المداوي

لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي

تأليف

الحافظ أبي الفيض

أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

المتوفى ١٣٨٠ هـ

الجزء السادس



« من أراد صناعة الحديث فعليه بالمداوي »

عبد الله بن الصديق

المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٩٦/٢٨٩١

الترقيم الدولي

977-5235-03-0

بتاريخ ٣/٢/١٩٩٦

الطبعة الأولى



٢
―
٦

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

٨١٩٦/٣١٥٢ - « مَكَارِمُ الأَخْـلاقِ عَشَرَةٌ ، تَكُونُ فـى الرَّجُلِ وَلا تَكُونُ فى ابْـنه ، وتَكُونُ فى الابن ولا تكُـونُ فى الأبِ ، وتكُونُ فى العَبْـدِ ولا تَكُونُ فى سيِّده ، يَقْـسِمُهَا اللهُ لِمَنْ أرادَ بـه السَّعَادَةَ : صدْقُ الـحَدِيث ، وَصِدْقُ الـبأس ، وَالمكَـافَأَةُ بالـصَّنَائِع ، وَحِـفْظُ الأَمَانَة ، وَصِلَةُ الرَّحِـم ، وَالتَّذَمُّمُ لِلْجَارِ ، وَالتَّذَمُّـمُ للصَّاحِبِ ، وَإِقْرَاءُ الضَّـيْـفِ، وَرَأسُهُنَّ الحَيَاءُ » .

الحكيم (هب) عن عائشة

قال في الكبيـر : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، ولعـله من كلام بعض السلـف ، وفي اللســان قال الحاكـم : ثابت بن يـزيد أي أحد رواته مـجهول وينبـغي الحمـل فيه علـيه ، وقال البيـهقي في الـشعب : وروى بإسـناد آخر

ضعيف موقوفا على عائشة وهو أشبه اهـ. وهو صريح فى شدة ضعف المرفوع الذى آثره المصنف .

قلت : هذا كلام من لا يدرى ما يقول ، فالمؤلف أفرد كتابه للمرفوع فقط صحيحاً كان أو ضعيفاً ، فما معنى كونه آثر المرفوع الأضعف على الموقوف الضعيف فى نظرك وفهمك القاصر؟ وإلا فالبيهقى صرح بأن الكل ضعيف وأنت ميزت فجعلت المرفوع شديد الضعف دون الموقوف لأنك لا ترى فى فعل المصنف إلا النقص والقصور ، ثم إنك قلت : إن الحكيم الترمذى والبيهقى خرجاه من طريق أيوب الوزان عن الوليد بن مسلم عن ثابت عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة وهذا خطأ فاحش ، فإن الحديث من رواية الوليد بن الوليد لا من رواية الوليد بن مسلم ، وقد ذكرته على الصواب فى كلام ابن الجوزى فأوقعت الناظر فى الحيرة ، وذلك شأنك فى كل ما تنقل أو تقول .

٣/٦ قال الحكيم فى الأصل الحادى / والتسعين ومائة [1] [٢/ ١١٠] :

أخبرنا الفضل بن محمد الواسطى أخبرنا أيوب بن محمد الرقى حدثنا الوليد ابن الوليد أبو العباس الدمشقى عن ثابت بن يزيد عن الأوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة « قالت : كان نبي الله ﷺ يقول » الحديث .

وأخرجه أيضاً ابن حبان فى " الضعفاء " قال [٣/ ٨١] :

حدثنا الحسن بن عبد الله القطان ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا الوليد بن الوليد به .

وأخرجه أبو الفضل بن طاهر فى " صفوة التصوف " قال :

---

(١) وهو فى الأصل التسعين ومائة من المطبوع .

أخبرنا أبو عمرو المخمر ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال : أنا أبو سعيد بن الأعرابى ثنا جعفر بن الحجاج الرقى ثنا أيوب بن محمد الوزان ثنا الوليد به .

وقال ابن حبان : وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ، والوليد يروى العجائب ، وقد روى نسخة أكثرها مقلوب لا يجوز الاحتجاج به اهـ .

والموقوف رواه ابن وهب فى جامعه قال :

حدثنا ابن أنعم أن عائشة زوج النبى ﷺ كانت تقول به .

وهذا منقطع ، وقد وصله الخرائطى فى " مكارم الأخلاق " من طريق ابن أنعم أيضاً فقال [ص٤٥] :

حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسى ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا عبد الرحمن بن زياد ثنا يزيد بن أبى منصور عن عائشة - رضى الله عنها - أنها كانت تقول : « إن خلال المكارم عشر » فذكر مثله .

ورواه الدينورى فى " المجالسة " عن أبى بكر بن أبى الدنيا :

حدثنا محمد بن الحارث عن المدائنى قال : قالت عائشة : خلال المكارم . فذكره ، وهذا منقطع أيضاً .

ورواه الطوسى فى " أماليه " عن جعفر الصادق من قوله : فقال فى الأول منها :

أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان أنا جعفر بن محمد حدثنا على بن الحسين ابن موسى بن بابويه ثنا على بن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم بن أبى مسروق الفهدى عن يزيد بن إسحاق عن الحسن بن عطية عن أبى عبد الله جعفر الصادق - رضى الله عنه - قال : « المكارم عشر ، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن ، فإنها تكون فى الرجل ولا تكون فى ولده » فذكر مثله ، وكأن هذا هو الأشبه والله أعلم .

٣١٥٣/٨١٩٨ - « مكتُوبٌ فى الإنجِيلِ : كمَا تَدِينُ تُدَانُ ، وبِالْكَيْلِ الَّذِى تكِيلُ تُكْتَالُ » .

(فر) عن فضالة بن عبيد

قال الشارح : بالضم ابن عبيد .

قلت : هذا خطأ / فاحش ، بل هو بفتح الفاء ، والحديث مرَّ الكلام عليه فى حديث : « البر لا يبلى » .

٤/٦

٣١٥٤/٨١٩٩ - « مكْتُوبٌ فى التَّوْرَاة : مَنْ بَلَغَتْ لَهُ ابْنَةٌ اثْنَتَى عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُزَوِّجْهَا فاصَابَتْ إثْمًا فَإثْمُ ذَلِكَ علَيه » .

(هب) عن عمر وأنس

قال الشارح : وإسناده صحيح والمتن شاذ .

قلت : هذا باطل بل هو تهور وتلاعب ، فإنه نقل فى الكبير أن البيهقى روى حديث أنس عن الحاكم ، وأن الحاكم قال : هذا وجده بكر بن محمد بن عبدان الصدفى فى كتابه ، وهو إسناد صحيح والمتن شاذ بمرة .

قال البيهقى : إنما نرويه بالإسناد الأول ، وهو بهذا الإسناد منكر اهـ .

فبين البيهقى أنه من حديث أنس منكر غير معروف ، وأن المعروف فيه من حديث عمر ، وحديث عمر أيضاً ضعيف، فالحديث من كلا الطريقين ضعيف، فقوله: إسناده صحيح بعد ما نقل عن البيهقى تضعيفه - تهور وتلاعب .

والحديث خرجه أيضا البندهى فى " شرح المقامات " قال :

أخبرنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن على الخطيب بقراءتى عليه أنا أبو نصر محمد بن محمد بن على التنيسى ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف الوراق ثنا أبو بكر محمد بن السرى بن عثمان التمار ثنا أحمد بن بشر المربدى ثنا

خالد بن خداش ثنا بشر بن بكر التنيسي ثنا أبو بكر عبد الله بن أبى مريم عن أبى مجاشع الأزدى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول » مثله .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس قال [٤/ ٤١٠، رقم٦٧١٢] :

أخبرنا أبى أخبرنا أبو المظفر أحمد بن سعيد بن حزة أخبرنا الحسين بن محمد ابن منجويه إملاء حدثنا الفضل بن الفضل الكندى ثنا إبراهيم بن محمد المالكى ثنا محمد بن أحمد بن مطر ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا بشر بن بكر به مثله .

وأبو بكر بن أبى مريم ضعيف ، وشيخه أبو مجاشع مجهول .

٣١٥٥/ ٨٢٠٤ - « مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا » .

(حم . د) عن أبى هريرة

قال في الكبير : هو من رواية سهيل بن أبى صالح عن الحارث بن مخلد عن أبى هريرة، قال ابن حجر - يعنى الحافظ -: والحارث بن مخلد ليس بمشهور، وقال ابن/ القطان : لا يعرف حاله وقد اختلف فيه على سهل اهـ. فرمز المؤلف لصحته غير مسلم .

٥
―
٦

قلت : بل ظاهر سند الحديث الصحة ، وقد حكم بصحة الحديث أشد الناس تعنتا في التصحيح وهو ابن حزم ، والمؤلف مجتهد له نظره ولغيره نظره .

٣١٥٦/ ٨٢٠٦ - « مَلْعُونٌ مَنْ ضَارَّ مُؤْمِنًا أَوْ مَكَرَ بِهِ » .

(ت) عن أبى بكر

قال في الكبير : قال (ت) : غريب وذلك لأنه من رواية فرقد السبخي ، وهو وإن كان صالحا فحديثه منكر، قاله البخارى وساقه في "الميزان" من مناكيره، وفيه أبو سلمة الكندى قال ابن معين : ليس بشيء، وقال البخارى: تركوه.

قلت : أبو سلمة الكندى لا دخل له فى الحديث فإنه توبع عليه ، فرواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده :

ثنا عبد العزيز بن أبان ثنا همام عن فرقد عن مرة الطيب عن أبى بكر به .

ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده من وجه آخر عن فرقد أيضًا فقال :حدثنا أبو بكر بن أبى الربيع السمان ثنا عنبسة بن سعيد ثنا فرقد به .

وهكذا رواه أبو القاسم على بن المحسن التنوخى فى فوائده :

ثنا عمر بن محمد الزيات ثنا الحسن بن الطيب بن حمزة السجاعى ثنا سعيد بن أبى الربيع السمان ثنا عنبسة بن سعيد عن فرقد به .

وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى بكر بن أبى عاصم [٤/ ١٦٤]:

ثنا محمد بن أشعث أبو بكر الزهرانى عن أبى بكر بن أبى الربيع السمان به .

ثم إن فرقدا توبع عليه أيضا ، فقد أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق جابر الجعفى عن الشعبى عن مرة الهمدانى عن أبى بكر به بلفظ [٤/ ١٦٤] : « لا يدخل الجنة سيئ الملكة ، وملعون من ضار مسلما أو مكره » .

٣١٥٧/ ٨٢٠٧ - « مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ » .

(حم) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه محمد بن سلمة ، فإن كان السعدى فواهى الحديث / أو البنانى فتركه ابن حبان كما بينه الذهبى ، وفيه محمد بن إسحاق ، وفيه عمرو بن أبى عمرو لينه يحيى .

قلت : وفيه أن هذا لا أصل له ، فإن كنت متعمدا فكذاب أو كنت غير متعمد

فجاهل يحرم عليك الخوض فى الحديث ، فإنك أتيت هنا بطامات ، أولها :
أنه لا وجود لمحمد بن سلمة فى سند الحديث [1] ، قال أحمد [١/ ٣١٧] :

حدثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن إسحاق قال : حدثنا عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب عن عكرمة عن ابن عباس به ، ويعقوب شيخ أحمد هو ابن إبراهيم الزهرى .

ثانيها: أنه لا وجود لراو اسمه : محمد بن سلمة السعدى مطلقا لا فى الضعفاء ولا فى الثقات .

ثالثها : أن محمد بن إسحاق ثقة وغاية ما فيه التدليس ، وقد صرح فى هذا الحديث بالسماع كما سبق ، وأيضا فقد ورد من غير طريقه عند أحمد نفسه، فإنه رواه أيضا عن حجاج عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن عمرو بن أبى عمرو به [2] .

رابعها : أن عمرو بن أبى عمرو ثقة من رجال الصحيحين المتفق عليهما .

٨٢٠٩/٣١٥٨ - « مَلْعُونٌ مَنْ لَعِبَ بالشِّطْرَنْج ، وَالنَّاظِرُ إلَيْهَا كَالآكِلِ لَحْمَ الخِنْزِيرِ » .

عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسلا

قال فى الكبير : أخرجوه كلهم فى الصحابة من طريق عبد المجيد بن أبى رواد عن ابن جريج عن حبة ، وفى الميزان : أنه خبر منكر ، وروى الجملة

---

(١) قد روى أحمد الحديث فى مسنده (١/ ٢١٧) من طريق محمد بن مسلمة - كذا وقع فى المسند - عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن أبى عمرو به . فلعل وقع فى المسند تحريف سلمة إلى مسلمة ، خاصة وأنه مترجم لمحمد بن سلمة فى التهذيب (٢٥/ ٢٨٩، رقم ٥٢٥٥) وهو محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى أبو عبد الله الحرانى وليس السعدى، وقد روى عن محمد بن إسحاق ، وروى عنه أحمد بن حنبل كما فى هذا الحديث والله أعلم .

(٢) رواه (١/ ٣١٧) : « لعن الله من غير تخوم الأرض ، . . . » .

الأولى منه الديلمى من حديث أنس ، وقضية صنيع المؤلف : أن مخرجيه سكتوا عليه والأمر بخلافه، بل قال ابن حزم : حبة مجهول والإسناد منقطع.

قلت : [في هذا] أمور ، الأول : الكذب على صنيع المؤلف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثانى : أن ابن حزم ليس له كتاب فى الصحابة .

الثالث : أنه قال فى الصغير : أن ابن حزم رواه فى المحلى ، والمؤلف لم يقل ذلك وكذلك الحافظ فزيادة المحلى من كذبه .

الرابع : أنه نسب لمخرجيه أنهم تعقبوه ، وإنما تعقبه ابن حزم وحده .

الخامس : أن الذهبى لم يذكر هذا فى الميزان ولم يقل إنه منكر .

٧/٦ السادس : أن اسم والد / حبة هو سلم بفتح السين وسكون اللام دون ميم فى أوله خلافا لما ذكره هو .

والحديث قال الحافظ فى اللسان [٢ / ١٦٦] : أخرجه ابن حزم من طريق عبد الملك بن حبيب عن أسد بن موسى وعلى بن معبد كلاهما عن ابن جريج عن حبة بن سهل ، كذا قال ، وقال بعده : حبة بن سهل مجهول ، وابن حبيب لا شيء، وأسد ضعيف وهو منقطع اهـ كلامه.

والسند الذى أورده أبو موسى هو من طريق عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبى رواد عن ابن جريج قال:

حدثت عن حبة بن سلم[1] فذكره فأفاد أن ابن حبيب لم ينفرد ولا شيخه ، ويكون فى روايتهما سقط راو وهو من حدث ابن جريج اهـ .

وحديث أنس قال الديلمى [٤/ ٤١٥، رقم ٦٧٢٤] :

---

(١) انظر اللسان (٢/ ١٦٦، ١٦٧، رقم ٧٤٣) ، وهناك ذكر الحافظ أنه وقع ذكره فى ذيل أبى موسى على معرفة الصحابة حبة بن مسلم بضم الميم وإسكان السين .

أخبرنا أبى أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار بن البصرى ثنا محمد بن محمد بن الفيض ثنا على بن عمر بن عثمان السكرى ثنا على بن محمد العسكرى أخبرنا جبرون بن عيسى حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس رفعه : « ملعون من لعب بالشطرنج » ، وعباد بن عبد الصمد واه منكر الحديث .

٣١٥٩/ ٨٢١٠ - « مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بالقُرآنِ، فَمَنْ قَرَأَهُ مِنْ أعْجَمِىٌّ أوْ عَرَبِىٌّ فَلَمْ يُقَوِّمْهُ قَوَّمَهُ المَلَكُ ، ثُمَّ رَفَعَهُ قَوَامًا » .

الشيرازى فى " الألقاب " عن أنس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أنه لا يوجد مخرجا لأشهر من الشيرازى مع أن الحاكم والديلمى خرجاه .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المؤلف ، فإنه لا يفيد ذلك لا بمنطوق ولا بمفهوم والإحاطة متعذرة ، والحفاظ كلهم يعزون لمن تيسر لهم عزو الحديث إليه ، وقد يقتصرون على البعض اختصارا ، وهنا كلام متعنت سخيف ، ولو أردنا أن نسخف سخافته وتعنته لقلنا له : فظاهر عزوك لهذين أنه لا يوجد مخرجا لغيرهما مع أن أبا نعيم خرجه أيضاً ، وأغرب من ذلك أن الديلمى أسنده من طريقه بعد طريق الحاكم وهكذا لو جاء متعنت سخيف ووقف على مخرج آخر / لأسخف به ، قال الحاكم :

٨ / ٦

حدثنا أبو الحسين الجوهرى ثنا محمد بن الحسين الحافظ ثنا إبراهيم بن عيسى الذهلى ثنا أحمد بن هاشم الخوارزمى ثنا خالد بن سليمان عن المعلى عن سليمان التيمى عن أنس به .

وقال أبو نعيم : حدثنا محمد بن الحسن السبطى حدثنا أحمد بن عامر

البرقعيدى ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عمر بن يزيد بن الفتح ثنا عبد الملك ابن عبد الرحمن الذثارى عن سليمان التيمى به .

أخرجه الديلمى من طريقهما [1] .

٣١٦٠/ ٨٢١٣ - « مِنَ البِرِّ أنْ تَصِلَ صَدِيقَ أَبِيكَ » .

(طس) عن أنس

قال الشارح : ضعيف لضعف عنبسة القرشى، وقول المؤلف: حسن فيه نظر .

قلت : لا نظر فيه ، فالحديث فى صحيح مسلم بمعناه ، بل بقريب من لفظه من حديث ابن عمر[2]، فتحسين المؤلف فى غاية الصواب .

٣١٦١/ ٨٢١٤ - « مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ خَمْرٌ » .

(طب) عن جابر

قال فى الكبير : فظاهر عدوله للطبرانى أنه لم يخرجه أحد من الستة ، وليس كذلك ، بل خرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه عن النعمان بن بشير يرفعه ، ولفظه : « إن من الحنطة خمرا ، وإن من الشعير خمرا ، ومن التمر خمرا ، ومن الزبيب خمرا ، ومن العسل خمرا » .

قلت : انظر إلى هذا وتعجب .

---

(١) أخرجه الديلمى (٤/ ١٥٧ ، رقم ٦٤٨٩) ط . دار الكتب العلمية ، وقال محققه: سقط من المخطوطة ، وأثبتناه من زهر الفردوس اهـ . ولم أجده فى طبعة الريان ، والله أعلم .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٧٩، رقم ٢٥٥٢/ ١١، ١٢، ١٣) بألفاظ : « إن أبر البر » ، و « أبرُّ البر .. » ، و « إن من البر ... » .

٣١٦٢/ ٨٢١٧ - « مِنَ الزَّرْقَةِ يُمْنٌ » .

(خط) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن الخطيب خرجه وأقره والأمر بخلافه ، فإنه ذكره فى ترجمة إسماعيل بن أبى إسماعيل المؤدب ، وذكر أنه ضعيف منكر الحديث لا يحتج به اهـ . وأقول : فيه أيضا الحارث بن أبى أسامة صاحب المسند ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ضعيف. . . إلخ .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : الكذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثانى : الكذب على الخطيب فإنه ما أقر ولا تعقب ، ولا كتابه موضوع / لذلك كما بيناه مراراً .

٩/٦

الثالث : الجهل بالرجال ، فإن الحارث بن أبى أسامة ثقة ، وإنما تكلم فيه لأجل كونه كان يأخذ الأجر على التحديث .

الرابع : الكذب على الذهبى ، فإنه ما قال ضعيف ، ولولا أنه التزم أن يورد فى كتابه كل حسن تكلم فيه ما أورده .

فاسمع ما قاله الذهبى فيه : كان حافظا عارفا بالحديث عالى الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة .

٣١٦٣/ ٨٢١٩ - « مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُعَلِّمَ الرَّجُلَ العِلْمَ فَيَعْمَلَ بِهِ وَيُعَلِّمَهُ » .

أبو خيثمة فى العلم عن الحسن مرسلا

قلت : رمز المصنف لضعفه وسكت الشارح عن بيان علته وذلك لقصوره ، كما أنه سكت عن عزوه إلى غير أبى خيثمة كأنه لم يخرجه غيره والأمر بخلافه .

فقد خرجه من هو أشهر من أبى خيثمة ، وهو الآجرى وابن عبد البر فى العلم أيضا ، وهكذا يسخف الشارح على المؤلف وهو فى كتاب " حملة العلم " للآجرى (ص ٢٧) ، وفى " بيان العلم " لابن عبد البر (١/ ١٢٣) .

٣١٦٤/ ٨٢٢٢ - « مِنَ المُرُوءَة أَنْ يُنْصِتَ الأَخُ لأخيه إذَا حَدَّثَهُ ، وَمِنْ حُسْنِ المُمَاشَاةِ أَنْ يَقِفَ الأخُ لأَخِيهِ إِذَا انْقَطعَ شِسْعُ نَعْلِهِ » .

(خط) عن أنس

قلت : رمز المؤلف لضعفه ، وسكت عليه الشارح لقصوره .

والحديث باطل موضوع لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ لأنه من رواية خراش عن أنس ونسخته موضوعة .

٣١٦٥/ ٨٢٢٦ - « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فى المَسَاجِدِ » .

(ن) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو داود وابن ماجه فى " الصلاة " فما أوهمه صنيع المؤلف من تفرد النسائى عن الستة غير جيد .

قلت : أبو داود [١/ ١٢٠ ، رقم ٤٤٩] وابن ماجه [١/ ٢٤٤ ، رقم ٧٣٩] خرجاه بلفظ : « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس بالمساجد » .

وسيأتى للمؤلف / عزوه فى بابه لهما مع أحمد وابن حبان .

١٠/٦

٣١٦٦/ ٨٢٣٠ - « مِنْ أَفْضَلِ العَمَلِ إدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى المُؤْمِنِ : تَقْضِى عَنْهُ دَيْنًا ، تَقْضِى لَهُ حَاجَةً ، تُنَفِّسُ لَهُ كُرْبَةً » .

(هب) عن ابن المنكدر مرسلا

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يقف عليه ، وإلا لما عدل لرواية إرساله واقتصر عليها ، وهو عجب . فقد خرجه الدارقطنى فى غرائب مالك من روايته عن ابن دينار عن ابن عمر ، وقال : فيه ضعف .

قلت : هذا تعنت عظيم ، وتلبيس فاحش ، فحديث ابن عمر لفظه : «أحب الأعمال» ، وفى لفظ : «أفضل الأعمال» ، وقد سبق للمصنف ذكره فى الألف مع الحاء ، وفى الألف مع الفاء أيضا ، ثم إنه لم يخرجه الدارقطنى وحده ، بل خرجه أيضا أبو نعيم فى " الحلية " [٣٤٨/٦] فى ترجمة مالك وأبو الشيخ فى " الثواب " وابن أبى الدنيا فى " المكارم " وغيرهم ، كما أنه لم يرد موصولا من حديث ابن عمر وحده ، بل ورد موصولا أيضا من حديث ابن عباس ، ومن حديث أبى هريرة ، وقد ذكرهما المصنف فيما سبق فى الموضعين، ومن حديث أنس والحسن بن على وجابر بن عبد الله ، وقد ذكرتها فى حديث : « إن من موجبات المغفرة » ، وأطلت فى أسانيد حديث [أبى هريرة] وابن عباس فارجع إليهما .

٣١٦٧/ ٨٢٣١ - « مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ انْتِفَاخُ الأَهِلَّةِ » .

(طب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ورواه الطبرانى فى الصغير وزاد « وأن يُرَى الهلال ليلة فيقال: ليلتين » ، قال الهيثمى : وفيه عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكى ولم أجد من ترجمه .

قلت : هذا يفيد أنه رواه من حديث ابن مسعود أيضا وليس كذلك ، بل من حديث أبى هريرة ، فهما حديثان ، ولا يجوز عند أهل الحديث عطف مخرج حديث على حديث آخر مع عطف صحابيه .

قال الطبرانى فى الصغير [١١٦/٢ ، رقم ٨٧٧] :

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأزرق الأنطاكى بأنطاكية ثنا أبى ثنا مبشر [(١)] بن إسماعيل / عن شعيب بن أبى حمزة عن العلاء بن عبدالرحمن

١١
―
٦

(١) فى الأصل : « مبسر » وهو تصحيف ، وانظر مجمع البحرين (٣/ ١٠٠،١٠١ ، رقم١٤٩٥ ، ١٤٩٦) والمعجم الأوسط (٧/ ٦٥ رقم ٦٨٦٤) .

عن أبيه عن أبى هريرة به .

وقد وهم الحافظ الهيثمى فى قوله : عبد الرحمن بن الأزرق ، فإنه كما ترى لم يرو الحديث وإنما رواه ابنه عبد الله .

وفى الباب عن طلحة بن أبى حدرد أخرجه البخارى فى ترجمته من التاريخ الكبير [٤/ ٣٤٥] .

٨٢٣٣/٣١٦٨ - « مِن اقْتِرَابِ السَّاعَةِ هَلاكُ العَرَبِ » .

(ت) عن طلحة بن مالك

قال فى الكبير : روته عن طلحة مولاته أم جرير ، قال : وأم جرير لم يرو لها سوى الترمذى .

قلت : هى أم الحرير بالحاء المهملة، قيل: بضمها، وقيل: بفتحها، لا بالجيم كما ذكره الشارح ، ثم إن حديثها هذا رواه أيضا البخارى فى " التاريخ الكبير " قال [٤/ ٣٤٥] :

ثنا سليمان بن حرب ثنا محمد بن أبى رزين حدثتنى أم الحرير سمعت مولاى يقول: «قال رسول الله ﷺ» وذكره، قال محمد: وكان مولاها طلحة بن مالك.

ومن هذا الوجه رواه أيضا الحارث بن أبى أسامة فى المسند ، وسمويه فى " الفوائد " ، وابن أبى عاصم فى "الآحاد والمثانى" [٢/ ١٩١، رقم ٩٣٧]، والطبرانى فى "الكبير" [٨/ ٣٧٠ ، رقم ٨١٥٩] ، والبغوى، وابن السكن ، وقال : لا يروى عن طلحة غيره ، ولم يروه غير سليمان بن حرب عن محمد.

٣١٦٩/ ٨٢٣٦ - « مِنْ إِكْفَاءِ الدِّينِ تَفَصُّحُ النَّبطِ ، وَاتِّخَاذُهُم القُصُورَ فى الأمْصَارِ » .

(طب) عن ابن عباس

قلت : هذا حديث موضوع ، وقد حرف الناسخ فرمز له بعلامة الحسن .

٣١٧٠/ ٨٢٣٨ - « مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ باليَدِ » .

(ت) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال المنذرى : رواه الترمذى عن رجل لم يسمه اهـ . وقال الترمذى فى " العلل " : سألت عنه محمدا يعنى البخارى فقال : هذا حديث خطأ ، وإنما يروى من قول الأسود بن يزيد أو عبد الرحمن بن يزيد اهـ .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : ما نقله عن المنذرى حذف منه كلمة أوجبت الإيهام وفسد معها الكلام ، ولفظ المنذرى رواه الترمذى عن رجل لم يسمه عنه/ أى عن ابن مسعود ، وهذا الواقع ، فإن الترمذى رواه [٥/ ٧٥، رقم ٢٧٣٠] من طريق سفيان عن منصور عن خيثمة عن رجل عن ابن مسعود.

١٢
—
٦

ثانيهما : ما نقله عن الترمذى فى العلل هو من تهوره وعدم تحقيقه ، فإن هذا الكلام ذكره الترمذى فى الجامع عقب الحديث بخلاف ما نقله الشارح ، ونصه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سليم عن سفيان، وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعده محفوظا، وقال: إنما أراد عندى حديث سفيان عن منصور عن خيثمة عمن سمع ابن مسعود عن النبى ﷺ : «لا سمر إلا لمصلٍ أو مسافر»، قال محمد: وإنما يروى عن منصور عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أو غيره قال : «من تمام التحية الأخذ باليد» اهـ .

وكأنه يريد بهذا الإسناد ، وإلا فقد خرجه هو فى الأدب المفرد [ص ٣٣٦ ، رقم ٩٦٨] عن البراء بن عازب من قوله بلفظ: « من تمام التحية أن تصافح

أخاك » رواه من طريق إسماعيل بن زكريا عن أبى جعفر الفراء عن عبد الله بن يزيد عن البراء بن عازب .

ورواه ابن شاهين فى الترغيب [ص٣٥١ ، رقم ٤٣٠] عن الحسن بن مقسم: ثنا إبراهيم بن نصير الحمانى ثنا حماد بن شعيب ثنا أبو جعفر الفراء به مرفوعاً إلى النبى ﷺ ، قال : « إن من تمام التحية المصافحة » ، لكنه قال : عن أبى جعفر الفراء عن الأغر عن البراء ، وسيأتى فى الذى بعده مرفوعاً أيضاً من حديث أبى أمامة .

٨٢٣٩ /٣١٧١ - « مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَيَسْأَلُهُ : كَيْفَ هُوَ ؟ وَتَمَامُ تَحِيَّتِكُمْ بَيْنَكُمُ الْمُصَافَحَةُ » .

(حم . ت) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وأورده ابن الجوزى فى الموضوع ، ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن له شاهدا .

قلت : هذا كذب وجهالة ، وهل التعقب إلا ذكر الشاهد والمتابع الذى يبرئ الراوى المتهم بالوضع ؟ ثم إنه كذاب فيما قال ، بل المؤلف ذكر له شواهد متعددة ، فابن الجوزى أورده من عند العقيلى [٣/٢٠٨] :

ثنا أحمد بن إبراهيم القرشى ثنا سلميان بن عبد الرحمن / حدثنا عبد الأعلى ابن محمد التاجر ثنا يحيى بن سعيد عن الزهرى عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض ، وتقول : كيف أصبحت ؟ كيف أمسيت ؟ »، ثم قال : لايصح .

١٣
―
٦

قال العقيلى: عبد الأعلى روى عن يحيى بن سعيد أحاديث مناكير لا يتابع عليها ولا أصول لها منها هذا الحديث، قال ابن الجوزى: وقد روى عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن رسول الله ﷺ : «من تمام عيادة المريض أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو ؟ » ، عبيد الله

ليس بشيء ، وكذا شيخه اهـ .

فتعقبه المؤلف بقوله : هذا الطريق أخرجه أحمد فى مسنده [٥/ ٢٦٠] :

ثنا خلف بن الوليد ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زمر به.

وأخرجه الترمذى [٥/ ص ٧٦، رقم ٢٧٣١] عن سويد بن نصر عن ابن المبارك به .

وأخرجه من الطريق الأول ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [ص٤٨٥، رقم٥٣٦] وله شواهد .

قال الطبرانى [٢٢/ ٣٣٦ ، رقم ٨٤٣] :

حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقى ثنا هشام بن عمار ثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسى ثنا معاوية بن سعيد عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن أبى رهم السمعى قال : قال رسول الله ﷺ : « من تمام عيادة المريض أن تضع يدك عليه وتسأله كيف هو ؟ » .

وقال البيهقى فى سننه [٢/ ٣٨٢] :

أنبأنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو حامد بن بلال ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو المغيرة ثنا عبد الرحمن بن يزيد ثنا إسماعيل بن عبيد الله عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « عاد رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه ورجع وأنا معه فقبض على يده ووضع يده على جبهته ، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض » .

وأخرجه ابن السنى [ص ٤٩١ ، رقم ٥٤٢] من طريق أبى المغيرة ، وروى أبو يعلى عن عائشة قالت [٧/ ٤٣٦ ، رقم٤٤٥٩] : «كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً يضع يده على المكان الذى يألمه ثم يقول : بسم الله لا بأس » ، رجاله موثقون .

وقال المروزى فى "الجنائز" : حدثنا القواريرى ثنا سفيان بن حبيب / عن ابن جريج عن عطاء قال : « من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض » اهـ .

١٤/٦

فهذه شواهد لا شاهد واحد ، ثم إن حديث أبى أمامة له طريق آخر لم يذكره ابن الجوزى ولا المؤلف .

قال ابن شاهين فى " الترغيب " [ص ٣٣٨ ، رقم ٤٠٦] :

ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا صبيح بن دينار ثنا عفيف بن سالم عن أيوب ابن عتبة اليمامى عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه ، وتقول : كيف أصبحت أو كيف أمسيت؟ فإذا جلست عنده تغمدت الرحمة، وإذا خرجت من عنده خضتها مقبلا ومدبرا ، وأومأ بيديه إلى حقويه ».

٣١٧٢/٨٢٤٣ - « مِنْ حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ » .

(ت . ه) عن أبى هريرة (حم . طب) عن الحسين بن على
الحاكم فى الكنى عن أبى بكر، الشيرازى عن أبى ذر
(ك) فى تاريخه عن على بن أبى طالب
(طس) عن زيد بن ثابت ، ابن عساكر عن الحارث بن هشام

[قال فى الكبير]: أشار باستيعاب مخرجيه إلى تقويته ورد زعم جمع ضعفه ، ومن ثم حسنه النووى بل صححه ابن عبد البر ، وبذكره خمسا من الصحابة إلى رد قول آخرين لا يصح إلا مرسلا .

قلت : قبل الكلام على بطلان هذا نذكر أن الشارح أتى فى الكبير بأعجوبة، فكتب الحكيم بدل الحاكم فى الكنى عن أبى بكر الشيرازى ، ثم قال : كذا بخط المصنف ، فجعل صحابى الحديث هو أبو بكر الشيرازى ، والواقع أن المصنف يقول : أخرجه الحاكم فى الكنى عن أبى بكر الصديق والشيرازى فى الألقاب عن أبى ذر ، ثم ما ذكره بعد ذلك باطل من وجوه ، الأول : أن كثرة المخرجين لا تفيد قوة ، وإنما يفيد القوة كثرة الطرق ، فإذا تعدد المخرجون وكانت طريقهم واحدة فألف مخرج كمخرج واحد ، ولا فارق أصلا .

الثانى: أن المؤلف لم يستوعب المخرجين، فقد خرج حديث أبى هريرة أيضاً أبو

عمرو بـن حمدان فى "فوائد الحـاج" / والخطيب فى "الـتاريخ" [٤/ ٣٠٩، ٥/ ١٧٢، ١٢/ ٦٤]، والقضاعى فى "مسند الشهاب" [١/ ١٤٤، رقم ١٩٢]، والربعـى السدار فى "فوائـده"، وابن البنا فـى "الرسالة المـغنية فى الـسكوت ولزوم البيوت" .

وحديث الحسـين بن على أخرجه أيـضاً الطبرانى فى " الـصغير " [٢/ ٣٣١، رقم١٠٨٠] وأبو نعيم فى " الحلية " [١٠/ ١٧١] .

وحـديث أبى ذر أخرجه أيضـاً القشـيرى فى"الرسالة" فـى باب الـورع منها ، وحديث زيـد بن ثابت أخرجـه أيضاً القضاعـى فى مسند الـشهاب [١/ ١٤٣ ، رقم١٩١]، وحـديـث الحـارث بـن هـشام أخرجه أيضا أبو عـمرو بن حمدان فى فوائد الحاج .

هذا [ما] وقفـنا عليه فى الأصول دون مـراجعة فكيف بمن بـحث وراجع ؟ بل أشهر طرقه وأصحها هو مرسل علـى بن الحسين المخرج فى موطأ مالك ، ولم يذكره المصنف فهو لم يقصد الاستيعاب ، وإنما ذكر ما حضره .

الثالث : أن قوله : وبذكره خمسا من الصحابة إلى رد قول آخرين لا يصح إلا مرسلا فهم باطل من وجهين :

أحـدهما : أن هؤلاء لم يقولوا: أنه لم يرد مسندا حتى يقع بذلك الرد عليهم، وهم أحمد وابن معـين وأبو حاتم والبخارى والدارقطنى والخـطيب وجماعة ، بل كلهم قالوا ذلك عقب حديث مسند .

ثانيهـما : أن هذه الطرق التى ذكـرها ليس شىء منهـا صحيحا بل فى كـل منها مقال، فكيف يقع بها الرد عليهم ؟ ! .

٣١٧٣/ ٨٢٤٤ - « مِنْ حُسْنِ عِبادَةِ المَرْءِ حُسْنُ ظَنِّه » .

(عد . خط) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه سليمان بن الفضل أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال فى

الميزان: قال ابن عدى : رأيت له غير حديث منكر ، ثم ساق له هذا ، وقال: هذا بهذا الإسناد لا أصل له ، فما أوهمه صنيع المصنف أن مخرجه ابن عدى خرجه وسلمه غير صواب .

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على صنيع المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثاني: الكذب على ابن عدى فإنه ما سلم ولا تعقب، وإنما ضعف الراوى وخرج الحديث فى ترجمته ليستدل به على ضعف الراوى كما بيناه مرارا.

١٦/٦

الثالث : التدليس / فى قوله : أورده الذهبى فى الضعفاء وقال فى الميزان ، فإن الضعفاء هو الميزان (١) .

الرابع : الجهل بأن هذا الحديث مر فى حرف الألف معزوا لأحمد والترمذى والحاكم ، وصححه من حديث أبى هريرة بلفظ : «إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله » .

ولو علم ذلك لأسخف سخافته المعهودة أيضا .

٨٢٤٥/٣١٧٥ - « مِنْ حِينِ يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً ، وَالأُخْرَى تَمْحُو سَيِّئَةً » .

(ك . هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فظاهر صنيع المصنف أن ذا لم يخرجه أحد من الستة ، وهو

---

(١) قد أورده الذهبى فى المغنى فى الضعفاء (١/ ٢٨٢ ،رقم ٢٦١٢) وقال : تكلم فيه أبو أحمد بن عدى ا هـ. وأورده فى الميزان (٢/ ٢١٩ ،رقم ٣٤٩٨) وقال ما ذكره المناوى بتمامه ، وللذهبى المغنى فى الضعفاء ، وديوان الضعفاء ، وهما غير الميزان ، فالله أعلم بمراد المصنف .

وقد ذكر ابن عدى الحديث فى ترجمة سليمان (٣/ ٢٩١) وقال ما ذكره عنه المناوى بتمامه أيضا ، والله أعلم .

ذهول ، فقد خرجه النسائى باللفظ المزبور .

قلت : النسائى خرجه [٢/ ٤٢] دون « من » فى أوله ، فموضعه فى ترتيب المؤلف حرف الحاء .

٨٢٤٩/٣١٧٥ - « مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ حُسْنُ الخُلُقِ، وَمِنْ شَقَاوَتِهِ سُوءُ الخُلُقِ » .

(هب) عن جابر

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : وسنده ضعيف وذلك لأن فيه الحسن ابن سفيان ، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، وقال : قال البخارى لم يصح حديثه عن هشام بن عمار ، قال أبو حاتم : صدوق تغير . . . إلخ .

قلت : الحسن بن سفيان المذكور فى السند هو الحافظ الكبير الثقة الشهير ، صاحب المسند ، فهو الذى يروى عن هشام بن عمار ، وأما الذى قال فيه البخارى : لم يصح حديثه ، فذاك قديم لعله مات قبل أن يولد والد الحسن بن سفيان راوى الحديث فضلا عنه ، والعجب العجاب هو أن الذهبى قال:[١/ ٤٩٢، رقم ١٨٥٢، ١٨٥٣] الحسن بن سفيان عن عمر بن عبدالعزيز [قال البخارى] لم يصح حديثه اهـ .[قلت][١] فأما سميه الحسن ابن سفيان الفسوى الحافظ صاحب المسند والأربعين فثقة مسند ما علمت به بأسا تفقه على أبى ثور ، وكان يفتى بمذهبه وكان عديم النظير ، توفى فى سنة ثلاث وثلاثمائة اهـ.

فلم يتنبه هذا الرجل لكون عمر بن عبد العزيز من التابعين ، وأنه توفى على رأس المائة، فكيف/ يكون الحسن بن سفيان الذى أدركه وروى عنه هو المذكور فى سند هذا الحديث الذى رواه عن هشام بن عمار المتوفى سنة

١٧/٦

(١) الزيادة من الميزان (١/ ٤٩٢ ، رقم ١٨٥٢ ، ١٨٥٣) والقائل فيهما هو الذهبى .

خمس وأربعين ومائتين ؟! فهل أدرك عمر بن عبد العزيز في القرن الأول وروى عنه، ثم تأخر وفاته إلى أن أدرك هشام بن عمار في القرن الثالث وروى عنه أيضا وعمره أزيد من مائتي سنة ؟! وكان هذا هو السر في كذبه إذ عزا ذلك للذهبي في ذيل الضعفاء ، وهو في الميزان الذي يسميه أيضا الضعفاء .

٣١٧٦/ ٨٢٥٠ - « مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ أَنْ يُشْبِهَ أَبَاهُ » .

(ك) في مناقب الشافعي عن أنس

قال في الكبير: وكذا القضاعي في مسند الشهاب ، وخرجه في مسند الفردوس باللفظ المزبور من حديث أبي هريرة .

قلت: القضاعي لم يخرجه في مسند الشهاب بسنده، بل قال [١/ ١٩٨، ١٩٩، رقم ٢٩٩] : روى أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيع الحافظ في كتاب فضائل الشافعي :

ثنا أبو على الحسن بن محمد الصغاني ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه ثنا عبيد الله بن عمر ثنا أبو غسان القاضي ثنا أيوب بن يونس عن أبيه عن إياس بن معاوية عن أنس بن مالك قال : « كان النبي ﷺ في فسطاط إذ جاء السائب بن عبد يزيد معه ابنه فنظر إليهما النبي ﷺ وقال: من سعادة المرء أن يشبه أباه» .

وكذلك الديلمي خرجه في مسند الفردوس [٤/ ٣٠٠ رقم ٦٤٣٠] من طريق الحاكم من حديث أنس لا من حديث أبي هريرة [(١)] .

والظاهر أن الأصل في هذا كلام الثوري : سرقه بعض الرواة منه .

قال أبو نعيم في الحلية [٧/ ٧٢]

ثنا محمد بن على ثنا إسماعيل بن حمدون الجورسي حدثنا إدريس بن سليمان ابن الزيات ثنا مؤمل قال : قال : سفيان « من سعادة المرء أن يشبهه ولده » .

---

(١) وقد أسنده ولده عن ابن عجلان ، عن أبي هريرة موقوفا ، ثم قال : وفي الباب عن أنس .

٨٢٥٧/٣١٧٧ - « من فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يُصْلِحَ مَعِيشَتَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا طَلَبُ مَا يُصْلِحُكَ » .

(عد . هب) عن أبى الدرداء

قلت : هذا حديث موضوع .

١٨/٦

٨٢٥٨/٣١٧٨ - / « مِنْ كَرَامَةِ المُؤْمِنِ عَلَى اللهِ نَقَاءُ ثَوْبِهِ ، وَرِضَاهُ بِالْيَسِيرِ » .

(طب) عن ابن عمر

قال الشارح : وفيه بقية مدلس .

قلت : بقية ثقة مدلس ولا يذكر فى مثل هذا ، مع أن فى السند من هو ضعيف وهو عباد بن كثير ، والعجب أنه قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عباد بن كثير وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وجرول بن جعيل ثقة ، وقال ابن المدينى : له مناكير وبقية رجاله ثقات اهـ .

فعدل الشارح عن هذا الصواب ورجع إلى الخطأ .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية (١) عن الطبرانى [٧/٢] :

ثنا إسحاق بن الحسين التسترى ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن أبى توبة النميرى- وهو جرول بن جعيل- عن عباد بن كثير عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عمر .

٨٢٦٠/٣١٧٩ - « مِنْ كُنُوزِ البِرِّ : كِتْمَانُ المَصَائِبِ ، وَالأَمْرَاضِ ، وَالصَّدَقَةِ » .

(حل) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رواه من حديث زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبى رواد

---

(١) بلفظ : « إن من كرامة المؤمن . . . » .

عن نافع عن ابن عمر ، ثم قال : تفرد به زافر عن عبد العزيز اهـ .

وزافر قال ابن عدى : أعل حديثه، وعبد العزيز قال ابن حبان : روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة ، وقال ابن الجوزى : حديث موضوع .

قلت : ابن الجوزى لم يذكر هذا فى الموضوعات ، وإنما ذكر حديث أنس بمعناه مطولا [٣/ ١٩٩].

أخرجه الطبرانى وفيه الجارود بن يزيد تفرد به وهو متروك ، وتعقبه المؤلف بأن الجارود لم يتهم بوضع ، وله شواهد ، فأورد منها حديث ابن عمر هذا ، وحديث ابن مسعود وحديث على بمعناه أيضا ، وله طرق أخرى ذكرتها فى المستخرج على مسند الشهاب .

٣١٨٠/ ٨٢٦١ - « مِنْ مُوجِبَاتِ المَغْفِرَةِ إِطْعَام المُسْلِم السَّغْبَان » .

(ك) عن جابر

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، ورده الذهبى بأن طلحة واه ، فالصحة من أين ؟ .

قلت : طلحة لم ينفرد به بل توبع عليه عن محمد بن المنكدر ، قال الطبرانى فى مكارم الأخلاق :

حدثنا الحضرمى ثنا يوسف بن موسى القطان / ثنا إسحاق بن سلميان الرازى عن فطر بن خليفة عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

١٩
―
٦

٣١٨١/ ٨٢٦٤ -« مَنْ آذَى المُسْلِمينَ فى طَرِيقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيهِ لَعْنَتُهُمْ ».

(طب) عن حذيفة بن أسيد

قال فى الكبير : قال المنذرى والهيثمى : إسناده حسن ، ومن ثم رمز المصنف لحسنه ، لكن مال الولى العراقى إلى تضعيفه ، فقال : فيه عمران

القطان اختلفوا فيه ، وشعيب بن بسام : صدوق لكن به مناكير

قلت : لكن هذا ليس منها لأن له شواهد متعددة ، وقد ورد من حديث أبى ذر بلفظه ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

ثنا أبى حدثنا عبد الرحيم بن محمد بن مجاشع أبو على ثنا سيار بن الحسن بن سيار التسترى ثنا عمار بن هارون أبو ياسر ثنا زكريا- يعنى ابن حكيم- عن عطاء بن السائب عن أبى الطفيل عن أبى ذر قال : « قال رسول الله ﷺ : من آذى المسلمين فى طريقهم أصابته لعنتهم » .

٣١٨٢/ ٨٢٦٥ - « مَنْ آذَى العَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِى ، إِنَّما عَمُّ الرَّجُلِ صِنْو أَبِيهِ » .

ابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : وظاهرصنيع المؤلف أن ذا مما لم يخرجه أحد من الستة وهو ذهول ، فقد رواه الترمذى باللفظ المزبور عن ابن عباس .

قلت : هذا كذب ، ما رواه الترمذى من حديث ابن عباس ولا رواه باللفظ المزبور ، بل رواه من حديث عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث مطولا ، وفى آخره هذا اللفظ ، والمؤلف لا يذكر إلا الحديث كما وقع عند مخرجه ، قال الترمذى [٥/ ٦٥٢ ، رقم ٣٧٥٨] :

حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث قال: ثنى عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله ﷺ مغضبا وأنا عنده فقال : « ما أغضبك؟ قال : يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مُبْشِرة ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ فغضب رسول الله ﷺ حتى احمر/ وجهه ثم قال : والذى نفسى بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله ،

٢٠ / ٦

ثم قال : يا أيها الناس من آذى عمى فقد آذانى ، فإنما عم الرجل صنو أبيه» ، ثم قال : حديث حسن صحيح .

٨٢٦٩/٣١٨٣ - « مَنْ آذَى مُسْلِمًا فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ » .

(طس) عن أنس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه موسى بن خلف البصرى العمى ، قال ابن حبان : كثرت روايته للمناكير ، وقال غيره : ضعيف ، ووثقه بعضهم .

قلت : موسى وثقه ابن معين فى رواية وأبو حاتم وغيرهما ، وصحح أحمد حديثه من روايته ، وقال عفان : كان يعد من الأبدال ، وهذ شرط الحسن .

قال الطبرانى [٤/ ٦٠، ٦١، رقم٧ ٣٦] :

حدثنا سعيد بن محمد بن المغيرة الواسطى ثنا سعيد بن سليمان ثنا موسى بن خلف العمى ثنا القاسم العجلى عن أنس به .

وأخرجه أيضا سمويه فى فوائده قال : حدثنا سعيد بن سليمان به .

٨٢٧٠/٣١٨٤ - « مَنْ آذى ذمِّيا فأَنَا خَصْمُهُ ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ يومَ القِيَامَةِ » .

(خط) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل أعله وقدح فيه وقال : حديث منكر بهذا الإسناد ، وحكم ابن الجوزى بوضعه ، وقال : قال أحمد: لا أصل له، وداود الظاهرى قال الأزدى: تركوه .

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه لا يفيد كلام المخرج ولا عدمه ، لأنه لم يتعرض لذلك فى حديث من أول الكتاب إلى آخره

الثانى: أن المؤلف غير ملزم بتقليد الخطيب فيما قال: فقد يكون كلامه حقا وقد يكون باطلا ، فله رأيه وللمؤلف رأيه .

الثالث : أن داود الظاهرى إمام أهل الظاهر ثقة زاهد ورع يجل قدره أن يعلل به حديث ، والأزدى نفسه مجروح وكلامه فى الجرح مردود ، لأنه يجرح بلا تثبت ولا تحقيق ، والذهبى نفسه يعيبه / بذلك ، ويقول : لسانه فى الجرح رهقا ، وتبرأ منه هنا فقال عقب كلامه : كذا قال ، ثم نقل عن الخطيب أنه قال : كان إماما ورعا زاهدا ناسكا . . . إلخ .

٢١ / ٦

ومن لم يميز بين كلام الرجال ، ولم يكن له ذوق ومعرفة فى ذلك ، فإنما يضر ولا ينفع ، ويفضح نفسه ويأتى بالطامات كالشارح .

الرابع : أنه سكت عن تعقب المؤلف لابن الجوزى الذى فيه النقل عن الحافظ العراقى بأن قول أحمد فى ذلك لا يصح عنه مع بيان شواهد الحديث.

فابن الجوزى أورد الحديث [٢/٢٣٦] ، ثم نقل عن أحمد أنه قال : أربعة أحاديث تدور عن رسول الله ﷺ فى الأسواق ليس لها أصل : « من بشرنى بخروج آذر بشرته بالجنة » و « من آذى ذميا فأنا خصمه يوم القيامة » ، و« نحركم يوم صومكم» و « للسائل حق وإن جاء على فرس » فتعقبه المؤلف بقول الحافظ العراقى فى نكته على ابن الصلاح : لا يصح هذا الكلام عن أحمد ، فإنه أخرج منها حديثا فى المسند وهو حديث : « للسائل حق وإن جاء على فرس » ، قال : وقد ورد من حديث علي وابنه الحسين وابن عباس والهرماس بن زياد ، ثم ذكر مخرجيها ، ثم قال : وكذلك حديث :«من آذى ذميا » هو معروف أيضاً .

فروى أبو داود [٣/ ١٦٨ ،رقم ٣٠٥٢] من رواية صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم دنية عن رسول الله ﷺ قال : «ألا من ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس

فأنا حجيجه يوم القيامة » وإسناده جيد ، وإن كان فيه من لم يسم فإنهم عدة من أبناء الصحابة يبلغون حد التواتر الذى لا يشترط فيه العدالة .

فقد رويناه فى سنن البيهقى الكبرى [٩/ ٢٠٥] فقال فى روايته عن ثلاثين من أبناء الصحابة : وأما الحديثان الآخران فلا أصل لهما [١] اهـ

قال المؤلف : وقال أبو نعيم :

حدثنا محمد بن حميد ثنا عمر بن الحسن القاضى حدثنا أيوب الوزان ثنا يعلى ابن الأشدق عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول / الله ﷺ : « من ظلم ذميا مؤديا لجزيته مقرا بذلته فأنا خصمه يوم القيامة » اهـ[١] .

٢٢/٦

قلت : وهذا الأخير ضعيف لكنه يتقوى به حديث الباب ، فدل هذا على أن الخطيب غير مصيب فيما قال ، فكيف يلزم المصنف بنقل الخطإ ، مع أنه لا ينقل كلام المخرجين صوابا كان أو خطأ ، ولكن الشارح الذى نقل كلام ابن الجوزى من اللآلىء المصنوعة للمؤلف وحذف منه التعقب هو الملام على خيانته وتلبيسه .

٨٢٧١/٣١٨٥ - « مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا بَرِئٌ مِنَ القَاتِلِ ، وَإِنْ كَانَ المَقْتُولُ كَافِراً » .

(تخ . ن) عن عمرو بن الحمق

قال فى الكبير : قال الهيثمى : ورواه عنه الطبرانى بأسانيد كثيرة وأحدها رجاله ثقات .

قلت : الحافظ الهيثمى مقيد فى كتابه بجمع أحاديث رجال مخصوصين ، وهذا الحديث قد أخرجه جماعة غير الطبرانى ، فاقتصار الشارح عليه

---

(١) انظر اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٤٠، ١٤١) .

قصـــور وهو مـن أهله ، ولـكنه هكـذا يسخـف على المـؤلف الحافـظ مع أن الحديث خرجه أبـو نعيم فى " الحلية " [٩/ ٢٤] ، والحليـة من الأصول التى كانت عند الشارح .

وأخرجه أيضا ابن أبى عاصم فى " الـديات " والطحاوى فى "مشكل الآثار " [١/ ١٩٢ ، رقم ٢٠٣] وأطـالا فى طـرقـه ، وأكـثـر منهـما الـبخـارى فى "التاريخ" فى ترجمة رفاعة بن شداد [٣/ ٣٢٢] ، راجع (ص ٧٧) من الجزء الأول من "مشكل الآثار"، و (ص ٨١) مـن "الـديـات" لابن أبى عـاصـم، و (ص ٢٩٥) من القسـم الأول من الجزء الثانى من تاريخ البخارى .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٣٢٤] أيضـا من حديث جابر ، لكنه من رواية محمد بن يونس الكديمى وهو متهم .

٨٢٧٢ /٣١٨٦ - « مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا » .

(حم . م) عن زيد بن خالد

قال فى الكبير : ورواه النسائى أيضا ، ولم يخرجه البخارى .

قلت : لم يخرجـه النسـائى أصلا ، وخرجه البخـارى [٣/ ١٦٣، رقم ٢٤٢٧] لكن بـدون هذا اللفــظ ، وكذا أبو داود [٢/ ١٤٣ ، رقم ١٧٢٠] والـترمذى [٣/ ٦٤٦ ، رقم ١٣٧٢] وابن ماجه [٢/ ٨٣٦ ، رقـم ٢٥٠٣] . وخرجه بهذا اللفـظ أيضا أبو نـعيم فى الحـلية [٨/ ٣٢٥] فى تـرجمة عبـد الله بن وهب ، والثقفى فى السابع من الثقفيات .

٢٣/٦ / ورواه البخارى فى " التاريخ الكبـير " [٤/ ٣٣٤] ، والمحاملى ، ومن طريقه الخطيب فى المهروانيات من طريق أبى حيان :

ثنا الضحاك بن المنذر عن ابن أخته المنذر بن جرير أن جريرا كان فى قرية بأعلى السـواد ، فراحت البقـر فرأى بقرة أنـكرها فسأل عـنها ، فقـال الراعى :

لَحِقَتْ بالبقر لا يعرفها ، فأمر بها فطردت حتى توارت ، ثم قال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يأوى الضالة إلا ضال » لفظ الخطيب ، ثم قال: هذا حديث غريب من حديث المنذر بن جرير عن أبيه تفرد بروايته عنه خاله الضحاك بن المنذر ، ولا أعلم رواه عن الضحاك غير أبى حيان يحيى بن سعيد ابن حيان التيمى الكوفى ، وهو حديث عجيب يدخل فى رواية الأكابر عن الأصاغر .

٨٢٧٣/٣١٨٧ - « مَنْ آوَى يَتِيمًا أَوْ يَتِيمَيْنِ ثُمَّ صَبَرَ واحْتَسَبَ كُنْتُ أنَا وَهُوَ فى الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ » .

(طس) عن ابن عباس

قال الشارح : وفيه من لا يعرف ، فقول المؤلف : حسن فيه نظر .

قلت : نقل فى الكبير عن الحافظ الهيثمى أنه قال : فيه من لم أعرفهم ، وقدمنا مراراً أنه لا يلزم من عدم معرفة الحافظ المذكور ألاَّ يعرفهم غيره .

والحديث ثابت فى الصحيح بلفظ [٧ / ٦٨ ، رقم ٥٣٠٤] ، [٨/ ١٠، رقم٦٠٠٥] : « أنا وكافل اليتيم كهاتين ، وجمع بين السبابة والوسطى » .

بل لا يبعد أن يعد متواترا ، فقد ورد من حديث نحو عشرة من الصحابة .

٨٢٧٥/٣١٨٨ - « مَنِ ابْتَاعَ مملُوكًا فلْيحْمدِ الله ، ولْيكُنْ أوَّلُ ما يُطْعِمُهُ الحَلْوَاءَ ، فإنَّه أَطْيَبُ لِنَفْسِه » .

ابن النجار عن عائشة

قلت : هذا حديث موضوع ولو أن له طريقاً آخر من حديث معاذ ، فالكل باطل إن شاء الله .

٣١٨٩/ ٨٢٧٦ - « مَنِ ابْتَغَى الْعِلْمَ لِيُبَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ تُقْبِلَ أَفْئِدَةُ النَّاسِ إِلَيه ، فَإِلَى النَّارِ » .

(ك . هب) عن كعب بن مالك

قلت : لم يعلم الشارح أن هذا الحديث عند الترمذى فى سننه [٥/ ٣٢، رقم٢٦٥٤] وإلا لأسخف على عادته/ ، وسيذكره المصنف قريباً بلفظ : «من طلب» ، وهناك نقل الشارح عن العقيلى [١/ ١٠٤] أن له شواهد فيها لين .

٢٤
———
٦

٣١٩٠/ ٨٢٨٠ - « مَنِ ابْتُلِيَ بالقَضَاءِ بَيْنَ الـمُسْلِمينَ فَلا يَرْفَعِ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدِ الخَصْمَيْنِ مَا لا يَرْفَعُ عَلَى الآخَرِ » .

(طب . هق) عن أم سلمة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال مخرجه البيهقى عقبه : محمد بن العلاء ليس بالقوى اهـ . وفيه أيضا محمد بن الحسين السلمى الصوفى ، وقد سبق عن الخطيب أنه وضاع .

قلت : كل هذا كذب ، فالمصنف لم يرمز لحسنه بل لضعفه ، وليس فى سند الحديث محمد بن العلاء ولا محمد بن الحسين السلمى الصوفى ولا هو وضاع، بل ثقة جليل القدر ، كما بيناه أيضا فيما سبق ، قال البيهقى [١٠/ ١٣٥] :

أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبأنا على بن عمر الحافظ ثنا أبو عبيد القاسم ابن إسماعيل المحاملى ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بكير ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا زهير عن عباد بن كثير عن أبى عبد الله عن عطاء بن يسار عن أم سلمة به .

ثم قال البيهقى : هذا إسناد فيه ضعف اهـ .

والسبب فيه عباد بن كثير وشيخه أبو عبد الله لا يعرف ، فاعجب لهذا الكذب الصراح فالشارح هو الوضاع لا أبو الحسين السلمى .

٣١٩١/ ٨٢٨١ - « مَنْ ابْتُلِىَ فَصَبَر ، وأَعْطَى فَشكَرَ ، وظُلِمَ فَغَفَر ، وظَلَمَ فاسْتَغفَر ، أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وهُم مُهْتَدونَ » .

(طب . هب) عن سخبرة

قال في الكبير : وفى التقريب كأصله صحابى فى إسناد حديثه ضعف اهـ . ورمز المصنف لحسنه، وأصله قول الحافظ فى الفتح : خرجه الطبرانى بسند حسن .

قلت : ما أرى هذا إلا كذبا على الحافظ فى الفتح ، فإن الحديث من رواية أبى داود الأعمى عن عبد الله بن سخبرة عن أبيه .

ومن طريقه أيضا رواه ابن أبى الدنيا فى الشكر قال :

حدثنا محمد بن الحسين حدثنى على بن بحر حدثنى محمد بن العلاء الكوفى عن زياد بن خيثمة عن أبى داود عن عبد الله بن سخبرة عن سخبرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ، ثم سكت ، قالوا : ماله / يا رسول الله ؟ قال : أولئك لهم الأمن وهم مهتدون » .

٢٥
———
٦

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

ثنا محمد بن عبيد الله بن المرزبان ثنا محمد ابن عبد الله ثنا محمد بن حميد ثنا محمد بن المعلى عن زياد بن خيثمة به .

وقال أبو طاهر المخلص الذهبى فى فوائده : حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن حميد الرازى به .

وأبو داود الأعمى كذاب ، وقد قال الحافظ فى التهذيب فى ترجمة سخبرة :

روى حديثه أبو داود الأعمى عن عبد الله بن سخبرة فذكره ، ثم قال : روى الترمذى بعضه وهو : « من طلب العلم كان كفارة لما مضى» ، وقال : ضعيف الإسناد ، لا يعرف لعبد الله ولا لأبيه كبير شىء ، وقال البخارى : ليس حديثه من وجه صحيح اهـ .

فكيف يقول فى الفتح : إنه حسن ؟ فيبحث عن ذلك فإن الرجل لا يكاد ينطق بصدق .

٣١٩٢/ ٨٢٨٢ - « مَنْ أَبْلَى بَلاءً فَذكَرَه فَقَدْ شكَرَهُ ، وإِنْ كَتَمهَ فَقَدْ كَفَرهُ » .

(د) والضياء عن جابر

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية عن الطبرانى قال [٦/ ١٤٧] :

حدثنا أحمد بن مسعود الدمشقى ثنا عمرو بن أبى سلمة ثنا صدقة بن عبد الله عن الأوزاعى عن أبى الزبير عن جابر به بلفظ : «من أبلى خيرا فلم يجد إلا الثناء فقد شكره ، ومن كتمه فقد كفره ، ومن تحلى بباطل فهو كلابس ثوبى زور » ، قال أبو نعيم : كذا رواه صدقة عن الأوزاعى عن أبى الزبير وتفرد به ، والحديث مشهور بأيوب بن سويد عن الأوزاعى عن محمد بن المنكدر عن جابر .

قلت : وله طريق آخر عن أبى سفيان عن جابر أخرجه أبو نعيم أيضا فى تاريخ أصبهان [١/ ٢٥٩] :

حدثنا أبى ثنا الفضل بن الخطيب ثنا الحسن بن الفضل البغدادى ثنا محمد بن عيسى الدامقانى ثنا جرير عن الأعمش عن أبى سفيان به ، مثل اللفظ المذكور فى المتن سواء .

ومن هذا الطريق هو فى سنن أبى داود [٤/ ٢٥٧ ، رقم ٤٨١٤] ، وأخرجه

أيضا من وجه آخر عن مسدد [٤/ ٢٥٦ ، رقم ٤٨١٣] :

٢٦/٦ ثنا بشر ثنا عمارة بن غزية / [قال] : حدثني رجل من قومي عن جابر بن عبد الله به نحوه .

قال أبو داود : رواه يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن شرحبيل عن جابر.

٣١٩٣/ ٨٢٨٤ - « مَنْ أَتَى عَرَّافا فَسَأَلَهُ عَنْ شيءٍ لَمْ تُقْبَلْ له صَلاَةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » .

(حم . م) عن بعض أمهات المؤمنين

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية [١٠/ ٤٠٧] والتاريخ [٢/ ٢٣٦] معا .

ورواه ابن وهب في الجامع من حديث ابن عمر فقال : سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع عن ابن عمر : « أن رسول الله ﷺ قال » مثله .

٣١٩٤/ ٨٢٨٥ - « مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحمَّدٍ » .

(حم . ك) عن أبي هريرة

قلت : في الباب عن جماعة منهم ابن مسعود مرفوعا وموقوفا عند أبي نعيم في الحلية (٥/ ١٠٤)، وعن ابن عمر عنده أيضا (٨/ ٢٤٦) ، وعن أنس عند ابن حبان في الضعفاء في ترجمة رشدين[1] بن سعد [١/ ٢٩٩] وعن حبان ابن أبي جبلة مرسلا عند ابن وهب في الجامع (ص ١١٤) ، وعنده آثار أخرى في الباب أيضا منها حديث أبي هريرة ، لكنه ذكره موقوفاً بلفظ : «من ذهب إلى كاهن فصدقه بما يقول ، غضب الله عليه أربعين ليلة » وانظر

---

(١) الأصل المخطوط: رشد بن سعد .

شرح ألفية العراقى للمؤلف .

٨٢٨٦/٣١٩٥ - « مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وهُوَ يَنْوِى أَنْ يَقُومَ يُصَلِّى مِنَ اللَّيلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حتَّى يُصْبِحَ كُتِبَ لَهُ ما نَوَى ، وكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِن ربِّهِ » .

(ن . هـ . حب . ك) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال الحاكم : وعلته أن معاوية بن عمرو رواه عن زائدة فوقفه وحسين الجعفى أحفظ كذا فى المستدرك ، وأقره الذهبى .

قلت : هذه عبارة مقتطفة موهمة للتناقض بين كون الحاكم صححه ثم أبدى علته ، والواقع أن الحاكم رواه من طريق الحسين بن على الجعفى [١/ ٣١١، رقم١١٧٠، ١١٧١] :

ثنا زائدة عن سليمان عن حبيب بن أبى ثابت عن عبدة بن أبى لبابة عن سويد ابن غفلة عن أبى الدرداء به مرفوعا ، ثم قال / : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والذى عندى أنهما عللاه بتوقيف روى عن زائدة، حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأنا محمد بن أحمد بن النضر ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ، فذكره بإسناده من قول أبى الدرداء، وهذا مما لا يوهن ، فإن الحسين بن على الجعفى أقدم وأحفظ وأعرف بحديث زائدة من غيره اهـ.

٢٧/٦

فبين الحاكم فيما ظن أن هذه العلة قد تكون هى الحاملة للشيخين على عدم إخراج الحديث مع أنها غير ضارة بالحديث .

أما النقل عنه بأنه صحيح وأن علته كذا كما فعل الشارح ، فكلام متناقض لا يفهم ويوقع الناظر فى الحيرة .

ثم إن هذا الحديث قد ورد من حديث عائشة مرفوعاً ، وقد سبق قريباً بلفظ :

« ما من امرئ يكون له صلاة بالليل » الحديث .

٨٢٩٠/٣١٩٦ - « مَنْ أتى إليكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوه فإنْ لَمْ تَجِدُوا فادْعُوا لَه » .

(صـ) عن الحكم بن عمير

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف .

قلت : سكوت الشارح يوهم أنه ليس في الباب عن غيره مع أنه في المسند والسنن وصحيح ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر ، وفي غيرها من حديث غيره ، وسيأتي قريبا للمؤلف حديث ابن عمر بلفظ : « من استعاذكم بالله فأعيذوه » ، ونذكر هناك إن شاء الله ما [1] في الباب من شواهد الحديث وطرقه .

٨٢٩٥/٣١٩٧ - « مَنْ أَتَتْ عَلَيهِ سِتُّونَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إلَيهِ فِي الْعُمُرِ » .

(حم) عن أبي هريرة

قال في الكبير : وخرجه البيهقي في الشعب باللفظ المزبور عن أبي هريرة المذكور ، ثم قال : استشهد به البخاري ، وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول ، فقد خرجه النسائي باللفظ المزبور من الوجه الذي خرجه منه أحمد .

قلت : فيه أمور : الأول: استدراكه تخريج البيهقي في الشعب [٧/ ٢٦٤،رقم ١٠٢٥٢] يدل على أنه لم يخرجه غيره ، وقد خرجه جماعة كما ذكرته في المستخرج على مسند / الشهاب .

٢٨/٦

(١) في الأصل « من » .

الثانى : قوله : ثم قال يعنى البيهقى: استشهد به البخارى كلام لا معنى له ولايجوز أن ينطق به البيهقى ، فلابد أن يكون قبل هذا كلام للبيهقى حذفه المناوى جهلا منه بصناعة الحديث فجاء الكلام فاسدا كما ترى ، لأن البخارى خرج هذا الحديث بلفظ آخر محتجا به لا مستشهدا، فقال [٨/ ١١١، رقم ٦٤١٩] : باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر لقوله تعالى: ﴿ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير ﴾ :

حدثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن على عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة » ، ثم قال : تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبرى اهـ .

ورواية أبى حازم هي المذكورة هنا ، ولا يقال فى شأنها : استشهد بها البخارى أيضا ، بل يقال ذكرها تعليقا أو علقها البخارى .

على أن البيهقى لا يعتبر الفرق بين الألفاظ ، ولو مع اختلاف المعانى فكيف مع اتحادها فليراجع كلام البيهقى حتى يدرك حقيقة مراده ، ويعرف أن المناوى أخطأ عليه فى هذا التصرف ، وجر الوهم الذى هو وصفه إليه[١] .

الثالث : قوله : وقضية صنيع المؤلف . . . إلخ خطأ صريح من المناوى ،

---

(١) أخرجه البيهقى فى الشعب (٧/ ٢٦٤، رقم ١٠٢٥٢) وقال : استشهد به البخارى اهـ . ولم يزد على ذلك .

وأخرجه أيضا فى السنن الكبرى (٣/ ٣٧٠) وقال : رواه البخارى فى الصحيح عن عبد السلام بن مطهر ، عن عمر بن على ، وقال : «ستين سنة»، وقال : تابعه أبو حازم ، وابن عجلان عن المقبرى اهـ .

اصطلاح المتأخرين فى العزو إلى النسائى وعد سننه من الكتب الستة إنما هو إلى الصغرى دون الكبرى ، وهذا الحديث لم يخرجه النسائى فى الصغرى أصلا ، وإنما أخرجه في الكبرى [1]، والمصنف لا يعزو إلى الكبرى وإنما يعزو إلى ما هو من الكتب الستة ، وهو المجتبى الذى هو السنن الصغرى ، فسقط هذيان الشارح وبان جهله.

الرابع : أنه أخذ عزوه الحديث إلى النسائى من كلام الحافظ فى الفتح ، فإنه قال على قول البخارى تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبرى ما نصه [١١/ ٢٤٠] : أما متابعة أبى حازم وهو سلمة بن دينار فأخرجها الإسماعيلى من طريق عبد العزيز بن أبى حازم : حدثنى أبى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عن أبى هريرة ، كذا أخرجه الحفاظ عن عبد العزيز وخالفهم هارون ابن معروف فرواه عن ابن أبى حازم عن أبيه عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة أخرجه الإسماعيلى ، وادخاله بين سعيد وأبى هريرة فيه رجلا من المزيد فى متصل الإسناد ، وقد أخرجه أحمد والنسائى من رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة بغير واسطة اهـ .

٢٩

٦

فالحافظ وإن كان فى كلامه إيهام ، حيث أطلق العزو ولم يقيده بالكبرى ، وهو خروج منه عن الجادة إلا أن فى المقام ما يبينه ، فإنه يتكلم على تفسير الآية التى احتج بها البخارى وفسرها بالحديث المذكور ، ومعلوم عند أهل الحديث أن السنن الصغرى للنسائى الذى هو من الكتب الستة خاص بالأحكام ليس فيه تفسير ، وإنما ذكر التفسير فى الكبرى .

ومن تصدى لشرح الجامع الصغير والكلام على العزو والتخريج وفنون الصناعة يجب أن يكون من أهلها لا دخيلا فيها كالمناوى.

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى فى كتاب الرقائق كما فى تحفة الأشراف (٩/ ٤٧٢ ، ٤٩٥ رقم ١٢٩٥٩ ، ١٣٠٤٨) ، تنبيه : كتاب الرقائق لم يطبع .

الخامس: قد سبق أن الحافظ لم يذكر متن الحديث الذى عزاه لأحمد والنسائى، فزاد المناوى من قلة تحقيقة قوله : باللفظ المزبور ، فمن أدراه أن النسائى خرجه باللفظ المزبور ؟ وهذا الحديث له ألفاظ كثيرة متعددة جدا بحيث يدخل فى عدة حروف وعدة أماكن من الحرف على حسب اصطلاح المصنف ، فقد روى بلفظ : « من أتت عليه ستون » [٣/ ٣٢٠] كما ذكره المصنف هنا .

وبلفظ : « من عمر ستين سنة » كما عند أحمد أيضا [٢/ ٤٠٥ ، ٤١٧] .

وبلفظ: «أعذر الله إلى امرئ أخر أجله» كما عند البخارى [٨/ ١١١، رقم٦٤١٩] ، وهذا موضعه حرف الألف .

وبلفظ : « لقد أعذر الله » (١) وهذا محله حرف اللام .

وبلفظ : « العمر الذى أعذر الله تعالى » (٢) وهذا محله حرف العين .

وبلفظ : « إذا بلغ الرجل من أمتى ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر» (٣) ، وهذا محله حرف الألف .

فمن عرَّف المناوى أن النسائى خرجه بخصوص لفظ : « من أتت عليه » الذى موضعه من مع الألف / بعدها التاء ؟! إن هذا لعجب .

٣٠
———
٦

٨٢٩٦/٣١٩٨ - « مَنْ أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ وعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا » .

(طب) الحسن بن على

قال الشارح : وعلقه البخارى .

وقال فى الكبير : وكذا رواه الخطيب عن الحسن بن على ، قال الهيثمى: وفيه

---

(١) أحمد فى مسنده (٢/ ٢٧٥) ، والحاكم (٢/ ٤٢٧ ، رقم ٣٥٩٩) .

(٢) البزار وابن مردويه فى التفسير .

(٣) الحاكم فى مستدركه (٢/ ٤٢٧ ، رقم ٣٥٩٧) .

يحيى بن سعيد القطان وهو ضعيف ، ورواه الطبرانى أيضا فى الكبير والأوسط عن ابن عباس ، قال الهيثمى : وفيه مندل بن علـى ضعيف وقد وثق، ورواه أيضا العقيلى وابن حبان فى الضعفـاء والبيهقى من حديث ابن عباس ، ثم قال العقيلى : لا يصح فى هذا المتن حديـث ، قال فى الميزان : وقد علقه البخارى وقال : لا يصح ، قال فى اللسان : وله طريق إلى ابن عباس مـوقوفة بإسناد جيد اهـ . أما المرفوع فحكم ابن الجوزى بوضعه من جميع طرقه .

قلت : فيه أمـور ، الأول : قوله : وعلقه البخارى صريح فى أن البخارى علق حديـث الحسن بن على المذكور فـى المتن وليس كذلك ، إنما عـلق حديث ابن عباس .

الثانى : أنه يفيد أيضا أن البخارى عـلق الحديث المرفوع المذكور فى المتن وليس كذلك،إنما علق المـوقـوف ولفظـه:باب من أهدى لـه هدية وعنده جلسـاؤه فهو أحق بها،ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه ولم يصح اهـ.

فالبخارى لم يذكر إلا الموقوف الذى لا وجود له فى المتن المشروح .

الثالث : قوله فى الكبير : وكذا رواه الخـطيب عن الحسن بن على خطأ ، فإن الخطيب لم يرو حديث الحسن بن على إنما روى حديث ابن عباس .

الرابع : عزوه الحديث إلى الخطيب يفيد أنه رواه باللفظ المذكور فى المتن وليس كذلك ، بل رواه بلفظ يدخل فى حرف الألف ، قال الخطيب فى ترجمة أحمد ابن عبد الرحمن بن الفضل بن البخترى [٤/ ٢٤٩] :

أخبرنـا على بن أحمـد الرزاز ثنا أبو بكـر أحمد بن عبـد الرحمن بن الفضل الدقاق المقرى الولى لله حدثنى أحمد بن يحيى الحلوانى أبو جعفر وأبو العباس البرانى قالا : حدثنـا / يحيى الحمانى ثنا مندل بن على العنزى عن ابن جريج

٣١ / ٦

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه (٣/ ٢١٢) باب (٢٥) من كتاب الهبة .

عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عـن النبى ﷺ قال : « إذا أتى أحدكم بهدية فجلساؤه شركاؤه فيها » .

الخامس : قـوله : وفيه يحـيى بن سعيـد القطان وهـو ضعيف ، تحريـف منه ووهم على الحافـظ الهيثمى ، فإن يحيـى بن سعيد القطان ثقـة مشهور ، وإنما الضعيـف الموجود فى سـنـد هـذا الحديث يحـيى بن العطـار بالعين المـهملة وآخره راء ، لا بالقاف وآخره نون كما قال المناوى .

السادس : قوله : قال فى الميزان : وقد علقه البخارى وقال لا يصح ، قال فى اللسـان . . . إلخ . غلط منه أيضا ، فإن الذهبى لم يذكـر ذلك فى الميزان ، والجميع كلام الحافظ فى اللسان ونصه [٢/ ٤٥] :

بكار بن محمد بن شعبة، قال ابن القـطان: لا يعرف، روى العقيلى عن يحيى ابن عقبة عـنه عن الوضاح بن خيثمـة عن هشام بن عروة عن أبيـه عن عائشة رضى الله عنـها قالت : « أهدى إلى رسـول الله ﷺ هدية وعنده أربعـة نفر ، فقال رسول الله ﷺ لجلسـائه : أنتم شركائى فيها ، إن الـهدية إذا أهديت إلى الرجـل وعنـده جلسـاؤه فهـم شـركـاؤه فيهـا » ، قال العقـيلى : لا يصح فى هذا المتن حديث ، قلت : فى الباب أيضاً عـن ابن عباس ، وقد علقه البخارى وقال : لايصح ، قلت : وله طريق إلى ابن عباس موقوفة إسنادها جيد ، وقد بينته فى تغليق التعليق [٣/ ٣٦٢] اهـ .

فالمناوى لما رأى فى الـلسان قول الحافظ : قلت ، ومن عادته أنه يـقولها عقب كلام الذهـبى ، ظن أن الكـلام المذكور قبـلها هو للذهبـى وليس كذلك ، فـإن الحافظ يقول : "قلت" عقب كلام الذهـبى وبعد أن يقول : " انتهى" ، وفى هذه الترجمة لم يقل : " انتهى" ، وإنما قال : " قلت " .

أولا : ليفصل كلامه من كلام العقيلى، ثانيا: ليفصل كلامه من كلام البخارى،

وهذه من أصغر أوهام الشارح رحمه الله .

٣٢

٦

/السابع : قوله : أما المرفوع فحكم ابن الجوزى بوضعه من جميع طرقه باطل ، فإن ابن الجوزى أورد حديث ابن عباس [٣/ ٩٢] من طريق يحيى الحمانى عن مندل بن على عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، وأعله بيحيى الحمانى لأنه كذاب مع أن الحمانى توبع عليه ، فقد رواه ابن حبان فى الضعفاء ، قال [٣/ ٢٥] : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح ثنا جبارة ابن المغلس ثنا مندل به .

ورواه أبو مسلم الكشى ، وأبو نعيم فى الحلية من طريقه قال [٣/ ٣٥١، ٣٥٢]:

حدثنا مالك بن زياد ثنا مندل به .

ورواه البيهقى فى السنن من طريق أبى الصلت [٦/ ١٨٣] : ثنا مندل بن على.

فبرىء الحمانى من عهدته ، وكذلك توبع مندل عليه قال البيهقى [٦/ ١٨٣]: وقد روى ذلك من وجه آخر عن عمرو بن دينار وفيه نظر .

ثم رواه من طريق أحمد بن داود السمنانى [٦/ ١٨٣] :

ثنا محمد بن السرى ثنا عبد الرزاق أنبأنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من أهدى إليه وعنده قوم فهم شركاء » .

قال البيهقى [٦/ ١٨٣]: وكذلك رواه أبو الأزهر عن عبد الرزاق .

فهذه طرق لم يذكرها ابن الجوزى ، ثم ذكر ابن الجوزى طريقا آخر أخرجه العقيلى من طريق عبد السلام بن عبد القدوس عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا به ، وأعله بعبد السلام وقال : إنه يروى الموضوعات ، وتعقبه الحافظ السيوطى بأن ابن عساكر رواه من وجه آخر من طريق سليمان

ابن عبد الرحمن : ثنا أبو محمد الكلاعى عن ابن جريج به .

ووهم الحافظ السيوطى فى ذلك ، فإن محمد الكلاعى هو عبد السلام بن عبد القدوس المذكور ، دلسه بعضهم لضعفه .

ولكن رواه الشيرازى فى الألقاب من وجه آخر من طريق الأصمعى عن الرشيد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، وهذه الطريق لم يذكرها ابن الجوزى أيضاً .

ثم ذكر ابن الجوزى حديث عائشة الذى خرجه العقيلى وسبق فى كلام الحافظ ، ونقل عن العقيلى أنه قال : لا يتابع وضاح عليه .

وبقى عليه طريق الحسن بن على الذى ذكره المصنف هنا ، وقد أخرجه أيضا أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات / من طريق يحيى بن سعيد العطار الذى خرجه من طريقه الطبرانى [٣/ ٩٤ ، رقم٢٧٦٢] ، وهو مختلف فيه ، فقد وثقه ابن مصفى وكان ممن روى عنه وخابر حاله ، وقال أبو داود : جائز الحديث ، وضعفه الآخرون .

٣٣ ـــ ٦

وهذا الطريق لم يعرج عليه أيضا ابن الجوزى ، فكيف يقال مع هذه [الطرق] الكثيرة التى لم يذكرها أنه حكم بوضعه من جميع طرقه ؟!

٨٢٩٧/٣١٩٩ - « مَنِ اتَّخَذَ مِنَ الخَدَمِ غَيْرَ مَا يَنْكِحِ ثُم بَغَيْنَ فَعَلَيْهِ مِثْلُ آثَامِهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ آثَامِهِنَّ شَيءٌ » .

البزار عن سلمان

قال فى الكبير : وفيه عطاء بن يسار عن سلمان ، قال عبد الحق : وعطاء لم يعلم سماعه منه ، وفيه سعيد بن الجرو لا أعلم له وجودا إلا هنا ، وفيه سلمة ابن كلثوم يروى عنه جمع ، ومع ذلك هو مجهول الحال .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن عدم سماع عطاء بن يسار من سلمان دعوى لا دليل عليها، فإن سلمان لما توفى كان عطاء ابن سبع عشرة أو ست عشرة سنة، ودون هذا السن بكثير ثبت لأقوام السماع .

الثانى : أن سلمة بن كلثوم ليس بمجهول الحال بل هو معروف، قال أبو توبة: كان من العابدين، ولم يكن فى أصحاب الأوزاعى [أفضل] منه، وقال أبو اليمان: كان ثقة يقاس بالأوزاعى، وقال الدارقطنى: هو شامى يهم كثيرا .

٣٢٠٠/٨٢٩٨ - « مَنِ اتَّقَى اللهَ عَاشَ قَوِيا وَسَارَ فِي بِلاَدِهِ آمنا » .

(حل) عن على

قال الشارح: كذا وقع فى نسخ الكتاب، وهو فى خط مؤلفه، ولفظ الرواية: « وسار فى بلاد عدوه » .

وقال فى الكبير : كذا فيما وقفت عليه من النسخ لكن لفظ رواية العسكرى : « وسار فى بلاد عدوه آمنا » ، ثم قال عقب عزوه : ورواه بهذا اللفظ العسكرى عن سمرة مرفوعاً .

٣٤
―
٦

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه قال فى الصغير : ولفظ الرواية ، فأفاد / أن رواية أبى نعيم هى كما يقول لا كما ذكره المصنف ، وعزا ذلك فى الكبير للعسكرى ، فبان أن قوله فى الصغير : " ولفظ الرواية " كذب منه وتلبيس .

الثانى : أن المصنف عزا الحديث لأبى نعيم ، وهو استدرك عليه برواية العسكرى، وهذا على الجهل أو التجاهل بكون الرواة والمخرجين لا تكاد تتفق رواياتهم إلا فى القليل النادر، بل الأقل الأندر وسائر الروايات مختلفة.

الثالث : أنه اعترف أخيراً بأن رواية العسكرى هى فى عرف أهل الحديث حديث آخر، لأنه قال : ورواه العسكرى عن سمرة ، وحديث المتن الذى رواه أبو نعيم حديث على عليه السلام فهما حديثان .

الرابع : أن لفظ الحديث عند أبى نعيم الذى عزاه إليه المصنف هو كما ذكره لا كما استدركه هذا المعاند الجاهل أو المتجاهل ، قال أبو نعيم فى آخر ترجمة سعيد بن المسيب من الحلية [٢/ ١٧٥] :

حدثنا محمد بن عمرو بن سالم ثنا سعيد بن على بن الخليل ثنا إسحاق بن العنبر ثنا نصر بن ثابت عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن على بن أبى طالب عليه السلام قال : قال النبى ﷺ : « من اتقى الله عاش قويا وسار فى بلاده آمنا » .

ولا أشك فى أن الشارح وقف عليه فى الحلية ورآه طبق ما نقله المصنف ثم قال ما قال بقياس من عند نفسه ، لأن الحلية من المراجع التى كانت عنده ، وكان يرجع إليها عند الكتابة .

الخامس : أنه اقتصر على عزو حديث سمرة إلى العسكرى مع أنه قد خرجه من هو أولى وأشهر منه وأحق بالعزو إليه وهو أبو نعيم أيضا ، فإنه خرجه فى تاريخ أصبهان فقال [٢/ ٦٣]:

حدثنا أحمد بن عبيد الله بن سعيد القصار ثنا أبو صالح محمد بن الحسن بن المهلب ثنا عبد الله بن شخت ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم ثنا صالح المرى عن الحسن عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من اتقى الله عز وجل عاش قويا وسار فى / بلاد عدوه آمنا » .

٣٥
٦

ورواه أيضا فى موضع آخر من التاريخ نفسه [٢/ ٢٤٧] عن أبى محمد بن حيان وأحمد بن عبد الله بن سعيد قالا : حدثنا أبو صالح محمد بن الحسن ابن المهلب ، بسنده ومتنه .

٨٢٩٩/٣٢٠١ - « مَنِ اتَّقَى اللهَ أَهَابَ اللهُ مِنْـهُ كُلَّ شَيءٍ ، وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ اللهَ أَهَابَه اللهُ مِنْ كُلِّ شيءٍ » .

الحكيم عن واثلة

قلت : لم يتكلم الشارح على هذا الحديث ولا تعرض لتخريجه كأنه لم يعرف عنه شيء .

والحديث رواه الحكيم الترمذى فى الأصل الخامس والعشرين بعد المائة (١) من نوادر الأصول ، قال [١/ ٦٢٧] :

حدثنا محمد بن محمد بن الحسن ثنا إسحاق بن المنذر أخبرنا سليمان بن أبى معاوية الكوفى عن إبراهيم بن أبى عبلة عن واثلة بن الأسقع عن النبى ﷺ به .

وسليمان بن أبى معاوية الكوفى هو سليمان بن عمر النخعى ، دلسه بعضهم لأنه كذاب وضاع ، وقد صرح به القضاعى فى مسند الشهاب ، إذ خرج هذا الحديث فقال [١/ ٢٦٥، رقم ٤٢٩] :

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن أزادجرد ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد ابن بشر بن سنقه ثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطى ثنا إسحاق بن وهب العلاف ثنا عامر بن المبارك العلاف ثنا سليمان بن عمرو عن إبراهيم بن أبى عبلة به، بلفظ : « من خاف الله خوَّف الله منه كل شيء » الحديث.

لكن له شواهد ، قال ابن أبى الدنيا فى كتاب الخائفين :

حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الحضرى ثنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنا مشيختنا أن رسول الله ﷺ قال : « من خاف الله جل ثناؤه أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله أخاف الله منه كل شيء » .

---

(١) وهو فى الأصل الرابع والعشرين بعد المائة من المطبوع .

ورواه الدولابي في الكنى [٢/ ٤٢] عن ابن أبي الدنيا بهذا الإسناد .

وقال أبو نعيم في الحلية [٣/ ١٩١] :

ثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم حدثنى أبى عن أبيه عن أبى عبد الله جعفر بن محمد بن على عن أبيه عن على بن الحسين بن على عن / أمير المؤمنين على عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « من نقله الله عز وجل من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس، ومن خاف الله تعالى أخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله أخافه الله تعالى من كل شيء » الحديث ، ثم قال : غريب لم يروه مرفوعا مسنداً إلا العترة الطيبة خلفها عن سلفها .

٣٦
―
٦

ورواه العقيلي من حديث أبى هريرة مرفوعا بلفظ [٣ / ٢٧٥] : « إذا خاف الله العبد أخاف الله منه كل شيء وإذا لم يخف العبد الله أخافه الله من كل شيء » ولا يحضرنى الآن سنده [١] .

ورواه أبو الشيخ في الثواب من حديث أبى أمامة بسند ضعيف جداً كما قال الحافظ العراقى ، ولم أقف على سنده أيضاً .

٢٢٠٢/ ٨٣٠٠ - « مَنِ اتَّقَى اللهَ كَلَّ لِسَانه ولَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ » .

ابن أبي الدنيا في التقوى عن سهل بن سعد

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا الديلمي في مسند الفردوس ، قال الحافظ العراقي : وسنده ضعيف ، قال : ورويناه في الأربعين البلدانية للسلفي .

---

(١) وسنده هو : قال العقيلي : حدثنا محمد، قال : حدثنا عمرو، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي، عن ابن أبي كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة به .

قلت : الديلمي والسلفي روياه من طريق ابن أبي الدنيا أيضا ، فلم يأت الشارح بشيء ، قال ابن أبي الدنيا :

حدثني محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن بن حريز ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال : « قال رسول الله ﷺ » وذكره .

وقال السلفي :

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن حامد الأسدي الحراني بماكسين ، وكان قد ولي قضاءها قال : كتب إلي أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري من بغداد وحدثنا عنه أبو الفتح عبد الوهاب بن أحمد بن جبلة القاضي بحران إملاء حدثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق حدثنا الحسين بن صفوان البردعي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي هو ابن أبي الدنيا به مثله .

نعم أخرجه العقيلي وغيره أيضا كما سأذكره .

وعبد الرحمن بن حريز بالحاء المهملة وآخره زاي معجمة ذكره العقيلي في الضعفاء وقال [٢/٣٢٨] : مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه ، ثم قال :

٣٧/٦

حدثنا هارون بن محمد ثنا / أبو جعفر محمد بن بشر الزاهد ثنا عبد الرحمن ابن حريز ثنا أبو حازم سمعت سهل بن سعد رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : « من اتقى ربه كف لسانه ولم يشف غيظه » ، قال : وفي هذا رواية من وجه آخر نحو هذه .

قلت : وقول العقيلي : لا يتابع على حديثه مردود ، فإنه توبع على هذا الحديث ، قال أبو بكر بن مقسم في جزئه :

حدثنا إبراهيم بن موسى الفقيه ثنا عبد الرحيم بن يحيى بن عطاء بن سلم عن أبيه عن إبراهيم عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا : « من اتقى ربه عز وجل كف لسانه ولم يشف غيظه » .

وورد نحوه موقوفا على عمر ، قال ابن أبي الدنيا :

حدثنا أبو نصر النجار ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن أبى عبد الله قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : من اتقى الله لم يشف غيظه ، ومن خاف الله لم يفعل ما يريد ، ولولا يوم القيامة لكان غير ما ترون .

٣٢٠٣/ ٨٣٠١ - « مَنِ اتَّقَى اللهَ وَقَاهُ كلَّ شَيءٍ » .

ابن النجار عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الخطيب فى تاريخه باللفظ المزبور ، فما أوهمه صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير غير جيد .

قلت : الحديث لم يخرجه الخطيب [١] باللفظ المزبور كما ادعاه ، بل افتراه أصلا ، وليس فى تاريخ الخطيب حديث مصدر بـ « من اتقى » أصلا وعلى فرض أنه أخرجه ولم يعزه إليه المصنف فكان ماذا ؟ بل لو أخرجه عشرون مثل الخطيب ولم يعزه إلى واحد منهم واقتصر على عزوه إلى ابن النجار لكان جيدا، ومن أين يوهم عزو الحديث إلى مخرج أنه لا يوجد عند غيره ؟ لا فى اللغة ولا فى الاصطلاح ، اللهم إلا أن يكون فى عرف الجهلة .

٣٢٠٤/ ٨٣٠٢ - « مَنْ أَثْكَلَ ثلاَثَةً مِنْ صُلْبِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللهِ وجَبَتْ لهُ الجَنَّةُ » .

(طب) عن عقبة بن عامر

٣٨/٦

قال فى الكبير / : قال الهيثمى : رجال الطبرانى ثقات اهـ . وقال المنذرى بعد ما عزاه لأحمد والطبرانى باللفظ المذكور من الوجه المزبور : رواته ثقات ، فكان ينبغى للمؤلف عزوه لأحمد ، أو هو أولى بالعزو من الطبرانى ، ثم إنه أيضا قد رمز لحسنه فكان حقه أن يرمز لصحته .

---

(١) والحديث قد أخرجه الخطيب فى تاريخه (٤٣١/١٤) باللفظ المذكور ، وهو : «من اتقى . . . . » والله أعلم .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحافظ الهيثمى لم يقل ما نقله عنه الشارح فى حديث عقبة بن عامر ولا ذكره أصلا ، وإنما قال ذلك فى حديث عمرو بن عبسة ولفظه: وعن أبى أمامة عن عمرو بن عبسة قال [٣/ ٥]: قلت له: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم، قال: سمعته يقول: «من ولد له ثلاثة أولاد فى الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله الجنة برحمته إياهم ، ومن انفق زوجين فى سبيل الله ، فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أىّ باب شاء منها الجنةَ » رواه أحمد والطبرانى فى الكبير باختصار النفقة ، إلا أنه قال : « من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عز وجل ، وجبت له الجنة » ، رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، ورجال الطبرانى ثقات اهـ .

هكذا فى الأصل المطبوع من مجمع الزوائد ، والظاهر أنه وقع فيه سقط بين قوله باختصار النفقة وبين حديث « من أثكل» ، وكأنه صحابى الحديث الذى هو عقبة ، والله أعلم .

الثانى : قوله : وقال المنذرى بعد ما عزاه لأحمد والطبرانى باللفظ المذكور من الوجه المزبور ، كلام فارغ لا معنى له ولا وجه لذكره ، إلا أن لسانه تعود لفظ المزبور وكأنه يلتذ به ، فيذكره لمناسبة وغير مناسبة كهذا الموضع، فإن الوجه فى عرف أهل الحديث هو الإسناد ، ولم يجر ذكر لإسناد الحديث لا عند المصنف ولا عند المنذرى اللهم إلا أن يكون أراد به صحابى الحديث ليفرق بينه وبين ما دلسه على كلام الحافظ الهيثمى ، لأنه استشعر من نفسه أنه خان فى النقل عنه ودلس ، ولم يصرح بأنه تكلم على حديث آخر ، وهو حديث عمرو بن عبسة ، / فاستدرك ذلك بهذه الإشارة الخفية .

٣٩
ـــــ
٦

الثالث: أن الحديث رواه أحمد بهذا اللفظ، واقتصر المصنف على عزوه للطبرانى [١٧/ ٣٠٠ ، رقم ٨٢٩] لنكتة لا يدركها المناوى ، وذلك أنه رمز لحسنه ، فلو عزاه لأحمد مع الطبرانى لاضطر أن يصرح بأن الحسن إنما هو سند الطبرانى دون أحمد كما صرح به المنذرى ، وكتابه مختصر كله رموز ليس فيه كلام كمصنف المنذرى والحافظ نور الدين وغيرهما ، فلذلك اقتصر على عزوه إلى الطبرانى لأن سند أحمد ضعيف ، قال أحمد [٤/ ١٤٤] : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو عشانه أنه سمع عقبة بن عامر يقول عن رسول الله ﷺ ، فذكر مثل ما هنا بالحرف .

الرابع : قوله : ثم إنه أيضا قد رمز لحسنه فكان حقه أن يرمز لصحته ، فضول ودخول فيما ليس هو من شأنه ، فإن المصنف حافظ من أهل التصحيح والتحسين ومعرفة طرق ذلك وعلله وأسبابه ، والشارح بعيد عن هذا ، حسبه التقليد والنقل عن فلان وعلان .

[ثم إن الشارح] أحق بهذا الاعتراض والاستدراك من نقل عنهما ، أنهما اقتصرا على قولهما: رواته ثقات، ولم يصرحا بصحته وهما الحافظان المنذرى والهيثمى، فإنهما ما عدلا عن قولهما: وسنده صحيح إلى قولهما : رواته ثقات إلا لنكتة هى التى حملت المصنف على أن حكم بحسنه ولم يحكم بصحته ، وهى أن راويه عن عقبة بن عامر وإن كان ثقة إلا أن الشيخين لم يخرجا له ، لأنه لم يكن من طبقة أهل الصحيح ، وإنما خرج له مثل ابن حبان ، فلذلك اقتصر المصنف على تحسينه يا مناوى .

٨٣٠٣/٣٢٠٥ - « مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيهِ خَيْراً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، ومَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيهِ شَرّاً وَجَبَتْ لهُ النَّارُ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ » .

٤٠
―
٦

(حم . ق . ن) عن / أنس

قلت : ظاهر صنيع الشارح فى عدم استدراكه مخرجين وطرقا لهذا الحديث أنه لم يخرجه غير المذكورين ولا ورد الحديث من طرق أخرى ، مع أن للحديث طرقا متعددة ، عده المصنف من أجلها من الأحاديث المتواترة ، فقال [فى] الأزهار المتناثرة [ص ٤١ ، رقم ٤٢] [١] : أخرجه الشيخان عن أنس[٢] ، والبخارى عن عمر [(٢/ ١٢١ ، رقم ١٣٦٨) ، و (٣/ ٢٢١ ، رقم ٢٦٤٣]، وأحمد[٣] عن أبى هريرة [٢/ ٤٧٠ ، ٤٩٨ ، ٥٢٨] وأبى قتادة [٥/ ٢٩٩ ، ٣٠٠] وأبى زهير [٣/٤١٦] والطبرانى - يعنى فى الكبير - عن سلمة بن الأكوع [٧/ ٢٢ ، ٢٣ ، رقم ٦٢٥٩ ، ٦٢٦٢] وكعب بن عجرة [١٩/ ١٥٦ ، رقم ٣٤٤] والبزار عن عامر بن ربيعة وابن عدى عن ابن عمر اهـ .

وطرق هذه الأحاديث وذكر المخرجين لها يطول وموضعها كتابنا فى المتواتر ، والمقصود أن إعراض الشارح عن هذا والإشارة إليه ، مع أن الهيثمى ذكر كثيرا من طرقه قصور .

---

(١) ولفظ الحديث: « مر بجنازة، فأثنى عليها خيراً، فقال: وجبت. ثم مر بأخرى، فأثنى عليها شراً، فقال: وجبت ، أنتم شهداء الله فى الأرض » .

(٢) البخارى [(/١٢١ ، رقم ١٣٦٧)، (٣/ ٢٢١ ، رقم ٢٦٤٢)]، مسلم (٢/ ٦٥٥ ، رقم ٩٤٩/ ٦٠) .

(٣) ورواه عن أنس كذلك (٣/ ١٧٩ ، ١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢٤٥ ، ٢٨١) .

٣٢٠٦/ ٨٣٠٤ - « مَنِ اجْتَنَبَ أَرْبَعاً دَخَلَ الْجَنَّةَ ، الدِّمَاءَ والأَمْوَالَ والْفُرُوجَ والأَشْرِبَةَ » .

البزار عن أنس

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه رواد بن الجراح ، قال ابن معين ، وغيره : يغلط فى حديث سفيان دون غيره ، قال الهيثمى : وهذا من حديثه عن سفيان ، وعد فى الميزان هذا من مناكير رواد ، ومن ثم قال ابن الجوزى : حديث لا يصح .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه حذف من كلام الهيثمى ما لا يوافق هواه وتدليسه وتلبيسه ، فإن الحافظ الهيثمى قال ما نصه : وفيه رواد بن الجراح وثقه ابن معين وغيره ، وقال : إنما غلط فى حديث سفيان ، قال : وهذا من حديثه عن سفيان اهـ .

فانظر كيف حذف قوله : « وثقه ابن معين وغيره » ليظهر خطأ المصنف فى حكمه بحسن الحديث .

الثانى : أن رواد بن الجراح صدوق صالح باتفاقهم ، وإنما وصفه بعضهم بالغلط ، والخطأ ، والاختلاط آخر عمره ، قال الدورى عن ابن معين : لابأس به ، إنما غلط فى حديث سفيان ، وقال عثمان الدارمى عن ابن معين : ثقة ، وقال معاوية عن ابن معين : ثقة مأمون ، وقال أبو حاتم : تغير حفظه فى آخر عمره ، وكان / محله الصدق ، وقال ابن عدى : كان شيخا صالحا ، وفى حديث الصالحين بعض النكرة ، إلا أنه يكتب حديثه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يخطئ ويخالف ، وقال أحمد : لا بأس به صاحب سنة ، إلا أنه حدث عن سفيان بمناكير ، فهذه هى أوصاف راوى الحديث الحسن ، بل والصحيح ، فكم من رجال الصحيحين من قيل فيه أكثر من هذا بمراحل ، بل فيهم من وصفوه بالكذب ووضع الحديث .

٤١/٦

الثالث : قال الذهبى فى "الميزان" : وروى عباس عن ابن معين : لا بأس به، إنما غلط فى حديث سفيان يعنى: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وأحصنت فرجها، وأطاعت زوجها دخلت الجنة»، فهذا الذهبى حمل كلام ابن معين على غلطه فى هذا الحديث خاصة لا فى سائر أحاديثه عنه ، كما فهمه الحافظ الهيثمى ، والدليل للذهبى على ما فهم أن معاوية روى عن ابن معين أنه قال : ثقة مأمون ، قال : وذاكره رجل بحديثه عن الثورى عن الزبير ابن عدى الهمذانى عن أنس « إذا صلت المرأة خمسها » فقال : تخايل له سفيان لم يحدثه سفيان هذا قط، إنما حدثه عن الزبير أتينا أنس نشكو الحجاج، فهذا مستند الذهبى فى تخصيص كلام ابن معين ، وهو من أصله ظن باطل لا يغنى من الحق شيئا ، ومن قبيح ما يرتكبه المحدثون وأهل الجرح التعديل ، إنزالهم الظن والفهم الذى يفهمونه بحسب ذوقهم منزلة الواقع المقطوع به ، كما بينا ذلك بدلائله فى «درء الضعف عن حديث من عشق فَعَفَّ» .

الرابع : قوله : وعَدَّ فى الميزان هذا من مناكير رواد باطل ، بل نقل الذهبى عن ابن عدى أنه قال : لا يتابع على حديثه ، ثم ذكر هذا الحديث يعنى من التى لم يتابع عليها فى علم ابن عدى ، ولا يلزم من هذا أن لا يكون توبع عليه فى الواقع ، ولا يكون منكرا على فرض تفرده به مع اعترافهم بصلاحه وصدقه .

الخامس : قوله : ومن ثم قال ابن الجوزى : حديث لا يصح ، من المعلوم أن ابن الجوزى غير / معتبر قوله فى الحكم على الأحاديث ، لأنه قريب من الشارح فى عدم التحقيق وفهم الحديث كما ينبغى ، وإن كان الشارح لا يبلغ درجته إنسان على ما أعلم ، وابن الجوزى أخذ هذا من إمامه أحمد بن

٤٢

٦

حنبل ، فقد قال أبو بكر بن زنجويه : قال لى أحمد : لا تحدث بهذا الحديث يعنى حديث رواد عن الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس : « أربع من اجتنبهن دخل الجنة : الدماء والأموال والأشربة والفروج » . وهذا لا يلزم منه ما فهمه ابن الجوزى ، لأنه رأى مجرد لأحمد ، وكم حديث صحيح نهى أحمد عن التحديث به أو حكم ببطلانه كأمثاله من المتقدمين كابن معين وأبى زرعة وأبى حاتم ، وبالجملة فما حكم به المصنف هو الجارى به قواعد أهل الحديث والله أعلم .

٣٢٠٧/ ٨٣٠٥ - « مَنْ أَجْرَى اللهُ عَلَى يَدَيْهِ فَرَجًا لِمُسْلِمٍ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرَبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » .

(خط) عن الحسن بن على

قال الشارح : وضعفه الدارقطنى .

وقال فى الكبير : فيه المنذر بن زياد الطائى ، قال الذهبى : قال الدارقطنى : متروك .

قلت : كلامه فى الصغير يفيد أن الدارقطنى تكلم على الحديث نفسه ، وقال : إنه حديث ضعيف ، وكلامه فى الكبير مصرح بأن الدارقطنى لم يتكلم على الحديث ، وإنما تكلم فى المنذر بن زياد الذى هو أحد رواته ، فقال : إنه متروك .

فانظر إلى قلة أمانة هذا الرجل وعدم تحقيقه الذى أفقد الثقة به وبنقله ، فقد يكون الدارقطنى لم يرو هذا الحديث ولم يسمع به قط ، وقد يكون رأيه فيه أنه موضوع لا ضعيف فقط كما نسبه إليه الشارح بتهوره، فإن منذر بن زياد المذكور متهم بوضع الحديث عند المحدثين كما صرح به الساجى وغيره

وحكاه ابن قتيبة عن أهل الحديث ، فانظر إلى هذا التصرف الغريب وتعجب .

٨٣٠٧/٣٢٠٨ - « مَنْ أَحَاطَ حَائِطًا عَلَى أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ » .

(حم . د) والضياء عن سمرة

٤٣/٦ زاد الشارح في الكبير عند رمز أبي داود قوله : في "الإحياء" ، ثم قال / عقبه : ورواه عبد بن حميد من حديث جابر .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : قوله : أن أبا داود خرجه في الإحياء ، يوهم أن أبا داود عقد في سننه كتابا خاصا لإحياء الموات وليس كذلك ، وإنما خرج الحديث في كتاب الخراج والفيء والإمارة في باب إحياء الموات [٣/ ١٧٥، رقم ٣٠٧٧] ، والإحالة إنما تكون على الكتب لا على الأبواب مجردة ، بل القاعدة عند الإطلاق إرادة الكتاب لا إرادة الباب .

ثانيهما : حديث جابر عندي غلط من بعض الرواة ، فإن سند الحديثين واحد ، قال أحمد [٥/ ٢١] : حدثنا محمد بن بشر ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة به .

وعن أحمد رواه أبو داود في سننه ، وقال عبد بن حميد [ص٣٣٠، رقم١٠٩٥] :

حدثنا محمد بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سليمان اليشكري عن جابر به .

فالسند واحد إلى قتادة ، فأحمد يقول عن الحسن عن سمرة ، وعبد بن حميد يقول عن سليمان اليشكري عن جابر ، واليشكري قديم الوفاة مات

قبل جابر رضى الله عنه ، وقد قيل : إنه لم يسمع منه إلا عمرو بن دينار والكبار .

أما قتادة فلم يسمع منه ، وقد توبع أحمد على قوله عن قتادة عن الحسن عن سمرة ، قال النقاش فى " فوائد العراقيين " :

أخبرنا أبو الطيب أحمد بن على بن موسى الرازى ثنا عبد الله بن أحمد بن منصور الكسائى ثنا عمرو الناقد ثنا عباد بن العوام عن قتادة عن الحسن عن سمرة به .

٨٣٠٨/٣٢٠٩ - « مَنْ أَحَبَّ للهِ ، وَأَبْغَضَ للهِ ، وأَعْطَى للهِ ، وَمَنَعَ للهِ ، فَقَدَ استْكْمَلَ الإِيمَانَ » .

(د) والضياء عن أبى أمامة

٤٤ / ٦

قال الشارح : بإسناد / ضعيف .

وقال فى الكبير : وخرجه الترمذى وكذا الإمام أحمد عن معاذ بن أنس مثله ، قال الحافظ العراقى : وسند الحديث ضعيف اهـ . أى وذلك لأن فيه كما قال المنذرى : القاسم بن عبد الرحمن الشامى تكلم فيه غير واحد .

قلت : فى هذا أمور، الأول: قوله: بسند ضعيف باطل ، فإن الحديث سكت عليه أبو داود [٤/ ٢١٩، رقم ٤٦٨١] ، وحسنه الحافظ المنذرى فى الترغيب [٤/ ٢٤ ، رقم ٢٩] إذ صدره بـ « عن » على قاعدته ، وهو وإن كان من رواية القاسم عن أبى إمامة ، فالقاسم وثقه جماعة وأثنوا عليه وأثبتوا حديثه، لاسيما إذا كان من رواية الثقات عنه كهذا ، ولذلك رمز المصنف لصحته .

الثانى : قوله : وخرجه الترمذى [٤/ ٦٧٠ ، رقم ٢٥٢١] وكذا أحمد [٣/ ٤٣٨ ، ٤٤٠] عن معاذ بن أنس مثله ، لفظ حديث معاذ بن أنس : « من أعطى لله ، ومنع لله ، وأحب لله ، وأبغض لله ، وأنكح لله ، فقد استكمل

إيمانه » . فأين المثلية ؟ ففى هذا زيادة ذكر النكاح مع تقديم وتأخير .

الثالث : قوله : قال الحافظ العراقى : وسند الحديث ضعيف هو قصور ، فإن الحديث نص على ضعفه مخرجه الترمذى فقال عقبة : هذا حديث منكر، ونقل كلامه الحافظ المنذرى فى " الترغيب " قبل الحافظ العراقى .

الرابع : أن كلام الحافظ العراقى غير مسلم وإن قلد فيه الترمذى ، فإنه ليس الأمر فيه كما قال الترمذى أيضا، فقد أخرجه الحاكم فى "المستدرك"[٢/ ١٦٤، رقم ٢٦٩٤] من الطريق التى خرجه منها الترمذى من رواية أبى مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه ، ثم قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى ، مع أن أبا مرحوم لم يخرج له الشيخان ولا أحدهما ، وإنما خرج له أهل السنن الأربعة ، وهو أيضا وإن تكلم فيه فقال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، فقد وثقة غيرهما ، فقال النسائى: أرجو أنه لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن يونس فى [تاريخه] : كان زاهدا يعرف بالفضل والإجابة ، وكذا قال الذهبى فى "الميزان" : / إنه من الزهاد المعروفين بإجابة الدعوة بمصر .

٤٥
―
٦

قلت : ومع هذا فلم ينفرد به، فقد رواه أحمد [٣/ ٤٣٨] والطبرانى[٢٠/ ١٨٨ ، رقم٤١٢] كلاهما من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ ، ويشهد له مع ذلك أحاديث كثيرة منها حديث أبى أمامة المذكور فى المتن، فكل من تضعيف الترمذى والعراقى له غير جيد .

الخامس : قوله : وذلك لأن فيه كما قال المنذرى القاسم بن عبد الرحمن خبط وتخليط، فإنه ذكر حديث معاذ ونقل كلام الحافظ العراقى عليه ثم شرع يوجهه بذكر من فى إسناد حديث أبى أمامة، ولفظ الحافظ العراقى فى المغنى: رواه أحمد بسند ضعيف من حديث معاذ بن أنس : «من أعطى لله» الحديث ،

وحديث معاذ لا وجود للقاسم فى سنده .

قال أحمد [٣/ ٤٣٨] :

حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من أعطى » وذكره .

وقال أيضا [٣/ ٤٤٠]:

حدثنا عبد الله بن يزيد من حفظه قال . حدثنى سعيد بن أبى أيوب أبو يحيى قال : حدثنى أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ الجهنى عن أبيه به .

ومن هذا الطريق الثانى رواه الترمذى وأبو يعلى [(٣/ ٦٠، رقم١٤٨٥)، (٣/ ٦٨، رقم ١٥٠٠)] والحاكم كما قدمته ، فالقاسم إنما هو فى سند حديث أبى أمامة .

قال أبو داود [٤/ ٢١٩ ، رقم٤٦٨١] :

حدثنا مؤمل بن الفضل ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أمامة به .

ومن طريق أبى داود رواه البيهقى فى الشعب [١/ ٤٧ ، عقب رقم ١٥] .

السادس : إطلاقه العزو إلى المنذرى يوهم أنه قال ذلك فى " الترغيب " لأنه أشهر كتبه وأكثرها تداولا ، والواقع أنه قال ذلك فى اختصار سنن أبى داود ، فكان حقه أن يقيد النقل عنه ولا يطلق رفعا للإيهام .

٣٢١٠/ ٨٣٠٩ - « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ الله أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ الله كَرِهَ اللهُ لِقَاءهُ » .

(حم . ق . ت . ن) عن عائشة وعن عبادة

قال في الكبير : في الدعوات، [ثـم] قال في / الكبير : (ت) في الزهد (ن) عن عائشة وعن عبادة ، وفي الباب غيرهما [أيضاً] .

٤٦/٦

قلت : قولـه عقب رمز الـشيخـين في الدعـوات يفيـد أنهمـا معا خرجـاه في الدعـوات وليس كـذلك ، إنـما أخرجـه في الدعـوات مسـلم [٤/ ٢٠٦٥، رقم٢٦٨٣، رقم٢٦٨٤] ، أمـا البخاري فأخرجـه في كتاب الرقاق وفـي كتاب التوحيد ، وقوله عقب رمز الترمذي : فـي الزهد ، يفيد أنه لم يخرجه إلا في الزهـد ، والواقـع أنه خـرجه فـيه [٤/ ٥٥٤ ، رقـم ٢٣٠٩] وفي الـجنـائز [٣/ ٣٧٠ ، رقم ١٠٦٦، ١٠٦٧] قبلـه أيضا ، وقوله : وفي الباب غـيرهما ، كان مـن حقه أن يذكـرهم وهم : أبو هـريرة وأبو موسـى الأشعري ومعـاوية ورجل من الصحابـة وأنس بن مالك ، وقد ذكرت أسانيد جمـيعهم في "وشي الإهاب بالمسـتخرج على مسند الـشهاب" ، إلا حـديث معاويـة فلم أذكره ، وهـو عند الطبراني في الكبير [١٩/ ٣٩١، رقم٩١٩] بسـند حسـن .

٣٢١١/ ٨٣١٠ - « مَـنْ أَحَبَّ الأَنْـصَـارَ أَحَبَّـهُ الله ، وَمَـنْ أَبْغَـضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ الله » .

(حم . تخ) عن معاوية (حب) عن البراء بن عازب

زاد الشارح في الـشرحـين كلاهـما رمـز ابن ماجـه قبل ابن حبان فـي حديث البراء .

ثم قال في الكبير: قال الهيثمي : رجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : زيـادة رمـز ابن مـاجه غلط مـن الشارح ، فإن ابـن ماجه لم يـخرج الحديث [١] .

---

(١) بل أخرجه (١/ ٥٧، رقم ١٦٣) بلفظه وصحابيه .

وقوله : رجال أحمد رجال الصحيح ، يوهم أن رجال البخارى فى التاريخ ليس كذلك والواقع خلافه ، والحافظ الهيثمى قرن [١٠/ ٣٩] فى العزو بأحمد أبا يعلى [١٣/ ٣٥٧، رقم ٧٣٦٨] والطبرانى فى " الأوسط " [٦/ ١٩١، رقم٦١٥٨] فلذلك خص رجال أحمد بكونهم رجال الصحيح ، وسند أحمد هو قوله [٤/ ٩٦] :

حدثنا يزيد بن هارون أنا يحيى بن سعيد أن سعد بن إبراهيم أخبره عن الحكم ابن ميناء أن يزيد بن جاريه أخبره أنه كان جالسا فى نفر من الأنصار فخرج عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا: كنا فى حديث من حديث الأنصار، فقال معاوية: ألا أزيدكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ وذكره.

وقال البخارى فى " التاريخ الكبير "[٢/ ٣٤٣] فى ترجمة الحكم بن ميناء قال موسى :

٤٧/٦

ثنا إبراهيم ثنا أبى عن الحكم به مختصرا ، / وهؤلاء رجال الصحيح .

٣٢١٢/ ٨٣١١ - « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللهُ خَيْرَ بيتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَذَاؤُهُ ، وإِذَا رُفِعَ » .

(ه) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه جبارة بن المغلس وكثير بن سليم ضعيفان .

قلت : جبارة توبع عليه ، فقد رواه قتيبة بن سعيد أيضا عن كثير بن سليم فبرىء جبارة من عهدته ، وبقى كثير بن سليم ، وللحديث شاهد من حديث على ، أخرجه الطوسى فى "المجالس" من طريق أبى المفضل الشيبانى قال :

حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى الموسوى فى منزله بمكة سنة ثمان عشرة وثلاثمائة أخبرنا أحمد بن زياد حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك ثنا محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن جعفر بن محمد عن آبائه عن على

عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يكثر خير بيته فليتوضؤا عند حضور طعامه ، ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش فى سعة من رزقة ، وعوفى من البلاء فى جسده » .

قال هشام بن سالم : قال لى الصادق : يا هشام الوضوء هنا غسل اليد قبل الطعام وبعده .

قال الدينورى فى " المجالسة " :

حدثنا محمد بن عبد العزيز حدثنى أبى عن عيسى بن يونس عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر عن عراك بن مالك قال : بلغنى أنه من غسل يده قبل الطعام كان فى سعة من رزقة حتى يموت .

٨٣١٢/٣٢١٣ - « مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ » .

(فر) عن عائشة

قال فى الكبير: ورواه عنها أيضا أبو نعيم،ومن طريقه وعنه أورده الديلمى، فلو عزاه المصنف إليه أو جمعهما لكان أولى .

قلت : ولو سكت الشارح لكان أولى أيضا ، فالمؤلف قد نقل الحديث من مسند " الفردوس" ، ورآه أسنده من طريق أبى نعيم ، ولكنه لم يقف عليه فى كتب أبى نعيم ، ولا عرف فى أى كتاب من كتبه الكثيرة خرجه ، فكان من الأمانة أن يعزوه / إلى الكتاب الذى رآه فيه ، ولكن الشارح لفقدان الأمانة منه يلوم غيره على الأمانة وعدم الصدق والخيانة ، ثم من الجهل والتهور أيضا قوله : ومن طريقه وعنه أورده الديلمى كما نبهنا عليه مراراً .

٤٨/٦

٨٣٣١٣/٣٢١٤ - « مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى » .

(حم . ك) عن أبى موسى

قلت : لم يزد الشارح مخرجا على ما ذكره المؤلف مع أن الحديث خرجه جماعة منهم عبد بن حميد فى مسنده [١/٤٩٧،رقم٥٦٦] والبيهقى فى السنن الكبرى فى كتاب الجنائز منها [٣/ ٣٧٠] ، وفى كتاب الزهد [ص٤١٧، رقم٤٤٨] له أيضا ، والقضاعى فى مسند "الشهاب" [١/٢٥٨ ، رقم٤١٨] والبغوى فى التفسير [٤/١١٣] ، والمسعودى فى "شرح المقامات" من وجوه كلها ترجع إلى عمرو بن أبى عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبى موسى ، وقد ذكرت أسانيدهم فى " المستخرج على الشهاب " ، وورد عن ابن مسعود من قوله ، أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق أحمد بن حنبل فى الزهد عن وكيع [١/١٣٨] : ثنا سفيان عن أبى قيس الأزدى عن هذيل ابن شرحبيل قال : قال عبد الله : « من أراد الدنيا أضر بالآخرة ، ومن أراد الآخرة أضر بالدنيا ، يا قوم فأضروا بالفانى للباقى » .

٣٢١٥/ ٨٣١٤ - « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيَكُفَّ عَنِ الذُّنُوبِ » .

(حل) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه أبو نعيم من حديث عبد الله بن محمد بن النعمان عن فروة بن أبى المغراء عن على بن مسهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن عائشة ، ثم قال : غريب تفرد به يوسف عن عطاء .

قلت : المصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف ، فكان من حقه أن يبين وجه ضعفه بدلا من ذكر سند أبى نعيم [١٠/ ٤٠٠] ، وقوله فيمن تفرد به : وعلة الحديث يوسف بن ميمونة فإنه ضعيف ، وقال البخارى: منكر الحديث ، أما ابن عدى فقال : لا أرى بحديثه بأسا ، وقد أخرجه أبو نعيم أيضا فى " تاريخ أصبهان " / قال [٢/١١٩] :

٤٩

٦

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن يحيى المؤذن ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان به مثله .

٣٢١٦/٨٣١٥ - « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(حم . د . ت) عن معاوية

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو تقصير ، فقد قال المنذرى : رواه أبو داود بإسناد صحيح ، قال الديلمى : وفى الباب عمرو بن مرة وابن الزبير .

قلت : رجاله رجال الصحيح عند أبى داود [٣٥٩/٤، رقم٥٢٢٩] ، ولكن لعلة قصرت به عن درجة الصحيح اقتصر الترمذى على تحسينه [٩٠/٥، رقم٢٧٥٥] ، ولم يخرجه الشيخان مع أن البخارى خرجه فى الأدب المفرد ، فلو كان صحيحا لأخرجه هو أو مسلم ، ومن الغريب أن المنذرى قال : رواه أبو داود بإسناد صحيح والترمذى وقال : حديث حسن فاقتصر الشارح على أول كلامه وحذف آخره ليتسنى له تخطئة المصنف ، ولم يبق مستند لحكمه بذكره تحسين الترمذى مع أن سند أبى داود والترمذى واحد كلاهما روياه من طريق حبيب بن الشهيد عن أبى مجلز عن معاوية ، فأبو داود رواه عن موسى بن إسماعيل عن حماد عن حبيب ، والترمذى رواه عن محمود بن غيلان عن قبيصة عن سفيان عن حبيب وقع ذلك لم يصححه.

وهكذا رواه البخارى فى الأدب المفرد قال [ص٣٢٩، رقم٩٨٠]:

حدثنا آدم ثنا شعبة وحدثنا حجاج حدثنا حماد حدثنا حبيب بن الشهيد به بلفظ: « من سره أن يمثل له عباد الله قياما فليتبوأ بيتا من النار » .

والعلة من ذلك تعرف من حال حبيب وأبى مجلز ، نعم له طريقان آخران ، قال الطحاوى فى " مشكل الآثار " [١٥٤/٣، رقم١١٢٥] :

ثنا علي بن معبد ثنا شبابة بن سوار حدثني المغيرة بن مسلم ثنا عبد الله بن بريدة سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : قال رسول الله ﷺ : « من أحب أن يستجم له الرجال قياما وجبت له النار » .

٥٠ / ٦

وقال الباغندي في مسند عمر بن عبد / العزيز :

حدثنا عطية بن بقية بن الوليد ثنا أبو بشر محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده قال : حج معاوية بن أبي سفيان فلما انتهى إلى المدينة قام له سعيد بن العاص فقال له معاوية : أخوك أفقه منك سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سره إذا رأته الرجال مقبلا أن تتمثل له قياما بنى الله له بيتا في النار » .

وحديث عمرو بن مرة الذي أشار إليه الديلمي أخرجه الطبراني في "الأوسط" [٤/ ٢٨٢ ، رقم٤٢٠٨] و " الكبير " [1] ولفظه : « من أحب أن يتمثل له الرجال بين يديه قياما فليتبوأ مقعده من النار » وقوله : بين يديه زيادة حسنة ترفع الإشكال من الحديث ، إلا أن في سنده من لم يعرفهم الحافظ الهيثمي ، وحديث ابن الزبير هو في نفس حديث معاوية عند أبي داود والترمذي ، وإن لم يصرح فيه بالرواية وإياه عنى الديلمي فيما اعتقد والله أعلم .

وفي الباب أيضا عن ابن عمر والحسن مرسلا .

فحديث ابن عمر رواه داود بن يحيى الإفريقي عن عبد الله بن عمر بن غانم عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : «من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار » ، قال أبو عامر العبدري لا يحفظ عن مالك إلا من رواية ابن غانم ، ولا عن ابن غانم إلا من حديث داود ، ولا عن داود إلا من رواية يحيى بن محمد بن خشيش القيرواني ، وحدث به عن ابن خشيش

---

(١) كما في مجمع البحرين (٥/ ٢٦٨، رقم ٣٠٤٤) .

جماعة ، وداود بن يحيى قال ابن يونس : حدث بأحاديث موضوعة ، وجزم الحافظ بأن هذا موضوع بهذا الإسناد .

ومرسل الحسن رواه الخطيب عن على بن الجعد عنه ، قال [١١/ ٣٦١]: لما أحضر المأمون أصحاب الجوهر فناظرهم على متاع كان معهم ، ثم نهض المأمون لبعض حاجته ، ثم خرج فقام كل من كان فى المجلس إلا ابن الجعد ، فإنه لم يقم ، قال : فنظر إليه / المأمون كهيئة المغضب ثم استخلاه ، فقال له : يا شيخ ما منعك أن تقوم لى كما قام أصحابك ؟ قال : أجللت أمير المؤمنين للحديث الذى نأثره عن النبى ﷺ قال : وما هو ؟ قال على بن الجعد: سمعت المبارك بن فضالة يقول : سمعت الحسن يقول : قال النبى ﷺ: «من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار»، قال: فأطرق المأمون متفكراً فى الحديث، ثم رفع رأسه فقال: لا يشترى إلا من هذا الشيخ ، قال : فاشترى منه فى ذلك اليوم بقيمة ثلاثين ألف دينار .

٥١/٦

٨٣١٦/٣٢١٧ - « مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِى فَلْيَسْتَنَّ بِسُنَّتِى ، وَإِنَّ مِنْ سُنَّتِى النِّكَاح » .

(هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال البيهقى : هو مرسل ، ورواه أبو يعلى عن ابن عباس باللفظ المذكور، ورواه أيضا عن عبيد بن سعد ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات، ثم إن كان عبيد بن سعد صحابيا وإلا فمرسل .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن البيهقى لم يقل عن الحديث : إنه مرسل .

الثانى : أنه لم يخرج حديث أبى هريرة ولا ذكر متنه ، وإنما ذكر إسناده معلقا عقب حديث عبيد بن سعد ، ولفظه [٧/ ٧٨] : « أخبرنا أبو طاهر الفقيه وأبو سعيد بن أبى عمرو قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصغانى ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن النبى ﷺ قال: «من أحب فطرتى فليستن

بسنتى ومن سنتى النكاح » ، وروى ذلك عن أبى حرة عن الحسن عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، هذا نص ما ذكره البيهقى فى النكاح من سننه ، ولذلك كان عزو المصنف الحديث إليه من حديث أبى هريرة غريبا .

الثالث : أن أبا يعلى لم يخرج حديث ابن عباس باللفظ المذكور أصلا ، بل هو كذب محضر .

٥٢
/ إن حديث عبيد بن سعد أخرجه البيهقى كما ذكرته عنه بإسناده ، فلو كان
٦
الشارح وقف على قول البيهقى في الحديث : إنه مرسل كما زعم لوقف على حديث عبيد بن سعد ، ولملأ الدنيا صياحا بالتعقيب على المؤلف ، ولعزى حديث عبيد بن سعد إلى البيهقى قبل عزوه إلى أبى يعلى .

الخامس : حيث شك الحافظ الهيثمى [٤/ ٢٥٢] فى صحبة عبيد بن سعد ، فكان من حقه هو أن ينقل كلام الحافظ فى الإصابة فيه ، وقد قال بعد ذكره هذا الحديث من عند أبى يعلى [٥/ ١٣٣، رقم ٢٧٤٨] والبيهقى وأبى موسى المدينى ، وبعد نقله عن البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان أنه تابعى ما نصه [٦/ ٣٦٠]: ويغلب على الظن أنه تابعى ، لأنه لم يصرح بسماعه ، وإنما أوردته فى هذا القسم يعنى الأول لذكر أبى يعلى له فى مسنده ، فهو على الاحتمال .

٣٢١٥/ ٨٣١٧ - « مَن أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَهُ اللهُ فى زُمْرَتِهِمْ » .

(طب) والضياء عن أبى قرصافة

قال الشارح : وفيه مجهول .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه من لم أعرفهم ، فقال السخاوى : فيه إسماعيل بن يحيى التيمى ضعيف .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله فى الصغير : وفيه مجهول ، أراد به ما ذكره فى الكبير عن الحافظ الهيثمى أنه قال [١٠/ ٢٨١] : وفيه من لم أعرفهم ،

وهذا لا يقال في حقه مجهول ، إذ قد يكون معروفا ولم يعرفه الحافظ الهيثمي، ولا وقف على ترجمته ، وإنما يقال مجهول عمن لا يعرف أصلا، أو ينص عليه المتقدمون أنه مجهول .

الثاني : أنه نقل عن الهيثمي أنه قال : وفيه من لم أعرفهم ، ثم ترجم ذلك في الصغير بقوله : وفيه مجهول ، وكان حقه أن يقول : وفيه مجاهيل ، مع أنه تحريف منه أيضا ، فإن الحافظ الهيثمي قال : وفيه من لم أعرفه بضمير المفرد .

الثالث : قوله : فقال السخاوى : فيه إسماعيل بن يحيى . . . إلخ غلط فاحش ، وخطأ مضحك ما ابتلى الله بالإكثار منه / إلا هذا الرجل بجرأته على المصنف وتقصيره إياه بالباطل ، فلا الحافظ السخاوى قال : فيه إسماعيل بن يحيى ولا هو موجود فى سند الحديث ، وإنما يوجد إسماعيل بن يحيى فى سند حديث جابر بن عبد الله ، وكذلك قال الحافظ السخاوى ، وإليك نصه فى " المقاصد الحسنة " [ص ٦١٩-٦٢٠] : حديث « من أحب قومًا حشر معهم » . ذكره بهذا اللفظ الحاكم قبيل المغازى من صحيحه المستدرك [جازما به] بلا سند ، وشاهده : « المرء مع من أحب » وقد مضى اهـ .

٥٣
―
٦

ونصه فى الحديث المذكور [ص ٥٩٨] بعد ذكر بعض طرقه وألفاظه : وفى آخر عن أبى قرصافة: « من أحب قومًا ووالاهم حشره الله فيهم » ، وفى آخر عن جابر: « من أحب قومًا على أعمالهم حشر معهم يوم القيامة » ، وفى لفظ : « حشر فى زمرتهم » ، وفى سنده إسماعيل بن يحيى التيمى ضعيف اهـ .

فانظر كيف نقل إسماعيل بن يحيى من حديث جابر إلى حديث أبى قرصافة .

وحديث جابر المذكور أخرجه الخطيب [١٩٦/٥] فى ترجمة أحمد بن هارون المعروف بشيطان الطاق من روايته عن الحسن بن يزيد الجصاص :

ثنا إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : « قال رسول الله ﷺ : من أحب قومًا على أعمالهم حشر يوم القيامة فى زمرتهم ، فحوسب كحسابهم ، وإن لم يعمل أعمالهم » .

٣٢١٩/ ٨٣١٨ - « مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْن فَقَدْ أَحَبَّنِى ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِى » .

(حم . ه . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أن ابن ماجه تفرد به عن الستة والأمر بخلافه ، بل خرجه الترمذى أيضاً .

قلت : كذب الشارح ، فما أخرج أحد من الستة هذا الحديث أصلاً ، لا الترمذى ولا غيره [(١)] ، وإنما الشارح بهات وقح .

والحديث صحيح كما قال الحاكم [٣/ ١٧١ ،رقم ٤٧٩٩] والذهبى وغيرهما .

٣٢٢٠/ ٨٣١٩ - « / مَنْ أَحَبَّ عَلِيا فَقَدْ أَحَبَّنِى ، وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيا فَقَدْ أَبْغَضَنِى » . ٥٤/٦

(ك) عن سلمان

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما وأقره الذهبى ، ورواه أحمد باللفظ المزبور عن أم سلمة وسنده حسن .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث صححه المصنف ، ونقل الشارح فى الكبير عن الحاكم والذهبى أنهما صححاه على شرط البخارى [و] مسلم ، ثم رجع فى الصغير فقال : إنه حسن جعلاً لما نقله عن حديث أم سلمة فى

---

(١) بل أخرجه ابن ماجه (١/ ٥١ ، رقم ١٤٣) كما أشار إلى ذلك السيوطى .

حديث الأصل ، وكأنه نظر فى آخر ما كتبه فى الكبير فرأى قوله: وسنده حسن، فكتبه فى الصغير على حديث الأصل من غير تأمل ولا تدبر ، وهكذا يصنع فى كثير من الأحاديث ، وذا منتهى التهور .

الثانى : أن أحمد لم يخرج حديث أم سلمة باللفظ المزبور أصلا ، وإنما خرج لها حديثين أحدهما قال فيه [٦/ ٣٢٣] :

حدثنا يحيى بن أبى بكير ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى عبد الله الجدلى قال: دخلت على أم سلمة فقالت لى: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ قلت: معاذ الله، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سب عليا فقد سبنى»، وهذا الحديث لما ذكره الحافظ الهيثمي - وهو أعظم مراجع الشارح - قال فيه: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، غير أبى عبد الله الجدلى وهو ثقة .

ثانيهما قال [٦/ ٢٩٢] :

حدثنا عثمان بن محمد بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر قال : حدثنى مساور الحميرى عن أمه قالت : سمعت أم سلمة - رضى الله عنها - تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى : « لا يبغضك مؤمن ، ولا يحبك منافق » .

الثالث : أن الذى خرج حديث أم سلمة بنحو لفظ حديث الكتاب ، هو الطبرانى فى الكبير ولفظه عنها [٢٣/ ٣٨٠ ، رقم٩٠١] : أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: « من أحب عليا فقد أحبنى ، ومن أحبنى فقد أحب الله ، ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ، / ومن أبغضنى فقد أغضب الله » .

٥٥
―
٦

وسنده حسن كما قال الحافظ الهيثمى [٩/ ١٣٢]، ولا يخفى ما فيه من الزيادة، وأنه ليس باللفظ المزبور كما يقول الشارح .

ورواه البزار من حديث أبى رافع بلفظ [٣/ ٣٦٥، رقم ١١٦٦] : « من

أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله » .

وكذلك رواه الطبراني [١/ ٣١٩ ، رقم ٩٤٧] من حديثه أيضا بتقديم « من أحبه فقد أحبني » .

ورواه البزار والطبراني [٦/ ٢٣٩ ، رقم ٦٠٩٧] من حديث سلمان مختصرا ، ولفظه : « أن النبي ﷺ قال لعلي : محبك محبي ، ومبغضك مبغضي » .

وذكره ابن عبد البر في " الاستيعاب " بمثل رواية الحاكم ، وزاد فيه: « من آذى عليا فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله » ، وهذا ورد في أحاديث أخرى مستقلا أيضا .

٣٢١٨/ ٨٣٢٣ - « مَنْ أحبَّ أنْ يجِد طعْمَ الإيمانِ فليحبَّ المرءَ لا يحبُّهُ إلا لله » .

(هب) عن أبي هريرة

قال الشارح : ورجاله ثقات .

قال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله ثقات وليس كما قال ، ففيه يحيى بن أبي طالب ، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء ، وقال : وثقه الدارقطني ، وقال موسى بن هارون : أشهد أنه يكذب، وأبو بلج قال البخاري: في حديثه نظر.

[قلت][1] : فيه من عجر هذا الرجل وبجره أمور ، [الأول][1] : أنه انتقد بجهله على الحافظ الهيثمي قوله [١/ ٩٠] : إن رجاله ثقات ، ثم رجع فاعتمد ذلك في الصغير .

الثاني : أن المصنف عزا الحديث للبيهقي في الشعب [٦/ ٤٩١ ،رقم ٩٠١٧]

(١) بياض في الأصل .

وذكر متنه ، والحافظ الهيثمى عزاه لأحمد والبزار ، ومن عرف الشارح أن سندهما هو سند البيهقى فى الشعب حتى يتعقبه بمن ذكر ، لا سيما ويحيى ابن أبي طالب أصغر من أحمد ومن أقران البزار ، فإذا روى البيهقى من طريقه فهو متأخر عنه ، بخلاف أحمد والبزار .

قال أحمد [٢/ ٢٩٨] :

حدثنا محمد بن جعفر وهاشم قالا : حدثنا شعبة أخبرنى يحيى بن أبى سليم سمعت عمرو بن ميمون عن أبى / هريرة عن النبى ﷺ قال : « من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله»، فأين يحيى بن أبى طالب؟!

٥٦
―
٦

الثالث : وحتى لو كان فيه يحيى بن أبى طالب فهو ثقة كما ستعرف ، والشارح حذف من كلام الذهبى ، وغير صورته حتى يتمشى مع انتقاده وتعقبه بالباطل ، وإليك كلام الذهبى بنصه : يحيى بن أبى طالب جعفر بن الزبرقان قال : محدث مشهور عن يزيد بن هارون وطبقته ، وثقه الدارقطنى وغيره ، وقال موسى بن هارون : أشهد أنه يكذب عنى فى كلامه ، ولم يعن فى الحديث فالله أعلم ، والدارقطنى فمن أخبر الناس به اهـ [(١)] فحذف المناوى قول الذهبى وغيره ليبقى أن الدارقطنى وثقه وحده ، وحذف منه قوله : إنما عنى موسى بن هارون أنه يكذب فى كلامه لا فى الحديث وحذف منه تعقب الذهبى على موسى بن هارون ، بأن الدارقطنى أعرف بيحيى منه ، فكلامه مقدم عليه .

الرابع : أن الذهبى قال هذا فى الضعفاء الذى هو الميزان [(٢)]، فما معنى قول

---

(١) انظر الميزان (٤/ ٣٨٦ ، رقم ٩٥٤٧) .

(٢) تنبيه : للذهبى المغنى فى الضعفاء ، وديوان الضعفاء ، وهما غير الميزان .

الشارح أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء إلا الكذب الصراح، فلو كان للذهبى ذيل الضعفاء لاستحال عادة أن يذكر فى الذيل نفس الكلام الذى ذكره فى المذيل عليه، بل الذيل عادة يكون للتكميل والزوائد على الأصل(١) .

فهل يبقى مع هذا دين أو حيا ؟! نسأل الله العافية، [والمصنف] صححه فى المتن، وكأنه فهم أنه اعتمد على تصحيح الهيثمى، فأراد أن ينقضه من أصله.

الخامس : أن أبا بلج وإن قال البخارى : فيه نظر فقد احتج به الأربعة ، وقال ابن معين وابن سعد والنسائى والدارقطنى والجوزجانى وأبو الفتح الأزدى وابن حبان : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث لا بأس به ، وقال يعقوب بن سفيان : كوفى لا بأس به وهذا هو الثقة ، بل من هو دونه يكون من رجال الصحيح ، فضلا عن هذا .

٥٧
―
٦

السادس : أن الحديث / خرجه جماعة، ولم يتعرض لذكر واحد منهم الشارح، وسيعيده المصنف بلفظ: « من سره »، وهناك نذكر بقية مخرجيه إن شاء الله .

٣٢٢٢/ ٨٣٢٤ - « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فى رِزْقِهِ ، وَأَنْ يُنْسأَ لَهُ فى أَثرِهِ فَلْيَصِلِ رَحِمَهُ » .

(ق . د . ن) عن أنس (حم . خ) عن أبى هريرة

قلت : سكت الشارح ولم يزد فى تخريجه على ما ذكره المؤلف ، وقد خرجه جماعة كثيرة ، قال حميد بن زنجويه :

---

(١) للذهبى ذيل على كتاب فى الضعفاء لابن الجوزى ، فقد قال فى مقدمة كتابه الميزان (١/ ٢) : « وصنف أبو الفرج ابن الجوزى كتابا كبيرا فى ذلك - يعنى فى الضعفاء - كنت قد اختصرته أولا ، ثم ذيلت عليه بعد ذيل » اهـ .

ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث بن سعد حدثنى عقيل عن ابن شهاب أخبرنى أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال مثله .

وقال النسائى فى الكنى :

ثنا محمد بن عبد الملك قال : ثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار المصرى أنبأنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد أن محمد بن إبراهيم حدثه عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى حبيش عن عطاء بن أبى رباح عن أنس به .

وقال الطحاوى فى مشكل الآثار [٨/ ٨٠ ، رقم ٣٠٧٠] :

حدثنا يونس ثنا ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك به[١] .

وقال الحسن بن سفيان فى الأربعين

حدثنا هدبة بن خالد وعبد الواحد بن غياث قالا : حدثنا حزم بن أبى حزم القطعى قال : سمعت ميمون بن سيان يحدث عن أنس به ، ولفظه : « من أحب أن يمد له فى عمره ، ويزاد له فى رزقه فليتق الله وليصل رحمه » .

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٢٤٤]:

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن عثمان المكتب ثنا عباد بن الوليد الغبرى ثنا إبراهيم بن شماس ثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى حسين قال : قال أنس بن مالك : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من سره أن يعظم الله رزقه ، وأن يمد فى أجله فليصل رحمه » .

ورواه فى الحلية بزيادة ذكر: «البر» فقال [٣/ ١٠٧]:

حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضى ثنا أحمد بن أبى طلابة[٢] ثنا

(١) بلفظ : « من سره أن يبسط الله رزقه .... » .

(٢) فى المطبوع من الحلية : أحمد بن أبى صلابة .

مسدد ثنا حزم بن أبى حزم عن ميمون بن سيان قال : سمعت أنسا يقول : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يمد له فى عمره ، ويبارك له فى رزقه فليبر والديه / وليصل رحمه » .

٥٨
―
٦

وبهذا اللفظ رواه الثقفى فى الثقفيات ، وهو ثانى حديث فى الأول منه فقال :

حدثنا هلال الحفار ثنا الحسين بن يحيى القطان ثنا أبو الأشعث ثنا حزم بن أبى حزم به مثله .

ورواه أيضا الدولابى فى الكنى [١/ ١٠٨] والبغوى فى التفسير وجماعة .

وحديث أبى هريرة رواه البخارى أيضا فى الأدب المفرد [ص ٣٦ ، رقم ٥٧].

وفى الباب عن على وثوبان ، قال ابن قتيبة فى " عيون الأخبار " :

حدثنى أحمد بن الخليل ثنا إبراهيم بن موسى ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على عليه السلام عن النبى ﷺ قال: «من سره أن يمد له فى عمره ، ويوسع له فى رزقه فليصل رحمه » .

وقال البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ١٧٤ ، ١٧٥] :

حدثنى محمد بن أبى بكر عن يوسف بن يعقوب سمع ميمون بن عجلان عن محمد بن عباد عن ثوبان عن النبى ﷺ قال : « من سره النساء فى الأجل ، والزيادة فى الرزق فليصل رحمه » .

٣٢٢٣/ ٨٣٢٦ - « مَنْ احْتَجَمَ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَتِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ » .

(د . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرط مسلم وأقره الذهبى ، لكن ضعفه

ابن القطان ، فإنه من رواية سعيد الجمحى عن سهيل عن أبيه ، وسهيل وأبوه مجهولان .

قلت : حاشا وكلا ومعاذ الله أن يقول ابن القطان الحافظ هذا الباطل أو ينطق به ، وهو يعلم أن سهيل بن ابى صالح وأباه أشهر من نار على علم عند أهل الحديث ، بل وعند كل من شم للحديث رائحة أو قرأ موطأ مالك أو صحيح مسلم، فإنه يرى فيهما الرواية عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه بكثرة جداً ، فكيف لو راجع كتب الرجال ؟! فلينظر ماذا قال ابن القطان ، وأنا أجزم بأن ابن القطان / لا يرى فى النوم كأن قائلا يقول : سهيل بن أبى صالح وأبوه مجهولان ، فضلا عن أن يقول هو ذلك فى اليقظة .

٥٩/٦

ثم قال فى الكبير أيضا : لكن ذكر جدى فى تذكرته أن شيخه الحافظ العراقى أفتى بأن إسناده صحيح على شرط مسلم .

قلت : وهذا واضح لا يحتاج إلى فتوى العراقى ونقل جدك فى تذكرته ، فرجال الحديث كلهم رجال مسلم .

ثم قال : وقال ابن حجر فى الفتح [١٠/ ١٥٠] : هذا الحديث خرجه أبو داود [٤/ ٤ ، رقم ٣٨٦١] من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحى عن سهيل بن أبى صالح ، وسهيل وثقه الأكثر ، ولينه بعضهم من قبل حفظه .

قلت : لا أدرى لم لا يصف الحافظ ابن حجر بالحافظ كما يصف به جده من قبل الأم الحافظ العراقى ؟ ثم إن الحافظ لم يقل : وسهيل وثقه الأكثر ... إلخ ، بل قال : وسعيد وثقه الأكثر ... إلخ .

أما سهيل فأشهر من أن يتكلم عليه ، وإن كان هو أيضا فيه مقال، فلو ترك

التأليف لأحسن إلى نفسه وإلى الناس باراحتهم من أخطائه الخارجة عن الحد.

٣٢٢٤/ ٨٣٢٧ - « مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَ دَوَاءً لِدَاءِ سنة » .

(طب . هق) عن معقل بن يسار

قال فى الكبير : قال الذهبى فى المهذب: فيه سلام الطويل وهو متروك اهـ. وفيه زيد العمى ضعيف ، ورواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أنس ، قال الحافظ العراقي: وإسنادهما واحد، لكن اختلف على راويه في الصحابى، وكلاهما فيه زيد العمى وهو ضعيف اهـ ، وفى الباب خبر جيد ، وهو خبر البيهقى أيضا عن أنس مرفوعاً : « من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر أخرج الله منه داء سنة » ، قال الذهبى فى المهذب : إسناده جيد مع نكارته .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن قائل سلام الطويل / متروك هو البيهقى نفسه والذهبى إنما نقل كلامه ، ونص كلام البيهقى [٩/ ٣٤٠] : وروى سلام الطويل وهو متروك عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن معقل ابن يسار عن النبى ﷺ قال : « من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة من الشهر كان دواء لداء سنة » ، أخبرناه أبو سعد المالينى أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ ثنا أبو خليفة ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا سلام الطويل ، فذكره .

٦٠
―――
٦

ولهذا قال الذهبى فى المهذب على طريقته فى التعليق : سلام الطويل - وهو متروك - عن زيد العمى . . . إلخ ، الإسناد والحديث .

ثانيهما : قوله : وفى الباب خبر جيد . . . إلخ ، خبط وتخليط ، فإن الحديث واحد وسنده واحد كما نقله هو نفسه عن العراقى ، وذلك أن البيهقى قال [٦/ ٣٤٠] عقب ما سبق عنه متصلا به ما نصه : وروى عن زيد ، كما أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا أحمد بن يحيى

الحلوانى ثنا أبو معمر ثنا هشيم عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس رفعه قال : «من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر أخرج الله منه داء سنة » ، فقال الذهبى فى المهذب : هشيم عن زيد العمى عن معاوية بن قرة عن أنس رفعه ، فذكر الحديث ، ثم قال : رواه أبو معمر عنه وإسناده جيد مع نكارته اهـ .

ومراد الذهبى أن الحديث رواه عن زيد العمى رجلان أحدهما : سلام الطويل وهو متروك ، فقال : عنه عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار ، والثانى : هشيم عنه عن معاوية بن قرة عن أنس ، وهذا الثانى الذى فيه عن أنس إسناده إلى زيد العمى جيد ، لأنه ليس فيه سلام الطويل ، ولكنه مع ذلك منكر لضعف زيد العمى الذى يرجع إليه الحديث سواء من رواية معقل بن يسار، أو من رواية أنس ، فلم يفهم الشارح كلام الذهبى / فأتى بهذا التخليط والخطأ الفاحش وهو قوله : وفى الباب خبر جيد . . . إلخ ، مع أنه قدم عن الحافظ العراقى أن ابن حبان خرج حديث أنس المذكور ، وأنه ضعيف ، وقد خرجه ابن حبان فى ترجمة زيد العمى من الضعفاء ولفظه [٣٠٩/١] : زيد العمى وهو زيد بن الحوارى كنيته أبو الحوارى ، يروى عن أنس ومعاوية بن قرة ، روى عنه الثورى وشعبة ، وكان قاضيا بهراة ، يروى عن أنس أشياء موضوعة لا أصول لها حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ، وكان يحيى يمرض القول فيه ، وهو عندى لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتب حديثه إلا للاعتبار، قال : وهو الذى روى عن معاوية بن قرة عن أنس - رضى الله عنه- عن النبى ﷺ : « من احتجم يوم الثلاثاء » الحديث ، أخبرناه الحسين بن إسحاق الأصبهانى بالكرخ :

ثنا محمد بن حرب النسائى ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن الفضل عن زيد العمى به .

٦١ / ٦

قلت : وقد أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ٢١٥] من عند ابن حبان ، لكنه لم يعله بزيد العمى ، بل بمحمد بن الفضل الراوى عنه ، وقال : إنه كذاب فلم يصب ، لأن محمد بن الفضل تابعه عليه فى روايته عن زيد العمى رجلان، وهما: سلام الطويل ، وهشيم ، فبرئ محمد بن الفضل من عهدته، ولم يبق إلا زيد العمى وهو مختلف فيه ، فقد وثقه جماعة وأثنوا عليه واحتج به أهل السنن .

٨٣٢٨/٣٢٢٥ - « مَن احْتَجَمَ يَوْمَ الأَرْبعَاءِ أَوْ يَوْمَ السبْتِ فَرأى فِى جَسَدِهِ وضَحًا فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ » .

(ك . هق) عن أبى هريرة

قال الشارح : وإسناده صحيح .

وقال فى الكبير : وكذا رواه أحمد ، وكأن المصنف أغفله سهوا ، وقال الحاكم : صحيح ، فرده الذهبى فى التلخيص بأن فيه سليمان بن أرقم ، متروك ، وقال فى المهذب : سليمان واه ، والمحفوظ مرسل وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وذكره فى اللسان من حديث / ابن عمر وقال : قال ابن حبان : ليس هو من حديث رسول الله ﷺ .

٦٢
―
٦

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله فى الصغير : وإسناده صحيح بعد نقله وتعقب الذهبى على تصحيح الحاكم [٤/ ٤٠٩، ٤١٠، رقم ٨٢٥٦] ، وبيان أن فيه سليمان بن أرقم وهو متروك ، تلاعب ظاهر .

الثانى : قوله : كذا رواه أحمد . . . إلخ ، كذب ظاهر لا خفاء به ، فأحمد لم يخرجه أصلا ، والشارح عمدته فى أحاديث أحمد مجمع الزوائد ، وقد عزاه فيه للبزار [(١)] ، وقال : فيه سليمان بن أرقم أيضا ، ولم يذكر أحمد .

---

(١) انظر كشف الأستار (٣/ ٣٨٨ ، رقم ٣٠٢٢) .

الثالـث : قد ذكر أن ابن الجـوزى أورده فى الموضوعـات [٣/٢١٢] ، وهو ما وقف إلا على اللآلئ المصنوعة لـلمؤلف ، وقد رآه أورد من طرق هذا الحديث وشواهده ما أبهته وأخرسه ، فلم يشـر إلى تعقب المصنف على ابن الجوزى ، لكنـه يفعل ذلـك إذا لـم يكن للـحديث طرق وشواهـد ، فعند ذلـك يقول : وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل على عادته ، هكذا يقول على عادته .

٨٣٣٠/٣٢٢٦ - « مَنِ احْتَكَرَ عَلَى المُسْلِمينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللهُ بالجذَامِ والإفْلاَسِ » .

(حم . ه) عن عمر

قال فى الكبير: قال المؤلف فى مختصر الموضوعات: رجال ابن ماجه ثقات.

قلت : وقع من أوهام الـشارح فى هذا الحديث أمور ، الأول : أنـه جعل فى كل من الشرحين الحديث من حديث ابن عمر، وزاد فى الكبير "ابن الخطاب" رفعا لإيـهام أنه ابن عمرو بـن العاص على عـادته ، والحديث إنما هو لـعمر ، وكذلك هو فى المتن .

الثانى : أنه زاد فى الكبير عزوه لـلحاكم [٢/١٢] ، فأدخل رمزه فى المتن كأن المؤلف هـو الذى فعل ذلـك ، والواقع أن المتن ليـس فيه إلا رمز أحـمد وابن ماجه ، لأن الحاكم لم يخرج هذا الحديث .

٦٣/٦ الثالث : تخصيصه / ابن ماجه بـالنص على أن رجاله ثقات ، يوهـم أن رجال أحمد [١/٢١] ليـس كذلك ، مع أن سند الحديـث عندهما واحد ، فـكلاهما روياه من طريق الهيثم بن رافع عن أبى يـحيى المكى عن فروخ مولى عثمان بن عفان عـن عمر ، والمؤلـف فى اللآلىء المـصنوعة لـم يعزه إلا إلى ابـن ماجه [٢/٧٢٨ ، رقم ٢١٥٥] وحده ، وقـال : رجاله ثقـات ، وهو تابع فـى ذلك للحافظ ، فإنه عزاه كذلك لابن مـاجه وحده فى القول المسدد ، وقال : رواته ثقات ، وعبر فى الفتح بقوله : إسناده حسن .

قلت : والحديث رواه أيضا أبو داود الطيالسى إلا أنه قال [ص١١، ١٢، رقم٥٦] :

ثنا الهيثم بن رافع ثنا أبو يحيى المكى عن عمر بن الخطاب ، فأسقط من الإسناد فروخ مولى عثمان .

ورواه البخارى فى " التاريخ الكبير " [٨/ ٢١٧] فى ترجمة الهيثم بن رافع ، إلا أنه وقع فى الأصل المطبوع عن فروخ مولى عثمان سمع عثمان وهو تحريف والصواب عمر ، وقال فى المتن : « من احتكر على المسلمين من طعام ضربه الله بجذام أو بلاء » ، وكلهم ذكروه مختصرا إلا أحمد ، فإنه جوده وذكر فيه سبب تحديث عمر به ، ولفظه [١/ ٢١] عن فروخ مولى عثمان أن عمر رضى الله عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاما منثورا فقال : ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا ، قال : بارك الله فيه وفيمن جلبه ، قيل : يا أمير المؤمنين فإنه قد احتكر قال : ومن احتكره ؟ قالوا: فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر ، فأرسل إليهما فدعاهما ، فقال : ما حملكما على احتكار ، طعام المسلمين ؟ قالا : يا أمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام » ، فقال فروخ عند ذلك : يا أمير المؤمنين أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود فى طعام أبدا ، وأما مولى عمر فقال : إنما نشترى بأموالنا ونبيع ، قال أبو يحيى : فلقد رأيت مولى عمر مجذومًا .

٣٢٢٧/ ٨٣٣١ - « / مَن احْتكَرَ حكْرَةً يُرِيدُ أَنْ يُغْلى بِهَا عَلَى المُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِئٌ ، وَقَدْ بَرِئتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُولِه » . ٦٤/٦

(حم . ك) عن أبى هريرة

قال الشارح : قال البيهقى : حديث منكر .

وقال فى الكبير : رواه الحاكم فى البيع من حديث محمد بن هانئ عن إبراهيم ابن إسحاق الغسيلى عن عبد الأعلى بن حماد النرسى عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، وتعقبه الذهبى بأن الغسيلى كان يسرق الحديث كذا ذكره فى التلخيص ، وقال فى المهذب : حديث منكر تفرد به إبرهيم الغسيلى وكان يسرق الحديث .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن البيهقى لم يقل عن الحديث أنه منكر ولا تكلم عليه أصلا .

الثانى : أنه نفسه نقل ذلك فى الكبير عن الذهبى فى المهذب ، ثم نسبه فى الصغير إلى البيهقى .

الثالث : أنه تعرض لسند الحاكم [٢/ ١٢، رقم٢١٦٦] ، وسكت عن سند أحمد [٢/ ٣٥١] ، مع أن مجمع الزوائد من أعظم المراجع التى يعتمد عليه ، وأكثر ما ينقله فى الكلام على الأحاديث منها ، وقد قال الحافظ الهيثمى فيه : ورواه أحمد وفيه أبو مسعر وهو ضعيف وقد وثق اهـ . ولكنه تعامى عن هذا وتغافل عنه حتى يظهر خطأ المصنف فى رمزه للحديث بعلامة الحسن .

٣٢٢٨/ ٨٣٣٢ - « مَن احْتَكَرَ طَعَامًا عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَتَصَدَّقَ بِهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ » .

ابن عساكر عن معاذ

قال الشارح : بإسناد واه .

وقال فى الكبير : رواه ابن عساكر فى " التاريخ " عن أبى القاسم السمرقندى عن محمد بن على الأنماطى عن محمد الدهان عن محمد بن الحسن عن خلاد ابن محمد بن هانئ الأسدى عن أبيه عن عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى عن خصيف عن سعيد بن جبير عن معاذ بن جبل ، ورواه الديلمى فى مسند

الفردوس عن على ، والخطيب فى " التاريخ " عن أنس ، وجعل ابن الجوزى (٦٥/٦) أحاديث الاحتكار / من قبيل الموضوع ، وهو مدفوع كما بينه العراقى وابن حجر .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه قال فى الصغير عن الحديث : إنه واه ، ولم يبين مستنده فى ذلك لا فيه ولا فى الكبير ، فهو ما رمى به جزافا بدون دليل .

الثانى : قوله : وجعل ابن الجوزى أحاديث الاحتكار من قبيل الموضوع ، يفيد أنه ذكر جميع ما ورد فى الاحتكار ، وليس كذلك ، فإنما أورد منها أربعة أحاديث [٢/ ٢٤٢]، وبقيت أحاديث أخرى لم يذكرها ، منها ما هو فى صحيح مسلم ، ومنها ما هو صحيح أو حسن ، وإن لم يكن مخرجا فى الصحيح .

الثالث : قوله : وهو مدفوع كما بينه العراقى وابن حجر ، يوهم أنهما تعقباه على جميع ما ذكره من أحاديث الاحتكار ، والواقع أنهما تعقباه على جميع ما ذكره من أحاديث الاحتكار، والواقع أنهما تعقباه على الحديث الذى أخرجه أحمد فى ذلك ، وهو موضوع تأليفيهما فى " الذب عن مسند أحمد " ، أما الأحاديث الباقية فتعقبه عليها المؤلف الذى من كتابه ينقل الشارح ، وفيه رأى كلام العراقى وابن حجر ، ومنه استفاد كل ما ذكره من الأسانيد ، وغير ذلك فإن ابن الجوزى [٢/ ٤٣] أورد حديث أنس من عند الخطيب بلفظ [٨/ ٣٨٢]: « من حبس طعاما أربعين يوما ، ثم أخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبله الله منه » ، ثم أعله بدينار وقال : روى عنه أشياء موضوعة ، فتعقبه المؤلف بأنه ورد من حديث معاذ ، ثم ذكره من عند ابن عساكر بالسند الذى نقله الشارح وحرفه ثم قال : وورد أيضا من حديث على أخرجه الديلمى ثم ذكر سنده ومتنه « من احتكر طعاماً أربعين يوما على المسلمين ، ثم تصدق به لم يكن له كفارة » فما علم الشارح شيئاً إلا من طريق المصنف ، ولا استفاد إلا من علمه وكتبه ، ثم هو معه كما ترى .

٣٢٢٩/ ٨٣٣٣ - « مَنْ أَحْدَثَ فى أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُو رَدٌّ » .

(ق . د . ه) عن عائشة

قال الشارح : ما جرى عليه المؤلف من جعل / ذلك فى المتفق عليه ، تبع فيه العمدة ، وتعقبه الزركشى بأن النووى فى أربعينه عزاه لمسلم خاصة ، وصرح عبد الحق فى جمعه بين الصحيحين ، بأن البخارى لم يخرجه ، لكن فيه من أثناء حديث معلقا « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » .

٦٦/٦

قلت : كل ما سود به الشارح كتابه لا أصل له، قال البخارى فى صحيحه فى كتاب " الصلح " ، باب : إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود [٣/ ٢٤١ ، رقم ٢٦٩٧] :

حدثنا يعقوب ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » .

رواه عبد الله بن جعفر المخرمى وعبد الواحد بن أبى عون عن سعد بن إبراهيم ، وبهذا سقط جميع ما هذى به الشارح .

٣٢٣٠/ ٨٣٣٧ - « مَنْ أَحْسَنَ الصَّلاَةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ ، ثُمَّ أَسَاءَهَا فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتَهَانَ بِهَا رَبَّهُ » .

(عب . ع . هب) عن ابن مسعود

قلت : قال أبو يعلى [٩/ ٥٤ ، رقم ٥١١٧] :

ثنا محمد بن إبراهيم بن أبى بكر المقدمى ثنا محمد بن دينار (ح) .

وقال البيهقى فى السنن [٢/ ٢٩٠] :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى ثنا حسين بن على الجعفى عن زائدة (ح) .

وقال القضاعى فى " مسند الشهاب " [١/ ٣٠٤ ، رقم ٥٠٥] :

أخبرنا / أبو محمد عبد الرحمن بن عمر الصفار ثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن على بن إسحاق الناقد ثنا أحمد بن محمد الحاطبى ثنا إبراهيم بن مهدى ثنا على بن مسهر (ح) ٦٧/٦

وقال ابن النقور فى " فوائده " :

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت ثنا إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهادى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ثنا عبد الله ابن الوليد ثنا شفيق كلهم عن إبراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله ابن مسعود به ، وإبراهيم الهجرى تكلم فيه بدون حجة وأحاديثه مستقيمة كما قال ابن عدي ، ولهذا حسنه الحافظ المنذرى حيث صدره بـ "عن" ، قال : ورواه من هذا الطريق ابن جرير الطبرى مرفوعا أيضاً ، وموقوفاً على ابن مسعود ، وهو أشبه .

٣٢٣١/ ٨٣٣٩ - « مَنْ أَحْسَنَ فيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ كَفَاهُ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلانِيَتَهُ » .

(ك) فى تاريخه عن ابن عمرو

قلت : ورواه الدولابى فى الكنى والأسماء [٢/ ٧٧] من وجه آخر فقال : حدثنا يحيى بن عثمان ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث حدثنى حكيم بن عبد الرحمن الأنصارى البصرى أبو غسان أنه سمع الحسن بن أبى الربيع يقول : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « من عمل لآخرته كفاه الله دنياه ، ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ، ومن أحسن سريرته أحسن الله علانيته » .

٣٢٣٢/ ٨٣٤٢ - « مَنْ أَحيَا اللَّيالِى الأَربَعَ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ : لَيلَةُ التَّروِيَةِ ، ولَيْلَةُ عَرَفَةَ ، ولَيْلَةُ النَّحْرِ ، ولَيْلَةُ الفِطْرِ » .

ابن عساكر عن معاذ

قلت : وأخرجه أيضا الكنجروذى ، قال :

أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشير أخبرنا أبو لبيد محمد بن إدريس ثنا سويد بن سعيد ثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن وهب بن منبه عن معاذ بن جبل/ به مثله ، وعبد الرحيم بن زيد العمى ، متروك .

٦٨/٦

٣٢٣٣/ ٨٣٤٤ - « مَنْ أَحيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِىَ لَهُ ، ولَيسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ » .

(حم . د . ت) والضياء عن سعيد بن زيد

قال فى الكبير : وكذا النسائى فى الإحياء ، خلافا لما يوهمه صنيع المصنف من تفرد ذينك به من بين الستة .

قلت : كذب الشارح ، فإن النسائى لم يخرجه فى المجتبى وهو السنن الصغرى المعدود من الكتب الستة أصلا ، وإن خرجه ففى الكبرى ، وهى خارجة عن الكتب الستة ، والشارح يعلم هذا .

ثم إن الحديث رواه عروة بن الزبير على أوجه ، فمرة قال : عن سعيد بن زيد كما هنا ، وهو من رواية عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد ، قال البزار بعد أن رواه من هذا الوجه أيضا : لا نعلم أحدا قال : عن هشام بن عروة عن أبيه إلا عبد الوهاب .

ورواه أبو يوسف فى الخراج ، وأبو يعلى [٢/ ٩٥٧، ٣/ ١٨٠٥، ٤/ ٢١٩٥] من طريق أبى أويس ، وابن الأعرابى من طريق ابن الأجلح ، ثلاثتهم عن هشام بن عروة عن أبيه فقال : عن عائشة عن النبى ﷺ ، وتابعه الزهرى عن

عروة على هذا القول أيضا ، أخـرجه أبو داود الطيالسى [٢٠٣،٢٠٤ ، رقم ١٤٤٠] عن زمعة عن الزهرى به .

ورواه الدارقطنى [٤/ ٢١٧] والبيهقى [٦/ ١٤٢] من طريق أبى داود الطيالسى ، وقال أبو حاتم فى العلل [١/ ٤٧٤ ، رقم ١٤٢٢] : إنه منكر ، إنما نرويه من غير حديث الزهرى عن عروة مرسلا ، كذا قال : وهو مردود عليه .

ورواه الطبرانى فى " الأوسط " [١/ ١٩٠ ، رقم ٦٠١] من طريق مسلم بن خالد الزنجى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو ، ورواه فيه أيضا [٧/ ٢٠٠ ، رقم ٧٢٦٧] من طريق ابن أبى مليكة عن عروة بن الزبير فقال : عن عبد الملك بن مروان عن أبيه [(١)] .

ورواه جماعة عن عروة مرسلا ، منهم ابناه هشام ويحيى بن أبى مليكة أيضا ، فرواية هشام رواها عنه مالك وسفيان بن عيينة وقيس بن الربيع ويزيد بن عبد العزيز / وعبد الله بن إدريس ، ورواية يحيى بن هشام رواها عنه ابن إسحاق ، ورواية ابن أبى مليكة رواها عنه نافع بن عمر ، وقد ذكرت الأسانيد إليهم فى " وشى الإهاب " وغيره ، ثم إن فى الباب عن جماعة منهم جابر وفضالة بن عبيد وسمرة وعمرو بن عوف وعبادة بن الصامت وابن عمر وأبو أسيد ، وذكر طرق الجميع يطول ، إلا أنى أذكر حديث ابن عمر لقرابته .

٦٩/٦

قال الحاكم فى تاريخ نيسابور فى ترجمة الحسن بن محمد بن نصر : قدم نيسابور سنة ٣٣٧ ، وكان يحدث عن الكديمى وأقرانه بعجائب فمنها :

حدثنا محمد بن يونس ثنا الأصمعى قال : كنت عند أمير المؤمنين الرشيد إذ

---

(١) رواه من طريق عروة ، عن عائشة ، وليس فيه ذكر لعبد الملك بن مروان ، عن أبيه . وانظر مجمع البحرين (٤/ ١١٠ ، رقم ٢١٧٨ ، ٢١٧٩) .

دخل عليه الفضل بن الربيع فقال : حسبك يا أمير المؤمنين بلطيفة ، قال : وما هى ؟ قال : عندى جاريتان ؟ إحداهما مكية ، والأخرى مدنية جلستا تغمزانى فهيجتاه على ، فقامت المكية فجلست عليه ، فقالت المدنية ما أنصفتنى: حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه « من أحيا أرضا ميتة فهى له» ، فقالت المكية : فإن ابن عيينة حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر رفعه «ليس الصيد لمن أثاره ، وإنما الصيد لمن اصطاده» ، قال الحافظ فى اللسان، وهذا لا يحتمله الكديمى ، وإن كان ضعيفا .

قلت : وقد وردت من طريق آخر من غير رواية هذا ، والحديثان فيها بسندين آخرين ، قال أبو الفرج الأصبهانى [فى] * الأغانى * :

روى أحمد بن أبى طاهر عن إسحاق يعنى الموصلى، قال: وجه الرشيد إلى ذات الخال ليلة، وقد مضى شطر الليل، فحضرت فأخرج إليه جارية، كأنها المهاة ، فأجلسها فى حجره، ثم قال: غنى فغنته، فاستحسنه وشرب عليه، ثم استؤذن للفضل بن الربيع، فأذن له ، فلما دخل قال: ما وراءك فى هذا الوقت؟ قال: كل خير يا أمير المؤمنين، ولكن جرى لى الساعة سبب لم يجز لى كتمانه قال : وما ذاك ؟ قال : أخرج لى فى هذا الوقت ثلاث جوار لى مكية / ومدنية وعراقية ، فقبضت المدنية على ذكرى فلما أنعظ وثبت المكية ، فقعدت عليه ، فقالت لها المدنية: ما هذا التعدى؟، ألم تعلمى أن مالكا حدثنا عن الزهرى عن عبد الله بن ظاهر عن سعيد بن زيد أن النبى ﷺ قال: « من أحيا أرضا ميتة فهى له ؟ » فقالت الأخرى : أو لم تعلمى أن سفيان حدثنا عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال: «الصيد لمن صاده ، لا لمن أثاره »؟ فدفعتهما العراقية عنه ووثبت عليه وقالت : هذا لى وفى يدى حتى تصطلحا ، فضحك الرشيد

٧٠/٦

وأمر بحملهن إليه ، ففعل وحظين عنده ، وفيهم يقول :

ملك الثلاث الآنسات عنانى وحللن من قلبى بكل مكان

ولما ذكر صاحب الهداية حديث : « الصيد لمن أخذه » ، قال الحافظ فى "الدراية" : لم أجد له أصلا ، وأما ما ذكره ابن حمدون فى « التذكرة الأدبية » له أن إسحاق الموصلى قال : دخل الفضل بن الربيع على الرشيد ، فذكر قصة فيها أن بعض جواريه قالت ، فذكر الحديثين ، فالحديث الأول لا أصل له بهذا الإسناد ولا بغيره ، وأما الثانى : فقد تقدم من وجه آخر عن سعيد بن زيد وغيره ، والحكاية مصنوعة اهـ .

٨٣٤٦/٣٢٣٤ - « مَنْ أَحْيَا سُنَّتِى فَقَدْ أَحَبَّنِى ، وَمَنْ أَحَبَّنِى كَانَ مَعِى فى الجَنَّةِ » .

السجزى عن أنس

قال فى الكبير : وفيه خالد بن أنس ، قال فى " الميزان " : لا يعرف ، وحديثه منكر جداً ، ثم ساق هذا الخبر وأعاده فى محل آخر وقال : خالد بن أنس لا يعرف حاله وحديثه منكر جداً ، ثم ساق هذا بحروفه ثم قال : رواه بقية عن عاصم بن سعيد ، وهو مجهول عنه ... إلخ .

قلت : الذهبى لم يكرر ذكره فى الميزان بل ذكره مرة واحدة ، وإنما الحافظ استدرك عليه عاصم بن سعيد ، وقال : روى عن خالد بن أنس، من شيوخ بقية ، قال العقيلى فى ترجمة شيخه : مجهول بالنقل ، / وقال الأزدى : عاصم بن سعيد المازنى الشامى : غير حجة ، وهو مجهول اهـ .

٧١/٦

قلت : والحديث أخرجه أيضا ابن شاهين فى "الترغيب" قال [ص٤٠٦ ، رقم ٥٢٧] :

حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا داود بن رشيد ثنا بقية بن الوليد عن عاصم ابن سعيد حدثنى ابن لأنس بن مالك عن أنس به مثله ، هكذا قال : ابن لأنس ، ولم يصرح باسمه .

٨٣٤٧/٣٢٣٥ - « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ » .

(حب) عن جابر

قال فى الكبير : وزاد أحمد فى روايته : « وعليه لعنة الله وغضبه إلى يوم القيامة ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » اهـ بنصه .

ثم قال : وهذا الحديث رواه الطبرانى فى " الكبير " ، وزاد على ذلك بسند حسن ولفظه : « من أخاف أهل المدينة أخافه الله يوم القيامة ، ولعنه الله وغضب عليه ، ولم يقبل منه صرفا ولا عدلا » ، ثم قال بعد رمز ابن حبان عن جابر وسعيد أن أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة ، وكان ذهب بصر جابر ، فقيل لجابر : لو تنحيت عنه ، فخرج يمشى بين ابنية فنكب ، فقال : تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابناه كيف وقد مات ؟! قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول » فذكره .

قال السمهودى : بسر بن أرطأة أرسله معاوية بعد تحكيم الحكمين فى جيش إلى المدينة فعاث فأفسد .

قلت : يأتى الكلام عليه فى الذى بعده .

٨٣٤٨/٣٢٣٦ - « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ » .

(حم) عن جابر

قال الشارح : ورجاله رجال الصحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه محمد بن حفص الرصافى ، ضعيف اهـ .

قلت : لقد أتى الشارح فى الكلام على هذين الحديثين بتخاليط كثيرة ، الأول: قوله : وزاد أحمد فى روايته « وعليه لعنة الله وغضبه » ... إلخ ، فإن أحمد لم يخرج هذا الحديث، وإنما خرج الحديث الذى بعده بلفظ [٣/ ٣٥٤ ، ٣٩٣] : « فقد أخاف ما بين جنبى » ، فقوله : / انتهى بنصه [(١)] ، كذب .

٧٢ / ٦

الثانى : قوله : وهذا الحديث رواه الطبرانى فى الكبير ، وزاد على ذلك بسند حسن ... إلخ ، تكرار من جهة وتناقض من جهة ، لأنه قدم عزوه لأحمد ، ثم أعاد عزوه للطبرانى بذلك اللفظ .

الثالث : أن الطبرانى خرجه بنحو هذا اللفظ [٧/ ١٤٤ ، رقم ٦٦٣٧] من حديث السائب بن خلاد لا من حديث جابر بن عبد الله فهما حديثان ، فكان يجب عليه ذكر صحابى الحديث رفعا لإيهام أنه حديث واحد من رواية جابر بن عبد الله [(٢)] .

الرابع : أن الحديث رواه الطبرانى فى الكبير من جهتين فى أحدهما : موسى ابن عبيدة الربذى [٧ / ١٤٤ ، رقم ٦٦٣٧] وهو ضعيف ، وفى الآخر

---

(١) يعنى الحديث السابق ، وقد أخرجه أحمد فى مسنده (٤/ ٥٥، ٥٦) من حديث السائب بن خلاد ، وروى فيه الزيادة التى ذكرها المناوى بتمامها .

(٢) لم يذكر المناوى صحابى الحديث ، لأن رواية أحمد والطبرانى من حديث السائب ابن خلاد ، فهما حديث واحد .

[٧/ ١٤٤، وقم ٦٦٣٦] [1] من لم يعرفه الحافظ الـهيثمى ، والشارح زعم أن سنده حسن .

الخامس : أن الحديث قد ورد بذلك اللفظ من حديث جابر ، لكن عند الطبرانى قال الدولابى فى الكنى [١/ ١٣٢] :

حدثنا أبو عمران موسى بن سهل حدثنى محمد بن عبيد الله أبو ثابت حدثنى محمد بن صالح بن قيس بن الأزرق عن مسلم بن أبى مريم عن على بن عبدالرحمن العامرى عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله وغضبه ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا » .

ورواه البخارى فى "التاريخ الكبير" مختصرا فقال [(١/ ١١٧) ، (٣/ ١٨٦)] : قال محمد بن عبد الله : حدثنا محمد بن صالح ، فذكره بنفس السند وقال فى المتن : « من أخاف أهل المدينة فعليه لعنة الله » .

السادس : قوله عقب الحديث الأول : سببه أن أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة . . . إلخ ، هو سبب ورود الحديث الثانى الذى خرجه أحمد بلفظ : « فقد أخاف ما بين جنبى » ، لا الحديث الأول .

قال أحمد [٣/ ٣٥٤] :

حدثنا على بن عياش ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميرا من أمراء الفتنة قدم المدينة ، وكان قد ذهب بصر جابر ، فقيل

---

(١) رواه بلفظ : « اللهم من ظلم أهل المدينة و أخافهم فأخفهم . . . . »

لجابر: لو تنحيت عنه ، فخرج يمشي بين أبنيه فنكب ، فقال : تعس من/ أخاف رسول الله ﷺ فقال إبناه أو أحدهما : يا أبت ، وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من « أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنى » .

٧٣
―
٦

السابع : أنه قال عن الحديث الثانى فى المتن الذى هو هذا : رجاله رجال الصحيح ، وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه محمد بن حفص الرصافى ضعيف ، والحافظ الهيثمى لم يقل ذلك ، بل قال : رجاله رجال الصحيح ، وقد رأيت سنده وأنه ليس فيه هذا الاسم ، وإنما هو على بن عياش عن محمد ابن مطرف عن زيد بن أسلم عن جابر ، فكيف يتصور أن يذكر الهيثمى عن السند من ليس فيه ؟!

٣٢٣٧/ ٨٣٥٠ - « مَنْ أَخَذَ السَّبعَ فَهُوَ حَبْرٌ » .

(ك . هب) عن عائشة

قلت : هو بالحاء المهملة والباء الموحدة أى من حفظ السبع كان معدودا من الأحبار العلماء ، وهكذا بالحاء المهملة فى مسند أحمد وغيره من الأصول الصحيحة المعتمدة ، وحرفه الشارح بالخاء المعجمة والياء التحتانية ، وقال فى الشرح : أى فذلك خير كبير يعني به كثرة الثواب عند الله ، وزاد فى الكبير كلمة له يسجل التصحيف ، بل أدرجه في متن الحديث ، فقال : « من أخذ السبع فهو خير له » ، ثم سكت عنه فى الشرحين ، مع أن الهيثمى وهو من أهم مراجعه قال : رواه أحمد والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح ، غير حبيب بن هند الأسلمى وهو ثقة، ورواه بإسناد آخر رجاله رجال الصحيح،

ورواه بإسناد آخر عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال مثله ، ولكن سقط من الإسناد رجل اهـ .

قلت : كذا وقع فيه ، ورجال البزار رجال الصحيح ... إلخ ، وهو سبق قلم من المؤلف ، أو وقع حذف فى قوله : ورواه بإسناد آخر ... إلخ ، وصوابه ورواه أحمد بإسناد آخر ... إلخ ، فإن الذى رواه بالإسنادين ، والثالث من حديث أبى هريرة هو أحمد ، إلا أن كلا من سنديه إلى عائشة ٧٤/٦ / من رواية حبيب بن هند ، وهو وإن كان ثقة إلا أنه ليس من رجال الصحيح .

قال أحمد [٦/ ٨٢] : حدثنا أبو سعيد ثنا سليمان بن بلال ثنا عمرو بن أبى عمرو عن حبيب بن هند عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « من أخذ السبع الأول من القرآن فهو حبر » .

وقال أيضاً [٦/ ٧٣] : ثنا سليمان بن داود أخبرنا حسين قال : حدثنا إسماعيل ابن جعفر أخبرنى عمرو عن حبيب بن هند الأسلمى عن عروة عن عائشة به ، ثم قال : حدثنا حسين ثنا ابن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مثله ، قال عبد الله بن أحمد : وهذا أرى أن فيه عن أبيه عن الأعرج ، ولكن كذا كان فى الكتاب فلا أدرى أغفله أبى أو كذا هو مرسل ؟

ورواه أبو عبيد فى « فضائل القرآن » قال :

حدثنا إسماعيل بن جعفر به ، ولفظه : « من أخذ السبع فهو حبر » ، قال بن كثير فى « التفسير » [١/ ٥٥] : وهذا غريب ، وحبيب بن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمى روى عنه عمرو بن أبى عمرو وعبد الله بن أبى بكرة ، وذكره أبو حاتم الرازى ولم يذكر فيه جرحا .

قلت : قد ذكره ابن حبان فى الثقات وصحح حديثه الحاكم ، وأقره الذهبى فهو توثيق له أيضا .

ثم قال ابن كثير : وقد رواه أحمد عن سليمان بن داود وحسين كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .

قلت : الذى فى مسند أحمد [٦/ ٧٣] : حدثنا سليمان بن داود أخبرنا حسين ، كما قدمته .

وقال الحاكم [١/ ٥٦٤ ، رقم٢٠٧٠] : أخبرنى إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم ثنا أبى ثنا يحيى بن يحيى أنبأنا إسماعيل بن جعفر به ، ثم قال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

وقال الطحاوى فى " مشكل الآثار " [٣/ ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،رقم ١٣٧٧] :

حدثنا الربيع بن سليمان المرادى ثنا أسد بن موسى ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن عمرو بن أبى عمرو به ، ثم قال [٣/ ٤٠٨ ، رقم ١٣٧٨]:

حدثنا يوسف بن يزيد ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ثنا إسماعيل بن جعفر به .

تنبيه: اتفقت الأصول المطبوعة على تصحيف هذا الحديث، كما فعل الشارح، بإبدال كلمة «حبر» بالحاء المهملة والباء الموحدة بكلمة «خير» / بالخاء المعجمة والياء التحتانية ، إلا مسند أحمد فى موضعين منه (٦ / ٧٣) و(٦/ ٨٢) منه ، وإلا تفسير ابن كثير فى أول سورة البقرة، فالحديث فيهما على الصواب .

٧٥/٦

٨٣٥٣/٣٢٥٨ - « مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا ظُلْمًا جَاءَ يَوْمَ الـقِيَامَةِ يَحْمِلُ تُرَابَهَا إِلى المَحْشَرِ » .

(حم . طب) عن يعلى بن مرة

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه جابراً الجعفى وهو ضعيف وقد وثق .

قلت: الحافظ الهيثمى لم يقل فى هذه الرواية أن فيها جابرا الجعفى، ولا قال: إنه فى رواية أحمد ، بل ذكر حديث الكتاب [٤/ ١٧٥] ، وقال : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، وليعلى عند الطبرانى أيضا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ظلم من الأرض شبرا كلف أن يحمله حتى يبلغ الماء ، ثم يحمله إلى المحشر » ، وفيه جابر الجعفى ، وهو ضعيف ، وقد وثق اهـ .

فذكر أن جابراً الجعفى فى الرواية الثانية لا فى الأولى ، واسمع سند أحمد الذى يرفع عنك الإشكال قال [٤/ ١٧٢] :

حدثنا إسماعيل بن محمد - وهو أبو إبراهيم المعقب - ثنا مروان يعنى الفزارى ثنا أبو يعفور عن أبى ثابت قال : سمعت يعلى بن مرة الثقفى يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ أرضا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر » .

وقال أيضا [٤/ ١٧٣] : حدثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو يعفور به .

وقال أيضا [٤/ ١٧٣] (١) :

حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة ثنا حسين بن على عن زائدة عن الربيع

---

(١) **لطيفة:** هذا الحديث سمعه عبد الله بن أحمد أيضا من شيخ والده عبد الله بن محمد ابن أبى شيبة .

ابن عبد الله عن أيمــن بن نابل [١] - هو أبو ثابت - عن يعــلى بن مـرة به ، ولفظـه : « أيما رجل ظلم شبرا من الأرض كلفه الله عز وجل أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين ، ثم يطوقه إلى يـوم القيامة حتى يقضى بين الناس » ، فأنت ترى كل ما ذكـره أحمد من طرق الحديث ، وألفاظه ليـس فى واحد منها جابر الجعفى .

وهكذا رواه جماعة أيضا قال / الدولابى فى " الكنى " [١/ ٥٤] .

٧٦/٦

ثنا محمد بن عبـد الله بن يزيد ثنا مروان بن معاوية ثنا أبو يعفـور بلفظه السابق عند أحمد .

وقال أيضــا [١/ ١٣٣] : أخـبرنى أحـمـد بن شعـيب قال أبو ثابت أيـمـن : روى زيد بن أبى أنيـسة عن إسماعيل بن أبـى خالد عن الشعبى عـن أبى ثابت أيمن عن يعلى بن مرة الثقفى به نحـوه .

وقد وصله ابن منده فى الصحابـة ، فـقال :

أخبرنا محــمد بن أيوب بن حبيب وخيـثمة بن سليمان قالا : حـدثنا هلال بن العلاء ثنا أبى وعبـد الله بن جعفر قالا : حدثنا عبيد الله بـن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة به ، إلا أنه وقـع فيـه عن أبى ثابت أيمـن بن يعلى الثقفـى سـمعت رسول الله ﷺ فجعل أبا ثابت صحابيا .

قال ابن مــنده : وهكذا رواه عمرو بـن زرارة عن عبيد الله بـن عمرو ، ورواه جماعة عن عبيد الله بن عمرو فأسقطوا الشعبى ، ورواه على بن معبد عن عبيد

---

(١) كذا فى الأصل وفى المسند ، وقد نبه المصنف على تحريفه من « ابن ثابت » فى آخر الحديث ويؤيد ذلك أنهم لم يذكروا فى ترجـمة ابن نابل أنه روى عن يعلى بن مرة ولا ذكروا فى الرواة عنه الربيع بن عبد الله ، وانظر ترجمتهما فى التهذيب .

الله بن عمرو ، فقال : عن أبى ثابت عن يعلى بن مرة الثقفى وهكذا رواه غير واحد عن أبى يعفور عن أبى ثابت عن يعلى ، وهو الصواب اهـ .

ورواه ابن حبان فى صحيحه [١١/ ٥٦٨ ، رقم ٥١٦٤] من طريق الربيع بن عبد الله عن أيمن عن يعلى بن مرة به نحو رواية أحمد السابقة من هذا الطريق أيضا ، لكن أحمد سمى والد أيمن نابلاً ، فقال عن أيمن بن نابل كما سبق ، وهو وهم أو سبق قلم منه أو من أحد الرواة ، والله أعلم .

٣٢٣٩/ ٨٣٥٥ - « مَنْ أَخذَ على تَعليم القُرآنِ قَوْسا قَلَّدهُ الله مكَانها قَوْسا مِن نَارِ جَهنم يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(حل . هق) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : ثم قال - أعنى البيهقى -: ضعيف ، وقال الدارمى : قال دحيم لا أصل له ، قال الذهبى : وإسناده قوى مع نكارته .

قلت : عزو هذا الحديث لأبى نعيم فى " الحلية " وهم ، فإنه لم يخرجه فيه ، إنما أخرج حديث أبى هريرة الآتى بعده [٧/ ١٤٢] ، وحديث ابن عباس مرفوعاً [٤/ ٢٠] « من أخذ على القرآن أجرا فقد تعجل حسناته فى الدنيا ، والقرآن يخاصمه يوم القيامة » ، وقال : غريب من حديث طاوس ، لم يروه عنه إلا أبو عبيد الشامى وهو مجهول ، وفى حديثه نكارة .

٧٧/٦ / أما البيهقى فأخرجه [٦/ ١٢٦] بعد حديث عبادة بن الصمت وأبى بن كعب ، ثم قال : وروى من وجه آخر ضعيف عن أبى الدرداء ثم أسنده ، ثم قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو الحسن الطرائفى قال : وفيما أجاز لنا عثمان ابن سعيد الدارمى عن دحيم قال: حديث أبى الدرداء عن النبى ﷺ «من تقلد قوسا على تعليم القرآن » ليس له أصل ، ولما ذكر الذهبى فى

المهذب هذا قال : إسناده قوى مع نكارته ، وعبد الرحمن - يعنى بن يحيى بن إسماعيل أحد رواته قال أبو حاتم : ما لحديثه بأس ا هـ .

قلت : وهذا من الغريب أن يعترف الذهبى بأن سنده قوى ، ثم يقول عن الحديث : إنه منكر بدون حجة ، وكذلك دحيم والبيهقى ، ولذلك قال ابن التركمانى فى " الجوهر النقى " أخرجه البيهقى هنا بسند جيد ، فلا أدرى ما وجه ضعفه ، وكونه لا أصل له اهـ .

قلت : والظاهر عندى أن وجهه فى نظرهم معارضته للحديث الصحيح « إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله » ، ولا يلزم من ذلك أن يكون هذا منكرا أو لا أصل له ، بل طرق الجمع موجودة أقربها أن حديث الباب منسوخ ، لأنه كان فى أول الأمر فى حالة احتياج الناس إلى تعليم القرآن لتبليغ الدعوة والإسلام ، مع فقر الصحابة والمسلمين وشدة حاجتهم ، فلما انتشر الإسلام واشتهر القرآن ورسخ الإيمان رفع ذلك الحكم بحديث : « إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله» ، ثم إن حديث الباب ورد عن عبادة بن الصامت بلفظه، أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير" [١/ ٤٤٤] فى ترجمة الأسود بن ثعلبة.

٣٢٤٠ / ٨٣٥٦ - « مَنْ أَخَذَ عَلَى القُرْآنِ أَجْرًا فَذلكَ حَظُّهُ مِنَ القُرْآنِ » .

(حل) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه إسحاق بن العنبر ، قال الذهبى : كذاب ، فكان ينبغى للمصنف حذفه من الكتاب .

قلت : نعم هذا حق ، والذهبى لم يقل كذاب من قبله بل نقل ذلك عن الأزدى .

٣٢٤١/ ٨٣٥٨ - « مَنْ أَخْرَجَ أَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ » .

٧٨/٦ / (ه) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وفيه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون ، قال فى الكاشف : ضعفه أبو داود .

قلت : ليس كل من تكلم فيه يضعف به الحديث ، وقد تكلم الحافظ البوصيرى فى زوائد ابن ماجه [١/ ٢٥٠ ، رقم ٧٥٧] على هذا الحديث فلم يضعفه بعبد الرحمن بل قال : فيه انقطاع ولين ، فإن مسلم بن يسار وهو ابن أبى مريم لم يسمع من أبى سعيد ، ومحمد بن صالح فيه لين اهـ .

قلت : وقوله : إن مسلم بن أبى مريم لم يسمع من أبى سعيد غريب ، أما محمد [بن] صالح فقد قال أبو حاتم : شيخ ، واضطرب فيه ابن حبان فذكره فى الثقات [٧/ ٤٤٨] وفى الضعفاء [٢/ ٢٦٠] وقال : يروى المناكير عن المشاهير روى عنه عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، روى عن مسلم بن أبى مريم عن أبى سعيد فذكر حديث الباب ولم يسنده على عادته ، والمقصود أن علة الحديث هو محمد ابن صالح لا عبد الرحمن كما قال الشارح البعيد عن الفن .

٣٢٤٢/ ٨٣٥٩ - « مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً ، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً أَدْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ » .

(طس) عن أبى الدرداء

قال الشارح : ورجاله ثقات .

وقال فى الكبير : اعلم أن تخريج المصنف غير محرر ، فإن الطبرانى رواه فى " الأوسط " عن أبى الدرداء بغير اللفظ المذكور ، ورواه فى الكبير عن معاذ

بغير لفظه أيضا ، وليس ما عزاه المصنف موافقا لواحد منهما ، فأما لفظ رواية أبى داود فنصه : « من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له مائة حسنة » ولم يزد ، قال الهيثمى : وفيه أبو بكر بن أبى مريم ضعيف ، ولفظ رواية معاذ : « من رفع حجرا كتب له حسنة ، ومن كان له حسنة دخل الجنة » ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات .

قلت : / اسمع نص ما فى مجمع الزوائد وذلك فى كتاب الزكاة منه ٧٩/٦ (ص ١٣٥ من الجزء الثالث) ، وعن أبى الدرداء عن النبى ﷺ « قال : من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة ، ومن كتب له حسنة أدخله بها الجنة » .

رواه الطبرانى فى " الأوسط "[١/ ١٤ ، رقم ٣٢] وهذا هو لفظ المصنف بحروفه ، ثم قال فى " مجمع الزوائد " : ولفظه - يعنى الطبرانى فى الكبير - : عن النبى ﷺ قال : « من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به مائة حسنة » ، ولم يزد اهـ .

فانظر إلى هذا وتعجب ، ثم إنه نقل فى الكبير أن فى سند حديث أبى الدرداء أبا بكر بن أبى مريم وهو ضعيف ، ورجع فى الصغير إلى الخطأ فكتب عليه ورجاله ثقات ، مع أن ذلك إنما هو فى حديث معاذ كما نقله فى الكبير .

٣٢٤٢/ ٨٣٦٠ - « مَنْ أَخْطَأَ خَطِيئَةً أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ نَدِمَ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ » .

(طب . هب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه الحسن بن صالح ، قال الذهبى : ضعفه ابن حبان ، وأبو سعد البقال أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : مختلف فيه .

قلت : الحديث له عن ابن مسعود طرق كثيرة بألفاظ مختلفة ، وله مع ذلك

شواهد من رواية جماعة من الصحابة ، وسيأتى بعضها فى حديث « الندم توبة » .

٨٣٦١/٣٢٤٣ - « من أخلص لله أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه » .

(حل) عن أبى أيوب

قال فى الكبير : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال : فيه يزيد بن أبى يزيد عبد الرحمن الواسطى كبير الخطأ ، وحجاج مجروح ، ومحمد بن إسماعيل مجهول ، ومكحول لم يصح سماعه من أبى أيوب اهـ . وتعقبه المؤلف بأن الحافظ العراقى اقتصر فى تخريج / الإحياء على تضعيفه ، وهو تعقب لا يسمن ولا يغنى من جوع .

٨٠/٦

قلت : اسمع تعقب المصنف بنصه :

قلت : اقتصر العراقى فى تخريج الإحياء على تضعيف الحديث ، وله طريق عن مكحول مرسل ليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد .

قال أبو نعيم [١٠/ ٧٠] :

حدثنا محمد بن محمد[١] الجرجانى ثنا الحسن بن علوية ثنا يحيى بن معاذ ثنا على بن محمد الطنافسى عن أبى معاوية عن حجاج عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يخلص العبادة لله أربعين يوما إلا ظهرت ... إلخ » .

وقال ابن أبى شيبة فى " المصنف " [١٣/ ٢٣١ ، رقم١٦١٩١] :

ثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن مكحول قال : بلغنى أن رسول الله ﷺ

(١) فى الحلية (١٠/ ٧٠): حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الجرجانى . . . .

قال : « ما أخلص عبد أربعين صباحاً إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه » .

وله شاهد أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب " ذم الدنيا " عن صفوان بن سليم مرسلا « من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة في قلبه » .

وقال أبو نعيم [٣/ ١٩١] :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رفعه « من أخرجه [1] الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال وأعزه بلا عشيرة وأمنه بلا متعة، ومن لم يستح من طلب المعيشة تم الله ماله ونعم عياله ، ومن زهد في الدنيا ثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره داءها وعيوبها ، وأخرجه الله عز وجل سالما إلى دار السلام » .

وقال الديلمي [٤/ ٣٦٠ ، رقم ٦٥٨٠] :

أنبأنا أحمد بن نصر أنبأنا طاهر بن ماهلة أنبأنا صالح بن أحمد إجازة ذكر عبد الرحمن بن الحسن وجدت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن عبيد ثنا أبي ثنا بشير بن زاذان ثنا عمر بن صبح [عن يحيى بن سعيد] عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رفعه « ما زهد عبد في الدنيا إلا ثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه ، وبصره عيب / الدنيا داءها ودواءها ، وأخرجه منها سالما إلى دار السلام » اهـ .

٨١ / ٦

هذا كله تعقب المصنف ، فانظر إليه وإلى ما افتراه الشارح وتعجب ، ومما لم يذكره الحافظ المصنف من طرقه وشواهد ما أخرجه الإمام زيد في مسنده عن أبيه عن جده عن علي - عليه السلام - قال : « من أخلص لله أربعين صباحاً

---

(١) في المطبوع : « من نقله » .

يأكل الحلال ، صائما نهاره ، قائما ليلـه أجرى الله سبحانه ينابيـع الحكمة من قلبه على لسانه » .

وقال ابن قتيبة فى " عيون الأخبار " :

حـدثنى شيخ لنا عن أبى معـاويـة عن حـجـاج عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يخلص العبادة لله أربعـين إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه » .

وقال أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [٢/ ٣٥٣] :

حدثنا أبى حدثنا أحـمد بن جعفر بن هانئ ثنا أبو محمـد يعقوب بن يوسف بن معدان ثنا أبو عبيدة السرى بن يحيى بن السـرى ثنا شعيب بن إبراهيم التيمى ثنا سيف بن عـمر الأسدى عن سهل بن يـوسف عن أبيه عن عـبيد بن صخر بن لـوذان السلمى الأنصارى ، وكان فيمن بعـثه النبى ﷺ مع عماله إلى اليمن ، « أن النبـى ﷺ أوصى معاذ بن جـبل حين بعثـه ، وقال له : تواضع يـرفعك الله، واسـتدق الدنيا يلقنك الحكمة ، فإنه من تواضـع لله واسـتدق الدنيا أظهر الله الحكمة من قلبه على لسانه ، واحذر الهوى فإنه قائد الأشقياء إلى النار »

ومنها حديث أبـى موسى وحديث ابن عباس اللذين ذكرهـما ابن الجوزى أيضا [٣/ ١٤٤] .

فأمـا حديـث أبـى موسـى فلفظـه مرفـوعـاً « مـن زهـد فـى الدنـيا أربعـين يومـا ، وأخلـص فيـها العبـادة ، أجرى الله على لسانه ينابيـع الحكمـة مـن قلبـه » .

أخرجه ابن عدى ، وقال : إنـه منكر ، وفيه عبد الملك بـن مهران الرفاعى ، مجهول .

وأما حديث ابن عباس فلفظه مرفوعاً « من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه » أخرجه ابن الجوزى ، وفيه سوار بن مصعب ، وهو متروك ، ولكن مع كثرة طرقه / وشواهده المذكورة لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع ، لا يبعد الحكم بحسنه ، لأن طريق مكحول المرسلة رجالها رجال الصحيح ، فلم يبق فيها إلا الإرسال وقد تعضد بوصله من طرق أخرى فيثبت الحديث إن شاء الله ، والحمد لله .

٨٢/ ٦

٣٢٤٢/ ٨٣٦٢ - « مَنْ أدانَ دينا يَنوِى قَضَاءَه أدَّاه الله عَنه يومَ القِيامَةِ » .

(طب) عن ميمونة

قلت : حرف الشارح ميمونة بميمون بدون تاء ، ثم أتى مع ذلك بأوهام ،

الأول : أنه قال فى الصغير : عن ميمون الكردى ، وإسناده صحيح .

الثانى : أنه قال فى الكبير : عن ميمون الكردى عن أبيه ، فجعل الحديث فى مسند أبيه لا من مسنده هو كما فعل فى الصغير .

الثالث : زاد فى الكبير قال الهيثمى : ورجاله ثقات ، ومن ثم رمز المصنف لصحته اهـ . مع أن هذا الحديث لم يذكره الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ، لأنه ليس من الزوائد كما سأذكره .

الرابع : أن الحديث الذى ذكره الحافظ الهيثمى [٤/ ١٣٢ ، ٢٨٤] عن ميمون الكردى عن أبيه ، وقال : رجاله ثقات ، عزاه للطبرانى فى الأوسط والصغير ، وهذا عزاه المصنف للطبرانى فى الكبير .

الخامس: لفظ حديث ميمون الكردى عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: « أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر ليس فى نفسه أن يؤدى إليها حقها خدعها ، فمات ولم يؤد إليها حقها لقى الله يوم القيامة وهو

زان ، وأيما رجل استدان دينا لا يريد أن يؤدى إلى صاحبه حتى أخذ ماله، فمات ولم يؤد إليه دينه لقى الله وهو سارق » ، فهذا الحديث عكس معنى حديث الباب .

السادس : قال أحمد [٦/ ٣٣٥] :

ثنا يحيى بن آدم ثنا جعفر بن زياد عن منصور عن رجل عن ميمونة بنت الحارث قالت : سمعت رسول الله / ﷺ يقول : « من استدان دينا يعلم الله عز وجل منه أنه يريد أداءه أداه الله عنه » .

٨٣/٦

وقال أيضا [٦/ ٣٣٢] :

ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا جعفر بن زياد عن منصور قال : حسبته عن سالم عن ميمونة أنها استدانت دينا ، فقيل لها : تستدينين وليس عندك وفاؤه قالت : سمعت رسول الله يقول : « ما من أحد يستدين دينا يعلم الله أنه يريد أداءه إلا أداه الله عنه » .

وقال النسائى [٧/ ٣١٦] :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ميمونة زوج النبى ﷺ استدانت فقيل لها : يا أم المؤمنين تستدينين وليس عندك وفاء ، قالت : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخذ دينا وهو يريد أن يؤديه أعانه الله عز وجل » .

وقال ابن ماجه [٢/ ٨٠٥ ، رقم ٢٤٠٨] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن زياد بن عمرو ابن هند عن ابن حذيفة - هو عمران - عن أم المؤمنين ميمونة قال : كانت تدان دينا ، فقال لها بعض أهلها لا تفعلى وأنكر ذلك عليها ، قالت : بلى ، إنى سمعت حبيبى وخليلى ﷺ يقول : « ما من مسلم يدان دينا يعلم

الله منه أنه يريد أداءه إلا أداه الله عنه فى الدنيا » .

وقال ابن حبان فى صحيحه [١١/ ٤٢٠ ، رقم ٥٠٤١] :

حدثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة عن جرير عن منصور به .

وقال الخطيب فى الكفاية :

أخبرنى أبو بكر محمد بن المؤمل الأنبارى أنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن على الهمذانى ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى ثنا محمد بن عبد الله بن فهزاد ثنا على بن الحسن ثنا أبو حمزة عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : « استدانت ميمونة زوج النبى ﷺ ثلاثمائة درهم ليس عندها وفاؤها فنهيتها على ذلك ، فقالت : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أدان دينا يريد أداءه أعانه الله عليه » .

٨٣٦٣/٣٢٤٥ - « مَنْ أَدَّى إِلَى أُمَّتِى حَدِيثًا لِتُقَامَ بِهِ سُنَّةٌ أَو تُثْلَمَ بِهِ / بِدْعَةٌ فَهُوَ فِى الجَنَّةِ » .

٨٤/٦

(حل) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وفيه عبد الرحيم بن حبيب ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : متهم بالوضع ، وإسماعيل بن يحيى التيمى قال - أعنى الذهبى - : كذاب عدم .

قلت : علة الحديث إسماعيل التيمى وحده ، أما عبد الرحيم بن حبيب فقد توبع عليه .

قال الحاكم فى " تاريخ نيسابور " :

ثنا أبو على الحسين بن محمد الصغانى بمرو أخبرنا أبو رجاء محمد بن حمدويه ثنا العلاء بن مسلمة ثنا إسماعيل بن يحيى التيمى عن سفيان الثورى عن ليث عن طاوس عن ابن عباس به مرفوعا ولفظه : « من أدى إلى أمتى

حديثا واحدًا يقيم به سنة ويرد به بدعة فله الجنة » .

٣٢٤٦/ ٨٣٦٤ - « مَنْ أدَّى زكَاة مَالـهِ فَقَدْ أدَّى الحقَّ الذى عَـليهِ ، ومَنْ زادَ فهُو أفضَلُ » .

(هق) عن الحسن مرسلا

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكـبير : وورد بمعـناه مسـندا من حديث جـابر عـند الطـبرانى وغـيره ، قال الهيثمى : وسنده حـسن بلفظ : « من أدى زكاة ماله فقد أذهب عنه شره » .

قلت : حديث الباب من رواية عذافر عن الـحسن ، وعذافر ضعيف ، بل ذكره السليمانى فيمن يضع الحديث ، فكيف يقول الشارح : إسناده حسن ؟! مع أن المصنف رمز لضعفه ، ولكنه لما نقل عن الحافظ الهيثمى فى الكبير أنه حسن حديث جابر ، نقـل ذلك منه إلى حديث الترجمة فـى " الصغير " ، وإن كان قد حذف من كلام الـهيثمى ، لأنه قال : وإسناده حـسن ، وإن كان فى بعض رجاله كـلام ، ثم إن الحديـث خرجه البـيهقى مـن طريق أبى داود فـى كتاب المراسـيل [١٧] ، وحديث جـابر الذى ذكـره الشارح خرجـه البيهـقى فى السـنن [٤/ ٨٤] من رواية ابن وهب عن ابن جريـج عن أبى الزبيـر عن جـابر به موفوعا .

ثم قال كذا رواه ابن وهـب بهـذا الإسناد مرفوعا ، وكذلك رواه يونس بن عـبد الأعلى عن ابـن وهب ، ورواه عيسـى بن مـثرود عن ابن وهـب مـن قـول أبى الزبير ، ثم أسـنده مـن طريق أبـى عاصم عن ابن جريج عن أبى الزبير أنه سمع جابرا ، فذكره موقوفا ، قال : وهذا أصح . /٨٥ـ٦

٨٣٦٥/٣٢٤٧ - « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيُصَلِّ إلَيْهَا أُخْرى » .

(ه . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى فى التلخيص ، وتعقبه فى غيره بأنه ورد من طريقين فى أحدهما عبد الرزاق بن عمر ، واه ، وفى الأخرى إبراهيم بن عطية ، واه .

قلت : لا أصل لهذا فما قاله الذهبى ، ولا وجود لأحد من المذكورين فى سندى الحديث بل فى أسانيده .

قال ابن ماجه [١/ ٣٥٦ ، رقم ١١٢١] :

حدثنا محمد بن الصباح أنبأنا عمر بن حبيب عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : « من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى » .

وقال الحاكم [١/ ٢٩١ ، رقم ١٠٧٨] :

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد الشعرانى ثنا سعيد بن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا أسامة بن زيد الليثى عن ابن شهاب عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة به مثله .

وقال أيضا [١/ ٢٩١ ، رقم ١٠٧٩] :

حدثنا على بن حمشاد ثنا هشام بن على ثنا عبد الله بن عبدالوهاب الحجبى ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس وصالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به مثله .

وقال أيضا [١/ ٢٩١ ، رقم ١٠٧٧] :

حدثنى على بن العباس الإسكندرانى بمكة ثنا الفضل بن محمد الأنطاكى ثنا محمد بن ميمون الإسكندرانى ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى حدثنى الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به بلفظ : « من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة » ، ثم قال : كل هؤلاء الأسانيد الثلاثة صحاح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذا اللفظ . . . إلخ اهـ . فأين عبد الرزاق ابن عمر[١] وإبراهيم بن عطية [٢] فى هذه الأسانيد حتى يتعقب بهما الذهبى على الحاكم ؟ وقد خرجه جماعة من طرق أخرى كثيرة أضربت عنها اختصارا، ليس فى شئ منها من ذكره الشارح ، نعم ورد من حديث عبد الله ابن عمر عند الدارقطنى ، وفيه إبراهيم بن عطية المذكور [٣] ، وأين حديث ابن عمر من حديث أبى هريرة؟! .

---

(١) قد روى الدارقطنى هذا الحديث (٢/ ١٠) من طريق عبد الرزاق بن عمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة مرفوعاً ، ولكن بلفظ «فليضف» بدلا من « فليصل » .

(٢) قال ابن حبان فى الضعفاء (١/ ١٠٨ ، ١٠٩) فى ترجمة إبراهيم بن عطية : قد روى عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : « من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى » رواه عنه إسماعيل بن عبد الله بن خالد الرَّقى، وهذا خطأ ، إنما الخبر: «من أدرك من الصلاة ركعة» وذِكْرُ «الجمعة» قاله أربعة أنفس عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة كلهم ضعفاء ا هـ.

(٣) روى الدارقطنى حديث ابن عمر (٢/ ١٣) ولكنه ليس من طريق إبراهيم بن عطية المذكور ، ولم أجد له ذكراً فى سند ابن عمر . إلا أن فى سند الحديث عيسى بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن مسلم. . . ، فلعله ظن إبراهيم هو ابن عطية، فالله أعلم .

٨٣٦٧/٣٢٤٨ - « / مَنْ أَدْرَكَ عَـرَفَةَ قَبْـلَ طُلُوعِ الـفَجْرِ فَـقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ » . ٨٦/٦

(طب) ابن عباس

قال الشارح : وضعفه الهيثمى فقول المؤلف: حسن ممنوع .

وقال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه عمر [1] بن قيس المكى ، وهو ضعيف متروك .

قلت : الحديث رواه الطبرانى بسنـدين ، أحدهما فيه عمر [2] بن قيـس [فى الكبير ٢٠٢/١١ ، رقم ١١٤٩٦] ، [وفـى الأوسط ، رقم ٦٣٠٢] ، والثانى ليس هو فيه .

قال الطبرانى : ثنا محمد بن أحمد بن أبى خـيثمة ثنا عبد الله بن عبد المؤمـن الواسطى ثنـا عبيد الله بن عقيل عـن عمر بن ذر عن عطاء عن ابـن عباس عن النبى ﷺ قال : « من أدرك عــرفـة قبـل أن يطلـع الـفجر فقـد أدرك » [2] ، فهذا هو الذى عنـاه المؤلف ، ومع ذلـك فالحديث له طـرق أخرى على شرط الصحيح ، فكيف لا يكون الحديث حسنا كما قال المصنف ؟!

٨٣٦٩/٣٢٤٧ - « مَنْ أَدْرَكَ الأَذَانَ فـى المَـسْجِدِ ، ثُـمَّ خَـرَجَ لَمْ يَخْـرُجْ لِحاجَتِهِ ، وَهُوَ لا يُرِيدُ الرَّجْعَةَ فَهُوَ مُنَافِقٌ » .

(ه) عن عثمان

---

(١) فى الأصل (عمرو) والصواب ما أثبتناه .

(٢) رواه فى الأوسط (٥٣٢٩) .

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد جزم الحافظ ابن حجر فى " تخريج الهداية " بضعفه وسبقه إليه المنذرى وغيره ، وسببه أن فيه عبد الجبار ضعفه أبو زرعة وغيره ، وقال البخارى له مناكير ، وحرملة بن يحيى قال أبو حاتم : لا يحتج به [1] .

قلت : لو سكت من لا يعلم لسقط الخلاف فحرملة بن يحيى ثقة من رجال الصحيح ، وعلة الحديث إنما هو عبد الجبار بن عمر ، ثم شيخه إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة فكلاهما ضعيف ، ولذلك أكاد أجزم بأن المؤلف لم يرمز له بعلامة الحسن ، وإنما هو تحريف من النساخ والله أعلم .

٣٢٥٠/ ٨٣٧١ - « مَن ادَّعَى إلى غَيْرِ أَبِيهِ أَو انْتَمَى إلى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللهِ المُتَتَابِعَةُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ » .

(د) عن أنس

قال فى الكبير: وظاهر صنيع المصنف أن هذا لم يخرجه الشيخان ولا أحدهما، وإلا لما عدل عنه ، وهو ذهول ، فقد خرجه مسلم عن على مرفوعا بلفظ : «من ادعى إلى غير أبيه ، أو تولى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس / أجمعين » اهـ .

٨٧/ ٦

وهذا الخلف اليسير ليس بعذر فى العدول عن الصحيح .

قلت : كذب الشارح وافترى ودلس ولبس ، وذلك دأبه سامحه الله ، فلفظ الحديث عند مسلم هكذا [٢ / ٩٩٤ ، رقم ١٣٧٠ / ٤٦] ، [٢ / ١١٤٧ ، رقم ١٣٧٠/ ٢٠] :

(١) كذا قال أبو حاتم ، وانظر تهذيب الكمال (٥/ ٥٥٠ ، ١١٦٦) .

حدثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : خطبنا على بن أبى طالب فقال : من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله ، وهذه الصحيفة (قال : وصحيفة معلقة فى قراب سيفه) فقد كذب ، فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبى ﷺ : « المدينة حرام ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها [حدثا] [1] أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناه ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنه الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا » ، هذا نص الحديث عند مسلم فهل كان المصنف سيعمد إلى الحديث ويقتطع منه جملته الأخيرة

ويوردها على أنها هى الحديث بتمامها ؟ هذا لم يجر به صنيعه ولا هو اصطلاح كتابه ، وحتى لو أراد أن يصنع ذلك إجابة لرغبة المناوى لكان حقه أن يذكر الحديث فى حرف «الواو» ، لأن أول الجملة فيه « ومن ادعى إلى غير أبيه»، لذلك كان الشارح كذابا فى إيرادها بدون « واو » فانظر إلى هذا وتعجب ، ثم إن فى الباب عن جماعة منهم أبو ذر عند البخارى [٤/ ٢١٩، رقم ٣٥٠٨] ومسلم [١/ ٧٩ ، رقم ٦١/ ١١٢] وزيد بن أرقم عند الطوسى فى أماليه ، وعمرو بن خارجة عند ابن سعد فى الطبقات .

٣٢٥١/ ٨٣٧٢ - « مَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ منَّا وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(ه) عن أبى ذر

---

(١) الزيادة من صحيح مسلم .

قال فى الكبير: قضية تصرف المصنف أنه لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين، وهو عجيب مع وجوده فى صحيح مسلم باللفظ المذكور عن أبى ذر .

قلت : كذب الشارح ، ما خرجه مسلم / أصلا [1] ، ولا رواه من الستة إلا ابن ماجه [٢/ ٧٧٧، رقم ٢٣١٩] وحده .

٨٨/٦

٣٢٥٢/ ٨٣٧٤ - « مَنْ أَذَلَ نَفْسَهُ فِى طَاعَةِ اللهِ فَهُوَ أَعَزُّ مِمَّنْ تَعَزَّزَ بِمَعْصِيَةِ اللهِ » .

(حل) عن عائشة

قلت : ما رأيت هذا الحديث فى الحلية لأبى نعيم ، وما أرى المصنف إلا قلد غيره فى العزو إليه ، والله أعلم .

٣٢٥٣/ ٨٣٧٥ - « مَنْ أَذلَّ عندَه مُؤمِنٌ فلَمْ يَنصُرْه وهو يَقْدرُ على أن يَنصُرَه أذلَّه الله على رُؤُسِ الأشْهَادِ يومَ القِيامة » .

(حم) عن سهل بن حنيف

قلت : وأخرجه أيضا ابن السنى فى « عمل اليوم والليلة » [ص١٣٧ ، رقم ٢٢٢] :

أخبرنى إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسحاق سنجر ثنا عبد الغفار بن داود ثنا ابن لهيعة أنه سمع موسى بن جبير عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن النبى ﷺ به .

أخبرنى إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن إسحاق سنجر ثنا عبد الغفار بن داود ثنا ابن لهيعة أنه سمع موسى بن جبير عن أبى أمامه بن سهل بن حنيف عن أبيه عن النبى ﷺ به.

---

(١) خرجه مسلم (١/ ٧٩ ، رقم ١٦/ ١١٢) عن أبى ذر ، وهو جزء من الحديث السابق بلفظ : « ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلم إلا كفر ، ومن ادعى ما ليس له . . . » بتمامه وفيه زيادة .

٣٢٥٤/ ٨٣٧٦ - « مَنْ أَذَّنَ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كَتَبَ اللهُ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ » .

(ت . ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف يدل على أن مخرجه خرجه وسلمه ، والأمر بخلافه ، فقد تعقبه الترمذى ببيان حاله فقال : فيه جابر بن يزيد الجعفى، ضعفوه ، وتركه يحيى وابن مهدى .

قلت : كذب الشارح ، فإن صنيع المصنف لا يدل على شىء ، ولا تعلق له بشيء مما قال أصلا ، لأنه أولا : لا ينقل كلام المخرجين على الحديث من أول الكتاب إلى آخره .

وثانيا : فإنه مجتهد لا يقلد أحدا لا الترمذى ولا غيره .

وثالثا : نقل الحديث من كتاب لايدل على ما أراد الشارح أن يلزمه للمصنف ولا لغيره، فكل الناس ينقلون من الأصول، وما ألهم إبليس أحدا إلى هذا التعقب ، بل هو مما خص به الشارح ، فليهنأ به .

ثم إن الحديث أخرجه جماعة آخرون ، قال ابن شاهين فى " الترغيب " [ص٤٢٥ ، رقم ٥٦٠] :

ثنا يحيى بن صاعد ثنا أبو هاشم الرفاعى ثنا أبو تميلة ثنا أبو حمزة السكرى عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس به .

وقال أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [٢/ ٧٣] : حدث أبو خليفة قال : حدثنا عبد الله بن مظاهر ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى ثنا / سعيد ابن محمد الجرمى ثنا أبو تميلة عن أبى حمزة به . ٨٩/٦

ورواه الخطيب فى " التاريخ " [١/ ٢٤٧] فى ترجمة محمد بن إسحاق بن موسى البزار من روايته عن محمد بن على بن الحسن بن شقيق :

ثنا أبى أنبأنا أبو حمزة به .

وقال أبو الحسن بن مخلد البزاز فى جزئه :

حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد ثنا محمد بن إسماعيل السلمى ثنا ابن الأصبهانى ثنا أبو تميلة عن أبى حمزة به .

٣٢٥٥/٨٣٧٧ - « مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَي عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ ، وكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً ، وَبِإقَامَتِه ثَلاثُونَ حَسَنَةً » .

(ه . ك) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح على شرط البخارى ، واغتر به المصنف فرمز لصحته ، وقد قال ابن الجوزى : حديث لا يصح ، وأورده فى الميزان من مناكير عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقال فى التنقيح: هو ليس بعمدة، وقال الحافظ ابن حجر : فيه عبد الله بن صالح عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن نافع عنه ، وهذا الحديث أحد ما أنكر عليه ، ورواه البخارى فى تاريخه من حديث يحيى بن المتوكل عن ابن جريج عن صدقة عن نافع ، وقال: هذا أشبه اهـ . فلو عزاه المصنف له لكان أولى .

قلت : بل لو اتقيت الله ، وسكت عن جهل أو تكلمت بعلم لكان أولى ، فلقد أتيت بطامات وأوابد ، الأول : أن الذهبى أقر الحاكم على تصحيح الحديث، والشارح ينقل دائما تعقبه أو إقراره من التلخيص كما ينقل من المهذب، وقد نقل البيهقى تصحيح الحاكم وأقره ، وأقرهما الذهبى فتغافل الشارح عن إقراره فى الكتابين ليثبت قصور المصنف ووهمه فى تصحيح الحديث .

الثانى : أن عبد الله بن صالح صدوق ثقة ، استشهد به البخارى ، بل قيل احتج به فى صحيحه ، فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن لو انفرد ، فإذا توبع فحديثه صحيح .

الثالث : أن الحاكم خرج الحديث من طريقين في أحدهما عبد الله بن صالح ، والآخر ليس هو فيه ، والشارح تغافل عن ذلك لمقصده السيئ .

قال الحاكم [١/ ٢٠٥ ، رقم ٧٣٦] : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأودى ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمى ثنا عبد الله بن صالح المصرى حدثنى يحيى بن أيوب / عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر أن النبى ﷺ « قال : من أذن ثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذينه فى كل مرة ستون حسنة وبإقامته ثلاثون حسنة » ، ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، وله شاهد من حديث عبد الله بن لهيعة ، وقد استشهد به مسلم - رحمه الله - [١/ ٢٠٥ ، رقم ٧٣٧]:

٩٠/٦

حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا محمد بن إسماعيل ابن مهران ثنا أبو الطاهر وأبو الربيع قالا : حدثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبى جعفر عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ به ، وأقره الذهبى على ما قال فى كلا السندين ، ولا يشك من له إلمام بالحديث أن هذا بإسناديه صحيح كما قال الحاكم ، لأنهما سندان متباينان كل منهما فى رتبة الحسن ، فإذا اجتمعا ارتفع المتن إلى درجة الصحيح .

الرابع : أن له مع ذلك سندين آخرين ، فيكون مجموع أسانيد الحديث أربعة طرق ، منها ما هو على انفراده على شرط الصحيح ، قال البخارى فى " التاريخ الكبير " [٨/ ٣٠٦]: يحيى بن المتوكل عن ابن جريج عمن حدثه عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال : « من أذن ثنتى عشرة دخل الجنة»، رواه أبو صالح عن يحيى بن أيوب عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ مثله ، والأول أشبه ، والرابع من أسانيده ، رواه ابن الجوزى فى العلل [١/ ٣٩٨] من حديث مكحول عن نافع عن ابن عمر .

الخامس : أنه حذف من كلام الحافظ ما هو حجة عليه وحجة للمصنف ، فإن

الحافظ قال : متصلا بقوله ، وقال: هذا أشبه، [و] الذى جعله الشارح المدلس هو آخر كلام الحفاظ ما نصه : لكن رواه الحاكم من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله أبى جعفر عن نافع به ، ورواه ابن الجوزى فى العلل نحو الأول من حديث مكحول عن نافع عن ابن عمر ، وفيه محمد بن الفضل بن عطية ، وهو ضعيف اهـ .كل هذا حذفه الشارح لغرضه السيئ .

السادس : قوله : فلو عزاه المصنف له لكان أولى كلام فاسد لا معنى له ، فإن البخارى / لم يسند الحديث ، بل ذكره معلقا ، وأيضا فإن الطريق الذى قال عنه : أشبه فيه مبهم كما هو فى الأصل ، بخلاف نقل الحافظ ، وقوله عن صدقة عن نافع : فإنه تحريف ، والصواب عمن حدثه عن نافع ، سلمنا أنه ليس معلقا ولا مبهما فالعزو إلى الحاكم أولى ، لأنه أسنده من طريقين ، وعلى فرض أنهما ضعيفان ، فالمصنف لم يقف على تخريجه فى " التاريخ الكبير " ، فكيف يعزو إلى ما ليس له به علم ؟ ! .

91/6

٨٣٧٨/٣٢٥٦ - «من أذَّنَ خَمْسَ صَلَوات إيمانًا واحْتسَابًا غُفرَ لُه ما تَقَدم من ذَنبه ، ومَنْ أَمَّ أصْحَابَه خَمْسَ صَلوات إيمانًا واحْتِسَابًا غُفِر له ما تَقَدم من ذَنبِه » .

(هق) عن أبى هريرة

قلت : لفظ الحديث عند البيهقى [١/ ٤٣٣] : « من أذن خمس صلوات وأمهم إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » ، فلا أدرى لم طوله المصنف وزاد فيه من عنده ؟ والغريب أن الشارح وقف على الحديث فى مهذب البيهقى ، ونقل كلامه عليه ، وعمى أن يتعقب على المصنف بحق وصواب فى موضع التعقب .

٣٢٥٧/ ٨٣٨٥ - «مَنْ أَرادَ الحجَّ فَلْيَعجَّل ، فإنَّه قدْ يَمَرضُ المرِيضُ وتَضلُّ الضَّالة وتَعرِضُ الحَاجَةُ » .

(حم . ه) عن الفضل

قال في الكبير : الظاهر أنه ابن العباس ، قال الكمال بن أبي شريف في " تخريج الكشاف " : الحديث موقوف ، وقد عزاه الطبراني لأبي داود وحده مرفوعا ، وقال : إنه ليس فيه قوله : فإنه قد يمرض المريض . . . إلخ ، قال : والحديث بتمامه عند أحمد وإسحاق وابن ماجه ، وفيه أبو إسرائيل الملائي ، وهو ضعيف ، سيئ الحفظ إلى هنا كلامه ، وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : والظاهر أنه ابن عباس ، غريب ، فإنه مصرح به في الأصول المخرج فيها كلها ، بل فيها عن ابن عباس أو الفضل بن عباس أو أحدهما عن الآخر ، ولذلك كان اقتصار المصنف على الفضل وحده فيه ما فيه .

الثاني : / ما نقله عن الكمال بن أبي شريف ، الظاهر أنه قلبه وحرفه وغير معناه ، فإنه كلام فاسد ، ما أرى الكمال يأتي بمثله ، وإنما يأتي بمثله هذا الرجل المنكوب .

٩٢/٦

فالحديث ليس بموقوف ، ولا ذلك موجود في طرقه عند مخرجيه ، قال أحمد [١/ ٢١٤ ، ٣٢٣] :

حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله ثنا أبو إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أو عن الفضل بن عباس، أو أحدهما عن صاحبه ، قال : قال النبي ﷺ : « من أراد أن يحج فليتعجل ، فإنه قد تضل الضالة ويمرض المريض وتكون الحاجة » .

وقال ابن ماجه [٢/ ٩٦٢ ، رقم ٢٨٨٣] : حدثنا علي بن محمد وعمرو بن

عبد الله قالا : حدثنا وكيع ثنا إسماعيل أبو إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن حبير عن ابن عباس أو عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال : « قال رسول الله ﷺ : من أراد الحج فليتعجل » الحديث .

وقال البيهقي [٢/ ٣٤٠] : أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي وأبو صادق بن أبي الفوارس العطار قالا : حدثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن على الوراق ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان بن سعيد عن إسماعيل الكوفي عن فضيل بن عمرو الفقيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « عجلوا بالحج إلى مكة ، فإن أحدكم لايدري ما يعرض له من مرض أو حاجة » .

قال البيهقي [٢/ ٣٤٠] : ورواه أبو إسرائيل الملائي عن فضيل كما أخبرنا أبو الحسن بن عبدان .

أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا أبو الوليد الطياسي ثنا أبو إسرائيل الملائي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال : « من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة »، ثم أخرجه من طريق سيار بن الحسن التستري عن أبي الوليد الطياسي بالشك .

قلت : وقد وهم البيهقي في ظنه أن أبا إسرائيل الملائي هو غير إسماعيل الكوفي ، بل هو هو .

قال أبو نعيم في الحلية [٧/ ١١٤] : حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن زكريا(ح)

وحدثنا سليمان بن أحمد ثنا حفص بن عمر قالا / : ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن إسماعيل الكوفي عن فضيل بن عمرو به . (٩٣/٦)

ثم قال : إسماعيل الكوفي هو ابن أبي إسحاق أبو إسرائيل الملائي تفرد به عن فضيل ا هـ . والمقصود أن طرق الحديث كلها مصرحة برفعه ، فدعوى

وقفه فضلا عن كونه الأصح كما افتراه الشارح فى الصغير ، وزاده من عنده ، جهل لا أصل له .

الثالث : أبو إسرائيل الملائى صدوق حسن الحديث ، غير متهم كما قال أكثر أئمة الجرح والتعديل ، ومن تكلم فيه فلأمرين : أحدهما باعث على الآخر ، وأصل فيه ، وهو التشيع ، فإنه كان شيعيا ، وويل لمن عرفوا عنه أنه شيعى ، فإنهم أقل ما يلمزونه به الغلط والتفرد وسوء الحفظ كما قالوه فى هذا ، وكيفما كان الحال فحديثه على شرط الحسن ، لأن أصله مخرج فى سنن أبى داود وصحيح الحاكم والأسانيد الصحيحة ، فما صنعة المؤلف من تحسينه فى غاية الصواب ، واعتراض الشارح حسد ساقط موضوع .

٣٢٥٨/ ٨٣٨٦ - « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَم مَالَهُ عِنْدَ اللهِ فَلْيَنْظُرْ ما لله عِنْدَهُ » .

(قط) فى الأفراد عن أنس (حل) عن أبى هريرة وعن سمرة

قال الشارح : ضعيف لضعف صالح المرى .

قلت : هذا كلام مضحك لا معنى له إلا تسويد الورق ، فالمصنف ذكر ثلاثة طرق ، والشارح أعله برجل واحد ، كأنه موجود فى جميع طرقه ، والواقع أنه موجود فى سند حديث أبى هريرة وحده .

قال أبو نعيم [٦/ ٢٧٤] : حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو البزاز ثنا الحسن بن يحيى الإيلى ثنا عاصم بن مهجع ثنا صالح المرى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به .

أما حديث سمرة فقال فيه [٨/ ٢١٦] :

حدثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمى ثنا يحيى بن يعلى بن منصور ثنا سلمة بن حفص ثنا محمد بن صبيح بن السماك عن مبارك ابن فضالة عن الحسن عن سمرة عن النبى ﷺ قال : « من سره أن يعلم ماله

عند الله ، فليعلم مالله عنده » .

94/6 ثم إن الحديث له طريق آخر من حديث جابر بن / عبد الله ، أخرجه البزار(1) وأبو يعلى [3/ 390 ، رقم 1865] والطبرانى والحاكم فى "المستدرك" [1/ 494 ، رقم 1820] وابن أبى الدنيا .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وهو من رواية عمر بن عبد الله مولى غفرة ، وهو متكلم فيه ، لكنه حسن الحديث ، وإن بالغ فيه ابن حبان وأخرج هذا الحديث فى ترجمته من الضعفاء [2/ 81] وقال : يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج [به]ولا ذكره فى الكتب إلا على جهة الاعتبار ، وهو الذى روى عن أيوب عن عبد الله بن خالد بن صفوان عن جابر بن عبد الله « قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : أيها الناس إن لله تعالى سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فى الأرض فارتعوا فى رياض الجنة ، قالوا : وأين رياض الجنة ؟ قال : مجالس الذكر ، فاغدوا وروحوا فى ذكر الله ، وذكروه بأنفسكم ، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله عنده ؟ فإن الله تعالى ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه » .

حدثناه أبو يعلى [1866] : ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا بشر بن المفضل ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال : سمعت أيوب بن عبد الله عن خالد بن صفوان يقول : قال جابر بن عبد الله ، وذكره » .

3259/ 8389 - «مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِى الْمَاءِ» .

(حم . م . ه) عن أبى هريرة (م) عن سعد

قال الشارح : وهذا فى الآخرة ، وقيل : بل وقع فى الدنيا كما انقضى

(1) انظر كشف الأستار (4/ 5، رقم 3064) .

شأن من حاربهم أيام بنى أمية ، كعقبة بن مسلم ، فإنه هلك فى منصرفه عنها . . . إلخ .

هكذا سماه عقبة بن مسلم فى الشرحين معا، وإنما هو مسلم بن عقبة ، واسمه مشهور ، ويسميه كثير من الناس مسرف بن عقبة ، فلا يهم فيه إلا الشارح.

والحديث رواه البخارى فى " التاريخ الكبير " وأطال فى طرقه فى ترجمة محمد بن موسى بن عبد الله بن يسار [١/ ٢٣٧] .

٣٢٦٠/ ٨٣٩٠ - / « مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ ، وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتَهُ فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ » . ٩٥/٦

(حم) عن ابن عمر

قال الشارح : بإسناد صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات .

قلت : لا يلزم مما نقله عن الهيثمى من كون رجاله ثقات أن يقول هو عنه : إسناده صحيح ، لأنه قد يكون ثقة ويكون حديثه حسنا لسوء حفظه ونحو ذلك وهو الواقع هنا ، ولذلك اقتصر المصنف على تحسينه ولم يصححه ، وهو أيضا السر فى عدول الحافظ الهيثمى دائما عن قوله : صحيح إلى قوله : رجاله ثقات ، وأيضا فقد يكون الرجال رجال الصحيح والسند معلولا لا يحكم بصحته كما نبهنا عليه مرارا ، وقد ورد هذا الحديث عن أنس موقوفا عليه ، أخرجه ابن حبان فى " الضعفاء " [١/ ٣٠٥] فى ترجمة زيد العمى فقال :

أخبرنا أبو يعلى ثنا محمد بن المثنى ثنا بكر بن بكار ثنا يوسف بن صهيب عن زيد العمى عن أنس بن مالك قال : « من كان منكم يحب أن تستجاب دعوته وتكشف كربته فلييسر على معسر » .

٣٢٦١/ ٨٣٩١ - « مَنْ أَرَادَ أَمرا فَشَاوَرَ فِيهَ امْرأ مُسْلِمًا وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى لأَرْشَدِ أُمُورِهِ » .

(طس) عن ابن عباس

قال الشارح : وإسناده واه ، فرمز المؤلف لحسنه زلل .

قلت : كذب الشارح ، ما رمز المؤلف لحسنه ، بل رمز لضعفه ، والشارح نفسه لم يذكر ذلك في الكبير ، بل قال : ثم قال الطبراني [٨٣٣٣] : لم يروه عن النضر إلا محمد بن عبد الله بن علاثة تفرد به عمرو بن الحصين قال جدنا للأم الزين العراقي في شرح الترمذي : وهذا إسناده واه ، وقال ابن حجر : هو ضعيف جداً ، وفي شيخ عمرو وشيخ شيخه مقال اهـ .

وقال الهيثمي : فيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك اهـ .

فلم يتجرأ أن يكذب على المؤلف بأنه حسنه ، لكنه في الصغير افترى ذلك ، نسأل الله السلامة .

٩٦/٦ والحديث أخرجه بن حبان في " الضعفاء" [٢/ ٢٨٠] في ترجمة محمد / بن عبد الله بن علاثة فقال :

حدثنا هارون بن عيسى بن المسكين ببلد ثنا مضر[1] بن محمد الأسدي ثنا عمرو ابن الحصين ثنا ابن علاثة عن النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ به .

٣٢٦٢/ ٨٣٩٣ - « مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بِمَا يُسْخِطُ رَبَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ اللهِ » .

(ك) عن جابر

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " قال [٢/ ٣٤٨] :

حدثنا أحمد بن محمد بن رسته أبو حامد الصوفي ثنا يوسف بن محمد ثنا

---

(١) في الضعفاء لابن حبان (٢/ ٢٨٠) : ثنا مطر بن محمد .

براهيم بن الوليد ثنا غسان بن مالك البصرى ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ثنا علان بن أبى مسلم » قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : مثله » .

٣٢٦٣/ ٨٣٩٤- «مَنْ أَرْضَى النَّاسَ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ، وَمَنْ أَسْخَطَ النَّاسَ بِرِضَا اللهِ كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ » .

(ت . حل) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه عنها أيضا الديلمى والعسكرى .

قلت : هذا يوهم أنه لم يخرجه من المشاهير غيرهما والواقع خلافه ، فقد أخرجه أيضا وكيع فى " الضرر " ، والبيهقى فى " الزهد " [ص٣٣٢، رقم٨٩٠] (١) وعلى بن عبد العزيز البغوى فى المعجم ، والقضاعى فى مسند " الشهاب " [١/ ٣٠٢،رقم٥٠١] (٢)، وابن الأعرابى فى المعجم، وابن أبى حاتم فى العلل وغيرهم، وقد ذكرت أسانيد الجميع فى "وشى الإهاب" .

٣٢٦٤/ ٨٤٠٠ - « مَن استَجدَ قَميصًا فَلَبِسَهُ فَقَال حينَ بَلَغَ تُرْقُوتَه : الحَمْدُ للَّه الَّذى كَسَانِى مَا أُوَارى بِه عَورَتِى وَأَتجَملُ بِه فى حَيَاتِى ، ثُمَّ عَمَدَ إلى الثَّوبِ الَّذى أَخلَقَ فَتَصَدَّقَ بِه كَانَ فى ذِمَّةِ اللهِ ، وَفى جُوَارِ اللهِ ، وَفى كَنَفِ اللهِ حَيا وَمَيِّتًا » .

(حم) عن عمر

قال الشارح : رمز المؤلف لحسنه ، لكن عده ابن الجوزى فى الواهيات .

وقال فى الكبير : رواه أحمد من حديث أصبغ عن أبى العلاء الشامى ، عن عمر بن الخطاب رمز لحسنه، لكن قال ابن الجوزى: حديث لا يصح، وأصبغ

---

(١) رواه بلفظ القضاعى .

(٢) بلفظ: « من أرضى الله بسخط الناس كفاه الناس، ومن أسخط الله.... » .

هو ابن زيد ، قال ابن عـدى : له أحاديث غير محفوظـة ، وابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، قال: وأبو العلاء مجهول، والحديث غير ثابت.

٩٧/٦ قلت / : فيه أمور ، الأول : أن الحديث ليس هو من روايـة أبى العلاء الشامى عن عمر ، بل من روايتـه عن أبى أمامـة عن عمر قال أحمد [١/ ٤٤] :

حدثنـا يزيد أنبأنـا أصبغ عن أبى الـعلاء الشامى « قـال : لبس أبو أمامـة ثوباً جديداً ، فـلما بلغ تـرقوته قال : الحمد لله الـذى كسانى ما أوارى بـه عورتى وأتجمل به فى حياتى ، ثم قال : سمـعت عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ من استجد » وذكره .

الثانى : أن ابـن الجـوزى لا عـبرة بـكلامه فى الحديث لـعـدم معرفتـه واتقانه وكـثرة أوهامـه، فلا أدرى لم اعتمـد الشـارح كلامـه واقتصر عليه، ولـم ينقل كلام غيره مـن الحفاظ المحققين كـالمنذرى ، فإنه حسن هـذا الحديث إذ صدره بعن .

الثالث : أن أصـبغ بن زيد قال أحمد : لـيس به بأس ، ما أحسـن رواية يزيد عنه ، وكذا قال أبو حـاتم والنسائى وأبو زرعة : شيخ ، وقـال ابن معـين : ثقـة ، وكذا قال الآجرى عن أبى داود ، وقال الدارقطـنى: تكلموا فيه، وهـو عندى ثقـة ، وقال محمد بـن حرب الواسطى يقـولون : إنه كان مسـتجـاب الدعـوة ، فحديثـه هذا من شـرط الصحيح لا من شـرط الحـسـن فقـط ، أما أبو العـلاء الشامـى فغـير معـروف حقا ، ولا يلزم مـن جهل الراوى أن يكون خبره واهيا ، بل ولا ضعيفا إذا دلت القرائن على صدق حديثه لاسيما إذا توبع ولـم يـنفرد ، وهـذا الحديث ورد مـن وجه آخـر عن أبى أمـامة أيضـا ، قال الحاكم فى المستدرك [٤/ ٣٩١ ، رقم ٧٤١٠] :

أخبرنا الحسـن بن حكيم المروزى أنبأنا أبـو الموجه أنبأنا عبـدان أنـبأنا عبد الله أنبـأنا يحـيى بـن أيوب أن عبيـد الله بن زفـر حـدثه عـن على بن زيـد عن

القاسم عن أبى أمامة « أن عمر ابن الخطاب- رضى الله عنه- دعا بقميص له جديد فلبسه، فلا أحسب بلغ ترقوته حتى قال: الحمد لله الذى كسانى ما أوارى عورتى وأتجمل به فى حياتى، ثم قال: أتدرون لم قلت هذا ؟ رأيت رسول الله ﷺ دعا بثياب جدد فلبسها ، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت، ثم قال: والذى نفسى بيده ما من عبد مسلم لبس ثوبا جديدا ثم يقول ما قلت ، ثم / يعمد إلى سمل من أخلاقه الذى وضع فيكسوه إنسانا مسكينا مسلما فقيرا لا يكسوه إلا لله عز وجل إلا كان فى جوار الله وفى ضمان الله ما دام عليه منها سلك واحد حيا وميتا » .

٩٨/٦

قال الحاكم [٤/ ١٩٣ ،رقم ٧٤١٠]: هذا حديث لم يحتج الشيخان بإسناده، ولم أذكر أيضا فى هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشام ، فآثرت إخراجه ليرغب المسلمين فى استعماله اهـ .

وأقره الذهبى ، وقال ابن الأخضر فى فوائده :

أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح ثنا هناد بن السرى ثنا ابن المبارك به .

الرابع : عدم استدراك الشارح لمخرجين آخرين ينادى عليه بالقصور التام ، لاسيما والحديث فى الكتب الستة،فقد أخرجه الترمذى فى الدعوات [٥/ ٥٥٨ ، رقم ٣٥٦٠] وابن ماجه فى اللباس[٢/ ١١٧٨ رقم ٣٥٥٧] وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [ص٩٠ ، رقم ٢٦٧] من الطريق الأول ، وقد ذكره المنذرى فى الترغيب ، وعزاه لهؤلاء إلا ابن السنى ، وزاد عزوه للبيهقى فى الشعب .

٨٤٠١/٣٢٦٥ - « مَن اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلاثًا » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وليس كما قال ، فقد قال الزين العراقى : فيه قيس بن الربيع صدوق ، سيء الحفظ ، وقال الحفاظ الهيثمى : فيه قيس بن الربيع وثقه الثورى ، وضعفه جمع كثيرون اهـ . وهذا الحديث فى الصحيحين بلفظ : « من استجمر فليوتر » ، وفى أبى داود وابن ماجه «من فعل فحسن ، ومن لا فلا حرج» .

قلت : قد كفانا مؤنة الرد عليه حيث اعترف بأن الحديث فى الصحيحين بلفظه تقريبا ، والحمد لله رب العالمين .

٨٤٠٢/٣٢٦٦ - « مَن اسْتَحَلَّ بِدِرْهَمٍ فَقَدِ اسْتَحَلَّ » .

(هق) عن أبى لبيبة

قال الشارح : من استحل بدرهم فى النكاح كذا هو ثابت فى الرواية ، فسقط من قلم المؤلف ، ثم قال ابن أبى لبيبة بموحدتين : تصغير لبة ، وإسناده واه كما قال المهذب . / ٩٩/٦

قلت : أما الرواية فهى كما قال المصنف ، فدعوى الشارح أنها كما قال توهم باطل ،قال البيهقى [٧/ ٢٣٨] :

أخبرنا أبو بكر بن الحارث أنبأنا أبو محمد بن حيان الأصبهانى ثنا محمد بن عبد الله رسته ثنا سعيد بن عنبسة ثنا وكيع ثنا يحيى ابن عبد الرحمن بن أبى لبيبة عن أبيه عن جده أبى لبيبة « أن رسول الله ﷺ قال: من استحل بدرهم فقد استحل » ، يعنى النكاح فقوله : يعنى النكاح، هو تفسير من الراوى أو من البيهقى لا من متن الحديث كما زعم الشارح .

قال البيهقى : ورواه أبو بكر بن أبى شيبة عن وكيع عن ابن أبى لبيبة عن جده عن النبى ﷺ .

وأما قوله : أبو لبيبة تصغير لبة ، فمن أوهامه المضحكة التى يرتكز فيها على فهمه ووهمه دون نقل ولا مراجعة أصول ، وفى التقريب للحافظ ضبطه بالتكبير ، وهو المتبادر إلى الأذهان السليمة فى هذا الاسم، ثم بمراجعة أبى لبيبة الأشهلى من الإصابة يعلم ما فى اسم هذا الصحابى من الاختلاف .

٨٤٠٤/٣٢٦٧ - « مَن استَطَاعَ أَنْ يَمُوت بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا ، فَإِنِّى أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا » .

(حم . ت . ه . حب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الترمذى : حسن صحيح غريب ، وقال الهيثمى : ورجال أحمد رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة ، ولم يتكلم فيه بسوء .

قلت : هذا أقصى ما يمكن أن يصل إليه المرء من الغفلة والوهم والتهور وعدم التحقيق والتثبت والبعد عن العلم والمعرفة ، فكتاب الهيثمى خاص بالأحاديث الزائدة على الكتب الستة مما خرجه أحمد والبزار وأبو يعلى والطبرانى فى معاجمه الثلاثة ، وهذا قد خرجه الترمذى [٩١٧/٥ ، رقم ٣٩١٧] وابن ماجه [١٠٣٩/٢، رقم ٣١١٢] ، فكيف يذكره فى كتابه الذى أفرده للزوائد وسماه مجمع الزوائد ،/ فهو لم يذكر حديث ابن عمر ، وإنما ذكر حديث سبيعة الأسلمية بلفظه، وهذا يعتبر عند أهل الحديث حديثا آخر غير حديث ابن عمر وإن كان لفظهما واحدا ، ولذلك ذكره فى الزوائد على الكتب الستة ، لأنه لم يخرجه أحد منهم ، وإنما خرج الترمذى حديث ابن عمر ، وليت الشارح اقتصر فى الوهم على هذا ، بل زاد وهما آخر أفحش منه ، وذلك أنه نسب إليه أنه قال : ورجال أحمد رجال الصحيح ، مع أنه

١٠٠/٦

لم يعزو الحديث لأحمد ولا خرجه أحمد، بل عزاه للطبراني [٢٤/ ٢٩٤، رقم ٧٤٧] ولفظه عن سبيعة الأسليمة : « أن رسول الله ﷺ قال : من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت ، فإنه لا يموت بها إلا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة » ، فرواه الطبراني فى " الكبير " ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة ، وقد ذكره ابن أبى حاتم وروى عنه جماعة ، ولم يتكلم فيه أحد بسوء اهـ . فاعتبروا يا أولى الأبصار .

وحديث سبيعة المذكور أخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٠٣] من طريق محمد بن نصر الصائغ:

ثنا إسماعيل بن أبى أويس ثنا الدراوردى عن أسامة ابن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن سبيعة الأسليمة به .

وهذا وإن كان من رواية ابن عمر عنها ، فإن حديث ابن عمر الذى خرجه الجماعة السابقون من رواية نافع عنه .

٨٤٠٥/٣٢٦٨ - « مَن استَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ خِبءٌ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَلْيَفْعَلْ » .

الضياء عن الزبير

قال فى الكبير : نقل ابن الجوزى عن الدارقطنى : أنه قال فى رفعه : إسحاق ابن إسماعيل يعنى عن فضيل بن غزوان عن إسماعيل بن أبى خالد ولم يتابع عليه ، ورواه شعبة والقطان وهشيم وابن عيينة وأبو معاوية وعبدة ومحمد ابن زياد عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن الزبير موقوفا ، وهو الصحيح.

قلت : وممن رواه عن إسماعيل موقوفا أيضا عبد الله بن المبارك فى الزهد [ص٣٩٢ ، رقم ١١٠٩][1] ، لكن الحديث ورد مرفوعا / من وجه آخر من

١٠١
―
٦

---

(١) رواه بلفظ: «أيكم استطاع أن يكون له...» .

حديث عبد الله بن عمر ، قال القضاعى [١/ ٢٦٧، رقم ٤٣٤] :

أخبرنا رفاعة بن عمر الأمين ثنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البصرى ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو السائب سلم بن جنادة السوائى ثنا أبى عن عبيد الله بن عمر [ح] .

قال أبو بكر البصرى : وحدثنا الليث الفرائضى ثنا أبو همام الوليد بن شجاع السكونى ثنا على بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ وذكر حديث الغار وقال فى آخره « فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: من استطاع منكم أن تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل » .

٣٢٦٩/ ٨٤٠٦ - « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ دِينَهُ وَعِرْضَهُ بِمَالِهِ فَلْيَفْعَلْ » .

(ك) عن أنس

قال فى الكبير : وقد سكت المصنف كالحاكم عليه فأوهم أنه لا علة له ، وليس كما أوهم فقد استدركه الذهبى على الحاكم فقال : قلت : نوح هالك .

قلت : هكذا كتب فى الكبير ثم رجع عن ذلك فقال فى الصغير: قال الحاكم: صحيح ورده الذهبى بأنه واه اهـ .

والحق ما قاله فى الكبير ، فإن الحاكم سكت عن الحديث[٢/ ٥٠، رقم٢٣١٢] وتعقبه الذهبى بقوله : أبو عصمة هالك ، ولكن أين التوفيق للتحقيق ؟

٣٢٧٠/ ٨٤٠٨ - « مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ أَحَدٌ فَلْيَفْعَلْ » .

(د) عن أبى سعيد

قلت : وهم الشارح فى عزو هذا الحديث فى كل من الشرحين ، وحرف رمز أبى داود برمز ابن ماجه ، والحديث لم يخرجه ابن ماجه ، وإنما خرجه أبو داود [١/ ١٨٣، رقم ٦٩٩]، وأخرجه أيضاً أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/

١٢٢] من طريق آخر غير طريق أبى داود ، وذلك فى ترجمة أحمد بن محمد الأبرشى .

٨٤١١/٣٢٧١ - « مَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ » .

(ح . د . ن . حب . ك) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضاً أبو داود الطيالسى [ص ٢٥٧ ، رقم ١٨٩٥] ، والبخارى فى الأدب المفرد [ص ٢١٦،] ، والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول [١٨٧/٢] ،/ وأبو نعيم فى الحلية [٩ / ٥٦] ، والقضاعى فى مسند الشهاب [٢٦٠/١ ، ٢٦١ ، رقم ٤٢١] ، كلهم أعنى هؤلاء ومن ذكرهم المؤلف من رواية أبى عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر ، ووافق أبا عوانة على هذا القول :عمار بن رزيق عند الحاكم وصححه [٤١٢/١ ، رقم ١٥٠٢] ، وجرير عند أبى داود [٣٣١/٤ ، رقم ١٥٠٩] والحاكم [٤١٣/١ ،رقم ١٥٠٤]، وعبدالعزيز بن مسلم القسملى [٤١٣/١، رقم ١٥٠٥] عند الحاكم ثلاثتهم عن الأعمش ، وخالفهم محمد بن أبى عبيدة بن معن عن أبيه ، فقال : عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن مجاهد ذكره الحاكم ، وخالفهم جميعاً مندل بن على ، فقال : عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر .

١٠٢
―――
٦

أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان من طريق ابن عدى ، لكن مندل ضعيف ، وخالفهم أبو بكر بن عياش ، فقال : عن الأعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة .

أخرجه الحاكم وصححه [٤١٣/١ ، رقم ١٥٠٦] ، وكأنه اعتبر أنهما سندان للحديث عند الأعمش .

٣٢٧٢/ ٨٤١٤ - « مَنِ اسْتَعْمَلَ رجُلاً مَنْ عِصَابَةٍ وَفِيهم مَنْ هُوَ أَرْضَى لله مَنْهُ فَقَدْ خَانَ الله وَرسُولِه والمؤمِنينَ » .

(ك) عن ابن عباس

قلت : نقل الشارح فى الكبير تعقب الذهبى والمنذرى على الحاكم فى تصحيحه هذا الحديث بأنه من رواية حسين بن قيس وهو ضعيف ، ونقل كلام الحافظ على الحديث فحذف منه ولم يأت بجملته ، والحافظ أيضاً أوجز فى الكلام على الحديث .

والحديث خرجه أيضاً وكيع فى أخبار القضاة ، قال :

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ثنا عمرو بن خالد الحرانى حدثنا إسماعيل بن عياش عن حسين بن قيس الرحبى عن عكرمة عن ابن عباس به ، ولفظه : « من ولى أحدا من المسلمين وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله وسنة نبيه ، فقد خان الله ورسوله » ، وحسين بن قيس ضعفوه .

وقد أخرجه من طريقه أيضاً ابن عدى [٢ / ٣٥٢] ، والعقيلى فى الضعفاء [٢٤٨/١] وضعفاه به ، وزاد العقيلى : أن هذا إنما يعرف من كلام عمر بن الخطاب اهـ .

١٠٣/٦ لكنه لم ينفرد/به بل تابعه خصيف عن عكرمة أيضاً أخرجه الخطيب [٧٦/٦] من طريق إبراهيم بن زياد القرشى عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً : « من أعان على باطل ليدحض بباطله حقاً فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن مشى إلى سلطان الله فى الأرض ليذله أذل الله رقبته يوم القيامة مع ما يذخر له من خزى يوم القيامة ، وسلطان الله فى الأرض كتاب الله وسنة نبيه ، ومن استعمل رجلاً وهو يجد غيره خيراً منه وأعلم منه بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين » الحديث ، وخصيف مختلف فيه ، والراوى عنه ضعيف مجهول .

وقد ورد عن ابن عباس من وجه آخر من رواية حمزة النصيبى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ، أخرجه الطبرانى فى الكبير[١١/ ١٤،رقم ١١٢١٦] ، وحمزة متروك منكر الحديث .

وقد دلسه بعض الرواة فى السند فقال : عن أبى محمد الجزرى حمزة ، فقال الحافظ الهيثمى : لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ . وهو غريب أن يخفى عليه مثله .

وللحديث شاهد من حديث حذيفة أخرجه أبو يعلى فى مسنده :

حدثنا أبو وائل خالد بن محمد البصرى ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا خلف ابن خلف عن إبراهيم بن سالم عن عمرو بن ضرار عن حذيفة عن النبى ﷺ : « أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس وعلمَ أن فى العشرة من هو أفضل منه فقد غش الله ورسوله وجماعة المسلمين» (١) .

٨٤١٦/٣٢٧٣ - « مَنِ استْعملنَاهُ مِنْكُم عَلَى عَمَلٍ فَكَتمنا مَخِيطًا فَمَا فَوقهُ كَانَ ذَلِكَ غُلُولاً يَأتِى بِهِ يَومَ القِيامَةِ » .

(م . د) عن عدى بن عميرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن أصحابه والأمر بخلافه ، بل خرجه بعينه البخارى عن أبى حميد الساعدى ، ولعل المصنف غفل لكون البخارى إنما ذكره فى ذيل خطبة أولها : أما بعد .

١٠٤/٦

قلت : / حديث أبى حميد الساعدى لم يروه البخارى وحده ، بل رواه البخارى ومسلم أيضاً ، ثم هو حديث آخر بلفظ آخر ، وله عند البخارى ألفاظ وكذلك عند مسلم ، ولفظ البخارى فى الحيل [٩/ ٣٦رقم٦٩٧٩] عن أبى حميد قال: « استعمل رسول الله ﷺ رجلاً على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتبية ، فلما جاء حاسبه ، قال : هذا مالكم وهذا هدية ، فقال رسول

(١) لايوجد ذكر لمسند حذيفة فى مسند أبى يعلى، فلعله فى مسنده الكبير، والله أعلم.

الله ﷺ: فهلا جلست فى بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقاً، ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإنى أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولأنى الله ، فيأتى فيقول : هذا مالكم وهذا هدية [أهديت] لى ، أفلا جلس فى بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته ، والله لا يأخذ أحد منكم شيئاً بغير حقه إلا لقى الله يحمله يوم القيامة ، فلأعرفن أحداً منكم لقى الله يحمل بعيراً له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تَيْعرُ ، ثم رفع يده حتى رؤى بياض إبطيه يقول : اللهم هل بلغت بصر عينى وسمع أذنى » .

هذا نص حديث أبى حميد ، فهل يقول إنسان ذو علم أن المصنف غفل عن عزو حديث الترجمة إلى البخارى ؟!

٨٤١٧/٣٢٧٤ - « مَنِ استَغفَرَ الله دُبر كُلِّ صَلاة ثَلاث مَرات فَقَالَ : أستغفر الله الَّذى لا إله إلا هُو الحى القيوم وأتُوبُ إليه غُفِرتَ ذُنُوبَهُ وإنّ كَانَ قَدْ فَر مِنَ الزحفِ » .

(ع) وابن السنى عن البراء

قلت : سكت الشارح على هذا الحديث ، قال أبو يعلى :

ثنا عمرو بن الحصين ثنا سعيد بن راشد عن الحسن بن ذكوان عن أبى إسحاق عن البراء به ، وعمرو بن الحصين متروك .

لكنه ورد من وجه آخر ، قال الطبرانى فى الصغير [٢/ ٩١ رقم ٨٣٩][١] :

ثنا محمد بن يعقوب الأهوازى الخطيب ثنا يعقوب أو يوسف القلوسى ثنا على ابن حميد الذهلى ثنا / عمرو بن فرقد القزاز عن عبد الله بن المختار عن أبى إسحاق عن البراء به ؛ وعمرو بن فرقد ضعيف أيضاً .

١٠٥ / ٦

(١) رواه بلفظ : « من قال دبر كل صلاة : أستغفر الله ..... » .

٨٤٢٤/٣٢٧٥ - «مَنِ اسْتلحَقَ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّهُ اللهُ حَتَّ الوَرَقِ» .

الشاشى والضياء عن سعد

قلت : هكذا فى الأصل شيئاً بالشين المعجمة ، وعليه شرح الشارح ، وهو تصحيف ، وإنما هو : « من استلحق نسباً » بالنون وآخره باء موحدة .

كذلك أخرجه الدينورى فى المجالسة ، قال :

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا يعقوب بن حميد ثنا عبد الله الأموى عن يعقوب ابن عبد الله بن جعدة بن هبيرة قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن أبى وقاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ به ، وقد نقلته من أصل عتيق مسموع على جماعة من الحفاظ .

٨٤٢٥/٣٢٧٦ - « مَنِ اسْتَمعَ إلـى آيَةٍ مِنْ كتَابِ اللهِ كُتِبَتْ لَـهُ حَسَنَةٌ مُضَاعفة ، وَمَنْ تضلا آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ كَانَتَ لهُ نُورًا يومَ القِيامَةِ » .

(حم) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : وفيه ضعف وانقطاع ، وقال الهيثمى : فيه عباد بن ميسرة ضعفه أحمد وغيره ، ووثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى .

قلت : له طريق آخر ، قال حميد بن زنجويه فى الترغيب :

ثنا أيوب الدمشقى ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن أبى هريرة به مثله .

٨٤٢٦/٣٢٧٧ - « مَنِ اسْتَمعَ إلى حَدِيث قَومٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ صُبَّ فى أُذُنَيْه الآنـك ، وَمَن أرى عَيْنَيهِ فى الـمَنَامِ مَا لَم تَرَ كُلِّـفَ أَنْ يَعْقِدَ شعيرَةً » .

(طب) عن ابن عباس

قال الشارح : وإسناده حسن .

قلت : بل هو صحيح مخرج فى صحيح البخارى [٩/ ٥٤ ، رقم ٧٠٤٢]

بلفظ : « من تحلم » وسيأتى فى حرف " من " مع " التاء " ، إلا أن المصنف عزاه هناك للترمذى وابن ماجه ، وغفل عن عزوه للبخارى .

١٠٦ / ٦

/ وأخرجه أيضاً ابن مردك فى فوائده ، قال :

حدثنا أبو ذر محمد بن يوسف بن عبيد ثنا عباس الدورى ثنا عمر بن حفص ابن غياث ثنا أبى عن ليث عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به ولفظه: «من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملأ الله مسامعه من الآنك » .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٦/٢٧٦] :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أبو كريب ثنا محمد بن ميمون الزعفرانى عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس به مختصراً أيضاً : « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه الآنك » .

وفى الباب عن أبى هريرة ، قال أسلم بن سهل الواسطى بحشل فى تاريخ واسط [ص ٢٢١] :

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية الحداد بلبل ثنا عبد الرحمن بن نافع عن جده عن أبى هريرة مرفوعاً : « من استمع لحديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنه الآنك ، ومن صور صورة عذب حتى ينفخ فيها الروح وما هو بنافخ » .

٨٤٢٩/٣٢٧٨ - « مَنِ اسْتَنْجَى مِنَ الرِّيحِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

ابن عساكر عن جابر

قلت : ومن قبل ابن عساكر أخرجه أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان ، قال :

أخبرنا أبو أحمد بن عدى ثنا على بن إسحاق أبو الحسن الموصلى بجرجان ثنا محمد بن أحمد بن الصلت البغدادى بمصر ثنا محمد بن زياد بن زبار ثنا شرقى

ابن قطامى عن أبى الزبير عن جابر به ، وشرقى كذبوه .

٣٢٧٩/ ٨٤٣٠ - «مَنِ اسْتَودَعَ وَدِيعةً فَلا ضَمَانَ عَلَيهِ » .

(ه . هق) عن ابن عمرو

قال الشارح : قال مخرجه البيهقى : ضعيف .

وزاد فى الكبير : وقال ابن حجر : فيه المثنى بن الصباح وهو متروك .

قلت : فيه مؤاخذة على المصنف والشارح .

أما المصنف فإن البيهقى لم يخرجه بهذا اللفظ وإنما ذكره معلقاً فلا يصح أن يعزى إليه .

وأما الشارح فمن جهات، أحدها: قوله: ثم قال مخرجه البيهقى: ضعيف، والبيهقى لم يخرجه كما قلنا .

١٠٧/٦ ثانيها : أن البيهقى / لم ينص على ضعف هذا الحديث [٦/ ٢٨٩] بل أسند عن على وابن مسعود رضى الله عنهما أنهما قالا: «ليس على مؤتمن ضمان»، قال : وروينا عن شريح : « ليس على المستودع غير المغل ضمان » ، قال : وروى فى ذلك حديث مسند بإسناد ضعيف .

ثم أسند من طريق يزيد بن عبد الملك عن محمد بن عبد الرحمن الحجبى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : « أن رسول الله ﷺ قال : لا ضمان على مؤتمن » ، ثم قال : وروى ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ قال : « من استودع وديعة فلا ضمان عليه » اهـ . فما أسنده ولا نص على ضعفه كما ترى .

ثالثها : نقله عن الحافظ أنه قال : فيه المثنى بن الصباح وهو متروك ، يوهم أن البيهقى خرجه وأن فى سنده أيضاً المثنى ، والحافظ لم يقل ذلك وإليك نصه :

حديث : « من أودع وديعة فلا ضمان عليه » ، ابن ماجه عن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ، وفيه المثنى بن الصباح وهو متروك ، وتابعه ابن لهيعة فيما ذكره البيهقى اهـ .

فالحافظ خص ابن ماجه بوجود المثنى بن الصباح فى سنده ، ولم يعز متابعة ابن لهيعة لتخريج البيهقى كما فعل المصنف ، بل قال : فيما ذكره البيهقى ، والذكر غير التخريج كما هو معلوم ، وكأنه لم يستحضر من أخرج متابعة ابن لهيعة ، وهى عند ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمة عمرو بن شعيب لا فى ترجمة ابن لهيعة كما قال الزيلعى ، وكلام ابن حبان يطول ، أما سنده فقال : [٢/ ٧٣] :

حدثنا أحمد بن على بن المثنى هو أبو يعلى الموصلى ثنا كامل بن طلحة الجحدرى ثنا ابن لهيعة ثنا عمرو بن شعيب به .

٣٢٨٠/ ٨٤٣٤ - «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلا يَصْرِفُهُ إلى غَيْرِهِ» .

(د) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، وفيه عطية بن سعد العوفى وهو ضعيف ، وأعله أبو حاتم والبيهقى وعبد الحق وابن القطان بالضعف والاضطراب ، ومن ثم رمز المصنف لضعفه ، لكن أخرجه الترمذى فى العلل الكبرى وحسنه، / وأقره عليه الحافظ ابن حجر فكان ينبغى للمصنف عزوه إليه .

١٠٨
___
٦

قلت : فيه أمور ، الأول : الحديث خرجه أبو داود[٣/ ٢٧٤، رقم٣٤٦٨] وابن ماجه[٢/ ٧٦٦، رقم٢٢٨٣] معاً ، والمصنف عزاه لأبى داود وحده ، فلم يستدرك الشارح عليه .

الثانى : قول الشارح أولا : رمز المصنف لحسنه ، ثم قوله : ومن ثم رمز المصنف لضعفه ، لا يخفى ما فيه مما ينبغى أن يسأل الله السلامة منه .

الثالث : قوله : لكن أخرجه الترمذى فى العلل الكبرى وحسنه فكان ينبغى

للمصنف عزوه إليه هدرمة فارغة ، فإن الترمذى خرجه[1] من نفس الطريق المذكور عند أبى داود وابن ماجه والدارقطنى[٣/ ٤٥] والبيهقى[٦/ ٣٠] وغيرهم ممن خرج هذا الحديث، وقال الترمذى بعد أن أخرجه من الوجه المذكور : لا أعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه، وهو حديث حسن اهـ .

وإنما حسنه لأن عطية العوفى ليس بشديد الضعف أو متهم ، بل هو ممن يكتب حديثه ، وغالب ضعفه ناشىء من مذهبه وهو التشيع إلا ما وصفه به بعضهم من التدليس .

١٠٩ / ٦

فائــدة

قال ابن أبى حاتم فى العلل [١/ ٣٨٧ ، رقم ١١٥٨] : سألت أبى عن حديث رواه أبو بدر شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة عن سعد الطائى عن عطية عن أبى سعيد مرفوعاً : « من أسلم فى شىء فلا يصرفه إلى غيره » ، قال أبى : إنما هو سعد الطائى عن عطية عن ابن عباس قوله . . . اهـ .

ولما أخرجه البيهقى قال [٦ / ٣٠] : والاعتماد على حديث النهى عن بيع الطعام قبل أن يستوفى ، فإن عطية العوفى لا يحتج به اهـ .

وقال عبد الحق فى الأحكام: عطية العوفى لا يحتج به وإن كان الجلة قد رووا عنه اهـ .

فلم أر فى كلامهم تعليله بالاضطراب ، ولا رأيت فى إسناده اضطراب إلا أن ابن ماجه أخرجه عن محمد بن عبد الله بن نمير :

ثنا شجاع بن الوليد ثنا زياد بن خيثمة عن سعد عن عطية عن أبى سعيد به .

ثم أخرجه عن عبد الله بن سعيد :

ثنا شجاع بن الوليد بسنده فقال: ثنا زياد بن خيثمة عن عطية عن أبى سعيد، لم يذكر سعداً بين زياد وعطية، وهذا ليس باضطراب، بل هو وهم من عبد الله ابن سعيد فيما أرى والله أعلم .

---

(١) انظر العلل الكبرى للترمذى (١ / ٥٢٤ ، رقم ٢٠٧) .

٣٢٨١/ ٨٤٣٥ - «مَنْ أسلَم علَى يَدِيه رَجُلٌ وجَبَتْ لَهُ الجنَّةَ » .

(طب) عن عقبة بن عامر

قال فى الكبير : وكذا رواه الطبرانى فـى الأوسط ، الجميع من حديث محمد ابن معاوية النيسابورى عن الليث عن يـزيد بن أبى حبيب عن مرثد عن عقبة ، قال الهيثمى : فيـه محمد بن معاوية النيسابورى ضعـفه الجمهور ، وقال ابن معين : كذاب وبقية رجاله ثقات اهـ . وقال ابن حجر : رواه ابن عدى مـن وجـهـيـن ضعيفين ، وهو من أحدهـما عن الطبرانى والدارقطـنى اهـ . وفى الميزان : محمد بن معاوية كـذبه الدارقطـنى وابن معـين وغيـرهما ، وقال مسلم والنسائى : متروك ، ثم أورد له هذا الخبر وقال : هذا منكر جداً، تفرد به ابن معاوية ، وقال ابن معيـن : لا أصل لهذا الحديث ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وتعقبه المؤلف بأن له متابعات فى مسند الشهاب .

قلت : فيـه من عجـره وبجره أمور ، الأول : قـوله : وكذا فـى الأوسط ، يوهم أنه مـا أخرجه إلا فيهمـا ، / مع أنه أخرجه فى الـثلاثة [1] كما عزاه له الحافظ الهيثمى الذى نقل الشارح كلامه .

١١٠ / ٦

الثانى : قوله : الجميع من حديث محمد بن معاوية إلى آخره كلام مضحك، فكأنه نزل الكتابين الذين هما لرجل واحد منزلة رجال متعددين .

الثالث : قد حرف كلام الهيثمى وحذف منه وزاد فيه ، ولفظه : رواه الطبرانى فى الثلاثة ، وفيه محمد بن معاوية النيسابورى وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس، قال يحيى بن معين : كذاب اهـ .

فحذف منه قوله : وثقه أحمد ، وزاد فيه : وبقية رجاله ثقات .

الرابع : قوله : وقال ابن حجر : رواه ابن عـدى من وجهين . . . إلخ عجيبة من العجائب ، فالحافظ ما ذكر هذا الحديث ولا تكلم عليه ، وإنما تكلم على

(١) انظر المعجم الكبير (١٧/ ٢٨٥، رقم ٧٨٦)، والصغير (١/ ٢٦٧، رقم ٤٣٩) .

حديث : « من أسلم على يديه رجل فولاؤه له » ، ولفظه في " الدراية في تخريج أحاديث الهداية " في الكلام على حديث : « سئل رسول الله ﷺ عن رجل أسلم على يدى آخر ووالاه ، فقال : هو أحق الناس به محياه ومماته » .

وفي الباب عن أبي أمامة أخرجه ابن عدى من وجهين ضعيفين ، وهو من أحدهما عند الطبراني والدارقطني ولفظه : « من أسلم على يديه رجل فولاؤه له ... إلخ » .

الخامس : قوله : وفي الميزان محمد بن معاوية كذبه الدارقطني وابن معين وغيرهما ، وقال مسلم والنسائي : متروك كذب وتحريف ، وإليك عبارة الذهبي [٤/ ٤٤،رقم ٨١٨٨] :

محمد بن معاوية النيسابوري الذي يحدث عن الليث بن سعد وجماعة ، كذبه الدارقطني ، وهو محمد بن معاوية بن أعين الهلالي يكنى أبا علي ، جاور بمكة ، يروى عن حماد بن سلمة وسليمان بن بلال ، حدث عنه أبو حاتم ومطيَّن وبهلول بن إسحاق ومحمد بن على الصائغ وخلق ، قال ابن معين : كذاب ، وقال أبو زرعة : كان شيخاً صالحاً ، إلا أنه كلما لقن تلقن ، وقال حرب الكرماني : كتبت عنه ، وكان سلمة بن شبيب مستمليه ، وقال النسائي: متروك ثم ذكر له أحاديث اهـ .

فزاد الشارح : أن مسلماً قال : متروك ، ولم يذكر الذهبي مسلما [(١)]، وزاد قوله : / وغيرهما ، بعد قوله كذبه الدارقطني وابن معين ، ولم يذكر الذهبي مكذباً له غيرهما.

١١١ / ٦

السادس : قوله : وتعقبه المؤلف بأن له متابعات في مسند الشهاب ، وهذا أيضاً باطل فإن الحديث ليس لراويه في مسند الشهاب إلا متابعة واحدة [١/ ٢٢٨ ، رقم ٤٧٢] .

السابع : أن المؤلف لم يقتصر على ما عزاه إليه الشارح محرفاً ، بل قال : نقل

(١) قد ذكر الذهبي مسلما ، وقال : قال مسلم والنسائي : متروك .

بعضهم أن أحمد وثق محمد بن معاوية هذا ، وقال أبو زرعة : كان شيخاً صالحاً إلا أنه كان كلما لقن يتلقن ، وله متابع جليل أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب ، ثم ذكره وهو من رواية سعيد بن كثير بن عفير عن الليث بن سعد به ، ثم قال : وسعيد أحد الأئمة الثقات ، أخرج له الشيخان اهـ .

بهذا تعقب المؤلف لا ما دلسه الشارح، وانظر مستخرجنا على مسند الشهاب.

٨٤٣٧/٣٢٨٢ - « مَنْ أَسلَمَ عَلَى شَىْءٍ فَهُوَ لَهُ » .

(عد . هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه ابن عدى خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل قال : ياسين بن الزيات: أحد رواته عن الزهرى متروك.

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن ابن عدى ليس له هذا المصنف الذى يعزو إليه المؤلف وغيره فى الأحكام حتى يقر الحديث أو يتعقبه ، بل مصنفه هذا فى الرجال الضعفاء والكلام عليهم ، والأحاديث إنما يخرجها فى ترجمة الراوى ليستدل بها على ضعفه ، أو لذكر علتها وخطئه - أعنى الراوى المترجم فيها - ونحو ذلك ، فلا معنى لكونه يقر الحديث أو يتعقبه أصلاً ، والشارح يعلم هذا يقيناً .

ثانيها : قوله : ياسين الزيات أحد رواته عن الزهرى ، يفيد أن الحديث رواه عن الزهرى جماعة أحدهم ياسين بن معاذ الزيات، والواقع أنه لم يروه عن /الزهرى إلا هو ، فصواب العبارة أن يقول: ياسين الزيات راويه عن الزهرى.

١١٢
—
٦

ثالثها : المصنف عزا الحديث لابن عدى والبيهقى فى السنن ، وهو كتاب مصنف فى الأحكام وصاحبه يتعقب الأحاديث غالباً ، وقد فعل ذلك فى هذا الحديث ، فلو وفق الشارح لرشده لقال : البيهقى بدل ابن عدى .

قال البيهقى [٩ / ١١٣] - وقد أخرج من طريق ابن عدى- :

ثنا محمد بن خريم ثنا هشام ثنا مروان بن معاوية ثنا ياسين بن معاذ الزيات عن

الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة به ما نصه : ياسين بن معاذ الزيات كوفى ضعيف جرحه يحيى بن معين والبخارى وغيرهما من الحفاظ ، وهذا الحديث إنما يروى عن ابن أبى مليكة عن النبى ﷺ مرسلاً ، وعن عروة عن النبى ﷺ مرسلاً .

٣٢٨٣/ ٨٤٣٩ - « منْ أشادَ عَلَى مُسلمٍ عوْرةً يشينُهُ بهَا بغير حقٍّ شَانَهُ الله بها فى النارِ يومَ القيامةِ » .

(هب) عن أبى ذر

قال فى الكبير : وفيه كما قال الحافظ العراقى: عبد الله بن ميمون ، فإن لم يكن القداح وإلا فهو متروك اهـ . ورواه عنه الحاكم وصححه ، وضعفه الذهبى بأن سنده مظلم ، وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه .

قلت : عبد الله بن ميمون القداح ممن تكلم فيه الحاكم ، وقال : إنه روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة ، فلو كان هو المذكور فى السند لما قال الحاكم: إنه صحيح الإسناد ، فالظاهر أنه غيره ، فإن فى الرواة ممن اسمه عبد الله بن ميمون جماعة ، وفيهم ممن هو فى طبقة القداح اثنان أو ثلاثة متقاربون ، إلا أن المذكور فى سند هذا الحديث أقدم من القداح لأنه روى هذا الحديث عن موسى بن مسكين عن أبى ذر ، وموسى لم أجده وأبو ذر قديم الوفاة ، والقداح يروى عن جعفر الصادق فهو متأخر عنه والله أعلم .

١١٣ / ٦

وكيفما كان فالحديث له شاهد من حديث أبى / الدرداء مرفوعاً : « من ذكر أمرأ بشىء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله فى نار جهنم حتى يأتى بنفاد ما قال فيه » ، رواه الطبرانى بسند قال الحافظ المنذرى : إنه جيد .

فحديث صححه الحاكم وورد معناه بسند جيد ، أقل أحواله أن يكون حسناً كما قال المصنف .

٣٢٨٤/ ٨٤٤٠ - « مَنْ أشار إلَى أخِيه بحَدِيدَة فإنَّ المَلائكَة تَلْعنه، وإن كانَ أخَاه لابِيه وأمِّه » .

(م . ت) عن أبى هريرة

قلت : تحرف فى الشرح الصغير رمز الترمذى برمز أبى داود ، والواقع أنه لم يخرجه أبو داود ، وإنما خرجه الترمذى ، وأخشى أن يكون التحريف من الشارح نفسه .

والحديث أخرجه أيضاً أحمد [٢ / ٢٥٦، رقم ٥٠٥][1] وأبو نعيم فى الحلية، وفى تاريخ أصبهان ، والثقفى فى الثقفيات ، قال :

حدثنا عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجى ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا أبوبكر بن إسحاق بن إبراهيم النهشلى شاذان ثنا يعلى بن الصلت عن الصلت ابن دينار عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به .

وقال أبو نعيم فى التاريخ [١ / ١٢٣] :

ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن بندار الحبال ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ابن أبى بكير ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا سفيان الثورى عن أيوب السختيانى عن ابن سيرين عن أبى هريرة به .

أما فى الحلية فرواه من وجه آخر من طريق ابن شوذب عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

٣٢٨٥/ ٨٤٤١ - «مَنْ أشَارَ بحَدِيدَة إلى أحَد من المُسْلِمين يُرِيُد قَتْلُه فَقدْ وَجَبَ دَمُه» .

(ك) عن عائشة

قال الشارح : وفيه مجهول ، وبقيته ثقات .

---

(١) خرجه بلفظ : « الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار ...... » .

وقال فى الكبير : ورواه أحمد عن علقمة بن أبى علقمة عن أخيه عن عائشة ، قال الهيثمى : وأخوه علقمة ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : قوله فى الصغير : وفيه مجهول خطأ فاحش نبهنا عليه مراراً وذلك أنه يجعل قول الهيثمى : وفيه فلان لم أعرفه ، دليلاً على كون ذلك الراوى مجهولا ، ولا يلزم من عدم معرفة الهيثمى إياه أن يكون / مجهولاً كما هو الواقع هنا كما ستعرفه .

114/6

ثانيهما: تحرف على الحافظ الهيثمى سند الحديث، أو وقع ذلك منه سهواً، فإن الحديث من رواية علقمة بن أبى علقمة عن أمه لا عن أخيه ، كذلك هو ثابت فى مسند أحمد ومشكل الآثار للطحاوى ومستدرك الحاكم، وأمه معروفة اسمها مرجانة،وهى تابعية ثقة وثقها العجلى وابن حبان، واحتج به البخارى ومسلم، ولذلك قال الحاكم فى الحديث: صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبى .

قال أحمد [٦ / ٢٦٦] :

ثنا عبيد بن قرة ثنا سليمان بن بلال عن علقمة عن أمه فى قصة ذكرها ، فقالت عائشة : « سمعت رسول الله ﷺ يقول » وذكرته .

وقال الطحاوى فى مشكل الآثار [٣ / ٣٢٣ ، رقم ١٢٨٧] :

ثنا إسماعيل بن إسحاق الكوفى ثنا سعيد بن أبى مريم حدثنى سليمان بن بلال حدثنى علقمة عن أمه عن عائشة به .

وقال أيضاً [٣ / ٣٢٣ ، رقم ١٢٨٨]:

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن كثير بن عفير ثنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبى[1] علقمة عن أمه عن عائشة به .

(١) فى لمطبوع من مشكل الآثار (أم) .

وقد جوده الحاكم وذكره على وجهه فقال [٢ / ١٥٨ ، رقم ٢٦٦٩] :

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأنا سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أن غلاماً كان لبابي ، وكان بابي يضربه في أشياء ويعاقبه ، وكان الغلام يعادي سيده فباعه ، فلقيه الغلام يوماً ، ومع الغلام سيف ، وذلك في إمرة سعيد ابن العاص ، فشهر العبد على بابي السيف وتفلت به عليه ، فأمسكه الناس عنه فدخل بابي على عائشة رضي الله عنها فأخبرها بما فعل ، فقالت عائشة: «سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أشار بحديدة إلى أحد من المسلمين يريد قتله فقد وجب دمه ، قالت : فخرج بابي من عندها فذهب إلى سيد العبد الذي ابتاعه منه فاستقاله فأقاله ، فرده إليه ، فأخذه بابي فقتله ».

١١٥/٦

٣٢٨٦/ ٨٤٤٤ - « /مَنِ اشتَرى ثَوبًا بِعَشرةِ دَراهِم وَفِيه دِرهَمٌ حَرَامٌ لَمْ يَقبَلِ الله لَهُ صَلاةٌ ما دَامَ عَلَيه » .

(حم) عن ابن عمر

قال في الكبير : قال العراقي : سنده ضعيف جداً ، وقال الحافظ الهيثمي : هاشم لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا ، على أن بقية مدلس . . .إلخ .

قلت : للحديث طريق آخر من رواية مالك عن نافع عن ابن عمر به مثله ، لكنه من رواية عبد الله بن أبي علاج ، وقد اتهمه ابن حبان بالوضع ، قال ابن حبان [٢ / ٣٨] :

أخبرنا علي بن أحمد الجواربي بواسط ثنا أبي وعمي قالا : حدثنا عبد الله بن أبي علاج عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « من اشترى ثوباً بعشرة دراهم في ثمنه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما دام عليه » ، ثم وضع ابن عمر أصبعيه وقال : صُمَّتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً ،قال ابن حبان : وهذا ليس من حديث رسول الله ﷺ ولا ابن عمر رواه ولا نافع حدث به ولا مالك ذكره ، وإنما هو المشهور

من حديث الشاميين من رواية بقية بن الوليد بإسناد واه :

أخبرنا عمران بن موسى بن مهرجان بمكة ثنا عتبة ثنا بقية ثنا يزيد بن عبد الله الجهنى عن أبى جعونة عن هاشم الأوقص عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وهذا إسناد شبه لا شيء اهـ .

٨٤٤٥/٣٢٨٧ - « مَنْ أصَاب ذَنْبًا فأقيم عَلِيه حَدُّ ذَلِك الذنبِ فَهُوَ كَفارَتُهُ » .

(حم) والضياء عن خزيمة بن ثابت

قال فى الكبير على قوله فهو كفارته : ولفظ رواية أحمد : « كفارة له » ، زاد البخارى فى التوحيد : « وطهوره » ، ثم قال بعد عزوه : قال الترمذى فى العلل : سألت عنه محمداً - يعنى البخارى - فقال : هذا حديث فيه اضطراب وضعف جداً ، وقال ابن الجوزى : قال ابن حبان : هذا ليس من حديث رسول الله ﷺ .

١١٦/٦

قلت : / انظر إلى هذا وتعجب ، فبينما هو يحكى عن البخارى أن الحديث مضطرب وضعيف جداً، إذ يقول فى شرح الحديث: زاد البخارى فى التوحيد: « وطهوره » ، كأن البخارى خرجه فى صحيحه، فهكذا الغفلة وإلا فلا .

والحديث خرجه جماعة منهم البخارى فى التاريخ الكبير [٣ / ٢٠٦ ، ٢٠٧]، وذكر اضطرابه ، ولفظه :خزيمة بن معمر الخطمى: « أن امرأة رجمت فقال النبى ﷺ : هذا كفارة ذنبها» قاله إبراهيم بن المنذر عن معن عن منظور بن محمد عن أبيه عن خزيمة [1] ، وقال : روح عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن ابن خزيمة ابن ثابت عن أبيه عن النبى ﷺ. حدثنى إبراهيم بن المنذر قال :حدثنا ابن نافع قال : حدثنى أسامة بن زيد عن

---

(١) فى المطبوع من التاريخ الكبير «حذيفة» .

محمد بن المنكدر عن يزيد بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن النبى ﷺ قال : «من أصاب حدا ثم أقيم عليه الحد كفر الله عنه ذلك الذنب » ، حدثنى ابن أبى أويس عن ابن أبى حازم عن أسامة بن زيد أنه بلغه عن بكير ابن عبد الله بن الأشج عن محمد بن المنكدر أنه أخبره أن خزيمة بن ثابت أخبر عن النبى ﷺ قال : « القتل كفارة » اهـ .

وقال محمد بن يحيى الذهلى فى جزئه :

ثنا روح بن عبادة عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن ابن خزيمة بن ثابت عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصاب ذنبا أقيم عليه الحد فى ذلك فهو كفارة » .

وقال أسلم بن سهل الواسطى فى تاريخ واسط [ص ٢٣٧] : حدثنا عبد الله بن إسحاق ثنا روح بن عبادة به مثله .

ورواه الخطيب [٥ / ١٩٨] فى ترجمة أحمد بن هشام بن حميد من روايته عن محمد بن الجهم السمرى عن روح بن عبادة به .

وخالفه المنكدر بن محمد بن المنكدر أيضاً ، فقال : عن أبيه عن خزيمة بن معمر الأنصارى ، أخرجه ابن شاهين وابن السكن فى الصحابة ، وقال : تفرد به المنكدر وهو ضعيف .

٨٤٤٦/٣٢٨٨ - « مَنْ أصَابَ مَالاً مِنْ نَهَاوش أذْهَبَهُ الله فِى نَهَابر »

ابن النجار عن أبى سلمة الحمصى

١١٧ / ٦

قلت : الحديث خرجه / الرامهرمزى فى الأمثال قال [ص٢٥٦، رقم ١٣٧]: حدثنا موسى بن زكريا ثنا عمرو بن الحصين ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ثنا أبو سلمة الحمصى به .

ومن طريق الرامهرمزي خرجه القضاعي في مسند الشهاب [١/ ٢٧١ ، ٢٧٢، رقم ٤٤١ ، ٤٤٢] وهبة الله ابن المبارك السقطي في معجمه .

ومن طريق الثاني خرجه ابن النجار الذي عزاه إليه المصنف ، فالمخرج الأول لهذا الحديث هو الرامهرمزي وهو ضعيف كما ذكره الشارح ، وانظر مستخرجنا على مسند الشهاب .

٨٤٤٧/٣٢٨٩ - « مَنْ أصَابَ مِنْ شَيْءٍ فَلْيلزَمْهُ » .

(ه) عن أنس

قال في الكبير : رواه ابن ماجه من حديث فروة بن يونس عن أنس ، قال الزمخشري : وفروة تكلم فيه الأزدي ، وقال غيره : نسب إلى الضعف والوضع اهـ. لكن رواه عنه البيهقي والقضاعي بلفظ : « من رزق » بدل « أصاب » وهو يعضده .

قلت : هذا باطل ، فإن البيهقي والقضاعي خرجاه أيضاً من طريق فروة بن يونس المذكور ، فكيف تعضده روايتهما من نفس طريقه ، ثم إنه لم يروه عن أنس كما زعم الشارح ، بل رواه عن هلال بن جبير مولى أنس عن أنس ، قال القضاعي [١ / ٢٣٨ ، رقم ٣٧٥] :

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنا علي بن الحسين الأنطاكي أنا الحسين ابن محمد الحراني أنا أبو الخطاب الحساني ثنا أبو بحر ثنا فروة بن يونس ثنا هلال ابن جبير مولى أنس بن مالك عن أنس به .

وقال ابن ماجه [٢ / ٧٢٦ ، رقم ٢١٤٧] والدولابي في الكنى كلاهما :

حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن عبد الله ثنا فروة بن يونس عن هلال بن جبير عن أنس به .

نعم له شاهد من حديث عائشة أخرجه أحمد وابن ماجه [٢ / ٧٢٦ ، رقم

٢١٤٨] والبخارى فى التـاريخ الكبير [٨/ ٢٠٦] [1] من طريق نافع - وليس هو مولى ابـن عمر - عن عائشـة مرفوعاً : « إذا سبب الله لأحـدكم رزقاً من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له » .

وانظر " وشى الإهاب " لنا .

٣٢٩٠/٨٤٤٨ - « مَنْ أصَـابَ حَدا فَعُجِّـلَ عُقُوبَتـهُ فِى الدُّنْيَـا فالله أعْدَلُ منْ / أَنْ يثنِّى عَلَى عَبْده العُقُوبَةَ فِى الآخرة ، وَمَنْ أصَابَ حَدا فَسَتَرهُ اللهُ عَلَيهِ فالله أكرمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِى شِىْءٍ قَدْ عَفَا عَنْه » .

١١٨ / ٦

(ت . ه . ك) عن على

قلت : أخرجـه أيضاً ابن أبـى الدنيـا فى حســن الظن بـالله عن محمـد بن الحسين [ص٥٣، رقم ٥٢] :

ثنا حجاج بن محمد ثنا يونس بن إسـحاق عن أبى إسحاق عن أبى جحيفة عن على عليه السلام به .

وقال الطحاوى فى مشكل الآثار [٥ / ٤٢٣، رقم ٢١٨١] :حدثنا عبد الملك ابن مروان الرقى ثنا حجاج بن محمد به .

وقال المهروانى فى المهروانيات :

أخبرنا أبو محمد عـبد الله بن عبيد الله بن يحيى البيع ثنا الحـسين بن إسماعيل المحاملى ثنا فضل بن سهل ثنا حجاج بن محمد به .

قال الخـطيب : هذا حديث غـريب من حديث أبـى جحيفة عن عـلى ، ومن رواية أبى إسحاق عن أبي جحيفـة ، لا أعلم رواه سوى يونس بن أبى إسحاق عن أبيه .

---

(١) رواه من طريق فروة بن يـونس ، عن هلال بن جبير ، عن أنس مـرفوعا بلفظ : «من أصاب فى شىء فليلزمه » .

قلت : وقد رواه يونس بن أبي إسحاق مرة أخرى عن أبي حنيفة عمن حدثه عن علي عليه السلام ، أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الباقي في مسند أبي حنيفة عن هبة الله بن المبارك الحنبلي عن إسماعيل بن يحيى بن الحسين عن الحسن البغدادي عن أبي بكر بن مالك القطيفي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي شجاع عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي حنيفة .

وهذا السند عندي مركب مفتعل ، وما أرى أحمد بن حنبل أدرك أبا شجاع ، ولا يونس بن أبي إسحاق روى عن أبي حنيفة ، فإن يونس أكبر منه وإن مات بعده ، والله أعلم .

٨٤٤٩/٣٢٩١ - « مَنْ أصَابتهُ فَاقَة فَأنْزلَها بـالنَّاس لَمْ تُسدَّ فَاقَتهُ وَمَنْ أنزَلهَا بالله أوشَكَ لَهُ بِالغِنَى ، إمَّا بِموَتٍ آجلٍ أو غِنَى عَاجِلٍ » .

(حم . د . ك) عن ابن مسعود

قلت : أخرجه أيضاً ابن المبارك في الزهد [ص ٣٤، رقم ١٣٢] [١]، والترمذي في الجامع [٤ / ٥٦٣ ، رقم ٢٣٢٦] [٢] ، والدولابي في الكنى [١/٩٦، ٩٨ ، ١٥٩] ، وابن أبي الدنيا في الفرج ، وأبو نعيم في الحلية [٨ / ٣١٤] [٣]، وانظر أسانيدهم ومتونهم في " وشي الإهاب " .

٨٤٥٠/٣٢٩٢ - « مَنْ أَصَابَهُ غَمٌّ أو هَمٌّ أو سَقَمٌ أو شِدَّةٌ فَقَالَ : الله رَبي لا شَرِيك لَهُ ، كَشَفَ ذَلِك عَنْهُ » .

(طب) عن أسماء بنت عميس

قال في الكبير : ورواه عنها أيضاً أحمد باللفظ المزبور ، فالإضراب عنه / لا

١٠٤ / ٦

---

(١) وهو من زيادات نعيم بن حماد على ما رواه المروزي عن ابن المبارك .

(٢) رواه بلفظ : « من نزلت به فاقة ، فأنزلها بالناس .. » .

(٣) رواه بلفظ : « من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس ... » .

ينبغى ، ثم إن فيه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، قال الذهبى : ضعفه أبو مسهر ، ووثقه جمع .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله رواه أحمد باللفظ المزبور **كذب** ، قال أحمد [٦/ ٣٦٩] :

حدثنا وكيع ثنا عبد العزيز ثنا هلال مولانا عن [ابن] عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر عن أمه أسماء بنت عميس قالت : « علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولها عند الكرب : الله ربى لا أشرك به شيئا » ، هذا لفظ أحمد وهو لا يدخل فى كتاب المصنف على اصطلاحه لأنه غير قوله من لفظ النبى ﷺ ، كرواية الطبرانى ، فقوله : باللفظ المزبور كذب لا خفاء به .

الثانى : ولو كان هذا الاستدراك صحيحاً لكان أولى الناس بأن يستدرك عليه هو الشارح ، إذ عزا هذا الحديث لأحمد وهو فى سنن أبى داود وابن ماجه ، وقد نقل هو مراراً أن الحديث إذا كان فى أحد الكتب الستة لا يعزى إلى غيرها، قال أبو داود [٢ / ٨٨ ، رقم ١٥٢٥] :

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن عبد العزيز بن عمر عن هلال عن عمر ابن عبد العزيز عن ابن جعفر عن أسماء بنت عميس قالت : « قال لى رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات تقولينَهُن عند الكرب - أو فى الكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئاً » .

قال أبو داود : هذا هلال مولى عمر بن عبد العزيز .

وقال ابن ماجه [٢ / ١٢٧٧ ، رقم ٣٨٨٢] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن بشر (ح)

وحدثنا على بن محمد ثنا وكيع جميعاً عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثنى هلال مولى عمر بن عبد العزيز به بلفظ : « علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئًا » .

الثالث : أنه سبق للمؤلف أن ذكره فى حرف الألف بلفظ : « ألا أعلمك » وعزاه لأحمد وأبى داود وابن ماجه .

الرابع: عبارة الذهبى : عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموى، وثقه جماعة ، وضعفه أبو مسهر وحده .

١٢٠
―――
٦

الخامس : هذا اللفظ الذى عزاه المؤلف للطبرانى ليس هو من طريق /عبد العزيز ابن عمر كما زعم الشارح[1] ، بل هو من وجه آخر [٢٤/ ١٥٤، رقم ٣٩٦] من طريق مجمع بن يحيى عن أبى الغريب بن صعب عن أسماء بنت عميس .

ومن هذا الوجه أخرجه الدولابى فى الكنى [٢/ ٨٠] :

حدثنى إبراهيم بن الجنيد الختلى ثنا قيس بن حفص ثنا عبد الواحد بن زياد حدثنى مجمع بن يحيى الأنصارى حدثنى أبو الغريف بن صعب أو صعيب العنزى قال : سمعت أسماء بنت عميس تقول : « سمعت رسول الله ﷺ بأذنى هاتين يقول : من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة أو لأواء فقال : الله ربى لا شريك له فإنه يكشف عنه » .

٣٢٩٣/ ٨٤٥١ - « مَنْ أَصْبَحَ وهُوَ لا يَهِمُّ بِظُلْمِ أحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا اجْتَرَمَ ».

ابن عساكر عن أنس

قال فى الكبير : رواه ابن عساكر من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن إسحاق ابن مرة عن أنس، رمز المصنف لحسنه، وإسحاق قال فى الميزان عن الأزدى: متروك الحديث وساق له فى اللسان هذا الحديث ، ثم قال : عنبسة ضعيف جداً ، وأعاده فى اللسان فى ترجمة عمار بن عبد الملك، وقال : أتى عن بقية

---

(١) قد رواه الطبرانى فى الكبير عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز كما قال الشارح (٢٤/ ١٣٥ ، رقم ٣٦٣) .

بعجائب منها هذا الخبر ، ورواه عنه أيضاً الديلمي والمخلص والبغوى وابن أبى الدنيا ، قال الحافظ العراقى : وسند الحديث ضعيف .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : رمز المصنف لحسنه كذب لا أصل له ، فإن المصنف رمز لضعفه كما فى النسخ المتعددة ، ولا يعقل أن يرمز لحسنه .

الثانى : قوله : وساق له فى اللسان هذا الحديث وقال : عنبسة ضعيف جداً ، كلام لا يفهم كما ينبغى لأنه فى سياق الكلام على تضعيف الحديث بإسحاق بن مرة ، ثم ذكر أنه قال : عنبسة ضعيف جداً ، فلا يفهم هل الحديث علته هذا أو هذا ؟ والواقع أن الذهبى قال : إسحاق بن مرة عن أنس ، قال أبو الفتح الأزدى : متروك الحديث اهـ .

١٢١/٦

زاد الحافظ قوله :ثم أخرج يعنى الأزدى له من طريق عنبسة بن/عبد الرحمن عنه عن أنس مرفوعاً ، فذكر الحديث ثم قال : وعنبسة ضعيف جداً اهـ .

فكأن الحافظ يقول : لا يتحتم أن يكون إسحاق بن مرة ضعيفاً لأجل روايته هذا الحديث لأن عنبسة شيخه الذى حدثه به ضعيف جداً ، فقد تكون العلة منه ، ويكون إسحاق بريئاً ما لم يثبت له شيء آخر يدل على ضعفه ، مع كون الرجال قبله وبعده كلهم ثقات حتى تنحصر التهمة فيه .

والشارح لم يفهم هذا ولا أدرك مغزاه فنقله على علاته فأتى بما لا يفهم .

الثالث: كتب عيينة بن عبدالرحمن بضم العين ويائين مثناتين من تحت ونون، والواقع أنه عنبسة بفتح العين بعدها نون ساكنة ثم باء موحدة ثم سين مهملة، وهو اسم يتحرف على النساخ كثيراً بـ"عيينة"،وقد وقع فى اللسان كذلك، فكأنه تحرف فى نسخة الشارح أيضاً فكتبه كذلك، وقد يكون هو نفسه حرفه أيضاً وليس فى الضعفاء من اسمه عيينة بن عبد الرحمن.

الرابع : قوله : وأعاده فى اللسان فى ترجمة عمار بن عبد الملك ، وقال :

أتى عن بقية بعجائب منها هذا الخبر ، صنيع فاسد يوهم أن عمار بن عبد الملك من رجال سند ابن عساكر الذى عزاه إليه المصنف والشارح بصدد الكلام عليه والواقع بخلاف ذلك ، بل عمار بن عبد الملك وقع فى سند آخر فهو متابع لسلسند المذكور ، فكان من الواجب على الشارح أن يقول : وقد ورد الحديث من وجه آخر ضعيف أيضاً لأنه من رواية عمار بن عبد الملك ، وقد قال فيه الحافظ . . . إلخ .

الخامس : نقله عن الحافظ أنه قال : منها هذا الخبر ، صنيع فيه ما فيه من التهور وعدم التثبت فى النقل ، فإن الذهبى قال فى الميزان : عمار بن عبد الملك أتى عن بقية بعجائب ، قال الأزدى : متروك الحديث اهـ .

زاد الحافظ : وقد روى عن بقية فيما / ذكر الأزدى عن أبى بسطام عن أنس رفعه فذكر الحديث ، فقائل : أتى بعجائب هو الذى [قاله] لا الحافظ ، ثم إنه لم يقل : " منها " كما نقل عنه الشارح .

١٢٢
———
٦

[من شروط المحدث معرفة تواريخ الرجال ووفياتهم]

السادس : قوله : ورواه عنه أيضًا الديلمى والمخلص والبغوى وابن أبى الدنيا، ترتيب مخالف لأصول أهل العزو والتخريج ، بل ولغيرهم عند سرد أسماء العلماء ، فإن الديلمى الذى بدأ به متأخر من القرن السادس ، وابن أبى الدنيا الذى ختم به متقدم من أهل القرن الثالث ، وكذلك المخلص متأخر عن البغوى وهما جميعاً متقدمان على الديلمى ومتأخران عن ابن أبى الدنيا ، فكان حقه أن يقول : أخرجه ابن أبى الدنيا والبغوى والمخلص والديلمى ، ولهذا كان من شرط المحدث والمخرج معرفة تواريخ الرجال ووفياتهم حتى لا يأخر المتقدم ولا يقدم المتأخر كما فعل الشارح .

السابع : فى الحفاظ ممن هو معروف بالبغوى ثلاثة

على بن عبد العزيز البغوى ، وجعيـدة أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوى ، وأبو محمد الـحسين بن مسعود البغـوى وكلهم مصنفون مخـرجون يعزى إلى مصنفاتهم .

فالأول : له المعجم ، وهو غير متداول .

والثانى : له معجم الصحابة ، وهو كبير مشهور متداول .

والثالث : هو الفقيه صاحب التفسير وشرح السنة المتأخر .

فأيهم خـرج هذا الحديث ؟ وإن كان الـغالب أنه أبو القـاسم فيما يظـهر ، مع احتمال أن يكون غيره .

الثامن : لابن أبى الدنيا ألف مؤلف فيما قـيل ، والمتداول بين المحدثين مما يكثر الـعزو إليه نحو الخـمسين ، ففى أى جـزء منها خرج ابن أبى الـدنيا هذا الحديث يا مناوى ؟

والغالب أن يكون خرجه فى كتاب الإخلاص والنية .

وقد خرجـه أيضـاً ابن شـاهـين فى الترغيـب [ص ٤٠٢ ، رقم ٥٢٢] فى باب " فضل ما للعبد فى حسن النية للخلق " فقال :

حدثنا محمد بن سليمان الباهلى ثنا محمد بن حسان الأموى ثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن عن إسحاق بن مرة عن أنس به .

ورواه / الخطيب من وجه آخر فقال [٣ / ٣٢٥] : ١٢٣ / ٦

حدثنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا محمـد بن الحسن بن زياد المقرى ثنا محمد ابن النضر العسكرى ثنا محمد بن عيسى بن أبى موسى الأنطاكى حدثنى محمد

ابن مصعب عن الهياج بن بسطام عن إسحاق عن أنس به .

والهياج فيه مقال وهو يروى عن عنبسة ، فكأنه سمعه منه ثم أسقطه ، والله أعلم .

٣٢٩٤/ ٨٤٥٣ - «مَنْ أصْبَحَ وَهمهُ غيرِ الله فَلَيْسَ مِنَ الله ، وَمَنْ أصْبَحَ لا يَهتمُ بالمسلِمينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ» .

(ك) عن ابن مسعود

قال فى الكبير: سكت عليه المصنف فأوهم أنه صالح ، وهو غفول عن تشنيع الذهبى على الحاكم بأن إسحاق بن بشر أحد رجاله عدم ، قال : وأحسب أن الخبر موضوع ، وأورده فى الميزان فى ترجمة إسحاق من حديثه ، وقال : كذبه ابن المدينى والدارقطنى ، ومن ثم حكم ابن الجوزى عليه بالوضع .

قلت : إن ما نقله عن الذهبى من تعقبه على الحاكم إنما نقله بواسطة المصنف فى اللآلئ المصنوعة، ومنه أيضاً عرف أن ابن الجوزى حكم بوضعه وإلا فهو ما رأى موضوعات ابن الجوزى ، ومع ذلك ينسب المصنف إلى أنه غفل عن تعقب الذهبى مظهراً بذلك أنه عرف ما لم يعرفه واطلع على ما لم يطلع عليه المصنف ، وأضاف إلى [كل هذا] الكذب المحرم ، ومن العجب أنه يوهم نقل تعقب الذهبى على الحاكم حتى تتم الفضيحة ، وذلك أن الحاكم خرج الحديث [٤/ ٣١٧ ، رقم ٧٨٨٩] أولاً من طريق إسماعيل العطار عن إسحاق بن بشر عن سفيان الثورى عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بلفظ : « من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله فى شئ ، ومن لم يتق الله فليس من / الله فى شىء، ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم»، فتعقبه الذهبى بقوله : إسحاق عدم وأحسب الخبر موضوعاً .

١٢٤/ ٦

ثم أخرجه الحاكم بعد ورقتين [٤/ ٣٢٠، رقم ٧٩٠٢] من طريق عبيد الله بن أحمد بن الحسن المروزى عن إسحاق بن بشر ، فقال : عن مقاتل بن سليمان

عن حماد عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ، بالحديث المذكور هنا ، فقال الذهبي : إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين .

ثم إن ابن الجوزي ذكر في الموضوعات حديث حذيفة من عند الخطيب وقال لا يصح إسحاق كذاب ، فقال المصنف في أول التعقب عليه: أخرجه الحاكم في المستدرك وتعقبه الذهبي فقال: إسحاق عدم وأظن الخبر موضوعاً.

فأخذ الشارح هذا من المصنف وذكره هنا على حديث ابن مسعود الذي قال عنه الذهبي كلاماً آخر ، فلو كان الشارح رآه في نفس المصدر وتلخيص الذهبي لما ذكره في غير موضعه ، ولكن الواقع أنه إنما نقله بواسطة المؤلف ، ثم قال[1] : ما رأيت متبجحاً بعلم المصنف ومتعقب به عليه بالباطل وساكت مع ذلك عن بقية تعقب المصنف على ابن الجوزي غير مشير إلى شيء منه ولا إلى وجوده من الأصل، مع أن المصنف أطال في التعقب عليه، ولو قصر ولم يجد للحديث طرقاً أخرى لتعرض / هذا [الشارح] لذلك على عادته ، فإن المصنف أورد له شواهد من حديث أنس من ثلاثة طرق عنه ومن حديث أبي ذر ، ثم أورد له طريقين آخرين من حديث حذيفة ، وإذاً ذاكر ذلك وزائد عليه ما لم يذكره .

١٢٥
―――
٦

فالحديث رواه إسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ ، وهو عندهم كذاب متهم ، ولذلك أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وزاد في تهمته أنه رواه بإسنادين ، فمرة قال : عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ، ومرة قال : عن مقاتل عن حماد عن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود ، وذلك مما يدل على اضطرابه وعدم صدقه .

لكنه لم ينفرد بالحديث بل توبع عليه ، فرواه هناد بن السري في الزهد عن قبيصة عن الثوري به ، لكنه قال : عن أبان عن أبي العالية عن حذيفة أراه رفعه : « من أصبح وأكبر همه غير الله فليس من الله في شيء » ، وهذا سند

(١) لم يأت المؤلف بما قاله الشارح هنا ، انظره الصفحة السابقة .

صحيح أو حسن لا ينزل عن ذلك ، فإن قبيصة صدوق صالح قيل : إنه يهم ويغلط ، وقيل : بل هو حافظ ضابط .

ثم مع هذا فله طريق آخر عن حذيفة أخرجه ابن لال فى مكارم الأخلاق ، فهما طريقان يبرئان ساحة إسحاق بن بشر .

وله مع ذلك شواهد عن جماعة من الصحابة مرفوعاً وموقوفاً ، فرواه المخلص فى فوائده ، وابن النجار من طريقه ، وأبو نعيم فى الحلية [٣/٤٨] من طريق وهب بن راشد عن فرقد السنجى عن أنس مرفوعاً : « من أصبح وهمه غير الله فليس من الله ، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم » ، قال أبو نعيم : لم يروه عن أنس غير فرقد ولا عنه إلا وهب بن راشد ، وهما غير محتج بهما ولا بتفردهما .

قلت : وهذا غريب من أبى نعيم ، فقد رواه عن أنس أيضاً زياد بن ميمون وأبان، وأغرب من هذا أن الذى خرج حديث زياد بن ميمون هو أبو نعيم نفسه فى تاريخ أصبهان [١ /٢٤٣] ، فقال فى ترجمة/ جعفر بن محمد القومسى :

١٢٦
―――
٦

حدثنا أبى ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهرى ثنا جعفر بن محمد بن على القومسى ثنا الحارث بن مسلم الروذى ثنا زياد بن ميمون عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من أصبح وأكثر همه الدنيا فليس من الله ، وإن عمل الرجل المسلم لأخيه درجة لا يدرك فضلها » ، وزياد بن ميمون متروك ، وقد اعترف بأنه لم يسمع من أنس .

ورواه ابن النجار من طريق أبى همام الوليد بن شجاع عن عبد الله بن زبيد الأيامى عن أبان عن أنس مرفوعاً : « من أصبح وأكثر همه غير الله فليس من الله فى شىء ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين » ، وأبان فيه ضعف أيضاً .

ورواه الطبرانى فى الأوسط [٣/٤٨] ، من حديث يزيد بن ربيعة عن أبى الأشعث الصنعانى عن أبى عثمان النهدى عن أبى ذر مرفوعاً : « من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله فى شىء، ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم ومن أعطى الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا » ، ويزيد بن ربيعة الرحبى متروك ، وقال ابن عدى : أرجو انه لابأس به .

وقال الإمام أحمد فى الزهد [ص ٥٨ ، رقم ١٧٨١] :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الربيع بن أنس عن أبى العالية عن أبى بن كعب قال : « من أصبح وأكبر همه غير الله عز وجل فليس من الله » .

وقال الدينورى فى الأول من المجالسة :

حدثنا إبراهيم بن حبيب الهمدانى ثنا ابن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن الحسن بن صالح قال: «من أصبح وله هم غير الله فليس من الله » .

٨٤٥٤/٣٢٩٥ - «مَنْ أَصْبَحَ مُطِيعًا لله فى وَالِدَيه ، أصْبَح له بابَانِ مفْتُوحانِ من الجنَّة ، وإن كان واحداً فَواحد » .

ابن عساكر عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال فى اللسان : رجاله ثقات أثبات غير عبد الله بن يحيى السرخسى ، فهو آفته اهـ .

وعزاه فى الشرح الصغير إلى ابن النجار / ثم قال : وفيه متهم بالوضع ، وبقيته ثقات .

١٢٧
―――
٦

قلت : أما عزوه لابن النجار فخطأ ظاهر ، وأما قوله : فيه متهم بالوضع وبقيته ثقات ، فدليل على بعده تمام البعد من معرفة صناعة الحديث ، فإنه

أخذه من قول الحافظ فى اللسان : رجاله ثقات غير عبد الله بن يحيى فهو آفته .

وبين الكلامين بون بعيد ، فالأول : حق ، والثانى : وهو كلام الشارح باطل ، لأنه لما نص على كونه فيه وضاع ، فلا فائدة بعد ذلك فى أن ينص على أن بقيته ثقات ، لأن ذلك لا يفيد الحديث قوة أصلاً ، فهو من الكلام العبث تقريباً .

أما كلام الحافظ فمعناه أن الحديث ظاهر النكارة والبطلان فى نظره ، ورجال السند كلهم ثقات أثبات لا يتهمون بشىء ، فبقيت التهمة منحصرة فيه ، فدل على أنه كذاب لأنه لو كان معه فى السند ضعيف آخر أو ضعيفان لشاركاه فى التهمة واحتمل أن يكون من أحدهم ، بخلاف ما لو كان الجميع ثقة إلا واحداً كهذا ، فإن التهمة انحصرت فيه ، فهذا وجه الفرق بين كلام الحفاظ وكلام الشارح .

ولا يشكل عليك هذا بعبارة الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : فيه فلان ضعيف وبقيته ثقات ، فإن هذا مسلوك مقبول ، لأن الضعيف لا يدل وجوده فى السند على وضع الحديث بخلاف الوضاع .

ثم إن كلام الحافظ فى هذا الحديث غير مقبول ، واتهامه لهذا الرجل وهو عبد الله بن يحيى السرخسى بهذا الحديث باطل ، فإنه لم ينفرد به ، بل ورد الحديث من غير طريقه ، وذلك مما يستغرب من الحافظ كما يستغرب من المصنف اقتصاره على عزو الحديث إلى ابن عساكر وهو عند الحاكم فى تاريخ نيسابور وجماعة كما سأذكره .

ويجب أن يراجع تاريخ ابن عساكر هل هو عنده من طريق عبد الله بن يحيى المذكور كما قال الشارح أم / لا ، فإن الشارح بلغ المنتهى فى التهور وعدم التحقيق والتثبت ، فإنه رتب أحاديث الميزان واللسان وجعل ذلك من مصادره

١٢٨
―
٦

التى يرجع إليها فى الكلام على الأحاديث، وهذا الحديث ذكره الحافظ فى اللسان فى ترجمة عبد الله بن يحيى بن موسى السرخسى من عند الحاكم فى التاريخ ،والمصنف عزاه إلى ابن عساكر ، فقد يكون ابن عساكر خرجه من هذا الطريق وقد يكون خرجه من طريق آخر ليس فيه عبد الله بن يحيى المذكور ، وذلك السر فى كونه عزاه إلى ابن عساكر المتأخر دون الحاكم المتقدم ، والشارح لا يتحرج من مثل هذا،فيلصق سند الحاكم بسند ابن عساكر، وينسب إلى هذا ما فى ذاك من الضعفاء ويخلط الخبيث بالطيب، فلذلك سقط الاعتماد على نقله تمام السقوط ، وسقط هو من درجة الاعتبار والاعتداد به إلا عند المغتر الذى لم يخبر حاله فيقع فى مهاوى الأغلاط الفاحشة .

والمقصود أن الحديث له طرق أخرى ، ذكر الحافظ منها فى اللسان واحداً ولم يتعرض له الشارح مع كونه رتب أحاديث الكتاب على الحروف ، ومن قبله ذكره الذهبى فى الميزان الذى رتبه الشارح أيضاً فقال : روى ابن أبى عمر العدنى - يعنى صاحب المسند - قال :

حدثنا عبد القدوس بن حبيب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً : « ما من مسلم يصبح والداه عليه ساخطان إلا كان له بابان من النار ، وإن كان واحداً فواحد » .

وهذا بقية الحديث الذى ذكره المصنف مختصراً ، فإن الحاكم فى التاريخ خرجه بلفظ : « من أصبح مطيعاً لله فى والديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة ، وإن كان واحداً فواحد ، ومن أمسى عاصياً لله فى والديه أصبح له بابان مفتوحان من النار ، وإن كان واحداً فواحد ، قال رجل : وإن ظلماه ، قال : وإن ظلماه ، وإن ظلماه » ، وعبد القدوس بن حبيب متروك لا يعتمد عليه أيضاً .

١٢٩
ـــ ولكن له طريق / ثالث ليس فيه واحد منهما ، قال الدولابى فى
٦
الكنى [٢/ ١٣٣] :

حدثنا محمد بن عوف أبو جعفر الطائى ثنا أبو موسى عيسى بن سليمان الشيزرى ثنا مكبر - رجل من أهل الشام - عن الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد أن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أصبح مرضياً لوالديه أصبح له بابان مفتوحان من الجنة » .

وطريق رابع : قال ابن وهب فى جامعه :

أخبرنى شبيب بن سعيد عن أبان بن أبى عياش عن محمد بن المنكدر عن عطاء الخراسانى أن ابن عباس قال : إن رسول الله ﷺ قال : « من أصبح مرضياً لوالديه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة ، وإن كان واحداً فواحد ، وإن أمسى مرضياً لوالديه فمثل ذلك ، وإن أصبح مسخطاً لوالديه أصبح له بابان مفتوحان إلى النار ، وإن كان واحداً فواحد ، وإن أمسى مسخطاً لوالديه فمثل ذلك ، قال : ثم أتبع النبى ﷺ : وإن ظلماه وإن ظلماه » .

وطريق خامس: من حديث زيد بن أرقم، قال ابن شاهين فى الترغيب[٢/ ٢٧٦ ، رقم ٢٩٠] :

ثنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول حدثنى جدى حدثنى أبى عن محمد بن يونس بن خباب عن يونس بن خباب عن يزيد التيمى عن زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أصبح عنه والداه راضيين أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة » .

وعند السمرقندى فى التنبيه له طريق موقوف،إلا أنه لا يحضرنى التنبيه الآن .

فهذه الطرق كلها تبرئ عبد الله بن يحيى السرخسى الذى جزم الحافظ بأنه آفته ، وتبين أن الحديث له أصل أصيل ، وأنه غير موضوع ، بل ثابت صحيح .

٣٢٩٦/ ٨٤٥٥ - « مَنْ أصبَح منكُم آمنًا فى سِرْبِه مُعَافى فى جَسَدِه عِنَده قُوتَ يَومِه ، فكَأنما حيزَتْ له الدُّنيا بِحَذافِيرها » .

(خد . ت . ه) عن عبيد الله بن محصن

١٣٠ / ٦

قال فى الكبير : قال (ت) : حسن غريب ، قال ابن القطان : / ولم يبين لم لا يصح ، وذلك لأن عبد الرحمن بن أبى شميلة لا يعرف حاله ، وإن قال ابن معين : مشهور ، فكم من مشهور لا تقبل روايته ، وفى الميزان : سلمة بن عبيد الله قال أحمد : لا أعرفه ، ولينه العقيلى ، ثم ساق له هذا الخبر ، وقال : روى من طريق أبى الدرداء أيضاً بإسناد لين .

قلت : هذا يوهم أن الذى ساق الخبر ولينه هو العقيلى ، ومراده الذهبى ، فإنه الذى ساقه ، ثم قال فى حديث أبى الدرداء : وإسناده لين ، يشبه هذا .

وحديث أبى الدرداء أخرجه ابن حبان فى روضة العقلاء ، وأبو نعيم فى الحلية [٥/ ٢٤٩] ، وأسنده الذهبى فى ترجمة سعد الزنجانى من التذكرة من طريق عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن المقدسى عن أبيه عن إبراهيم بن أبى عبلة عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به ، وقال الذهبى : هذا حديث غريب ما علمت فى نقلته جرحاً لكنى لا أعرف هانئاً ، وأما المتن فمعروف .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث إبراهيم تفرد به ابن أخيه عنه .

ورواه الطوسى فى أماليه من هذا الوجه أيضاً .

ورواه هو أيضاً فى المجالس ومن قبله حمزة بن يوسف فى تاريخ جرجان [ص٣٦٤] من حديث على عليه السلام .

٨٤٥٦/٣٢٩٧ - « مَنْ أصبَح يَوْمَ الجُمعَةِ صَائِمًا وعَادَ مرِيضا وشَهِدَ جَنازَة وتَصدَّقَ بصَدَقَةٍ فقدْ أوجَبَ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل عقبه بالخبر الذى بعده ثم قال : هذا مؤكد للإسناد الأول وكلاهما ضعيف .

قلت : هذا كلام ساقط لا فائدة فيه أصلاً ، والمصنف لا ينقل كلام المخرجين ولا فى كلامه وإيراده للأحاديث ما يدل على كلام المخرجين أو عدمه ، والشارح إنما نقل كلام البيهقى بواسطة المصنف فى اللآلئ المصنوعة كما سأذكره فى الحديث الذى بعده .

١٣١/٦ ٨٤٥٧/٣٢٩٨ - / «مَنْ أصبَحَ يومَ الجُمعة صائمًا وعَادَ مَريضًا وأطْعَم مِسكِينًا وشيَّع جَنازَة لمْ يتْبعه ذنبٌ أربَعِينَ سَنَةَ » .

(عد . هب) عن جابر

قال فى الكبير عند ذكر ابن عدى والبيهقى : كلاهما معاً عن محمد بن أحمد المصيصى عن يوسف بن سعيد عن عمرو بن حمزة البصرى عن الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن عطاء عن جابر، قال ابن الجوزى: موضوع، عمرو والخليل وإسماعيل ضعفاء ، ورده المؤلف بأن هذا لا يقتضى الوضع .

قلت : قوله : كلاهما معاً تعبير بارد سخيف ، وقوله عن محمد بن أحمد تعبير فاسد عند أهل الصناعة، لأنه يوهم أن ابن عدى والبيهقى متعاصران يرويان عن شيخ واحد ، والواقع أن ابن عدى شيخ شيوخ البيهقى، فقوله عن محمد بن أحمد هو بالنسبة لابن عدى صحيح لأنه هو شيخه فى الحديث ، وبالنسبة للبيهقى باطل لأن بينه وبينه واسطتين ، والصواب فى

التعبير عنه أن يقال : من طريق أو من حديث محمد بن أحمد .

وقوله : ورده المؤلف بأن هذا لا يقتضى الوضع ، تدليس وتلبيس وإيهام أن المؤلف لم يتعقب ابن الجوزى إلا بذلك ، والواقع خلافه ، فإنه قال : هذا لا يقتضى الوضع ، وقد وثق أبو زرعة الخليل فقال : شيخ صالح ، وقال ابن عدى : ليس بمتروك ، وروى له الترمذى .

وأخرج البيهقى حديثه هذا فى الشعب [٣/ ٣٩٤، رقم ٣٨٦٥]، وله شاهد، قال البيهقى [٣ / ٣٩٤ ، رقم ٣٨٦٤] :

أنبأنا على بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبى قماش ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ثنا ابن لهيعة عن الأعرج عن أبى هريرة ، فذكر الحديث السابق ثم قال : قال البيهقى : الإسناد الأول يؤكد هذا وكلاهما ضعيف .

وله شاهد آخر ، قال الطبرانى فى الأوسط [٢٣٤٨] :

[ثنا إبراهيم] ثنا محمد بن حفص الأوصابى ثنا محمد بن حمير عن حريز[1] عن خالد بن معدان عن أبى أمامة به نحوه .

وله شاهد آخر أخرجه أبو يعلى [٢/ ٣١٢ ، رقم ١٠٤٣] والبيهقى فى الشعب من / طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن الوليد بن قيس عن أبى سعيد الخدرى مرفوعاً : « من وافق صيام يوم الجمعة وعاد مريضاً وشهد جنازة وتصدق وأعتق رقبة وجبت له الجنة ذلك اليوم » اهـ . هذا كله تعقب المصنف .

١٣٢ / ٦

(١) فى الأصل المخطوط : « جرير » ، والمثبت من الأوسط للطبرانى .

٨٤٥٨/٣٢٩٩ - « مَنْ أُصِيبَ بمصيبة فى مَاله أو جَسده ، وكَتمها ولم يشكُها إلى النَّاسِ كان حقًا على اللهِ أنْ يغفِرَ له » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال المنذرى لا بأس بإسناده ، وقال الهيثمى : فيه بقية وهو ضعيف اهـ . وعده فى الميزان فى ترجمة بقية من جملة ما طعن عليه فيه ، وأعاده فى ترجمة هشام بن الأزرق ، وقال : قال أبو حاتم : موضوع لا أصل له .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : وقال الهيثمى : فيه بقية وهو ضعيف ، نقل محرف باطل لا يقوله الحافظ الهيثمى ، والواقع أنه قال : فيه بقية وهو مدلس .

الثانى : قوله وأعاده فى ترجمة هشام بن الأزرق تحريف أيضاً ، وإنما هشام ابن خالد الأزرق ، ولا معنى لهذا الصنيع الذى يكثر منه الشارح إلا عدم التحقيق والأمانة والتحرير ، ثم إضلال من يريد الرجوع إلى الأصول فإنه سوف لا يجد فى الميزان من اسمه هشام بن الأزرق .

الثالث : قد نقل فى الحديث أنقالاً متعارضة متضاربة من كونه : لا بأس بإسناده إلى كونه " ضعيفاً " إلى كونه " موضوعاً لا أصل له " ، ولم يبين للناس ما هو الصواب منها مع الإعراض عن صنيع المصنف الذى هو الحق ، وهو أن الحديث ضعيف لا حسن ولا باطل موضوع .

والحديث خرجه أيضاً ابن حبان فى الضعفاء وابن أبى حاتم فى العلل والبندهى فى شرح المقامات كلهم من طريق هشام بن خالد عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس .

٨٤٥٩/٣٣٠٠ - « / مَنْ أُصيبَ بمصيبة فَذَكر مُصيبتَه فأحْدَث استِرجَاعًا وأنْ تَقادَم عَهدُها كَتَب الله له مِن الأجرِ مِثلَه يوم أُصيبَ ».

(ه) عن الحسين بن على

قال الشارح : وضعفه المنذرى .

قلت : كان من حقه أن يبين سبب ضعفه لاسيما والحديث فى أصل متداول يمكنه الرجوع إلى إسناده فيه والنظر فى رجاله ، وذلك لأنه من رواية هشام ابن زياد أبى المقدام ، وهو ضعيف ، ثم اختلف عليه فيه ، فبعض الرواة يقول : عنه عن أبيه ، وبعضهم يقول : عن أمه .

فالحديث خرجه أيضاً الدولابى فى الكنى[١٢٨/٢] فيمن كنيته أبو المقدام ، فقال فى روايته : عن أبيه عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها .

وقال ابن ماجه فى روايته [١/ ٥١٠، رقم ١٦٠٠] : عن هشام بن زياد عن أمه عن فاطمة .

لكنه ورد من طريق آخر من حديث أنس ، قال أسلم بن سهل الواسطى فى تاريخ واسط [ص ٧٠] :

حدثنا تميم بن المنتصر بن تميم أنا محمد بن يزيد عن أم كثير الأنصارية قالت: سمعت أنساً يقول: «من أصيب بمصيبة واسترجع إذا ذكرها كتب له مثل أجرها يوم أصيب بها » ، كذا ذكره موقوفاً وله حكم الرفع .

٨٤٦٢/٣٣٠١ - « مَن أضْطَجَع مَضجَعًا لم يَذكر الله فيه كانَ عليهِ ترةٌ يوم القِيامةِ ، ومَنْ قَعَد مَقْعدًا لم يَذْكُر الله فيه كَانَ عليه ترةٌ يوم القِيامةِ» .

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه محمد بن عجلان خرج له مسلم

متابعة وأورده الذهبي في الضعفاء ، وظاهر صنيع المصنف أن أبا داود تفرد بإخراجه عن الستة وليس كذلك ، بل خرجه النسائي أيضاً عن أبي هريرة .

قلت : فيه أمور ، الأول : التعقب على حكم المصنف على الحديث بالحسن بوجود ابن عجلان فيه ، وأن الذهبي ذكره في الضعفاء ، من الفضول والدخول فيما لا يعرف المرء ولا يدريه ، فابن عجلان ثقة إمام ، وكونه قيل فيه شيء ، لا يدل على ضعفه ، إذ قل ما يسلم بشر من ذلك ،/ وغاية ما قيل فيه أن في حفظه شيئاً ، وذلك صفة راوي الحسن ، على أنه روى عنه ما يدل على حفظه وإتقانه كما سيأتي .

١٣٤
―――
٦

الثاني : أن الذهبي وإن ذكره في الميزان فقد أثنى عليه ، فقال : إمام صدوق مشهور ، روى عنه مالك وشعبة ويحيى القطان ، وثقه أحمد وابن معين وابن عيينة وأبو حاتم ، روى عباس عن ابن معين قال : ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو ما يشك في هذا أحد ، ثم قال الذهبي : وكان ابن عجلان من الرفعاء الأئمة أولي الصلاح والتقوى ومن أهل الفتوى له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ، كان يشبه بالحسن البصري ، قال : ومع كونه متوسطاً في الحفظ فقد ورد ما يدل على جودة ذكائه ، ثم حكى عنه حكاية تدل على حفظه مع صلاحه وولايته واستجابة دعائه ، فحديثه فوق الحسن .

الثالث : قوله : وظاهر صنيع المصنف ... إلخ عبارته الركيكة التي اعتادها من أول كتابه ، كلام باطل ودعوى كاذبة ، فإن النسائي خرج الحديث في اليوم والليلة [ص ٤٧٥ ، رقم ٨١٨] وفي السنن الكبرى [٦/ ٢٠٥، رقم ١٠٦٥٤]، وليس هو من الستة كما هو معلوم ، أما السنن الصغرى الذي هو أحد الكتب الستة فما خرج فيه هذا الحديث .

الرابع: أن الحديث له ألفاظ متعددة، والمصنف يعزو في كل حرف لمن خرج الحديث على ذلك اللفظ، وإلا فالحديث موجود في سنن الترمذي وابن ماجه

أيضاً ، وقد سبق فى حديث : « ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه » ، وأخرجه أيضاً أحمد وابن أبى الدنيا وابن السنى ـ عمل اليوم والليلة وابن حبان فى الصحيح .

الخامس : عادة الشارح أن يتعقب بالكذب والباطل ، ولا يتعرض لما هو من التعقب الحق ، وذلك أن أبا داود خرج الحديث [٤/ ٢٦٦ ، رقم ٤٨٥٦] بلفظ : « من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه » الحديث ، فكان حقه أن يذكره فيما بعد فى حرف : « من قعد » ، ولكنه قدم وأخر / فى متن الحديث[1]

١٣٥
―――
٦

٣٣٠٢/ ٨٤٦٣ - « مَنْ أَطَاعَ الله فَقدْ ذَكَرَ الله وإنْ قَلتْ صَلاَتُه وصِيامُهُ وتِلاوتُه للقرآن ، ومَنْ عَصَى الله فلمْ يَذكُرْهُ وإن كَثُرتْ صَلاَتُه وصِيامُهُ وتِلاوتُه لِلقُرآنِ » .

(طب) عن واقد

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه الهيثم بن جماز وهو متروك اهـ . وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه .

قلت: له طريق رجاله رجال الصحيح إلا أنه مرسل أيضاً فهو مرسل صحيح.

قال ابن المبارك فى الزهد [ص ١٧ ، رقم ٧٠][2] :

ثنا سعيد بن أبى أيوب قال : قال أبو هانئ الخولانى إنه سمع خالد بن أبى عمران يقول : « قال رسول الله ﷺ : من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ، ومن عصى الله فقد نسى الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن » .

---

(١) قد أخرج أبو داود الحديث (٤/ ٣١٦ ، رقم ٥٠٥٩) باللفظ المذكور ، وهو: «من اضطجع مضجعا ... » .

(٢) وهو من زيادات نعيم على المروزى .

٣٣٠٣/ ٨٤٦٤ - « مَنْ أطعَم مُسلِمًا جَائِعًا أطْعَمَه الله مِن ثِمَارِ الجنَّةِ» .

(حل) عن أبى سعيد

قال الشارح : وإسناده ضعيف .

[قلت] : ولم يقل ذلك عن علم ، وإنما قاله تبعاً لرمز المصنف ، وسببه أنه من رواية أبى هارون العبدى وهو ضعيف .

لكنه ورد من غير طريقه ، قال ابن شاهين فى الترغيب [٢ /٣١٨،رقم ٣٧١] :

ثنا إبراهيم بن عبد الزبيرى[1] ثنا عمر بن على ثنا عبد الوهاب ثنا هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عن أبى سعيد مرفوعاً : « من أطعم مؤمناً جائعاً أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقا مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة ، ومن كسا مؤمناً عارياً كساه الله من خضر الجنة » .

ومن هذا الوجه أخرجه أبو القاسم بن بشران فى أماليه، ومن طريقه أبو الحسين الفراء فى الطبقات فى ترجمة أبى جعفر عبد الخالق بن عيسى العباسى عنه عن أبى القاسم بن بشران قال :

١٣٦ / ٦ أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان / حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطى ثنا أحمد بن محمد بن حفص الصفار ثنا محمد بن سواء عن هشام بن حسان به .

وفى الباب عن أنس وعبد الله بن عمرو وغيرهما ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٢٩٧] :

ثنا محمد بن عبيد الله بن المرزبان الواعظ ثنا أحمد بن محمود بن صبيح ثنا حاتم بن يونس الجرجانى ثنا محمد بن يزيد الواسطى عن بكر بن خنيس عن

---

(١) فى الترغيب لابن شاهين : « الزبيبى » .

صدقة عن ثابت عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ : من اهتم بجوعة مسلم فأطعمه حتى يشبع غفر له » .

وقال الدولابي في الكنى [١/١١٧] :

ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا إدريس بن يحيى الخولاني عن أبي الأيثم رجاء بن أبي عطاء عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو : « أن رسول الله ﷺ قال : من أطعم أخاه من الخبز حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه، أبعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام » .

وقال الطبراني في مكارم الأخلاق [ص ٣٧١ ، رقم ١٥٩] :

ثنا عمارة بن وثيمة المصري ثنا أبي وثيمة بن موسى بن الفرات ثنا إدريس بن يحيى به .

وقال الحاكم [٤/١٢٩ ، رقم ٧١٧٢] :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر ثنا إدريس بن يحيى الخولاني به ، ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي في التلخيص .

وقال في الميزان [٢/٤٦ ، رقم ٢٧٦٤] : رويناه مسلسلاً بالمصريين :

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر أنا محمد بن عماد أنا عبد الله بن رفاعة أنا أبو الحسن القاضي أنا عبد الرحمن بن عمر البزاز أنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا إدريس بن يحيى الخولاني به ، ثم قال : هذا حديث غريب منكر تفرد به إدريس أحد الزهاد .

قال الحافظ : وهذا الحديث أورده ابن حبان وقال : إنه موضوع ، وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد ، فما أدري ما وجه الجمع بين كلاميه كما لا أدري كيف الجمع بين قول : صويلح / وسكوته على تصحيح

١٣٧
٦

الحاكم فى تلخيص المستدرك مع حكايته عن الحافظين أنهما شهدا عليه برواية الموضوعات .

وقد وقع لنا الحديث المذكور قراءته على [على بن] [1] محمد بن أبى المجد عن سليمان بن حمزة عن محمد بن عباد به اهـ .

قلت: وهو مخرج فى الخلعيات، وأبو الحسن القاضى فى الإسناد هو الخلعى، دلسه الذهبى على عادته .

ومراد الحافظ بكلام الحافظين ، ابن حبان والحاكم ، فإن الذهبى قال فى رجاء ابن أبى عطاء المصرى : صويلح ، قال الحاكم : مصرى صاحب موضوعات ، وقال ابن حبان : يروى الموضوعات ثم ساق له الحديث الذى وقع لنا مسلسلاً . . . إلخ ما سبق .

وهو اضطراب غريب من الحاكم ، والذهبى لا يدرى الجمع بينه كما قال الحافظ ، والغالب فيه الذهول والنسيان والله أعلم .

٣٣٠٤/ ٨٤٦٥- «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاه المُسْلَم شَهَوتَه حَرَّمَه الله على النَّارِ».

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وسلمه، والأمر بخلافه بل عقبه بقوله : هو بهذا الإسناد منكر .

قلت : المصنف ما نقل من أول الكتاب إلى آخره تعقب مصنف على حديث كما هو معلوم للشارح، وبعد هذا فهو إنما نقل كلام البيهقى بواسطة المصنف الذى نقل الحديث من عند البيهقى فى الشعب بإسناده وتعقبه وذلك فى اللآلىء المصنوعة [٢/ ٤٦] على حديث: « من وافق من أخيه شهوة غفر له » ، فإن ابن الجوزى أورده فى الموضوعات [٢/ ١٧١] من عند العقيلى ، فذكر

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من اللسان .

المصنف فى تعقبه عليه هذا الحديث / شاهداً له ، فقال : وقال البيهقى فى شعب الإيمان [٣/ ٢٢٢ ، رقم ٣٣٨٢] :

أنبأنا أبو عبد الله الحافظ فى التاريخ أنبانا أبو زكريا العنبرى ثنا محمد بن عبد السلام ثنا عبد الله بن مخلد بن خالد التيمى [١] صاحب أبى عبيد حدثنى أبى ثنا عبد الله بن المبارك عن هشام عن ابن سيرين عن أبى هريرة مرفوعاً : « من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه على النار » ، قال البيهقى : هو بهذا الإسناد منكر اهـ .

فمنه نقل الشارح هذا ثم صار يتبجح على المصنف ويخطئه بالباطل ويعلمه ونقله .

٣٣٠٥/ ٨٤٦٧ - « مَنْ أَطْفَأَ عن مُؤمِن سَيِّئة كَان خَيرًا من إحْياءِ مَؤءودَة » .

(هب) عن أبى هريرة

قال الشارح : إسناده حسن .

وقال فى الكبير : فيه الوليد بن مسلم أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ثقة مدلس سيما فى شيوخ الأوزاعى وعبد الواحد بن قيس ، قال يحيى: لاشىء .

قلت : وهذا يناقض قوله فى الصغير : إسناده حسن ، وانظر الحديث الآتى بلفظ : « من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة من قبرها » .

(١) فى المطبوع من شعب الإيمان : التميمى .

٨٤٦٩/٣٣٠٦ - « مَنِ اطَّلَعَ فِى كِتَابِ أخِيهِ بِغَيرِ إِذْنِه [١] فَكأنَّما اطَّلَع فِى النَّارِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد حسن .

قلت : هذا تقصير شديد من الشارح حيث لم يزد فى العزو على ما ذكره المصنف ، لأن المصنف مقيد بالعزو إلى من وقع عنده الحديث بهذا الحرف ، والشارح لا يتقيد بذلك لا سيما وهو مبتلى بالانتقاد على المصنف بالباطل ، والواقع أن المصنف لم يوسع الكلام على هذا الحديث فى كتاب آخر من كتبه فلم يجد الشارح من كلامه ما يتعقب به عليه .

والحديث قطعة من حديث طويل خرجه أبو داود [٢/ ٧٨ ، رقم ١٤٨٥] وابن ماجه [٢] والحارث بن أبى أسامة وابن أبى الدنيا فى التوكل [ص ٩ ، رقم ٤٤] وأحمد بن منيع ، وعلى بن / عبد العزيز البغوى وابن حبان فى الضعفاء [٣/ ٨٨] والحاكم فى المستدرك [٤/ ٢٧٠ ، رقم ٧٧٠٦ ، ٧٧٠٧] وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٢١٨] وفى تاريخ أصبهان [٢/ ٢٢٤] والقضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٢٨٥ ، رقم ٤٦٤] وأبو عثمان الصابونى فى العقيدة [ص ٥٨ ، ٥٩ ،رقم ٩٥] كلهم من رواية محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس ، وجلهم وقع عنده : « من نظر فى كتاب أخيه » ، ومنهم من اقتصر عليه ولم يذكر بقية الحديث ، ومنهم من ذكر جملة أخرى غير هذه، كأن ابن ماجه[٢] وأكثرهم وقع عندهم مختصراً إلا الحارث ابن أبى أسامة وأبا نعيم فى الحلية

١٣٩
―――
٦

---

(١) فى المطبوع من فيض القدير : « بغير أمره . . . »

(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٣٧٤ ، رقم ١١٨١) بلفظ : « إذا دعوت الله فادع بباطن كفيك، ولا تدع بظهورها ،فاذا فرغت فامسح بها وجهك » و (٢/ ١٢٧٢ ، رقم ٣٨٦٦) بنحوه.

والحاكم فى المستدرك ، وقال عقبه : هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد البصرى ومصادق بن زياد المدينى على روايته عن محمد بن كعب القرظى ، ولم أستجز إخلاء هذا الموضع منه ، فقد جمع آداباً كثيرة اهـ .

قال الذهبى : هشام متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطنى فبطل الحديث .

قلت : والحديث رواه أيضاً عيسى بن ميمون والقاسم بن عروة وزيد العمى كلهم عن محمد بن كعب القرظى ، وروايتهم ترد ما قال الذهبى ، وقد ذكرت أسانيد هذا الحديث لجميع المخرجين المذكورين ومتونهم المختصرة والمطولة فى " وشى الإهاب " وهو مستخرجنا على مسند الشهاب ، فلذلك لم نطل بذكرها هنا ، فالإضراب عن كل هذا قصور عظيم من الشارح .

٣٣٠٧/ ٨٤٧٠ - « مَنْ أعَانَ مُجَاهداً فى سَبِيلِ الله أو غَارِمَاً فى عُسرَتِه أو مُكَاتِباً فى رَقَبتِه أظلَّه الله فى ظلِّه يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلَّه » .

(حم . ك) عن سهل بن حنيف

قال الشارح : قال الحاكم : صحيح ، ورده الذهبى ، وإسناد أحمد حسن .

وقال فى الكبير : رواه (ك) فى باب المكاتب من حديث عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله عن سهل بن حنيف ، وحديثه حسن .

قلت : أما كلامه فى الكبير فغير معقول ولا مفهوم ، وأما فى الصغير فإنه أخذه من / الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد وتصرف فيه فأخطأ ، وذلك أنه قال بعد عزوه لأحمد : فيه عبد الله بن سهل بن حنيف ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله حديثهم حسن اهـ . فجزم هو بأنه حديث حسن مع أنه قد يكون الرجل الذى لم يعرفه الحافظ الهيثمى ضعيفاً أو كذاباً .

١٤٠
―――
٦

وأما الذهبى فإنه قال فى تلخيص المستدرك [٢/ ٢١٧ ،رقم٢٨٦٠] متعقباً على

الحاكم تصحيحه : بل عمرو بن ثابت رافضي متروك اهـ وهذا لا يضر الحديث لأن أحمد رواه من غير طريقه فقال [٣/ ٤٨٧] :

حدثنا يحيى بن بكير ثنا زهير بن محمد ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف عن أبيه به .

ورواه أيضا [٣/ ٤٨٧] عن زكريا بن عدى عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله ابن محمد بن عقيل به .

فلم يبق النظر إلا في عبد الله بن سهل بن حنيف ، وهو وإن لم يكن مشهوراً إلا أن تصحيح الحاكم لحديثه توثيق له ، وقد أقره الذهبي عليه ، وإنما عارضه في عمرو بن ثابت ، وحيث توبع عمرو بقى تصحيح الحاكم بحاله ، ولذلك صحح المصنف الحديث ولم يلتفت إلى طعن الذهبي وتعقبه اعتماداً على سند أحمد ، ولذلك كان حكم الشارح بحسنه خطأ أيضاً .

٨٤٧١/٣٣٠٨ - « مَنْ أعَانَ على قَتلِ مُؤمن بِشَطر كَلِمَة لَقِى الله مكتوبٌ بين عَيْنَيه آيسٌ من رَحْمَةِ الله » .

(ه) عن أبى هريرة

قال في الكبير : رواه - يعني ابن ماجه - عن محمد بن إبراهيم الأنماطي عن محمد بن خراش عن مروان بن معاوية الفزارى عن يزيد بن أبى زياد الشامى عن الزهرى عن ابن المسيب عن أبى هريرة ، ورواه عنه أيضاً باللفظ المزبور أحمد ، قال الذهبي : فيه يزيد بن أبى زياد الشامى تالف ، وقال ابن حجر كالمنذري : حديث ضعيف جداً ، وبالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه ، قال : وفي الميزان يزيد بن أبى زياد الشامى ضعفه المنذرى ، وتركه النسائي وغيره ، وقال البخارى : منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر / ثم قال - أعنى في الميزان - : وقال أحمد : ليس هذا الحديث بصحيح .

١٤١
―
٦

قلت : فيه أمور ، بل عجائب ومصائب ، الأولى : أن السند الذى ذكره ليس

هو سند ابـن ماجه ، بل هو سند ابـن عدى فإنه القائـل [٧/ ٢٦٠] : حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطى . . . إلخ .

أما ابن ماجه فقال [٢/ ٨٧٤ ، رقم ٢٦٢٠] :حدثنا عمرو بن رافع ثنا مروان ابن معاوية به .

ومحمـد بن إبراهيـم الأنماطى من أقـران ابن ماجه ، وإنمـا الذى من شيـوخه محمود بن خداش شيخ محمد بن إبراهيم الأنماطى .

الثانية : قال فى هذا الإسناد : عن محمد بن خراش بدون " واو " فى محمد وبالراء فى خراش ، وإنما هو : محـمود بزيادة " الواو " وخداش " بالدال " المهملة لا " بالراء " .

الثالثة : قولـه : ورواه عنه أيضاً باللفـظ المزبور أحـمـد ، وهذا كذب لا أصل له ، فإن أحمد لم يخرجه وقد نقل هـو عن أحمد أنه قال : ليس هذا الحديث بصحيح ، وأحمد لا يخرج فى مسنده الموضوع .

الرابعة : قـوله : وقال ابن حجر كالمنـذرى حديث ضعيف جداً ، بـاطل أيضاً بالنسـبة للمنذرى فإنه قـال : وروى عن أبى هـريرة فذكــره ، ثم قـال : رواه ابن ماجـه والأصبهانى وزاد قال سـفيان : هو أن يقول أمـا يعنى لا يتم كـلمة القتـل .

ورواه البيهـقى [٨/ ٢٢] من حديث ابن عـمر مرفوعاً : « من أعـان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله »اهـ.

فالمنذرى إنما أشار إلى ضعفه بروى على قـاعدته ، ولم يقل : ضعيف جداً كما افتراه الشارح .

الخامســة : قوله وفى المـيزان يزيد بن أبـى زياد الشامى ضـعفه المنـذرى وتركه النسـائى وغيره . . . إلخ ، لا يخـفى على طالـب حديث ما فيه ومـا فى ذكر المنذرى .

ونص الميزان : يزيد بن أبي زياد ، ويقال ابن زياد الشامي ، قال البخاري : منكر الحديث ، وقال الترمذي وغيره : ضعيف ، وقال النسائي : متروك الحديث .

١٤٢/٦ السادسة : قوله : ثم قال - أعنى في الميزان - : قال أحمد / ليس هذا الحديث بصحيح باطل ، فإن الميزان ليس فيه شيء من هذا أصلاً ، وإنما الذى نقل هذا هو ابن الجوزى فى الموضوعات .

السابعة : قد حكى الشارح أن ابن الجوزى أورد هذا الحديث فى الموضوعات وسكت عن تعقب المصنف عليه ، مع أنه دافع عن رجال الحديث وأورد له شواهد من حديث ابن عباس وابن عمر ، ولو كان فى تعقبه ضعف لقال : وتعقبه المؤلف فلم يأت بطائل على عادته، هكذا يقول كما تقرر مرارا .

٣٣٠٦/ ٨٤٧٢ - « مَنْ أعَانَ ظَالِمًا سَلَّطَهُ اللهُ عَلَيْهِ » .

ابن عساكر عن ابن مسعود

قال فى الكبير : رواه ابن عساكر من جهة الحسن بن زكريا عن سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي عن حماد بن عاصم بن بهدلة عن زر عن ابن مسعود ، قال السخاوى : وابن زكريا هو العدوى متهم بالوضع فهو آفته .

قلت : لايكاد هذا الرجل ينقل نقلا إلا ويقلبه ويحرفه ويبدله ويغيره ، فالسند هو من رواية الحسن بن على بن زكريا،وهو مشهور بالحسن بن على العدوى، وكذلك ذكره السخاوى ، ثم هو عن حماد بن سلمة عن عاصم لا عن حماد ابن عاصم ، فإنه ليس فى الرواة حماد بن عاصم بن بهدلة .

والحديث ذكره ابن كثير في التفسير وقال [٣/ ٣٣٢] : خرجه ابن عساكر فى ترجمة عبد الباقى بن أحمد ، وهو حديث غريب .

٣٣١٠/ ٨٤٧٤ - « مَنْ أعَانَ ظَالِماً لِيُدْحِضَ بِبَاطِلِه حقاً فقدْ بَرِئتْ مِنه ذِمَّةُ الله وذِمَّةُ رَسُولِه ».

(ك) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال الحاكم : صحيح ، فرده الذهبي فقال : قلت : حنش الرحبي ضعيف .

قلت : هو عند الحاكم [٤/ ١٠٠ ، رقم ٧٠٥٢] من رواية سليمان التيمى عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس ، وحنش لم ينفرد به بل تابعه إبراهيم بن أبى عبلة عن عكرمة ، أخرجه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ٣٢٤] قال :

حدثنا [أحمد بن عمير] [1] / بن جوصاء بمشق ثنا سعيد بن رحمة ثنا محمد ابن حمير عن إبراهيم بن أبى عبلة به .

١٤٣
―――
٦

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٥/ ٢٤٨] فى ترجمة إبراهيم بن أبى عبلة عن ثلاثة عن إبراهيم بن محمد بن الحسن : ثنا سعيد بن رحمة به ، ثم قال : غريب من حديث إبراهيم تفرد به محمد بن حمير .

قلت : وسعيد بن رحمة صاحب ابن المبارك وراوى كتاب الجهاد عنه ، لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الأثبات ، كذا قال [2]، ولم يورد له غير هذا الحديث الذى لم يخالف به ولا تفرد به .

وقد ورد من حديث ابن عمر أيضاً ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٣١٢] :

حدثنا لاحق بن الحسين بن عمر بن أبى الورد ثنا أبو سليمان داود بن سليمان ابن داود الأصبهانى ثنا عبد الله بن محمد القاضى ثنا أبو الصلت سهل بن إسماعيل المرَّارى ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن سالم بن عبد الله عن أبيه

---

(١) مابين المعكوفتين زيادة من الضعفاء لابن حبان .

(٢) يعنى ابن حبان فى الضعفاء (١/ ٣٢٤) .

مرفوعاً : « من أعان ظالماً عند خصومة ظـلماً وهو يعلم ، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله » .

لكن لاحق بن الحسين من مشاهير الكذابين وكبار الوضاعين .

٨٤٧٦/٣٣١١ - « مَنِ اعتَزَّ بالعَبِيدِ أذلَّه الله » .

الحكيم عن عمر

قال في الكبير : وكذلك رواه العقيلى فى الضعفاء ، وأبو نعيم فى الحلية .

قلت : من تعقباته السخيفة على الـمؤلف قوله : ظاهر عزوه لمن ذكر أنه لم يره لأقدم منهم وهو قـصور ، وكذلك نسخف نحن عليه جـزاء وفاقا فنقول : ظاهر استدراكه العزو للعقيلى وأبى نعيم أنه لم يره لأقدم منهما ، وهو قصور ، فإنه خرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد لأبيه (ص ٣٩٠) قال :

حدثنا أبـو يوسف يعقوب بـن حميد بن كاسب بـمكة ثنا عبـد الله بن عبد الله الأموى ، الحديث .

وعنـه رواه الـعقيلى فى الـضعفاء فقـال [٢/ ٢٧١] : حدثنـا عـبـد الله بن أحمد . . . إلخ .

ومن طريقه أيضـاً رواه أبو نعيم فى الحلية [٢/ ١٧٤] فقال : حـدثنا أبو بكر ابن مالك / ثنا عبد الله بن أحمد به .

١٤٤/٦

أما الـحكيم الـترمذى الـذى عزاه إليه الـمصنـف فأخرجـه فى الأصل الثامن والثمانين ومائة[1] قال [٢/ ٩٩] :

حدثنا عبد الله بن عبد الله الأموى حدثنى الـحسن بن الحسن أنه سمع يعقوب

---

(١) وهو فى الأصل السابع والثمانين ومائة من المطبوع .

ابن عتبة يقول: سمعت سعيد بن المسيب يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول، فذكره .

٨٤٧٧/٣٣١٢ - « مَنْ أعتقَ رَقبَة مُسْلِمَة أعْتقَ الله بكلِ عُضوٍ منَها عُضْواً منه مِن النَّارِ ، حتى فَرجَه بفَرجِه » .

(ق . ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه بقية ومسلمة بن على وهو الشامى ، قال الذهبى : قال الدارقطنى : متروك ، وعثمان بن عطاء ضعفه الدارقطنى وغيره .

قلت : انظر إلى عجيب صنع الله بهذا الشارح إذ يعزو الحديث للبخارى ومسلم ثم يصير بعد ذلك يسطر من الافتراءات على سند الحديث ما لا وجود له من جهة ، ولا يعقل أن يكون فيه من أخرى .

قال البخارى [٨/ ١٨١ ، رقم ٦٧١٥] :

حدثنا محمد بن عبدالرحيم ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم عن أبى غسان محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن على بن الحسين عن سعيد بن مرجانة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ به .

وقال مسلم [٢/ ١١٤٧ ، رقم ١٥٠٩ / ٢٢] : حدثنا داود بن رشيد به ، فهو مما على فيه على البخارى .

وقال الترمذى [٤/ ١١٤ ، رقم ١٥٤١] :

حدثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن الهاد عن عمر بن على عن على بن الحسين عن سعيد بن مرجانة به ، ثم قال : وفى الباب عن عائشة وعمرو بن عبسة وابن عباس وواثلة بن الأسقع وأبى أمامة وكعب بن مرة وعقبة / بن عامر .

١٤٥
―
٦

قلت : وفى الباب أيضاً عن أبى موسى وعلى بن أبى طالب وسهل بن سعد وأبى راشد عبد الرحمن بن عبد وأبى سكينة وأبى ذر وعبد الرحمن بن عوف

ومالك بن الحارث ومالك بن القشيرى .

فحديث عائشة رواه الطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ١٩٢ ، رقم ٧١٦] :

ثنا أبو أمية ثنا أبو عاصم عن عثمان بن مرة عن القاسم عنها .

وحديث عمرو بن عبسة رواه أبو داود [٤/ ٣٠ ، رقم ٣٩٦٦] والنسائى فى الكبرى [٣/ ١٧٠ ، رقم ٤٨٨٦] وابن حبان فى صحيحه [١٠/ ١٤٧ ، رقم ٤٣٠٩] والدولابى فى الكنى [١/ ٩٠] والطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ١٩٨ ، رقم ٧٢٧] والباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز وابن منده فى فوائده والربعى السدار فى جزئه وغيرهم .

وحديث ابن عباس رواه الطبرانى فى الكبير [١٠/ ٣٣١، رقم ١٠٦٤٠] ، وفيه محمد بن أبى حميد ، وهو ضعيف .

وحديث واثلة بن الأسقع رواه أبو داود [٤/ ٢٩ ، رقم ٢٩٦٤] وابن حبان [١٠ / ١٤٥ ، رقم ٤٣٠٧] والطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ٢٠١ ، رقم ٧٣٣][1] وابن شاهين فى الترغيب [٢ / ٤٣٣ ، رقم ٥٧٥] والحاكم [٢/ ٢١٢ ، رقم ٢٨٤٥] ، وقال: على شرطهما ، والثقفى فى الثقفيات .

وحديث أبى أمامة رواه الترمذى [٤/ ١١٤ ، رقم ١٥٤١] ، وقال : حسن صحيح ، والدولابى فى الكنى [٢ / ١٥٦] .

وحديث كعب بن مرة رواه أحمد [٤ / ١٣٥] وأبو داود [٤/ ٣٠ ، رقم ٣٩٦٧] وابن ماجه [٢/ ٨٤٣ ، رقم ٢٥٢٢] والطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ١٩٧، رقم ٧٢٦] .

وحديث عقبة بن عامر رواه أحمد [٤/ ١٤٧ ، ١٤٨] وأبو داود[2]

(١) والحديث عنده روى بألفاظ كثيرة .

(٢) لم أجده ، فلعله يقصد أبا داود الطيالسى فهو فى مسنده (١/ ٢٤٣ رقم١٩٣منحة).

وأبو يعلى [٣/ ٢٩٧ ،رقم ١٧٦٠] والطبـرانى [١٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، أرقام ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠] والحاكم [٢/ ٢١١، رقم ٢٨٤١] وصححه .

وحديث أبى موسى الأشعرى رواه أحمـد [٤/ ٤٠٤] والطحاوى فى مشكل الآثار [٢/ ١٩٣ ، رقم ٧١٨] وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٦٠] .

وحديث على - عليه السلام - رواه ابن جرير فى ذيل المذيل ، والطحاوى فى المشكل [٢/ ١٩٢، رقم ٧١٥] ، وابـن فيل فـى جزئه ، وابـن شاهيـن فى الترغيب [٢/ ٤٣٣ ،رقم ٥٧٦] .

وحديـث سهـل بن سعـد رواه الطـبرانـى فى الكـبيـر [٦/ ٥٧، رقم ٥٨٣٩] والصغير [٢/ ٢٦٧ ، رقم ١١٤٣] ، وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٢٥٥] .

وحديث أبى راشد رواه الدولابى فى الكنى .

وحديث أبى سكـينة رواه الطبرانى فى الكـبير [٢٢/ ٣٣٥، رقم ٨٤١] ، وأبو عمرو بن منده فى فوائده قال :

أخـبرنا محمـد بن أيوب بن حبيب الرقـى ثـنا أحمد بن هاشم الأنطاكى ثنا أبو توبة / الربـيع بن نافع ثـنـا يزيد بن ربـيعـة عن بلال بـن سـعد سـمـعت أبا سكينة - وكان من أصحاب الـنبى ﷺ - عن رسول الله ﷺ قال : « إذا ملك أحدكم ثمن رقبـة فليعتقها فإنهـا يحرر كل عضو منها عضـواً منه من النار » ، ويزيد بن ربيعة متروك .

١٤٦ / ٦

وحديث أبى ذر رواه البزار[1] ، وفيه أبو حريز ، مختلف فيه ، والجمهور على تضعيفه .

وحديث عبد الرحـمن بن عوف رواه الطبرانى من رواية ابنه أبـى سلمة عنه ، وهو لـم يسمع منه ، ورجاله ثقات .

---

(١) انظر كشف الأستار : (٢/ ١٤٥ ، رقم ١٣٩٣) .

وحديث مالك بن الحارث رواه أحمد[٥/٢٩] والطبرانى [١٩/٢٩٩/٦٩٦][1]، وفيه على بن زيد فيه مقال ، وكثير من الحفاظ يحسن له .

وحديث مالك بن [عمرو][2] القشيرى رواه أحمد [٤/ ٣٤٤]، وفيه على ابن زيد أيضاً .

٨٤٧٨/٣٣١٠ - « مَن اعْتَقَل رُمْحاً فى سَبِيلِ الله عَقَلهُ الله من الذُنوبِ يومَ القِيامَةِ » .

(حل) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الشرحين معاً : وهو حديث ضعيف .

قلت : وعلته هو ما ذكره فى الحديث قبله المتفق على صحته ، إذ قال : فيه بقية ومسلمة بن على وهو الشامى ، قال الذهبى : قال الدارقطنى : متروك ، وعثمان بن عطاء ضعفه الدارقطنى وغيره ، فهؤلاء الرجال موجودون فى سند هذا الحديث ، فإن أبا نعيم قال [٥/ ٢٠٢] :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن صالح البخارى ثنا محمد بن ناصح ثنا بقية عن مسلمة بن على عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى هريرة فكتب الشارح هذا الإسناد فى الحديث قبله واكتفى فى هذا بأنه ضعيف .

٨٤٧٩/٣٣١٤ - « مَنِ اعتَكفَ عَشْراً فى رَمَضانَ كان كحَجَّتيْن وعُمْرتَيْن » .

(هب) عن الحسين بن على

قال فى الكبير : وظاهر كلام المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه وأقره ، وليس

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من المسند .

(٢) فى المعجم الكبير للطبرانى مالك بن الحويرث .

كذلك بل تعقبه فقال : إسناده ضعيف ، ومحمد بن زاذان متروك ، وقال البخارى : لا يكتب حديثه .

قلت :/ هذا كذب مكشوف الأمر ، فإن المصنف ليس له كلام فى الكتاب حتى يكون له ظاهر أو مفهوم ، وإنما له صنيع من أول الكتاب إلى آخره ، لا يتعرض فيه لنقل كلام الناس لا المخرجين ولا غيرهم ، ويكتفى فى جميع ذلك بالرموز ، وقد رمز إلى هذا الحديث بعلامة الضعيف فكأنه نقل كلام البيهقى [٤/٣١٧] .

١٤٧
___
٦

٨٤٨٢ /٣٣١٥ - « مَنْ أُعْطَى حَظَّه من الرِّفقِ فَقَدْ أُعطىَ حَظَّهُ من الخيرِ ، ومَنْ حُرِمَ حَظَّه من الرِّفقِ فقدْ حُرِمَ حظه من الخيرِ » .

(حم . ت) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : ورواه ابن منيع والديلمى عن عائشة .

قلت : من سخافة الشارح التى يسخف بها على المصنف قوله : ظاهر اقتصاره على عزو الحديث إلى فلان أنه لم يره لأشهر منه ولا لغيره وهو قصور ، وكذلك نقول هنا للشارح : اقتصاره على عزو حديث عائشة للديلمى الذى رواه من طريق ابن منيع - فافترى الشارح عزوه إلى ابن منيع أيضاً - قصور مع اشتماله على الكذب فى العزو إلى ابن منيع .

فإن حديث عائشة خرجه أيضاً أبو نعيم فى الحلية [٩/ ١٥٩] والسمرقندى فى تنبيه الغافلين [ص٤٥٤ ، رقم١٨١٤] والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٢٧٤، رقم ٤٤٥] ، وقد رتبه الشارح أيضاً وزعم أنه خرجه، وهو تخريج لا يساوى النظر فيه فى حجم المتن مرتين كنت انتسخته فلما رأيته رميت به .

كما أن عدم استدراكه على المصنف فى حديث أبى الدرداء يدل على أنه لم يره لغير أحمد [٦/ ٤٥١] والترمذى [٤/ ٣٦٧ ، رقم ٢٠١٣]، وهو قصور أيضاً ، فقد أخرجه أيضاً البخارى فى الأدب المفرد [ص ١٦٤ ،رقم ٤٦٤]

والدولابى فـى الكنى [١/ ٢٧] وابن حـبان فى روضة العـقلاء والبيهـقى فى السـنن فى كتـاب الشـهادات فى باب مـكارم الأخـلاق منـه [١٠/ ١٩٣] وأبو سعيـد بن الأعرابى فى مـعجمه والخلـعى فى فوائده والـقضاعى فى / مـسند الشهـاب ، كما أن شطره الثـانى ورد من حديث جـرير بن عبد الله البـجلى ، أخرجـه أحمد [٤/ ٣٦٢ ، ٣٦٦] والبـخارى فى الأدب المـفرد [ص١٦٣ ، رقم ٤٦٣] ومـسلـم [٤/ ٢٠٠٣ ، ٢٥٩٢/ ٧٤] وأبو داود [٤/ ٢٥٥ ، رقـم ٤٨٠٩] وابن ماجه [٢/ ١٢١٦ ، رقم ٣٦٨٧] .

١٤٨
ـــــ
٦

٣٣١٦/ ٨٤٨٤ - « مَنْ أعْيَـتْه المكَاسِبَ فَـعَلَيه بِمْـصَر وعليه بـالجانبِ الغربىِّ منهَا » .

ابن عساكر عن ابن عمرو بن العاص

سكت عليه الشارح فى الكبير .

وقال فى الصغير : إسناده ضعيف .

قلت : وإنما قال ذلك تبعاً لرمز المصنف ، ولـذلك لم يتعرض لمن فى سنده من الضعـفاء كأنه لـم يقف علـى ذلك ، وهو من قـصوره ، فإن الحديـث أسنده الحافظ فـى اللسان [٦/ ٩٩] فى تـرجمة منصور بـن عمار من روايتـه عن ابن لهيعـة عن أبى قبيل عـن عبد الله بن عمرو به ، ومـنصور بن عمار فـيه مقال وكان واعظاً صالحاً إلا أنه ضعيف فى الحديـث ، وانظر ترجمته وإسناد الحافظ حديثه هذا من طريق الطبرانى .

والشارح قد رتـب أحاديث الميزان واللســان ، فأين هو عن هذا ؟ والـسبب فى ذلك أنه ذكره فى اللسان بلفظ : « من أحب المكاسب فعليه بمصر » الحديث ، وهو لم يهتد لهذا اللفظ لأنه غير حافظ ولا من أهل الفن .

٣٣١٧/ ٨٤٨٥ - « مَنْ أغَاثَ مَلْهوُفاً كتَبَ الله له ثلاثًا وسَبْعينَ مغفرة ، واحدةٌ فيها صَلاحُ أمْرِهِ كلهِ ، وثِنتَان وسَبْعونَ له دَرجاتٌ يَومَ القِيامةِ » .

(تخ . هب) عن أنس

قال الشارح : قال البخارى بعد تخريجه : منكر .

وقال فى الكبير : رواه (هب) عن أبى طاهر عن أبى داود الخفاف عن غسان ابن الفضل عن عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن زياد بن أبى حسان عن أنس ، وقضية تصرف المصنف أن البخارى خرجه ساكتا عليه والأمر بخلافه فإنه خرجه فى ترجمة عباس بن عبد الصمد وقال : هو منكر الحديث ، وفى الميزان: وهاه ابن حبان وقال : حدث عن أنس بنسخة أكثرها موضوع ثم ساق منها هذا الخبر، وحكم ابن الجوزى بوضعه ، وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً .

١٤٩/٦ **قلت** : فيه / من عجر الشارح وبجره أمور ، الأول : قوله رواه البيهقى عن أبى طاهر عن أبى داود الخفاف ، فإن قوله : عن أبى طاهر بدون وصف ولا تمييز خطأ لا سيما وفى شيوخ البيهقى اثنان أو أكثر ممن يكنى أبا طاهر ، والبيهقى قال : أنبأنا أبو طاهر الفقيه .

الثانى : قوله : عن أبى طاهر عن أبى داود الخفاف ، وهو غلط أيضاً وحذف من الإسناد ، فإن البيهقى قال [٦/ ١٢٠ ، رقم ٧٦٧٠] :

أنبأنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو طاهر المحمد أبادى حدثنا أبو داود الخفاف .

الثالث : قوله : قضية المصنف أن البخارى خرجه [٣/ ٣٥٠] ساكتاً عليه . . . إلخ وهو كلام فاسد ، فإن البخارى ليس بصدد الكلام على الأحاديث ولا السكوت عنها فى التاريخ حتى يقال : سكت أو تكلم ، بل هو بصدد الكلام على الرجال ، فسواء تكلم أو سكت فهو غير معتبر ولا منظور إليه ولا مصطلح فى كتابه عليه .

الرابع : أن تصرف المصنف يدل على خلاف ما افتراه [الشارح] عليه ، فإنه رمز لضعفه بدلاً عن كلام البخارى المزعوم المكذوب ، لأن المؤلف لا ينقل كلام المخرجين فى هذا الكتاب ويرمز بدله بالرموز للضعف والحسن والصحة .

الخامس : قوله : فإنه خرجه فى ترجمة عباس بن عبد الصمد ، كذب وجهل فاضح ، فإنه ليس فى الإسناد عباس بن عبد الصمد ولا فى تاريخ البخارى رجل اسمه عباس بن عبد الصمد .

السادس : وإن أراد عبد العزيز بن عبد الصمد المذكور فى الإسناد ، فهو كذب أيضاً ، فإن البخارى لم يخرجه فى ترجمته .

السابع : قوله : وقال : منكر الحديث ، كذب من جهات ، أولها : أنه لم يذكر عباس بن عبد الصمد ولم يقل فيه شيئاً كما قدمنا ، وثانيها : أنه إن أراد عبد العزيز بن عبد الصمد فهو لم يخرجه فى ترجمته ولا قال فيه : منكر الحديث ، ولا قالها فيه غيره ، لأنه ثقة متفق عليه من رجال الصحيحين ، / ثالثها : أن البخارى لم يقل : منكر الحديث حتى فى الرجل الذى خرج الحديث فى ترجمته .

١٥٠
―
٦

الثامن : قوله : وفى الميزان وهاه ابن حبان . . . إلخ كذب أيضاً ، فإن الميزان ليس فيه عباس بن عبد الصمد ولا عبد العزيز بن عبد الصمد لأن الأول معدوم لم يخلقه الله ، والثانى ثقة من رجال الصحيحين .

التاسع : أن البخارى خرج الحديث فى ترجمة زياد بن أبى حسان [٣/ ٣٥٠] .

العاشر : أنه لم يقل فيه : منكر الحديث كما افتراه الشارح ، بل قال ما نصه :

زياد بن أبى حسان سمع عمر بن عبد العزيز قوله ، روى عنه ابن علية ، كان شعبة يتكلم فى زياد بن أبى حسان النبطى وقال عون بن عمارة : ثنا زياد بن أبى حسان سمع أنساً عن النبى ﷺ : « من أغاث ملهوفاً غفر الله له سبعين

مغفرة » ، لا يتابع عليه ، رواه عبد العزيز بن عبد الصمد : ثنا زياد بن أبى حسان عن أنس عن النبى ﷺ ، وقال محمد بن عقبة : ثنا مسلمة بن الصلت ثنا زياد بن أبى زياد سمع أنساً بالمدينة عن النبى ﷺ : « من أغاث ملهوفاً » اهـ . كلام البخارى بالحرف .

الحادى عشر : أن الميزان - بعد أن نرجع إلى الصواب ونقول : إنما ذكر زياد ابن أبى حسان - ليس فيه أيضاً : وهاه ابن حبان كما افتراه الشارح ، بل قال ما نصه [٢/٨٨، رقم ٢٩٣٣] :

زياد بن أبى حسان النبطى الواسطى ، قال الحاكم : روى عن أنس وغيره أحاديث موضوعة ، كان شعبة شديد الحمل عليه وكذبه ، قال الدارقطنى : متروك ، وقال أبو حاتم وغيره : لا يحتج به ، وله عن أنس مرفوعاً فى إغاثة الملهوف اهـ .

فلم يذكر ابن حبان أصلاً .

الثانى عشر : قوله : وتعقبه المؤلف بأن له شاهداً ، كذب أيضاً ، بل تعقبه بأن له طريقين آخرين عن أنس وشاهداً من حديث ثوبان ، فاعجب لهذا الشارح .

١٥١/٦ / وبعد ، فالحديث خرجه أيضاً الطبرانى فى مكارم الأخلاق [ص ٤٦، رقم ٩٦] وابن شاهين فى الترغيب [٢/٣٤٧،رقم٤٢٠] وابن حبان [١/ ٣٠٥] والعقيلى [٢/ ٧٧] كلاهما فى الضعفاء والخطيب فى التاريخ [٦/ ٤١] وكذا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٧٤] كلهم من رواية زياد بن أبى حسان عن أنس ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ١٧١] من طريق العقيلى وقال: موضوع، آفته زياد، وتعقبه المصنف بأن ابن عساكر [أخرجه] من طريق إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبى حسين المكى عن أنس، وأخرجه أبو طاهر الحنائى والخطيب من طريق دينار مولى أنس عن أنس.

قلت : وهذا الأخير ساقط لا ينبغى أن يعتد به ، وبقى على المصنف طريق آخر لم يذكره أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٢٥٠] فى ترجمة صالح ابن عمر القصار أبى شعيب من روايته عن عبد الرحمن بن عمر : ثنا أبو الجنيد صاحب سلام بن أبى مطيع ثنا تميم أبو خالد عن أبان عن أنس به .

٨٤٨٨/٣٣١٨ - « مَنِ اغْتَسَلَ يومَ الُجمعةِ كان فى طَهَارةٍ إلى الجُمُعةِ الأخْرَى » .

(ك) عن أبى قتادة

قال الشارح : قال الحاكم : صحيح ، فقال الذهبى : منكر .

وقال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وهارون بصرى ثقة تفرد عنه سريج بن يونس ، وتعقبه الذهبى فى المهذب فقال : هذا حديث منكر ، وهارون لا يدرى من هو .

قلت : هذا كلام موهم ، فإن الذهبى له فى التعقب على الحاكم كتاب " تلخيص المستدرك " ، وله فى اختصار سنن البيهقى كتاب " المهذب " ، ثم هو فى التلخيص يتعقب الحاكم ، وأما فى المهذب فإنما يتكلم على الحديث من حيث هو ، فقول الشارح: وتعقبه الذهبى، يوهم أنه تعقب الحاكم ، والواقع أنه إنما تعقب الحديث ، أما الحاكم فلم يتعقبه أصلاً ، ولذلك كان الذهبى متناقضاً فى هذا الحديث ، فإن الحاكم قال فى المستدرك [١/ ٢٨٢ ، رقم١٠٤٤]: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وهارون / بن مسلم العجلى شيخ قديم للبصريين يقال له الحنائى ، ثقة قد روى عنه أحمد بن حنبل وعبد الله بن عمر القواريرى ، فأقره الذهبى على هذا ولم يتعقبه بشيء، لكنه فى المهذب قال : هذا حديث منكر ساقه - يعنى البيهقى - من طريقين إلى الحسين القبانى سريج بن يونس، وهارون لا يدرى من هو اهـ .

١٥٢ / ٦

كذا قال مع أنه ذكره في الميزان [٤/ ٢٨٦، رقم ٩١٧٢] ونقل عن أبي حاتم أنه قال : فيه لين ، وعن الحاكم أنه قال : ثقة ، زاد الحافظ أن ابن حبان ذكره في الثقات [٩/ ٩٤، رقم ٣٩٢ وكناه أبا الحسن وأنه من أهل البصرة يروى عن أبان القطان والبصريين ، وعنه قتيبة وغيره ، فهو إذاً ثقة معروف ، فإعراض الشارح عن كل هذا قصور أو تقصير .

٨٤٨٩/٣٣١٩ - « مَن اغتيبَ عنده أخُوهُ المسْلِمُ فلم ينصُرْهُ وهو يَستَطيعُ نَصرَه أذلَّه الله تعالى في الدُّنيا والآخرةِ » .

ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وقال المنذري : أسانيده ضعيفة ، ورواه عنه أيضاً البغوي في شرح السنة والحارث بن أبي أسامة .

قلت : قوله : وقال المنذري : أسانيده ضعيفة كذب ، فإنه صدره [٣ / ٥١٨، رقم ٤٠] بـ " روى " الدالة على ضعفه ، ولم يقل حرفاً مما قاله الشارح ، فاعجب لأمانته .

ومن الخطأ الصناعي تقديم البغوي محيي السنة المتأخر الذي هو من أهل القرن السادس على الحارث بن أبي أسامة المتقدم الذي هو من أهل القرن الثالث .

هذا وفي سنده عند الحارث داود بن المحبر وهو كذاب .

وقد أخرجه من هو قبل هؤلاء كلهم وهو ابن وهب في كتاب الجامع له قال : حدثني الحارث بن نبهان عن أبان عن أنس به مطولاً ، وأبان ضعيف الحديث مع صلاحه ، لغفلته لا لكذبه ، فإذا ورد لحديثه ما يشهد له ارتفع إلى درجة الحسن ولذلك / حسنه المصنف .

١٥٣ / ٦

٣٣٢٠/ ٨٤٩٣ - «مَنْ أفطر يوماً من رمضَانَ فى الحضَرِ فليُهد بُدْنة».

(قط) عن جابر

قال فى الكبير : رواه الدارقطنى من حديث عثمان السماك عن أحمد بن خالد ابن عمرو الحمصى عن أبيه عن الحارث بن عبيدة الكلاعى عن مقاتل بن سليمان عن عطاء عن جابر ، ثم قال الدارقطنى : الحارث ومقاتل ضعيفان جداً اهـ ، فقد برئ مخرجه من عهدته ببيان حاله فتصرف المصنف بحذف ذلك من كلامه غير جيد ، وفى الميزان : هذا حديث باطل يكفى فى رده تلف خالد ، وشيخه ضعيف ، ومقاتل غير ثقة ، وخالد كذبه الغريانى[(١)] ، ووهاه ابن عدى اهـ ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وقال : مقاتل كذاب ، والحارث ضعيف ، وتبعه المؤلف فى مختصره ساكتاً عليه .

قلت : فيه أمور ، الأول : التكرار الذى لا معنى له سوى تسويد الورق وتكبير حجم الكتاب .

الثانى : أن الدارقطنى قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق لا عثمان السماك .

الثالث : أن الذى قال ذلك : الذهبى فى الميزان [٣ / ٣٥ ، رقم ٥٥١٥]، ولكنه قال : عثمان بن السماك .

الرابع : أن الدارقطنى قال عقب الحديث : الحارث بن عبيدة ومقاتل ضعيفان ولم يقل جداً بل هى من زوائد الشارح وأمانته .

الخامس : قوله : فقد برئ مخرجه من عهدته ... إلخ ، كلام سخيف ، فهو يعلم أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين .

---

(١) هكذا فى الفيض وقام المؤلف بتصويبه بالفريابى بعد أسطر.

السادس : أنه برىء من عهدته أيضاً حيث رمز له بعلامة الضعيف .

السابع : عزوه إلى الميزان أنه فيه : وخالد كذبه الفريابى ووهاه ابن عدى ، كذب لا أصل له [1]، فليس فى الميزان شئ من ذلك ولا يتصور أن يكون فيه النقل عن الفريابى وهو بعده، ثم ليس هو من رجال هذا الشأن .

وبعد ، فالحديث باطل موضوع يلام المصنف على إيراده فى هذا الكتاب .

١٥٤/٦

٨٤٩٦/٣٣٢١ - /« مَنْ أَقَالَ مُسْلماً أَقالَ الله عَثْرَتَه » .

(د . ه . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال (ك) : على شرطهما ، وقال ابن دقيق العيد : هو على شرطهما ، وصححه ابن حزم ، لكنه فى اللسان نقل تضعيفه عن الدارقطنى .

قلت : هذا خطأ من وجهين ، أحدهما : أن الحافظ لم ينقل ذلك عن الدارقطنى ولا عن أحد من الحفاظ أمثاله .

ثانيهما : أن حكاية مثل هذا من الفضول والتلبيس والجهل بكلام الناس ، فغاية ما فى الأمر أن الحافظ قال فى اللسان [٢/ ٢٨٠ ، رقم ١١٦٦] فى ترجمة الحسين بن حميد بن الربيع مستدلاً على ضعفه وكذبه ما نصه :

قال ابن عدى : وسمعت عبدان يقول : سمعت حسين بن حميد بن الربيع يقول : سمعت أبا بكر بن أبى شيبة [يتكلم فى يحيى بن معين] [2] يقول : من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رفعه : « من أقال نادماً أقال الله عثرته » ؟ هو ذا كتب : حفص بن غياث عندنا ، وكتب ابنه : عمر بن حفص ، ليس فيها من ذا شىء ، قال ابن

---

(١) بل هو مترجم له فى الميزان (١/ ٦٣٦ ، رقم ٢٤٤٨) وقال الذهبى : كذبه جعفر الفريابى ، ووهاه ابن عدى وغيره اهـ .

(٢) مابين المعكوفتين زيادة من اللسان .

عدى : هـذه الحكاية لم يحكها عن أبى بكر غـير حسين هذا، وهو متهم فيها، ويحيى أجل من أن يـقال فيه مثل هذا لأن عامة الرواة سـبر له أحواله ، وهذا الحديث قـد رواه زكريا بن عدى عـن حفص بن غياث ، ثـم ساقه بسنـده عنه قال : وقد رواه الأعـمش أيضاً عـن مالك بن سـعير ، قال : والحـسين متـهم عندى كما قال : مـطيّن ، قال الحافظ : وقد أشار الذهبـى إلى قول أبى بكر ابن أبى شيـبة فى ترجمة ابن مـعين فقال : قد استـنكر أبو بكر بن أبـى شيبة ليحيى ذاك الحديث عن حفص بن غيـاث ، هكذا جزم به وليس بجيد مع قول ابن عدى أن حسين بن حميد تفرد به وأنـه متهم ، فلم يثبت ذلك عن ابن أبى شيبة اهـ .

155/6 فهـذا كلام كمـا ترى لا يصـح أن يذكـر فى هذا / المـوطن لأنه كذب لا أصل له، وزاد هو فى الطين بلة حيث نسبه إلى الدارقطنى .

والحديث مع ذلك لم ينفرد به يحى بن معين كما قال ابن عدى .

قال المؤمل بن إهاب فى جزئه :

ثنا مالك بـن سـعير عن الأعمـش عـن أبى صـالح عن أبى هـريـرة مرفـوعاً : «من أقال أخاه أقاله الله عثرته يوم القيامة » .

وقال الطبرانى فى مكارم الأخلاق [ص ٣٣٣ ، رقم ٦٠] :

حدثنا على بن عبد العـزيز ثنا إسحاق بن محمد[1] الفروى ثنا مـالك بن أنس عن سمى عن أبى صـالح به : « من أقال نادماً عثرته أقـال الله عز وجل عثرته يوم القيامة » .

وقال الدينورى فى المجالسة :

---

(١) فى الأصل محمد بن إسحاق والصواب ما أثبتناه .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن محمد الفروى ثنا مالك بن أنس به .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٦ / ٣٤٥] :

حدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا إسحاق الفروى ثنا مالك عن سهيل عن أبيه أبى صالح به : « من أقال مسلماً عثرته أقاله الله يوم القيامة » .

قال أبو نعيم : تفرد به عبد الله عن إسحاق من حديث سهيل ، وتفرد أيضاً إسحاق عن مالك عن سمى عن أبى صالح فقال : « من أقال نادماً » .

وقال الحاكم فى علوم الحديث [ص ١٨] :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن على الصنعانى بمكة ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعانى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن واسع عن أبى صالح عن أبى هريرة به : « من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ، ومن كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، والله فى عون العبد ماكان العبد فى عون أخيه » .

قال الحاكم : هذا إسناد من نظر فيه من غير أهل الصنعة لم يشك فى صحته وسنده ، وليس كذلك ، / فإن معمر بن راشد الصنعانى ثقة مأمون ، ولم يسمع من محمد بن واسع ، ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبى صالح .

١٥٦ / ٦

قلت : وإن ثبت هذا فلا يضر فالحديث مشهور ثابت عن أبى صالح .

أما رواية يحيى بن معين فأخرجها أيضاً أبو يعلى قال :

حدثنا يحيى بن معين ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح به[1] .

(١) انظر معجم شيوخ أبى يعلى (ص ٣٤٤ ، رقم ٣٢٦) .

ورواه أبو عمرو بن حمدان فى فوائد الحاج ، قال : أخبرنا أبو يعلى به .

وفى آخره قال أبو يعلى : لم أفهم عن يحيى أبا هريرة كما أريده ، ومن أجل هذه الكلمة التى قال أبو يعلى أخرجه الخطيب فى الكفاية فى باب: ما جاء فيمن سمع حديثاً فخفى عليه فى وقت السماع حرف منه لإدغام المحدث إياه ، ما حكمه؟ [ص١٢٣] ثم أسنده من طريق أبى بكر بن المقرىء: ثنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى ثنا يحى بن معين أبو زكريا به .

وأخرجه البندهى فى شرح المقامات ، قال :

أخبرنا أبو الفرج بن أبى سعد بن على بقراءتى عليه عن أبى الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز أنا أبو الحسن على بن عمر الحربى السكرى أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصيرفى ثنا أبو زكريا يحيى بن معين به.

وأخرجه الدينورى فى المجالسة ، قال :حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الوراق ثنا يحيى بن معين به .

٨٤٩٧/٣٣٢٢ - « مَنْ أَقَالَ نادِماً أَقَاله الله يَوْمَ القِيامةِ » .

(هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فيه عبد الله بن جعفر والد على بن المدينى مجمع على ضعفه كما بينه فى الميزان ، وأورد هذا الخبر من مناكيره وأعاده فى محل آخر ونقل تضعيفه عن الدارقطنى .

قلت : أهل الحديث يتكلمون على الأسانيد ، فينقل الشارح كلامهم إلى المتون من غير أن يدرك الفرق فى ذلك ، فالمتن صحيح من رواية أبى صالح عن أبى هريرة ، وعبد الله بن جعفر الضعيف انفرد بروايته عن العلاء عن/ أبيه عن أبى هريرة ، فهم يتكلمون على ضعف هذا الإسناد لا على المتن الصحيح ،

١٥٧
―――
٦

والمصنف إنما أعاده على قاعدته في اختلاف الألفاظ بحسب ما وقع عند المخرجين ، وقد قدمنا هذا اللفظ نفسه من رواية أبى صالح عن أبى هريرة بسند صحيح فى الذى قبله .

٨٤٩٨/٣٣٢٣ - « مَنْ أقَامَ معَ المشْرِكينَ فَقدْ بَرئتْ مِنه الذِمَّةُ » .

(طب . هق) عن جرير

قال الشارح : وإسناده حسن ، وقول المؤلف صحيح ، غير صحيح .

وقال فى الكبير: رمز المصنف لصحته وليس كما قال، ففيه حجاج بن أرطأة، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : متفق على تليينه ، قال أحمد : لايحتج به ، وقال يحى : ضعيف ، وقال النسائى : ليس بالقوى . . .إلخ ، وفيه قيس ابن أبى حازم ، وثقه قوم ، وقال ابن المدينى عن القطان : منكر الحديث ، وأقره الذهبى .

[فى الكلام عن قيس بن أبى حازم]

قلت : قيس بن أبى حازم لا يذكره معللاً به الحديث إلا جاهل بمرة لا يعلم عن الحديث خبراً أصلا، لأن الرجل ثقة إمام من رجال الصحيحين الذين أجمعت الأمة على ثقتهم وصحة حديثهم ، ثم هو مع ذلك من كبار التابعين الذين أدركوا أبا بكر وعمر والخلفاء الراشدين رضى الله عنهم ، وإنما تكلم فيه قوم لأجل المذهب أو لخطإ فيما قال ، ولذلك ذكره الذهبى [٣/ ٣٩٢ ، رقم ٦٩٠٨] على قاعدته ، ولكنه قال : قيس بن أبى حازم عن أبى بكر وعمر ثقة حجة كاد أنْ يكون صحابياً ، وثقه ابن معين والناس ، وقال على بن عبد الله عن يحيى بن سعيد : منكر الحديث ، ثم سمى له أحاديث

استنكرها فلم يصنع شيئاً ، بل هـى ثابتة لا ينكر له التفرد فى سعة ما روى ، من ذلـك حديـث « كلاب الـحوأب » ، ثـم قال الـذهبـى : أجمـعوا عـلى الاحتجاج به ، / ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه نسأل الله العافية وترك الهوى ، فقد قال معاوية ابن صالح عن ابن معين : كان قيس أوثق من الزهرى اهـ .

١٥٨ / ٦

فاعجب بعد هذا لقول الشارح : إن الذهبى أقر ابن القطان على قوله فى قيس أنه منكر الحديث، وهكذا الحال فيما حكاه عنه من حكاية الاتفاق على تليينه، فإنه قال : فيه حجاج بن أرطاة الفقيـه أبو أرطاة النخعى أحد الأعلام على لين فيه ، ثم ذكر أنه روى عنه سفيان وشعبة وعبد الرزاق وطائفة ، وقال الثورى: ما بقى أحد أعرف بما يخرج من رأسـه منه ، وقال أحمد : كان من الحفاظ، وقال ابن معيـن: ليس بالقوى وهو صدوق يدلـس، وقال أبو حاتم: إذا قال أنبأنا فـهو صالح لا يرتاب فـى صدقه وحفظه، قـال: وخرج له مسلم مـقروناً بآخر . . . إلخ ، فكيف يحكى الاتفاق على تليينه وهو يحكى ما سمعت ؟ .

وبعد، فـالحديث صحـيح كما قال المـصنف لأن الحجـاج بن أرطاة حديـثه حسن، ولكنه ورد من طريق آخر رجالـه رجال الصحيح ، إلا أن المصنف لم يعزه إلى من خرجه للاختلاف فى لفظ الحديث الذى لا يصح له ذكره هنا لأنه مـصـدر بـحـرف "الألـف" قـال أبـو داود [٣/ ٤٦، رقم ٢٦٤٥] والـترمـذى [٤/ ١٥٥، رقم ١٦٠٤] كلاهما :

حدثنا هناد ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله « أن رسول الله ﷺ : بعث سريـة إلى خثعم واعتصم ناس بالسجود ، فأسرع فيـهم القتل ، فبلغ ذلك النبى ﷺ فأمر لـهم بنصف العقل وقال : أنا برئ من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين ، قالوا : يا رسول الله ولم ؟ قال : لا تراءى ناراهما » .

فهذا سند رجاله رجال الصحيح وإن اختلف فى إرساله ووصله، إلا أن المقدم

هو من أوصله، وتأيد ذلك بحديث حجاج بن أرطأة الذى حديثه وحده حسن، إلا أن المتن صحيح على كل حال / فالحق ما قال المصنف .

١٥٩
٦

٨٥٠٥/٣٣٢٤ - « مَنْ أقْرضَ وَرِقاً مرتَين كانَ كَعدل صَدَقَة مَرَّة » .

(هق) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وفى رواية لابن حبان فى صحيحه : « من أقرض مسلماً درهماً مرتين كان له كأجر صدقة مرة » قال : ثم قال البيهقى : إسناده ضعيف ، ورواه بإسناد آخر قال الذهبى : فيه قيس مجهول ، وأبو الصباح مجمع على ضعفه ، وهذا الحديث قد رواه ابن حبان في صحيحه كما تقرر ، فعدول المؤلف عن الصحيح وإيراد الضعيف من سوء التصرف .

قلت : لفظ ابن حبان [١١/ ٤١٨، رقم٥٠٤٠]: «ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرة إلا كان كصدقتها مرتين » .

وكذلك رواه بهذا اللفظ ابن ماجه [٢/٨١٢ ، رقم ٢٤٣٠] وهذا موضعه حرف " ما " لا هذا الحرف ، وقد ذكره المصنف فى الكبير وفى الذيل على الصغير فى هذا الحرف أعنى : « ما من مسلم » .

٨٥٠٦/٣٣٢٥ - « مَنِ اكْتحَلَ بالإثْمدِ يَوْمَ عَاشُوراء لَم يَرْمَدْ أبَداً »

(هب) عن ابن عباس

قلت : المصنف ملوم على إيراد هذا الحديث الموضوع فى الكتاب الذى صانه عما انفرد به الوضاعون والكذابون كجويبر راوى هذا الحديث ، وفى هذا الموضع كان يحق للشارح الانتقاد على المصنف فيكون مصيباً فى كلامه ولكن الله تعالى يصرفه عن الصواب .

٨٥٠٨/٣٣٢٦ - « مَنْ أكثَر من الاستِغفَارِ جَعَل الله له من كُل همٍّ فَرجا ومن كلِ ضِيقٍ مَخْرجًا ، ورَزَقَه من حيثُ لا يَحْتَسبُ » .

(حم . ك) عن ابن عباس

١٦٠
―――
٦

قال فى الكبير: قال الحاكم : صحيح ، ورده الذهبى بأن فيه الحكم بن مصعب فيه جهالة ، وقال فى المهذب : مجهول ، وظاهر صنيع / المصنف أن هذا لم يخرجه أحد من الستة وليس كذلك ، بل خرجه أبو داود والنسائى فى اليوم والليلة ، قال الحافظ العراقى : وضعفه أبو حاتم ، وقال الصدر المناوى : فيه الحكم بن مصعب لا يحتج به .

قلت : فيه أمور ، الأول : التكرار الذى لا معنى له إلا تسويد الورق .

الثانى: التجاهل والتعامى عن صنيع المصنف فى كتابه، فإن أبا داود خرج الحديث [٢/١٧٨ ، رقم ٥١٨] بلفظ : « من لزم الاستغفار » وهذا موضعه حرف " من " مع " اللام " وقد ذكره المصنف كذلك فى الذيل .

الثالث : أن " عمل اليوم والليلة " [ص ٣٣٠ ، رقم ٤٥٦] للنسائى ليست من الكتب الستة ، والمراد بالستة الكتب لا أصحابها .

الرابع : أن العزو إلى عمل اليوم والليلة يدل على أنه لم يخرجه فى السنن مع أنه خرجه فى الكبرى [٦/١١٨ ، رقم ١٠٩٠] .

الخامس : أن الحديث فى سنن ابن ماجه [٢/١٢٥٤ ، رقم ٣٨١٩] الذى هو من الكتب الستة ولكن باللفظ الذى خرجه به ابن حبان وأبو داود والنسائى فى الكبرى وأخرجه أيضاً الحكيم فى نوادر الأصول [٢/٨] فى الأصل الرابع والخمسين ومائة (١) وابن السنى فى اليوم والليلة [ص ١١٨ ، رقم ٣٥٨]

---

(١) هو فى الأصل الثالث والخمسين ومائة من المطبوع .

وابن شاهين فى الترغيب [١/ ٢٠٤،رقم ١٧٦] وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٢١١] وعمشليق فى جزئه وابن حبان فى الضعفاء [١/٢٤٩] .

٣٣٢٧/ ٨٥١٠ - « مَنْ أَكثَرَ ذكرَ الله أحبَّه الله تعالَى » .

(فر) عن عائشة

قال فى الكبير : فيه أحمد بن سهيل الواسطى ، قال الذهبى : قال الحاكم : له مناكير .

قلت : هذا يوهم أن الحاكم هو أبو عبد الله لأنه المعروف عند الإطلاق ، مع أن الذهبى قال : قال أبو أحمد الحاكم ، ثم إنه لم يقل : له مناكير كما نقل الشارح ، بل قال : فى حديثه بعض المناكير ، والأمانة فى النقل تنافى هذا .

والحديث خرجه ابن شاهين فى الترغيب [١/ ١٩١، رقم ١٥٨] قال :

حدثنا على بن عبد الله بن مبشر الواسطى ثنا أحمد بن سهيل ثنا نعيم بن المورع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

٣٣٢٨/ ٨٥١٢ - « مَنْ أكرَمَ امرأ مُسلِماً فإنَّما يُكْرِمُ الله تَعالَى » .

١٦١
(طس) عن / جابر
٦

[قال فى الكبير]: قال فى الميزان: خبر باطل اهـ. لكن قال الحافظ العراقى: حديث ضعيف ، وقال تلميذه الهيثمى : فيه بحر بن كثير وهو متروك اهـ .

قلت : هكذا قال : بحر بن كثير بالثاء المثلثة وآخره راء مهملة ، وإنما هو كنيز بالنون وآخره زاى معجمة تصغير كنز .

والحديث ذكره الذهبى فى ترجمة يحيى بن مسلم [٤/ ٤٠٨] وقال عنه : شيخ من أشياخ بقية ، لا يعرف ولا يعتمد عليه ، وخبره باطل ، قال أبو همام السكونى : حدثنا بقية ثنا يحيى بن مسلم ثنا أبو الزبير عن جابر

فذكره، وأقره الحافظ فى اللسان [٦/ ٢٧٧ ، رقم ٩٧٥] ولم يزد .

وعندى أن هذا الرجل هـو بحر بن كنيز تحرف اسم " بـحر " بـ " يحيى " ، ودلس بـقية والده كنيز فسماه مـسلماً بـوصـفة الإسلام ، وكـان بقية كثـير التدليس متفـننا فيه ، وقد روى عنه مرة - أعنى عن بحر الـمذكور - فكناه أبا الفضل ولم يسمه .

وقد ورد الحديث من حديث أبى بكر الصديق أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٥٧] والتاريـخ [٢/ ٢٩٤] معاً من روايـة محمد بن إسـحاق العكـاشى وهو كذاب وضاع .

٨٥١٤/٣٣٢٩ - « مَنْ أكَلَ الطِّينَ فكأنَّما أعانَ على قَتلِ نَفسِه » .

(طب) عن سلمان

قال فى الكبير بعـدما نقل كلام الناس فى الحديث وحكمهـم بوضعه : وقضية صنيع [المصنف] أنه مما لم يتعرض أحـد من الستة لتخريجه والأمر بخلافه ، فقد خرجه ابن ماجه باللفظ المزبور عن أبى هريرة .

قلت : لا أصل لهذا ، والحـديث موضوع يلام المصنف عـلى ذكره ، وليس فى الكتب الستة ذكر لشئ من هذا الباطل .

٨٥١٦/٣٣٣٠ - « مَنْ أكَلَ بالعلمِ طَمـسَ الله علَى وَجْهِهِ ورَده على عَقِبيْه وكَانت النَّار أولَى بهِ » .

الشيرازى عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والديلمى .

قلت : إطلاق العزو إلى أبى نعيم غير جـيـد فإن لأبى نعيـم مؤلفات كـثيرة وأجزاء حديثيـة متعددة من / أشهرها " حلية الأولياء " و " تاريخ أصبهان " و " رياضـة المتعلمين " و " فضـل العـالـم العفيـف على الجاهـل الشـريف " و " المسند " و" العوالى " و " الفوائد " وغيرها ، ففى أيها خرجه أبو نعيم ؟

١٦٢
――
٦

والواقع أن الشارح رأى الديلمى أسنده [٤/٢٤٣ ، رقم ٦٢٦٥] من طريق أبى نعيم فعزاه إليه بدون أن يعرف فى أى كتاب خرجه .

٨٥١٧/٣٣٣١ - « مَنْ أكلَ فَشَبِعَ وشَرِبَ فَرُوى فقالَ : الحمْدُ لله الذى أطْعَمَنى وأشْبَعنى وسَقَانى وأروانِى ، خَرَجَ من ذُنوبِه كَيَومِ وَلَدتْه أُمُّه » .

(ع) وابن السنى عن أبى موسى

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه من لم أعرفه ، وقال ابن حجر : سنده ضعيف اهـ . ووجهه أن فيه محمد بن إبراهيم الشامى ، قال الذهبى فى الضعفاء: قال ابن حبان: يضع الحديث ، وحرب بن شريح ، قال الذهبى: لينه بعضهم .

قلت : كأن الحافظ الهيثمى انقلب عليه إسناد هذا الحديث وإلا فالواقع ما قاله الشارح لأن ابن السنى أخرجه [ص ١٥١ ، ٤٦٧] عن أبى يعلى قال [(١)] :

حدثنا محمد بن إبراهيم الشامى ثنا إبراهيم بن سليمان ثنا حرب بن شريح عن حماد بن أبى سليمان عن أبى بردة عن أبيه أبى موسى به .

ولكن الشارح أخطأ فى موضعين ، أحدهما : فى ذكره حرب بن شريح فإنه لا لزوم لذكره مع أن من قبله متهم بالوضع .

وثانيهما : أنه بعد كل هذا اقتصر فى الصغير على قوله : قال الهيثمى : فيه من لم أعرفه ، وهذا صنيع موهم قوة السند لأنه لا يلزم من كون الهيثمى لم يعرف بعض رجاله أن يكون ضعيفاً فى الواقع ، بخلاف ما لو صرح بوجود المتهم الكذاب فيه ، بل لو اقتصر على قول الحافظ : إسناده ضعيف ، لكان قد أتى بالفائدة المطلوبة ، ولكن هكذا الشارح .

---

(١) انظر مسند أبى يعلى (٣/٢٢١ ، رقم ٧٢٤٦) .

٣٣٣٢/ ٨٥١٩ - « مَنْ أَكَلَ فـى قَصْعَةٍ ثـمَّ لحَسَهَـا ، استَغفَـرتْ لهُ القَصْعَةُ » .

(حم . ت . ه) عن نبيشة

١٦٣
——
٦

قال فى الكبير : وكذا رواه عنه الدارمى وابن / شاهين والحكيم وغيرهم .

قلت : لكل من ابن شاهين والحكيم الترمذى كتب متعددة ، ففى أيها خرجا الحديث ، فالعزو بهذه الطريقة باطل ، كلا عزو .

وقد خـرجه أيضـاً البخـارى فى التـاريخ الكـبير [٨/ ١٢٧ ،رقـم ٢٤٤٥] فى ترجمة نبيشة والدولابى فى الكنى والأسـماء [٢/ ١٦٨] فيمن كنيته أبو اليمان آخر الكتاب، وأسلم بن سهل الواسطى بحشل فى تاريخ واسط [ص ٤٧] .

٣٣٣٣/ ٨٥٢١ - « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِه الـلحوم فَلْيَغْسِـل يَدَهُ من رِيحِ وَضَرِه ، لا يُؤذِى مَنْ حِذَائَه » .

(ع) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه الوازع بن نافع وهو متروك ، وقال الحافظ العراقـى : فى سنده ضعيـف وذلك لأن فيه محـمد بن سلمة ، فـإن كان ابن كهيـل فهو واهى الحـديث أو البنانـى فتركه أحـمد عن الوازع بن نـافع ، قال أحمد وغيره : غير ثقة .

قلت: هذا تكرار لا معنى له ولا فائدة فيه إلا تسويد الورق، ثم إنه بعد ما نقل عن أهل الفـن ضعف الحديث وتـعيين سببـه وهو الوازع بن نافع، فـما وجه التعرض لمـحمد بن سلمة الذى لم يـعرفه وبقى حائراً متردداً فـيه هل هو ابن كهيل أو البنانى؟ ومن عرفه أنهمـا فى طبقة واحدة؟ ولم لا يكون المذكور فى السند غيـرهما ممن هو ثقة ؟ فإن فـى الرواة ممن اسمه محمد بـن سلمة وهو ثقة نحو خمسة أو ستة، ثم لم لا يكون مـن الضعفاء غير من سمى أيضا؟ فإن فى الرواة مـمن اسمه محـمد بن سلـمة وهو ضـعيف أربـعة آخرون غيـر من

ذكرهما، والقاعدة أن السند إذا كان فيه راوياً مشهوراً بالضعف معروفاً بالنكارة في حديث لا يعلل الحديث بغيره لاسيما مع عدم معرفته والتحقيق من عينه.

٨٥٢٤/٣٣٣٤ - « مَنْ أَلِفَ المسْجِدَ أَلِفَه الله تعَالَى » .

(طس) عن أبي سعيد

قال في الكبير : قال الحافظ العراقي : سنده ضعيف ، وعزاه / إلى الأوسط لا إلى الأصغر ، وقال تلميذه الهيثمي: فيه ابن لهيعة وهوضعيف.

١٦٤
٦

قلت : المؤلف عزاه إلى الأوسط لا إلى الصغير كما في النسخ المتعددة ، وإنما الذي وهم عليه هو الشارح ، فعزاه إلى الصغير كما فعل في الشرح الصغير على عادته في كون الوهم أسبق إلى قلمه من الصواب .

والحديث خرجه الطبراني في الأوسط [رقم ٦٣٨٣] قال :

حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني [ثنا أبي] [1] ثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد .

وكذلك رواه ابن عدي في الكامل [٤/ ١٥٢] من طريق ابن لهيعة .

٨٥٢٥/٣٣٣٥ - « مَن أَلْقَى جِلبابَ الحَياءِ فلاَ غِيبَةَ لَه » .

(هق) عن أنس

قلت : انظر مستخرجنا على مسند الشهاب سواء " الإسهاب " أو " وشي الإهاب " في هذا الحديث ، وحديث : « ليس لفاسق غيبة » تستفد .

٨٥٢٦/٣٣٣٦ - « مَنْ أَمَاطَ أذى عن طَرِيقِ المسْلِمين كُتِبَ له حَسَنَة، وَمن تُقبلَتْ منه حَسَنَةٌ دَخَل الجَنَّةَ » .

(خد) عن معقل بن يسار

قال في الكبير : من حديث المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن أبيه عن

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من المعجم الأوسط للطبراني .

جده عن معقل بن يسار ، قال معاوية : كنت مع معقل فى بعض الطرقات فمر بأذى فأماطه فرأيت مثله فنحيته فقال : ما حملك على ذلك ، قلت : رأيتك صنعت فصنعت ، فقال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول » فذكره ، قال الهيثمى : سنده حسن اهـ . ومن ثم رمز المصنف لحسنه .

قلت : هذا خطأ من وجوه ، أحدها: قال البخارى [ص٢٠٥،رقم ٥٩٣] :

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا الخليل بن أحمد ثنا المستير بن أخضر ثنى معاوية ابن قرة قال : كنت مع معقل المزنى . . . الحديث .

فهو عند البخارى من رواية المستير عن جده معاوية لا عن أبيه عن جده .

ثانيها : أن الذى وقع ذلك عنده هو الطبرانى [٢٠/٢١٧،رقم ٥٠٢]، فحمل الشارح رواية البخارى على روايته بدون تحقيق ، ولما ذكره الحافظ المنذرى [٣/٦١٨ ، رقم ٩] كذلك قال : هكذا رواه الطبرانى ثم ذكر رواية / البخارى وقال : هذا هو الصواب .

١٦٥

٦

ثالثها : قوله : ومن ثم رمز المصنف لحسنه ، فإنه تقول باطل ، بل رمز لحسنه على حسب ما اقتضاه نظره أو تقليداً للحافظ المنذرى أو غيره ، فمن أين جزم بأنه حكم بذلك تبعاً للنور الهيثمى ؟

فائـــدة

ورد هذا الحديث من وجه آخر من حديث معاذ بن جبل ، قال أبو بكر يعقوب ابن أحمد الصيرفى فى فوائده :

حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد البحيرى الحافظ ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الصيدلانى ثنا محمد بن غالب تمتام ثنا النضر بن شميل[1] ثنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل قال : « سمعت رسول

---

(١) كتب المؤلف على حاشية الصفحة " بشير " ووضع فوقه رمز كأنه ضبة .

الله ﷺ يقول : من أماط أذى عن طريق المسلمين كتب الله له حسنة ، ومن كتب الله له حسنة أدخله الجنة » .

٨٥٢٩/٣٣٣٧ - « مَنْ أَمَّ قَوْماً وفيهم مَنْ هو أَقْرأُ منه لكتابِ الله وأعلَم لم يزلْ في سِفالٍ إلى يومِ القيامةِ » .

(عق) عن ابن عمر

قال في الكبير وقد حرف كلمة سفال ما نصه : بكسر الثاء المثلثة وفتح الفاء ، أي هبوط ، ثم قال : هو من حديث الهيثم بن عتاب عن ابن عمر ، قال في الميزان : لا يعرف ، وقال عبد الحق : مجهول ، وقال العقيلي : حديث غير محفوظ ، ثم ساق له هذا الخبر ، فما أوهمه المصنف أن مخرجه العقيلي خرجه وسلمه غير جيد .

قلت : العقيلي كتابه خاص بالرجال الضعفاء ، ولا يذكر فيه إلا الأحاديث الضعيفة ، فالعزو إليه يغني عن البيان، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فالمصنف له قاعدة في كتابه هذا أنه لا يتعرض لنقل كلام المخرجين ، ثم من جهة ثالثة قد رمز لضعفه وذلك يكفي عن التعرض لو كان ذلك من شرطه أو من شرط / العقيلي ، فلو أعرض الشارح عن هذه المشاغبات الباطلة وأقبل على ما يهمه لما وقع في هذه الأخطاء الفاحشة التي ابتلى بها حتى في الضروريات من اللغة العربية ، إذ لا يحرف " سفال " بـ " ثفال " إلا من بلغ النهاية في ذلك ، رزقنا الله حسن الأدب آمين .

١٦٦
ـــــ
٦

٨٥٣١/٣٣٣٨ - « مَنْ أَمَرَ بمعرُوفٍ فليكنْ أمرُه بمَعْرُوفٍ » .

(هب) عن ابن عمرو

قال الشارح في الكبير بعد أن حرف رمز الشعب إلى رمز السنن ، فأتى بطامة توقع الناظر في الخطإ الفاحش ما نصه : رواه البيهقي من طريق الحاكم ، وفيه سلام بن ميمون . . . إلخ ما قال .

وهذا التعبير خطأ فإن الحاكم شيخ البيهقى، فالقاعدة أن يقول: عن الحاكم، لأن قوله : من طريق الحاكم يوهم أن بينهما وسائط ، مع أنه يعكس أحياناً فيعبر عمن بينه المخرج وبينه وسائط بقوله : عن فلان .

ثم إن الحديث له طريق آخر أنظف من هذا خرجه القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٢٨٥ ،رقم ٤٦٥] من طريق على بن معبد فى الطاعة والمعصية :

ثنا بقية بن الوليد عن إسحاق بن مالك الحضرمى عن أبى برزة عن النبى ﷺ به .

وهذا الطريق وإن كان ضعيفاً إلا أنه أقوى من طريق البيهقى [٦/ ٩٩، رقم ٧٦٠٣] ، والشارح يلوم المصنف كثيراً فى مثل هذا ، فلم لم يستدرك هذا الطريق لاسيما وقد رتب هو أحاديث مسند الشهاب ، لكنه لما لم يكن حافظاً ولا من أهل الفن لم يعرف كيف يكشف عن الحديث من كتاب ، لأن لفظه : « من كان آمراً بمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف » ، فليس هذا فى حرف " من " مع " الألف " ، ولكنه مع " الكاف " ، فلذلك خفى عليه .

٨٥٣٣/٣٣٣٩ - « مَنْ أَمْسَكَ بِركابِ أخيهِ المسْلمِ لا يرجُوهُ ولا يخَافُه غُفِرَ لَه » .

(طب) عن ابن عباس

١٦٧/٦ — قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه / حفص بن عمر المازنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : خرج له الدارقطنى ، وقال : الياسوفى لا يعرف .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية عن الطبرانى [٣/ ٢١٢] :

حدثنا أحمد بن داود المكى ثنا حفص بن عمر المزنى ثنا جعفر بن سليمان حدثنى أبى سليمان بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس به .

ثم قال أبو نعيم : تفرد به على وعنه سليمان وعنه ابنه جعفر ، ما كتبناه إلا من حديث حفص بن عمر المزنى .

قلت : كذا وقع فى الأصل المزنى بدون ألف ، ولم ينفرد به كما يوهمه كلام أبى نعيم الحافظ، بل تابعه حسين المقرى فقد رواه الدولابى فى الكنى [٢/ ٩٩] فى حرف " العين " عن النسائى ، ولعله فى كناه أيضاً قال:

أنبأنا الفضل بن سهل حدثنى أبو محمد عبد الله بن حرب ثنا حسين المقرى عن جعفر بن سليمان به .

٣٣٤٠/ ٨٥٣٤ - « مَن انتَسبَ إلى تِسعةِ آباء كُفَّارٍ يُريدُ بِهم عِزا وكَرماً كان عَاشِرَهمْ فى النَّار » .

(حم) عن أبى ريحانة

قال فى الكبير : أبو ريحانة اثنان : مدنى وسعدى ، فكان ينبغى تمييزه .

قلت : ولم لم تميزه أنت وأنت الشارح وتلك وظيفتك لا وظيفة لك غيرها، فإذا عجزت ولم تعرف أيهما هو ، لأنه كذلك وقع فى الحديث ، فالتمس مثل ذلك لغيرك .

ثم قال : قال الهيثمى : رجاله ثقات ، ومن ثم رمز المصنف لحسنه .

قلت: ومن قال لك أنه رمز لحسنه تقليداً للهيثمى لا اجتهاداً منه، هذا لعجب.

وبعد فأبو ريحانة هو شمعون الأنصارى ، وهو معروف مشهور لا يلتبس بغيره إلا على الشارح .

والحديث خرجه أيضاً البخارى فى التاريخ الكبير [٢/ ٣٥٥، رقم ٢٧٣٣] وأبو نعيم فى موضعين من تاريخ أصبهان [١/ ٣٢٥ و ٢/ ٣٦٣] ، وأبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين ، كلهم من / طريق حميد الكندى عن عبادة بن

١٦٨
―――
٦

نسى عن أبى ريحانة به .

وقال البخارى : لا أراه إلا مرسلاً ، يريد أنه منقطع وأن عبادة بن نسى لم يدرك أبا ريحانة .

٣٣٤١/ ٨٥٣٦ - « مَنِ انتَهبَ فلَيْسَ مِنَّا » .

(حم . ت) والضياء عن أنس ، (حم . د . ه) والضياء عن جابر

قال فى الكبير : قال الديلمى : وفى الباب عمران بن حصين وغيره .

قلت : أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار (٢/ ١٣٠) من حديث عمران بن حصين [٣/ ٣٥٦ ، رقم ١٣١٢] ومن حديث عبد الرحمن بن سمرة[٣/ ٣٥٥ ، رقم ١٣١١] ومن حديث جابر بن عبد الله [٣/ ٣٥٧ ، رقم ١٣١٣] ومن حديث أنس بن مالك [٣/ ٣٥٨ ، رقم ١٣١٧].

٣٣٤٢/ ٨٥٣٨ - « مَنْ أنظَرَ مُعْسِراً إلى مَيْسرَتِه أنظَرَه الله بذَنْبِه إلى تَوْبَتِه » .

(طب) عن ابن عباس

قال الشارح : وضعفه الأزدى .

قلت : هذا خطأ فاحش يوهم أن الحديث خرجه الأزدى وضعفه ، والواقع أن الأزدى ما ذكر الحديث ولا تعرض له أصلاً ، وإنما ضعف راوياً وقع فى سند هذا الحديث، والشارح نفسه نقل ذلك فى الكبير فقال: قال الهيثمى [٤/ ١٣٤] : فيه الحكم بن الجارود ، وقد ضعفه الأزدى ، وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما اهـ . فانظر إلى هذا التهور الغريب .

وبعد ، فالحديث له طريق آخر من حديث جابر بن عبد الله ، قال الدينورى فى المجالسة :

حدثنا على بن سعيد بن عثمان البغدادى ثنا أبو الأشعث ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله : أن النبى ﷺ قال : «من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله من ذنبه إلى توبته » .

٣٣٤٣/ ٨٥٤٠ - « مَنْ أُنعم عَليه نعْمة فليَحْمد الله ومن استبْطَأ الرِزقَ فليَستغْفرِ الله ، ومن حزبه أمرٌ فليَقُلْ : لا حَوْلَ ولاَ قُوةَ إلابالله » .

١٦٩
/ (هب) عن على ———
٦

قال فى الكبير : رواه البيهقى من حديث سعيد بن داود الزنبرى عن ابن أبى حازم عن عبدالعزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده على به، قال ابن أبى حازم وعبد العزيز : كنا جلوساً فدخل الثورى فقال له جعفر : إنك رجل يطلبك السلطان وأنا يتبعنى السلطان ، فقم غير مطرود ، قال سفيان :فحدث لأقوم ، قال جعفر : أخبرنى أبى عن جدى فذكره ، قال الشارح: وظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وسلمه، والأمر بخلافه بل عقبه ببيان حاله فقال : تفرد به الزنبرى عنه ، والمحفوظ أنه من قول جعفر ، وقد روى من وجه آخر ضعيف اهـ . قال : والزنبرى هذا أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ضعفه أبو زرعة وغيره ، وقال أبو زرعة : سىء الحفظ .

قلت : فيه أمور ، الأول : الزنبرى هو بفتح الزاى المعجمة والباء الموحدة وبينهما نون ساكنة وآخره راء مهملة ، والشارح ذكره مراراً باسم بلفظ النسبة إلى الزبير ، وإن كان فى الأصل المطبوع حرف بلفظ : الزبيدى آخره دال مهملة نسبة إلى زبيد .

الثانى : قال فى الإسناد : عن ابن أبى حازم عن عبد العزيز ، فجعل الثانى شيخاً للأول ، ثم قال : قال ابن أبى حازم وعبد العزيز : كنا جلوساً ، وهذا حقه أن يقول فى الإسناد عن ابن أبى حازم وعبد العزيز بواو العطف ، ثم قال فى آخر الكلام : وعبد العزيز قال أبو زرعة : سىء الحفظ ، وهذا يدل على

أحد الغلطين ، إما غلط صناعي لأنهما إذا رويا القصة معاً وشاهداها فلا وجه لتضعيف الراوى مع مشاركة غيره لـه ، وإما أن يكون الواقع أن عبد العزيز بن أبى حازم رواه عن عبد العزيز بن محمد ، فيكون هذا من الخبط والتخليط .

الثالث : قوله : وظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه [١/ ٤٤١،رقم ٦٥١] وسلمه / سخافة سود بها الكتاب من أوله إلى آخره ، والواقع أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين ولا يلزمه ذلك لا فى هذا الكتاب ولا فى غيره وإنما هذا الرجل يكرر ذلك ويلزمه ما لا يلزمه ويأتى بهذا الباطل فى صورة اعتراض .

١٧٠
―――
٦

الرابع : أن كلام البيهقى ليس وحياً يتلى حتى يلتزم المصنف اتباعه فيه ، بل قد يكون البيهقى واهماً فى كثير من أحكامه على الأحاديث ، فلا يعتبره الحفاظ الذين منهم المصنف ، ومن ذلك كلامه على هذا الحديث .

الخامس : تعرضه لجرح عبد العزيز بن محمد من قبيل الجهل التام بالحديث ، فإنه الإمام الحافظ الكبير الدراوردى الثقة المتفق على ثقته ، وأخرج حديثه فى الصحيحين وغيرهما من كتب الصحة ، وهو قرين الإمام مالك فى السن والحفظ والمعرفة ، وقد أثنى عليه مالك ووثقه ، فذكر كلام أبى زرعة فيه جهل تام وبعد كلى عن معرفة صناعة الحديث فلو لم يدخل نفسه هذا الشارح فى الفضول واقتصر على التقليد ونقل كلام الحفاظ لكان أولى به .

السادس : للحديث طريق آخر ، قال أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم :

أخبرنا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الإخميمى بمصر ثنا غسان بن سليمان ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجزرى عن سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن محمد ابن على عن أبيه عن جده عن على عليه السلام به مثله ، وعبد الله بن عبد الرحمن الجزرى اتهمه ابن حبان [٢/ ٣٥] .

٣٣٤٤/ ٨٥٤٢ - « مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ » .

(حم . ت . ن . ك) عن خريم بن فاتك

وحرفه الشارح في الشرحين / معاً .

١٧١

٦

وقال في الكبير : خزيم بضم الخاء وفتح الزاى المعجمتين بغير هاء ، قال : وهو خزيم بن الأخزم بن شداد . . . إلخ .

قلت : وهذا من العجائب ، وكان والله من حق من يجهل مثل هذا الاسم الذي يعرفه صغار طلبة الحديث ، بل وبعض المتنورين من العوام ألاَّ يتجاسر بالانتقاد ولاسيما بالباطل على أكابر الحفاظ والعلماء كالمصنف ، فالصحابي مشهور جداً وهو خريم بالراء المهملة ، وكذلك والده أخرم بالراء المهملة ، لا يشك فيه طالب علم .

٣٣٤٥/ ٨٥٤٣ - « مَنْ أَهَانَ قُرشيا أَهَانَهُ اللهُ » .

(حم . ك) عن عثمان

قال في الكبير : وكذا رواه الطبراني وأبو يعلى والبزار ، قال الهيثمي : ورجالهم ثقات ، وفي الحديث قصة ، ورواه الترمذي باللفظ المزبور وكأن المصنف ذهل عنه .

قلت : ما رواه الترمذي أصلا ، لا باللفظ المزبور ولا بغيره[1]، وما ذهل المصنف ، ولكن جهل الشارح من كون الحافظ الهيثمي ذكر الحديث في مجمع الزوائد [١٠/ ٢٧] كما نقل هو نفسه كلامه على إسناده ، والهيثمي لا يذكر

---

(١) أخرجه الترمذي (٥/ ٧١٤ ، رقم ٣٩٠٥) عن محمد بن سعد عن أبيه مرفوعا بلفظ : « من يرد هوان قريش أهانه الله » .

إلا الزوائد على الكتب الستة ، ولا يورد حديثا وقع فيها إلا سهوا ، فكيف لو راجع الأطراف ،أو اعتمد عزو المصنف الحافظ ، ثم إن قوله : وفي الحديث قصة ، يوهم أنها وقعت في نفس الحديث مع النبي ﷺ ، فكانت هي سبب وروده ، أو نحو ذلك ، والواقع بخلافه ، فإنها وقعت في سند الحديث ، فإن عبيد الله بن عمر بن موسى « قال : كنت عند سليمان بن علي ، فدخل شيخ من قريش ، فقال سليمان :انظر الشيخ فأقعده مقعدا صالحا ، فإن لقريش حقا ، فقلت : أيها الأمير ألا أحدثك بحديث بلغني عن رسول الله ﷺ

١٧٢
―――
٦

قال: قلت: بلى ، قلت بلغني أن رسول / الله ﷺ قال : « من أهان قريشا أهانه الله» ، قال : سبحان الله ما أحسن هذا ، من حدثك هذا ؟ ، قال: قلت: حدثنيه ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان ابن عفان قال : قال أبي : يا بني إن وليت من أمر الناس شيئا فأكرم قريشا ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أهان قريشا » الحديث .

٣٣٤٦/ ٨٥٤٤ - « مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ غُفِرَ لَهُ » .

(ه) عن أم سلمة

قال الشارح : إسناده حسن .

وقال في الكبير : وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله ، والأمر بخلافه ، بل بقيته عند أبي داود « ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة » ، فحذفه غير جيد ، ثم إن المصنف رمز لحسنه ، وفيه محمد بن إسحاق ، وفيه كلام ولفظ رواية ابن ماجه فيما وقفت عليه « كانت كفارة لما قبلها من الذنوب » ، ثم إن عزوه لابن ماجه يؤذن بأنه تفرد به عن الستة ، وليس كذلك ، بل رواه أبو داود باللفظ المزبور عن أم سلمة ، وكأن رمز المصنف بالهاء سبق قلم من الدال ، ثم إن فيه يحيى بن سفيان الخنسي ، قال

أبو حاتم : ليس يحتج به ، وقال الذهبي : وثق ، وقال المنذري : اختلف فيه يعني في إسناده ومتنه .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : وقضية صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بكماله ، والأمر بخلافه ، بل بقيته عند أبي داود . . . إلخ . هدرمة فارغة ، فإن المصنف لم يعز الحديث لأبي داود ، بل عزاه لابن ماجه [٢/ ٩٩٩ ، رقم ٣٠٠١] فكيف يدخل حديثا في حديث ورواية في رواية ويعزو إلى ابن ماجه ما لم يخرجه ، فيكون كأنه المناوي الشارح- سامحه الله - والمصنف أجل وأعلا من ذلك ، وقد برأه الله تعالى مما هو دون ذلك بألف مرحلة ، فكيف بهذا ؟! .

الثاني : قوله : « ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ووجبت له الجنة »، هكذا / ذكره بواو العطف ، والحديث عند أبي داود [٢/ ١٤٣ ، رقم ١٧٤١] بأو التي للشك ، مع التصريح بذلك من الراوي ، وهو قوله : « غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة » ، شك عبد الله أيتهما قال ، فخلط هذا بذاك وقلب متن الحديث هو الذي ليس بجيد لا اتباع المصنف للواجب عليه وتحري الصواب كما يريد منه الشارح أن يدخل حديثا في حديث ، ورواية أبي داود في رواية ابن ماجه ، مع أنه لم يذكر أبا داود .

١٧٣ / ٦

الثالث: قوله : رمز لحسنه وفيه محمد بن إسحاق وفيه كلام ، فضول من جهة ،وكلام لا يقصد منه حقيقة ، وإنما يراد به الإكثار من تخطئة المصنف بالباطل، وإلا لما اقتصر هو في الصغير على تحسينه، وأيضا فابن إسحاق ثقة، وأوثق من الثقة ، وحديثه صحيح ، وقد صححه الحافظ المنذري في الترغيب [٢/ ١٩٠ ، رقم ١ ،٢، ٣] .

الرابع : قوله : ولفظ رواية ابن ماجه فيما وقفت عليه: « كانت كفارة لما قبلها من الذنوب » لا يخلو أن يكون وقف عليه فى سنن ابن ماجه نفسه ، أو فى غيره ، فإن كان الأول فهو كذب أو تلبيس ولابد ، وإن كان الثانى فلا معنى للتعقّب بما لم يتحقق منه بالوقوف عليه فى أصله ، والواقع أن ابن ماجه خرج اللفظين فقال أولا [٢/ ٩٩٩ ، رقم ٣٠٠١] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق حدثنى سليمان بن سحيم عن أم حكيم بنت أمية عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ « قال : من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له » .

ثم قال [٢/ ٩٩٩ ، رقم ٣٠٠٢] :

حدثنا محمد بن المصفى الحمصى ثنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن إسحاق عن يحيى بن أبى سفيان عن أمه أم حكيم بنت أمية عن أم سلمة زوج النبى ﷺ قالت : « قال رسول الله ﷺ : من أهل بعمرة من بيت المقدس كانت [له](1)

١٧٤
كفارة لما قبلها من الذنوب » ، قالت : فخرجت أمى من بيت المقدس /
٦
بعمرة. فابن ماجه خرج اللفظين ، والمصنف إنما أراد اللفظ الأول ، فلا وجه للتعقب عليه .

الخامس : قوله : ثم إن عزوه لابن ماجه يؤذن بأنه تفرد به عن الستة . . . إلخ باطل ، فإن المصنف ذكر فى الأصل - الذى هو الجامع الكبير - رواية أبى داود بلفظ : « من أهل بحج أو عمرة » بالشك ، وعزاها لأحمد وأبى داود ، ثم ذكر الرواية المذكورة هنا ، وعزاها لابن ماجه ، ثم ذكر رواية ابن ماجه الثانية ، وعزاها له أيضا ، ولكنه فى

---

(١) الزيادة من سنن ابن ماجه .

هـذا الكتاب المختـصـر اقتصر على رواية ابن ماجـه الأولى فقط ، فلا وهم ولا ذهـول ، والعجـب أن الشـارح ما رأى هـذه الروايات الثلاث إلا فى كتاب الجامع الكبير للمصنف ، ومنه ينقل ، ثم يرجع فينسب إليه الوهم والذهول.

السادس : قوله : وكأن رمز المصنف بالهاء سبق قلم من الدال ، كلام فى غاية السقوط ، فإنه كـان يكون كذلك لو لم يخرجه ابـن ماجه أصلا ، وإنما خرجه أبو داود ، أما والحديث خرجه ابن ماجه باعترافه كما يقول : أنه وقف عليه ، فلا معنى لما يقول .

السابع : قوله : ثم إن فيه يحيى بن سـفيان ، باطل أيضا ، فإن يحيى المذكور لا وجود له فى سند الرواية المذكورة هنا كـما سبق ، وإنما هو فى سند الرواية الأخرى كما ذكرته أيضا .

الثامن : قوله : يحيى بن سفيـان بدون أداة الكنية فى الأب غلط ، وإنما هو يحيى بن أبى سفيان .

التاسع : قوله : الخنسى ، غلط بل هو الأخنسى بالألف نسبة إلى جده أخنس .

العاشر : قوله : قال : أبو حاتم لا يحـتج به ، باطل لا أصل له ، ولم يقل أبو حاتم ذلك ، بـل قال : شيخ من شيوخ المـدينة ، ليس بالمشـهور ، فحرف الشارح هــذا إلى قولــه : ليـس بـحجة ليـتم له ما أراد مـن معارضـة حكم المصنـف ولو بالكذب ، والـرجل قد ذكره ابن حبـان فى الثقات ، ولـم يذكره الذهبى / فى الميزان .

١٧٥
٦

الحادى عشر : قوله : وقال المنذرى : اختلف فيه - يعنى فى إسناده - ، ومتنه هو كما قال ، وهذا الكلام ذكره فى اختـصار سنن أبى داود ، الذى يتكلم فيه على الإسناد ، ولـكنه صححه فى الترغـيب ، واعتمد تصحيـح من صححه ، وهو أقرب إلى الشارح مـن اختصار السنن ، والنقل منه أولـى لأنه من مشهور

الكتب ، ومما ألف الحافظ المنذرى متأخرا ، وقد صدر رواية ابن ماجه المذكورة هنا مختصرة ، وقال : رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

قال : وفى رواية له : « من أهل بعمرة من بيت المقدس كان كفارة لما قبلها من الذنوب » .

قال : ورواه ابن حبان فى صحيحه [٩/ ١٤ ، رقم ٣٧٠١]، ولفظه : « من أهل من المسجد الأقصى بعمرة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

قال : ورواه أبو داود والبيهقى [٥/ ٣٠] ، ولفظهما : « من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة » ، شك الراوى . . . إلخ .

فكان الأولى نقل هذا واعتماده دون كلامه فى اختصار السنن ، أو الجمع بينهما على الأقل ، ثم إن الحافظ المنذرى أشار بالاختلاف إلى ماذكره البخارى فى " التاريخ الكبير " فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن يحنس، فهو الذى أشار إلى طرقه واختلاف الرواة فيه ، فانظره إن شئت (١/ ١٦٠) من الجزء الأول .

٨٥٤٥ /٣٣٤٧ - « مَـنْ بَاتَ عَلَى طَـهَارَةٍ ثُمَّ مَاتَ مِـنْ لَيْلَتِـهِ مَاتَ شَهِيدًا » .

ابن السنى عن أنس

قلت : سكت الشارح فى الشرحين على هذا الحديث ، ولم يتعرض لرمز المصنف له بعلامة الضعيف ، كأنه لم يجد ما يغمز به كلامه ، والحديث فيه ضعيفان ، سليمان بن سلمة الخبائرى ، وشيخه يونس بن عطاء الصدائى فكلاهما متروك بل متهم .

٨٥٤٧/٣٣٤٨ - / « مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيهِ حِجَابٌ فَقد بَرِئتْ مِنهُ الذمة » .

١٧٦
٦

(خد . د) عن على بن شيبان

قال الشارح : وفيه مجهولان .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه كما قال الذهبى : أبو عمران الجونى ، لا يعرف ، وفيه عبد الرحمن بن على هذا ، قال ابن القطان : هو مجهول .

قلت : كل هذا باطل لا أصل له ، فالذهبى لو سكر وغاب عقله لما قال فى أبى عمران الجونى: لا يعرف، بل لا يصدر هذا من إنسان شم رائحة العلم، بل ممن يتكلم وعقله حاضر معه وهو ينطق ويعرف ما يقول ، بل لا يصدر هذا إلا من المناوى وحده ، فأبو عمران الجونى إمام مشهور ثقة أشهر بين أهل الحديث من نار على علم ، احتج به الستة كلهم وهو من سادات التابعين أدرك جماعة من الصحابة ، وروى عنه الأئمة مثل شعبة والحمادان وطبقتهم ، ووثقه يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائى وابن سعد وابن حبان ، وذكره أبو نعيم فى الحلية ووصفه بقوله : ومنهم الواعظ اليقظان موقظ الوسنان ومنفر الشيطان الجونى أبو عمران . . . إلخ ما قال .

فعجبا لهذا الشارح، ما أشد غفلته؟! .

والعجب أنه نفسه ترجم لأبى عمران الجونى فى طبقات الصوفية ، ثم هو الآن ينسب لإمام العلماء بالرجال أنه يقول عن أشهر مشاهيرهم : إنه لا يعرف ، وبعد هذا كله فاعلم أن أبا عمران لا يوجد فى سند هذا الحديث [1].

وأما عبد الرحمن بن على فباطل أيضا ما حكاه فيه ، فقد ذكره ابن حبان فى

---

(١) يوجد هنا كشط في المخطوطة مقداره نصف سطر .

الثقات ، واحتج به فى صحيحه ، وقال العجلى : تابعى ثقة ، ووثقه أيضا أبو العرب التميمى ، وابن حزم - شيخ المتشددين - فى الرجال ، وهو الذى لا يعدو كلامه ابن القطان ، فكيف يقول : فيه / مجهول ؟!

١٧٧
―――
٦

وكيف يكون مجهولا ، وقد روى عنه ابنه يزيد ، وعبد الله بن بدر الحنفى ، ووعلة بن عبد الرحمن ، والجهالة ترتفع برواية اثنين ، فكيف مع انضمام توثيق الحفاظ المتعددين له .

ثم إن الحديث له طريق آخر مرفوع ، أخرجه البخارى فى " الأدب المفرد " أيضا قال [ص٣٩٥ ،رقم ١١٩٩] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا الحارث بن عمير قال : حدثنى أبو عمران عن زهير عن رجل من أصحاب النبى ﷺ عن النبى ﷺ قال : « من بات على إجار فوقع منه فمات برئت منه الذمة ، ومن ركب البحر حين يرتج - يعنى يغتلم [1] - فهلك برئت منه الذمة » .

وهكذا رواه أحمد [٥/ ٧٩] والبيهقى فى الشعب [٤/ ١٧٩ ، رقم ٤٧٢٥]، وحسنه الحافظ المنذرى [٤/ ٥٦ ، رقم ٤] ، وهذا الحديث هو الذى فى سنده أبو عمران الجونى ، أما حديث المتن الذى زعم الشارح أنه من رواية أبى عمران فقال البخارى [ص ٣٩٥ ، رقم ١١٩٧] :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا سالم بن نوح أخبرنا عمر - رجل من بنى حنيفة - هو ابن جابر عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب عن عبد الرحمن بن على عن أبيه به .

وبهذا السند رواه أبو داود [٤/ ٣١١ ،رقم ٥٠٤٠] عن محمد بن المثنى أيضا ، وله شاهد موقوف على أبى أيوب الأنصارى .

أخرجه البخارى فى " الأدب المفرد " [ص٣٩٥ ،رقم١١٩٨] أيضا من حديث

---

(١) في القاموس المحيط : " اغتلم " : " هاج " .

على بن عمارة قال : جاء أبو أيوب الأنصارى فصعدت به على سطح أفلح فنزل وقال : كدت أن أبيت الليلة ولا ذمة لى .

٨٥٤٨/٣٣٤٩ - « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غمر فَأَصَابَهُ شَىءٌ فَلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ » .

(خد . ت . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أن الترمذى تفرد بإخراجه من بين الستة والأمر بخلافه ، بل رواه أبو داود ، قال ابن حجر : بسند صحيح على شرط مسلم عن أبى هريرة رفعه ، « من بات وفى يده غمر لم يغسله فأصابه شىء فلا / يلومن إلا نفسه » ، فزاد على الترمذى قوله : «ولم يغسله» مع صحة إسناده ، والقاعدة عندهم أن أبا داود مقدم فى العزو إليه على الترمذى فإهماله العزو إليه مع صحة إسناده وزيادة متنه من سوء التصرف .

١٧٨
―――
٦

قلت : المصنف له وضع مخصوص فى كتابه وهو مراعاة الحروف فى أوائل الأحاديث وأوائل الكلمات ، فرواية الترمذى[٤/ ٢٨٩ ،رقم١٨٥٩] المذكورة هنا بلفظ : « من بات » فذكرها فى حرف " من " بعدها " باء " بعدها "ألف" ، وأما رواية أبى داود فهى بلفظ : « من نام » فموضعها حرف "من" بعدها " نون " ، وكذلك فعل المصنف فى الكبير وفى ذيل الصغير أيضًا ، فذكر هذا ثم أعاده فى حرف" من" مع" النون" وعزاه لأحمد [٢/ ٢٦٣] وأبى داود ، والشارح يعرف هذا جيداً ويتحققه يقيناً ولكنه يتغافل .

ثم هو يهرب من نقل الحديث من مصدره ، والمؤلف الذى خرج فيه وهو " سنن أبى داود " ، لأنه لو نقله منه لافتضح ، وكذلك لا ينقله عمن يراعى الألفاظ غالباً كالحافظ المنذرى فى الترغيب وينقب عمن لا يراعى إلا متن الحديث ويحمل رواية بعض المخرجين على البعض الآخر ، فيلبس بذلك على القارئين ، كما نقل هذا الحديث عن الحافظ وترك نقله من السنن أو من الترغيب للمنذرى .

ثم ما زعمه من القاعدة اختلاق وكذب لا أصل له ، وإنما المحدثون يراعون التقديم عند الجمع باعتبار الأقدمية في الوفاة ، وليس ذلك واجبا وإنما هو تدقيق في الترتيب ، أما عند الانفراد فسواء العزو إلى الترمذى أو إلى أبى داود ، / وإنما العمدة على الإسناد ، قال أبو داود [٣/٣٦٦ ،رقم٣٨٥٢] :

١٧٩
٦

ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « من نام وفى يده غمر ولم يغسله. . . » الحديث.

تنبيه على غلط آخر : كتب الشارح في الكبير على رمز الترمذى أنه خرجه في كتاب الزهد وهو غلط فاحش ، بل خرجه فى كتاب الأطعمة وهو آخر حديث فيه .

فائـــدة

فى الباب عن ابن عباس وعائشة وعمران بن حصين قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/٣٤٨] :

حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عبد الله بن يزيد الشيبانى ثنا أبو إسحاق عبد الوهاب بن فليح المقرى ومحمد بن ميمون الخياط قالا: حدثنا سفيان عن الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس قال: قال النبيﷺ: « من بات وفى يده غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه » .

وقال الدولابى فى الكنى [١/ ١٧٢] :

حدثنا عباس بن محمد قال : قال يحيى : روى عبد الملك بن عمير عن شبيب أبى روح ثنا عمران بن بكار البراد ثنا عبد العزيز بن موسى أبو روح الأخولى ثنا عمر بن على بن مقدام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال:«من بات وفى يده ريح غمر فأصابه شيءٌ فلا يلومن إلا نفسه»

٣٣٥٠/ ٨٥٥١ - « مَنْ بَاع عَيباً لَمْ يُبَيِّنهُ لَمْ يَزل فِى مَقتِ الله وَلَمْ تَزل الملائِكةُ تَلْعَنهُ » .

(ه) عن واثلة

قال فى الكبير : رواه ابن ماجه من حديث ابن سباع عن واثلة بن الأسقع ، قال ابن سباع : اشتريت ناقة من دار واثلة ، فلما خرجت بها أدركنى يجر / رداءه ، قال : اشتريت ؟ قلت : نعم ، قال : هل بين لك ما فيها ؟ قلت : وما فيها ؟ إنها لظاهرة الصحة ، قال : أردت بها لحماً أو سفراً ؟ قلت : بل الحج ، قال : فإن بخفها نقبا سمعت رسول الله ﷺ وذكره .

١٨٠
———
٦

قلت : كل هذا لا أصل له ولم يخرج ابن ماجه منه حرفاً واحداً ولا روى لابن سباع فى سننه أصلاً ، قال ابن ماجه [٢/ ٧٥٥ ، رقم ٢٢٤٧] :

حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن مكحول وسليمان بن موسى عن واثلة بن الأسقع قال : « سمعت رسول الله ﷺ » وذكره .

فما أدرى من أين نقله الشارح وألزقه بابن ماجه ؟ وسند الحديث ساقط جداً كأنه من الموضوع .

٣٣٥١/ ٨٥٥٨ - « مَنْ بَدا جَفا وَمَنْ اتبعَ الصيدَ غَفَلَ وَمَنْ أتى أبَوابَ السلطان افتتنَ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهر حال صنيع المصنف أنه لم يره لأحد أعلى من الطبرانى ولا أحق بالعزو وهو عجيب، فقد خرجه باللفظ المزبور أحمد عن أبى هريرة وعن ابن عباس ، قال المنذرى والهيثمى : وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح خلا الحسن بن الحكم النخعى وهو ثقة اهـ . وفى سند الطبرانى

وهب بن منبه، أورده الذهبي في الضعفاء وقال : ثقة مشهور ضعفه الفلاس .

قلت : كلام [الشارح] كله خبط وتخليط وجهل كما يتضح من وجوه ،
الأول : أن حديث أبي هريرة غير حديث ابن عباس عرفاً واصطلاحاً ، وهو استدرك بحديث أبي هريرة على حديث ابن عباس ، ثم أدخل حديثاً في حديث .

الثاني : أنه كذب في قوله : باللفظ المزبور ، بل لفظه عند أحمد [٢/ ٣٧١ ، ٤٤٠] : « من سكن البادية » وقد ذكره المصنف في موضعه من هذا الكتاب / وهو حرف " من " مع " السين " كما سيأتي ، وهذه الرواية موضعها حرف " من " مع " الباء " .

١٨١
٦

الثالث : أن العزو إلى الكتب الستة وأصحابها مقدم على العزو لأحمد ، والشارح دائماً ينتقد المصنف بهذا بالباطل وهو منتقد بالحق ، فإن حديث ابن عباس الذي استدركه وعزاه لأحمد وحده قد خرجه أهل السنن الأربعة أيضاً إلا ابن ماجه ، وكذلك فعل المصنف فعزاه لأحمد ولهم كما سيأتي .

الرابع : أنه خلط إسناد حديث ابن عباس بحديث أبي هريرة ، فالمصنف أورد حديث ابن عباس وهو نقل عن المنذري والهيثمي أنهما قالا في أحد إسنادي أحمد: رجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة ، والحسن المذكور إنما هو في سند حديث أبي هريرة الذي ما ذكره المصنف ولا عرج عليه فلا يُعلَّل حديث ابن عباس بمن في حديث أبي هريرة إلا من لا يعرف ما يخرج من رأسه ولا يدري ما يقول .

الخامس : قوله : وفي سند الطبراني [١١/ ٥٧ ،رقم ١١٠٣٠] وهب بن منبه هذا رجوع إلى سند حديث ابن عباس ، ثم تخصيصه الطبراني يفيد أن وهباً إنما وقع في سنده ، والحديث من رواية وهب بن منبه عن ابن عباس عند جميع من خرجه ، قال أحمد [١/ ٣٥٧] :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن أبى موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : « من سكن البادية جفا » الحديث .

وقال أبو داود [٣/ ١١٠، ١١١] : حدثنا مسدد حدثنا يحيى (ح).

وقال الترمذى [٤/ ٥٢٣ ، رقم ٢٢٥٦] : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدى (ح).

وقال النسائى [٧/ ١٩٥] :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرحمن - يعنى ابن مهدى - (ح).

وقال الطبرانى : حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة (ح) [١].

ورواه ابن عبد البر فى العلم من طريق ابن مهدى ووكيع ومصعب بن ماهان ، خمستهم قالوا : حدثنا سفيان به .

١٨٢/٦ / السادس : تعرضه لجرح وهب بن منبه يدل على أنه من العوام ، ومن طبقة البلداء منهم خاصة ، وإلا فأذكياء العوام لا ينزلون إلى هذا الحضيض .

٣٣٥٢/ ٨٥٦٢ - « مَنْ بَلَغهُ عَنِ الله فَضِيلةٌ فَلَمْ يصدِّق بهَا لَمْ يَنلهَا»

(طس) عن أنس

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو يعلى أيضاً ، قال الهيثمى : وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف اهـ . وحكم ابن الجوزى بوضعه بعدما أورده من حديث أنس وقال : فيه بزيع متروك ، ومن حديث جابر وقال : فيه البياضى كذاب ، وإسماعيل بن يحيى كذاب اهـ . وأقره المصنف ، وفى المقاصد عن ابن حجر : هذا لا يصح .

---

(١) رواه فى الكبير (١١/٥٦ ، رقم ١١٠٣٠) قال : حدثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبى موسى به .

قلت : فى هذا عجائب ، الأولى : أن هذا الحديث لم يذكره ابن الجوزى فى الموضوعات أصلاً .

الثانية : أنه ذكر حديثاً بمعنى آخر فيه كلمة : « من بلغه عن الله شيء » ، ولكنه مشرق وحديث الباب مغرب ، شتان بين مشرق ومغرب ، فأسند ابن الجوزى [١/٢٥٨] من طريق الحسن بن عرفة فى جزئه :

ثنا خالد بن حيان الرقى أبو زيد عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما عن أبى رجاء عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله مرفوعاً : « من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً رجاء ثوابه أعطاه الله ذلك ولم يكن كذلك » ، ثم قال : لا يصح أبو رجاء كذاب .

ومن طريق الدارقطنى [٣/ ١٥٢ ، ١٥٣] :

حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا على بن الحسن المكتب ثنا إسماعيل ابن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر مرفوعاً : « من بلغه عن الله فضل شيء من الأعمال يعطيه عليه ثواباً فعمل ذلك العمل رجاء ذلك الثواب أعطاه الله ذلك الثواب وإن لم يكن ما بلغه حقاً » ، ثم قال : إسماعيل كذب .

ومن طريق ابن حبان فى الضعفاء [٣/ ١٥٣] :

١٨٣ / ٦

ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا أحمد / بن يحيى الأزدى ثنا الهيثم بن خارجة ثنا بزيع أبو الخليل عن محمد بن واسع وثابت عن أبان عن أنس مرفوعاً : « من بلغه عن الله أو عن النبى فضيلة كان منى أو لم يكن فعمل بها رجاء ثوابها أعطاه الله ثوابها » ، ثم قال : بزيع متروك .

فهذا ما أورده ابن الجوزى ، وهو كما ترى بعيد عن حديث الباب لا ارتباط له به إلا فى بعض الألفاظ .

الثالثة : أن المصنف لم يقره كما قال الشارح، بل تعقبه بأن لحديث أنس طرقاً أخرى ، ثم أتى بها من عند أبى القاسم البغوى فى معجمه ومن عند ابن

عبدالبر فى العلم ، وأورد لحديث ابن عمر طريقاً آخر من عند الموهبى فى فضل العلم ، ثم عزا للخلعى فى فوائده بإسناده إلى حمزة بن عبد المجيد قال : «رأيت رسول الله ﷺ فى النوم فى الحجر ، فقلت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله إنه قد بلغنا عنك أنك قلت : من سمع حديثاً فيه ثواب فعمل بذلك الحديث رجاء ذلك الثواب أعطاه الله ذلك الثواب وإن كان الحديث باطلاً ، فقال : إى ورب هذه البنية إنه عنى وأنا قلته » اهـ .

ومع كل هذا يدعى الشارح أن المصنف أقر ابن الجوزى .

الرابعة : وهى من الدلائل على سوء نيته أنه دائم النقل من اللآلئ المصنوعة ، والمصنف قد تعقب ابن الجوزى فى اللآلئ [١/ ٢١٤، ٢١٥] ، ولكنه فى اختصارها كأنه بيض لـلتعقب ونسيه فلم يذكر شيئاً ، فانتقل الشارح من العزو إلى اللآلئ الذى فيه التعقب إلى التعقبات ولم يشر إلى اللآلئ أصلاً .

الخامسة : ما نقله من المقاصد عن الحافظ لا وجود له فى المقاصد أصلاً .

٣٣٥٣/٨٥٦٣ - « مَنْ بنى لله مَسجِداً بَنى الله لَهُ بيتاً فِى الجنة » .

(ه) عن على

١٨٤ / ٦

قال الشارح : خرجه الشيخان فذهل / المؤلف .

وقال فى الكبير : ظاهره أن هذا مما لم يتعرض أحد الشيخين لتخريجه وهو ذهول ، فقد خرجاه معاً عن عثمان فى الصلاة ، كما عزاه لهما الصدر المناوى وغيره ، والعجب أن المصنف نفسه عزاه لهما معاً فى الأحاديث المتواترة وعد هذا منها .

قلت : لا يخلو أن يكون الشارح أبلد خلق الله وأشدهم ذهولا وغفلة ، فالمصنف ذكر حديث عثمان بعد هذا مباشرة بدون أى فاصل بلفظ : « من بنى مسجداً يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة » ، وعزاه لأحمد [١/ ٦١، ٧٠] والبخارى [١/ ١٢٢ ، رقم٤٥٠] ومسلم [١/ ٣٧٨، رقم٥٣٣/

٢٤، ٢٥] والترمذى [٢/ ١٣٤، رقم ٣١٩] وابن ماجه [١/ ٢٤٣، رقم٧٣٦]، وبلا شك أن الشارح كتبهما فى مجلس واحد بل فى ساعة، فكيف جاز له أن يسطر بيده هذا الباطل فى الوقت الذى يسطر بيده عزو المصنف الحديث إلى الشيخين والحديثان متلاصقان ، لذلك كان الواقع ما ذكرت ولا زائد غيره .

٨٥٦٨/٣٣٥٤ - « مَنْ بَنَى بِنَاء فَوق مَا يكفِيهِ كُلِفَ يَومَ القِيامةِ أَن يَحمِلَهُ عَلَى عُنقِه » .

(طب . حل) عن ابن مسعود

قال الشارح : قال الذهبى : حديث منكر .

قلت : ذكر ابن أبى حاتم فى العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال : هو حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد راجعه (ص ١١٩ من الجزء الثانى)[١] .

٨٥٦٩/٣٣٥٥ - « مَنْ بَنَى فَوق عَشَرَةِ أَذْرِعٍ نَادَاه مُنَادٍ مِنَ السَماءِ ياعدو الله إلى أين تريد ؟ » .

(طب) عن أنس

قال فى الكبير : فيه الربيع بن سليمان الجيزى ، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال : كان فقيها دينا لم يتقن السماع من ابن وهب .

قلت : / الربيع ثقة أجل من أن يعلل به الحديث لاسيما مثل هذا الباطل الموضوع ، وإنما علته الوليد بن موسى القرشى شيخ الربيع فيه ، فإنه متهم بالوضع ، ولما رواه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٧٥] عن الطبرانى عن على بن سعيد الرازى عن الربيع عن هذا[٢] عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن

١٨٥ / ٦

---

(١) انظر علل الحديث (٢/ ١١٥)ط دار السلام بحلب .

(٢) وقع فى الأصل المطبوع للحلية: "عن الربيع بن سليمان الجيزى قال: ثنا الوليد=

الحسن عن أنس بلفظ : « إذا بنى الرجل المسلم سبعة أو تسعة أذرع ناداه مناد من السماء أين تذهب يا أفسق الفاسقين » ، قال : غريب من حديث الحسن ويحيى والأوزاعى ، تفرد به الوليد بن موسى القرشى وهو ضعيف لين [1] كالوليد بن مسلم الدمشقى .

٨٥٧٧/٣٣٥٦ - « مَنْ تَحلم كَاذِبا كُلف يَوم القيامَةِ أَنْ يَعقِد بَينَ شَعِيرَتِين ولَن يَعقِد بَينَهُمَا » .

(ت . ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج فى الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول ، بل هو فى البخارى فى التعبير ولفظه : « من تحلم بحلم لم يره كلف أنْ يعقد بين شعيرتين ولن يفعل » ا هـ .

قلت : كذا قال: انتهى- يعنى لفظ الحديث- وليس كذلك قال البخارى [٩/ ٥٤، رقم ٧٠٤٢] :

حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : « من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب فى أذنه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ » .

فانظر إلى قوله عقب القطعة الأولى: اهـ وتعجب من تدليسه وتلبيسه سامحنا الله وإياه ، وطول الحديث هو الذى حمل المؤلف على عدم عزوه إليه، وقد ذكره على انفراده فى الكبير .

=ابن مسلم الدمشقى " وليس الوليد بن موسى ، وإنما ذكر أبو نعيم الوليد بن موسى عند قوله الآتى : تفرد به الوليد بن موسى .

(١) كذا فى الأصل وفى الحلية " ليس كالوليد بن مسلم "بدل" لين كالوليد بن مسلم.

١٨٦/٦

٨٥٩١/٣٣٥٧ - « مَنْ تَزوجَ فَقدِ استكمَلَ نِصفَ الإيمانِ ، فَليتَّقِ اللهَ فِي النصفِ الباقِي » .

(طس) عن أنس

هكذا رمز المصنف للطبراني في الأوسط .

أما الشارح فحرفه إلى رمز الطبراني في الكبير في كلا الشرحين ، ثم زاد أن الطبراني رواه في المعاجم الثلاثة ثم قال : قال الهيثمي : رواه الطبراني بإسنادين وفيهما يزيد الرقاشي وجابر الجعفي وكلاهما ضعيف وقد وثقا ، وقال الحافظ العراقي : سنده ضعيف اهـ .وذلك لأن فيه عمرو بن أبي سلمة، أورده الذهبي في الضعفاء وقال : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به اهـ . وقال ابن الجوزي : حديث لا يصح وفيه آفات .

قلت : وفيه أمور ، الأول : كما قدمناه أن المصنف عزاه للأوسط وهو عزاه للكبير .

الثاني : أنه زاد العزو إلى الثلاثة وذلك باطل ما خرجه الطبراني إلا في الأوسط ، فقد قرأت الصغير بتمامه فلم أجده فيه ، وقد اقتصر على عزوه إلى الأوسط الحافظان الهيثمي في الزوائد والزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف .

الثالث : قوله : لأن فيه عمرو بن أبي سلمة . . .إلخ هو فضول من جهة وتعرض لما لا أصل له من [جهة] أخرى، لاسيما بعد أن نقل عن الحافظ الهيثمي بيان علته وهو جابر الجعفي ويزيد الرقاشي ، فلو كان عمرو بن أبي سلمة علة له لذكره الحافظ المذكور .

الرابع : قال الطبراني في الأوسط [٧٦٤٧] :

ثنا محمد بن موسى الإصطخري ثنا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري ثنا عصمة بن المتوكل ثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن جابر الجعفي

عن يزيد الرقاشي عن أنس به .

فليس فيه عمرو بن أبي سلمة كما زعم ، وإنما فيه ما قال الحافظ الهيثمي .

الخامس : كلام ابن الجوزي في العلل في سند آخر لهذا الحديث فإنه أسنده من طريق أبي الفتح الأزدي عن مالك بن سليمان [٢/ ١٢٢]: ثنا هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد الرقاشي به .

ثم قال : هذا لا يصح وفيه آفات ،يزيد الرقاشي قال أحمد : / منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك ، وهياج قال أحمد والنسائي : متروك الحديث ، ومالك بن سليمان قدحوا فيه اهـ .

١٨٧/٦

٨٦٠٢/٣٣٥٨ - « مَنْ تَقحَم فِي الدُّنيا فَهُوَ يَتقَحمُ فِي النَّارِ » .

(هب) عن أبي هريرة

قال في الكبير : قضية كلام المصنف أن مخرجه البيهقي خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، فإنه تعقبه بما نصه : قال أبو حاتم : تفرد به حفص بن عمر المهرقاني عن يحيى بن سعيد .

قلت : مسكين الشارح لبعده عن معرفة هذا العلم ظن أن هذا من البيهقي تعقب وتضعيف والانفراد لا يدل على ضعف الحديث إلا إذا كان الراوي المنفرد ضعيفا ، وحفص بن عمر المذكور ثقة ، فسواء تفرد أو توبع فلا ضير منه في الحديث ، وكم حديث تفرد به كبار الثقات كمالك وشعبة وسفيان وأضرابهم حتى ألف الدارقطني كتاب الأفراد في مجلدين ضخمين ، والمعجم الأوسط هو من هذا القبيل ، وكم ينص في الصغير أيضا على ذلك ، وكذلك يفعل أبو نعيم في الحلية بل وجل الحفاظ .

والحديث أخرجه أيضا أبو يعلى الخليلي في الإرشاد قال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العماري بالري ثنا إسماعيل ابن نجيد السلمي ثنا محمد بن عمار بن عطية الرازي ثنا حفص بن عمر ثنا

يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به .

ومن طريق أبى يعلى أخرجه المسعودى والبندهى فى شرح المقامات .

٣٣٥٩/ ٨٦٠٥ - « مَنْ تَواضَعَ لله رفَعَهُ الله » .

(حل) عن أبى هريرة

زاد الشارح فى الكبير : وكذا القضاعى عن أبى هريرة .

١٨٨
―――
٦

قال فى الكبير : قال الحافظ / العراقى : رواه ابن ماجه بلفظ : « من تواضع لله رفعه الله ، ومن تكبر وضعه الله » قال العراقى : وإسناده حسن ، ورواه أحمد والبزار عن عمر بلفظ : « من تواضع لله رفعه الله وقال : انتعش نعشك الله، فهو فى أعين الناس عظيم وفى نفسه كبير » قال الهيثمى : رجالهما رجال الصحيح ، وقال ابن حجر فى الفتح : خرجه ابن ماجه من حديث أبى سعيد رفعه بلفظ : « من تواضع لله رفعه الله حتى يجعله فى أعلى عليين »، قال : وصححه ابن حبان بل خرجه مسلم فى الصحيح والترمذى فى الجامع بلفظ : « ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله » هكذا خرجاه معا عن أبى هريرة رفعه ، فالضرب عن ذلك كله صفحا وعزوه إلى أبى نعيم وحده مع لين سنده من العجب العجاب .

قلت : بل البلادة والتغافل قصد إذائة الأكابر وتنقيصهم بالباطل هو العجب العجاب حقا لا سيما ممن ينتسب إلى العلم، فهذا الكلام كله من قبيل الهراء وإدخال موضوع فى موضوع وحديث فى حديث مع التكرار السخيف الممل، وإظهار الكبرياء حتى على من هو أكبر من المصنف وأجل وهو الحافظ [ابن حجر] ، فإن هذا الشارح لا يصفه بالحافظ أصلا ولا يذكره إلا بابن حجر، مع أنه لا يذكر جده لأمه العراقى إلا بالحافظ ، فكأن المستحق لذلك هو جده لأمه الحافظ العراقى وجده الصدر المناوى .

وإليك ما فى كلامه من التخليط وذلك من وجوه ، الأول : قوله : وكذا

القضاعى عن أبى هريرة ، كذب فإن القضاعى ما خرج الحديث عن أبى هريرة ولا بهذا اللفظ ، بل رواه من حديث عمر بن الخطاب مطولا ، قال القضاعى [١/ ٢١٩ ، رقم ٣٣٥] :

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ثنا محمد ابن يونس بن موسى ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن / إبراهيم عن عابس بن ربيعة قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو على المنبر : يا أيها الناس تواضعوا فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من تواضع لله رفعه الله ، فهو فى نفسه صغير وفى أعين الناس عظيم ، ومن تكبر وضعه الله فهو فى نفسه كبير وفى أعين الناس صغير ، حتى لهو أهون عليهم من كلب أو خنزير » .

١٨٩
———
٦

الثانى : قوله : قال الحافظ العراقى : رواه ابن ماجه ، خطأ على العراقى وعلى الفن والكتاب ، فالعراقى يتكلم على الحديث الذى يذكره الغزالى بدون صحابيه فيعزو متن الحديث ، والمصنف ذكر حديث أبى هريرة بخصوصه فقال الشارح : رواه ابن ماجه ، مع أن ابن ماجه لم يرو حديث أبى هريرة قط ، وإنما رواه من حديث أبى سعيد الخدرى قال ابن ماجه [٢/ ١٣٩٨، رقم ٤١٧٦] :

حدثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله ﷺ قال : « من تواضع لله سبحانه درجة يرفعه الله به درجة ، ومن يتكبر على الله درجة يضعه الله به درجة حتى يجعله فى أسفل سافلين » .

الثالث : قوله : قال الحافظ العراقى : رواه ابن ماجه بلفظ : « من تواضع لله رفعه الله » إلخ . خطأ أيضا ، فأنت رأيت لفظ ابن ماجه ، والحافظ العراقى يقصد أصل الحديث ولا يدقق فى لفظه عند العزو ، فإذا ذكر الغزالى حديثا

بلفظ ، عزاه العراقى إلى من روى أصـل ذلك الحديث ولو كان فيه خلاف فى اللفظ ، فحمل الشارح لفظ ابن ماجه على لفظ الغزالى والواقع خلافه .

الرابع : قوله : قال ابن حجر فى الفتـح : خرجه ابن ماجه ، تكرار لا معنى له ولا فائدة فيه فهو عين ما سبق عن العراقى .

الخامس: قوله : بل خرجه مسلم فى الصحيح والترمذى فى الجامع بلفظ: «ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله » هكذا خرجـاه معا . . .إلخ هرائه كذب صراح، بل لفظهم : « مـا نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبـدا / بعفو إلا عزا ، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله »[1] ، فهذا كما ترى قطـعة من آخر الحديث لا الحديث كله .

١٩٠
٦

السـادس : وهب أنه كذلـك خرجه المـذكورون ، فأيـن ترتيب الـكتاب عـلى الحروف ، فهذا مـوضع حرف " من " مع " التاء " ، والشـارح ذكر الحديث بلفظ " ما " ، فأين هذا من ذاك ؟

السابـع : أن الحديث سبق للـمصنف فى حـرف "ما " مع " النون " بالـلفظ الذى ذكرته وعزاه لأحمـد ومسلم والترمذى فبان من هذا أن الـعجب العجاب إنما هو من الشارح .

٨٦٠٦/٣٣٦٠ - « مَنْ تَوَضأَ كَما أُمِرَ وَصَلى كَمَا أُمِرَ غُفِرَ لَهُ مَا قَدمَ مِنْ عَمَلٍ » .

(حم . ن . ه . حب) عن أبى أيوب ، وعقبة بن عامر

زاد الشارح فى الشرحـين بعد قوله عن أبى أيوب: وعن عـقبة بن عامر، أى: زاد كلمة عن .

ثم قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله موثقون .

(١) مسـلم (٢٠٠١/٤ ، رقـم ٦٩/٢٥٨٨) ، والـترمـذى (٣٧٦/٤ ، رقم ٢٠٢٩) كلاهـما عـن أبى هـريرة .

قلت : زيادته لكلمة "عن" تنبيء عن عدم معرفته بفن الحديث ، وتوقع العارف به في خطأ ، وذلك أن القاعدة إذا كان الحديث مرويا عن صحابيين فأكثر بسند واحد كأن يقول التابعي : حدثني أبو هريرة وأبو سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال كذا ، أو قال التابعي : حدثني أبو سعيد وأبو هريرة : « ماضر بصدقه » ونحو ذلك ، قال المحدثون : رواه فلان عن فلان وفلان بواو الجمع كما فعل المصنف هنا ، وإن رواه عن صحابيين بإسنادين مستقلين قالوا : رواه فلان عن فلان وعن فلان بزيادة عن حتى تعرف أن كل واحد مروى عنه الحديث بإسناد مستقل .

وحديث الباب إنما هو بسند واحد عن أبي أيوب الأنصارى رضى الله عنه حدث به وكان في المجلس عقبة بن عامر فقال له أبو أيوب : أليس كذلك ؟ قال : نعم فأصبح الحديث حديثهما معا ، والشارح زاد كلمة " عن " بدون تحقيق ولا معرفة فأتى بخطأ موقع في خطأ.

والحديث خرجه أيضا البخارى في التاريخ الكبير [٧/ ٤٢] مختصرا في ترجمة علقمة بن سفيان بن عبد الله الثقفي وذلك من روايته عن أبي ثابت :

ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن إبراهيم بن إسماعيل [عن أبي الزبير] عن ابن / سفيان بن عبد الله قال : لقيني أبو أيوب فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من توضأ كما أمر ثم صلى كما أمر غفر له ما تقدم من ذنوبه » ثم قال : كذلك يا عقبة ؟ قال : نعم .

١٩١
———
٦

هكذا رواه البخارى مختصرا وفي إسناده اختلاف .

قال النسائي [١/ ٩٠، ٩١] :

أخبرنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن أبي الزبير عن سفيان بن عبد الرحمن عن عاصم بن سفيان الثقفي أنهم غزوا غزوة السلاسل ففاتهم الغزو فرابطوا ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر ، فقال عاصم : يا أبا أيوب

فاتنا الغزو العام ، وقد أخبرنا أنه من صلى فى المساجد الأربعة غفر له ذنبه فقال : يا ابن أخى أدلك على أيسر من ذلك ؟ إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما قدم من عمل » ، أكذاك يا عقبة ؟ قال : نعم .

ثم إن قوله : قال الهيثمى : رجاله موثقون ينبغى مراجعته فإن الحديث ليس من الزوائد حتى يذكره الحافظ الهيثمى .

٨٦٠٧/٣٣٦١ - « مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهْرٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ »

(د . ت . ه) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : فائدة ، سئل المؤلف عن حديث « الوضوء على الوضوء نور على نور »، فنقل عن المنذرى والعراقى أنهما لم يريا من خرجه، وأن ابن حجر ذكر أن رزينا أورده فى كتابه ا هـ .

وقال فى الصغير : تنبيه ، حديث « الوضوء على الوضوء نور على نور » أخرجه رزين ، ولم يطلع عليه العراقى - كالمنذرى - فقال : لم نقف عليه .

قلت : بين كلامه الأول والثانى تناقض والثانى كله غلط بخلاف الأول ففيه حق وباطل ، فإنه أراد أن يتصرف فلم يعرف لأن الحافظ قال : أورده رزين ، والشارح قال فى الصغير : أخرجه رزين ، وبون كبير بين أخرجه وأورده ، فالأولى تفيد أنه رواه بإسناده ، / والثانية معناها أنه ذكره بدون إسناد وهو الواقع ، وذكر الحديث معلقا بدون إسناد كالعدم .

١٩٢
٦

٨٦٠٨/٣٣٦٢ - « مَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ الغُسْلِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال فى الميزان غريب جدا ، وفيه أبان بن عياش واه ،

ويوسف بن خالد السمتى قال يحيى : كذاب .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن هذا باطل لم يقله الذهبى فى الميزان ، وذلك أنه ذكره [١/ ١٩٤، ١٩٥] فى ترجمة سليمان بن أحمد الواسطى الجرشى - صاحب الوليد بن مسلم - ونقل تكذيبه عن يحيى وتضعيفه عن النسائى وتوثيقه عن عبدان ثم ذكر أن ابن عدى أو غيره روى من طريقه :

ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : « من توضأ بعد الغسل فليس منا » ، ثم قال : غريب جدا، وقد رواه عن الوليد غير سليمان ا هـ .

فلم يقل : وفيه أبان بن أبى عياش ، ويوسف بن خالد كما ترى .

الثانى : وإن كان ذلك من عند المناوى نفسه ، فهو باطل إذ لا وجود فيه ليوسف بن خالد السمتى ولا لأبان بن أبى عياش وإن كان هذا قد ذكره بعضهم فهو في إسناد آخر / كما سأذكره ، والشارح كثير النقل عن الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد ، و الحافظ المذكور قال عن هذا الحديث : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والصغير ، وفى إسناد الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضعفه غيره ووثقه عبدان اهـ .

١٩٣
―――
٦

قلت : بل سليمان المذكور موجود فى سند الصغير أيضا ، فإن الطبرانى قال فيه [١/ ١٨٦، رقم ٢٩٤] :

حدثنا أسلم بن سهل الواسطى ثنا سليمان بن أحمد الواسطى بسنده السابق ، ثم قال : لم يروه عن أبان بن تغلب إلا سعيد بن بشير ولا عن سعيد إلا الوليد، تفرد به سليمان بن أحمد الجرشى الشامى سكن واسط .

قلت : ودعوى تفرد الواسطى عن الوليد مردودة بأنه توبع كما سبق عن الذهبى ، والحديث عند أسلم بن سهل الواسطى فى تاريخ واسط

[ص ٢٤٣] بهذا الإسناد ، إلا أنه قال فى المتن : « ليس منا من توضأ بعد الغسل » .

الثالث : قد روى هذا الحديث خالد بن يوسف السمتى عن أبان بن أبى عياش عن عكرمة عن ابن عباس به ، أورده الذهبى فى ترجمة يوسف بن خالد السمتى وقال [٤/ ٤٦٣] : أبان واه ، فجمع الشارح بين كلاميه فى ترجمة سليمان بن أحمد وفى ترجمة يوسف بن خالد ، ثم إن الحديث لأبان بن تغلب فيما يظهر ، إلا أن الرواة اختلفوا فيه فى تسمية أبيه وفى سنده .

فرواه أبو نعيم فى الحلية من طريق كثير بن عبيد [٨/ ٥١، ٥٢]:

ثنا بقية عن إبراهيم بن أدهم حدثنى أبان عن يزيد الضبى قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ بعد الغسل فليس منا »، قال أبو نعيم : أبان هذا هو ابن أبى عياش ، ويزيد الضبى ليس بصحابى ، والحديث فيه إرسال وأبان هو متروك الحديث .

وهكذا رواه أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده فى مسند إبراهيم بن أدهم ، وترجم عليه إبراهيم بن أدهم عن أبان بن أبى عياش / ثم قال :

١٩٤

٦

أخبرنا إبراهيم بن محمد ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم عن أبان عن يزيد بن الضبى به ، فأبان لم يقع مسمى إلا فى الإسناد وإنما عينه ابن منده وأبو نعيم ، فإن كان هو ابن أبى عياش فلم يقع فى حديث ابن عباس إلا أبان بن تغلب وهو ثقة لا أبان بن عياش إلا فى رواية يوسف بن خالد السمتى الكذاب .

٨٦١٣/٣٣٦٣ - « مَنْ جَامَعَ المُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ » .

(د) عن سمرة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه سليمان بن موسى الأموى

الأشدق ، قال فى الكاشف : قال النسائى : ليس بالقوى ، وقال البخارى : منكر الحديث .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن هذا الرجل وهو موسى بن سليمان الأشدق غير موجود فى سند الحديث ، قال أبو داود [٣/ ٩٣، رقم ٢٧٨٧] :

حدثنا محمد بن داود بن سفيان حدثنى يحيى بن حسان أنا سليمان بن موسى أبو داود قال : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب حدثنى خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب به .

فموسى بن سليمان هذا كنيته أبو داود ، والأشدق الذى ذكره الشارح كنيته أبو أيوب ويقال : أبو الربيع ويقال : أبو هشام وهو شامى دمشقى ، وهذا المذكور فى السند كوفى أصله خراسانى ، والأشدق متقدم تابعى يروى عن الصحابة ، وهذا أحضر منه يروى عن الزهرى .

ثانيهما : أن الأشدق ثقة إمام الشام فى عصره ولا يضره مثل ما نقله الشارح عن النسائى والبخارى، وكأن الشارح لبعده عن الفن ظن أنه لا يصح الحديث أو يحسن حتى يكون راويه مبرأ لم يقل فيه شيء ولو كان الأمر هكذا لما صح فى الدنيا حديث أصلا ، فلو اقتصر الشارح فى شرحه هذا على نقل كلام الناس دون الانفراد لكان أستر لمنصبه وأبعد عن / فضيحته ، إذ لو سلم للحافظ المصنف العارف بالفن حكمه بالحسن لكان بعيدا عن الوقوع فى مثل هذه المهاوى .

١٩٥ / ٦

٣٣٦٤/ ٨٦١٧ - « مَنْ جَلَبَ عَلَى الخَيْلِ يَوْمَ الرهَانِ فَلَيْسَ مِنَّا » .

(طب) عن ابن عباس

قال الشارح : وإسناده لا بأس به .

وقال فى الكبير : ورواه عنه ابن أبى عاصم أيضا ، وقال ابن حجر بعد إيراده

عنه وعن الطبـراني : إسناد ابن أبى عاصم لا بأس به ، أى وطـريق الطبراني مضـعف ، وذلك لأن فيـه عنده ضرار بـن صرد ، قال النـسائى: متـروك وبه يعـرف أن المصنـف لم يصـب فـى عدوله عن ابن أبى عاصـم واقتصاره على الطبراني .

قلت : ليس المصنف علمه محيطا بكل شىء ، ولا يلزمه ما تلزمه ، ولا ذلك بلازم لأحد من الحفاظ حتى من هو أكبـر من المصنف وأحفظ ، وكتـاب ابن أبـى عاصـم نادر ، قــد لا يقف عليه [1] إلا أفراد ممــن يسر له ، وكـم جزء غريب وقفنا عليـه لم يقف عليه كبار الحفاظ كالعـراقى وابن حجر والسخاوى والمصنف ، وعزونا إليه الأحاديث التى عزوها لغيره ، فلم يخطر بالبال لومهم ولا ذلك مما يخطر بـبال عاقل سلمنا ، فقد اعترف الشارح فـى كبيره بأن سند الطبرانى ضعيف ، وفيه متروك فلما كـتب عليه بعد ذلك فى الشرح الصغير " إسناده لا بـأس به " ، ونقل وصف سـند ابن أبى عاصـم إلى سند الطـبرانى [١١/ ٢٢٢، رقم ١١٥٥٨] فوهم الوهــم الفاحش ، وعرض غيره ممــن يغتر به فى الوقوع فى ذلك الوهم الفاحش .

٨٦١٨/٣٣٦٥ - « مَنْ جَمَـعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْــنِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَـقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الكَبَائِرِ » .

(ت . ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحاكم : خنش- يـعنى راويه عن عكرمة عن ابن عباس- ثقة ، ورده الذهبى فى تلـخيصه بأنهم ضعفوه ، قال فى تنقـيح التحقيق : لم يتابع الحـاكم / على توثيقه ، فقـد كذبه أحمد والنسائى والـدارقطنى ، وقال البيهقى : تفرد به خـنش أبو على الرحبى [2] متروك ، وقال ابن حـجر - يعنى

١٩٦
―――
٦

---

(١) فى الأصل " على " والصواب ما أثبتناه .

(٢) فى المطبوع من فيض القدير الرجبى انظر (٦/ ١١٣) .

الحافظ : خرجه الترمذى وفيه خنش أبو قيس وهو واه جدا ، وحكم ابن الجوزى بوضعه ، ونوزع بما هو تعسف للمصنف ، فإن سلم عدم وضعه فهو واه جدا .

قلت : خنش قد وثقه غير الحاكم ، فقال أبو محصن حصين بن نمير : حدثنا حسين بن قيس أبو على الرحبى، وهو شيخ صدوق، فوصفه بالصدق، وهو قد عاشره ، وروى عنه ، فقوله : مقدم على من ضعفوه لمجرد خلافه فى الأحاديث ، فإنهم يفعلون ذلك بناء على أن حديثه منكر لكونهم لم يعرفوا معناه ولا الجمع بينه وبين الأحاديث الصحيحة كهذا الحديث ، فإن أول من صرح بأنه لا أصل له ذاك العقيلى ، الذى لا يعرف إلا الحديث والرجال ، ولا قدم له فى العلم ، فإنه استدل على كونه لا أصل له بقوله : وقد صح عن ابن عباس أنه ﷺ جمع بين الصلاتين ، فبهذا استدل على بطلانه ، ولم يتابعه على ذلك إلا ابن الجوزى ، الذى هو مثله بعيد عن النظر والفهم فى الجمع بين الأحاديث المتعارضة ظاهرا ، ولا تعارض لحمل هذا على جمع الصلاتين التى لم يأت الشرع بجواز الجمع بينها ، كالصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ،وحديث ابن عباس فى الجمع على العذر ، ولو كان ضعيفا كما فصلنا فى " إزالة الخطر فى الجمع بين الصلاتين فى الحضر " ، وبذلك يندفع التعارض والمصنف لم يتعسف ولا صرح بصحته أو حسنه ، بل ذكر فى تعقبه على ابن الجوزى -الذى أتى به من عند ابن شاهين - أن الحديث خرجه الترمذى وضعفه ، ثم قال : والعمل على هذا عند أهل العلم وأخرجه وقال : حسين أبو على الرحبى من أهل اليمن سكن / الكوفة ثقة ، وإن الدارقطنى [١/ ٣٩٥] والبيهقى[٣/ ١٦٩] خرجاه أيضا فى سننيهما وضعفاه ، فهو حكم من كبار الحفاظ إما بصحته أو بضعفه لا بوضعه الذى انفرد به العقيلى وتبعه ابن الجوزى ، ثم أورد له شاهدا من كلام عمر بن

١٩٧
―――
٦

الخطاب - رضى الله عنه - أنه قال : « الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر » رواه عبد الرزاق [٢/ ٥٥٢ ، رقم ٤٤٢٢] والبيهقى [٣/ ١٦٩]، فأى تعسف فى هذا لولا جور الشارح وبعده عن الإنصاف نسأل الله العافيه .

٨٦١٩/٣٣٦٦ - « مَنْ جَمَعَ المَالَ مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ سَلَّطَهُ الله عَلَى المَاءِ وَالطِّينِ » .

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه وأقره والأمر بخلافه . . .إلخ هرائه .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف من وجهين ، أحدهما : أنه رمز له بعلامة الضعيف .

ثانيهما: أن صنيع المصنف من أول الكتاب إلى آخره عدم نقل كلام المخرجين، ولكن ظاهر حال الشارح أنه فاضل والأمر بخلافه .

٨٦٢١/٣٣٦٧ - « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَرْجِعَ » .

(ه) عن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبزار ، قال الهيثمى بعدما عزاه لهما : وفيه صالح بن معاذ شيخ البزار ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : فيه أمور ، أولها : أن الحافظ الهيثمى لا يذكر إلا الزوائد على الكتب الستة ، ولا يذكر حديثا فيها إلا إذا كان مشتملا على زيادة ، والشارح أتى بما يوهم خلاف هذا ويوقع غيره فى الوهم.

ثانيهما : أن الهيثمى عزاه لأحمد أيضا ، فلا أدرى لم ترك ذكر أحمد ؟ .

ثالثهما : أن ما ذكره فى صالح بن معاذ كلام غير معقول ولا مفهوم ، وهو محرف عن كلام / الحافظ الهيثمى ، ونصه المبين لهذه الأوهام قوله : وعن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ: «من أظل رأس غاز أظله الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله، ومن جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره».

198
―――
6

روى ابن ماجه طرفا من آخره ، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وصالح بن معاذ شيخ البزار لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، وإسناد أحمد منقطع ، وفيه ابن لهيعة اهـ .

رابعها : أن ابن ماجه - الذى اقتصر المصنف على العزو إليه - ليس عنده هذا الرجل ، فأى وجه لذكره ؟ .

قال ابن ماجه [٢/ ٩٢١ ، ٩٢٢، رقم ٢٧٥٨] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن الوليد بن أبى الوليد عن عثمان بن عبد الله بن سراقة عن عمر بن الخطاب به .

قال البوصيرى فى الزوائد : إسناده صحيح إن كان عثمان بن عبد الله سمع من عمر بن الخطاب ، فقد قال فى التهذيب : إن روايته عنه مرسلة اهـ .

قلت : هو ابن بنت عمر - رضى الله عنه - ، وهو لم يدركه ، فيحمل على أنه سمعه من أمه وأهل بيته .

٣٣٦٨/ ٨٦٢٤ - « مَنْ حَافَظَ عَلَى الآذَانِ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

(هب) عن ثوبان

قال فى الكبير : وفيه أبو قيس الدمشقى عن عبادة بن نسى ، أورده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين ، وقال : كأنه المصلوب متهم .

قلت : الحديث خرجه البخارى فى الكنى [٨/ ٦٨] فى ترجمة أبى مريم عن

ثوبان ، فقال : قاله محمد بن سعيد عن أبى معاوية عن أبى قيس الدمشقى عن عبادة بن نسى عن أبى مريم ، وذكر قبل ذلك [٨/ ٦٤] أبا قيس الدمشقى ، فقال : يروى عن عبادة بن نسى وعنه أبو معاوية ولم يزد على هذا، المصلوب اسمه محمد بن سعيد ، فالله أعلم .

٣٣٦٩/ ٨٦٢٥ - « مَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِمَعْصِيَةِ الله كَانَ أَبْعَدَ لِمَا رَجَا، / وَأَقْرَبَ لِمَجِيءِ مَا اتَّقَى » .

١٩٩ / ٦

(حل) عن أنس

قال الشارح : بإسناده واه ، ونقل فى الكبير كلام أبى نعيم بعد تخريجه .

قلت : ظاهر صنيع المصنف فى عدم استدراك مخرج آخر غير أبى نعيم أنه لم يره لغيره ، وهو عجيب ، فقد خرجه أيضا على بن معبد فى كتاب الطاعة والمعصية ، والعسكرى فى الأمثال ، والدارقطنى فى غرائب مالك، والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٣٠٦، رقم ٥١٣] مع أن الشارح قد رتبه على حروف المعجم .

٣٣٧٠/ ٨٦٢٦ - « مَنْ حَجَّ لله فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

(حم . خ . ن . ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه من تفردات البخارى عن صاحبه والأمر بخلافه ، فقد عزاه لهما جمع منهم الصدر المناوى .

قلت : للمصنف اصطلاح خاص فى مراعاة ألفاظ المخرجين ، ومسلم رواه بلفظ [٢/ ٩٨٣، رقم ١٣٥٠/ ٤٣٨] : « من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه » ، وقد ذكره فى الكبير وفى الذيل على الصغير فى

حرف " من " مع "الألف" بعده " التاء " ، وعزاه لمسلم وحده أيضا .

٣٣٧١/ ٨٦٣٠ - « مَنْ حَجَّ عَنْ والدَيه أو قَضَى عَنهُما مَغْرَمًا بَعثَهُ الله يَومَ القيامةِ مَعَ الأبرَارِ » .

(طس . قط) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه صلة بن سليمان العطار متروك ، وفي الميزان قال النسائي: متروك ، والدارقطني: يترك حديثه، قال : ومن مناكيره هذا الخبر ا هـ ، وقال الغرياني في اختصار الدارقطني : فيه صلة بن سليمان عن ابن جريج تركوه ، قال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال ابن معين : ليس بثقة وقال مرة : كذابا ترك الناس حديثه ا هـ . فما أوهمه صنيع المصنف أن مخرجه الدارقطني خرجه وسلمه غير جيد .

٢٠٠ / ٦

قلت : فيه من البلايا / أمور ، الأول : التكرار السخيف الممل الذي لا فائدة فيه أصلا .

الثاني : أنه لم ينقل عن الدارقطني أنه تعقب الحديث [1] وإنما نقل التعقب عن الغرياني في اختصاره ونقل كلام الدارقطني في الرجل الذي نقله الذهبي من الضعفاء للدارقطني لا من السنن .

الثالث : وذلك هو الواقع أيضا ، فإن الدارقطني ما تعقب الحديث بحرف أصلا بل قال [٢/ ٢٦٠] :

حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا محمد بن حرب النسائي ثنا صلة بن سليمان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(١) قال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٢٠ ، رقم ٣٩١٨) : قال الدارقطني : يترك حديثه يعني صلة بن سليمان عن ابن جريج وشعبة ، ويعتبر بحديثه عن أشعث الحمراني ، ومن مناكيره عن ابن جريج وشعبة عن عطاء عن ابن عباس. . وساق الحديث .

«من حج عن أبويه أو قضى عنهما مغرما بعث يوم القيامة مع الأبرار».

الرابع : وهب أن الدارقطنى تعقب الحديث ، فالمصنف من شرطه أن لا ينقل كلام المخرجين وذلك هو حال جل الحفاظ أو كلهم إلا القليل النادر .

الخامس : أن المصنف على فرض أن الدارقطنى تعقب الحديث ، فقد رمز لضعفه الذى يقوم مقام التصريح بالنقل ، فكيف وهو لم يتعقبه أصلا ؟ .

والحديث خرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب [ص ٢٨٤ ، رقم ٣٠٢] عن على بن عبد الله بن مبشر شيخ الدارقطنى به .

وكذلك خرجه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ٣٧٢] .

٣٣٧٢/ ٨٦٣١ - « مَنْ حَدَّث عَنِّي بِحَدِيثٍ يَرَى أَنَّه كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الكاذبين » .

(حم . م . ه) عن سمرة

قال فى الكبير عقب قول الحديث : «من حدث عنى» ، وفى رواية ابن ماجه « من روى عنى حديثا » ، ثم قال : رواه ابن ماجه عن سمرة من طريقين ، وعن على من طريقين ، وعن المغيرة من طريق واحد .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : قوله : وفى رواية ابن ماجه « من روى عنى » يوهم أنه كذلك رواه من حديث سمرة المتكلم عليه فى المتن ، والواقع أن تلك الرواية وقعت عنده من حديث على الذى لم يذكره المصنف .

٢٠١/ ٦ / ثانيهما : قوله : رواه ابن ماجه عن سمرة من طريقين ، وعن على من طريقين باطل لا أصل له ، بل كل من حديث سمرة وحديث [على][1] مروى من طريق واحد ، إما لاختلاف وقع من الراوى ، وإما لكونه سمع الحديث منهما معا ، والسند إنما اختلف فى الأول وذلك لا يعد طريقا آخر.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

قال ابن ماجه [١/١٥، رقم ٣٩] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا وكيع (ح).

وحدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر قالا : حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن سمرة به .

ثم قال [١/١٥، رقم ٤٠] :

حدثنا محمد بن عبد الله أنبأنا الحسن بن موسى الأشيب عن شعبة به ، بالسند السابق .

وقال أيضا [١/١٤ ، رقم ٣٨] :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا على بن هاشم عن ابن أبى ليلى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على عن النبى ﷺ به .

ثم قال [١/١٥، رقم ٤٠] :

حدثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على به .

فالحديثان حديث سمرة وحديث على- كلاهما من رواية الحكم عن ابن أبى ليلى، فأين الطريقان لهما فضلا عن كل واحد منهما ؟! وبهذا تعلم أن الشارح لاحظ له فى معرفة هذا الفن ولا نصيب أصلا ، وإنما جرأته كانت تحمله على الدخول فيما ليس هو من فنه ، والعجب أنه شرح شرح النخبة للحافظ وكتب على كثير من كتب الحديث .

٣٣٧٣/ ٨٦٣٢ - « مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حقٌّ» .

الحكيم عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من الحكيم وهو عجب ، فقد خرجه الطبرانى فى الأوسط ، وأبو يعلى باللفظ المذكور .

قلت : نعم ، وهو عالم بذلك ومنه نقلت أنت ذلك وعرفت أنهما خرجاه كما سأذكره ، ثم ظهر له أنه لا يعزوه فى هذا الكتاب إلا إلى الحكيم إما لغرض وإما اعتباطا ، فكان ماذا ؟ وأى شىء فى ذلك ؟! / وهل عابه أحد من أهل العلم ؟ أوخطر ببال أحد أن يتعقب به إلا لهذا الشارح البعيد عن الفضل القريب من الجهل ؟ ، ثم إنه نقل نقولا فى الحديث ، ثم قال : وبالجملة هو حديث ضعيف لاموضوع كما قال ابن الجوزى ويكفى ، فى رده قول النووى فى " فتاويه " : له أصل أصيل .

٢٠٢
٦

قلت : انظر كيف ضرب عن تعقب المصنف على ابن الجوزى صفحا ، كأنه لا علم له به ، لأن المصنف أطال فى التعقب على ابن الجوزى ، ومنه نقل هذا المخلوق ما عزاه وخرجه به، ولو كان المصنف قصر فى التعقب لقال الشارح: وتعقبه المصنف فلم يات بطائل على عادته ، هكذا يقول بكل جراة ووقاحة ولكنه اليوم فى مثل هذه المواطن يسكت ولا يشير إلى التعقب أصلا ، فاسمع تعقب المصنف حتى تعلم أن كل ما زين هذا الرجل به شرحه هو عند المصنف فى اللآلئ [٢/٢٨٦]، ومع ذلك انتقده مظهرا قصوره وأنه لا علم له بأن الحديث عند الطبرانى وأبى يعلى ، وأنه لم يتعقب ابن الجوزى ، أسند ابن الجوزى من طريق ابن شاهين [٣/٧٧] :

حدثنا البغوى ثنا حاجب بن الوليد بن أحمد الأعور حدثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به ، ثم قال : باطل تفرد به معاوية وليس بشيء ، وتابعه عبد الله بن جعفر المدينى أبو على عن أبى الزناد ، وعبد الله متروك اهـ .

فتعقبه المصنف بقوله [٢/٢٨٦ ، ٢٨٨]: أخرجه الحكيم الترمذى وأبو يعلى والطبرانى فى " الأوسط " من طريق معاوية ، وقال الطبرانى :

حدثنا جعفر ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن مروان بن شجاع الحرانى ثنا

الخضر بن محمد بن شجاع ثنا عفيف بن سالم عن عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أصدق الحديث ما عطس عنده » .

٢٠٣ / ٦

وقال الحكيم الترمذى : حدثنا عمر بن / أبى عمر ثنا عمر بن عمر الربعى عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : العطسة الواحدة شاهد عدل ، والعطستان شاهدان ، وما زاد فبحساب ذلك ، وقال أيضا : حدثنا عمر ثنا عبد الغفار بن داود الحرانى عن ابن لهيعة عن يزيد ابن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى رهم السمعى قال : إن مما يسعد به العطاس عند الدعاء .

وقال أيضا :

ثنا عمر بن أبى عمر عن أبى قتادة الليثى عن يزيد بن زريع عن سهيل عن قتادة قال : قال عمر بن الخطاب : «لعطسة واحدة عند حديث أحب إلى من شاهد عدل » ، وقال أيضا : حدثنا محمد عن بقية عن رجل سماه قال : حدثنى الرويهب السلمى قال : قال رسول الله ﷺ : « الفأل مرسل ، والعطاس شاهد » .

قال الحكيم الترمذى : إن هذه الأشياء مما يرسله الله حتى يستقبلك كالبشير قال : والعطسة تنفس الروح وتحننه إلى الله تعالى لأنها من الملكوت ، فإذا تحرك عاطسا عند حديثه ، فهو شاهد يخبرك عن صدقه ، وقد صح من حديث أبى هريرة مرفوعاً :« إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب» .

وحدثنا الفضل بن محمد ثنا سليمان بن سلمة بن عبد الجبار الحمصى ثنا يعقوب بن الجهم الخراسانى ثنا عمر بن جرير عن عبد العزيز عن أنس بن مالك قال : « عطس عثمان بن عفان عند رسول الله ﷺ : ثلاث عطسات متواليات فقال له رسول الله ﷺ: ياعثمان ألا أبشرك هذا جبريل يخبرنى عن الله تعالى: ما من مؤمن يعطس ثلاث عطسات متواليات إلا كان الإيمان فى قلبه ثابتا » .

قال الحكيم الترمذى : للروح كثيف غطاء عن الملكوت، وذكر ما هنالك ، فإذا

تحــرك ذلك الغطـاء كان ذلك الوقـت وقت تحقق الحديث واسـتجابة الـدعاء. اهـ .

وسئل الشيخ محى الدين النووى عن هذا الذى يقوله الناس عند الحديث : / إذا عطس إنسان إنه تصديق للحديث ، هل له أصل ؟ فأجاب نعم له أصل أصيل ، روى أبو يعلى فى مسنده بإسناد جيد حسن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق »، إسناده كله ثقات متقنون إلا بقية بن الوليد فمختلف فيه وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين، وهو يروى هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامى اهـ [1].

٢٠٤
—
٦

وقال الطبرانى :

حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقى ثنا هشام بن عمار ثنا معاوية ابن يحيى الأطرابلسى عن معاوية بن سعيد عن يزيد بن أبى حبيب حدثنى أبو الخير مرثد ابن عبد الله اليزنى عن أبى رهم السمعى قال : قال رسول الله ﷺ: « إن مما يستجاب به عند الدعاء العاطس » .

وقال أبو الفتح الصابونى فى " الأربعين " :

أنبأنا أبو الحسن على بن المبارك ابن على المعروف بابن الفاعوس أنبأنا أبو منصور عبد الباقى بن محمد بن غالب العطار ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجندى ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد التسرى ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ثنا أصرم بن حوشب ثنا عبد الله بن إبراهيم عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «ما عطس عاطس فى قوم قط إلا نزلت عليهم سكينة ، وكان فيهم رجل مستجاب الدعوة »،أخرجه الديلمى من

---

(١) انظر الفتاوى المنثورة (ص ٣٦، ٣٧) .

طريق ابن الجندى .

قلت : وهذا موضوع ، ثم قال المصنف : وقال أبو نعيم :

حدثنا الطبرانى ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا إبراهيم بن ميمون ثنا أبو سعد رجل من آل عنبسة عن عتبة بن طويع عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد اليزنى عن أبى رهم قال: «قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء العطاس عند الدعاء».

وقال البيهقى فى شعب الإيمان [٧ / ٣٥ ، رقم ٩٣٦٩] :

أنبأنا أبو طاهر الفقيه أنبأنا أبو بكر القطان / ثنا محمد بن معروف أبو عبد الله ثنا محمد بن أبى أمية اليسارى ثنا محمد بن عبد ربه عن سليمان بن عبد الله عن إسحاق بن عبدالله عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « من السعادة العطاس عند الدعاء » ، قال البيهقى : هذا إسناد فيه ضعف اهـ. والله أعلم اهـ .

٢٠٥
———
٦

هذا كله تعقب المصنف المفيد ، وقد اضرب عنه الشارح صفحا حتى لايشير إلى مافيه فضله .

٣٣٧٤/ ٨٦٣٣ - « مَنْ حَسَبَ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلامُهُ إلا فِيمَا يَعْنِيهِ » .

ابن السنى عن أبى ذر

قلت : رمز المصنف لضعفه ولم يتعرض الشارح لذلك لأنه لم يجد من يفيده عنه ، وعلته أنه من رواية الحسين بن المتوكل شيخ شيخ ابن السنى فيه وهو المعروف بالحسين بن أبى السرى كذبوه ، ولاسيما قرابته كأخيه وابن ولد أخته أبى عروبة الحرانى ، لكن الحديث له طريق آخر عن أبى ذر فى حديثه الطويل

المعروف بالحسين بن أبى السرى كذبوه ، ولاسيما قرابته كأخيه وابن ولد أخته أبى عروبة الحرانى ، لكن الحديث له طريق آخر عن أبى ذر فى حديثه الطويل المعروف ، الذى خرجه ابن حبان فى صحيحه [٢/ ٧٦ ، رقم٣٦١] وغيره ، وضعفه بعضهم وحسنه آخرون ، وهو حديث طويل فى نحو ورقتين جاء فيه: « قلت : يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : كانت أمثالا كلها ، أيها الملك المسلط المبتلى المغرور فإنى لم أبعثك لتجميع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكن بعثتك لترد عنى دعوة المظلم فإنى لا أردها ولو كانت من كافر، وكان فيها أمثال على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجى فيها ربه عز وجل وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفكر فيها فى صنع الله عز وجل وساعة يخلو فيها بحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث: تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة فى غير / محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه ، مقبلا على شأنه ، حافظا للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه » الحديث ، وقد أطلت فى طرقه وأسانيده فى نحو خمس ورقات فى مستخرجى على مسند الشهاب فى حرف "القاف" فى حديث: « قل الحق وإن كان مرا » .

٢٠٦
٦

وقال ابن المبارك فى الزهد [ص١٢٩، رقم٣٨٣] : أخبرنا وهيب أو غيره قال: قال عمر بن عبد العزيز : « من عد كلامه من عمله قل كلامه » .

٣٣٧٥/ ٨٦٣٨ - « مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَرِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ » .

(حم . ك) عن أبى موسى

قال فى الكبير : وكذا رواه أبو يعلى والطبرانى ، وقال الهيثمى : رجال الطبرانى وأبى يعلى ثقات ، والظاهر أن الراوى الذى سقط عند أحمد "سليمان بن يسار" .

قلت : فى هذا الكلام خلل ، والواقع أن الهيثمى قال [١٠/٢٩٨] : رواه أحمد [٤/٣٩٨] وأبو يعلى [١٣/٢٥٨ ، وقم ٧٢٧٥] والطبرانى [١/ ٣١١، رقم ٩١٩] بنحوه ، ورجال الطبرانى وأبى يعلى ثقات ، وفى رجال أحمد راو لم يسم وبقية رجاله ثقات ، والظاهر أن الراوى الذى سقط عند أحمد سليمان بن يسار اهـ .

قلت : وبيان ذلك أن أحمد قال [٤/٣٩٨] :

حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا موسى بن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن رجل عن أبى موسى الأشعرى به .

وقد رواه ابنه عبد الله فى زوائد كتاب الزهد ، فذكر الساقط وبيَّن المبهم ، فقال [ص ٣١٠ ، رقم ١١٩٦٠] :

ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا معلى بن منصور عن موسى بن أعين ثنا عبد الله بن محد بن عقيل عن سليمان بن يسار عن عقيل مولى ابن عباس عن أبى موسى « قال : كنت أنا وأبو الدرداء عند النبى ﷺ فقال » وذكره .

وهكذا رواه البخارى فى " التاريخ الكبير " [٧/ ٥٤] عن على بن المدينى عن معلى الرازى عن موسى بن أعين مثله ، إلا أنه لم يذكر أبا الدرداء .

ورواه إسماعيل بن محمد الصفار فى الأول من فوائده قال :

حدثنا / محمد بن إسحاق الصاغانى أبو بكر ثنا معلى بن منصور ثنا موسى بن أعين به ، لكنه وقع عنده عن عقيل عن ابن عباس عن أبى موسى ، وفى نسخة عن عقيل مولى ابن عباس عن أبى أمامة .

٢٠٧
―――
٦

ورواه أبو على الحسن بن أحمد البنا فى " الرسالة المغنية فى السكوت ولزوم البيوت " ، فقال : أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار الحربى أنا أحمد بن سلمان النجاد أنا هلال بن العلاء أنبأنا عمرو بن عثمان ثنا موسى

ابن أعين عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله به .

فهذا اضطراب من محمد بن عقيل ، لكن للحديث طرق أخرى من حديث جماعة من الصحابة .

٣٣٧٦/٨٦٤٨ - « مَنْ حَمَلَ بِجَوَانِبَ السَّرِيرِ الأَرْبَعِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعُونَ كَبِيرَةً » .

ابن عساكر عن واثلة

قال في الكبير : ورواه عنه أيضا الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه على بن سارة وهو ضعيف - كما قال الهيثمي - .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الطبراني لم يرو حديث واثلة ، وإنما روى حديث أنس ، وهو الذي قال فيه الهيثمي ما قال .

قال الطبراني في الأوسط [٥٩٢٠] :

حدثنا محمد بن محمد التمار ثنا محمد بن عقبة السدوسي ثنا على بن أبي ساره سمعت ثابتا البناني يقول : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من حمل جوانب السرير الأربع كفر الله عنه أربعين كبيرة » .

الثاني : أن الموجود في السند على بن أبي ساره بأداه الكنية في الأب .

الثالث : أن الحديث لم يخرجه الطبراني في الكبير ، إنما خرجه في الأوسط .

٣٣٧٧/ ٨٦٥٠ - « مَنْ حَمَلَ سِلْعَتَهُ فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الكِبْرِ » .

(هب) عن أبي أمامة

قال في الكبير : قضية صنيع المصنف أن مخرجه البيهقي خرجه وأقره والأمر بخلافه ، بل تعقبه بقوله : في إسناده ضعف .

٢٠٨
٦
/ **قلت** : هذا كذب على صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف كما يرمز لأسماء المخرجين ، أما كلامهم فغير لازم من جهة ، ومن جهة [أخرى] فهو مخالف لاصطلاحه وشرطه فى كتابه .

ثم قال الشارح : وذلك لأن فيه سويد بن سعيد وهو ضعيف عن بقية ، وهو مدلس عن عمرو بن موسى الدمشقى ، قال فى الميزان : لا يعتمد عليه ، ولا يعرف ، ولعله الوجيهى .

قلت : سويد بن سعيد لا يعلل به الحديث لأنه ثقة تكلم فيه بالباطل ، ولذلك احتج به مسلم ولو قرن به غيره اتقاء لكلام الناس ، وهو ممن اتهمه ابن معين بدون تثبت وتبعه غيره ، وبقية ثقة بلا خلاف وإنما هو مدلس ، فإذا لم يعنعن وصرح بالتحديث فهو ثقة ، وعمر بن موسى هو الوجيهى جزما، وهو كذاب إلا أن هذا الكلام الذى نقله الشارح عن الذهبى فى الميزان أن لا وجود له فيه .

والحديث له طريق آخر من حديث جابر بن عبد الله ، قال أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [١/ ١٦٥] :

حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن يعقوب الفسوى ثنا محمد بن الحسن بن الفرج أبو بكر الأنبارى ثنا أبو عيسى مسلم بن عيسى بن مسلم ثنا أبى ثنا سفيان ابن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « من حمل سلعته فقد برئ من الكبر » .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٢٤٧ ، رقم ٣٩٧] من هذا الوجه أيضا .

٣٣٧٨/ ٨٦٥١ - « مَنْ حَمَلَ أَخَاهُ عَلَى شِسْعٍ فَكَأَنَّمَا حَمَلَه عَلَى دَابَّةٍ فِى سَبِيلِ اللهِ » .

(خط) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه محمد بن حبان ، قال الخطيب : يحدث بمناكير اهـ . وفيه أبو معمر مجهول ، وعبد الواحد بن زيد متروك ، وقال ابن الجوزى : حديث لا يصح .

قلت : ليس القائل بذلك الخطيب ، بل نقله عن عبد الغنى بن سعيد ، قال الخطيب [٥/ ٢٣١، ٢٣٢] :

٢٠٩ أخبرنا أبو بكر البرقانى قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن إبراهيم/ الأبندونى ٦ يقول : محمد بن حبان بن الأزهر العنزى كان لا بأس به - إن شاء الله - ، أخبرنا القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعى المصرى بمكة أخبرنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ قال : محمد ابن حبان بصرى يحدث بمناكير. . .إلخ.

والحديث له طريق آخر من حديث أبى الدرداء ،قال مسلم الكشى :

حدثنا الهذيل بن إبراهيم ثنا عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبى الدرداء « عن النبى ﷺ قال : من حمل أخاه على شسع فكأنما حمله على دابة فى سبيل الله » .

ورواه أبو نعيم فى « الحلية » [٥/ ٨٩] من طريق هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن حجاج عن مكحول به مرسلا دون ذكر أبى الدرداء .

٣٣٧٩/ ٨٦٥٣ - « مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَة ، أَلا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الجَنَّةُ » .

(ت . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الترمذى : حسن غريب ، وقال الحكيم : صحيح وأقره

الذهبى ، لكن تعقبه الصدر المناوى بأن فيه عندهما يزيد بن سنان ضعفه أحمد وابن المدينى اهـ .

قلت : هذا وهم من الصدر المناوى ، تحرف عليه برد بن سنان بالباء الموحدة فى برد وبالراء المهملة بعدها دال دون ياء بيزيد بن سنان ، أوله ياء بعدها زاى معجمة ثم ياء ثم دال ، فالأول ثقة وهو الموجود فى سند هذا الحديث ، والثانى ضعيف ، وكلاهما يروى عن بكير بن فيروز كما فى سند هذا الحديث.

فالحديث ثابت حسن أو صحيح كما قال الترمذى [٤/ ٦٦٣ ، رقم ٢٤٥٠] والحاكم [٤/ ٣٠٨ ، رقم ٧٨٥١] والذهبى والمصنف لا كما وهم فيه جدك المناوى .

وللحديث مع ذلك طريق آخر من حديث أبى بن كعب أخرجه الحاكم فى المستدرك [٤/ ٣٠٨ ، رقم ٧٨٥٢] وأبو نعيم [٨/ ٣٧٧] كلاهما من رواية الثورى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بنِ أبى بن كعب عن أبيه / عن النبى ﷺ به مثله ، وزاد فى آخره: « جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه » .

٢١٠ / ٦

٣٣٨٠/ ٨٦٥٤ - « مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امرىءٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا » .

(د) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه هارون بن محمد أبو الطيب ، قال فى الميزان : قال ابن معين : كذاب ، ثم أورد له هذا الخبر .

قلت : لاوجود لهارون بن محمد فى سند حديث أبى داود كما سأذكره ، وإنما الشارح كان رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم ، وجعله مصدرا يرجع إليه لمعرفة مراتب الأحاديث ،فلما رآى هذا الحديث قد ذكره الذهبى فى ترجمة هارون بن محمد ، ظن أن أبا داود خرجه من طريقه ، فنسبه إليه بدون تحقق من سند أبى داود ولا نظرة فيه ، فأخطأ خطأ فاحشا .

أما الذهبى فإنما يقصد نكارة الحديث من جهة الإسناد الذى جاء به هارون، فإنه رواه عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب عن أبى هريرة ، والحديث معروف من طريق آخر ، قال أبو داود [٤/ ٣٤٥ ، رقم ٥١٧٠] :

حدثنا الحسن بن على ثنا زيد بن الحباب عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبى هريرة .

ورواه البخارى فى " التاريخ الكبير " [١/ ٣٩٦] :حدثنى على قال : حدثنا زيد بن الحباب به مثله .

ورواه أيضا عن أبى ثابت :

ثنا الدراوردى عن ثور بن زيد عن إسحاق بن جابر العدوى عن عكرمة عن النبى ﷺ مرسلاً .

ورواه أحمد [٢/ ٣٩٧] والبزار وابن حبان فى صحيحه [٧/ ٤٣٣٤] ، والدولابى فى الكنى [٢/ ٣٧] فيمن كنيته أبو عمارة من حديث بريدة ، وسنده صحيح ، وورد من حديث ابن عمر بسند ضعيف .

قال الدارقطنى فى " غرائب مالك " :

حدثنا أبو بكر النيسابورى ثنا الحسن بن سليمان المعروف بقبيطة بمصر ثنا محمد ابن عثمان بن ربيعة بن عبد الرحمن ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من خبب عبدا على مولاه فليس منا » .

٢١١/٦ قال الدارقطنى : / تفرد به قبيطة ، وهو عندى منكر بهذا الإسناد ، ومحمد ابن عثمان ضعيف ، وكذلك رواه الخطيب فى الرواة عن مالك .

٣٣٨١/ ٨٦٥٥ - « مَنْ خَتَمَ القُرْآنَ أَوَّلَ النَّهارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ ، وَمَنْ خَتَمَهُ آخِرَ النَّهَارِ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ ».

(حل) عن سعد

قال فى الكبير : وفيه هشام بن عبيد الله قال الذهبى فى الضعفاء : قال ابن حبان : كثرت مخالفته للأثبات ، ثم روى له حديثين موضوعين ، ومصعب بن سعد قال - أعنى الذهبى - : جرحه ابن عدى .

قلت : هذا من عجائب هذا الرجل فى الأوها التى انفرد بها بين الأمة ، فمصعب بن سعد ثقة باتفاق ما جرحه أحد وهو من رجال الصحيح والجميع ، وهو المذكور فى السند .

وأما الذى جرحه ابن عدى فهو مصعب بن سعيد بزيادة ياء فى سعيد ، فهو رجل آخر لا وجود له فى سند هذا الحديث ، ولا يلتمس للشارح عذر بأنه تحرف عليه سعيد بسعد لأمرين أحدهما : أن مصعب بن سعد من مشاهير الثقات فلا يمكن أن يظن به أنه ضعيف .

وثانيهما وهو أهم : كون مصعب بن سعد تابعى قديم يروى عن أبيه سعد بن أبى وقاص ، والذى جرحه ابن عدى متأخر من طبقة أحمد والبخارى .

وقد قال الذهبى فى الميزان عنه ما نصه [٤/ ١١٩ ، رقم ٨٥٦١] : مصعب ابن سعيد أبو خيثمة المصيصى صاحب حديث سمع زهير بن معاوية وابن المبارك وعيسى بن يونس ، وعنه أبو حاتم وأبو الدرداء بن منيب والحسن بن سفيان وخلف . . . إلخ .

والشارح رأى سند الحديث فى الحلية لأبى نعيم هكذا [٥/ ٢٦] :

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شعيب التاجر ثنا محمد بن عاصم الرازى

ثنا هشام بن عبيد الله عن محمد- يعنى ابن جابر- عن ليث عن طلحة [بن][1] مصرف عن مصعب بن سعد / عن سعد عن النبى ﷺ .

٢١٢
―――
٦

فكيف يشتبه رجل تابعى كبير يروى عن الصحابة برجل يروى عنه الحسن بن سفيان صاحب المسند وأبو حاتم الرازى وطبقتهما من أهل القرن الثانى، ويروى هو عن ابن المبارك وطبقته من أهل القرن الثانى ؟ حتى ولو فرضنا أن اسم والده "سعيد" تحرف بـ "سعد" بدون ياء .

٨٦٥٦/٣٣٨٢ - « مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ دَخَلَ الجَنَّةَ » .

البزار عن حذيفة

قال الشارح : إسناده صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله موثقون .

قلت : قاعدة الحافظ الهيثمى أن الرواة إذا كانوا ثقات بإطلاق عبر بقوله : ثقات ، وإن كانوا مختلفا فيهم والمرجح عنده التوثيق عبر بقوله : موثقون، وإذا كان كذلك فغاية الحديث أنه حسن ، لكن له طرق متعددة عن حذيفة ، والحديث طويل اختصره بعضهم كالبزار أو أحد رواته ، فاقتصر على ذكر الصيام منه واقتصر غيره على ذكر خصلة أخرى كما سأذكره ورواه بعضهم بتمامه .

قال أبو نعيم فى "تاريخ أصبهان" [٢١٨/١ ، ٢١٩] :

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد ابن على المدينى ثنا عمر بن شبة ثنا عمر بن على بن مقدم ثنا هشام بن القاسم- وهو أخو روح بن القاسم وهو أنبل من روح ـ سمعت نعيم بن أبى هند يحدث عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من ختم له بإطعام مسكين محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة ، ومن ختم له بصوم يوم

(١) فى المخطوط "عن" والمثبت من المطبوع من الحلية .

محتسبا على الله عز وجل دخل الجنة ، ومن ختم له بقول : لا إله إلا الله محتسبا على الله دخل الجنة » .

ورواه فى " الحلية " [٥/ ٢٠٨] من وجه آخر عن نعيم بن أبى هند بأطول من هذا وزاد فى الإسناد عن أبى سهل وذلك من طريق داود بن أبى الفرات عن محمد بن سيف أبى رجاء الأسدى عن عطاء الخراسانى عن نعيم / بن أبى هند عن أبى سهل عن حذيفة قال : « دخلت على النبى ﷺ فى مرضه الذى توفى فيه وعلى يسنده إلى صدره فقلت: بأبى أنت وأمى يا رسول الله كيف تجدك ؟ قال : صالح ، قل لعلى: ألا تدعنى فأسند رسول الله ﷺ إلى صدرى فإنك قد شهدت وأعييت ، فقال رسول الله ﷺ : لا هو أحق بذلك ، يا حذيفة ادن منى فدنوت منه ، فقال : يا حذيفة من ختم له بصدقة أو بصوم يبتغى وجه الله أدخله الله الجنة ، قلت : بأبى وأمى وأعلن أم أسر قال : بل أعلن » . قال أبو نعيم : مشهور من حديث نعيم غريب من حديث عطاء ، تفرد به داود .

٢١٣
٦

قلت : ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده من وجه آخر بهذا السياق وأطول فقال :

حدثنا الحسن بن قتيبة ثنا حفص بن عمر المقرى عن ابن عجلان عن حذيفة وقد أدركه قال : « قال حذيفة : دخلت على رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه » فذكر القصة ، وفيه « من ختم له بقول : لا إله إلا الله قبل موته دخل الجنة أو غفر له ، يا حذيفة من ختم له بصيام يوم يبتغى به وجه الله قبل موته دخل الجنة أو غفر له ، يا حذيفة من ختم له بإطعام مسكين قبل موته يبتغى به وجه الله غفر له أو دخل الجنة، قال : فقلت يا رسول الله أخفى هذا أعلنه ؟ قال : بل أعلنه »[(١)] .

---

(١) انظر بغية الحارث (١/ ٣٦٠ رقم ٢٥٨) .

وقال أسلم الواسطى فى " تاريخ واسط " [ص ١٠٨] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد ثنا يزيد بن هارون ثنا الجراح بن منهال عن أبى خالد الواسطى عن أبى مسهر - وكان من جلساء حذيفة - عن حذيفة قال ... حديث سمعته من رسول الله ﷺ قال : « من ختم له بلا إله إلا الله وجبت له الجنة » .

٢١٤
٦

وفى الباب عن ابن مسعود وسيذكره المصنف بلفظ : « من وافق / موته انقضاء رمضان » الحديث .

٣٣٨٣/ ٨٦٥٧ - « مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِى سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ » .

(ت) والضياء عن أنس

قال فى الكبير : وقال الترمذى : حسن غريب ، ولم يرفعه بعضهم وفيه خالد بن يزيد اللؤلؤى ، قال العقيلى : لا يتابع على كثير من حديثه ثم ذكر له هذا الخبر ، قال الذهبى : واه مقارب .

قلت : هذا تعبير غريب وكلام متناقض ، فإن الواهى لا يكون مقاربا والواقع أن الذهبى لم يقل شيئا من ذلك ، ونصه فى ترجمة خالد المذكور [١/ ٦٤٨، رقم ٢٤٨٤] ، قال أبو زرعة : ليس به بأس ، وقال العقيلى : لا يتابع على كثير من حديثه ، ثم ذكر له حديثا واحدا مقاربا، وحسن الترمذى حديثه عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أنس مرفوعا ، فذكر هذا الحديث ، ومن هنا تعلم الفرق بين كلام الذهبى وما نقله عنه الشارح .

والحديث أخرجه أيضا الآجرى فى "العلم" وأبو نعيم فى " تاريخ أصبهان" [١/ ١٠٢ ، ١٠٣] وابن عبد البر فى العلم وجماعة كلهم من طريق خالد المذكور ، وسيعيده المصنف فى « من طلب العلم » من عند أبى نعيم فى "الحلية " [١٠/ ٢٩٠] .

٨٦٥٨/٣٣٨٤ - « مَنْ خضَّبَ بِالسَّوَادِ سَوَّدَ اللهُ وَجْهَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ».

(طب) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : من رواية الوضين عن جنادة عن أبى الدرداء ، قال الزين العراقى فى شرح الترمذى : فيه الوضين بن عطاء ضعيف ، وقال ابن حجر يعنى الحافظ فى الفتح : عنده لين ، وقال فى الميزان : قال أبو حاتم : هذا حديث موضوع اهـ . وذلك لأن فيه جعفر بن محمد بن فضال وهو الدقاق ، قال الذهبى : كذبه الدارقطنى ، ومحمد بن سليمان بن أبى داود قال أبو حاتم: منكر الحديث ، وجنادة ضعفه أبو زرعة .

٢١٥
٦

قلت : من العجيب أن ينقل عن/ الحفاظ الكبار كلامهم على سند الحديث ثم يزيد هو من عنده ما لم يذكروه كأنه أعرف منهم بذلك ، فهل يعقل أن يعلل الحافظ العراقى الحديث بالوضين بن عطاء ويكون فيه غيره من الضعفاء ولا يذكرهم أو يشير إليهم على الأقل ؟!

وهل يعقل أيضا أن يقول الحافظ عن الحديث أن سنده لين مع أن فيه راويا كذابا وآخر منكر الحديث على ما يزعمه الشارح ، إذا فقد سقطت منزلة الحافظين ونزلت إلى الحضيض الأسفل من الجهل بالحديث ، ومعاذ الله أن يكون شئ من ذلك ، ولكنه الفضول من الشارح ، والعجب أيضا أنه لا يغفل النقل عن الحافظ الهيثمى فى كل حديث معزو إلى أصل من أصوله ، وهنا أضرب عنه صفحا مع أنه قال عن الحديث [٥/ ١٦٣] : رواه الطبرانى وفيه الوضين بن عطاء وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وضعفه من هو دونهم فى المنزلة ، وبقية رجاله ثقات اهـ .

فيكف يكون بقيته ثقات ، وفيهم على زعم الشارح كذاب ومتروك وضعيف آخر غير الوضين ، بل هذا فى نهاية الضعف والسقوط ، والشارح بلا شك وقف على كلام الحافظ الهيثمى ولكنه أضرب عنه صفحا ليتسنى له هذا التعقب

المظهر لمعرفته واطلاعه وتقدمه على الحافظين الكبيرين العراقى وتلميذه ابن حجر ، وأغرب من هذا أن جعفر بن محمد بن الفضل الدقاق الذى كذبه الدارقطنى أصغر من الطبرانى مخرج الحديث ، وتأخرت وفاته عنه بنحو ثلاثين سنة ، والواقع أنه تحرف عليه زهير بن محمد بجعفر بن محمد ، فإن ابن أبى حاتم فى العلل ذكر أنه سأل أباه عن حديث رواه محمد بن سليمان ابن أبى داود عن زهير بن محمد عن الوضين عن جنادة عن أبى الدرداء / فذكر الحديث، قال أبى : هو حديث موضوع اهـ .

٢١٦ / ٦

وأعجب من هذا كله أن الشارح لم يقف على علل ابن أبى حاتم ، وإنما نقل ذلك بواسطة الذهبى فى الميزان كما صرح به والذهبى ذكر ذلك فى ترجمة زهير بن محمد ، فما الذى نقل الشارح من هذه الترجمة إلى ترجمة جعفر بن محمد الدقاق ؟!

وبعد ، فهذا طريق آخر اتهم فيه زهير بن محمد بالحديث ، ولم يعرف أبو حاتم ولا الذهبى أنه ورد من غير طريقه بسند رواته ثقات إلى الوضين ابن عطاء كما عند الطبرانى ، ثم بعد هذا كله تأتى طامة جنادة ، فجنادة المذكور فى سند الحديث هو جنادة بن أبى أمية الزهرانى أبو عبد الله الشامى تابعى كبير بل مختلف فى صحبته ، وهو ثقة متفق عليه مخرج له فى الصحيحين ، وجنادة الذى ضعفه أبو زرعة هو جنادة بن سلم بن خالد ابن جابر بن سمرة العامرى السوائي أبو الحكم الكوفى ، متأخر(١) من طبقة مالك يروى عن هشام بن عروة ولم يخرج له إلا الترمذى ، فهو الذى ضعفه أبو زرعة وغيره ، ووثقه ابن خزيمة وابن حبان [٨/ ١٦٥] وغيرهما[٢] ، فلو وقف الشارح عند حده واقتصر على نقل كلام الحفاظ

(١) كشط بالمخطوطة .

(٢) انظر التاريخ الكبير (١/ ٢/ ٢٣٤)، وتقريب التهذيب (ص١٤٢، رقم ٩٧٤) .

لسلم من هذه المخازى .

٨٦٦٥/٣٣٨٥ - « مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ » .

(ت) عن عائشة

قلت: من الطرف شرح الشارح لهذا الحديث ونصه : « فقد انتصر » أى أخذ من عرض الظالم فنقص من ألمه فنقص ثواب المظلوم بحسبه اهـ.

وقد ذكرنى هذا بقول النصارى فى تخريفهم المضحك : إن الله تعالى يحبنا وحين عصاه أبونا آدم اقتضى حبه لنا أن يرسل لنا ولده عيسى - تعالى الله عن قولهم علوا كبير - فنقتله ليغفر لنا خطيئة أبينا آدم ، / فمن فهم تخريفهم هذا فهم كلام الشارح هنا، وأنا لست بصدد ذكر أوهامه فى المعنى ، وإنما هى طرفة ألفتت نظرى إلى تزيين الكتاب بها .

٢١٧
———
٦

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [١/ ٣٣٩، ٢/ ٨٩] وابن أبى يعلى فى طبقات الحنابلة ، وأسنده الذهبى فى ترجمة حرب الكرمانى صاحب أحمد من تذكرة الحفاظ من طريق أبى عمرو بن منده ، وذكره فى الميزان فى ترجمة ميمون أبى حمزة .

٨٦٦٦/٣٣٨٦ - « مَنْ دَعَا رَجُلاً بِغَيْرِ اسْمِهِ لَعَنَتْهُ المَلائِكَةُ » .

ابن السنى عن عمير بن سعد

قال فى الكبير : هما فى الصحابة اثنان أنصارى وعبدى ، فكان ينبغى تمييزه .

قلت : لا شيء من هذا ، بل عمير بن سعد معروف مشهور غير مشتبه ، ثم لا وجود لهذا العبدى ولا وجود إلا لعمير بن سعد الأنصارى ، وأما الثانى فمشهور بعمير بن جودان .

والحديث خرجه ابن السنى [ص ١٢٧ ، رقم ٣٨٨] من طريق بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد عن عمير بن سعد ، وأبو بكر ابن أبى مريم ضعيف عندهم مع صلاحه وعبادته .

٣٣٨٧/ ٨٦٦٧ - « مَنْ دُعِيَ إِلى عُرْسٍ أَوْ نَحْوه فَلْيُجِبْ » .

(م) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو داود أيضا .

قلت : لا يخلو أن يكون مراده أن أبا داود رواه بهذا اللفظ أو رواه بمعناه ، فإن كان الأول فباطل ، فإن أبا داود رواه بلفظ [٣ / ٣٣٩ ، رقم ٣٧٣٦] : « إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها » .

وإن كان الثانى فلم يروه أبو داود وحده ، بل رواه من هو أحق بالعزو منه ، وهو البخارى [٧/ ٣١ ، رقم ٥١٧٣]، وكذلك رواه النسائى[1] ، فما وجه اختصاص أبى داود وحده .

٣٣٨٨ / ٨٦٦٨ - « مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ » .

(طس) عن أنس

٢١٨ / ٦

قال فى الكبير : وكذلك رواه / فى الأوسط ، وضعفه المنذرى ، وقال الهيثمى : فيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

قلت : كأن الشارح تخيل أن الرمز رمز الطبرانى فى الكبير أو الصغير فقال: وكذا فى الأوسط، مع أن الرمز إنما هو له فى الأوسط، وقد نقل كلام الحافظين

---

(١) رواه النسائى فى الكبرى (٤/ ١٤٠ ، رقم ٨ / ٦٦) من حديث ابن عمر ، و(٢/ ٢٤٣ ،رقم ٣٢٧٠) و (٤ / ١٤١ ، رقم ٦٦١١) عن أبى هريرة ، و (٦ / ٨٢ ، رقم ١٠١٣٢) عن ابن مسعود .

المنذرى والهيثمى وكلاهما عزاه للأوسط، ثم إن الهيثمى قال [٨/ ٦٨، ٧٠] : وفيه عبد السلام بن هاشم ، والشارح حرفه بعبد السلام بن هلال.

والحديث رواه أيضا أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [٢/ ١١١] من طريق عبد الرحمن بن محمد بن سنده المدينى : ثنا أبو الربيع ثنا عبد السلام بن هاشم ثنا خالد بن برد عن أبيه عن أنس به .

٨٦٧١/٣٣٨٩ - « مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ بِالغَيْبَةِ كَان حَقًا عَلَى اللهِ أنْ يُقِيه مِنَ النَّارِ » .

(حم . طب) عن أسامة بن زيد

قلت : كذا كتبه الشارح أسامة بن زيد ، والصواب أسماء بنت يزيد - كما كتبه نفسه فى الكبير ، ثم قال : قال المنذرى : إسناد أحمد حسن ، وقال الهيثمى : إسناده حسن ، وقال الصدر المناوى : إسناده ضعيف ، والمؤلف رمز لحسنه .

قلت : وهو الصواب ، والصدر المناوى واهم كعادته ، إذ غاية الحديث أنه من رواية شهر بن حوشب ، وهو إذا لم يخالف فحديثه حسن .

والحديث أخرجه أبو نعيم فى " الحلية " [٦/ ٦٧] فى ترجمة شهر بن حوشب فى الجزء السادس .

٨٦٧٢/٣٣٩٠ - « مَنْ ذَبَحَ لأَخِيهِ [1] ذَبِيحَةً كَانَتْ فِدَاءهُ مِنَ النَّارِ » .

(ك) فى تاريخه عن جابر

قال فى الكبير : رواه (ك) من حديث أبى عوانة عن عامر بن شعيب عن عبد الوهاب الثقفى عن جده عن الحسن عن جابر ، ثم قال الحاكم : عامر بن شعيب روى أحاديث منكرة ، بل أكثرها موضوع اهـ ، فعزو المصنف الحديث لمخرجه مع سكوته عما عقبه به من بيان القادح ليس كما ينبغى .

---

(١) فى المطبوع من الفيض : « من ذبح لضيفه » .

219/2 قلت : لم يسكت المصنف / بل رمز له بعلامة الضعيف الذى هو شرطه فى كتابه ، فإنه لا ينقل كلام المخرجين ولا يذكرهم إلا بالرموز .

٨٦٧٧/٣٣٩١ - « مَنْ ذَكَرَ رَجُلاً بِمَا فِيهِ فَقَدِ اغْتَابَهُ » .

(ك) فى تاريخه عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فيه أبو بكر بن أبى بسرة المدنى ، قال فى الميزان : ضعفه البخارى وغيره ، وقال أحمد : كان يضع الحديث ، وقال ابن عدى : ليس بشىء ثم ساق له أخبارا هذا منها .

قلت : قد روى من غير طريقه على اختلاف فى إسناده كما سأذكره .

والحديث خرجه من طريقه أيضا أبو الشيخ فى " التوبيخ " قال :

حدثنا عبد الله بن محمد الرازى ثنا أبو زرعة ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن أبى بكر بن أبى بسرة عن سلمة بن أبى مريم عن أبى صالح عن أبى هريرة به ، وزاد: « ومن ذكر امرأ بما ليس فيه فقد بهته » .

وقال أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [٢ / ٤٥] :

حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا المسيب بن واضح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عبد الله بن أبى مريم عن أبى صالح به مثل الذى قبله ، ثم قال : رواه روح بن عبادة وأبو عاصم عن ابن جريج عن أبى بكر بن عبدالله بن أبى مريم عن عبد الله بن أبى مريم - يعنى الأموى - مثله .

ورواه هشام بن يوسف عن أبى بكر بن أبى سبرة عن مسلم بن أبى مريم عن أبى صالح مثله .

٨٦٧٨/٣٣٩٢ - « مَنْ ذُكِرْت عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ فَقَدْ شَقِيَ » .

ابن السنى عن جابر

قال الشارح: وإسناده ضعيف كما فى الأذكار فقول المؤلف : حسن ممنوع.

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم ، فقد جزم النووى فى "الأذكار" بضعف إسناده .

قلت : ليت شعرى لم لم يكن الحال بالعكس فى نظر الشارح فيقول : ضعفه النووى وليس كما زعم ، فقد حسنه المؤلف ؟ وما الباعث على ترجيح / كفة النووى على المصنف مع أن كلاهما مجتهد ؟ والواقع أن كلا منهما مصيب فى حكمه إلا أن المصنف أحق وأكثر صوابا ، فإن النووى -رحمه الله- نظر إلى سند الحديث بمفرده ورجح جانب من ضعف راوى الحديث وهو الفضل ابن مبشر راويه عن جابر ، فقد اختلف فيه قول ابن معين ، فقال إسحاق ابن منصور عنه : ضعيف ، وقال الدورى عنه : لا بأس به .

٢٢٠ / ٦

وقال أبو زرعة : لين ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى يكتب حديث ، وقال العجلى : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو داود والنسائى : ضعيف ، فهذا وحده من شرط الحسن ، فكيف مع انضمام طرقه وشواهده ، فقد ورد هذا المعنى من حديث تسعة من الصحابة .

وحديث جابر نفسه ورد من وجه آخر ، فقد أخرجه البيهقى فى " شعب الإيمان " قال :

أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن محمد بن جعفر القارى ببغداد ثنا عبدالله ابن أحمد بن إبراهيم الدورقى ثنا موسى بن إسماعيل التبوذكى ثنا أبو يحيى صاحب الطعام واسمه محمد بن عيسى العبدى عن محمد بن المنكدر عن جابر.

وله طريق ثالث بمعناه عند البخارى فى " الأدب المفرد " [ص ٢٢٠ ،

رقم ٦٤٤] وغيره فالحديث حسن كما قال المصنف ولابد .

٣٣٩٣/٨٦٨٦ - « مَنْ رأَىَ مُبْتَلَى فَقَالَ : الحَمْدُ للَّه الَّذى عَافَانى ممَّا ابْتَلاكَ بِهِ ، وفَضَّلَنِى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاءُ ».

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وقال (ت) : غريب ، ورمز المصنف لحسنه ، قال الصدر المناوى : فيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير بصرى ليس بقوى .

قلت : لا أدرى ما أقول فى هذا الرجل إلا أنه بلية ابتلى الله به الحديث وأهله ، فعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ليس فى حديث أبى هريرة ، بل فى حديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ، والترمذى هو الذى قال فيه ما نقله الشارح / عن الصدر المناوى .

٢٢١
٦

أما حديث أبى هريرة الذى ذكره المصنف فقال عنه الترمذى : حديث غريب كما رمز له المصنف ، وإليك كلا الحديثين من عند الترمذى ، أما حديث أبى هريرة فقال فيه [٥/٤٩٤ ، رقم ٣٤٣٢] :

حدثنا أبو جعفر السمنانى وغير واحد قالوا : حدثنا مطرف بن عبد الله المدينى ثنا عبد الله بن عمر العمرى عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من رأى مبتلى » وذكره ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وكذلك رواه ابن أبى الدنيا فى الشكر قال :

حدثنى القاسم بن هاشم ثنا محمد بن سنان العوفى ثنا عبد الله بن عمر عن سهيل به ، إلا أنه قال : «فقد أدى شكر تلك النعمة» بدل قوله: «لم يصبه ذلك البلاء».

فهذا كما ترى لا وجود لعمرو بن دينار فيه، وإنما هو فى حديث عمر ، قال

الترمذى [٥/٤٩٣ ، رقم ٣٤٣١] :

حدثنا محمد بـن عبد الله بن بزيع ثنا عبد الوارث بن سعيـد عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عـن سالم بن عبدالله بن عمر عن ابن عـمر عن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ، وفضلنى على كثير من خلقه تفضيلا إلا عوفى من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش » ، ثم قال التـرمذى : هذا حديث غريب ، وعمرو بن ديـنار قهرمان آل الزبير هوشيخ بصرى وليس بالقوى فى الحديث .

ورواه أيضا أبـو داود الطيالسى فـى المسند [ص ٤ ، رقم ١٢] عن حـماد بن زيد عن عمرو بن دينار المذكور .

ورواه أبو نعيم فـى " الحلية " [٦ / ٢٦٥] : ثنا محمد بـن إسحاق بن أيوب ثنا جعفر الفريابى ثنا المقدمى حدثنا حماد بن زيد به .

ورواه فى " تاريخ أصبـهان " [١ / ٢٧١] من طريق مهران بن أبـى عمر عن سفيان عن أيوب السختيانى عن عمرو بن دينار به ، لكنه لم يتجاوز ابن عمر .

وكذلك رواه الثقفى فى الخامس من الثقـفيات من طريق / أبى بكر الشافعى : ثنا أبو عمـران موسى بن سـهل بن كثـير الوشا ثنا إسـماعيل بن عليـة ثنا عمرو ابن دينار البصرى به مثله عن ابن عمر .

٢٢٢
———
٦

وقد ورد عن ابن عمر من غير طريقه، قال أبو نعيم فى "تاريخ أصبهان" [١/ ٢٧١] فى ترجمـة الحسـن بن سعيد ابن جعفر بن الفضل المقرى :

حدثنا الحسن بـن سعيد بن جعفر ثنا جـعفر الفريابى ثنا محـمد بن عبد الله بن بكار الدمشقى ثنـا مروان بن محمد ثنا الوليد بن عتبة ثنـا محمد بن سوقه عن نافع عن ابن عمر به .

ورواه فى " الحلية " [٥ / ١٣] فى تـرجمة محمد بن سوقة عن ثـلاثة ثالثهم

الطبراني من طريق مروان الطاطري به .

٨٦٩٦/٣٣٩٤ - « مَنْ رَبَّى صَغِيرًا حَتَّى يَقُولَ : لا إِلَـهَ إِلا اللهُ لَمْ يُحَاسِبْهُ اللهُ » .

(طس . عد) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه (طس) عن أبى عمير عبد الكبير بن محمد عن الشاذكونى عن عيسى بن يونس عن هشام عن عروة عن عائشة ، ورواه ابن عدى عن قاسم بن على الجوهرى عن عبد الكبير عن الشاذكونى عن عيسى عن هشام عن عروة عن عائشة ، ثم قال مخرجه ابن عدى : لا يصح ولعل البلاء فيه من أبى عمير ، قال : وقد رواه إبراهيم بن البراء عن الشاذكونى وإبراهيم حدث بالأباطيل، وقال الهيثمي: فيه سليمان بن داود الشاذكونى ضعيف اهـ. وقال فى الميزان : متنه موضوع ، وقال فى اللسان : خبر باطل والشاذكونى هالك .

قلت : الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢ / ١٧٨] ، ومن اللآلىء المصنوعة للمصنف نقل الشارح سند الطبرانى وابن عدى ولم يشر إلى ذلك ولا إلى تعقب المصنف بذكره طريقا آخر للحديث .

والحديث خرجه الطبرانى أيضا فى كتابه مكارم الأخلاق [ص٣٥٣ ، رقم ١١٠] بسنده المذكور ، إلا أنه لم يسم عبد الكبير بل قال : حدثنا أبو عمير الأنصارى المصرى بمصر وهو عبد الكبير بن محمد ، ضعفه ابن عدى الذى أخرج الحديث / فى ترجمة سليمان بن داود الشاذكونى ، ثم قال : هذا الحديث منكر بهذا الإسناد ، ولعل البلاء فيه من أبى عمير هذا فإنه ضعيف كذا قال ، مع أن الطبرانى روى عنه ولم يسمه بضعف ، ثم إنه لم ينفرد بالحديث، بل تابعه إبراهيم بن البراء عن الشاذكونى فزالت تهمته ، ثم إن الذهبى ضعف إبراهيم المذكور بدون حجة سوى روايته لهذا الحديث ، وقال عنه : باطل

٢٢٣ / ٦

والشاذكونى هالك ، فالذهبى هو قائل هذا لا الحفاظ كما زعمه الشارح ، ثم إن الشاذكونى من كبار الحفاظ وغايته أنهم طعنوا فيه من جهة الديانة ، وأخاف أن يكونوا حسدوه لفرط حفظه وسعة روايته ، ومع ذلك فقد توبع ، فقد رواه الخلعى فى فوائده من طريق الحسن بن على السامرى الأعسم عن أشعث بن محمد الكلاعى عن عيسى بن يونس به ، فزالت تهمة الشاذكونى، لكن الحسن بن على السامرى ذكره الحفاظ فى اللسان ، وقال : وقع لى حديثه فى الخلعيات حديثه المرفوع الموضوع متنه : « من ربى صبيا » الحديث، وشيخه أشعث بن محمد ذكره الذهبى فى الميزان [١/ ٢٦٩، رقم ١٠٠٥] بهذا الحديث أيضا ، وقال : أتى بحديث موضوع ، وكل هذا باطل لا أصل له، لأنه رجم بالظن واعتماد على استبعاد معنى الحديث ومخالفته للواقع، لأن جل الناس يربى الصبيان حتى يقولوا : لا إله إلا الله فليزم عليه أن لا يحاسب الله أحد ، أو إلا القليل جداً ممن لم يلد ولم يرب صبيا ولا صبية ، وهذا غير لازم لأنه قد يكون المراد ربى صبيا لغيره لا صبيا له ، وهذا لا يقع إلا نادرا ، ويكون الشارع رغب بهذا الثواب فى تربية الأيتام ، ومن لا أب له ، هذا هو الذى فهمه الطبرانى أيضا حيث ترجم لهذا الحديث فى مكارم الأخلاق بباب فضل تربية المنبوذين والإنفاق عليهم حتى يكبروا وعلى / هذا فلا غرابة فيه ولا نكارة، بل هو بمعنى الحديث الصحيح المجمع على صحته: « أنا وكافل اليتم كهاتين فى الجنة »[1] ، وفى رواية فى الصحيح أيضا : «كافل اليتم له أو لغيره أنا وهو كهاتين فى الجنة »[2] وقد روى على بن معبد عن الأشعث عن عبد الله بن نزار عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ : من

٢٢٤
٦

(١) البخارى (٧ /٦٨ ، رقم ٥٣٠٤) و (٨ / ١٠ ، رقم ٦٠٠٥) عن سهل بن سعد .

(٢) مسلم (٤/٢٢٨٧ ، رقم ٢٩٨٣ / ٤٢) من حديث أبى هريرة .

ولد له مولود فى الإسلام فبلغ أن يقول : لا إله إلا الله أدخل الله أبويه الجنة»[1] .

ورواه أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [٢/ ٢٩٥] من طريق على بن معبد .

٨٦٩٨/٣٣٩٥ - « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(حم . ت) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : قال الترمذى : حسن ، قال ابن القطان : ومانعه من الصحة أن فيه مرزوق التيمى ، وهو والد يحيى بن بكير وهو مجهول الحال .

قلت : يأتى الكلام عليه فى الذى بعده .

٨٦٩٩/٣٣٩٦ - « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ »

(هق) عن أبى الدرداء

قال فى الكبير : فظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد فى أحد دواوين الإسلام الستة مع أن الترمذى خرجه .

قلت : انظر إلى هذا وتعجب ، فهما حديثان متلاصقان عزا المصنف أولهما لأحمد والترمذى وثانيهما للبيهقى ، وهما حديث واحد كرره المصنف للاختلاف الواقع فى لفظه ، لأن صنيعه فى الكتاب ألا يورد الألفاظ المختلفة إلا باعتبارها حديثا مستقلا تفاديا من إدخال كلامه فى المتن ، ومع كل هذا يقول الشارح ما يقول، ويذكر تلك العبارة السخيفة التى أسخف بها من أول الكتاب دون ملل ولا خجل .

والحديث له عن أبى الدرداء طرق ، الأول : من رواية مرزوق أبى بكر التيمى

---

(١) اخبار اصبهان (٢ / ٢٩٥) ، العلل المتناهية (٢ / ١٤٦)

عن أم الدرداء عن أبى الدرداء أخرجه أحمد [٦ / ٤٥٠] والترمذى [٤/ ٣٢٧، رقم ١٩٣١] والطبرانى فى الكبير [٢٤ / ١٧٦ ، رقم ٤٤٢] والبيهقى فى شعب الإيمان [٦ / ١١٠ ،رقم ٧٦٣٤].

الثانى : من رواية ابن أبى ليلى محمد بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة / عن ابن أبى الدرداء عن أبيه « قال : نال رجل من رجل عند رسول الله ﷺ فرد عليه رجل فقال رسول الله ﷺ : من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار » .

٢٢٥
———
٦

رواه ابن السنى فى اليوم والليلة [ص ١٣٧ ، رقم ٤٢٣] ، والبيهقى فى السنن [١٦٨/٨] والطوسى فى أماليه، ورواه أسلم بن سهل فى تاريخ واسط [ص١٦٢] من رواية الأعمش عن الحكم فقال : عن أم ذر عن أبى ذر ، وهو وهم من أبى شيبة إبراهيم بن عثمان الفسى راويه عن الأعمش ، فإنه ضعيف متهم بالكذب .

الثالث : من رواية عبد الله بن حكيم عن مسعر بن كدام عن عوف بن عبد الله عن أم الدرداء عن أبى الدرداء ، رواه أبو نعيم فى الحلية [٢٥٨/٧] .

الرابع: من رواية شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبى الدرداء ، رواه أحمد [٤٤٩/٦] عن إسماعيل عن ليث عنه ، وكذلك رواه الطبرانى فى الكبير وابن أبى حاتم وابن مردويه فى التفسير بزيادة ثم قرأ : ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ ، لكن اختلف فيه على شهر ، فقيل عنه هكذا ، وقيل عنه عن أسماء بنت يزيد عن النبى ﷺ بلفظ : « من ذب » كما مر قريبا .

أخرجه إسحاق بن راهوية ، وعبد بن حميد[1] وأبو يعلى ،

---

(١) انظر المنتخب (٣ / ٢٦٦ ، رقم ١٥٧٧) ، ورواه (١ / ٢١٤ ، رقم ٢٠٦) باللفظ الذى أورده به السيوطى .

والطبرانى [٢٤/ ١٧٥ ، ١٧٦ ، رقم ٤٤٢ ، ٤٤٣] ، وابن عدى فى الكامل [٤ / ٣٢٨] ، وأبو نعيم فى " الحلية " [٦ / ٦٧] كلهم من رواية عبيد الله ابن أبى زياد القداح عنه ، وأعله ابن عدى بالقداح لأنه لين ، وإن قال : لم أر له شيئا منكرا ، وقيل عنه عن أبى هريرة ، أخرجه ابن مردوية من طريق ليث ابن أبى سليم أيضا .

٣٣٩٧/ ٨٧٠١ - « مَنْ رَدَّتْهُ الطِّيَرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ » .

(حم . طب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير: وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه، بل بقيته عند مخرجه أحمد: « قالوا : يا رسول الله ما كفارة ذلك؟ قال : يقول أحدكم : اللهم لا خير إلا خيرك ، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك».

قلت : من صنيع المصنف المعروف للشارح ولكل الناس أنه لا يذكر المراجعات التى تقع / فى الحديث ، ويقتصر على الألفاظ النبوية المجردة .

٢٢٦
٦

والحديث رواه ابن وهب فى جامعه عن ابن لهيعة بهذا الإسناد ، وبسند آخر لابن لهيعة ، فإنه رواه عن عياش بن عباس عن أبى الحصين عن فضالة بن عبيد صاحب النبى ﷺ أنه قال : « من ردته الطيرة فقد قارف الشرك » .

قال ابن وهب : وأخبرنيه الليث بن سعد عن عياش بن عباس عن عمران ابن عبدالرحمن بن شرحبيل بن حسنة عن أبى خراش الحميرى عن فضالة بن عبيد.

٣٣٩٨/ ٨٧٠٢ - « مَنْ رزِقَ فِي شَيء فَلْيَلْزَمْهُ » .

(هب) عن أنس

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال فى الكبير : فيه محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال الذهبى : اتهم بالوضع وهو ضعيف عن فروة بن يونس الكلابى وقد ضعفه الأزدى عن هلال

ابن جبير قال الذهبى : فيه جهالة .

ورواه عنه أيضا ابن ماجه ، قال الحافظ العراقى : بسند حسن ، فما أوهمه صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة غير جيد ، وممن خرجه لابن ماجه الديلمى وغيره .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : إسناده حسن مع ذكره فى الكبير وجود وضاع وضعيفين فى إسناده من التناقض الغريب والكلام المضطرب المتهافت .

الثانى : أن محمد بن عبد الله الأنصارى الموجود فى سند الحديث هو محمد ابن عبد الله بن المثنى الأنصارى ثقة من رجال الصحيح ، والذى ذكره الشارح وألصقه بهذا الحديث هو محمد بن عبد الله الأنصارى أبو سلمة الكذاب الوضاع الذى لم يرو له أحد من الستة .

الثالث : قال الذهبى هلال بن جبير عن أنس بن مالك مقل لا يكاد يعرف ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٥/ ٥٠٥] ، وقال : إن كان سمع من أنس، وقد روى عنه اثنان اهـ . فهذا كلام الذهبى لا ما نقله الشارح .

الرابع: لفظ الحديث عند ابن ماجه [٢ / ٧٢٦ ، رقم ٢١٤٧]: « من أصاب من/ شيء»، وقد ذكره المصنف سابقا فى حرف "من مع الهمزة" وعزاه لابن ماجه، فبدلا من أن يتعب الشارح نفسه بمراجعة الديلمى والعراقى كأن يراجع المتن المشروح له حيث إنه لا يحفظ فيعرف أن المصنف عزاه لابن ماجه.

٢٢٧
٦

ثم إن الحديث خرجه أيضا القضاعى فى " مسند الشهاب " [١ /٢٣٨ ، رقم ٣٧٥] الذى رتبه الشارح على الحروف ، فما أدرى كيف ذهل عنه ؟!

وأخرجه أيضا الدولابى فى الكنى عن شيخ ابن ماجه فيه ، وهو محمد بن بشار .

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه أحمد والبخارى فى التاريخ الكبير [٨/ ٢٠٦] وابن ماجه [٢/ ٧٢٧ ، رقم ٢١٤٨] من حديث نافع ، قال :

كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر فجهزت إلى العراق فأتيت عائشة أم المؤمنين فقلت لها : يا أم المؤمنين كنت أجهز إلى الشام فجهزت إلى العراق فقالت : لا تفعل مالك ولمتجرك ، « فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا سبَّب الله لأحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له»، قال البخارى [٨/ ٨٥]: نافع هذا ليس هو مولى ابن عمر .

قلت : وهو غير معروف .

٨٧٠٥/٣٣٩٩ - « مَنْ رضِىَ مِنَ اللهِ بِاليَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِىَ اللهُ مِنْهُ بِالقَلِيلِ مِنَ العَمَلِ » .

(هب) عن على

قال فى الكبير :وفيه إسحاق بن محمد الفروى . . . إلخ .

قلت : قد ورد من غير طريقه كما سأذكره .

وقد أخرجه من طريقه أيضا ابن شاهين فى الترغيب [٢/ ١٨٦ ، رقم ٣٠٧] قال :

حدثنا محمد بن يوسف بن يعقوب القاضى ثنا عبد الله بن شبيب الربعى ثنا إسحاق الفروى حدثنى سعيد بن مسلم بن بانك ، أنه سمع على بن الحسين عن أبيه على بن أبى طالب عن النبى ﷺ به .

ورواه الطوسى فى أماليه من طريق أبى الحسين محمد بن محمد بن بكر الهزانى :

ثنا ابن مقبل ثنا عبد الله بن شبيب به ، وزاد : « وانتظار الفرج عبادة » .

ورواه / أبو نعيم فى " الحلية " [٣ / ١٩١] من وجه آخر من طريق أهل البيت مطولا فقال :

٢٢٨
٦

حدثنا محمد بن عمر بن سلم ثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن

عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب قال : حدثنى أبى عن أبيه عن أبى عبد الله جعفر بن محمد بن على عن أبيه عن على بن الحسين بن على عن على قال : « قال رسول الله ﷺ : من نقله الله عز وجل من ذل المعاصى إلى عز التقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس ، ومن خاف الله أخاف الله تعالى منه كل شىء ، ومن لم يخف الله أخافه الله تعالى من كل شىء ، ومن رضى من الله تعالى باليسير من الرزق رضى الله تعالى منه باليسير من العمل ، ومن زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمة فى قلبه ، وأنطق الله بها لسانه ، وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار القرار » ، ثم قال أبو نعيم : هذا حديث غريب ، لم يروه مرفوعا مسندا إلا العترة الطيبة خلفها عن سلفها ، وما كتبناه إلا عن هذا الشيخ .

قلت : ونور النبوة ظاهر على هذا الحديث .

٣٤٠٠/ ٨٧١٠ - « مَنْ رَكَعَ عَشْ رَكْعَاتٍ فِيمَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ بُنِيَ لَهُ قَصْرٌ فِي الجَنَّةِ » .

ابن نصر عن عبد الكريم بن الحارث مرسلا

وعين الشارح الكتاب فقال : رواه ابن نصر فى كتاب الصلاة .

قلت : وليس كذلك ، بل رواه فى كتاب قيام الليل ، فإن له كتاب الصلاة فى مجلد رأيته وله كتاب قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر ، وهو المطبوع اختصاره للمقريزى ، وفى هذا الأخير روى الحديث فقال :

حدثنا الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنى محمد ابن أبى الحجاج أنه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث أن رسول الله ﷺ قال وذكره ، وزاد : « فقال / عمر بن الخطاب : « إذا تكثر قصورنا أو بيوتنا يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ : أكثر وأطيب » .

٢٢٩
―
٦

وهو عند ابن المبارك فى الزهد[ص ٤٤٦ ، رقم ١٢٦٤] فى باب الصلاة بين المغرب والعشاء آواخر الكتاب [١] والحديث معضل فيما أرى .

٣٤٠١/ ٨٧١١- « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فى سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عَدْلُ مُحَرَّرٍ »

(ت . ن . ك) عن أبى نجيح

قال الشارح : السلمى أو العبسى .

وقال فى الكبير : أبو نجيح السلمى أو هو العبسى ، فلو ميزه لكان أولى . . . إلخ .

قلت : المشهور بأبى نجيح فى الصحابة اثنان كلاهما سلمى وهما : العرباض ابن سارية وعمرو بن عبسة ، أما أبو نجيح العبسى فغلط كما نبه عليه الحافظ . وصحابى هذا الحديث هو عمرو بن عبسة كما نص عليه الترمذى وصرح به غيره ممن روى هذا الحديث ، فقال بدل أبى نجيح : عمرو بن عبسة ، ومنهم أحمد بن حنبل فى مسنده [٤ / ٣٨٤] ، وأبو داود فى سننه [٤ / ٢٩ ، رقم ٣٩٦٥] ، وقد خرجه أيضا النسائى [٦ /٢٨ ، رقم ٣١٤٥] ، وابن ماجه [٢ / ٩٤٠ ، رقم ٢٨١٢] ، والباغندى فى مسند عمر بن عبد العزيز ، والبغوى فى التفسير ، والوحاظى يحيى بن صالح فى نسخته ، وآخرون بعضهم مختصرا و بعضهم مطولا بزيادة ، ولذلك لم يعزه المصنف إلى أبى داود وابن ماجه ، لأنه وقع عندهم بلفظ لا يدخل فى هذا الحرف ، ولو علم الشارح ذلك لأسخف على عادته ، ولكن الله سلم .

٣٤٠٢/ ٨٧١٣ - « مَنْ رَمَانا بالليلِ فَليسَ منَّا » .

(حم) عن أبى هريرة

زاد الشارح فى الكبير : وكذا القضاعى عن أبى هريرة

قلت : هذا خطأ فاحش من الشارح ، فإن القضاعى لم يخرجه عن أبى

---

(١) هو فى الجزء العاشر من رواية المروزى ، وليس فيه هذا التبويب .

هريرة بل عن ابن عباس ، فقال [١ / ٢٢٩ ، رقم ٣٥٥] :

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الشاهد ثنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا على بن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ به .

٢٣٠
٦

وكذا رواه من حديث ابن عباس أيضا إسحاق بن راهويه / فى مسنده ، والطحاوى فى " مشكل الآثار " [٣ / ٣٦٤ ، رقم ١٣٢٦] .

أما حديث أبى هريرة الذى ذكره المصنف فخرجه أيضا البخارى فى الأدب المفرد [ص ٤٢٢، رقم ١٢٨٤] والطحاوى فى مشكل الآثار [٣ / ٣٦٤، رقم ١٣٢٧] كلهم أعنى هما وأحمد بن حنبل [٢/ ٣٢١] من طريق أبى عبد الرحمن المقرىء :

ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى يحيى بن أبى سليمان عن سعيد بن أبى سعيد المقرى عن أبى هريرة به .

ثم قال البخارى : فى إسناده نظر ، أى لأن يحيى بن أبى سليمان يرى البخارى فيه أنه منكر الحديث ، والمقصود أن الشارح خلط حديث ابن عباس بحديث أبى هريرة فى العزو كما ترى .

٣٤٠٣/ ٨٧١٤ - « مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا لَمْ يُؤَمِّنِ اللهُ رَوْعَتَهُ يومَ القِيامَةِ ، وَمَنْ سَعَى بِمُؤْمِنٍ أَقَامَهُ اللهُ مَقَامَ ذلٍّ وَخِزْيٍ يَوْمَ القِيامَةِ » .

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : ثم قال البيهقى : تفرد به مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ، ومبارك هذا أورده الذهبى فى المتروكين ، وقال : قال أبو زرعة : ما أعرف له حديثا صحيحا ، وعبد العزيز ضعفه ابن معين وغيره.

قلت : هذا بالنسبة لعبد العزيز بن صهيب باطل لا أصل له ولا وجود لحرف

منه ، فعبد العزيز بن صهيب ثقة وفوق الثقة من رجال الصحيح ، ما تكلم فيه أحد بحرف ولا ذكره الذهبى فى الضعفاء ، وفى التهذيب قال القطان عن شعبة: عبد العزيز أثبت من قتادة وهو أحب إلى منه ، وقال أحمد : ثقة ثقة وهو أوثق من يحيى بن أبى إسحاق ، وأخطأ فيه معمر ، فقال : عبد العزيز مولى أنس وإنما هو مولى لبنانه ، وقال ابن معين : ثقة . . . إلخ .

فما أبعد الشارح عن الثقة بنقله والاعتماد على قوله .

٨٧١٦/٣٤٠٤ - « مَنْ زَارَنِى بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(هب) عن أنس

٢٣١/٦ قال فى الكبير : رمز المصنف / لحسنه وليس بحسن ، ففيه ضعفاء منهم أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبى ، قال أبو حاتم : منكر الحديث .

قلت : كلا ليس فيه ضعفاء إنما فيه أبو المثنى المذكور ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات .

والحديث له عنه طرق متعددة عند البيهقى[٥ / ٢٤٥] ، وحمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان وابن عساكر وغيرهم ، وأسنده التقى السبكى من ثلاثة طرق عن ابن أبى فديك : ثنا سليمان بن يزيد الكعبى عن أنس .

ثم قال : هذه الأسانيد الثلاثة دارت على محمد بن إسماعيل بن أبى فديك ، وهو مجمع عليه يعنى محتجًا به فى الصحيحين ، وسليمان بن يزيد ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم الرازى : إنه منكر الحديث ليس بقوى اهـ.

ومع هذا فله شواهد من حديث جماعة من الصحابة ، يصل بمجموعها إلى درجة الحسن ، بل إلى الصحيح .

قال حمزة بن يوسف السهمى فى " تاريخ جرجان " :

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرامى حدثنا أبو عوانة موسى ابن يوسف القطان ثنا عباد بن موسى الختلى ثنا ابن أبى فديك عن سليمان بن يزيد الكعبى عن أنس بن مالك « أن رسول الله ﷺ قال : من زارنى بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة » .

وقال البيهقى فى شعب الإيمان فى الحج [٣ / ٤٩٠ ، رقم ٤١٥٨]:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا على بن عيسى ثنا أحمد بن عبدوس ثنا حمدويه الصفار النيسابورى ثنا أيوب بن الحسن ثنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك به بلفظ : « من مات فى أحد الحرمين بعث يوم القيامة من الآمنين ، ومن زارنى محتسبا إلى المدينة كان فى جوارى يوم القيامة » .

وقال أيضا [٣ / ٤٩٢ ، رقم ٤١٦٨] :

أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو أنا محمد بن عبد الله الصفار ثنا ابن أبى الدنيا حدثنى سعيد بن عثمان الجرجانى ثنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك به .

٢٣٢ / ٦

وله طريق / آخر عن أنس إلا أن فيه شيخا لم يسم .

قال إسحاق بن راهوية فى مسنده :

أخبرنا عيسى بن يونس ثنا ثور بن يزيد حدثنا شيخ عن أنس عن النبى ﷺ .

٣٤٠٥ / ٨٧١٧ - « مَنْ زَارَ قَبرَ وَالِدَيهِ أَوْ أَحَدُهُمَا يَومَ الجُمعَةِ فَقَرأَ عَندَهُ يس غُفِرَ لَهُ » .

(عد) عن أبى بكر

ثم قال ابن عدى هذا الحديث بهذا الإسناد باطل ، وعمرو بن زياد متهم بالوضع اهـ . ومن ثم اتجه حكم ابن الجوزى عليه بالوضع ، وتعقبه المصنف بأن له شاهدا وهو الحديث التالى لهذا ، وذلك غير صواب لتصريحهم- حتى هو- بأن الشواهد لا أثر لها فى الموضوع بل فى الضعيف ونحوه .

[قاعدة جليلة فى المتابعات والشواهد]

قلت : هذا باطل ، بل لا شىء من هذا عندهم أصلا وهم أعلا وأجل من أن ينطقوا بمثل هذا الباطل المخالف للعقل والنقل ، فإن الكذاب إذا روى خبرا ظن كذبه ولم يقبل منه ، فإذا وافقه عليه ثقه معروف بالصدق زال ما كان يخشى من كذبه ، وصار الخبر مقبولا صحيحا عقلا ، لأنه إذا كان خبر الصادق مقبولا بدون موافقة الكذاب فلا تفيده موافقة الكذاب ردا ، بل تزيده قوة ، وهذا هو المنقول عن أهل الحديث والأصول ، وكم حديث رواه الوضاعون وهو مخرج فى الصحيحين من غير طريقهم ؟ فتجد الحديث الواحد مذكورا فى كتب الضعفاء محكوما على راويه بأنه كذاب ، مع أن الحديث نفسه فى صحيح البخارى ، إما من ذلك الوجه الذى أتى به ذلك الكذاب أو من وجه آخر إلا أن المتن واحد ، وكم حديث حكم ابن الجوزى بوضعه واتهم به راويا كذابا فتعقبه الحفاظ بأنه قد تابعه الثقات عليه ، والمقصود أن ما قاله الشارح من أبطل الباطل الدال على أنه أبعد خلق الله عن معرفة هذا الفن ، فلا أدرى كيف اجترأ على كتابة شرح على شرح النخبة للحافظ مع الجهل التام بالفن ، والواقع / أنه سمع شيئا ولم يتقنه ولا عرف المراد منه فاشتبه الأمر فيه عليه ، وذلك أن المقرر عندهم فى المتابعات والشواهد أنها تفيد الحديث قوة إذا كان المتابع بالكسر أقوى من المتابع بالفتح ، أما إذا كان كل منهما فى درجة واحدة أو كان المتابع بالكسر أضعف من المتابع فلا ، فإذا روى الحديث كذاب وضاع عن مالك عن نافع مثلا والتمسنا له متابعا فوجدنا وضاعا آخر مثله رواه عن مالك أيضا أو عن الليث عن نافع فهذه المتابعة لا تفيد شيئا ، لأن الوضاعين يسرقون الأحاديث ويركبون لها أسانيد

٢٣٣
٦

أخرى فلا يعتبر بمتابعتهم ولو تعددت ، وإنما يعتبر بمتابعة الضعيف الذى لم يتهم بكذب بل بسوء حفظ ونحوه .

والمصنف ذكر لحديث الباب شاهدين ضعيفين قد نقلهما الشارح بعد هذا مع الحديث الذى ذكره فى المتن فأتى بالصواب واتبع ما هو المقرر لتقوية الأحاديث.

٣٤٠٦/ ٨٧٢٣ - « مَنْ زَنى زُنى بِهِ وَلو بِحيطَانِ دارِهِ » .

ابن النجار عن أنس

قلت : وقع فى بعض النسخ المطبوعة من المتن رمز الصحة على هذا الحديث ، وذلك باطل بل لم يرمز له المصنف بشىء .

والحديث منكر ، وقد ورد فى معناه حديث إلا أنه موضوع لأنه من رواية وضاع ، قال أبو نعيم فى ترجمة الحسين بن عبد الله بن حمران الرقى(١) :

حدثنا محمد بن على بن عاصم ثنا عبد الله بن محمد بن الحسين المعدل الأصبهانى ثنا الحسين بن عبد الله بن حمران ثنا إسحاق بن نجيح ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « قال رسول الله ﷺ : ما زنى عبد فأدمن على الزنا إلا ابتلى به أهل بيته »، فإسحاق بن نجيح الملطى كذاب .

٣٤٠٧/ ٨٧٢٤ - « مَنْ زَنَّى أمةً لَـمْ يرها تزنى جلدهُ الله يومَ القيامة / بسوطٍ مِنْ نَارٍ » .

٢٣٤ / ٦

(حم) عن أبى ذر

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، وفيه عبيد الله بن أبى جعفر ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال أحمد : ليس بقوى .

---

(١) انظر أخبار أصبهان (١ /٢٧٨) .

قلت : الذهبى لم يقل فيه ذلك ، بل قال : صدوق موثق، وقال أحمد : ليس بقوى ، وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه : ليس به بأس كان يتفقه ، وقال أبو حاتم والنسائى وغيرهما : ثقة ، وقال ابن يونس : كان عالما زاهدا عابدا اهـ .

فهذا الرجل إذا من شرط الصحيح لا من شرط الحسن، وهو متفق على الاحتجاج به ، روى له الشيخان والأربعة ، ولكن الشارح لبعده عن معرفة الفن يظن أن الحديث لا يحكم له بالحسن فضلا عن الصحة حتى لا يقال فى راويه أدنى كلمة جرح ، وذلك تقريبا غير موجود فى رجال الحديث إلا نادرا جدا .

والمصنف لم يقتصر على الحكم بحسنه لأجل هذا ، فإنه من رجال الصحيح كما ذكرت لك ، ولكن شيخه الحمصى وشيخ شيخه أبا طالب لا يعرفان ، وهذا على ما وقع فى مسند أحمد فإنه قال [٥ / ١٥٥] :

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن عبيد الله بن أبى جعفر عن الحمصى عن أبى طالب عن أبى ذر .

لكن رواه البخارى فى الكنى من التاريخ الكبير عن يحيى بن بكير [٨ / ٤٥] : ثنا الليث عن عبيد الله بن أبى جعفر عن أبى طالب ، بدون ذكر الحمصى بينهما .

وقد ذكر الحافظ فى التعجيل أبا طالب عن أبى ذر قال : وعنه الحمصى ، ثم قال : كذا رأيته فى المسند ، ووقع فى الكنى لأبى أحمد تبعا للبخارى الجهضمى ، ولم يذكر له اسما ولا حالا ولا لأبى طالب ، وفى الثقات لابن حبان : أبو طالب الضبعى عن ابن عباس وعنه قتادة ، فما أدرى هو هذا أو غيره اهـ .

قلت : البخارى لم يقل فى أبى طالب لا الجهضمى ولا غيره ، فكأن الحافظ لم يقف على كنى البخارى ، وإنما الذى ذكره بـ " الضبعى " هو الدولابى فى / الكنى وسماه دينارا ثم قال : سمعت العباس بن محمد يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : اسم أبى طالب الذى يروى عنه قتادة "دينار" ، وفى موضع آخر قال : سمعت يحيى يقول : وقيل أن قتادة يقول : حدثنى أبو طالب الحجام ، فقال : نعم هكذا كان يقول : حدثنى أبو طالب الضبعى وكان حجاما اهـ .

٢٣٥
٦

قلت : وفى مصنف ابن أبى شيبة عن وكيع عن شعبة عن قتادة عن أبى طالب الحجام وكان ثقة عن ابن عباس فذكر حديثا ، فالظاهر أنه هو وأن الحمصى تحرف عن الضبعى ، والواقع تقديم النسبة على الكنية ، فكأنه قال : عن الضبعى أبى طالب فحرف الضبعى بالحمصى وزيدت كلمة " عن " - أعنى فى المسند - بدليل سلامة سند البخارى من ذلك .

٣٤٠٨/ ٨٧٢٥ - « مَنْ زَهدَ فى الدُّنْيَا عَلَّمَهُ اللهُ بِلا تَعَلُّمٍ ، وَهَدَاهُ بَلا هِدَايَةٍ ، وَجَعَلَهُ بَصِيراً وَكَشَفَ عَنْهُ العَمَى » .

(حل) عن على

قال الشارح : وفيه ضعيف .

قلت : هذا من تهور الشارح ، فإنه لما رأى المصنف رمز له بعلامة الضعيف قال: وفيه ضعيف ، وإلا فهو قد وقف على إسناده فى الحلية لأنه عين فى الكبير موضعه من الحلية ، وحيث أنه وقف على إسناده فلو عرف أن فيه ضعيفا لسماه على عادته ، والواقع أن جل رجال سند الحديث لا يعرفون لا بضعف ولا بغيره ، قال أبو نعيم [١/ ٧٢] :

حدثنا أبو ذر محمد بن الحسين بن يوسف الوراق ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا على بن حفص العبسى ثنا نصير بن حمزة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه متصلا إلى على - عليه السلام - .

ثم إن هذا الحديث له شواهد متعددة تدل على ثبوته ، قال أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٣٥] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا إسماعيل / بن عاصم ثنا إبراهيم بن الأشعث عن فضيل بن عياض عن عمران بن حسان عن الحسن قال: « خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات يوم فقال : هل منكم أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا ، ألا من رغب فى الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ، ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله تعالى علما بغير تعلم وهدى بغير هداية » الحديث ، فهذا مما سمعه الحسن البصرى عن على - عليه السلام - كما ورد عنه أن كل ما لم يسم فيه صحابيه فهو مما سمعه من على .

٢٣٦ / ٦

وقال أبو نعيم عقب الحديث : لا أعلم رواه بهذا اللفظ إلا الفضيل عن عمران ، وعمران يعد فى أصحاب الحسن لم يتابع على هذا الحديث كذا قال، وتبعه الحافظ فذكر عمران بن حسان فى اللسان ، ونقل كلام أبى نعيم فيه ولم يزد سوى قوله : وإبراهيم راويه عن فضيل ضعيف اهـ .

وهذا غريب منهما ولاسيما أبى نعيم ، فإن هذا الرجل انقلب اسمه عليه ، فإنه ذكره قبل ذلك باسم حسان بن عمران ، فقال فى الجزء السادس بعد ترجمة على بن على الرفاعى ما نصه [٦ / ٣١٢] : وقد روى عن عدة من كبار أهل البصرة ، كان المنظور إليهم فى العبادة والترهب ، والتشمر للعقبى والتأهب ، لم ينقل كلامهم ولا انتشر فى ديوان الناقلين أحوالهم ، منهم من تقدم ذكرهم ، ومنهم من تأخر مثل حسان بن عمران ، ثم قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن أبان حدثنى أبى ثنا أبو بكر بن سفيان ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا الفضيل بن عياض عن حسان بن عمران عن الحسن قال : « خرج النبى ﷺ على أصحابه ذات يوم » فذكر الحديث نفسه ، ثم قال : غريب من حديث الحسن ، لم يروه عنه إلا حسان / مرسلا ، ولا أعلم عنه راويا إلا الفضل بن عياض .

٢٣٧
―――
٦

وقال الديلمى فى " مسند الفردوس " [٤/ ٣٦٠ ، رقم ٦٥٨٠] :

أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا طاهر بن ماهلة أخبرنا صالح بن أحمد إجازة ، ذكر عبد الرحمن بن الحسن وجدت فى كتاب جدى أحمد بن محمد بن عبيد حدثنا أبى ثنا بشير بن زاذان ثنا عمر بن صبح عن سعيد بن المسيب عن أبى ذر رفعه : « ما زهد عبد فى الدنيا إلا أثبت الله الحكمة فى قلبه ، وأنطق بها لسان، ويصره عيب الدنيا داءها ودواءها ، وأخرجه منها سالما إلى دار السلام».

وقال أبو نعيم فى " التاريخ " [١/ ١٢٧] :

حدثنا أبو سعيد الحسين بن محمد بن على ثنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزارى الأصبهانى ببغداد ثنا يوسف بن حمدان القزوينى ثنا عبد الله بن زياد بقزوين ثنا إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بن عبد الله اللخمى عن مهاجر عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من رغب فى الدنيا وأطال فيها رغبته أعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ، ومن زهد فى الدنيا وقصر فيها أمله أعطاه الله علما من غير تعلم ، وهدى من غير هداية » .

وقال فى " التاريخ " أيضا [٢/ ٣٥٣]:

حدثنا أبى حدثنا أحمد بن جعفر بن هانئ ثنا أبو محمد يعقوب بن يوسف بن معدان ثنا أبو عبيدة السرى بن يحيى بن السرى ثنا شعيب بن إبراهيم التيمى ثنا سيف بن عمر الأسدى عن سهل بن يوسف عن أبيه عن عبيد بن صخر بن لوذان السلمى الأنصارى ، وكان فيمن بعثه النبى ﷺ مع عماله إلى اليمن أن

النبى ﷺ أوصى معاذ بن جبل حين بعثه وقال له : « تواضع يرفعك الله ، واستدق الدنيا يلقك الحكمة فإنه من تواضع لله واستدق الدنيا أظهر الله الحكمة من قلبه على لسانه ، واحذر الهوى فإنه قابد الأشقياء إلى / النار » .

٢٣٨
―――
٦

٩٤٠٩/٣ ٨٧٢٦ - « مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقُمَ بَدَنُهُ ، وَمَنْ لاحَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ كَرَامَتُهُ وَسَقَطَتْ مُرُوءَتُهُ » .

الحارث وابن السنى وأبو نعيم

قال الشارح فى الكبير : كلاهما فى الطب .

ثم قال فى الصغير : ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، وأبو نعيم فى الطب .

وقال فى الكبير : فيه سلام أو أبو سلام الخراسانى ، قال أبو حاتم : متروك .

قلت : أما قوله فى الصغير : ابن السنى فى عمل اليوم والليلة فباطل ، بل الحديث ليس من موضوع اليوم والليلة ، وإنما خرجه ابن السنى كأبى نعيم فى الطب النبوى .

وأما سلام أو أبو سلام فهو كذلك فى الإسناد إلا أنه عن أبى هريرة والذى قال فيه أبو حاتم : متروك هو سلام الطويل ، وهو متأخر إلا أن يكون فى هذا انقطاع .

قال الحارث بن أبى أسامة [٨١٩/٢ ، رقم ٨٥٣] :

حدثنا الحليس الحنظلى التميمى البصرى ثنا حفص بن عمر عن سلام أو أبى سلام الخراسانى عن أبى هريرة به ، وحفص ابن عمر فيه مقال .

وقد رواه الطوسى فى أماليه من طريق حفص بن عمر بن ميمون القرشى بسند آخر من حديث على عليه السلام ، فإن كان المذكور فى سند الحارث غير حفص بن عمر القرشى هذا وإلا فهو اضطراب منه .

قال الطوسى :

أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال: حدثنا أبو الطيب النعمان بن أحمد بن نعيم القاضى الواسطى ثنا محمد بن شعبة بن خوال ثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشى الأبلى أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن أبى طالب أخبرنى أبو جعفر محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن آبائه عن على - عليه السلام - به مثله ، وزاد : ثم قال ﷺ : « لم يزل جبريل ينهانى عن ملاحاتى الرجال كما ينهانى عن شرب الخمر وعبادة / الأوثان » ، ولينظر فى رجاله .

٢٣٩
―――
٦

٨٧٢٧/٣٤١٠ - « مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » .

(م . ٤) عن سهل بن حنيف

قال فى الكبير : رواه هؤلاء فى الجهاد من حديث سهل بن أسعد بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده سهل بن حنيف ، ولم يخرجه البخارى واستدركه الحاكم فوهم ، وسهل هذا تابعى ثقة واسم أبيه أسعد صحابى ولد فى حياة المصطفى ﷺ وسماه باسم جده لأمه أبى أمامة أسعد بن زرارة ، وكناه بكنيته ، وجده سهل بن حنيف شهد بدرا ، وليس فى الصحابة سهل بن حنيف غيره ، ومن لطائف إسناد الحديث أنه من رواية الرجل عن أبيه عن جده اهـ .

ثم بعد هذا قال فى الصغير : عن سعد بن حنيف وهو تابعى خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف .

قلت : فانظر إلى هذا وتعجب ، فلو لم يكن إلا أنه كتب بيده عزو الحديث إلى صحيح مسلم لمنعه ذلك من أن يظن أنه مرسل ويوهم المؤلف بالباطل ، فكيف وهو كتب فى الكبير سند الحديث وترجم لصحابيه ، ولكن حبك الشئ يعمى ويصم ، فحبه الانتقاد على المؤلف بالباطل أعماه عن رؤية الصواب .

وفى الباب عن أنس قال الأبنوسى فى فوائده :

أخبرنا أبو القاسم على بن عبد الرحمن بن الحسن بن على بن عليك ثنا والدى أبو سعيد حافظ وقته ثنا أبو طاهر بن خزيمة أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون البزار أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى ثنا شيبان بن فروخ الأيلى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « من سأل الله الشهادة أعطيها ولو على فراشه » .

٢٤٠/٦ / ورواه مسلم فى الصحيح [٣/ ١٥١٧ ، رقم ١٩٠٨/١٥٦] عن شيبان بن فروخ بلفظ : « من طلب » ، وكذا أحمد [٥/ ٢٤٤] ، وسيأتى للمصنف .

٣٤١١/ ٨٧٣٠ - « مَنْ سألَ مِن غيرِ فقرٍ فكأنَّما يأكلُ الجمرَ » .

(حم) وابن خزيمة والضياء عن حبشى بن جنادة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

وقال فى الصغير : إسناده صحيح .

قلت : لا يلزم من قول الحافظ الهيثمى : رجاله رجال الصحيح أن يكون سنده صحيحا لأن بينهما فرقا ، ولذلك يعدل الحافظ المذكور عن قوله فى الأحاديث : سنده صحيح إلى قوله : رجاله رجال الصحيح ليبقى فى حل من تبعة العلل التى تضعف الحديث وتسقطه ولو مع ثقة الرجال ، وهذا الحديث قال فيه البخارى : فيه نظر ، فقال فى ترجمة حبشى بن جنادة [٣/ ١٢٧ ، ١٢٨] : قال مالك بن إسماعيل :

حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن حبشى بن جنادة، فذكر الحديث ، ثم قال: وقال مالك : حدثنا شريك ، قلت : لأبى إسحاق أين سمعت من حبشى ؟ قال : وقف على مجلسنا فحدثنا ، قال البخارى : فى إسناده نظر .

٣٤١٢/ ٨٧٣٢ - « مَنْ سُئِلَ عنْ عِلمٍ فكَتَمهُ ألجمَه الله يومَ القِيامةِ بلجامٍ من نارٍ » .

(حم . ٤ . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الترمذى : حسن ، وقال الحاكم : صحيح ، وقال المنذرى : فى طرقه كلها مقال : إلا أن طريق أبى داود حسن ، وأشار ابن القطان إلى أن فيه انقطاعا ، وللحديث عن أبى هريرة طرق عشرة سردها ابن الجوزى ووهاها ، وفى اللسان كالميزان عن العقيلى هذا الحديث لا يعرف إلا لحماد بن محمد وأنه لا يصح اهـ .

قال الذهبى فى الكبائر : إسناده صحيح رواه عطاء عن أبى هريرة ، وأشار بذلك إلى أن رجاله ثقات ، لكن فيه انقطاع . . . إلخ .

قلت : فيه خبط وخلط وقلب للحقائق فى كلام الحفاظ وتناقض واضطراب يوجب حيرة الناظر فلا يعرف صواب القول من خطئه ولا حقه من باطله ، / وبيان ذلك من وجوه ، الأول : عبارة المنذرى فى مختصر السنن ، وقد روى عن أبى هريرة من طرق فيها مقال . ٢٤١/٦

والطريق الذى خرج به أبو داود الحديث طريق حسن ، فإنه رواه [٣/ ٣٢١،رقم٣٦٥٨] عن التبوذكى ، وقد احتج به البخارى ومسلم عن حماد ابن سلمة ، وقد احتج به مسلم واستشهد به البخارى عن على بن الحكم البنانى .

قال الإمام أحمد : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم الرازى : لا بأس به صالح الحديث عن عطاء بن أبى رباح ، وقد اتفق الإمامان على الاحتجاج به ، وقد روى هذا الحديث أيضا من رواية عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبى سعيد

الخدرى وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وعمرو بن عبسة وعلى بن طلق ، وفى كل منهما مقال اهـ .

الثانى : قوله : وأشار ابن القطان إلى أن فيه انقطاعا ، يوهم أنه قال ذلك وأطلق ، مع أنه بين فى كلامه وفصل وأتى بطريق آخر غير منقطع ، ونصه فى كتاب " الوهم والإيهام الواقعين فى كتاب الأحكام " لابن القطان :

ذكر عبد الحق هذا الحديث فى أحكامه من جهة أبى داود ، وسكت عنه ، وفيه علة ، وذلك أن أبا داود رواه من حديث حماد بن سلمة [٣/ ٣٢١ ، رقم ٣٦٥٨] :

أنا على بن الحكم عن عطاء عن أبى هريرة .

وقد تابع حماد بن سلمة على هذا عمارة بن زاذان كما هو عند الترمذى [٥/ ٢٩ ، رقم ٢٦٤٩] وابن ماجه [١/ ٩٦ ، رقم ٢٦١] ، وخالفهما عبد الوارث بن سعيد ، وهو ثقة ، فرواه عن على بن الحكم عن رجل عن عطاء عن أبى هريرة ، فأدخل بين على بن الحكم وعطاء رجلا مجهولا يقال أنه حجاج بن أرطاه .

وهذا ظاهر الانقطاع ، إذ لو سمعه على بن الحكم من عطاء ، ما رواه عن رجل عنه إلا أن يكون قد صرح بسماعه من عطاء / بأن يقول : حدثنا أو أخبرنا أو سمعت ونحو ذلك ، فحينئذ نقول : إنه سمعه منه مرة ورواه أخرى بواسطة ، فحدث به على الوجهين ، أما إذا كان الأول معنعنا فإن زيادة رجل بينهما دليل انقطاعه ، قال : وحديث أبى هريرة هذا حسن الإسناد ، رواه قاسم بن أصبغ فى كتابه :

٢٤٢
٦

حدثنا محمد بن الهيثم أبو الأحوص ثنا محمد بن أبى السرى العسقلانى ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عطاء عن أبى هريرة مرفوعا ، فذكره . قال : وهؤلاء كلهم ثقات اهـ .

ولم يتنبه ابن القطان لتصريح على بن الحكم بالسماع فى رواية ابن ماجه إلا أن يكون لم يقف عليه .

الثالث : قوله : وفى اللسان كالميزان عن العقيلى هذا الحديث لا يعرف إلا لحماد . . . الخ ، يوهم أن العقيلى يقول هذا عن حديث أبى هريرة المتحدث عنه ، والواقع أنه يقوله عن حديث طلق بن على ، ولذلك جاء التناقض بين الكلامين ، كلام الشارح الذى حكاه عن ابن الجوزى أنه أورده من عشرة طرق، وكلام العقيلى الذى يقول : لا يعرف إلا لحماد ، قال الذهبى : حماد ابن محمد عن مبارك بن فضالة ضعفه صالح بن محمد الحافظ ، وقال العقيلى [١/ ٣١٣ ، رقم ٣٨٤] : حماد بن محمد الفزارى لم يصح حديثه لا يعرف إلا به :

ثناه معاذ بن المثنى وسعد بن إسرائيل والحسن بن على الفارسى قالوا : حدثنا حماد بن محمد ثنا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق بن على عن أبيه أن النبى ﷺ قال : « من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار » ، فكلام العقيلى فى حديث آخر غير الحديث الذى يتكلم الشارح عليه .

الرابع : قوله عقب قوله العقيلى : وإنه لا يصح ، قال الذهبى فى الكبائر : إسناده صحيح ، من إلصاق التناقض بالذهبى ، فإنه الحاكى عن العقيلى لا يصح والمقر له على ذلك ، فكيف / يقول فى الكبائر : إنه صحيح ؟

٢٤٣
٦

والواقع هو ما قررناه وأن ذلك من حديث آخر غير حديث أبى هريرة ، فذاك غير صحيح من رواية طلق ، وهذا صحيح من رواية أبى هريرة .

الخامس : قوله : وأشار - يعنى الذهبى - بذلك إلى أن رجاله ثقات ، لكن فيه انقطاع ، يضيق الصدر عن التعبير بما يلزم الشارح على هذا الهراء ، فقول الحافظ فى الحديث : إسناده صحيح معناه أن رجاله ثقات ، وأنه سالم من العلل كلها لا يوجد فيه انقطاع ولا إرسال ولا اضطراب ولا شذوذ ،

بخلاف ما لو قالوا: رجاله ثقات أو رجال الصحيح ولم يصرحوا بصحة السند، فإن الأمر يبقى محتملاً والمجال واسعاً لأن توجد فيه علة أو علل مع ثقة الرجال ، فكيف يظن بالذهبى أنه صرح بصحة إسناده مع اعترافه بانقطاعه ؟

وحيث جرى ذكر رواة هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة ، بل إحدى عشر بزيادة عائشة - رضى الله عنها - على ما سبق فى كلام الحافظ المنذرى ، فلنشر إلى تخريجها باختصار تكميلاً للفائدة . وأما الأسانيد فذكرناها فى الجزء الذى خصصناه لطرق هذا الحديث [1] .

فحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه الطبرانى فى " الأوسط "[٥٠٢٧] و " الكبير " [١٣/ ٢٠ ، رقم ٣٣] ، وابن حبان فى الصحيح [١/ ٢٩٨، رقم ٩٦] والحاكم فى " المستدرك " [١/ ١٠٢ ، رقم ٣٤٦] ، وصححه على شرطهما ، وقال : ليس له علة ، والخطيب فى " التاريخ " [٥/ ٣٨] ، وابن عبد البر فى " العلم " [١/ ١٠ ، رقم ٨] .

وحديث عبد الله بن عباس رواه أبو يعلى [٤/ ٤٥٨ ، رقم ٢٥٨٥] ، والخطيب فى التاريخ [(٥/ ١٦٠) ، (٧/ ٤٠٦)] من طريقين عن أبى عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وله طرق أخرى عند الطبرانى [(١١/ ٥ ، رقم ١٠٨٤٥) ، (١١/ ١٤٥ ، رقم ١١٣١٠)] ، وأبى نعيم فى الرياضة ، والعقيلى فى الضعفاء [٤/ ٢٠٦] ، وابن عبد البر فى " العلم " [١/ ٢٠ ، رقم ١٢] .

وحديث أبى سعيد رواه ابن ماجه فى السنن [١/ ٩٧ ، رقم ٢٦٥] ، وفيه / محمد بن داب ، كذبه ابن حبان وغيره .

٢٤٤
――
٦

وحديث جابر رواه أبو عمرو بن حمدان فى الثانى من فوائد الحاج ، والخطيب

---

(١) للمؤلف رحمه الله جزء فى هذا الحديث سماه : « رفع المنار لحديث من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار » .

فى " التاريخ " [(١٩٨/٧) ، (٩٢/٩)]، وابن عساكر فى " تبيين كذب المفترى " والعقيلى فى " الضعفاء " [٤٢٦/٣] ، وأبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [٢٩٧/١] .

وحديث أنس رواه النسائى ، وأبو نعيم فى " الحلية " ، وفى " التاريخ " [٢٩٧/١] ، وابن الجوزى فى " العلل " [٩٢/١ ، رقم ١٢٦] من طرق كلها ضعيفة .

وحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب أخرجه الطبرانى فى " الأوسط " ، وابن عدى فى " الكامل " [٣٧٢/٢] ، وابن الجوزى فى العلل [٩٠/١ ، رقم ١٢١] ، وهو عنده من وجه آخر غير الوجه الذى خرجه منه الطبرانى وابن عدى .

وحديث عبد الله بن مسعود رواه الطبرانى فى " الكبير " [١٢٥/١٠ ، رقم ١٠٠٨٩] ، وابن عدى فى الكامل [٢٠٦/٣] ، والخطيب فى التاريخ [٧٧/٦] ، وفيه سوار بن مصعب متروك ، ورواه الطبرانى فى " الأوسط " ، والطوسى فى أماليه ، وابن الجوزى فى العلل [٨٨/١ ، رقم ١١٥] من وجوه أخرى .

وحديث عمرو بن عبسة رواه ابن الجوزى [٩٣/١ ، رقم ١٢٩] .

وحديث طلق بن على أخرجه الطبرانى [٤٠١/٨ ، رقم ٨٢٥١] ، والعقيلى [٣١٣/١] ، وابن عدى [٣٥٣/١] ، والخطيب [١٥٦/٨] ، وسبق الكلام عليه .

وحديث عائشة رواه العقيلى فى " الضعفاء " [٢٣٤/١] من رواية الحسن بن

على السنوى[1]، وقال : إنه مجهول بالنقل عن عطاء عن عائشة .

٣٤٥٣/ ٨٧٣٣ - « مَنْ سَبَّ العَرَبَ فَأُلَئِكَ هُمُ الْمُشْرِكُونَ » .

(هب) عن عمر

قال فى الكبير : رواه (هب) من حديث مطرف بن معقل عن ثابت البنانى عن عمر بن الخطاب ، فظاهر صنيع المصنف أن البيهقى خرجه وأقره ، والأمر بخلافه ، فإنه عقبه بقوله : تفرد به معقل هذا وهو منكر الإسناد ، هذا لفظه ، وفى كلام الذهبى إشارة إلى أن هذا الخبر موضوع ، فإنه قال فى الضعفاء والمناكير : مطرف بن معقل عن ثابت له حديث موضوع ، ثم رأيته صرح / بذلك فى الميزان فقال : مطرف بن معقل له حديث موضوع ، ثم ساق هذا الخبر بعينه .

٢٤٥ / ٦

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف كما رمز لاسم مخرجه .

الثانى : أن شرطه فى الكتاب أنه لا ينقل كلام المخرجين .

الثالث : أن قوله : من حديث مطرف بن معقل عن ثابت البنانى عن عمر خطأ فاحش ، فإن ثابتا البنانى ما أدرك عمر ولا روى عنه .

الرابع : أن الحديث ذكره الذهبى فى الميزان [٤/ ١٢٦] من رواية ثابت عن أنس عن النبى ﷺ ، والمصنف رواه من حديث عمر بن الخطاب .

الخامس : أن الحديث من رواية مطرف بن معقل عن ثابت ، فكيف يقول البيهقى : تفرد به معقل ، وهو ما رواه ولا سمعه ، وإنما رواه ولده مطرف ؟

---

(١) فى المطبوع من الضعفاء للعقيلى : الحسن بن على الشروى .

السادس : أنـه ذكر مغفلا بالـغين المعجـمة والفاء ، وإنمـا هو معقل بالـعين المهملة والقاف .

السابع : أن الحافظ تعقب الذهبى فـى الميزان ، فإن الذهبى قال : مطرف بن معقـل عن ثابـت البنانـى له حديث مـوضوع ، معمـر بن محمـد بن معمـر البلـخى: ثنـا مكى بن إبـراهيم ثنـا مطـرف بـن معقـل عن ثابت عـن أنس مرفوعا: «مـن سب العـرب فأولـئك هم المشركـون» ، قال معمر : خصـنـى مكى بهذا الحديث اهـ .

فقال الحافـظ فى اللسان [٦/ ٤٨ ، ٤٩ ، رقـم ١٨٣] : هـكذا أورده العقيلى [٢١٧/٤] من روايـة معمـر ، وقال : إنه منـكر الحـديث ، وكذا ابـن عدى [٦/ ٣٧٩] وقال : إنه منكـر ، ونقل عن ابن عقدة أنه بصـرى شقرى وذكر له حديث آخر ، وقال : لا أعرف له غيرهما ، وفى الثقات لابن حبان مطرف بن معقل الأشقرى عن الشعبى والحسن وعنه النضر بن شميل ، فيحتمل أن يكون هو ذا ، ثم تبين أنه هو ، وهو بصرى يكنى أبا بكر ، وروى أيضا عن الحسن وابن سنان والشعبى وقتادة ، وروى عنه ابن عيينة وابن مهدى / وعبد الصمد ابن عبد الوارث ومسلم بن إبراهيم وغيرهـم ، قال يحيى بن معين : ثقة .

٢٤٦
―――
٦

وقال عبـد الله بن أحمد : حدثنـا أبى أخبرنا سـهل بن يوسف عن مـطرف بن معـقل الشـقرى – وكان ثقـة – وذكر مجـاهد أنه قـرأ على عبـد الله بن كثـير ومعـروف بن مشكان صاحب ابن كثير وغيرهما ، وأخذ عند القـراءة نصر بن على الجهضمـى. وغيره إذا تقرر هذا فالآفة فى ذلك الحديـث من غيره اهــ. كلام الحافظ فى اللسان .

وقد غفـل عن كـون الذهبى نفســه حكى توثيـق « مطـرف » المذكـور وذلك فى ترجمـة معمر بن محمـد العـوفى فإنه قال : معمر بن محمد بن معمـر أبو شهاب العوفـى البلخى عن عمر شـهاب بن معمر ومكى بـن إبراهيم ، وعاش

دهرا وهو صدوق إن شاء الله وله ما ينكر ، قال النسائي : أنكروا عليه حديثه عن مكى عن مطرف بن معمر عن ثابت عن أنس عن عمر مرفوعا : « من سب العرب فأولئك هم المشركون » ، مطرف وثق اهـ .

ثم لما نقل الحافظ هذا فى اللسان قال : وقد تقدم هذا الحديث فى ترجمة مطرف وحكم عليه المؤلف بالوضع ، وما ذكر من وثق مطرفا ، وقد ذكرنا بالظن أن ابن حبان ذكره فى الثقات ، وأما معمر فذكره أيضا ابن حبان فى الثقات اهـ .

قلت : ونسى الحافظ أنه جزم بثقته ، وأنه هو الذى ذكره ابن حبان فى الثقات ، ووثقه أيضا ابن معين وغيره ، والمقصود أن من طعن فى الحديث فإنما يطعن فيه بالوهم ويرجم بالظن لاستبعاده معنى الحديث وذلك باطل ، بل الحديث صحيح لا غبار عليه ورجاله ثقات كلهم .

وقد أخرجه أيضا الخطيب فى " التاريخ " [١٠/ ٢٩٥] عن شيخه على بن أحمد الرزاز عن أبى القاسم عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن متويه البلخى وكان ثقة :

حدثنا أبو شهاب معمر بن محمد العوفى به ، فرجاله كلهم ثقات ، فلا معنى للقول بضعفه / فضلا عن نكارته ووضعه مع النقل والعقل يشهدان له ، فقد روى أحمد [٥/ ٤٤٠ ، ٤٤١] والترمذى [٥/ ٧٢٣ ، رقم ٣٩٢٧] وحسنه ، والحاكم [٤/ ٨٦ ، رقم ٦٩٩٥] وقال : صحيح الإسناد من حديث سلمان الفارسى - رضى الله عنه - قال : قال لى رسول الله ﷺ : « يا سلمان لا تبغضنى فتفارق دينك ، قلت : يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانى الله؟ قال : تبغض العرب فتبغضنى » . فهذا حديث ثابت يخبر فيه النبى ﷺ أن

٢٤٧
٦

بغض العرب بغض له ، وأن فى ذلك مفارقة الدين وهى الكفر والشرك بالله كما فى الحديث الآخر فهما متفقان .

وأما من جهة العقل فإن من يسب العرب لا يخلو أن يسبهم لأجل ظهور هذا الدين الحنيف على يدهم ، فلا يشك فى كفره حتى الكفرة والمجوس ، أو لغرض آخر فيدخل فيهم النبى ﷺ فيكفر أيضا ، فمعنى الحديث ظاهر لا نكارة فيه ، وإنما المحدثون قوم لا يفهمون .

٣٤١٤/ ٨٧٣٤ - « مَنْ سَبَّ أَصْحَابِى فَعَلَيهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

(طب) عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد ضعيف ، ورمز المصنف لحسنه ممنوع .

وقال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : فيه عبد الله بن خراش ، وهو ضعيف .

قلت : عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان ، ومع ذلك فأحاديث « لعن من سب أصحاب النبى ﷺ» وردت من طرق متعددة، كادت تبلغ حد التواتر، فإنها رويت أيضا من حديث جابر وابن عمر وأنس وعائشة وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وعويم بن ساعدة وعمر بن الخطاب وعطاء مرسلا وغيرهم ، وكلها شاهدة لابن عباس .

٣٤١٥/ ٨٧٤١ - « مَنْ سَتَر أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِى الدُّنْيَا فَلَمْ يَفْضَحْهُ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(حم) عن رجل

قال فى الكبير : وقضية تصرف المصنف أن ذا مما لم يخرج فى أحد الصحيحين وليس كذلك ، / بل هو فى البخارى فى " المظالم والإكراه " ، ومسلم فى

٢٤٨
٦

"الأدب" ولفظهما عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: «ستره الله في الدنيا والآخرة».

وكذا أبو داود والنسائي في الرجم ، فضرب المؤلف عن ذلك كله صفحا ، واقتصاره على أحمد غير جيد ، على أن فيه عند أحمد مع كون صحابيه مجهولا مسلم بن أبي الدبال عن أبي سنان المدني ، قال البيهقي : ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه لم يخرجه أحد ممن ذكر باللفظ الذي ذكر ولا باللفظ المذكور هنا ، وإنما هذا كله من تلبيس الشارح وتدليسه .

قال البخاري في " المظالم " [٣/١٦٨ ، رقم ٢٤٤٢] :

حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أخبره أن رسول الله ﷺ قال : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » .

فحديث الباب وقع قطعة في آخر هذا الحديث الذي هو حديث آخر من رواية صحابي آخر ، وهكذا هو عند مسلم ومن ذكرهم الشارح .

وذكره البخاري في الإكراه [٩/٢٨ ، رقم ٦٩٥١] بهذا السند ، إلا أنه لم يسقه بتمامه ولا ذكر القطعة الأخيرة منه الموجودة هنا حديثا مستقلا ، فليس هو في الإكراه كما يزعم الشارح .

الثاني : قوله : فليس فيما آثره ... إلخ[1] ، كذب من جهة وتدليس من أخرى ، فاللفظ المذكور هنا إن راعينا الزيادة في الألفاظ كما أراد الشارح أن

---

(١) انظر فيض القدير (٦/١٤٩) .

يفهم الناس أنه فهمه كذلك ، فـفيه من الزيادة ذكر « الأخ » وذكـر « الدنيا » وذكر « فلم يفضحه » .

وأما التدليس ، فهو يعلم أن المقصود خلاف هذا ، وأن المراد أن هذا حديث مستقل هكـذا رواه الراوى ، وذلك قطعة من آخر الحديـث لا يمكن أن يذكره هكـذا حديثا مـستقلا ولا الـشارح فى كتبه المـسروقة / من كـتب المصـنف كالجامـع الأزهر وكنوز الحقـائق ونحوها ولكنـه يريد أن يلزم المـؤلف بما لا يصح أن يصدر من عاقل .

٢٤٩
٦

الثالث : قوله : وممن رواه أيضا من الستة الترمذى فى الحدود عن أبى هريرة بلفظ : « ستره الله فى الدنيا والآخرة . . . إلخ » ، تدليس وتلبيس .

قال الترمذى [٤/ ٣٤ ، رقم ١٤٢٥] : ثنا قتيبة ثنا أبو عوانة عن الأعمش (ح)

وقال أبو داود [٤/ ٢٨٧ ، رقم ٤٩٤٦] :

حدثنا أبو بكر وعثـمان ابنا أبى شيبة المعز قالا : حدثنـا أبو معاوية زاد عثمان وجرير الرازى (ح)

وثنا واصـل بن عبد الأعـلى ثنا أسـباط عن الأعمـش عن أبى صالـح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم الـقيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عـليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسـلما ستر الله عليه فى الدنـيا والآخرة ، والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » .

فحديـث الباب وقع قـطعة فى وسـط هذا الحديـث ، والمصنـف لا يذكر إلا الأحاديث المستقلة باللفظ التى وقعت به عند مخرجيها .

الثالث: كـثيرا ما يطبل الشارح ويزمر بمسألة العزو إلى الصحيحين أو أحدهما

وأنه مقدم على غيرهما ، وهذا الحديث فى صحيح مسلم ووجوده عنده أشهر من نار على علم بين أهل الحديث .

قال مسلم [٤/ ٢٠٧٤ ، رقم ٢٦٩٩/٣٨] :

حدثنا يحيى بن يحيى التميمى وأبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن العلاء الهمدانى ، واللفظ ليحيى قالوا : أنا أبو معاوية عن الأعمش به مثله ، وزاد بعد قوله : « والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه » « ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .

الرابع : ليس فى سنن النسائى الصغرى التى هى من الكتب الستة ، كتاب الرجم أصلا .

٢٥٠/٦ / الخامس : الخبط والتخليط ، فالمصنف ذكر حديث الرجل من الصحابة ، وهو تعقب عليه بحديث ابن عمر ولم يسمه تدليسا ، ثم بحديث أبى هريرة ، فهى ثلاثة أحاديث متباينة عند أهل الحديث .

السادس : قوله : مع كون صحابيه مجهولا جهل بما عند أهل الحديث والأصول من أن جهالة الصحابى لا تضر لأنهم كلهم ثقات عدول .

السابع : قوله : على أن فيه عند أحمد مسلم بن أبى الدبال عن أبى سنان المدنى . . . إلخ ، باطل ما فيه هذان الرجلان ، ولا ذكر ذلك الحافظ الهيثمى بل قال ذلك عن حديث شهاب المذكور فى المتن قبل هذا مباشرة ونصه: وعن شهاب رجل من أصحاب النبى ﷺ أنه سمع النبى ﷺ يقول: « من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا ميتا » .

رواه الطبرانى من طريق مسلم بن أبى الدبال عن أبى سنان المدنى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات اهـ .

أما سند هذا الحديث عند أحمد فهو قوله [٥/ ٣٧٥] :

حدثنا مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن ثنا حماد ثنا عبد الملك بن عمير عن هبيب عن عمه عن رجل من أصحاب النبى ﷺ إلا أنه ليس فيه «فلم يفضحه» فى الموضع الذى رأيته فيه من المسند ، ولعله ذكره فى موضع آخر.

٣٤١٦/ ٨٧٤٤ - « مَنْ سرَّهُ أن يحبَّ اللهَ ورسولَهُ فليقرأْ فى المصحفِ » .

(حل . هب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه ، وسكت عليه والأمر بخلافه ، فإنه ذكره مقرونا بحاله فقال : هذا منكر تفرد به أبو سهل الحر بن مالك عن شعبة . . . إلخ .

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف كما ذكرناه عند كل سخافة مثل هذه .

والحديث خرجه أيضا ابن شاهين / فى الترغيب [٢/ ٢١٢، رقم ١٩٠] قال : ثنا محمد بن مخلد العطار ثنا إبراهيم بن جابر أنبأنا الحر بن مالك بن سهل البصرى ثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود به.

٢٥١ / ٦

٣٤١٧/ ٨٧٤٥ - « مَنْ سرَّه أن يَجدَ حَلاوةَ الإيمانِ فليُحبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلا لله » .

(حم . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه (ك) من حديث شعبة عن أبى بلج عن أبى هريرة ، ثم قال : صحيح احتج مسلم بأبى بلج ، قال الذهبى : قلت : لم يحتج به وقد

وثق ، وقال البخارى فيه : نظر اهـ . وقال الحافظ العراقى فى أماليه : حديث أحمد صحيح ، وهو من غير طريق الحاكم .

قلت : هذا باطل لا يقوله الحافظ العراقى جزما ، فإن الحديث سنده عندهما واحد .

قال أحمد [٢ / ٢٩٨] : حدثنا محمد بن جعفر وهاشم قالا : حدثنا شعبة عن يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون عن أبى هريرة .

وقال الحاكم [١ /٣، رقم ٣] : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة عن أبى بلج (ح)

وأخبرنا أحمد بن يعقوب الثقفى ثنا عمر بن حفص السدوسى ثنا عاصم بن على ثنا شعبة عن يحيى بن سليم - وهو بلج - به .

وهكذا رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده [ص٣٢٦ ، رقم ٢٤٩٥] عن شعبة، وأبو نعيم فى " الحلية " [٤/١٥٣ ، ١٥٤] من طريق إبراهيم بن إسحاق الحربى : ثنا عاصم بن على ثنا شعبة به .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب [١ / ٢٧٠، رقم ٤٤٠] من طريق على بن الجعد : ثنا شعبة به ، فليس له إلا سند واحد ، فكيف يقول العراقى ما نقله عنه الشارح من الباطل ؟ كلا لقد أعاذه الله منه .

٨٧٤٦/٣٤١٨ - « مَنْ سرَّه أن يَسلَم فليَلزَمِ الصَمْتَ » .

(هب) عن أنس

قال فى الكبير: قال العراقى كالمنذرى : إسناده ضعيف، وذلك لأن فيه محمد ابن إسماعيل بن أبى فديك، قال ابن سعد: ليس بحجة، وقال / الهيثمى : فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى وهو متروك ، وفى الميزان عن الأزدى : عمر الوقاصى منكر الحديث ، وعن أبى حاتم : مجهول ، وله حديث باطل، وساق هذا الخبر .

٢٥٢
―
٦

قلت : تعرض الشارح للكلام على الإسناد فضول منه لاسيما بعد أن ينقل كلام الحفاظ على سند الحديث ، فمحمد بن إسماعيل بن أبى فديك ثقة متفق عليه من رجال الستة لا يعلل به الحديث في مثل هذا الموطن ، والغريب أن يرى ثناء الذهبى عليه وتوثيقه له وحكايته ذلك عن الجمهور ، ثم يذكر ما قيل فيه مع ذلك لظنه أن الثقة هو الذى لم يتكلم فيه ببنت شفة كأنه ملك ، فالذهبى قال فيه : صدوق مشهور محتج به فى الكتب الستة ، قال ابن سعد وحده : ليس بحجة ووثقه جماعة ، وعمر الوقاصى لا وجود له فى الرجال وإنما الموجود في سند الحديث عمر بن حفص شيخ ابن أبى فديك والراوى عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى .

وقد ذكر ابن أبى حاتم فى العلل [٢ / ٢٣٩، رقم ٢٢٠٧] أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال : عمر بن حفص مجهول ، والحديث باطل اهـ .

وهذا تعنت من أبى حاتم وتسرع إلى الحكم بالبطلان بدون موجب ، إذ لا يلزم من كون الراوى مجهولا أن يكون حديثه باطلا ، فقد توبع عليه ، قال أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ثنى أحمد بن الخطاب بن مهران ثنا معمر بن سهل ثنا عمر بن مهران القاضى عن الوقاصى به .

فلم يبق مما يعلل به الحديث إلا هو فإنه متروك ، كما فعل الحافظ الهيثمى العارف بالفن ، فكان مقتضى العقل والحكمة أن الشارح ينقل كلامه ولا يزيد من عنده ما يظهر المعرفةأكثر منه فيوقع نفسه فى هذه المهاوى المهلكة .

٢٥٣ / ٦

ثم إنه استدرك من المخرجين أيضا أبو / الشيخ وابن أبى الدنيا ، ولم يبين اسم الكتاب المخرج فيه لهما ، أما ابن أبي الدنيا فقد يدرك العارف المطلع معرفة الكتاب وهو كتاب الصمت له [ص ٣٩، رقم ١١]، وأما أبو الشيخ فلا .

ثم إنه ترك عزوه إلى مسند الشهاب للقضاعى الذى سبق له هو أن رتب أحاديثه على حروف المعجم ، فإنه خرج هذا الحديث أيضا من طريق علــى بن عبد العزيز البغوى فى معجمه ، قال :

حدثنا هـارون بن عبد الله ثنا مـحمد بن إسماعـيل بن أبى فديك عـن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى عن الزهرى عن أنس به .

٣٤١٩/ ٨٧٤٧ - « مَنْ سرَّه أن يَنظـرَ إلى سيدِ شبـابِ أهلِ الجـنةِ فلينظُرْ إلى الحسنِ » .

(ع) عن جابر

قال فى الكـبير : رمز المصنف لـصحته وليس بمـسلم ، ففيه الربيـع بن سعد الجعفـى ، قال فى الميزان : كوفى لا يـكاد يعرف ، ثم أورد هذا الخـبر مما خرجه أبو يعلى وابن حبان .

[فى الكلام عن الربيع بن سعد الجعفى]

قلت : السكوت عـن تقييد ابن حبان فـى هذا الموطن يوهم أنـه خرجه فى الضعفاء لأنه هو موضوع كتاب الميزان ، والواقع أن الذهبى صرح فى الميزان بأن ابن حبـان خرجه فى صحيحه [١٥ / ٤٢١ رقـم ٦٩٦٦] ، وزاد الحافظ فى اللسان : أنه ذكره فى الثقات وأنه روى عـنه أيضا مروان بن معاوية ووكيع - أى مع ابن نُمير - الذى روى عنه هذا الحـديث ، فهو معروف العين برواية هؤلاء الأكابر عنه ، وكذا العدالة لروايتهـم أيضا ، ولأنه لم يأت بمنكر بل أتى بما رواه غيره ووافقه عـليه الثقات ، فإن كون الحسن عليـه السلام سيد شباب أهل الجنة مـما تواتر عن رسول الله ﷺ وكذا الحـسين عليه السلام فـتصحيح المصـنف مع كونـه تابعا أو مـوافقا لتـصحيح ابـن حبان هو مـسلم من جـهة القواعد والشارح يهرف بما لا يعرف .

٢٥٤
٦

٨٧٥١/٣٤٢٠ - / « مَن سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وسَاءَتْهُ سيئتُهُ فَهُو مُؤمِنٌ » .

(طب) عن أبى موسى

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس كما قال ، فقد قال الهيثمى : فيه موسى بن عتيك ، وهو هالك فى الضعف ، نعم رواه الطبرانى عن أبى أمامة باللفظ المذكور ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، فعدول المصنف عن الطريق الصحيحة واقتصاره على الضعيفة من سوء التصرف ، ثم ظاهر صنيعه أيضا أن ذا لم يخرج فى أحد دواوين الإسلام الستة ، وإلا لما عدل عنه وهو ذهول ، فقد خرجه النسائى فى الكبرى باللفظ المزبور عن عمر فساق بإسناده إلى جابر بن سمرة أن عمر خطب الناس ، فقال : « قال رسول الله ﷺ : من سرته .... »إلخ ما هنا ، قال الحافظ العراقى فى أماليه : صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أحمد فى المسند بلفظ : « من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن » ، قال - أعنى العراقى - : حديث صحيح .

قلت : فيه من عجره وبجره أمور ، الأول : أنه اعترف بصحة متن الحديث من طريقين ، من طريق أبى أمامة ومن طريق عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ومع هذا رجح فكتب فى الصغير أن إسناده ضعيف بناء على غلطه الفاحش فى نقل رجل ضعيف من إسناد إلى إسناد كما ستراه .

الثانى : قوله : قال الهيثمى [١/ ٨٦] : فيه موسى بن عتيك ، كذب على الهيثمى ما قال شيئا من ذلك فى حديث أبى موسى ، إنما قاله فى حديث على ابن أبى طالب ، وأجزم بأنه كذب لا غلط من سبق النظر إلى حديث آخر ، لأن ذلك عادة يكون إذا كان الحديثان متلاصقين ، والواقع أن بين حديث أبى موسى وحديث على الذى قال فيه الهيثمى ما قال حديث أبى أمامة بروايتيه

في نحو ستة أسطر أو سبعة ، فلا معنى للغلط وسبق النظر من حديث في آخر الورقة إلى حديث / في أولها تقريبا ، وإليك نصه بتمامه :

٢٥٥
―――
٦

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : من عمل حسنة فسر بها وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن » .

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبي موسى ، فهو منقطع .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلا قال : « يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال : إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن » ، رواه الطبراني في "الكبير" ، وله في الأوسط أيضا قال :

قال رجل : « ما الإثم يا رسول الله ؟ قال : ماحاك في صدرك فدعه، قال: فما الإيمان ؟ قال : من ساءته سيئته فهو مؤمن » .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف اهـ .

الثالث : أن المصنف عزا الحديث للطبراني في الكبير ، وحديث علي عزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط .

الرابع : أن اسم الراوي الضعيف « موسى بن عبيدة » ، تصغير عبدة ، والشارح حرفه إلى « عتيك » بالتاء المثناة من فوق بعدها ياء ثم آخره كاف .

الخامس : قوله : نعم رواه الطبراني عن أبي أمامة باللفظ المذكور ، كذب سواء على لفظ الكبير الذي هو : « إذا سرتك حسنتك » أو على لفظ الأوسط الذي هو : « من ساءته » كما تقدم ، لأن هذا على ترتيب الحروف يجب أن يكون في حرف " من " مع " السين " بعدها ألف ثم همزة ، وهذا موضع فيه " أليس " بعدها " الراء " .

/ السادس : قوله : ثم ظاهر صنيع المصنف أيضا أنه لم يخرج فى أحد ـــــ ٦
دواوين الإسلام الستة . . . إلخ يقتضى أن السنن الكبرى للنسائى من الكتب الستة وليس كذلك كما هو معلوم ، وإنما الذى من الستة مختصره الذى هو المجتبى المعروف بالسنن الصغرى أيضا والحديث لم يخرج فيه .

السابع : أن حديث عمر طويل ، وهو الحديث المشهور فى خطبة الجابية وهذا اللفظ وقع أثناءه لا فى أوله ، والمصنف إنما يورد الحديث بتمامه على حسب ما وقع عند المخرجين ، ولفظ خطبة عمر رضى الله عنه بالجابية :

« أيها الناس إنى قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا ، فقال : أوصيكم بأصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين أبعد ، من أراد بحبوبة الجنة فليلزم الجماعة ، من سرته حسنته وساءته سيئته فذالكم المؤمن » .

فهو يقتطع المصنف هذه القطعة من آخر الحديث ويأتى بها على أنها هى الحديث بكماله ، فينتقده الشارح أيضا على هذا الصنيع ، إن هذا لعجب .

الثامن : عزوه الحديث للسنن الكبرى [٥/٣٨٩، رقم ٩٢٢٥] مع أنه ليس من الستة يفيد أنه ليس عند غيره من الستة مع أنه فى سنن الترمذى من رواية ابن عمر عن عمر ، وفى سنن ابن ماجه من نفس رواية جابر بن سمرة عن عمر ، قال ابن ماجه فى كتاب الشهادات من سننه [٢ / ٧٩١ ، رقم ٢٣٦٣]:

ثنا عبد الله بن الجراح ثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر بالجابية ، فذكر الحديث .

وقال الترمذى [٤ / ٤٦٥، رقم ٢١٦٥] :

٢٥٧
حدثنا أحمد بن منيع ثنا النضر بن/ إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة ـــــ ٦

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : خطبنا عمر بالجابية ، فذكر الحديث بطوله ، وقد أطلت فى ذكر أسانيد هذا الحديث فى " وشى الإهاب " .

٨٧٥٣/٣٤٢١ - « مَنْ سكَنَ البَادِيَةَ جَفَا ، وَمَنِ أَتبعَ الصَّيْدَ غَفَل وَمَنْ أَتَى السُّلطان افْتَتَنَ » .

(حم ٣) عن أبى عباس

قال الشارح : قال (ت) : حسن ، ونوزع بأن فيه مجهولا .

قلت : سبق هذا الحديث بلفظ : « من بدا جفا » وعزاه المصنف إلى الطبرانى فى الكبير من حديث ابن عباس فكتب عليه الشارح : إسناده حسن وهنا ينازع الترمذى فى تحسينه مع[أن] سند الحديث واحد عند الطبرانى وعند هؤلاء المذكورين هنا ، قال أحمد [١/ ٣٥٧] :حدثنا روح ثنا إسحاق ثنا عمرو ابن دينار (ح).

وحدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن أبى موسى عن وهب بن منبه عن ابن عباس به .

وقال أبو داود [٣ / ١١١ ، رقم ٢٨٥٩]:ثنا مسدد حدثنا يحيى (ح)

وقال الترمذى [٤ / ٥٢٣ ، رقم ٢٢٥٦]: حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدى (ح)

وقال النسائى [٧ / ١٩٥] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الرحمن (ح) وأنبأنا محمد بن المثنى أنا عبد الرحمن (ح)

وقال الطبرانى [١١ /٥٦ ، رقم ١١٠٣٠]: حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان ثنا أبو حذيفة ، كلهم عن سفيان[1] عن أبى موسى به .

---

(١) لم يخرجه الطبرانى من طريق محمد بن الحسن بن كيسان، وسند الطبرانى هو:=

فسندهم واحد كما ترى والمجهول المذكور هو أبو موسى شيخ سفيان الثورى .

٨٧٥٦/٣٤٢٢ - « مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجنَّةِ » .

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن هذا مما لم يخرج فى أحد الصحيحين، وهو عجب من هذا الإمام المطلع ، فقد خرجه مسلم بلفظه إلا أنه قال بدل : « يلتمس » ، « يطلب » ، وما أراه إلا ذهل عنه .

قلت : ما ذهل عنه المؤلف فإن صغار طلبة الحديث يعرفون أن هذا الحديث خرجه مسلم ،/ ولكنه أثناء حديث طويل ، وقاعدة المصنف إيراد الأحاديث بتمامها على حسب ما وقعت عند المخرجين ، وهذه القطعة خرجها الترمذى على أنها حديث مستقل ، فقال [٥ /٢٨، رقم ٢٦٤٦] :

٢٥٨
٦

حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : من سلك . . . » وذكره .

أما مسلم فقال [٤/ ٢٠٧٤، رقم ٢٦٩٩/ ٣٨] :

ثنا يحيى بن يحيى التميمى وأبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن العلاء الهمدانى -واللفظ ليحيى- قال يحيى : أنا وقال الآخران : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه ، ومن سلك

=حدثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبى موسى اليمانى عن وهب بن منبه عن ابن عباس رفعه: «من بدا جفا. . .» الحديث .

طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه » .

وبهذا تعلم أن قول الشارح : إلا أن مسلما قال بدل : « يلتمس» ، « يطلب » باطل ، فإن لفظه كما فى المتن وإنما الفرق ما ذكرناه .

وقد أخرجه أيضا أبو داود[٣/ ٣١٧ ، رقم ٣٦٤١] كما قدمناه قريبا فى حديث :« من ستر أخاه المسلم » ، عندما أسخف الشارح على المصنف بنحو هذه السخافة .

٣٤٢٠/ ٨٧٥٧ - « مَنْ سَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ فَقَدْ فَضَلَهُم بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ وَإِنْ رَدُّوا عَلَيهِ » .

(عد) عن رجل

قال فى الكبير : رواه (عد) من حديث رجاء بن وداع الراسبى عن غالب عن الحسن عن رجل ، قال غالب : « بينما نحن جلوس مع الحسن إذ جاء أعرابى بصوت له جهورى / كأنه من رجال شنوءة ، فقال : السلام عليكم حدثنى أبى عن جدى قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره ، قال ابن عدى : لم يحضرنى له غير هذا الحديث ، وضعفه .

٢٥٩
―――
٦

قلت : هذا كلام غير مفهوم ولا معقول ، فإنه جعل الحديث من رواية غالب عن الحسن عن رجل ، ثم ذكر بعد ذلك أن الحديث من رواية غالب عن رجل عن أبيه وإنما الحسن كان حاضرا فى المجلس، ثم نقل عن ابن عدى أنه قال: لم يحضرنى له غير هذا الحديث ، ولم يسم الراوى الذى قال فيه ابن عدى

ذلك ، فإن كان رجاء[1] بن وداع فإن هذا الاسم غير موجود فى الضعفاء وأظنه لم يخلق بعد ، وإن كان ذلك فى غالب القطان ، فالواقع أن ابن عدى روى له أحاديث لا حديثا واحدا ، قال الذهبى : غالب بن خطاف القطان البصرى صدوق مشهور روى عن الحسن وابن سيرين ، وعنه بشر بن المفضل وابن علية ، قال أحمد : ثقة ثقة ، وقال ابن معين : لا أعرفه ساق ابن عدى له أحاديث ، وقال : الضعف على أحاديثه بين وفى حديثه النكرة ، ثم أورد له أحاديث منها حديث موضوع فقال الذهبى : الآفة فيه من الراوى عنه عمر ابن مختار فإنه متهم بالوضع ، فما أنصف ابن عدى فى إحضاره هذا الحديث فى ترجمة غالب ، وغالب من رجال الصحيحين وقد [قال] فيه أحمد كما قدمناه : ثقة ثقة اهـ .

فلا أدرى بعدها ما يقول الشارح ولا من أين أتى بما قال .

والحديث خرجه أيضا ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [ص ٧٣، رقم ٢٠٩] قال :

أخبرنا أبو يعلى ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامى ثنا أبو عوانة عن غالب القطان حدثنى رجل على باب الحسن - قد كنت أحفظ اسمه - قال : سلم علينا ثم جلس ، قال : ما تدخلون حتى يؤذن لكم قال : قلنا لا قال : حدثنى أبى عن جدى عن رسول الله ﷺ ،/ فذكره بدون قوله : « وإن ردوا عليه » ، ولا وجود لرجاء فى سنده .

٢٦٠
―――
٦

(١) بل صوابه : " مرحبى بن وداع بن الأسود " وقد ترجم له ابن عدى فى الكامل (٦/٤٤٦) وذكر له الحديث وقال : ومرحبى هذا لم يحضرنى له غير هذا اهـ . والله أعلم .

٣٤٢٤ / ٨٧٥٩ - « مَنْ سَمَّع سَمَّـع الله بـهِ ، ومَنْ رآءى رآءى الله بهِ » .

(حم . م) عن ابن عباس

قال في الكبير : قضية تصرف المصـنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ، وهو وهم ، فقد خرجه البخارى فى الرقاق .

قلت : البخارى خرج حديث جندب لاحديث ابن عباس ، وهما فى عرف أهل الحديث حديثان ، فلو كان المصنف جـاهلا بالفن وعزا الحديث إلى البخارى ومسلم لأتى بـأعجوبة ، وكان من الكاذبـين ، نعم كان فى إمكانـه أن يرمز له بعد ابن عباس بعلامة البخارى عن جندب كما يفعل كثيرا ، لكنه لم يفعل هنا، فكان ماذا ؟

قال البخارى [٨/ ١٣٠ ، رقم ٦٤٩٩] :

حدثنا مسـدد ثنا يحيى عن سفـيان حدثنى سلمة بـن كهيل وحدثنا أبو نـعيم ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل قال : « سمعت جندبا يقول : قال النبى ﷺ : من سمع سمع الله به ومن يرائى يراءى الله به » .

رواه أيضا مسلم [٤/ ٢٢٨٩ ،رقم٢٩٨٧/ ٤٨][1] وأبو نعيم فى [٤/ ٣٠١] .

وفى الباب عن أبى سعيد الخدرى ، قال أبو نعيم فى مسند فراس:

ثنا أبو بكر الطلحى ثنا على بن العباس ثنا محمد ابن العلاء (ح)

وثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن محمد بن عقبة ثنا أبو كريب (ح)

وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى (ح)

وثنا نذير بن جناح ثنا محمد بن محمد بن عقبة ثنا محمد بن العلاء (ح)

---

(١) بلفظ : « من يسمع يسمع الله به . . » .

وحدثنا أحمد بن سليمان بن شعيب الـولاءى ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا حميد بن الـربيع قالا : حدثنا معاوية بـن هشام ثنا شيبان عن فـراس عن عطية عن أبى سعيد عن النبى ﷺ قـال : « من سمع سمع الله بـه ، ومن رائا رائا الله به » .

وعن أبى بكرة مثله ، رواه أحمد [٥ / ٤٥] والبزار والطبرانى [١٢/ ٢٧، رقم ١٢٣٧١] بأسانيد حسان وعن غيرهم .

٣٤٢٥/ ٨٧٦٧ - « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ أَتَى عَطْشَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ » .

(حم) عن / قيس بن سعد وابن عمرو ـــــ ٢٦١/٦

قال فى الكبير : عن قيس بن سعد وعن ابن عمرو ، ثم قال : رمز لحسنه ، قال الزين العراقى : فيه من لم يسم ، وقال تلميذه الهيثمى : فيه من لم أعرفهم .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : زيادته كلمة " عن " بين الصحابيين تفيد على اصطلاح أهل الحديث أن أحمد وأبا يعلى- الذى زاده هو- خرجاه بإسنادين [مختلفين] عن الصحابيين ، والواقع ليس كذلك ، بل الحديث بإسناد واحد عن الصحابيين كما سأذكره .

وثانيهما : أن الهيثمى لم يقل ما نقله عنه الشارح ، بل قال [٥/ ٧٠] ما نقله الشارح عن العراقى ، وأخشى أن يكون العراقى لم يقل شيئا ، وإنما هو مقال الهيثمى ، ولفظه عن أبى تميم الجيشانى أنه سمع قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى وهو على مصر يقول: « سمعت رسول الله ﷺ » ، فذكر الحديث، قال : وسمعت عبد الله بن عمرو بعد ذلك يقول مثله .

رواه أحمد [٣/ ٤٢٢] وأبو يعلى [٣/ ٢٦، رقم ١٤٣٦] ، وفيه رواه لم يسم اهـ .

٣٤٢٦/ ٨٧٦٨ - « مَنْ شَرِبَ خَمْرًا خَرَجَ نُورُ الإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ » .

(طس) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : لفظ رواية الطبرانى : « أخرج الله نور الإيمان » ، ثم قال : قال الزين العراقى فى شرح الترمذى : إسناده ضعيف ، وقال الهيثمى : فيه من لم أعرفهم ، وقال المنذرى: ضعيف، وبه يعرف ما فى رمز المؤلف لحسنه.

قلت : أولا : لفظ الحديث عند الطبرانى كما ذكره المصنف لا كما زعمه الشارح وكذلك نقله الحافظ المنذرى في الترغيب ، والحافظ الهيثمى فى الزوائد.

وثانيا : المصنف رمز لهذا الحديث بعلامة الضعيف على ما فى النسخ المطبوعة .

وثالثا : وحتى لو فرضنا أنه رمز له بعلامة الحسن ، فهو كذلك وفوق ذلك لشواهده الصحيحة ، منها الحديث المتواتر : « لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن » ، ومنها حديث أبى هريرة أيضا : « من زنى أو شرب الخمر /نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه » .

٢٦٢ / ٦

صححه الحاكم [١ / ٢٢، رقم ٥٧].

وقال أبو الحسين على بن محمد بن بشران فى الأول من فوائده :

حدثنا على بن محمد المصرى ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا سعيد بن المسيب ابن موسى ثنا مؤمل عن سفيان عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ قال : «من شرب الخمر فقد كفر بالله عز وجل » .

٣٤٢٧/ ٨٧٦٩ - « مَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا مَّا كَانَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .

(طب) عن السائب بن يزيد

قال في الكبير : وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ، وهو متروك ، وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه ، وقضية تصرف المصنف حيث عدل للطبراني واقتصر عليه أنه لم يروه مخرجا في شيء من دواوين الإسلام الستة وهو ذهول ، فقد خرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه في الأشربة الأول عن ابن عمرو بن العاص الكل مرفوعا بلفظ : « من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا ، فإن تاب تاب الله عليه » هذا لفظهم ، ثم زادوا فيه بعده .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : وفيه يزيد بن عبد الملك متروك وبه يعرف ... إلخ ، بباطل من وجهين ، أحدهما : أن يزيد بن عبد الملك قال فيه ابن معين : ما كان به بأس رواه عثمان الدارمي عنه ، وقال ابن سعد : كان جلدا صارما ثقة ، وروى له ابن حبان في الصحيح مقرونا وإن ذكره في الضعفاء .

ثانيهما : أن الحديث له طرق متعددة بلغت حد التواتر على شرط من يكتفي فيه بعشرة ، فقد روى أيضا من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله ابن عمرو بن العاص وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وابن عباس وأسماء بنت يزيد وأبي ذر الغفاري وعياض بن غنم ولبعض هؤلاء طرق متعددة عنهم ، فمن نظر إلى هذه الطرق مع توثيق ابن سعد وابن معين ليزيد بن عبد الملك ، جزم / بصحة الحديث فضلا عن حسنه .

٢٦٣
―――
٦

فحديث ابن عمر ورد عنه من طرق ، من رواية عبيد بن عمير ومجاهد وخيثمة ابن عبد الرحمن ونافع مولاه .

فرواية عبيد بن عمير رواها أبو داود الطيالسي [ص ٢٥٨ ، رقم ١٩٠١]:
ثنا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه ، وإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه وكان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قال : يا أبا عبد الرحمن وما طينة الخبال ؟ قال : صديد أهل النار » .

ورواه أحمد عن عبد الرزاق [٢/ ٣٥] :

ثنا معمر عن عطاء بن السائب به مختصرا ، لم يذكر الثانية والثالثة والرابعة ، بل قال من أول مرة : « فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد كان حقا على الله » الحديث ، ووقع عنده في الإسناد عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر دون ذكر أبيه .

ورواه الترمذي عن قتيبة بن سعيد [٤/ ٢٩٠ ، رقم ١٨٦٢] :

ثنا جرير عن عطاء بن السائب به مطولا ، ثم قال : حديث حسن .

ورواية مجاهد وردت عنه من أربعة طرق ، الأول : من رواية يزيد بن أبي زياد .

قال الطبراني :

حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد حدثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرب الخمر فجعلها في بطنه لم تقبل له صلاة سبعا ، فإن مات فيهن مات كافرا ، فإذا أذهبت عقله

عن شيء من الفرائض لم تقبل منه صلاة أربعين يوما ، وإن مات فيها مات كافرا [1] » .

يزيد بن أبي زياد ، وقد قيل : عنه عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما سيأتي .

٢٦٤
―
٦

الثاني : / من رواية الأعمش .

قال الدارقطني في " العلل " أو " الأفراد " :

حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ثنا عباد بن يعقوب أنبأنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن مجاهد به مرفوعا : « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما ، فإن مات فيها مات كافرا ، ما دام في عروقه منها شيء » ، إسناده لا بأس به ، وإن تكلم في عباد وشيخه من أجل التشيع والرفض .

الثالث : يونس بن خباب ، قال البزار :

حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا أبي ثنا فطر بن خليفة عن يونس ابن خباب عن مجاهد به ، بلفظ : « من سكر من الخمر لم تقبل له صلاة أربعين يوما ، فإن مات فيها مات كعابد الوثن »[2] ، يونس بن خباب ضعفوه لأجل الرفض أيضا .

الرابع : فضيل بن عمرو ، لكنه وقفه .

قال النسائي [٨/ ٣١٦] : أخبرنا أبو بكر بن علي ثنا سريج بن يونس ثنا يحيى

---

(١) لم أجده عن معاذ بن المثنى ، وإنما هو (١٢/ ٤٠٤ ، رقم ١٣٤٩٢) عن الحسين ابن إسحاق التيبتري ، ثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد به .

(٢) انظر كشف الأستار (٣/ ٣٥٣ ، رقم ٢٩٢٤) ، مختصر الزوائد (١/ ٦٢٦ ، رقم ١١٢٣) .

ابن عبد الملك عن العلاء ، وهو ابن المسيب عن فضيل عن مجاهد عن ابن عمر قال : « من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل لـه صلاة مادام فى جوفه أو عروقه منها شيء ، وإن مات مات كافرا ، وإن انتشى لم تقبل له صلاة أربعين ليلة وإن مات فيها مات كافرا » .

ورواية خيثمة بن عبد الرحمن خرجها الدارقطنى أيضا ، قال :

أنبأنا عبد الله بن محمد ثنا منصور بن مزاحم ثنا أبو شيبة عن الحكم عن خيثمة ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر مرفوعا : « من شرب الخمر ظل يومه مشركا ومن سكر منها لم تقبل له صلاة أربعين يوما ، فإن مات مات كافرا » ، أبو شيبة هو جد الحافظ أبى بكر بن أبى شيبة ضعفوه لتشيعه .

ورواية نافع قال أبو سعيد بن الأعرابى فى معجمه :

حدثنا جعفر بن برد ثنا محمد بشار العدنى بصنعاء عن بكر بن الشرود عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا : « من شرب مسكرا لم تقبل صلاته مادام فى بطنه منه قطرة »، بكر بن الشرود كذبوه .

٢٦٥ / ٦ / وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص ورد عنه من طرق من رواية الوليد بن عبادة وابن الديلمى ونافع بن عاصم وعمرو بن شعيب عن أبيه ، ومجاهد وفضيل بن عمرو موقوفا فرواية الوليد بن عبادة قال الدارقطنى فى السنن [٤ / ٢٤٧] :

حدثنا أبو بكر النيسابورى وأبو عمر القاضى قالا : حدثنا على بن أشكاب ثنا محمد بن ربيعة ثنا الحكم بن عبد الرحمن ثنا ابن أبى نعم عن الوليد بن عبادة قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : « قال رسول الله ﷺ : الخمر أم الخبائث ومن شربها لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوما ، فإن مات وهى فى بطنه مات ميتة الجاهلية » ، واللفظ لأبى عمر القاضى .

ورواه القضاعي في مسند الشهاب من طريق الدارقطني [١/ ٦٨ ، رقم ٥٧] فقال : أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد إجازة أنا الدارقطني به ، لكنه اقتصر على قوله : « الخمر أم الخبائث » .

ورواه الطبراني في الأوسط :

حدثنا شباب بن صالح ثنا محمد بن حرب النسائي حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي عن الحكم بن عبد الرحمن به .

ورواية ابن الديلمي قال أحمد [٢/ ١٩٧] :

حدثنا أبو المغيرة ثنا محمد بن مهاجر أخبرنا عروة بن رويم عن ابن الديلمي الذي يسكن بيت المقدس عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لايشرب الخمر أحد من أمتي فيقبل الله منه صلاة أربعين صباحا » .

رواه الدارمي [٢/ ١١١] من طريق الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد عن عبد الله ابن الديلمي به مطولا .

وكذلك رواه ابن ماجه [٢ / ١١٢٠ ، رقم ٣٣٧٧] عن عبد الرحمن بن إبرهيم الدمشقي : ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي به مطولا أيضا .

وقال أبو شعيب الحراني حدثنا يحيى بن أبي كثير ثنا الأوزاعي به .

ورواه الطبراني في الكبير :

حدثنا محمد بن نصر العطار ثنا هشام بن عمار ثنا عمرو بن واقد حدثني يحيى ابن سليم / عن أبي سلام الحبشي عن ابن الديلمي به .

٢٦٦
―――
٦

ورواية نافع بن عاصم قال الطبراني أيضا : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمرو به .

ورواية عمرو بن شعيب أخرجها المحاملي في أماليه من طريق يزيد بن هارون : أنبأنا محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به .

ورواية مجاهد أخرجها النسائي [٨/ ٣١٦] من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به .

ورواية فضيل بن عمرو أخرجها الطبراني في الكبير :

من طريق جرير بن حازم عن مغيرة عنه عن عبد الله بن عمرو قال : إني أجد في الكتاب المنزل : « من شرب الخمر فلم يسكر لم تقبل له صلاة سبعا، فإن مات فيها مات كافرا » ،هكذا وهو منقطع ، وقد سبق أنه رواه عن مجاهد عن ابن عمرو .

وحديث أبي سعيد الخدري قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/ ١٤٠] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أبو العباس الحمال ثنا العباس بن الوليد ابن مرداس ثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن حيان عن بدر بن راشد عن الحسن عن أبي سعيد قال : « قال رسول الله ﷺ من شرب مسكرا نجس ونجست صلاته أربعين يوما فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد في الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه طينة الخبال ، قيل : وما طينة الخبال ؟ قال: صديد أهل النار ».

طريق آخر للحديث بنحو معناه قال عبد بن حميد [٢/ ٣٠٣ ، رقم ٩٨٣] :

ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان بن بلال حدثني إسماعيل بن رافع عن سليمان مولى سعيد عن أبي سعيد مرفوعا « لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام في جسده منها شيء » .

وحديث أنس ، قال أبو طاهر المخلص :

حدثنا أبو على إسماعيل بن العباس الوراق ثنا حفص بن عمر أبو عمر الربالى ٢٦٧
/ البصرى ثنا أبو سحيم المبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ٦
مرفوعا : « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » ، الحديث إلى أن قال : « فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال » . المبارك بن سحيم ضعيف .

وحديث ابن عباس ورد عنه من طريقين ، أحدهما : من رواية شهر بن حوشب ، والثانى : من رواية عطاء بن أبى رباح .

قال الطبرانى [١٢ / ٢٤٩ ، رقم ١٣٠١٥] : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عمرو ابن عثمان ثنا بقية حدثنى عتبة بن أبى حكيم عن شهر بن حوشب عن ابن عباس به مرفوعا .

وقال أيضا [١١/ ١٩٢ ، رقم ١١٤٦٥] : حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجمانى ثنا حكيم بن نافع عن خصيف عن عطاء عن ابن عباس به .

وحديث أسماء بنت يزيد قال أحمد [٦/ ٤٦٠] :

حدثنا داود بن مهران الدباغ ثنا داود - يعنى العطار - عن ابن خيثم عن شهر ابن حوشب عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ ولفظه : « من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة ، فإن مات مات كافرا ، وإن تاب تاب الله عليه ، وإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قالت : قلت : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : صديد أهل النار » .

وقال أبو القاسم المؤمل بن أحمد الشيبانى فى فوائده :

ثنا ابن صاعد ثنا محمد بن منصور الجرار المكى ثنا يحيى بن سليم عن

عبدالله بن عثمان بن خيثم به ، ثم قال : هذا حديث عال حسن الإسناد .

وقال أبو الليث السمرقندى فى " تنبيه الغافلين " [ص١١٧ رقم ٣٥٦] :

حدثنا منصور بن جعفر ، وهو أبو نصر الدبوسى بسمرقند حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد حدثنا عيسى بن أحمد ثنا على بن عاصم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم به .

٢٦٨
ـــــ
٦

وحديث أبى ذر / قال أحمد [٥/ ١٧١] :

حدثنا مكى بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبى زياد عن شهر بن حوشب عن ابن عم لأبى ذر عن أبى ذر مرفوعا : « من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه » الحديث ، وكذا رواه البزار والطبرانى .

وحديث عياض بن غنم قال أبو يعلى [٢٠٧/١٢ ، رقم ٦٨٢٧] :

حدثنا الحكم بن موسى ثنا هقل بن زياد عن المثنى عن أبى الزبير عن شهر بن حوشب عن عياض بن غنم به مرفوعا ، والمثنى بن الصباح متروك .

وحديث أبى هريرة رواه الرشاطى فى الانتساب من طريق أبى مسلم الكشى :

أنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا محمد بن على الساجى ثنا أبو عمران الجونى عن رجل عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن عبدالرحمن عن أبى هريرة به، وفيه قصة طويلة ، لعلها مركبة ، وقد ذكرها ابن الأبار فى معجم أصحاب الصدفى فى ترجمة الرشاطى بسنده إليه ، ثم قال : وهذا الخبر أورده الرشاطى- كما سقته - فى باب الحنبلى من كتابه ، وهو مما نقد ابن عطية فى أشباه له عليه ، واعتقد جميعها فكاهات نسبها إليه ، بل جعلها حكايات غثة، وقال : هى لغو وسقط ، لا يحل أن تقرأ فى جوامع المسلمين .

الثانى : قول الشارح : وقضية تصرف المصنف . . . إلخ باطل أيضا ، فإنه لم

يخرجه أحمد بهذا اللفظ أصلا ، وصنيع المصنف قدمناه أكثر من ألف مرة أنه يقتصر فى العزو على من خرج اللفظ المذكور .

الثالث : قوله : فقد خرجه الترمذى . . . إلخ باطل ، فإن الترمذى لم يخرجه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، إنما خرجه من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب - كما قدمناه - .

الرابع : قوله : وابن ماجه فى الأشربة الأول ، كلام باطل لا معنى له ، فإنه ليس لابن ماجه فى سننه إلا كتاب واحد للأشربة ، هو الأول والآخر .

٢٦٩/٦

الخامس : قوله : هذا لفظهم ثم زادوا فيه بعده ، كلام / غير معقول ، ولا متصور معناه ، بل هو من الطرف والمضحكات .

٨٧٧٦/٣٤٢٨ - « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ » .

(خ) عن ابن عباس

قال في الكبير: ورواه أيضا أحمد والطبراني بهذه الزيادة،قال الهيثمي: ورجاله موثقون إلا أن حمادا شك في وصله وإرساله ، وقال فى اللسان فى ترجمة عبد الله العمرى بعد ما نقل عن النسائى أنه رماه بالكذب : ومن مناكيره هذا الخبر ، قال : تفرد العمرى بقوله : « وما تأخر » ، وقد رواه الناس بدونها .

قلت : فيه خبط وتخليط ، وذكر ما ليس له أصل ، وذلك يتضح من وجوه، الأول : أن أحمد والطبرانى لم يخرجا حديث ابن عباس ، وإنما خرج حديث أبى هريرة ، وهما حديثان متغايران فى عرف أهل الحديث ، حتى إنهم يحكمون على الحديثين من هذا القبيل بأن أحدهما صحيح والآخر موضوع مع أن المتن واحد ، وما ذلك إلا لاعتبارهم التباين التام بينهما من جهة الإسناد .

الثانى : أن عبد اللـه العمرى الموهـوم المزعـوم لا وجـود له فى سند الحديث أصلا ، لا حديث ابن عباس الذى ذكره المصنف ، ولا حديث أبى هريرة الذى أشار إليه الشارح .

أما حديث ابن عباس فقال الخطيب [٦/ ١٨١ ، ١٨٢] :

أخبرنى الحسـن بن محمد الخلال حدثنا أحمـد بن جعفر القطيعـى إملاء حدثنا بشر بن مـوسى ثنا إبراهيم بـن منصور بن موسى الـسامرى ثنا على بـن سعيد الباهلى ثنا حماد بن أبى سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس به .

وأما حديث أبى هريرة فقال أحمد [٢/ ٣٨٥] :

حدثنا عفـان ثنا حماد بن سلمة أنبـأنا محمد بن عمرو عن أبى سـلمة عن أبى هريرة « أن رسول الله ﷺ » ، قـال حماد وثابت : عن الحسن عـن النبى ﷺ قال : « من حام » وذكره ، هكذا وقع فى الأصـل المطبوع : قال حماد وثابت بواو العطـف ، ولكن الحافظان / المنذرى والـهيثمى حكيا أن حـمادا شك فى وصله وإرسالـه ، فكأنه ساقط من الأصـل المطبوع الألف أو زيد فى أصـلهما والله أعلم .

٢٧٠ / ٦

الثالـث : أن عـبد الله العمرى هذا غـير موجود فى اللـسان أيضا ، فليـس فيه ترجمة لمخلـوق اسمه عبد الله العمرى ذكر فـيه هذا الحديث[١] ، والكلام عليه فلا أدرى من أى كـتاب أتى به الـشارح ولا من أى ترجـمة ، وعلى كـل فهو أجنبى عن هذا الحديث .

الرابع : لا أدرى كيف يجترئ الشارح على مثل هذه الأغاليط بعد أن ينقل عن

---

(١) بل ذكره فى اللسان (٤/ ١١٢ ، رقم ٢٢٩) واسمه عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العمرى ، وذكر له هذا الحديث ، وذكر مانقله عنه الشارح بتمامه .

مثل الحافظ الهيثمى أن رجال الحديث موثقون ؟! وهو يزعم أن فيه عبد الله العمرى الذى رماه النسائى بالكذب .

الخامس : ذكر أسماء الرجال هكذا مقتطعة بدون أسماء الآباء دليل على عدم الإتقان لما يقال وأن الرجل ليس له حظ فى التحقيق ،هذا وحديث أبى هريرة ورد بزيادة « وما تأخر » من غير طريق حماد الذى شك فى وصله وإرساله .

قال أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان » [١٣٢/١] :

ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب أبو بكر ثنا أحمد بن الحسين الأنصارى ثنا محمد ابن زنبور أبو صالح الأبطحى ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

٣٤٢٩/ ٨٧٧٧ - « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَه سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ » .

(حم . م . ٤) عن أبى أيوب

قال فى الكبير : قال الصدر المناوى : وطعن فيه من لا علم عنده ، وغره قول الترمذى : حسن ، والكلام فى راويه سعد بن سعيد ، واعتنى العراقى بجمع طرقه ، فأسنده عن بضعة وعشرين رجلا ، رووه عن سعد بن سعيد ، أكثرهم حفاظا أثبات .

قلت : الترمذى قال عن الحديث : حسن صحيح - كما فى نسختنا - وسعد ابن سعيد تابعه عليه أخواه عبد ربه ويحيى وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم ومحمد بن عمرو على اختلاف فى ذلك ، وله شواهد من حديث جابر / وثوبان وأبى هريرة وابن عباس وابن عمر وغنام والبراء بن عازب وشداد بن أوس وأنس بن مالك وأسماء بنت حارثة ، وقد ذكر المصنف أقل من هذا العدد ، وحكم عليه لأجلهم بالتواتر .

٢٧١
——
٦

أما الرواة الذين رووه عن سعد بن سعيد فوقع لى منهم نحو ما وقع لى للحافظ العراقى على قلة الأصول فى هذا الوقت ، فقد وجدته من طريق أبى معاوية ، وورقاء بن عمر ، وعبد الله بن نمير ، وعبد العزيز الدراوردى ، والحسين بن حى ، وسفيان الثورى ، وروح بن القاسم ، وعبد ربه بن سعيد ، وقرة بن عبد الرحمن ، وسفيان بن عيينة ، وحفص ابن غياث ، وابن جريج ، ويحيى بن سعيد ، وحمزة بن ثابت ، وعتبة بن خالد ، وإسماعيل بن جعفر ، وابن المبارك ، ومحاضر بن المورع .

فرواية أبى معاوية عند أحمد [٥/ ٤١٧] والترمذى [٣/ ١٢٣، رقم ٧٥٩].

ورواية ورقاء عند أبى داود الطيالسى [ص٨١، رقم ٥٩٤]، ومحمد بن يحيى الذهلى فى جزئه عنه ، والطحاوى فى "مشكل الآثار "(٣/ ١١٧) [٦/ ١٢١، رقم ٢٣٤٠] ، وأبى نعيم فى الأمالى .

ورواية ابن نمير عند أحمد [٥/ ٤١٩] ومسلم [٢/ ٨٢٢ ، رقم ١١٦٤/ ٢٠٤] وابن ماجه [١/ ٥٤٧ ، رقم ١٧١٦] .

ورواية الدراوردى عند الدارمى [٢/ ٢١] وأبى داود [٢/ ٣٣٦، رقم٢٤٣٣]

ورواية الحسن بن حى وسفيان الثورى عند الخطيب فى التاريخ (٣/ ٥٧) .

ورواية روح بن القاسم عند الطبرانى فى الصغير فى عبيد الله بن عبد الرحمن[1] [١/ ٣٩٧ ، رقم ٦٦٤] .

ورواية عبد ربه بن سعيد ، وقرة بن عبد الرحمن ، وسفيان بن عيينة ، وحفص بن غياث كلها عند الطحاوى فى " مشكل الآثار "[2] .

---

(١) رواه فى عبيد الله بن محمد بن شبيب ، وليس فى عبيد الله بن عبد الرحمن ، وعبيد الله بن عبد الرحمن فى الحديث الذى قبله .

(٢) رواية عبد ربه بن سعيد (٦ / ١١٩ ، رقم ٢٣٣٧)، و (٦ / ١٢٤ ، رقم ٢٣٤٧) ، ورواية قرة(٦/ ١٢١ ، رقم ٢٣٤١) ، ورواية سفيان (٦ / ١٢٢ ، رقم ٢٣٤٢) ، ورواية حفص (٦ / ١٢٣ ، رقم ٢٣٤٥) .

ورواية ابن جريج ، ويحيى بن سعيد ، وحمزة بن ثابت ذكرها أبو نعيم في الأمالي .

ورواية عتبة بن خالد عند عبد العزيز بن مردك في فوائده تخريج الدارقطني .

ورواية إسماعيل بن جعفر ، وابن المبارك عند مسلم في الصحيح[1].

ورواية محاضر بن المورع عند البيهقي في السنن [٤/ ٢٩٢] .

أما / المتابعون لسعد بن سعيد ، فمتابعة صفوان بن سليم عند الدارمي [٢/ ٢١] ، وأبي داود [٢/ ٣٣٦ ، رقم ٢٤٣٣]، وأبي نعيم في الأمالي ، وابن النقور في فوائده ، ومتابعة الباقين كلها عند الطحاوي في « مشكل الآثار »[2].

٨٧٨١ /٣٤٣٠ - « مَنْ صَامَ يومَ عرفةَ غَفَر الله له سَنَتَيْن ، سنةً أمَامَه ، وسَنَة خَلَفَه » .

(ه) عن قتادة بن النعمان

قال في الكبير: رمز المصنف لصحته مع أن فيه هشام بن عمار، وفيه مقال سلف ، وعياض بن عبد الله قال في الكاشف : قال أبو حاتم : ليس بقوى .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن هشام بن عمار ثقة من رجال الصحيح احتج به البخاري في صحيحه .

الثاني : أن عياض بن عبد الله المذكور في سند هذا الحديث غير عياض بن عبد الله الذي قصد الشارح ، فالمذكور في السند عياض بن عبد الله بن سعد ابن أبي سرح ، تابعي ثقة متفق عليه احتج به الجميع ، والذي قصده الشارح

---

(١) رواية اسماعيل بن جعفر ٢ / ٨٢٢ ، رقم ١١٦٤ / ٢٠٤) .

(٢) المشكل (٦ / ١٢٢ ، ١٢٣ ، رقم ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤) .

عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن الفهرى ، متأخر عن الأول ، يروى عن الزهرى وطبقته ، وهو وإن قال فيه أبو حاتم : ليس بقوى ، فهو ثقة احتج به مسلم فهو من رجال الصحيح أيضا .

الثالث : وهو من العجائب ، أن فى السند رجلا مشهور بالضعف ، وهو إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة ، لم يتعرض له الشارح بسوء .

قال ابن ماجه [١ / ٥٥١ ، رقم ١٧٣١] :

حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة عن إسحاق بن عبد الله عن عياض بن عبد الله عن أبى سعيد الخدرى عن قتادة بن النعمان . فأخذ الشارح هشام بن عمار الثقة ، ثم طفر الى ابن عياض بن عبد الله الثقة ، وترك ما بينهما، وهو إسحاق بن عبد الله الضعيف ، وهكذا الفضول ودخول المرء فيما لا يعرف .

٢٧٣/٦

٨٧٨٣/٣٤٣١ - « مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيهِ أَحَدٌ / لَمْ يَرْضَ اللهُ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الجَنَّةِ » .

(خط) عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : وفيه عصام بن الوضاح . قال الذهبى : له مناكير ، قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

قلت : هذا مثل الذى قبله تقريبا ، فعصام المذكور روى هذا الحديث عن أحد مشاهير الوضاعين الذين يعرفهم طلبة الحديث وهو سليمان بن عمرو النخعى الوضاع ، فترك الشارح تعليل الحديث به وعلله بالراوى عنه ، نعم ورد الحديث من غير طريقهما معا من حديث أبى هريرة ، وإن كان عصام رواه أيضا عن سليمان بن عمرو النخعى عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير اليزنى عن أبى هريرة بنفس سند الخطيب الذى روى به حديث سهل بن سعد ، قال أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [٢ / ٣٦٠] :

ثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا يحيى بن حاتم العسكرى ثنا أبى ثنا بشر بن مهران عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من صام يوما سرا لا يعلم به أحد لم يرض الله له ثوابا إلا الجنة، ومن صلى على عشرة كتب له به براءة من النار».

٣٤٣٢/٨٧٨٥ - « مَنْ صَامَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَهْرٍ حَرَامٍ : الخَمِيسَ وَالجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ كُتِبَ لَهُ عِبَادَةُ سَنَتَيْنِ » .

(طس) عن أنس

قال فى الكبير : رواه (طس) من حديث يعقوب بن موسى المدنى عن مسلمة عن أنس . قال الهيثمى : ويعقوب مجهول ، ومسلمة إن كان الخشنى ، فهو ضعيف ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

قلت : ما قال الحافظ الهيثمى هذا ، بل قال [٣ / ١٩١] : ومسلمة هو ابن راشد الحمانى ، قال فيه أبو حاتم : مضطرب الحديث ، وقال الأزدى : نجيح فى الضعفاء لا يحتج به ، وأورد له هذا الحديث ، وأبوه راشد بن نجيح أبو محمد الحمانى أخرج له ابن ماجه، وقال أبو حاتم : صالح الحديث، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : / ربما أخطأ ، وقال ابن الجوزى : إنه مجهول، وليس كما قال ، فقد روى عنه حماد بن يزيد وابن المبارك وأبو نعيم الفضل بن دكين وآخرون ، هذا كله كلام الحافظ الهيثمى فى باب «الصيام فى شهر الله المحرم والأشهر الحرم » ، فلا أدرى من أين نسب إليه الشارح ما حكاه عنه ؟ (١).

٢٧٤
٦

---

(١) قال الهيثمى فى المجمع (٣ / ١٩١) بعد أن ذكر الحديث عن أنس : رواه الطبرانى فى الأوسط عن يعقوب بن موسى المدنى عن مسلمة ، ويعقوب مجهول ، ومسلمة هو=

ثم إن مسلمة بن راشد رواه عن أبيه كما ترى الهيثمي يتكل عليهما معا ، والشارح زعم أنه رواه عن أنس ، هذا وما جزم به الحافظ الهيثمى من أن المذكور فى سند هذا الحديث هو ابن راشد الحمانى كذلك فى الميزان ولسانه عن كتب الأقدمين أن يعقوب بن موسى يروى عن مسلمة بن راشد الحمانى ، ولكنى وجدت الحديث فى " تاريخ واسط لأسلم بن سهل " ، صرح فيه بخلاف ذلك ، فقال [ص ٥٨] :

حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس ثنا يعقوب بن موسى ثنا مسلمة بن راشد بن معبد عن أبيه عن أنس به . وقال : «كتب له عبادة سنة» ، قال راشد : صمت أذناى إن لم أكن سمعته من أنس ، وقال أنس : صمت أذناى إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ .

وراشد بن معبد هذا اختلفوا فيه ، وتناقض فيه ابن حبان فذكره فى الثقات وفى الضعفاء ، وقال : روى موضوعات ، وقال أبو داود : لا بأس به ، وقال الحاكم : روى عن أنس أحاديث موضوعة ، وضعفه آخرون ، ولم يذكروا من الرواة عنه ابنه مسلمة ، فلا أدرى كيف وقع فى هذا إن لم يكن لفظ ابن معبد سبق لسان من بعض الرواة ؟

=ابن راشد . .إلخ اهـ . فالظاهر أن الشارح نقل كلام الهيثمي فى يعقوب فقط ثم أردفه بتعليته هو ، والله أعلم .

٣٤٣٣/ ٨٧٨٧ - « مَنْ صَبَرَ عَلَى القُوت الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلا أَسْكَنَهُ اللهُ مِنَ الفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاء » .

أبو الشيخ عن البراء

قال فى الكبير : فيه إسماعيل بن عمرو البجلى ، قال الذهبى : ضعفوه ، وفضيل بن مرزوق ضعفه ابن معين وغيره ، فظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه غير أبى الشيخ ، مع أن الطبرانى خرجه باللفظ المزبور عن البراء المذكور ، / قال الهيثمى : وفيه إسماعيل البجلى ضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٧٥
———
٦

قلت : فضيل بن مرزوق [من] رجال مسلم ، والحديث لم يخرجه الطبرانى باللفظ المذكور .

٣٤٣٤/ ٨٧٩٦ - « مَنْ صَلَّى العِشَاءَ فِى جَمَاعَةٍ فَقد أَخَذَ بِحَظِّه مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال الشارح : بإسناد ضعيف خلافا للمؤلف .

وقال فى الكبير : مستنده فى هذا التعقب ، بأن فيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

قلت : وهو وإن كان ضعيفا إلا أن حديثه هذا حسن المتن ، لوروده من وجوه أخرى قد ذكر الشارح بعضها منها أنه فى الموطأ بلاغا عن سعيد بن المسيب ، ومنها أن الخطيب أخرجه فى " التاريخ " [٥ / ٣٣٠] فى ترجمة محمد بن سويد الزيات من طريق الصلت بن الحجاج الأسدى :

حدثنا محمد بن جحادة عن أنس مرفوعا : « من صلى ليلة القدر العشاء والفجر فى جماعة فقد أخذ من ليلة القدر بالنصيب الأوفر » .

ومنها ما أخرجه الذهبى فى الميزان من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقى :

ثنا أبو على الحنفى أنبانا فرقد بن الحجاج سمعت عقبة بن أبى الحسناء سمعت أبا هريرة مرفوعا : « من صلى فى رمضان عشاء الآخرة فى جماعة فقد أدرك ليلة القدر » .

قال الذهبى بعد أحاديث بهذا الإسناد : هذه نسخة حسنة وقعت لى ، وغالب أحاديثها محفوظة اهـ .

فالمتن إذا حسن كما قال المصنف .

٨٨٠١/٣٤٣٥ - « مَنْ صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ »

(طب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : فيه أبو عبد الكريم ضعيف ، وعزاه فى موضع آخر إلى أوسط الطبرانى ، وقال : فيه حجاج بن نصير الأكثر على ضعفه .

قلت : الحديث من رواية حجاج بن نصير عن اليمان بن المغيرة عن عبد الكريم أبى أمية عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به مطولا فى " فضل لا إله إلا الله "،/ وهو حديث حسن كما قال الشارح لأن حجاجا المذكور صدوق فحديثه حسن وعبد الكريم من شيوخ مالك لم يتهم بالكذب ، وقد روى له البخارى تعليقا ومسلم متابعة فحديثه إلى الحسن أقرب ، فإذا وردت له شواهد ومتابعات ارتقى إلى الحسن ولابد .

٢٧٦
—
٦

ولهذا الحديث شواهد كثيرة حسنة وصحيحة وفيها مقال وكلها شاهدة للحديث ومن ذلك ما قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢ / ١٧٥] :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن إبراهيم بن عامر ثنا أبى [ثنا محمد بن

إبراهيم المدنى أبو عبد الرحمن حدثنى أبى][1] عن عبد الله بن جعفر عن على قال : « سمعت النبى ﷺ يقول : أربع ركعات من صلاهن قبل العصر حرمه الله على النار » .

٣٤٣٦/ ٨٨٠٢ - « مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ كُتِبَتَا فِي عِلِّيِّين » .

(عب) عن مكحول مرسلا

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا ابن أبى شيبة وعبد الرزاق ، ورواه فى مسند الفردوس مسندا عن ابن عباس . . . إلخ .

قلت : قوله : ورواه أيضا ابن أبى شيبة وعبد الرزاق ، لا يخفى ما فيه وكأنه ذهول ، فإن المصنف عزاه لعبد الرزاق فلا معنى لاستدراكه .

والحديث خرجه أيضا محمد بن نصر المروزى فى " قيام الليل " قال :

حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا أبو صالح حدثنى الليث حدثنى يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن مكحول أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : وذكره .

وورد موصولا من حديث أنس ، رواه الدارقطنى فى غرائب مالك عن الحسن ابن إسماعيل الضراب :

ثنا على بن عبد الله بن أبى مطر ثنا رزق الله بن يوسف الإسكندرانى ثنا الحسن ابن الليث بن حاجب ثنا أحمد بن سليمان الأسدى عن مالك عن الزهرى عن أنس به .

قال الدارقطنى : من دون مالك فى الإسناد ضعفاء كلهم .

---

(١) الزيادة من تاريخ أصبهان .

۸۸۰٤/۳٤۳۷ - / « مَنْ صَلَّى مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالعِشَاءِ ، فَإِنَّهَا صَلاة الأَوَّابِينَ » .

۲۷۷
٦

ابن نصر ومحمد بن المنكدر مرسلا

زاد الشارح فى الكبير فى كتاب عن محمد بن المنكدر مرسلا ، قال : ورواه عنه أيضا ابن المبارك فى " الرقائق " .

قلت: زيادة الشارح قوله: فى الصلاة غلط فإن لمحمد بن نصر كتاب الصلاة، وكتاب " قيام الليل " ، وهذا الحديث خرجه فى كتاب " قيام الليل " لا فى كتاب " الصلاة " ، فإن موضوعه " أحكام الصلاة " ، قال محمد بن نصر فى " قيام الليل " :

حدثنا الحسن بن عيسى أخبرنا ابن المبارك أخبرنا حيوة بن شريح حدثنى أبو صخر أنه سمع محمد بن المنكدر به .

وهو عند ابن المبارك فى " الزهد "[ص ٤٤٥ ، رقم ١٢٥٩] فى باب الصلاة بين المغرب والعشاء فى أواخر الكتاب تقريبا قبل ثلثه .

۸۸۰٥/۳٤۳۸ - « مَنْ صَلَّى بَيْنَ المَغْرِبِ والعِشَاءِ عِشْرِينَ رَكْعَةً بَنَى الله لَهُ بَيْتا فِى الجَنَّةِ » .

(ه) عن عائشة

قلت : سكت عنه الشارح وهو حديث موضوع ، فيه يعقوب بن الوليد المدنى كذاب وضاع بل قال أحمد : إنه من الوضاعين الكبار .

۸۸۱۲/۳٤۳۹ - « مَنْ صَلَّى عِنْدَ قَبْرِى سَمِعْتُهُ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَىَّ نَائِيا أُبْلِغْتُهُ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير :قال ابن حجر يعنى الحافظ فى الفتح : سنده جيد وهو غير

جيد ، فإن البيهقى رواه من حديث محمد بن مروان عن الأعمش عن أبى هريرة . . . إلخ .

قلت : ما كنت أظن أن الغفلة والجرأة تصل بالشارح إلى حد الانتقاد على شيخ الفن بالجهل والتهور ، فالحافظ أورد الحديث من عند أبى الشيخ فى كتاب الصلاة على النبى ﷺ الذى قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الأعرج ثنا الحسين بن الصباح ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به .

٢٧٨
فهذا سند نظيف لا وجود لمحمد ابن مروان/ السدى فيه بخلاف سند البيهقى ، فإنه قال [٢/ ٢١٨، رقم١٥٨٣]:
٦

[أخبرنا] على بن محمد بن بشران : أنبأنا أبو جعفر الرازى ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسى ثنا العلاء بن عمرو الحنفى ثنا أبو عبد الرحمن عن الأعمش به ، ثم قال : أبو عبد الرحمن هذا محمد بن مروان السدى فيما أرى ، وفيه نظر وقد مضى ما يؤكده اهـ .

فاعجب لغباوة الشارح التى تحمله على الاعتقاد بأن الحافظ قد يغلط مثل هذه الغلطة الفاحشة ، لأن محمد بن مروان السدى مشهور يعرفه صغار طلبة الحديث فكيف يخفى أمره على شيخ شيوخ متقنى الفن الحافظ؟! .

٣٤٤٠/ ٨٨١٥ - « مَنْ صَلَّى خَلْفَ الإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ » .

(طب) عن عبادة بن الصامت

قال فى الكبير: رمز لحسنه وفيه سعيد بن عبد العزيز ، قال الذهبى: نكرة .

قلت : لا شيء من هذا واقع ، والحديث أصله فى الصحيح [1] وهو معروف وقد ذكره الحافظ الهيثمى فى الزوائد وقال : رجاله موثقون فليتق الله الشارح وليترك هذه المغالطات .

---

(١) البخارى (١ /١٩٢ ، رقم ٧٥٦) ، مسلم (١ /٢٩٥ ، رقم ٣٩٤ / ٣٤).

٨٨١٦/٣٤٤١ - « مَنْ صَلَّى عَلَيهِ مِائَةٌ مِنَ المُسْلِمِينَ غُفِر لَهُ » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أبو الشيخ وغيره .

قلت : سكت عن الكلام على إسناده وهو حديث صحيح وأصله فى صحيح مسلم من حديث عائشة [1].

وقد أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار [١ / ٢٤٥ ، رقم٢٧٠] ، وأبو نعيم فى الحلية [٧ / ٢٢٨]، وتاريخ أصبهان [١ / ٣٦٠] .

٨٨١٨/٣٤٤٢ - « مَنْ صلَّى صَلاةَ فَرِيضَةٍ فَلَـهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ ، وَمَنْ خَتَمَ القُرْآنَ فَلَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

(طب) عن العرباض بن سارية

٢٧٩/٦ / قال الشارح : فيه عبد الرحمن بن سليمان ضعيف .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف .

قلت : هكذا اختلف فى اسم الرجل والصواب عبد الحميد، أما عبد الرحمن فتحريف منه على عادته ، وعبد الحميد بن سليمان هو أخو فليح بن سليمان ، تكلموا فيه ، بل وفى أخيه أيضا مع أنه من رجال الصحيحين .

٨٨٢٠/٣٤٤٣ - « مَنْ صُـنِعَ إِلَيهِ مَعْـرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً ، فَقَدْ أَبْلَغَ فى الثَّنَاءِ » .

(ت . ن . حب) عن أسامة بن زيد

قال فى الكبير : رواه النسائى فى اليوم والليلة . . . إلخ .

قلت : ذكر يـوم وليلة عـقب رمز المصـنف للنسائى غـريب مضحـك ، فإن المصنف يرمز للمخرجين بتقييد الكتب التى خرجوا فيها الحديث لها بإطلاق،

---

(١) مسلم (٢ / ٦٥٤ ، رقم ٩٤٧ / ٥٨) .

فالنون هو رمز النسائى فى السنن ، فقول الشارح : فى اليوم والليلة تناقض ومخالفة لرمز المصنف ، فإنه لو قصد اليوم والليلة لصرح بذلك على قاعدته.

ومن الغريب أيضا أن المصنف وهم فى هذا الرمز لأن النسائى لم يخرج الحديث المذكور فى المجتبى الذى هو أحد الكتب الستة ، وإنما خرجه فى الكبرى [٦/ ٥٣،رقم ١٠٠٠٨]، والقاعدة أن اطلاق العزو إليه إنما ينصرف إلى المجتبي فغفل الشارح ، بل لم يدر هذا مطلقا ، وإلا فهو لا يغفل عما فيه أدنى ما يشير إلى وهم المصنف .

والحديث خرجه أيضا ابن السنى فى اليوم والليلة [ص٩١ ، رقم ٢٧٠] عن النسائى :

ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا الأحواص بن جواب ثنا سعيد بن الخمس عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد .

ورواه الطبراني فى الصغير [٢/ ٢٩١،رقم١١٨٣] :

ثنا يزيد بن إبراهيم الرفاعى الأصبهانى عن أحمد بن يونس الضبى ثنا أبو الجواب الأحواص بن جواب به .

ثم قال الطبراني[١/ ٢٩١،رقم١١٨٤] :

ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا موسى ابن عبيدة الربذى عن محمد بن ثابت عن أبى هريرة مرفوعا : « إذا قال الرجل : / جزاك الله خيرا فقد أبلغ الثناء » .

٢٨٠
———
٦

حدثنا[١/ ٢٩١،رقم١١٨٥] إسحاق بن إبراهيم الدبرى عن عبد الرزاق قراءة عن الثورى عن موسى بن عبيدة به مثله .

هكذا أتى به الطبراني فى غير محله شاهد للأول .

ورواه - أعنى حديث الباب - أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/٣٤٢] فى ترجمة يزيد بن إبراهيم عن الطبرانى .

٣٤٤٤/ ٨٨٢٠ - « مَنْ صَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ منْ خَلَفِ عَبْد المطلبِ فِي الدُّنْيَا فَعَلَيَّ مُكَافَأَتُهُ إِذَا لَقِيَنِي » .

(خط) عن عثمان

قال فى الكبير : رواه (خط) فى ترجمة عبد الرحمن بن أبى كامل الفزارى ، وفيه عبد الرحمن بن أبى الزناد ضعفه النسائى ، وأبان بن عثمان متكلم فيه . . . إلخ .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن الخطيب خرج الحديث[١٠/١٠٣] فى ترجمة عبد الله بن محمد بن أبى كامل الفزارى لا عبد الرحمن بن أبى كامل ثانيهما : أن أبان بن عثمان الذى فى سند هذا الحديث هو أبان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه تابعى ثقة من رجال الصحيح هذا ، فإن عبد الرحمن بن أبى الزناد رواه عن أبيه عن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه ، وأبان بن عثمان الذى تكلم فيه هو رجل آخر متأخر يروى عن أبان بن تغلب ، قال الذهبى : تكلم فيه ولم يترك بالكلية ، وأما العقيلى فاتهمه اهـ .

وهذه غفلة من الشارح تسقط قدره عن درجة الاعتبار مع إكثاره جداً من مثل هنا فى الرجال ، فما أدرى الحامل له على الدخول فيما لا يعنيه ولايدريه .

٣٤٤٥/ ٨٨٣١ - « مَنْ ضَمَّ يَتيمًا لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّة » .

(طس) عن عدى بن حاتم

قال الشارح : وإسناده ضعيف ووهم المؤلف .

قلت : ما وهم المؤلف لأنه لا يقصد الإسناد وإنما يقصد المتن ، والمتن حسن وفوق الحسن ، بل صحيح لوروده من طرق متعددة ، ذكر الشارح نفسه فى الكبير منها طريقين حسنهما الحافظ الهيثمى .

٨٨٣٢/٣٤٤٦ - / « مَنْ ضَنَّ بِالمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ ، وَبِاللَيلِ أَنْ يكَابِدَهُ فَعَلَيهِ بِسُبْحَانَ الله وبِحَمْدِهِ » . (٢٨١/٦)

أبو نعيم فى المعرفة عن عبد الله بن حبيب

قال فى الكبير : قال الذهبى فى الصحابة : مجهول عن عبيد الله بن عمير ، وفى التقريب : عبد الله بن حبيب بن ربيعة بن عبد الرحمن السلمى الكوفى المقرى مشهور بكنيته ولأبيه صحبة ، وفيه عبيد الله بن سعيد بن كثير ، قال الذهبى : فيه ضعف عن أبيه سعيد . . . إلخ .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : صحابى مجهول عن عبيد الله بن عمير ، كلام غير مفهوم ولا معقول أن يكون صحابى الحديث رواه عن غيره ثم لا يذكر فى الإسناد .

والواقع أن الحديث مروى من طريق صفوان بن سليم عن عبد الله بن كعب عن عبيد الله بن عمير عن عبد الله بن حبيب ، فعبيد الله بن عمير هو الراوى عن عبد الله بن حبيب .

الثانى : أن عبد الله بن حبيب الذى ذكره الحافظ فى التقريب غير هذا ، لأن هذا صحابى وذاك يقول عنه : لأبيه صحبة - يعنى لا له - فهو تابعى ، وهذا مجهول لا يعرف ، وذاك له ترجمة حافلة فى التهذيب فهو معروف مشهور ، روى عنه إبراهيم النخعى وعلقمة بن مرثد وسعد بن عبيدة وأبو إسحاق السبيعى وسعيد بن جبير والكبار ممن يطول ذكره ، وروى هو عن عمر وعثمان وعلى وسعد وابن مسعود وحذيفة وأبى موسى الأشعرى وأبى هريرة وأبى

الدرداء وغيرهم من الصحابة فهو تابعى كبير ، وروى له البخارى ومسلم والجميع ، وأثنى عليه الناس ووثقوه ووصفوه بالعبادة والتبتل ، فكيف يجتمع هذا مع ذاك الذى يقول عنه الذهبى : أنه مجهول ؟ !

الثالث : أنه عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالتصغير أبو عبد الرحمن لا ابن عبدالرحمن كما قال الشارح ، فأبو عبد الرحمن كنيته لا اسم جده .

والحديث له شواهد عن جماعة من الصحابة ، قال ابن شاهين فى "الترغيب" [١/ ١٩١ ، رقم ١٥٧] :

٢٨٢ / ٦

/ حدثنا عمر بن الحسن بن على بن مالك أنبأنا أحمد بن الحسين بن مدرك القصرى[1] ثنا سليمان بن أحمد الواسطى ثنا ابن خلدة حدثنى ابن ثوبان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبى أمامة قال : « قال رسول الله ﷺ : من هاله الليل أن يكابده ، وبخل بالمال أن ينفقه ، وجبن عن العدو أن يقاتله : فليكثر من سبحان الله وبحمده فإنهما أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه فى سبيل الله عز وجل » .

ورواه الفريابى فى الذكر والطبرانى فى الكبير من هذا الوجه [٨/ ٢٣٠ ، رقم ٧٨٠٠] ، قال الحافظ المنذرى : وهو حديث غريب ولا بأس بإسناده إن شاء الله .

وقال الحافظ نور الدين فى الزوائد : سليمان بن أحمد الواسطى وثقه عبدان وضعفه الجمهور ، والغالب على بقية رجاله التوثيق .

وقال البخارى فى الأدب المفرد [ص١٠٤، رقم ٢٧٥] :

---

(١) فى الأصل : « البصرى » والصواب : « القصرى » نسبة إلى قصر ابن هبيرة ، وقد سمع منه جماعة منهم : الطبرانى ، وابن المنادى ، وعمر بن الحسن الشيبانى وغيرهم ، وكلهم سمع منه بقصر ابن هبيرة . انظر تاريخ بغداد (٤/ ٩٦) ، واللباب (٣/ ٤١) اهـ . قاله محقق الترغيب فى هامشة .

ثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : « إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله تعالى يعطى المال من أحب ومن لا يحب ولا يعطى الإيمان إلا من يحب ، فمن ضن بالمال أن ينفقه وخاف العدو أن يجاهده وهاب الليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر » .

وهذا الحديث قد روى أوله إلى قوله : « ولا يعطى الإيمان إلا من يحب » عن ابن مسعود مرفوعا إلى النبى ﷺ، أخرجه أحمد [١/ ٣٨٧] والحاكم [١/ ٣٣، رقم ٩٤] وصححه البخارى فى التاريخ [٤/ ٣١٣] ، وأشار إلى أن سفيان الثورى انفرد بوقفه .

وقال ابن شاهين أيضاً [١/ ١٩٠ ، رقم ١٥٦] :

حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصارى ثنا أحمد بن محمد بن نيزك ثنا أبو أحمد ثنا إسرائيل عن أبى يحيى عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى ﷺ ، قال: « من هاب منكم الليل أن يكابده وخاف العدو أن يجاهده وضن بالمال أن ينفقه فليكثر من ذكر الله » .

ومن هذا الوجه رواه أيضاً البزار والطبرانى فى الكبير [١١/ ٨٤،رقم ١١١٢١] ، وأبو يحى المذكور فى السند / هو القتات مختلف فيه ، والباقون ثقات .

٢٨٣
―――
٦

٣٤٤٧/ ٨٨٣٤ - « مَنْ طَافَ بالبَيتِ سَبعًا وَصَلى ركَعتينِ كَانَ كَعِتقِ رَقَبَةٍ » .

(ه) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى : حديث لايصح ، ورواه عنه أيضا الترمذى وحسنه بلفظ : « من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة » .

قلت : هو حديث طويل ذكره الترمذى آخر باب الحج [٣/ ٢٨٣ ، رقم ٩٥٩]

وذكره المصنف فى الزوائد وعزاه للترمذى والنسائى [٥/ ٢٢١] والحاكم [٣/ ٤٥٧ ، رقم ٥٩٢٥] وأخرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب [٢/ ٢٩٧ ، رقم ٣٣١] .

٣٤٤٨/ ٨٨٣٥ - « مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ خَمْسِينَ مَرة خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَومِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

(ت) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى: فيه يحيى بن يمان، قال أحمد : ليس حجة، وابن المدينى : تغير حفظه ، وأبو داود : يخطئ فى الأحاديث ويقلبها .

قلت : هو مع كونه من رجال الصحيح روى له مسلم ، فلم ينفرد بل تابعه عبد الله بن المبارك عن شريك ، قال ابن شاهين فى الترغيب [٢/ ٢٩٨ ، رقم ٣٣٣] :

حدثنا محمد بن يعقوب بن الخصيب ثنا أحمد بن محمد بن عمر اليمامى ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن المبارك عن شريك عن أبى إسحاق عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً: «من طاف بهذا البيت خمسين أسبوعاً غفر له».

٣٤٤٩/ ٨٨٣٨ - « مَنْ طَلَبَ العِلمَ تكفلَ اللهُ لَهُ بِرِزقِهِ » .

(خط) عن زياد بن الحارث الصدائى

قال فى الكبير : وفيه يونس بن عطاء ذكره الذهبى فى الضعفاء ، وقال عن ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

قلت : الحديث أخرجه أيضاً القضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٢٤٥ ، رقم ٣٩١] من طريق يونس بن عطاء المذكور عن سفيان الثورى عن أبيه عن جده عن زياد ابن الحارث به ، وقال الخطيب بعده [٣/ ١٨] : غريب من / حديث الثورى عن أبيه عن جده ، لا أعلم رواه إلا يونس بن عطاء .

٢٨٤
٦

غير أن أحمد بن يحيى بن زكريا المصرى قد حدث به عن إسحاق بن إبراهيم ابن موسى عن أبى زفر سعيد بن يزيد قرابة حجاج الأعور عن أبى ناشزة عن الثورى ، ولعل أبا ناشزة هو يونس بن عطاء فالله أعلم .

وكذا قال الذهبى تبعاً للخطيب وتعقبه الحافظ بأن الضمير فى قوله: عن جده، ليونس لا للثورى ، لأن يونس المذكور هو ابن عطاء بن عثمان بن ربيعة بن زياد ابن الحارث الصدائى .

٨٨٣٩/٣٤٥٠ - « مَنْ طَلَبَ العِلْمَ فَهُوَ فِى سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَرجِعِ » .

(حل) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه خالد بن يزيد مضعف .

قلت : خالد بن يزيد فى الضعفاء نحو عشرة ، فمن منهم المراد ؟

والواقع أنه خالد بن يزيد اللؤلؤى .

والحديث خرجه الترمذى [٥/ ٢٩، رقم ٢٦٤٧] وجماعة بلفظ: « من خرج يطلب العلم » الحديث ، وقد سبق للمصنف ، ولكن الشارح لم يعلم بذلك ، وقد تكلمنا على الحديث فى الموضوع السابق لغريبة أتى بها الشارح فيه .

٨٨٤٠/٣٤٥١ - « مَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِيُجَارِى بِهِ العُلَمَاء أَوْ لِيُمَارِى بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وجُوه النَّاسِ إِليهِ أدخلهُ اللهُ النَّار » .

(ت) عن كعب بن مالك

زاد الشارح فى الكبير : عن أبيه رفعه ، رمز المصنف لحسنه وقال : غريب، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة قال الذهبى فى الكبائر : واه ، وقال غيره : متكلم فيه من قبل حفظه ، وقال فى اللسان عن العقيلى : فى الباب عن جمع من الصحب كلها لينة الأسانيد، قال: وقال العلائى : هذه الأحاديث بواطيل، وقال فى المهذب عن الدارقطنى : إسحاق متروك .

قلت : فيه أمور ، الأول : الخبط والتخليط .

٢٨٥
ـــــ
٦

الثانى : قوله : عن كعب بن مالك عن أبيه ، فإنه من المضحك ، والواقع أن الحديث من رواية ابن كعب بن/ مالك عن أبيه ، فنقل هو ذلك إلى كعب بن مالك .

الثالث : قوله : رمز المصنف لحسنه وقال : غريب ، وهذا لا يخفى ما فيه .

الرابع : ما نقله عن الحافظ فى اللسان أثناء كلامه على إسحاق بن يحيى يفيد أن الحافظ ذكر ذلك فى ترجمته مع أن الحافظ لم يذكر إسحاق بن يحيى فى اللسان .

٨٨٤٧/٣٤٥٢ - « مَنْ عَالَ ثَـلاثَ بَنَاتٍ فَأَدَبهُنَّ وزوجهُنَّ وأحْسَنَ إليهنَّ فَلَهُ الجنَّةَ » .

(د) عن أبى سعيد

قال الشارح : وإسناده صحيح ، واقتصار المؤلف على حسنه غير سديد .

قلت : بل سديد وفوق السديد ، فإن فى سنده اضطراباً يمنع من صحته اصطلاحاً وإن كان المتن له طرق أخرى .

٨٨٤٨/٣٤٥٣ - « مَنْ عَدَّ غَدًا مِنْ أجلِهِ فَقَدْ أساَءَ صُحْبَةَ الموْتِ » .

(هب)

قال فى الكبير : وكذا الخطيب عن أنس ، ثم قال : وقضية صنيع المصنف . . . إلخ .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : الغلط الفاحش فى قوله : وكذا الخطيب عن أنس ، فإن الخطيب رواه من وجه آخر من حديث على عليه السلام فقال [٣/ ٨٩] :

أخبرنا محمد بن طلحة بن محمد ثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى إملاء حدثنى أبى حدثنا على بن إبراهيم ثنا على بن إبراهيم عن

أبيه عن الحسين بن يـزيد النوفلى عن إسماعيل بن مسلم عـن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه مرفوعا به مثله .

ثم قال الخطيب : من دون جعفر بن محمد كلهم مجهولون اهـ .

وهذا هـو الطريـق الذى أشـار إلـيه البيـهقى بـقوله : وروى من وجـه آخر ضعيف .

ثانيهما : أن قوله: فظاهر صنيع المصنف . . .إلخ ، كذب على صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامـة الضعيف كما رمز لاسم مؤلفه لأنه لا يـنقل كلام المخرجين كما يعرف ذلك الشارح .

٢٨٦
―――
٦

٨٨٥١/٣٤٥٤ - « مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ » .

(ت . ه) عن ابن مسعود

قلت : كل مـا كتبـه الشارح فـى الكبـير علـى هذا الحديـث أخذه من الـلآلئ المصنوعة للمصنف ولم يعز إلـيه من ذلك حرفاً ، فإن المصنف أطال وأجاد فى التعقب على ابن الجوزى فى هذا الحديـث ، ومن تعقبه لخص الشارح ما ذكره وسكت غـمطاً لحقـه ، ولو قصر المصـنف لتعرض الـشارح لذلك وقـال تلك العبارة الممقوتة وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل على عادته .

ومما لم يذكره المصنف فى تعقبه من مـخرجى الحديث وطرقه ما قال ابن السنى فى اليوم والليلة [ص١٨٨ ، رقمم ٥٧٩] :

حدثنا إسـحاق بن إبراهيم بن يـونس ثنا الحسن بـن على بن يزيد الصـدائى ثنا حماد بن الوليد عن سفيان الثورى عن محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود به .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٧/ ١٦٤] :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عمر بن أيوب بن مالك ثنا محمد بن معاوية الأنماطى ثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول (ح)

وحدثنا محمد بن حميد ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا الحسين بن على الصدائى ثنا حماد بن الوليد قالا معاً : حدثنا سفيان الثورى به .

ثم قال : غريب عن الثورى عن محمد ، رواه شعبة ومعمر وإسرائيل وعبد الحكيم بن منصور فى آخرين عن محمد بن سوقة ، وقد أطلت فى طرق هذا الحديث وشواهده فى مستخرجى على مسند الشهاب بما لعله لا يوجد مجموعاً فى كتاب ويستحق أن يفرد فى جزء مخصوص والحمد لله .

٣٤٥٥/ ٨٨٥٢ - « مَنْ عَشِقَ فَعَفَّ ثُمَّ مَاتَ مَاتَ شَهِيدًا » .

(خط) عن عائشة

قال فى الكبير : وفيه أحمد بن محمد بن مسروق ، قال الذهبى : لينه الدارقطنى ، وسويد بن سعيد فإن كان هو الدقاق فقد قال على بن عاصم : منكر الحديث ، وإن كان الذى خرج له مسلم فقد قال أحمد : /متروك إلخ.

٢٨٧
———
٦

قلت : الذى روى هذا الحديث هو سويد بن سعيد الحدثانى الذى خرج له مسلم ، وهو مشهور بروايته مذكور فى تراجمه ، والثانى لا دخل له فى هذا الحديث .

ثم من عجائب حال الشارح فى التحريف أن الذهبى قال فى ترجمته : روى عن على بن عاصم خبراً منكراً قاله ابن الجوزى ، فجعل الشارح شيخه على ابن عاصم هو الذى تكلم فيه وقال : إنه منكر الحديث ، وهكذا لا يكاد ينطق بصواب سواء قائلاً أو ناقلاً .

وبعد ، فحديث الباب قد صححته وأفردت لذلك تأليفًا عجيبًا سميته " درء

الضعف عن حديث من عشق فعف " فعليك به فإنه مفيد للغاية .

٣٤٥٦/ ٨٨٥٤ - « مَنْ عَفَا عِنْدَ القُدرَةِ عَفَا اللهُ عَنْهُ يَوْمَ العُسْرَةِ » .

(طب) عن أبي أمامة

قال الشارح : وضعفه الهيثمي ، فتحسين المؤلف له ليس في محله .

قلت : المؤلف لم يحسن هذا الحديث بل سكت عليه فلم يرمز له بشيء .

٣٤٥٧/ ٨٨٥٥ - « مَنْ عَفَا عَنْ دَمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوابٌ إلا الجَنَّة » .

(خط) عن ابن عباس

قال في الكبير : وفيه أحمد بن إسحاق البغدادي ، قال الخطيب : روى عنه أبو عوانه خبراً معللاً : « من عفا . . . » إلخ، فما أوهمه صنيع المؤلف أن الخطيب خرجه وسلمه غير جيد .

قلت : فيه أمران، أحدهما : أن الخطيب لم يقل ما نقله عنه الشارح بل قال ما نصه [٤/ ٢٩]:

أحمد بن إسحاق البغدادي أخبرنا البرقاني ثنا علي بن الحسن الجويني ثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ثنا أحمد بن إسحاق البغدادي أخبرنا أحمد بن أبي الطيب ـ ثقة ـ ثنا أبو إسحاق الفزاري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلا الجنة » .

قال أبو عوانه : هذا غريب لا / آمن أن يكون له علة اهـ .

٢٨٨
———
٦

ثانيهما : الكذب على صنيع المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف كما رمز لمخرجه ، وهو لا ينقل كلام المخرجين .

٨٨٥٦/٣٤٥٨ - « مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ » .

ابن منده عن جابر الراسبى

قال فى الكبير : وهنا أمران ، الأول : أن المصنف أطلق العزو لابن منده فاقتضى أنه خرجه ساكتًا على والأمر بخلافه ، بل قال : هذا حديث غريب إن كان محفوظا اهـ . الثانى : أنه تبعه على قول الراسبى وليس بصواب ، فقد قال أبو نعيم : الراسبى وهم ، وإنما هو الأنصارى .

قلت : وفيه أيضاً أمران ، أحدهما : أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين وذلك شرطه فى كتابه كما لا ينقله أكثر الحفاظ ، فإلزام الشارح المصنف بهذا من العجور المخترع المقصود لإظهار قصور المصنف وتقصيره بالباطل المجرد الذى لا رائحة فيه للصواب .

ثانيهما : من عرف هذا الشارح أن الحق مع أبى نعيم حتى جعل إقرار المصنف لابن منده غير صواب ؟ ولم لا يكون الحق مع ابن منده وأبو نعيم واهم فى تعقبه المقصود ، لما هو معلوم مما كان بين ابن منده وأبى نعيم من العداوة والمنافسة .

٨٨٦٠/٣٤٥٩ - « مَنْ عَلِمَ أنَّ الله رَبَّهُ وأنِّى نَبِيَّهُ مُوقِنًا مِنْ قَلْبِهِ حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّار » .

البزار عن عمران

قال الشارح : وضعفه الهيثمى بعمران القصير وغيره ، فرمز المؤلف لحسنه ممنوع .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عمران القصير وهو متروك ، وعبد الله بن أبى القلوص .

قلت : عمران القصير مختلف فيه ، وقد روى له البخارى ومسلم فهو من رجال الصحيح ، وعبد الله بن أبى القلوص لم أجد له ذكرا فى الضعفاء ، إلا

أن الحافظ الهيثمي لم يقل شيئا من هذا بل قال : في إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان[1] وهو واهي الحديث اهـ .

٢٨٩
٦

ومن الغريب أني لم أجد هذا الأخير أيضا في / الضعفاء لا بهذا الاسم ولا بالاسم الواقع في سند هذا الحديث عند أبي الشيخ في العوالي والخطيب في التاريخ وأبي نعيم في الحلية ، فإنهم سموا جده معدان لا صفوان كما قال الحافظ الهيثمي فالله أعلم[1] .

قال أبو الشيخ في العوالي :

حدثنا إبراهيم بن محمد الرازي ثنا محمد بن يوسف السكيليني ثنا أيوب بن سليمان البصري ثنا عمر بن محمد بن عمر بن معدان عن عمران القصير عن عبد الله بن أبي القلوص عن مطرف عن عمران به .

وقال أبو نعيم في الحلية [٦/ ١٨٢] :

حدثنا القاضي أبو أحمد ثنا محمد بن الحسن بن بدينا ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا أيوب بن سليمان بن يسار صاحب الكرا ثنا عمر بن محمد بن معدان به .

وقال الخطيب [١١/ ٣٠٨] :

---

(١) قد ذكره البخاري في التاريخ [٦/ ١٩٠، رقم ٢١٣٥]، وقال: «عمر بن محمد بن معدان يعد في البصريين، سمع عمران القصير» اهـ. وذكره أيضًا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٦/ ١٣٢، رقم ٧٢١] وقال: «عمر بن محمد بن عمر بن معدان، يعد في البصريين، سمع عمران القصير..» اهـ. وفي كشف الأستار [١/ ١٥، رقم ١٤]، ومختصر زوائد مسند البزار [١/ ٦٤، رقم ٧] ابن معدان، وعند ذكر عمران القصير في التهذيب [٢٢/ ٣٥٢، رقم ٤٥٠٢] ذكر المزي فيمن روى عنه عمر بن محمد بن معدان وكذلك في المعجم الكبير للطبراني [١٨/ ١٢٤، رقم ٢٥٣] ذكره بـ:«ابن معدان»، ولم يذكره أحد بـ:« صفوان» إلا الهيثمي في المجمع (١/ ١٩) فالظاهر أنه تصحف من «معدان» إلى «صفوان» ، وهو ما أثبته المؤلف ـ رحمه الله .

أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان ثنا أبى أبو عمرو عثمان بن أحمد بن الحسين ابن الفلو ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملى ثنا محمد بن شعبة بن جوان ثنا أيوب بن سليمان بن سيار الشيبانى ثنا عمر بن محمد بن عمر بن معدان به .

فالغالب أن الحافظ الهيثمى اشتبه عليه هذا الاسم باسم آخر ، وإلا فمن البعيد جداً أن يكون هذا الرجل واهى الحديث كما يقول ولا يذكره الذهبى فى الميزان ولا الحافظ فى اللسان ، بل الغالب أن الحافظ الهيثمى لم يكن عمدته فى الضعفاء إلا الميزان .

ولهذا فالحديث حسن كما قال المصنف ، ثم هو مع شواهده صحيح ، لأنه من المقطوع به فى الدين بالضرورة .

٣٤٦٠/ ٨٨٦٦ - « مَنْ عَمَّرَ جَانِبَ المَسْجِدِ الأَيْسَرَ لِقِلَّةِ أَهْلِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ » .

(طب) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجه أحد من الستة مع أن ابن ماجه خرجه من حديث ابن عمر باللفظ المزبور .

٢٩٠
٦

قلت : المصنف ذكر حديث ابن عمر قبل هذا مباشرة ملاصقا له/ وعزاه لابن ماجه ، ثم بعده ذكر هذا الحديث لأنه حديث آخر اصطلاحا وفيه زيادة غير موجودة فى الأول .

٣٤٦١/ ٨٨٦٧ - « مَنْ عَمَّرَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ سَنَةً فَقَدْ أعْذَرَ اللهُ إِليهِ فِي العُمُرِ » .

(ك) عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : وقال الحاكم: على شرط البخارى ولم يخرجاه، قال الزيلعى : ووهم إذ هو فى البخارى بلفظ : « من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه فى العمر » .

قلت : الزيلعى لم يقصد حديث سهل بن سعد فإنه لم يخرجه البخارى ، وإنما قصد حديث أبى هريرة ومع ذلك فلم يصب أيضا من جهة اللفظ ، وذلك أن الحاكم روى من طريق الليث عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعًا [٢/٢٤٧، رقم ٣٥٩٧] : « إذا بلغ الرجل من أمتى ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر » ثم قال : صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه .

ثم رواه من طريق محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة بلفظ [٢/٤٢٧، رقم ٣٥٩٨] : « أعمار أمتى ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجاوز ذلك » ، ثم قال : على شرط مسلم ولم يخرجاه .

ثم رواه من طريق محمد بن عبد الرحمن الغفارى عن أبى هريرة بلفظ [٢/٤٢٧، رقم ٣٥٩٩] : « لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين أو سبعين سنة، لقد أعذر الله فى عمره إليه » .

ثم رواه [٢/٤٢٨، رقم ٣٦٠٠] من طريق معمر عن شيخ من غفار عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة نحوه .

ثم رواه [٤/٤٢٨، رقم ٣٦٠١] من طريق حماد بن زيد عن أبى حازم عن سهل بن سعد باللفظ المذكور هنا وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

أما الزيلعى فعزا الحديث إلى البزار من رواية عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، وإلى ابن مردويه فى التفسير من طريق

حماد بن زيد عن أبى حازم عن سهل بن سعد بلفظ : « العمر الذى أعذر الله فيه لابن آدم ستون سنة » .

٢٩١/٦ / ثم قال : وهو فى البخارى بلفظ آخر ، رواه فى الرقاق من حديث معن بن محمد الغفارى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعا : « من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه فى العمر » ، ووهم الحاكم فرواه فى المستدرك وقال : على شرط البخارى ولم يخرجاه اهـ .

فأصاب فى التعقب على الحاكم حيث إن البخارى خرج حديث أبى هريرة المذكور لكن لا أدرى كيف وقع له فى اللفظ ؟ فإن البخارى قال [٨/ ١١١ ، رقم ٦٤١٩] :

حدثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن على عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة » .

والعجب أن الحافظ تبعه على ذلك فى اختصاره .

٣٤٦٢/ ٨٨٦٩ - « مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ » .

(ت) عن معاذ

قال فى الكبير : وقال الترمذى : حسن غريب وليس إسناده بمتصل اهـ . وفيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد ، قال أبو داود وغيره : كذاب ، ومن ثم أورده ابن الجوزى فى الموضوع ولم يتعقبه المؤلف سوى بأن له شاهدا ، وهو قول الحسن : كانوا يقولون : من رمى أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يبتليه الله به ، ومن العجب أن المؤلف لم يكتف بإيراده حتى أنه رمز لحسنه أيضا .

قلت : بل من العجب أنك تنقل بنفسك تحسين الترمذى له ثم تترك تعقبه

وتتعقب المصنف التابع له مع أنك دائماً تعيبه بعدم نقل كلام المخرجين ، فى حين أنه ينقله رمزاً كما فعل هنا .

وإذا كان محمد بن الحسن كذبه أبو داود وغيره فليس تكذيبهم وحياً من السماء سلمنا فليس كل ما يرويه الكذاب كذباً لاسيما إذا دلت القرائن وشهد الواقع بصدقه كهذا الحديث الذى لا يتخلف مخبره ، فما عاب أحد أحداً وعيره إلا وقع/ فى مثل ما عيره به ، هذا مع شاهده الذى ذكره المصنف فى اللآلئ عن الحسن أنهم كانوا يقولون . . . إلخ ما حكاه عنه الشارح ، والمراد بهم الصحابة. . . ، وقد سبق فى المتن للمصنف حديث : « الذنب شؤم على غير فاعله إن عير ابتلى به وإن اغتابه أثم وإن رضى به شاركه » .

٢٩٢
———
٦

وفى الحديث أيضاً : « البلاء موكل بالقول » ، قال ابن مسعود : والله لو عيرت رجلاً برضاع كلبة لخشيت أن أكون كلبا .

٣٤٦٣/ ٨٨٧٢- «مَنْ غَدَا أَوْ رَاحَ وَهُوَ فِي تَعْلِيمِ دِينه فَهُوْ فِي الجنَّة» .

(حل) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وقال : غريب من حديث مسعر عن عطية اهـ . وفيه الفضل ابن الحكم وفيه كلام .

قلت : أبو نعيم زاد بعد ما نقله عن الشارح وقال اهـ ما نصه [٧/ ٢٥١] :

ورواه عنه سفيان بن عيينة موقوفًا وهذا هو محل الفائدة من كلامه .

وقول الشارح : فيه الفضل بن الحكم وفيه كلام ، لا أدرى هل هو كذب أم ماذا ؟ فإن الفضل بن الحكم المذكور فى سند هذا الحديث لا ذكر له فى كتب الرجال ولم يقل أحد فيه كلامًا ، وإنما المذكور فى رجال الكتب الستة : الفضل ابن أبى الحكم وهو متقدم على هذا جدا ولا كلام فيه .

والغريب أن الحديث من رواية كذاب وضاع شهير وهو إسماعيل بن يحيى التميمى راويه عن مسعر عن عطية عن أبى سعيد ، فلو أعرض الشارح عن الدخول فى هذا الميدان وأقبل على شأنه من علوم الأزهر لكان أرفق به وأبقى على الناس من الوقوع فى شبكة أوهامه .

٨٨٧٧/٣٤٦٤ - « مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَسَتَرهُ سَتَرَهُ الله مِنَ الذنُوبِ ، وَمَنْ كفَّنَهُ كَسَاهُ الله مِنَ السُّنْدُسِ » .

(طب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وضعفه المنذرى ، وقال الهيثمى : فيه أبو عبد الله الشامى لم أجد من/ ترجمه اهـ . وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب فقد رواه الحاكم فى المستدرك والبيهقى فى المعرفة بزيادة ولفظه : « من غسل ميتاً فكتم عليه غفر له أربعون كبيرة ، ومن كفنه كساه الله من السندس والإستبرق ، ومن حفر له قبراً فكأنما أسكنه مسكناً حتى يبعث » .

٢٩٣
٦

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات يفيد أنه أورد حديث أبى أمامة المذكور ، والواقع خلافه بل أورد حديث أبى هريرة [٢/ ٨٥] من عند الدارقطنى ولعله فى العلل ، ثم من رواية يوسف بن عطية عن سعيد ابن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ، ثم نقل عن الدارقطنى أنه قال : تفرد به يوسف وليس بشئ ، قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة .

الثانى : قوله : فقد رواه الحاكم . . .إلخ يفيد أيضاً أنه روى حديث أبى أمامة المذكور فى المتن ، والواقع أنه رواه من حديث أبى رافع لا من حديث أبى أمامة ولا من حديث أبى هريرة فقال [١/ ٣٥٤، رقم ١٣٠٧] :

أخبرنا بكر بـن محمد الصيرفى بمرو ثنـا عبد الصمد بن الفضل ثـنا عبد الله بن يزيد المقرى ثـنا سعيد بن أبى أيوب عن شـرحبيل بن شريك المعـافرى عن على ابن رباح اللخمـى عن أبى رافع عن النبى ﷺ نحوه ، ثم قـال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

وعزاه المصنف فى اللآلئ إلى عباس الترقفى فى جزئه ، والبيهقى فى السنن من طريقه ، وغفل عن عزوه إلى الحاكم لا سيما وقد صححه وأقره الذهبى .

الثالث : قولـه : والبيهقى فى المعـرفة ، يوهم أنه لم يخرجـه فى السنن الذى جرت القاعدة بتقديم العزو إليه ، مع أنه خرجه فى السنن فقال [٣/ ٣٩٥] :

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد أنبأنا إسماعيل ابن محمـد الصفار ثنا عبـاس بن عبد الله الترقفـى ثنا أبو عبد الرحـمن المقرى هو/ عبد الله بن يزيد به .

٢٩٤
―――
٦

الرابع : أنه ذكر إيراد ابن الجوزى للحديـث فى الموضوعات وسكت عن تعقب المصنف له ، لأنه أجاد وأتى له بطرق مـتعددة من حديث أبى أمامة وأبى رافع المذكورين ومن حديث على ، وقـد أتى به من سنن ابن ماجه [١/ ٤٧٠ ، رقم ١٤٦٢] ومن حـديث عائـشة من عنـد الطبـرانى فى الأوسـط [٢/ ٣٤٣، رقم ٤١٤] ومن حديث جابر من عنده أيضاً .

ومما لم يذكره من المخرجين ما قال ابن شاهين فى الترغيب :

حدثنا أبو عبيد على بن الحسين بن حرب القاضى ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى ثنا عبد الـرحمن بن محمد المحاربى عن عـباد بن كثير عن حبيـب بن أبى ثابت عن عاصم بن ضمرة عن على ، بالحديث الذى خرجه ابن ماجه .

وقال أيضا [٢/ ٣٤٣، رقم ٤١٥] :

حدثنا عمر بن الحسن بن على بن مالـك حدثنى أحمد بن سيف ثنا عبد الله بن

محمد البلوى حدثنى إبراهيم بن عبد الله ابن العلاء عن أبيه عن زيد بن على عن أبيه عن جده عن على قال : « قال رسول الله ﷺ : أيما امرئ مسلم غسل أخًا له مسلما فلم يقذره ، ولم ينظر إلى عورته ، ولم يذكر منه سوء ، ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى يدلى فى حفرته خرج عطلا من ذنوبه » .

وقال أيضاً [٢/٣٤٥، رقم ٤١٦] :

حدثنا أحمد بن على بن عبد الله الرازى ثنا سليمان بن المعافى ثنا أبى ثنا موسى ابن أعين عن الخليل بن مرة عن إسماعيل بن إبراهيم عن جابر بن عبد الله بالحديث الذى خرجه المصنف من عند الطبرانى ، إلا أنه اقتصر على آخره وهو قوله : « من كفن ميتا كساه الله ثوبا من الجنة » .

ثم قال : حدثنا أحمد بن على بن عبد الله الرازى ثنا الحسين بن منصور ثنا المعافى بن سليمان به ، نحو لفظ الطبرانى : « من حفر قبراً بنى الله له بيتًا فى الجنة وأجر له مثل أجره إلى يوم القيامة » .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٦/١٩٢] :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا عباس بن الفضل البصرى / (ح)

٢٩٥ / ٦

وحدثنا محمد بن أحمد بن على بن مخلد ثنا محمد بن يونس الشامى ثنا يحيى ابن حماد ثنا سلام بن أبى مطيع ثنا جابر الجعفى عن الشعبى عن يحيى بن الجزار عن عائشة بالحديث الذى ذكره المصنف من عند الطبرانى فى الأوسط إلا أن فيه زيادة ولفظه : « من غسل ميتًا فأدى فيه الأمانة خرج من الذنوب والخطايا كيوم ولدته أمه ، وليه أقرب الناس منه ، فإن لم يكن له أحد فرجل ذو حظ من أمانة وورع » .

ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث سلام عن جابر ، وروى عن سلام الكبار، ورواه حسين بن عمران عن جابر نحوه .

قلت : وكأن لفظ الحديث لغير الحارث بن أبى أسامة ، فإن الذى فى مسنده على ما فى زوائده للحافظ نور الدين بخطه :

حدثنا العباس بن الفضل بسنده المذكور عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « يغسل الميت أدنى أهله إليه إن علم ، فإن لم يعلم فأهل الأمانة والورع » .

٨٨٧٨/٣٤٦٥ - « مَنْ غسَّل ميِّتًا فليَبْدأ بِعَصْرِهِ » .

(هق) عن ابن سيرين مرسلا

قال فى الكبير : ظاهره أن البيهقى لم يذكر له علة سوى الإرسال والأمر بخلافه ، بل قال : مرسل وراويه ضعيف .

قلت : هذا كذب على صنيع المصنف وعلى ظاهره ، لأنه رمز له بعلامة الضعيف زيادة على كونه لا ينقل كلام المخرجين .

٨٨٧٩/٦٤٦٦ - « مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا » .

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهر عدوله للترمذى واقتصاره عليه أنه لم يخرج فى الصحيحين ولا أحدهما وهو وهم ، فقد خرجه مسلم بلفظ : « من غشنا فليس منا » ، بل عزاه المصنف نفسه إلى الشيخين معا فى الأزهار المتناثرة وذكر أنه متواتر .

قلت : أما مسلم فخرجه بلفظين أحدهما [١/ ٩٩ ، رقم ١٠١/ ١٦٤] من رواية سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبي هريرة : « أن النبى ﷺ قال : / من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » .

٢٩٦
―――
٦

ورواه أيضا [١/ ٩٩ ، رقم ١٠١/ ١٦٤] من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : « أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام ، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ قال : أصابته السماء يا رسول الله ، قال : أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟ من غش فليس منى » .

فأول الحديث في الرواية الأولى: « من حمل »، وأوله في الرواية الثانية: « أفلا جعلته » فهذا عذر المصنف في عدم عزوه إلى مسلم .

وأما البخارى فما خرجه أصلا ، والمصنف واهم في قوله في الأزهار المتناثرة: أخرجه الشيخان عن أبي هريرة .

٣٤٦٧/ ٨٨٨٥ - «مَنْ فَدَى أَسِيرًا مِنْ أَيْدِي العَدُو فأنَا ذَلِكَ الأَسِير».

(طص) عن ابن عباس

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : فيه أيوب بن أبي حجر ، قال أبو حاتم : أحاديثه صحاح وضعفه الأزدى وبقية رجاله ثقات .

قلت : الحديث ضعيف كما رمز له المصنف ، والحافظ الهيثمي تبع فيما قال الذهبي في الميزان ، والذهبي واهم في نقله عن أبي حاتم كما بينه الحافظ ، قال الذهبي : أيوب بن أبي حجر الشامي منكر الحديث قاله الأزدى ، وهو ابن سليمان بن أبي حجر روى عن بكر بن صدقة ، وأما أبو حاتم فقال : أحاديثه صحاح ، قال الحافظ في اللسان : والذى في كتاب ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا : لا نعرفه اهـ .

فبقى قول الأزدى : أنه منكر الحديث ، وإذا كان كذلك وقد انفرد بالحديث كما قال الطبراني فهو حديث منكر واه قريب من الموضوع ، بل لا يبعد القول

بوضعه ، وهو الذى يسبق إلى القلب .

٨٨٨٩/٣٤٦٨ - « مَنْ فطَّرَ صائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أجْرِهِ ، غَيْرَ أنَّهُ لا يَنْقُصُ / مِنْ أجْرِ الصَّائِمِ شَىْءٌ » .

٢٩٧
―
٦

(حم . ت . ه . حب) عن زيد بن خالد

قال في الكبير : قال فى اللسان عن العقيلى : ليس يروى هذا من وجه يثبت .

قلت : مقتضى هذا أن أحد رجال هذا الحديث ضعيف ، ذُكِرَ فى الميزان ولسانه [٢/٢٠٦] وفى ترجمته قال العقيلى ذلك ، مع أن الحافظ لا يذكر فى اللسان راويًا خرج له أحد من الستة اكتفاء بما ذكره فى التهذيب ، ثم إن العقيلى أيضًا لم يقل شيئًا من هذا ، وإنما تكلم على حديث ابن عباس [١/٢٢٥] ، وتعرض لهذا الحديث وصححه ، وذلك فى ترجمة الحسين بن رشيد ، فإنه روى من طريقه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه : «من فطر صائماً فله مثل أجره» ، قال : ورواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة .

قال : ولم يبين فيه ابن جريج السماع ، قال : وأظن حجاج بن محمد رواه عن ابن جريج ، فأدخل بينه وبين صالح إبراهيم بن أبى يحيى .

قال : ورواه عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن زيد بن خالد ، وهذا أولى [1] اهـ . ما نقله الحافظ فى اللسان عن العقيلى .

---

(١) انظر اللسان (٢/٢٠٦) .

٣٤٦٩/ ٨٨٩٠ - « مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا أوْ جَهَّزَ غَازِيًا فَلَهُ مِثْلُ أجْرِهِ » .

(هق) عنه ، أى عن زيد بن خالد

قال فى الكبير : وقضيته أنه لم يخرج فى أحد الستة والأمر بخلافه ، فقد رواه النسائى فى الصوم بجملته ، والترمذى وابن ماجه مقطعاً فى الصوم والجهاد .

قلت : أما النسائى فلم يخرجه أصلاً فى السنن الصغرى - الذى هو أحد الكتب الستة - لا مجموعًا ولا مقطعًا ، وإنما روى الشطر الثانى وحده فى كتاب الجهاد [٦/ ٤٦] ، وذلك الشطر رواه أيضًا البخارى [٤/ ٣٢ ، رقم ٢٨٤٣] ومسلم [٣/ ١٥٠٦ ، رقم ١٣٥/١٨٩٥] وأبو داود [٣/ ١١ ، رقم ٢٥٠٩] والباقون [1] ، فكان حقه أن يستخف بذكرهما .

وأما الترمذى وابن ماجه فقد [عزاه] لهما المصنف قبل هذا مباشرة .

٢٩٨/٦

٣٤٧٠/ ٨٨٩٣ - « مَنْ قَادَ أعْمَى أرْبَعِينَ خُطْوَة وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » .

(ع . طب . عد . حل . هب) عن ابن عمر

(عد) عن ابن عباس وعن جابر (هب) عن أنس

قلت : ذكر الشارح في الكبير أسانيد هؤلاء أو أكثرهم ، نقلها من اللآلئ المصنوعة للمصنف ، ثم قال : ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل ، مع أن كل ما نقله إنما أتى به من عنده ، وقد أفردت للكلام على طرق هذا الحديث جزءا مفرداً سميته " نيل الحظوة بقيادة الأعمى أربعين خطوة " ، فأغنى ذلك عن الإطالة هنا .

---

(١) انظر جامع الترمذى (٤/ ١٦٩ ، رقم ١٦٢٩) وسنن ابن ماجه (١/ ٥٥٥ ، رقم ١٧٤٦) .

٣٤٧١/ ٨٨٩٤ - « مَنْ قَادَ أعمَى أرْبَعِينَ خُطْوَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

(خط) عن ابن عمر

قال في الكبير في ترجمة البخترى عن ابن عمر قال: وفيه عبد الباقى بن قانع، قال الدارقطنى : يخطئ كثيراً ، والمعلى بن مهدى قال أبو حاتم : يأتى أحياناً بالمناكير .

قلت : من عجيب أحوال هذا الرجل أنه يريد أن يستقل بالتصرف فى الحديث والكلام على إسناده مع عدم معرفته فيأتى بالطامات ، لاسيما مع وقوفه على كلام الحفاظ فى الحديث ، فهذه الطريق قد ذكرها ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ١٧٤] من طريق الخطيب ثم من طريق عبد الباقى بن قانع :

ثنا خلف بن عمرو السعكبرى ثنا المعلى بن مهدى ثنا سنان بن البخترى - شيخ من أهل المدينة - عن عبيد الله بن أبى حميد عن نافع عن ابن عمر به .

ثم قال ابن الجوزى : قوله : عبيد الله بن أبي حميد تدليس ، وإنما هو محمد ابن أبى حميد وهو منكر الحديث ليس بثقه اهـ .

فترك الشارح هذا وذهب يعلل الحديث بعبد الباقى بن قانع الحافظ صاحب المعجم وغيره ، مع أنه لم ينفرد به بل تابعه غيره عن شيخه خلف كما نص عليه الخطيب عقب الحديث ، / ثم بالمعلى بن مهدى الذى قال فيه الذهبى : هو من العباد الخيرة صدوق فى نفسه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

٢٩٩
———
٦

ثم إن قوله فى ترجمة البخترى من الكلام الغث الذى لا فائدة فيه سوى تسويد الورق وانشغال الأفكار والإحالة على ما يتعب ، فإن في تاريخ الخطيب نحو تسعة آلاف ترجمة بتقديم التاء ، فأى ترجمة وصف صاحبها بالبخترى من هذا العدد الهائل حتى يمكن الرجوع إليها لمن أراد ذلك ؟

مع أن الواقع أنه خرجه فى ترجمة سنان بـن البخترى المدينى فى نصف المجلد التاسع ، فلـو فرضنا أن أحدا أراد الكشف عنـه لراجع المجلدات الثمانـية كلها ونصف التـاسع حتى يعثـر على هذا الاسم ، وهذا نـهاية ما يمكن مـن التهور وسوء التـصرف فالواجب علـيه أن يكتب الاسم الـكامل أو يترك التـعرض له بالكلية .

٨٨٩٥/٣٤٧٢ - « مَنْ قَـالَ لا إلهَ إلا الله نَفَـعَتْـهُ يَومًا مِـنْ دَهْرِهِ ، يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ » .

البزار (هب) عن أبى هريرة

قال في الكبير : ورواه عنه أيضًا الطبرانى فى معاجيمه باللفظ المزبور ولكنه قال بدل : « يصيبه » إلخ « بعدما يصيبـه العذاب » ، قال الطبرانى : لـم يروه عن موسى الصغير إلا حفص ، تفرد به الحسين بن على .

قلت : لفظ الحديث عند الطبرانى [١/٢٤١ ، رقم ٣٩٣] :

حدثنا الحسين بن محمد بن حاتم العجلـى ثنا الحسين بن على بن يزيد الصُّدَّائى ثنا أبى ثنـا حفص الغاضرى عن موســى الصـغير عن عبيد الله بن عبد الله بن عتـبة عـن أبى هريـرة قال : قال رسـول الله ﷺ : « من قـال لا إله إلا الله نفعته يوماً من دهره ، ولو بعد ما يصيبه العذاب » .

ثم قال : لم يـروه عن موسى الصغيـر إلا حفص الغاضرى ، تفـرد به الحسين ابن على الصُّدَّائى عن أبيه اهـ . وبهذا يعرف ما فى نقل الشارح / من الخلل .

٣٠٠/٦

والحديث له طريقان آخران عن أبى هـريرة ، الأول : قال أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ترسال فى جزئه :

ثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمـد بن هارون العسكرى الرفا ثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ثنا عمرو بن خالد ثنا عيسى بن يونس عن سفيان

عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : من قال لا إله إلا الله أنجته يوماً من دهره ، أصابه قبلها ما أصابه».

ورواه أبو نعيم فى الحلية عن أحمد بن القاسم بن الريان [٥/ ٤٦] : ثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا عمرو بن خالد الحرانى به .

ثم قال : غريب من حديث الثورى ومنصور ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

الثانى : قال الثقفى فى التاسع من فوائده :

حدثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرخي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان ثنا سعد بن الصلت ثنا أبو طيبة عن هلال بن يساف عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : قولوا لا إله إلا الله فإنها تنفع صاحبها يوماً من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه » .

والحديث صحيح خلافاً لقول الشارح أنه حسن ، ولو من الطريق الذى ذكره المصنف وحده فإنه على شرط الصحيح .

٣٤٧٣/ ٨٨٩٦ - « مَنْ قَالَ : لا إلهَ إلا الله مُخْلِصًا دَخَلَ الجنَّةَ » .

البزار عن أبى سعيد

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله ثقات ، لكن من روى عنه البزار لم أقف له على ترجمة .

قلت : عبارة الهيثمى : رجاله ثقات إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة هكذا بالتثنية ، وهو الواقع فإن البزار قال :

حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة وعلى بن شعيب قالا : أنا الوليد بن/ القاسم ثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عطية عن أبى سعيد به .

٣٠١/ ٦

ثم قال : لا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد [1] .

وقد تعقب الحافظ الهيثمي بأن محمد بن إسماعيل بن سمرة روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه ، ووثقه أبو حاتم والنسائي وغيرهما ، وأن علي بن شعيب روى عنه النسائي ووثقه ، وأن الحديث معلول بعطية لأنه ضعيف .

قلت : لكن للحديث طريق آخر ، قال البخاري في التاريخ [٨/ ٦٥] :

ثنا أبو العباس ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن يونس بن الحارث ثنا مشرس عن أبيه قال : سمعت أبا شيبة الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة » .

وقال الدولابي في الكنى : ثنا إبراهيم بن يعقوب ثنا أبو عاصم به مثله ، وقال : إن أبا شيبة الخدري هو أخو أبي سعيد الخدري .

وعزاه الحافظ في الإصابة إلى ابن السكن والطبراني والبغوي وابن منده من هذا الوجه أيضا ، لكنه قال : حدثني شرس ، وضبطه فقال : بمعجمة ثم مهملة بينهما راء ساكنة ، ثم نقل عن أبي حاتم أنه قال : شرس وأبوه مجهولان ، كذا ضبطه الحافظ ولم يقف على أن البخاري ذكره في التاريخ في باب الميم وسماه مشرسا كما قدمناه .

وكذلك وقع عند الدولابي في الكنى [١/ ٣٨] ولم يذكره الحافظ في اللسان لا في حرف الشين ولا في حرف الميم مع نقله عن أبي حاتم أنه مجهول .

ورواه الطبراني في الأوسط والكبير [٥/ ١٩٧ ، رقم ٥٠٧٤] من حديث زيد ابن أرقم مرفوعا : « من قال لا إله إلا الله مخلصًا دخل الجنة ، قيل وما

(١) انظر كشف الأستار (١/ ١١ ، ١٢ ، رقم ٧) ، ومختصر زوئد البزار (١/ ٦٣ ، رقم ٥) .

إخلاصها ؟ قال : أن تحجزه عن محارم الله » ، وهو من رواية محمد بن غزوان وهو كذاب وضاع .

لكنه ورد من وجه آخر ، قال الترمذى الحكيم فى النوادر :

ثنا عمر بن أبى عمر ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الهيثم بن جماز عن أبى داود / الدارمى عن زيد بن أرقم ، والهيثم بن جماز متروك .

٣٠٢
___
٦

٨٨٩٩/٣٤٧٤ - « مَنْ قَالَ فِى القُرْآن بِغَيرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(ت) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو داود فى العلم والنسائى فى الفضائل خلافا لما أوهمه صنيع المصنف من تفرد الترمذى به عن الستة .

قلت : أما النسائى الذى هو من الكتب الستة فلم يخرجه ولا فيه كتاب الفضائل، وإنما ذلك فى السنن الكبير [٥/ ٣١ ، رقم ٨٠٨٤] وليس هو من الستة، وأما أبو داود فتختلف سننه مع بعضها ، يوجد هذا الحديث من روايته عن مسدد عن أبى عوانة عن عبد الأعلى بن عامر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، وبعضها لا يوجد هذا الحديث فيه .

٨٩٠٦/٥٤٧٥ - « مَنْ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَى أمِّهِ كَانَ لَهُ سِترًا مِنَ النَّارِ » .

(عد . هب) عن ابن عباس

قال فى الكبير بعد أن ذكر سنده : قضية صنيع المصنف أن مخرجيه سكتا عليه وليس كذلك ، بل تعقبه ابن عدى بقوله : منكر إسنادًا ومتنًا ، وأبو مقاتل لا يعتمد على روايته ، وقال البيهقى : إسناده غير قوى ، ثم قال : ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ، وتعقبه المؤلف فلم يصنع شيئا .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن ما نقله من سند الحديث وكلام المخرجين هو من عند المصنف فى اللآلئ .

الثانى : أن مصنف ابن عدى هو فى الرجال الضعفاء ، والحديث إنما يخرجه ليستدل به على ضعف الراوى فهو لا يخرج إلا الضعيف ، إلا أحاديث يذكرها عند اختلاف الأسانيد أو اختلاف فى رواتها وهى أندر من النادر ، ولذلك ذكر المصنف فى مقدمة الجامع الكبير أن ما كان فى كامل ابن عدى ونحوه من كتب الضعفاء لا يحتاج إلى بيان فكله ضعيف ، فأى معنى لقول الشارح أنه سلمه أو لم يسلمه إلا المشاغبة .

٣٠٣/٦ / الثالث : أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين ولا يذكر أسماءهم كاملة ، بل بالرموز كل ذلك اختصاراً وتجريدا للكتاب للحديث المرفوع خاصة .

الرابع : ومع ذلك فالشارح كاذب على صنيعه ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف الدال على تلك السخافة التى يسخف بها من أن المخرج لم يسلم الحديث .

الخامس : قوله : وتعقبه المؤلف فلم يصنع شيئا ، فالمؤلف لم يتعقب ابن الجوزى فى الحقيقة ، وإنما لما ذكر من عند ابن عدى الحديث ونقل كلامه عليه ، قال المؤلف : قلت : أخرجه البيهقى من هذا الطريق ، وقال : إسناده غير قوى اهـ .

يشير بذلك إلى اختلاف رأى الحافظين فى الحديث ، فابن الجوزى يرى أنه موضوع والبيهقى يرى أنه ضعيف ، والواقع أنه موضوع كما قال ابن الجوزى ، ولم يصب المصنف فى إيراده هنا والله أعلم .

٨٩٠٨/٣٤٧٦ - « مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَبًا فَكَأَنَّما قَتَلَ كَافِرًا » .

(خط) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وأخرجه عنه الديلمى لكن بدون العقرب .

قلت : بل نفس الخطيب رواه بدونها أيضا ، فلا أدرى كيف جرى فى ذكر العقرب ؟ هل هو سبق قلم من المصنف أو كانت نسخ الخطيب تختلف فى ذلك ، أو نقله المصنف بالواسطة الذى وقع له ذلك سبق قلم ؟

فالخطيب رواه [٢/ ٢٣٤] من طريق محمد بن محمد بن سليمان الباغندى :

حدثنى أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص أنبأنا فضالة بن الفضل التميمى أنبأنا أبو داود الحفرى عن الثورى عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله مرفوعا : « من قتل حية فكأنما قتل كافراً »

ثم أعاده [٢/ ٢٣٤] من رواية ابن المظفر عن أبى جعفر محمد بن الحسين بن حفص به بلفظ : « من قتل حية قتل كافراً » ، ثم قال : هكذا روى فضالة ابن الفضل عن أبى داود مرفوعا .

ورواه سلم / بن جنادة عن أبى داود موقوفا لم يذكر فيه النبى ﷺ . ٣٠٤/ ٦

قلت : وقد ورد عن ابن مسعود أيضا مرفوعا من وجه آخر بذكر العقرب كما ذكره المصنف ، قال أبو الحسن على بن عبد العزيز بن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى :

حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمى ثنا محمد بن الخليل المخرمى ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن منصور عن حبيب بن أبى ثابت عن عبدة بن أبى لبابة عن زر بن حبيش عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «من قتل حية أو عقربا قتل كافراً » ثم قال : تفرد به إسرائيل وعنه عبيد الله .

٣٤٧٧/ ٨٩١٣- «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فِى غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الجَنَّةَ» .

(حم . د . ن . ك) عن أبى بكرة

قال فى الكبير : قال فى المهذب : هذا إسناده صالح ، ورواه عنه أيضا باللفظ المزبور الحاكم ، وقال : صحيح وأقره .

قلت : الحاكم قد عزاه له المصنف كما ترى فلا وجه لاستدراكه إلا الغفلة ، وحيث إنه نقل كلام الذهبى فى المهذب وهو اختصار سنن البيهقى ، فكأنه أراد أن يستدرك البيهقى فوهم ، وأكد وهمه بالنقل عن الذهبى فى تلخيص المستدرك .

والحديث خرجه الحاكم فى كتاب الإيمان من المستدرك [١/ ٤٤ ، رقم ١٣٣/١٣٣] ، وخرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٤٢٨] فى ترجمة أشعث بن تُرْمُلة ، والدولابى فى الكنى [٢/ ١٢٦] فيمن كنيته أبو المغيرة وأبو المغلس .

٨٩١٥/٣٤٧٨ - « مَنْ قَتَلَ وَزَغًا كَفَّرَ الله عَنْهُ سَبْعَ خَطِيئَاتٍ » .

(طس) عن عائشة

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : فيه عبد الكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف ، ثم إن ظاهر صنيع المصنف أن هذا مما لم يتعرض أحد الستة لتخريجه وهو ذهول بالغ ، فقد خرجه مسلم فى الصحيح عن أبى هريرة بلفظ : « من قتل وزغا محا الله عنه سبع خطيئات » .

٣٠٥/٦ / قلت : عبد الكريم المذكور حسن الحديث ، وقد أخرج له أصحاب الصحيح ، أما مسلم فلم يخرج الحديث باللفظ [الذى] ذكر الشارح بل قال [٤/ ١٧٥٨ ، رقم ١٤٦/٢٢٤] :

حدثنا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : من قتل وزغة فى أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها فى الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الأولى ، ومن قتلها فى الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية » .

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة (ح) .

وثنى زهير بن حرب ثنا جرير (ح) .

وثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل - يعنى ابن زكريا - (ح).

وحدثنا أبو كريب ثنا وكيع عن سفيان كلهم عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ بمعنى حديث خالد عن سهيل إلا جريراً وحده ، فإن فى حديثه : « من قتل وزغًا فى أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفى الثانية دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك » .

وحدثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل - يعنى ابن زكريا - عن سهيل حدثتنى أختى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال [٤/ ١٧٥٩ ، رقم ٢٢٤٠/ ١٤٧]: « فى أول ضربة سبعين حسنة » .

هذا كل ما رواه مسلم لأبى هريرة فى الوزغ ، فاحكم بعد هذا على الشارح بما شئت فيما عزاه إلى مسلم .

٣٤٧٩/ ٨٩١٧ - « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِه فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِه فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِه فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِه فَهُوَ شَهِيدٌ » .

(حم . ٣ . حب) عن سعيد بن زيد

قلت : يأتى الكلام عليه فى الذى بعده .

٣٤٨٠/ ٨٩١٨ - « مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِه فَهُوَ شَهِيدٌ » .

(ن) والضياء عن سويد بن مقرن

قال فى الكبير : وكذلك رواه أحمد والقضاعى ، ثم قال : وظاهر صنيع المصنف أن ذا الحديث وما قبله لا ذكر له فى أحد الصحيحين والأمر بخلافه ، فهذا خرجه البخارى فى المظالم / بلفظ : « من قتل دون ماله فهو شهيد » وكذا رواه مسلم فى الإيمان .

٣٠٦
―――
٦

قلت : فيه أمور ، الأول : أن البخارى لم يخرج لسويد بن مقرن فى صحيحه مطلقا ، ومسلم لم يخرج له إلا حديث لطم الخادم .

الثانى : أن أحمد لم يخرج هذا الحديث لسويد بن مقرن أيضا ، ولا خرجه كذلك القضاعى إنما أخرج [١/ ٢٢٣ ، رقم ٣٤١, ٣٤٢, ٣٤٣] [١] حديث سعيد بن زيد [٢] .

الثالث : أن حديث سعيد بن زيد لم يخرجه لا البخارى ولا مسلم أيضا ، وإنما أخرجا معا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[٣] مختصرا بدون ذكر المظلمة ، وبدون ذكر الزيادات الكثيرة التى فى حديث سعيد بن زيد ، والشارح لا يخلو أن يكون متكلما بلسان أهل الحديث وعلى قواعدهم أو بلسان غيرهم من الفقهاء ومن لا خبرة له بقواعد أهل الحديث ، فإن كان الأول فهو واهم أو كاذب ، وإن كان الثانى فكان حقه أن يسكت ولا يتعرض لما ليس هو من شأنه .

٣٤٨١/ ٨٩٢٠ - « مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ جُلِدَ يَوْمَ القِيَامَةِ حدا إلا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ » .

(حم . ق . د . ت) عن أبى هريرة

قلت : كتب الشارح فى الكبير عقب رمز الشيخين : فى اللباس والنذر ، يعنى أن البخارى خرجه فى كتاب اللباس ومسلم فى كتاب النذر وليس كما قال ، بل البخارى خرجه فى كتاب المحاربين [٨/ ٢١٨ ، رقم ٦٨٥٨] بعد كتاب اللباس

---

(١) وكذلك خرجه (١/ ٢٢٢ ، رقم ٣٤٠) من حديث أبى هريرة .

(٢) وقد أخرج أحمد حديث سعيد بن زيد فى مسنده (١٦٥٢, ١٦٥٣) ، وكذلك حديث أبى هريرة (١٦٢٨ ، ١٦٤٢ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٠) .

(٣) البخارى : (٣/ ١٧٩ ، رقم ٢٤٨٠) ، مسلم : (١/ ١٢٤ ، رقم ١٤١/ ٢٢٦) .

بنحو عشر كتب ، ومسلم خرجه فى كتاب الأيمان [٣/ ١٢٨٢ ، رقم ١٦٦٠/ ٣٧] بفتح الهمزة بعد كتاب النذر .

٨٩٢١/٣٤٨٢ - «مَنْ قَذَفَ ذِميا حُدَّ لَهُ يَومَ القِيامَةِ بِسياطٍ مِنْ نَارٍ» .

(طب) عن واثلة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه محمد بن محصن العكاشى وهو متروك اهـ . وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وتعقبه المؤلف فى مختصر الموضوعات ساكتا عليه .

قلت : هذا من العجائب والغرائب التى خص / بها الشارح فأصبح مستحقا لذكر نوادره فى أخبار المغفلين ، إذ كيف يجمع بين التعقب والسكوت فالمسألة ثنائية ، إما أن يتعقبه المؤلف فيرد كلامه ويذكر موجب ذلك الرد من توثيق الراوى أو وجود متابعيه وشواهد حديثه أو يقره فيسكت عليه ، أما تعقب وسكوت فمحال . ٣٠٧/٦

ثم إنه أتى بعجيبة أخرى فى شرحه الصغير ، فعزا هذا الحديث بخطه لأحمد والبخارى ومسلم وأبى داود والترمذى من حديث أبى هريرة ، ثم ما حكاه عن المصنف من كونه رمز للحديث بعلامة الحسن ، فهو إما تحريف من النساخ كما يقع فى أكثر رموز التصحيح والتحسين فى هذ الكتاب مما لعله أكثر من النصف ، فإن كان وقف على ذلك بخطه فهو سبق قلم منه ولابد ، إذ يبعد أن يحكم المصنف بحسنه وفيه راو وضاع ، اللهم إلا إذا اشتبه عليه فيه الحال وظنه رجلا آخر .

٨٩٢٤/٣٤٨٣ - «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلِينَ» .

(ك) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير : الذى وقفت عليه فى مستدرك الحاكم عن أبى هريرة : «من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين»، ولم أر هذا اللفظ فيه فليحرر .

قلت : قال الحاكم فى الصلاة من المستدرك [١/٣٠٨ ، رقم ١١٦٠] :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السنى بمرو ثنا أبو الموجه أنبأنا عبدان أنبأنا أبو حمزة عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ فى ليلة مائة آية كتب من القانتين » ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

٣٠٨/٦ أخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن موسى بن عقبة عن عبيد / بن سلمان عن أبيه أبى عبد الله سلمان الأغر عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : من صلى فى ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن صلى فى ليلة بمائتى آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين » ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى على كلا الحديثين (١) .

وأما الذى ذكره الشارح فخرجه الحاكم فى كتاب فضائل القرآن [١/ ٥٥٥ ، رقم ٢٠٤١/٢٢] من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى .

وبهذا اللفظ أيضا رواه ابن السنى فى اليوم والليلة [ص ٦٤٢، رقم ٧٠٢] من طريق مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به .

---

(١) المستدرك (١/ ٣٠٩ ، رقم ١١٦١) .

واللفظ الأول الذى رواه الحاكم من طريق أبى حمزة السكرى عن الأعمش أخرجه محمد بن نصر فى قيام الليل عن أحمد بن سعيد الدارمى :

ثنا على بن الحسن ثنا أبو حمزة السكرى به ، ولفظه : « من قرأ فى ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين وكتب من القانتين » .

وهذا كله تصرف من الرواة يوجبه النسيان وعدم كتابة الحديث .

طـــريفـــة

قد علمت أن الحديث صحيح من جميع طرقه وأنه لم يضعفه لا الحاكم ولا الذهبى ، ولكن الشارح لما رأى المصنف ذكره بهذا اللفظ وبحث عنه هو فلم يجد [فى] المستدرك إلا اللفظ الذى نقله هو ، جعل ذلك دليلاً على ضعف الحديث ، فكتب عليه فى الشرح الصغير : بإسناد ضعيف ، وهذا أقوى ما يكون من الغفلة ، فالحديث إما أن يكون الحاكم خرجه باللفظ الذى أتى به المصنف أولا ، فإن كان الأول فهو صحيح كما قال الحفاظ ومنهم المصنف الذى رمز لصحته ، وأنت واهم فى كونك لم تره فى المستدرك كما هو الواقع ، وإن كان الثانى فالمصنف حينئذ واهم على الحاكم ، والحديث لا وجود له لا بسند ضعيف / ولا صحيح .

٣٠٩

٣٤٨٤/ ٨٩٢٦ - « مَنْ قَرأَ آيَةَ الكُرْسِىِّ دبرِ كُلِّ صَلاَةٍ مكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْه مِنْ دُخُولِ الجنَّةِ إلا أنْ يَمُوتَ » .

٦

(ن . حب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : أورده ابن الجوزى فى الموضوعات لتفرد محمد بن حمير به ، وردوه بأنه احتج به أجل من صنف فى الصحيح وهو البخارى ، ووثقه أشد

الناس مخافة فى الرجال وهو ابن معين . . . إلخ ما أطال به .

قلت : [الشارح] إذا رأى المصنف قصر فى التعقب على ابن الجوزى لكونه لا يوجد فى الباب غير ما أتى به تعرض لتعقبه ، وقال : تعقبه المصنف فلم يأت بطائل على عادته ، وإذا أبدا وأعاد وأفاد فأجاد سكت عن تعقبه ونقله سارقا له بدون أن ينسبه إليه كما فعل هنا أيضا ، فبدلا من أن يقول : ورده المؤلف ، قال : وردوه وما هو إلا رد المؤلف .

وبعد فكل ما أتى به الشارح هنا هو بعض ما ذكره المصنف فى التعقب على ابن الجوزى ، وأنا أذكره حرفيا على طوله ، قال رحمه الله تعالى ورضى عنه عقب إيراد ابن الجوزى للحديث من عند الدارقطنى ، وقوله : تفرد به محمد ابن حِمْير وليس بالقوى ، ما نصه :

قلت : كلا بل قوى ثقة من رجال البخارى ، والحديث صحيح على شرطه ، وقد أخرجه / النسائى وابن حبان فى صحيحه ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ، وصححه أيضا الضياء المقدسى فى المختارة ، وقال الحافظ ابن حجر فى تخريج أحاديث المشكاة : غفل ابن الجوزى فأورد هذا الحديث فى الموضوعات وهو من أسمج ما وقع له ، وقال الحافظ شرف الدين الدمياطى فى جزء جمعه فى تقوية هذا الحديث : محمد بن حمير القضاعى السليمى الحمصى ، كنيته أبو عبد الحم احتج به البخارى فى صحيحه ، وكذلك محمد بن زياد الألهانى أبو سفيان الحمصى احتج به البخارى أيضا، وقد تابع أبا أمامة على بن أبى طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وجابر وأنس فرووه عن النبى ﷺ .

(٣١٠ / ٦)

وأورد حديث على من الطريقين السابقين وحديث ابن عمرو والمغيرة وجابر وأنس من الطرق التى سأوردها ، ثم قال : وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضها

إلى بعض أخذت قوة ، وقال الذهبي في تاريخه : نقلت من خط السيف أحمد بن أبي المجد الحافظ قال : صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات ، فأصاب في ذكر أحاديث مخالفة للنقل والعقل ، ومما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها ، كقوله : فلان ضعيف أو ليس بالقوى أو لين ، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع ، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه وهذا عدوان ومجازفة ، قال : ومن ذلك أنه أورد حديث أبي أمامة في قراءة آية الكرسي بعد الصلاة لقول يعقوب بن سفيان في راويه محمد بن حمير : ليس بالقوى ، ومحمد هذا روى له البخاري في صحيحه ووثقه أحمد وابن معين اهـ .

وورد من حديث المغيرة بن شعبة قال أبو نعيم في الحلية [٣/ ٢٢١] :

٣١١/٦ ثنا القاضي أبو أحمد ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكى بن إبراهيم/ ثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن إبراهيم عن محمد عن المغيرة بن شعبة قال : « قال رسول الله ﷺ : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة ، ما بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت ، فإذا مات دخل الجنة » .

قال الحافظ شرف الدين الدمياطي : مكي وهاشم ومحمد بن كعب ، اتفقا على الاحتجاج بهم ، وعمر بن إبراهيم أبو حفص العبدي النضْري احتج به الترمذي والنسائي وابن ماجه ، قال فيه يحيى بن معين : ثقة ، وقال عبد الصمد بن عبد الوارث : ثقة وفوق الثقة ، ثم ذكر له طرقا أخرى[١] .

---

(١) انظر اللآلىء المصنوعة (١/ ٢٣٠: ٢٣٢) .

٨٩٢٧/٣٤٨٥- «مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ».

(٤) عن أبى مسعود

قال الشارح : بل رواه مسلم وسها المؤلف عنه .

وقال فى الكبير : قضية كلامه أن الشيخين لم يخرجاه والأمر بخلافه ، فقد خرجاه . . . إلخ .

قلت : لا يصح عندى أن يعزو المصنف هذا الحديث إلى السنن دون الصحيحين أصلا لشهرة الحديث فى الصحيحين ، وإنما الواقع أن رمز القاف للشيخين تحرف برقم أربعة الذى للسنن الأربعة ، لأن المصنف كثيرا ما يقتصر على العزو إلى الشيخين إذا كان الحديث فيهما ، ويؤيد ذلك أن رقم الأربعة الذى ذكره هنا غلط ، لأن النسائى لم يخرجه فى المجتبى الذى هو من الستة ، وإنما خرجه فى الكبرى[1] .

ومما يستغرب من الشارح أنه جزم فى الكبير بوجود الحديث فى الصحيحين ثم رجع فى الصغير فاقتصر على عزوه إلى مسلم .

٨٩٣٥/٣٤٨٦ - « مَنْ قَرَأَ يس مَرَّةً فَكأنَّمَا قَرَأَ القُرْآنَ مَرَّتَيْنِ » .

(هب) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : قال فى الميزان : هذا حديث منكر اهـ . وفيه طالوت بن عباد ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن الجوزى : ضعفه علماء النقل ، ونازعه الذهبى ، وسويد أبو حاتم ضعفه النسائى .

٣١٢/٦ / قلت : يأتى الكلام عليه فى الذى بعده .

---

(١) انظر (٥/٩، رقم ٨٠٠٣، ٨٠٠٤) و (٥/ ١٤، رقم ٨٠١٨) و (٦/ ١٨١، رقم ١٠٥٥٥، ١٠٥٥٦) .

٣٤٨٧/ ٨٩٣٦ - «مَنْ قَرَأَ يَس مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ القُرْآنَ عَشْرِ مَرَّاتٍ» .

(هب) عن أبى هريرة

قال الشارح : سنده سند الذى قبله وفيه ما فيه .

قلت : سويد أبو حاتم اسمه سويد بن إبراهيم البصرى العطار أبو حاتم ، ذكره الذهبى فى الميزان [٢/ ٢٤٧، رقم ٣٦١٩] وقال : قال عثمان [عن ابن معين][1] : أرجو أن لا يكون به بأس ، وروى أبو يعلى عن ابن معين : ليس به بأس ، وقال النسائى: ضعيف ، وقال أبو زرعة : حديثه حديث أهل الصدق، ثم قال الذهبى: وقال ابن حبان: فأسرف يروى الموضوعات عن الأثبات ، وهو صاحب حديث البرغو فذكره ، ثم قال الذهبى : وقال أبو حاتم فى العلل : سألت أبى عن حديث سويد أبى حاتم عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن أبى هريرة قال : « من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات » فقال : هذا حديث منكر اهـ .

فقائل ذلك هو أبو حاتم لا الذهبى كما يقول الشارح ، ثم إن الذهبى اختصر الحكاية عن أبى حاتم ، ولفظة ابنه فى العلل : سألت أبى عن حديث رواه سويد أبو حاتم عن سليمان التيمى عن أبى عثمان عن أبى هريرة قال : « من قرأ يس مرة فكأنما قرأ القرآن عشر مرات » فقال أبو سعيد : « من قرأ يس فكأنما قرأ القرآن مرتين » قال أبو هريرة : حدث أنت بما سمعت وأحدث أنا بما سمعت ، قال أبى هذا حديث منكر اهـ .

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الميزان .

٣٤٨٨/ ٨٩٤٠ - « مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

ابن الضريس عن الحسن مرسلا

قال فى الكبير : الضريس بضم المعجمة وشد الراء .

قلت : هذا غلط بل بفتح الراء المخففة كزبير كما هو مشهور بين الناس ، ومذكور فى كتب اللغة .

٣١٣/٦

٣٤٨٩/ ٨٩٤٣ - « /مَنْ قَرَأَ خَوَاتِيمَ الحشْرِ مِنْ لَيْلٍ أوْ نَهَارٍ فَقُبِضَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أوْ اللَّيْلَةِ فَقَدْ أوْجَبَ الجنَّة » .

(عد . هب) عن أبى أمامة

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل عقبه بقوله : انفرد به سليمان بن عثمان عن محمد بن زياد .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : الكذب على قضية كلام المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

ثانيهما : أن قول البيهقى : تفرد به فلان عن فلان ، ليس بتضعيف كما ظنه الشارح إلا إذا صرح بأن أحد المنفردين ضعيف ، وإلا فكم من أحاديث تفرد بها الثقات وهى صحيحة ، وأول ذلك أشهر حديث وهو حديث : « إنما الأعمال » انفرد به أربعة كل واحد عمن فوقه ، ومع ذلك فهو أصح حديث ، فما لهذا الرجل لا يفهم ولا يسكت عما لا يعلم ؟

وقد ورد حديث معقل بن يسار عن النبى ﷺ قال : « من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى

يمسى ، وإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ، ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة » .

رواه أحمد [٥/ ٢٦] والترمذى [٥/ ١٨٢ ، رقم ٢٩٢٢] وجماعة ، وقال الترمذى : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وفى نسخة : حسن غريب ، وهو من رواية نافع بن أبى نافع ، وفيه اختلاف فى هويته من هو .

٣٤٩٠/ ٨٩٤٨ - « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ خَمْسِينَ مَرَّةً غفرَ اللهُ لهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً » .

ابن نصر عن أنس

قلت : سكت الشارح على هذ الحديث ، لأن المصنف لم يرمز له بشىء ، وهو من رواية نوح بن قيس :

أخبرنا محمد بن العطار عن أم كثير الأنصارية/ عن أنس ، ومحمد العطار ، وأم كثير غير معروفين .

٣١٤ / ٦

٣٤٩١/ ٨٩٥٠ - « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ مائَةَ مرَّة غَفَرَ اللهُ لَهُ خَطِيئَة خَمْسِينَ عَامًا مَا اجْتَنَبَ خِصَالاً أرْبعًا : الدِّمَاءَ والأمْوالَ والفُرُوجَ والأشْرِبَةَ » .

(عد . هب) عن أنس

قال فى الكبير : وظاهره أن مخرجيه خرجاه وسكتا عليه والأمر بخلافه ، بل قالا : تفرد به الخليل بن مرة وهو من الضعفاء الذين لا يكتب حديثهم .

قلت : أما المصنف فقد رمز للحديث بعلامة الضعيف ، وأما ابن عدى فلم يقل شيئا من ذلك ولا كتابه موضوع لذلك ، فهو كذب عليه وعلى المصنف ، وإنما الذى قال ذلك البيهقى وحده ، ثم إنه لم يقل : وهو من الضعفاء الذين لا

يكتب [حديثهم] ، بل قال : من الضعفاء الذين يكتب ، فزاد الشارح كلمةً من عنده .

والحديث اختصره المصنف فلم يصب ، وهو موضوع جزما يعرف وضعه بالبداهة لو ذكره بتمامه .

٨٩٥٢/٣٤٩٢ - « مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحدٌ ﴾ مائَتى مَرَّةً كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلفًا وخَمْسِمَائَةَ حَسَنَةٍ ، إلا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ » .

(عد . هب) عن أنس

قال فى الكبير: وقضية صنيع المصنف أن ابن عدى خرجه وأقره وليس كذلك، فإنه أورده فى ترجمة حاتم بن ميمون ، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، ثم إن ظاهر كلام المصنف أن ذا مما لم يتعرض أحد الستة لتخريجه وكأنه ذهول، فقد خرجه الترمذى من حديث أنس هذا ولفظه: « من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فى يوم مائتى مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين » .

قلت : فيه أولا : الكذب على ظاهر صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف ، وفيه الكذب على ابن عدى وعلى كتابه والإخبار عنه بخلاف ما هو عليه ، فإن كتابه فى الرجال الضعفاء/ لا فى تسليم الأحاديث أو ردها ، بل لا مسيس لموضوع كتابه بهذا أصلا ، فهو مجرد كذب وجهل من الشارح سامحه الله .

٣١٥
―――
٦

وفيه الإيهام وقلب الحقائق وفساد التعبير ، فإن قوله : فإنه أورده فى ترجمة حاتم بن ميمون قال ابن حبان . . . إلخ ، يوهم أن ابن عدى نقل ذلك عن ابن حبان والرجلان متعاصران ، وما أرى أحدهما ينقل عن الآخر مطلقا ، وهذا الكلام إنما نقله الذهبى عن ابن حبان .

وفيه أيضـا الكذب على التـرمذى فى عزو الحديث إلـيه باللفظ المـذكور ، قال الترمذى [٥/ ١٦٨، رقم ٢٨٩٨] :

حدثنا محمد بن مرزوق البصرى ثنا حاتم بـن ميمون أبو سهل عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال : « مـن قرأ كل يوم مائتى مرة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ محيى عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين » .

٣٤٩٣/ ٨٩٦١ - « مَنْ قَضَى لأَخِـيهِ المسْلِمِ حَاجَةً كَـانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَمَنْ خَدَمَ الله عُمُرَهُ » .

(حل) عن أنس

قال فى الكبير : وكذا الخطيب عن إبراهيم بن شاذان عن عيسى بن يعقوب بن جابر الزجاج عن دينار مولى أنس عن أنس ، قال : وقضية كلام المصنف أن ذا لا يوجد مـخرجا لأعلى من أبـى نعيم وإلا لما عدل إلـيه واقتصر علـيه والأمر بخلافه ، فقد خرجه البخارى فى التاريخ ، ولفظه : « من قضى لأخيه حاجة فكأنما خدم الـله عمره » وكذا الطبرانـى والخرائطى عن أنس بسنـد قال الحافظ العراقى : ضعيف ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوع .

٣١٦/ ٦

قلت : فيه أمـور ، الأول/ : أن السند الذى ذكره مـن عند الخطيب لـيس هو سند هذا الحديث بل هو سند حديث آخر ، قال الخطيب [١١/ ١٧٥] :

أخبرنـا العتيقى أخـبرنا أحمد بن إبـراهيم بن شاذان ثـنا أبو موسى عيـسى بن يعقوب بن جابر الزجاج - وقد كف بصـره - قال : حدثنا دينار مولى أنس فى قنطرة الصراة حدثنى صاحبى أنس بن مالك قال : « قال رسول الله ﷺ : من قضى لأخيه حاجة من حوائج الدنيا قضى الـلـه له اثنتين وسبعين حاجة أسهلها المغفرة » .

الثانـى : قوله وكذا الخطيـب عن إبراهيم بن شـاذان ، يفيد أن إبراهيـم شيخ

للخطيب ، وأن الخطيب رواه عنه مباشرة ، والواقع كما رأيت أنه رواه عن العتيقى عنه ، والقاعدة فى مثل هذا أن يقول : رواه الخطيب من طريق - أو من حديث - فلان لأن " عن " تفيد الاتصال ، ولذلك عدوا قولهم : " رواه البخارى عن أنس " مثلا ، تجوز وخروج عن الجادة ، والأفضل أن يقال : من حديث أنس .

الثالث : قوله : عن إبراهيم بن شاذان ، والواقع أنه أحمد بن إبراهيم .

الرابع : ومن باب أولى أن هذا السند ليس هو سند أبى نعيم الذى عزاه المصنف إليه مع أن عطف الشارح للخطيب على أبى نعيم يفيد أنهما معا روياه بذلك الإسناد .

الخامس : قوله : وقضية كلام المصنف . . إلخ السخافة المعهودة ، نعم رواه هؤلاء ولم يعزه إليهم فكان ماذا ؟

والحافظ العراقى الذى نقل الشارح هذا العزو للمذكورين من كتابه المغنى فى تخريج أحاديث الإحياء هو أحفظ من المصنف بمراحل ، ولم يعزه هو أيضا لمن هو أشهر من الخرائطى كابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج، وأبى نعيم الذى خرجه فى الحلية والتاريخ معا ، وأبى عبد الرحمن السلمى فى طبقات الصوفية.

٣١٧
٦

السادس : أن العراقى/ قال : رواه البخارى فى التاريخ والطبرانى والخرائطى كلاهما فى مكارم الأخلاق ، والشارح حذف هذا من كلامه ، فأوهم أن الطبرانى خرجه فى أحد معاجمه والواقع خلافه .

السابع : قوله: وأورده ابن الجوزى فى الموضوع باطل ، فإن ابن الجوزى لم يورد هذا الحديث فى الموضوعات، إنما أورده من طريق العقيلى[٢/ ١٧١] ثم من حديث زياد بن أبى حسان عن أنس مرفوعا: «من أغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة، واحدة منها فيها صلاح أمره كله ، واثنتان وسبعون

درجات له يوم القيامة » وقال : موضوع آفته زياد ا هـ .

وقد اغتر بالشارح من لم يخبر حاله فقلده فى حكاية إيراد ابن الجوزى لهذا الحديث فى الموضوعات ، فوقع فى شبكة أوهامة جماعة منهم مرتضى فى شرح الإحياء .

الثامن : عزو الحافظ العراقى هذا الحديث للبخارى فيه تساهل ، فإن البخارى ذكره معلقا ولم يسنده ، فقال ما نصه : مُتوكل القشيرى عن حميد بن العلاء عن أنس بن مالك قال : « قال رسول الله ﷺ : من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان بمنزلة من خدم الله عمره » .

نعم رواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق فقال [ص ٣٤٣، رقم ٨٨] :

حدثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عمر المعيطى ثنا بقية بن الوليد عن المتوكل، ووقع فى أصلنا أبى المتوكل القشيرى عن حميد بن العلاء عن أنس به بلفظ : « من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عمره » .

وقال الخرائطى فى مكارم الأخلاق [ص ١٧] :

حدثنا نصر بن داود الصاغانى ثنا محمد بن عمر المعيطى ثنا بقية بن الوليد ثنى المتوكل بن يحيى الطائى به .

وقال أيضا : ثنا على بن داود القنطرى ثنا محمد بن عبد العزيز الرملى ثنا بقية ابن الوليد عن متوكل القشيرى به .

وقال ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق وقضاء الحوائج [ص ٣٧، رقم ٢٥] معا:

حدثنا أبو تمام السكونى وأبو ياسر المروزى وأبو الحسن الشيبانى قالوا : حدثنا بقية به .

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٧٤] :

٣١٨
/ حدثنا مطهر بن أحمد ثنا نوح بن منصور ثنا سعيد بن عمرو الحمصى ثنا بقية
٦
ابن الوليد به .

ورواه الخطيب [٦/ ٤١] من طريق ابن شاهين ثم من رواية سعيد بن عمرو الحمصى ثنا بقية به .

وحميد بن العلاء ، قال الأزدى : لا يصح حديثه ، كذا قال دفعا بالصدر ، نعم هو غير معروف إلا بهذا الحديث وبرواية متوكل عنه فيما يظهر .

وقد قال الحافظ : أخشى أن يكون الجنيد تصحف - يعنى الجنيد بن العلاء - فإنه تابعى أيضا ، وقد ذكره البخارى ونقل عن أبى أسامة أنه قال : كان صاحبى وأوثق فى ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٨ / ١٦٧] وفى الضعفاء [١ / ٢١١] معا ، وقال : ينبغى مجانبة حديثه ، وقال الأزدى : لين الحديث ومتوكل ، ذكره البخارى ولم يقل فيه شيئا ، وقال الأزدى : حديثه ليس بالقائم ، كذا قال .

وللحديث طريق آخر أخرجه أبو عبد الرحمن السلمى فى الطبقات وأبو نعيم فى الحلية [١٠/ ٢٥٥] والخطيب فى التاريخ [٥/ ١٣١] ، كلهم من طريق محمد بن عيسى الدهقان قال : كنت أمشى مع أبى الحسين النورى أحمد بن محمد المعروف بابن البغوى الصوفى ، فقلت له : ما الذى تحفظ عن السرى السقطى ؟ فقال :

حدثنا السرى عن معروف الكرخى عن ابن السماك عن الثورى عن الأعمش عن أنس : أن النبى ﷺ قال : « من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره » ، قال محمد بن عيسى : فذهبت إلى السرى فسألته عنه فقال : سمعت معروفًا يقول : خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا من الزهاد يقال له ابن السماك فتذاكرنا العلم فقال لى :

حدثنا الثورى عن الأعمش مثله ، ومحمد بن عيسى قال الذهبى : لايعرف ، وأتى بخبر موضوع فأتى بهذا الحديث من عند أبى سعيد المالينى به مثله ، ثم قال : قال الخطيب :

حدثنا أحمد بن جعفر القطيفى ثنا على بن الحسن بن الموفق بمصر سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد المالكى قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد النورى قال : حدثنا سرى بن المغلس معروف الزاهد ثنا محمد/ بن السماك عن الثورى بهذا ، ولفظه : « كان له من الأجر كمن حج واعتمر » ا هـ .

٣١٩
———
٦

قال الحافظ : فبرىء محمد بن عيسى الدهقان من عهدته ا هـ .

قلت : وهى غفلة وقعت من الذهبى إذ حكم بوضعه واتهم به الدهقان ، مع أنه نفسه يورده من طريق آخر ، ثم إنه لم يقف على الطريق الأول الذى سبق فإنه متابع لهذا الطريق أيضا ، وبذلك يبعد الحكم بضعفه الحديث فضلا عن وضعه .

٣٤٩٤/ ٨٩٦٢ - « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ الله رَأْسَهُ فى النَّارِ » .

(د) والضياء عن عبد الله بن حبشى

قال فى الكبير : زاد الطبرانى : « من سدر الحرم صوب الله رأسه فى النار » (د) .

قال فى الكبير : وكذا النسائى فى السير خلافا لما يوهمه كلام المصنف ، والضياء فى المختارة عن عبد الله بن حبشى .

قلت : قول الشارح : زاد الطبرانى . . . إلخ يوهم أن ذلك من تمام الحديث المرفوع - أعنى من كلام النبى ﷺ - وليس كذلك ، بل هى عند الطبرانى [١٧/ ٤١، رقم ٤٦] من تفسير الراوى ، ولفظه : « من قطع سدرة صوب الله رأسه فى النار » يعنى من سدر الحرم .

وقوله : وكذا النسائى فى السير باطل ، ما خرجه النسائى لا فى السير ولا فى

غيره ، فإن خرجه فى السنن الكبرى [٥/ ١٨٢ ، رقم ٨٦١١] فهو خارج عن الكتب الستة غير معدود منها فلا يصح التعقب به .

٣٤٩٥/ ٨٩٦٤ - « مَنْ قَعَدَ عَلَى فِرَاشِ مَغِيبَةٍ قَيَّضَ الله لَهُ ثُعَبانًا يَوْمَ القِيامَةِ » .

(حم) عن أبى قتادة

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى كالمنذرى : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ا هـ . لكن فى الميزان عن أبى حاتم : هذا حديث باطل .

قلت : هذا يوهم أن ذلك ذكر فى ترجمة ابن لهيعة ، والواقع أن الذهبى قال ذلك فى ترجمة الوليد بن مسلم الثقة الحافظ المخرج له فى الصحيحين ، فقال [٤/ ٣٤٧، رقم ٩٤٠٥]: ومن أنكر ما أتى به حديث حفظ القرآن ، رواه الترمذى وحديثه/ عن ابن لهيعة عن عبيد الله بن جعفر عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه فذكره بلفظ : « قيض الله له يوم القيامة ثعبانين » بالتثنية ، ثم قال : قال أبوحاتم : هذا حديث باطل ا هـ .

٣٢٠
―
٦

والحديث ذكره ابن أبى حاتم فى العلل [٢/ ٢٩٦] فقال : سألت أبى عن حديث رواه هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة فذكر ما حكاه الذهبى ، ولا يدرى من اتهم أبو حاتم به ؟ هل هشام بن عمار أو الوليد بن مسلم ؟

وكل ذلك باطل ، فإن أحمد رواه من غير طريقهما فقال [٥/ ٣٠٠] :

حدثنا سعيد مولى بنى هاشم ثنا ابن لهيعة به بلفظ : « ثعبانا » بالإفراد كما ذكره المصنف .

والمقصود أن الذهبى لم يذكر ذلك فى ترجمة أحد من رجال هذا السند بل فى ترجمة رجل آخر خارج عنه ، وكلامه باطل كأبى حاتم الذى قاله ، والشارح يهرف بما لا يعرف .

٣٤٩٦/ ٨٩٦٥ - « مَنْ كَانَ آخِرُ كلامِهِ لا إله إلا الله دَخَلَ الجَنَّةَ » .

(حم . د . ك) عن معاذ بن جبل

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح لكن أعله ابن القطان بصالح بن أبى عَريب ، فإنه لا يعرف حاله ولا يعرف من روى عنه غير عبد الحميد ، وتعقب بأن ابن حبان ذكره فى الثقات .

قلت : صالح المذكور روى عنه جماعة منهم الليث بن سعد ، وحيوة بن شريح ، وابن لهيعة وآخرون ، فلا يصح أن يقول ابن القطان هذا ، وإنما الشارح حرف النقل عنه ، ولعله قال : لم يرو الحديث عنه إلا عبد الحميد ابن جعفر .

وهبه كذلك فعبد الحميد ثقة من رجال الصحيح لا يضر تفرده ، وحكاية رواية الحفاظ لهذا الحديث عند أبى زرعة وهو فى الاختصار ، وروايته هو أيضا فكان آخر كلامه معروفة مشهورة .

٣٤٩٧/ ٨٩٧٤ - « مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ »

(د) عن أبى هريرة

٣٢١
——
٦

قال فى/ الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وأصله قول ابن حجر فى الفتح : إسناده حسن ، وله شاهد من حديث عائشة فى الغيلانيات ، وسنده أيضا حسن ا هـ . لكن قال الحافظ العراقى : إسناده ليس بالقوى وذلك لأن فيه عبد الرحمن بن أبى الزناد ، وهو وإن كان من أكابر العلماء ووثقه مالك ، لكن فى الميزان عن ابن معين والنسائى تضعيفه . . . إلخ .

قلت : لا أدرى من عرفه أن أصل حكم المصنف هو قول الحافظ فى الفتح[١٠/ ٣٦٨] من[1] أن المصنف رمز للحديث بعلامة الصحيح وهو

(١) هكذا بالأصل والسياق يقتضى أن تكون : « مع » .

كذلك، فإن عبد الرحمن ابن أبى الزناد ثقة حسن الحديث بل صحيحه ، فقد احتج به مسلم فى المقدمة وعلق له البخارى ، فإذا ورد حديثه من طريق آخر فهو صحيح جزما مقطوعًا به، وما أظن أن الحافظ العراقى قال ما نقله عنه الشارح، فإن قال ذلك فهو ما أداه إليه نظره فى ذلك الوقت ، والحافظ تلميذه أفعد منه فى الحكم على الأحاديث ، فإنه - أعنى العراقى - يجبن كثيرا عن الحكم على الأحاديث ويحتاط لذلك صحة ووضعا ، فلا يكاد يحكم على حديث بالوضع ولو كان ظاهر البطلان ، بل يعدل إلى قوله منكر أو شديد النكارة ، ولا يقول فى حديث : موضوع ، حتى يكون أظهر من كل ظاهر .

والحديث خرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٨/ ٤٣٥، رقم ٣٣٦٥] من حديث أبى هريرة ومن حديث عائشة الذى عزاه الحافظ إلى الغيلانيات فقال الطحاوى :

حدثنا ابن أبى داود ثنا العباس بن الوليد الرخام ثنا محمد بن يزيد الواسطى ثنا ابن إسحاق عن عمارة بن غزية عن القاسم بن محمد عن عائشة : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان لأحدكم شعر فليكرمه » ، وهو كما قال الحافظ فالحديث صحيح ولابد .

٣٢٢/ ٦

٨٩٧٧/٣٤٩٨ - « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُرَ عَلِيهِ أثرهُ »

(طب) عن/ أبى حازم

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : وفيه يحيى بن بريد بن أبى بردة وهو ضعيف .

قلت : نعم ، فلو انفرد به لكان ضعيفا ، ولكن الحديث له طرق بلغت حد التواتر تقريبا فهو صحيح لا حسن ، ولكن مراعاة لما قيل فى راويه يقتصر عليه بالحسن .

٨٩٧٨/٣٤٩٩ - « مَنْ كانَ له وجْهانِ فى الدُّنيا كانَ له يوْمَ القيامَةِ لِسانانِ من نارٍ »

(د) عن عمار

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، وقال الحافظ العراقى : سنده حسن ا هـ . لكن قال الصدر المناوى : فيه شريك بن عبد الله القاضى وفيه مقال ، نعم رواه البخارى فى الأدب المفرد بسند حسن .

قلت : لو سكت هذا الشارح عن الدخول فيما لا يعنيه واكتفى بقول الحفاظ لكان أستر له ، فالبخارى خرجه فى الأدب المفرد [ص ٤٣٠، رقم ١٣١٥]من طريق شريك أيضا ، فقال :

ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا شريك عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر به .

فسنده وسند أبى داود [٤/ ٢٦٨، رقم ٤٨٧٣] واحد ، ثم إن شريكا القاضى ثقة من رجال الصحيح ، فبحث الصدر المناوى ضائع أيضا .

ومن طريق شريك أيضا أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد زهد أبيه [ص ٣١٢، رقم ١٢٠٩] عن أبى بكر بن أبى شيبة عن شريك .

٨٩٨٤/٣٥٠٠ - « مَنْ كانَ يؤمُن بالله واليوم الآخر لا يدخُل الحمَّامَ بغير إزارٍ ، ومَنْ كانَ يؤمُن بالله واليوم الآخر فلا يُدْخِلُ حَليلتَه الحمَّامَ ، ومَنْ كانَ يؤمُن بالله واليومِ الآخرِ فلا يجْلس على مائدةٍ يُدارُ عليها الخمرُ » .

(ت . ك) عن جابر

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن الترمذى تفرد به من بين الستة ،

والأمر بخلافه ، فقد خرجه النسائى فى الطهارة باللفظ المزبور عن جابر المذكور .

٣٢٣
―――
٦

قلت / : كلا لم يخرجه باللفظ المذكور بل أخرج منه قطعة الحمام الأولى فقط ، فقال [١/ ١٩٨، رقم ٤٠١] :

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن عطاء عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ قال : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر » .

٣٥٠١/ ٨٩٨٦ - « مَنْ كَتَم شَهادة إذا دُعِىَ إليهَا كانَ كَمن شَهِدَ الزُورَ » .

(طب) عن أبى موسى

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب وضعفه جمع ، وذكر الهيثمى كالمنذرى أن جزرة كذبه ، وغيره ضعفه عن معاوية بن صالح ، قال الذهبى فى الضعفاء : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به عن العلاء بن الحارث ، قال الذهبى فى الضعفاء : قال البخارى : منكر الحديث.

قلت : ومع هذا كله قال فى الشرح الصغير : إسناده حسن ، فاعجب لهذا ، مع أن الحفاظ يصححون أو يحسنون فيتعقب عليهم برجل الصحيح إذا قيل فيه أدنى كلمة كليس بقوى ، فكيف بالكذاب والمنكر الحديث والذى لا يحتج به؟! فالسند إذا سلسلة ضعفاء .

٣٥٠٢/ ٨٩٨٩ - « مَنْ كثُرتْ صَلاتُه بالليلِ حَسُن وجْهُه بالنَّهارِ » .

(٥) عن جابر

قال الشارح : وعجب من المؤلف حيث أورده فى الكتاب الذى زعم أنه صانه

عن كل ما انـفرد به وضاع أو كذاب ، مع قولـه فى فتاويه : أطبقـوا على أنه موضوع . . . إلخ .

قلت : أما أولا : فليس هذا مما انفرد به وضاع بـل طرقه متعددة ، فسقط كلام الشارح من أصله .

وأما ثانيًـا : فليس فى حكايـة المؤلف إطباقهـم على وضعهم ما يـدل على أنه موافق لهم فى ذلك سلمنا ، فلم لا يـكون تغير رأيه بعد ذلك ؟ ، فإن الجامع الصغير من أواخر مـا ألف ، وهكذا وقع لنا نحن فى هذا الحديـث ، فإننا كنا نعتقد ذلك تقلـيدًا للحفاظ ، / ثم رجعنا عن ذلك حيث اتـضح لنا غلطهم ، وتمالؤهم على الباطـل ، وحكمنا بصـحته في تخـريج أحاديث عـوارف المعارف وفى وشى الإهاب بالحجج الدامغة ، ولعلنا نفرد ذلك فى تأليف خاص إن يسر الله تعالى .

٣٢٤
―――
٦

٨٩٩٣/٣٥٠٣ - « مَنْ كَذبَ عليَّ مُتعمِدًا فَليتَبوأ مقْعدَه من النَّارِ » .

(حم . ق . ت . ن . ه) عن أنس

ذكره المصنف عن نحو خمسة وستين صحابيا أو أزيد ، فكتب عليه الشارح فى الكبير سخافته المعتادة وهى قوله : ظاهر استقصاء المصنف فى تعداده المخرجين والرواة ، أنه لم يروه غير من ذكر ، وليس كذلك . . . إلخ .

قلت : لو رأى الحاسد محسوده ملأ ما بين الخافـقين ، لقال فى ذلك ما يوحيه إليه حسده ، هذا مع أنه يعلم أن مثلـه لو تصدى فجمع هذه الطرق طول عمره لأعجزه أمرها ، ولما أمكـنه أن يقف على عشر ما ذكره المصنـف ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

٨٩٩٧/٣٥٠٤ - « مَنْ كَظَمَ غَيظًا وهو يقْدِرُ على إنفَاذِه مَلأَ الله قَلبَه أمنًا وإيمانًا » .

ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الحافظ العراقى : فيه من لم يسم ، ورواه أبو داود باللفظ المزبور لكنه قال على أن ينفذه بدل إنفاذه ، قال ابن طاهر : وفى إسناده مجهول ، وأورده فى الميزان فى ترجمة عبد الجليل وقال : قال البخارى : لا يتابع عليه ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والصغير بلفظ : « من كظم غيظا وهو قادر على إنفاذه زوجه الله من الحور العين يوم القيامة ، ومن ترك ثوب جمال وهو قادر على لبسه كساه الله رداء الإيمان يوم القيامة ، ومن أنكح عبدا وضع الله على رأسه تاج الملك يوم القيامة » ، قال الهيثمى: فيه بقية، مدلس ، ورواه الطبرانى من حديث أبى مرحوم عن معاذ/ مرفوعا بلفظ: « من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلق يوم القيامة حتى يزوجه من أى الحور شاء » قال فى المهذب : أبو مرحوم ليس بذاك.

٣٢٥
―
٦

قلت : فى هذا تخليط يتضح من وجوه ، الأول : حديث أبى هريرة رواه عبد الرزاق فى تفسيره من طريق زيد بن أسلم عن رجل من أهل الشام يقال له عبد الجليل عن عم له عن أبى هريرة ، ومن هذه الطريق رواه ابن جرير [٤/ ٩٤] وابن أبى الدنيا والعقيلى [١٠٣/٣] وابن فيل فى جزئه وجماعة .

الثانى : قوله : ورواه أبو داود ، يفيد أنه روى حديث أبى هريرة ، والواقع أنه لم يروه ، بل روى الحديث [٤/ ٢٤٨، رقم ٤٧٧٧] من طريق أبى مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه ، ومن طريق محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبى ﷺ عن أبيه .

الثالث : قوله : باللفظ المزبور باطل ، بل قال فى الطريق الأول : « من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى

يخيره من أى الحور العين شاء » ، ثم قال فى الطريق الثانى : عن رجل من أبناء أصحاب النبى ﷺ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ نحوه ، قال : «ملأه الله أمنا وإيمانا »، لم يذكر قصة دعاه الله ، زاد « ومن ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه ـ أحسبه قال : تواضعا ـ كساه الله حلة الكرامة ، ومن زوج لله توجه الله تاج الملك » اهـ .

فبون كبير بين لفظ أبى داود الذى هو من حديث معاذ بن أنس ، وبين لفظ المتن الذى هو من حديث أبى هريرة .

الرابع : قوله : وقال ابن طاهر : فى إسناده مجهول ، نص ابن طاهر فى الكلام على/ أحاديث الشهاب : هذا سند مجهول ، والذى لم يسم ابن عجلان هو: سهل بن معاذ .

٣٢٦
ـــــ
٦

الخامس : قوله : وأورده فى الميزان [٢/ ٥٣٥، رقم ٤٧٥١] فى ترجمة عبد الجليل ، هذا رجوع إلى سند حديث أبى هريرة بعد ذكر حديث معاذ بن أنس .

السادس : قوله : ورواه الطبرانى فى الأوسط [٩/ ١٠٤، ٦٢٥٥٦] والصغير [٢/ ١٢٣] إلخ ، هذا رجوع إلى حديث معاذ بن أنس أيضا ، مع أنه يوهم أنه لا يزال يتكلم على حديث أبى هريرة .

قال الطبرانى [٢/ ٢٥٠، رقم ١١١٢] :

حدثنا واثلة بن الحسن العرقى بمدينة عرقة ثنا كثير بن عبيد الحذاء ثنا بقية بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عن فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن النبى ﷺ به .

السابع : قوله : ورواه الطبرانى [١٢/ ٤٥٣] من حديث أبى مرحوم عن معاذ، حديث أبى مرحوم رواه أحمد [٣/ ٤٣٨] وأبو داود كما قدمناه ، والترمذى [٤/ ٦٥٦، رقم ٢٤٩٣] وابن ماجه [٢/ ١٤٠٠، رقم ٤١٨٦] وأبو نعيم فى

الحلية [٨/ ٤٧، ٤٨] والبيهقي في السنن[٨/ ١٦١] ، فأى معنى لعزوه للطبراني وحده ؟ على أنى أشك فى إخرج الطبرانى له .

لثامن : قوله : عن معاذ ، يوهم أنه معاذ بن جبل ، لأنه المعروف عند الإطلاق ، وغيره إذا أريد لابد من تقييده ، مع أن الحديث من رواية معاذ بن أنس ، وقد بسطت طرق هذا الحديث فى وشى الإهاب .

٣٥٠٥/ ٩٠٠٤ - « مَنْ لَبِسَ ثوبَ شُهرةٍ ألبسَهُ الله يومَ القيامةِ ثوبَ مَذلّةٍ ، ثم يُلهِبُ فيه النَّار » .

(د . ه) عن ابن عمر

قال فى الكبير: ورواه عنه أيضا النسائى فى الزينة ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد ذينك عن الستة غير لائق .

قلت : لم يخرجه النسائى فى الصغرى - الذى هو أحد الكتب الستة - فالحق ما فعله المصنف .

٣٥٠٦/ ٩٠١٠ - « مَنْ لَعِقَ العَسَل ثلاثَ غَداوتٍ كلَّ شهرٍ لم يُصبْه عَظيٌم من البَلاءِ » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه ابن ماجه عن إدريس بن عبد الكريم المقرى عن أبى الربيع الزهرانى عن سعيد بن زكريا المداينى عن الزبير بن سعيد عن عبد الحميد ابن سالم عن أبى هريرة ، / قال فى الميزان عن البخارى : لا يعرف لعبد الحميد سماع من أبى هريرة، قال ابن حجر ، يعنى الحافظ فى الفتح : سنده ضعيف، لكنه قال : إن ابن ماجه خرجه من حديث جابر ، والمؤلف قال : عن أبى هريرة ، فليحرر ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات . . . إلخ .

٣٢٧
٦

قلت : إيراده سند ابن ماحه يفيد أنه وقف على الحديث فى سنن ابن ماجه ، وعدم تحققه من الحديث هل هو من رواية أبى هريرة كما قال المصنف أو جابر

كما قال الحافظ يفيد أنه لم يقف عليه في ابن ماجه وهو الواقع ، وليت الأمر وقف عند هذا الحد ، بل الطامة أن السند الذي ذكره ليس هو سند ابن ماجه ، بل سند العقيلي ، فهو الذي قال [٣/ ٤٠] :

حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرى ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا سعيد بن زكريا المدايني . . . إلخ .

أما ابن ماجه فقال [٢/ ١١٤٢، رقم ٣٤٥٠] : حدثنا محمود بن خداش ثنا سعيد بن زكريا القرشي به ، والذي أوقعه في هذا أن ابن الجوزي أورد في الموضوعات[٣/ ٢١٥] الحديث من عند العقيلي بسنده المذكور، فقال المصنف عقبه : أخرجه من هذا الطريق ابن ماجه في سننه ، والبيهقي في شعبه [٥/ ٩٨ رقم ٥٩٣٠]، فلبعد الشارح عن معرفة الفن وقواعد أهله ظن أن قوله: من هذا الطريق يشمل الطريق من أوله إلى آخره ، وأن شيخ العقيلي هو شيخ ابن ماجه ، ولم يشوش عليه هذا الظن عطف البيهقي المتأخر عنهما على ابن ماجه أيضا ، إذ لا يمكن أن يكون سند البيهقي هو سند ابن ماجه إلا إذا رواه من طريقه ، وهكذا الشارح دائما ينقل من كتب المصنف ويكتم ذلك ، ثم يظهر الفضل عليه بالتعقب والاستدراك ، فيقع في مثل هذه المضحكات .

أما ما نقله عن الحافظ في الفتح [١٠/ ١٤٠ تحت حديث رقم ٥٦٨٤] فهو كما قال ، فإن الحافظ وقع له سهو في عزو هذا الحديث ولفظه ، وقد أخرج أبو نعيم في الطب النبوي بسند ضعيف من حديث أبي هريرة رفعه وابن ماجه بسند ضعيف من حديث جابر رفعه : « من لعق العسل ثلاث غدوات » الحديث .

٣٢٨
―――
٦

/ والذي أوقع الحافظ في هذا أن ابن ماجه روى في سننه [٢/ ١١٤٢،، رقم ٣٤٥١] عقب حديث أبي هريرة المذكور مباشرة حديث جابر بن عبد الله قال : « أهدى للنبي ﷺ عسل فقسم بيننا لعقة لعقة ، فأخذت لعقتي ثم قلت: يا

رسول الله أزداد أخرى ؟ قال : نعم » ، فذهب بصر الحافظ إلى اسم جابر أو سبق ذهنه إليه .

والحديث رواه أيضا الدولابى فى الكنى [١/ ١٨٥] من طريق يحى بن معين : ثنا سعيد بن زكريا المداينى به .

وأخرجه الذهبى فى التذكرة [٣/ ٩٨٦، ٩٨٧] فى ترجمة محمد بن أحمد بن حماد من طريق أبى القاسم بن بشران ثم قال : هذا حديث منكر ، والزبير ضعيف .

٩٠١٧/٣٥٠٧ - « مَنْ لمْ يؤُمن بالقدرِ خَيرِه وشَرِه فأنا منه بَرِئ » .

(ع) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه صالح بن سرح وهو خارجى ، وأقول : فيه أيضا يزيد الرقاشى وهو متروك ، فتعليقه الجناية برأس الخارجى وحده خارج عن الإنصاف .

قلت : من شأن الشارح أن يتنبه لما يظنه صوابا وهو خطأ ، ويغفل عما يجب التنبيه عليه ولو كان واضحا ، فهذا الحديث خرجه ابن عدى [١/ ٤٣٢] من طريق يزيد الرقاشى عن صالح بن شريح عن أبى هريرة ، وذكره الذهبى فى الميزان [١/ ٢٥٨، رقم ٩٩٢] فى ترجمة أشرس بن أبى الحسن ، والشارح كان رتب أحاديث الميزان على حروف المعجم وجعل ذلك مرجعا يرجع إليه فى الكشف عن الأحاديث ، فرأى ابن عدى خرجه من طريق يزيد الرقاشى فقال ما قال ، ومن عرفه أن ابن عدى خرجه من طريق الرقاشى أيضا فقد يكون رواه من طريق غيره عن صالح المذكور ، وإلا فبعيد أن يسكت

الحافظ الهيثمى [٧/ ٢٠٦] عن تعليل الحديث بالرقاشى ويعلله بصالح بن سرح الذى ذكره ابن حبان فى الثقات .

ولكن هناك أمر آخر لم يتنبه له الشارح وهو أن المذكور فى السند صالح بن شريح بالشين المعجمة مصغرا، لا ابن سرح بالمهملة مكبرا الذى كان خارجيا، فإن هذا - أعنى الخارجى - صغير ما أظنه روى عن أحد من الصحابة وإنما روايته عن عمران بن حطان الخارجى ، أما صالح بن شريح فتابعى كبير بل قيل إنه له إدراكا، ولذلك ذكره الحافظ فى الإصابه: [٣/ ٤٥٧ ، رقم ٤١٢٤]، وقد وقع ذكره كذلك في الميزان [٢/ ٢٩٥، رقم ٣٧٩٩] ولسانه [٣/ ١٧٠، رقم ٦٩٣] ، وكلاهما من مصادر الشارح فلم يدرك الصواب فى الرجل ولا عرف أن الحافظ الهيثمى تحرف عليه هذا الاسم أو تصحف .

٣٥٠٨/ ٩٠٢١ - « مَنْ لمْ يَحْلِقْ عَانَته ويُقَلِّم أظَفارَه ويَجُزَّ شَارِبَه فَليس منَّا » .

(حم) عن رجل

قال فى الكبير : رمز لحسنه وليس كما ظن ، فقد قال الحافظ العراقى : هذا لا يثبت، وفى إسناده ابن لهيعة والكلام فيه معروف .

قلت : ليت شعرى لم لا يكون الحال بالعكس فيقال : قال الحافظ العراقى : لم يثبت ، وليس كما ظن فقد قال الحافظ السيوطى : سنده حسن ، فهل هناك من مرجح ؟!

وبعد ، فما أظن الحافظ العراقى يقول هذا والحديث حسن وفوق الحسن ، وابن لهيعة إمام حافظ وحديثه حسن لاسيما إذا وجد له شاهد ، وقد مر قريبا حديث زيد بن أرقم : « من لم يأخذ من شاربه فليس منا » ، والشواهد له

كثيرة فى حلق العانة وقلم الأظفار ، أفردت بالتأليف .

٣٥٠٩/ ٩٠٢٥ - « مَنْ لَمْ يَذَر المُخَابرةِ فليُؤذِن بحَرْبٍ من الله ورَسولهِ » .

(د . ك) عن جابر

قال فى الكبير : وفيه عند أبى داود عبد الله بن رجاء أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال : صدوق ، قال الفلاس : كثير الغلط والتصحيف . . . إلخ.

قلت : هذه الجملة على قلتها قد أتى فيها [الشارح] بالأوهام الكبيرة ، أول ذلك : أن عبد الله بن / رجاء المذكور فى سند الحديث ليس هو الذى قال فيه الفلاس ما قال بل ذاك الغرانى البصرى ، وهذا المكى كما صرح به أبو داود [٣/ ٢٦٢، رقم ٣٤٠٦] والحاكم [٢/ ٢٨٦، رقم ٣١٢٩] وأبو نعيم فى الحلية [٩/ ٢٣٦] ، وهو ثقة محتج به فى صحيح مسلم .

٣٣٠
———
٦

الثانى : أن عبد الله بن رجاء المذكور لم يخرج له أبو داود أصلا .

الثالث : أن عبد الله بن رجاء المذكور وإن قال فيه الفلاس ذلك فهو ثقة من رجال الصحيح احتج به البخارى ، وقال ابن المدينى : أجمع أهل البصرة على عدالته .

الرابع : قوله : أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء ، غريب موهم مع أنه فى الميزان .

الخامس : قوله : وفيه عند أبى داود ، يوهم أنه ليس فى سند الحاكم ، والواقع أنه عند الجميع .

٣٥١٠/ ٩٠٢٦ - « مَنْ لَمْ يَرحَمْ صَغِيَرنا ويَعْرِفْ حَقَّ كَبِيَرنَا فليسَ مِّنا » .

(خد . د) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : رمز لحسنه ورواه الحاكم باللفظ المزبور وصححه وأقره الذهبى .

قلت : المصنف رمز لصحته لا لحسنه فقط ، والحاكم لم يخرجه باللفظ[1] المزبور بل بلفظ : « ليس منا » وقد ذكره المصنف سابقا كذلك فى حرف اللام وعزاه إلى الحاكم وغيره .

٣٥١١/ ٩٠٣٤ - « مَنْ ماتَ مُحرِمًا حُشِرَ مُلبيا » .

(خط) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وسببه كما فى تاريخ ابن عساكر عن الصولى أن المغيرة المهلبى قال : سئل الحسين الخليع عن الأمين . . . إلخ .

قلت : لا أدرى لم ذهب إلى تاريخ ابن عساكر ؟ والحكاية مذكورة فى تاريخ الخطيب مخرج الحديث فى نفس سند الحديث كما فى ترجمة محمد الأمين .

٣٥١٢/ ٩٠٣٧ - « مَن مَاتَ مِن أُمتى يَعملُ عَمَلَ قومِ لوطٍ نَقَلَه الله إليهم حتَى يُحشَرَ مَعَهم » .

(خط) عن أنس

قال الشارح : ثم قال - يعنى الخطيب - : حديث منكر .

وقال فى الكبير : قضية صنيع المصنف / أن مخرجه الخطيب خرجه وسلمه ، ٣٣١/٦

(١) أخرجه الحاكم باللفظ نفسه [٤/ ١٧٨ ، رقم ٧٣٥٣] ولكن عن أبي هريرة .

والأمر بخلافه ، بل إنما ذكره مقرونا ببيـان علته ، فإنه أورده فى ترجمة عيسى ابن مسـلم الصفار ، قال : وعيسى هذا حـدث عن مالك وحماد بأحاديث منكـرة.

قلت : هذا كذب على صنيع المصنف وعلى الخـطيب ، أما المصنف فإن صنيعه يدل على خلاف ما افتراه الشارح ، لأنه رمز له بعلامة الضعيف كما رمز لاسم مخرجه .

وأما الخطيب فإنه ما قال فى الحديث : منكر كما قال الشارح فى الصغير ، ولا هو يخـرج الأحاديث يسلمـها أو يردها ، وإنما الـتزم أن يخرج فى كل تـرجمة حديثا من طـريق المترجم كيفما وصـله ، ثم إنه قدم الكلام فى تـرجمة الرجل [١١/ ١٦٠] وبعده أخرج الحديث على قاعدته بخلاف ما يفـيده كلام الشارح أنه خرج الحديث وتعقبه بذلك .

٣٥١٣/ ٩٠٤٠ - « مَن مَاتَ بُكرة فلا يَقيلن إلا فى قَبرِه ، ومَن مَاتَ عَشِيةً فلا يَبيتنَّ إلا فى قبرِه » .

(طب) عن ابن عمر

قال الشارح : وفيه الحكم بن ظهيرة متروك .

قلت : هكذا سـماه فى الشرحيـن معا ابن ظهيـرة بزيادة ، وإنما هو ابن ظـهير بدونها مصغرا .

والحديث خرجه أيضا ابن مردك فى فوائده قال :

حدثنا أبو طالب على بن محمد بن أحمد الكاتب ثنا ابن عرفة - يعنى الحسن - ثنا الحكم بن ظهير عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر به .

٣٥١٤/ ٩٠٤٥ - « مَن مسَّ الحصَا فَقَد لغَا » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وعدول المصنف لابن ماجه واقتصاره عليه كالصريح فى أنه لم يره لواحد من الشيخين ولا لغيرهما من الستة ، وهو ذهول بالغ ، فقد خرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى .

قلت : لا أدرى كيف وقع للمصنف ، إذ خالف عادته وأورد قطعة من آخر الحديث، فإن لفظ الحديث عند ابن ماجه [١/ ٣٤٦،رقم ١٠٩٠] والمذكورين[1] الذين استدركهم / الشارح : « من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعه فاستمع وأنصت غفر له مابينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا » .

٣٣٢
٦

وهكذا كان من حق الشارح أن ينبه على لفظ الحديث حتى لا يوهم أن المذكورين جميعا خرجوه باللفظ الذى ذكره المصنف ، والواقع أنه لم يخرجه بذلك اللفظ أحد منهم .

٣٥١٥/ ٩٠٥٠ - « مَن مَلَكَ ذا رَحِمٍ مُحْرِمٍ فهَو حُر » .

(حم . د.ت.ه.ك) عن سمرة

قال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبى ، وقال أبو داود والترمذى : لم يروه إلا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن ، وفيه علل أخرى ، انقطاعه ووقفه على عمر أو على الحسن أو على جابر أو على النخعى .

(١) مسلم (٢/ ٥٨٨، رقم ٨٥٧/ ٢٧)، أبو داود (١/ ٢٧٥، رقم ١٠٥٠)، الترمذي (٢/ ٣٧١، رقم ٤٩٨) .

قلت : أو على تخليط الشارح فإن بعض هذا لا أصل له وبعضه قيل فى حديث آخر لا فى حديث سمرة ، وشرح ذلك يطول ، وفى مراجعة نصب الراية والتلخيص الحبير ما يعرفك ذلك .

٣٥١٦/ ٩٠٥٤ - « من نَامَ عن وَتْرِه أو نَسِيَه فليُصلِه إذَا ذَكَره » .

(حم.٤.ك) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، ضعيف ، وذكر القزوينى ما يدل على أن الخبر واه ، ورواه الدارقطنى باللفظ المزبور عن أبى سعيد ، قال الغريانى : وفيه محمد بن إسماعيل الجعفرى ، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وعنه محمد بن إبراهيم السمرقندى، لم أر له ذكرا إلا أن يكون الذى روى عنه ابن السماك فهو هالك ، وشيخ الجعفرى عبد الله بن سلمة ابن أسد ، لم أر له ذكرا .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم إنما هو فى سند أحمد والترمذى [٢/ ٣٣٠، رقم٤٦٥] وابن ماجه [١/ ٣٧٥، رقم ١١٨٨] ، أما أبو داود والحاكم فروياه من غير طريقه ، قال أبو داود :

ثنا محمد بن عوف ثنا عثمان بن سعيد عن أبى غسان محمد بن مطرف المدنى عن زيد بن أسلم عن عطاء / بن يسار عن أبى سعيد به .

٣٣٣/ ٦

وقال الحاكم [١/ ٣٠٢، رقم ١١٢٧/ ١١] :

أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ثنا أبو غسان به ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

ورواه الترمذى أيضا من رواية عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه متابعا لأخيه عبد الرحمن ، لكنه أرسله .

الثانى : قوله : وذكر القزوينى مايدل على أن الخبر واه ، هكذا أطلق القزوينى ولم يبينه لأنه لم يعرف من هو القزوينى ولا ذكر ما وجه كونه واهيا لأنه رأى ذلك فى كلام الناس فنقله كما رأى ، والمراد بالقزوينى هو ابن ماجه صاحب السنن ، فإن الأقدمين يذكرونه باسم القزوينى ، فإنه لما روى هذا الحديث فى سننه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه حيث لم يقع له الطريق الآخر ، عقبه [١/ ٣٧٥، رقم ١١٨٩] بحديث عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبى كثير عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : أوتروا قبل أن تصبحوا ، ثم قال : قال محمد بن يحى - يعنى شيخه فى الحديث - : فى هذا الحديث دليل على أن حديث عبد الرحمن واه اهـ .

وهذا غلط من محمد بن يحى ومن ابن ماجه الذى أقره عليه لأنه لا معارضة بين الحديثين ، فحديث أبى نضرة يأمر بإيقاع الوتر قبل الفجر وأن ذلك هو وقته فى حالة الاختيار والذكر ، وحديث عطاء بن يسار يأمر بصلاته مطلقا ولو بعد الصبح لمن نام عنه أو نسيه ، فأى معارضة بين الحديثين حتى يدل أحدهما على وهن الآخر ، ومن عدم فهم المحدثين يأتى كلامهم الباطل فى الأحاديث.

الثالث : قوله : ورواه الدارقطنى ، وقال الغريانى : فيه محمد بن إسماعيل الجعفرى . . . إلخ هذا سند حديث آخر ، أما حديث الباب فقال فيه الدارقطنى [٢/ ٢٢] :

حدثنا يحيى بن صاعد ثنا محمد بن عوف بن سفيان الطائى/ ثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار به .

٣٣٤
―――
٦

ثم قال : حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد ثنا محمد بن إبراهيم السمرقندى

ببيرة ثنا محمد بن إسماعيل الجعفرى ثنا عبد الله بن سلمة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد : « أن النبى ﷺ قيل له : إن أحدنا يصبح ولم يوتر ، قال : فليوتر إذا أصبح » .

٩٠٦٢/٣٥١٧ - « مَن نَصَر أخَاه بِظَهرِ الغَيبِ نَصرَه الله فى الدُّنيا والآخرةِ » .

(هق) والضياء عن أنس

قال في الكبير : ويروى عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين ، قال الذهبى فى المهذب : قال الشارح: قال الذهبي: أخطأ من رفعه .

قلت : هذا كلام مقتطع من أصله غير مفيد لما أراده قائله الأصلى وهو البيهقى ، وأما الذهبى فإنه نقل كلامه فتصرف فيه .

والواقع أن الحديث خرجه البيهقى [٨/ ١٦٨] من طريق عبد العزيز الدراوردى عن حميد عن الحسن عن أنس ، ثم قال: كذا رواه الدراوردى عن حميد عن الحسن عن أنس ، وقد قيل عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين موقوفا ، وقيل عنه بإسناده مرفوعا والموقوف أصح اهـ .

فقال الذهبى فى اختصاره : أخطأ من رفعه ، وهذا كله فى حديث عمران بن حصين لا فى حديث أنس الذى ذكره المصنف ، فإنه صحيح مرفوعا .

وقد رواه أيضا الدينورى فى المجالسة والطبرانى فى مكارم الأخلاق [ص٣٦٢، رقم ١٣٥] كلهم من طريق الدراوردى به .

أما حديث عمران بن حصين فرواه الطبرانى فى مكارم [الأخلاق] [ص٣٦١، رقم ١٣٥] من طريق حفص بن عمر الحوضى :

ثنا معاذ بن محمد الهذلى عن يونس به مرفوعا .

وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية [٣/ ٢٥] من طريق عمر بن يحيى مولى عفرة

عن يزيد بن زريع عن يونس بن عبيد .

وورد مرفوعا أيضا/ من حديث جابر بن عبد الله ، رواه أبو زكريا الأزدى فى تاريخ الموصل :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن أسد البجلى ثنا المحاربى عن إسماعيل بن مسلم المكى عن عطاء عن جابر قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكر مثله بالحرف .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب من وجه آخر من حديث أنس فأخطأ فى إسناده بعض الرواة على ما يظهر .

٩٠٦٣/٣٥١٨ - « مَن نَظَرَ إلى أخيه نَظَرة وُدٍّ غفَرَ الله لَه » .

الحكيم عن ابن عمرو

قلت : رمز المصنف لضعفه ، ولم يبين الشارح علته .

والحديث رواه الحكيم فى الأصل الثامن[1] والثلاثين ومائة :

حدثنا الفضل بن محمد ثنا موسى بن سليمان القرشى عن ابن وهب عن حيوة ابن شريح عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو به .

والفضل شيخ الحكيم متروك متهم .

٩٠٦٤/٣٥١٩ - « مَن نَظَرَ إلى مُسْلمٍ نَظرة يُخيفُه بهَا فى غيرِ حقٍ أخَافَه الله يَومَ القِيَامةِ » .

(طب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : وكذا الخطيب فى التاريخ والبيهقى فى الشعب .

---

(١) هو في الأصل السابع والثلاثين بعد المائة من المطبوع .

قلت : أما الخطيب فلم يخرجه فى تاريخه أصلا[1] فلينظر فى البيهقى[2] ، ومن عادة الحافظ المنذرى أن يعزو إليه كثيراً ولم يعز هذا الحديث [٣/ ٤٨٤، رقم ٧] إلا إلى الطبرانى من حديث ابن عمرو وأبى الشيخ من حديث أبى هريرة .

٩٠٦٥/٣٥٢٠ - « مَن نَفَّسَ عَن غَرِيمِه أو مَحَا عنه كانَ فى ظِلِ العَرشِ يومَ القِيامَةِ » .

(حم . م) عن أبى قتادة

قلت : هكذا الحديث من حديث أبى قتادة ، وكتبه الشارح فى الشرحين معاً من حديث أبى هريرة فلا تغتر بأوهامه .

٣٥٢١/ ٩٠٧٠ - « مَنْ وَافقَ منْ أخِيهِ شَهوةً غُفِرَ لَه » .

(طب) عن أبى الدرداء

٣٣٦/٦ قال فى الكبير : فيه شيئان : الأول : أن المصنف سكت / عليه وكان حقه أن يرمز إليه بعلامة الضعف لشدة ضعفه بل قال ابن الجوزى : موضوع .

والثانى : أنه اقتصر على عزوه للطبرانى مع أن البزار خرجه أيضًا . . . إلخ .

قلت : أما كونه لم يرمز له بعلامة الضعيف فباطل ، فقد رمز له بذلك ، وأما كونه لم يعزه للبزار فكلام أبطل مما قبله فإن المصنف قد عزاه فى اللآلئ للطبرانى والبزار[3] معاً ، وأراد أن يقتصر هنا على عزوه للطبرانى فكان ماذا ؟ ثم لو شئنا أن نسخف كسخافة الشارح لقلنا له أيضاً : ولم استدركت البزار

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٩/ ٢٢٣) ولكن من حديث أبى هريرة .

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٠، رقم ٧٤٦٨).

(٣) انظر كشف الأستار (٣/ ٣٣٩، رقم ٢٨٩٠).

فقط ، وقد أخرجه العقيلى [٤/ ٢٩٦] أيضاً كما ذكره المؤلف فى اللآلئ المصنوعة وأخرجه أيضًا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٦٦]وإن لم يذكره المصنف الذى لا يمكنك أن تعرف ذلك إلا من كتبه .

٩٠٧٥/٣٥٢٢ - « مَنْ وَسَّعَ علىَ عِيالِهِ فى يومِ عَاشُوراء وَسَّعَ الله عَلَيهِ فى سَائِرِ سَنَتِهِ كلِهَا » .

(طس . هب) عن أبى سعيد

قلت : هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ٢٠٠] كما أشار إليه الشارح ، ولكن المصنف أطال فى التعقيب عليه وأفاد[١] ، وكل ما كتبه الشارح على الحديث فمنه نقله ، ولكنه أضرب صفحا عن الإشارة إلى تعقبه على عادته فيما أجاد المصنف فيه وأطال ليكتم فضله، ويبين أن ما أتى به هو كيسه ، وقد زدت زوائد على المصنف فأفردت للكلام على صحة هذا الحديث جزء سميته « هدية الصغراء » .

٩٠٨٢/٣٥٢٣ - « مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ فقدْ أعانَ علَى هَدْمِ الإسْلامِ » .

(طب) عن عبد الله بن بسر

قلت : هذا الحديث كالذى قبله ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ، وتعقبه المصنف[٢] فأجاد فكتم الشارح/ ذلك وزاد أن ابن الجوزى قال : إن الحديث موضوع من جميع طرقه ، والواقع أن ابن الجوزى لم يقل ذلك ولا وقف على الطرق التى زادها المصنف[٣] .

٣٣٧
٦

(١) انظر اللآلىء المصنوعة (٢/ ١٢٢).

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٥٢، ٢٥٣).

(٣) بل قال ابن الجوزي (١/ ٢٧)، بعد ذكر حديث ابن عمر، وابن عباس، وابن بشر، وعائشة: هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله ﷺ ، ثم أخذ يبين عللها.

٩٠٨٣/٣٥٢٤ - « مَنْ وُقِيَ شر لقلقه وقبقبه وذبذبة دَخَلَ الجنَّة » .

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : قضية كلام المصنف أن مخرجه البيهقى خرجه وأقره والأمر بخلافه بل قال عقبه : فى إسناده ضعف اهـ ، وقال الحافظ العراقى : سنده ضعيف .

قلت: هذا كذب على صنيع المصنف وكلامه، فإنه رمز له بعلامة الضعيف كما رمز لاسم مخرجه وكتابه الذى خرجه فيه ، ثم هو لا ينقل كلام المخرجين .

والحديث خرجه البندهي فى شرح المقامات عن عمر من قوله ، وخرجه أبو الشيخ فى النوادر والنتف عن الحسن ، قال : كان يقال : إذا أفلت الشاب من ثلاث فقد أفلت من شر الشباب ، من شر لقلقة وقبقبة وذبذبة .

وخرجه الدينورى فى المجالسة عن أبى رجاء العطاردى قال : كان يقال : إذا وقى شر لقلقة . . . وذكر مثل المرفوع ، فكأن بعض الضعفاء سرقه وركب له الإسناد ورفعه .

٩٠٨٤/٣٥٢٥ - « مَنْ وُلِدَ له ثَلاثةُ أولادٍ فلم يُسَّم أحَدهَم مُحمداً فقدْ جَهِلَ » .

(طب . عد) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال : تفرد به موسى بن أعين عن ليث ، وليث تركه أحمد وغيره ، وقال ابن حبان : اختلط آخر عمره وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل اهـ. وتعقبه بأنه لم يبلغ أمره أن يحكم عليه بالوضع .

قلت : هذا من التدليس والتلبيس وكتم الحق ، فالمصنف لم يقل ذلك فقط ، بل ليث لم يبلغ أمره أن يحكم على حديثه بالوضع ، فقد روى له مسلم

والأربعة ، ووثقه ابن معين وغيره ، وقد أخرجه الطبراني [١١/ ٧١، رقم ١١٠٧٧] والشيرازى/ فى الألقاب .

وورد من حديث واثلة ، أخرجه ابن بكير فى جزء من اسمه محمد بن أحمد فذكره .

وفيه عمر بن موسى الوجيهى يضع .

وأخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده من حديث النضر بن شفى مرسلاً ، قال فى اللسان [٦/ ١٦١، رقم ٥٧١] : النضر بن شفى روى عن شيخ من بنى سليم وعن أبى أسماء الرحبى ، روى له أبو داود ، وقال ابن القطان : مجهول اهـ .

وهذا المرسل يقصد حديث ابن عباس ويدخله فى قسم المقبول ، ثم ذكر طرقا أخرى يطول نقلها .

٩٠٩٧/٣٥٢٦ - « مَنْ يَتزوَّد فى الدنيا ينفعهُ فى الآخِرَةِ » .

(طب . هب) والضياء عن جرير

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : لكن قال ابن أبى حاتم فى العلل [٢/ ١٣٥، رقم ١٨٩٩] : سألت أبى عن حديث رواه هشام بن عمار عن مروان الفزارى عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله قال : « قال النبى ﷺ : من يتزود فى الدنيا ينفعه فى الآخرة » ، فقال أبى : هذا حديث باطل ، إنما يروى عن قيس من قوله ، قلت: ممن هو ؟ قال : من هشام بن عمار ، كان هشام بآخره كانوا يلقنونه أشياء فيلقن ، فأرى هذا منه اهـ .

والحديث خرجه البيهقي أيضاً في كتاب الزهد له [ص١٩١، رقم ٤٥٩، ص٢٧٣، رقم ٧٠٣] ، وأبو عمرو بن حمدان في فوائد الحاج من طريق هشام ابن عمار بالسند المذكور .

٣٥٢٧/ ٩١٠٤ - « مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيرًا يُفَقِّهه في الدِّينِ ، ويُلهِمْهُ رُشدَهُ » .

(حل) عن ابن مسعود

قال في الكبير : رمز لحسنه وهو فيه تابع لابن حجر حيث قال في المختصر : إسناده حسن ، لكن قال الذهبي : هو حديث منكر ، ورواه عنه الطبراني أيضاً.

قلت : أول من خرج الحديث عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد [ص ٢٣٥، رقم٨٨٣] لأبيه فقال :

حدثنا / أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله به .

وعن عبد الله بن أحمد رواه الطبراني [٢/ ٣٠٥]، وعن الطبراني وأبي بكر بن مالك رواه أبو نعيم [٤/ ١٠٧]، وفي ترجمة أحمد بن محمد بن أيوب الوراق صاحب المغازي ذكره الذهبي في الميزان وقال : صدوق لينه يحيى بن معين وأثنى عليه أحمد وعلي ، وله ماينكر فمن ذلك ما ساقه ابن عدي أنه روى عن أبي بكر بن عياش فذكر هذا الحديث ، ولا معنى لما قال ، وقد رواه البزار أيضاً بلفظ : « إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده »[1]، كما سبق في حرف "الألف".

---

(١) انظر كشف الأستار (١/ ٨٤، رقم ١٣٧).

٣٥٢٨/٩١١٣ - « مُنَاولةُ المسْكينَ تَقى مِيْتَةَ السُوء » .

(طب . هب) والضياء عن حارثة بن النعمان

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه من لم أعرفه .

قلت : هو عثمان ، وابنه محمد بن عثمان ، وفى ترجمة محمد بن عثمان رواه البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ١٨٠، رقم ٥٥٠] قال : قال أحمد :

حدثنا محمد بن سليمان ثنا ابن أبى فديك ثنا محمد بن عثمان عن أبيه قال : قال حارثة بن النعمان ، وذكره .

ورواه أيضاً الحسن بن سفيان فى مسنده :

ثنا يعقوب بن يوسف الصفار ثنا ابن أبى فديك به .

وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية [٣٥٦/١] .

٣٥٢٩/٩١١٦ - «مَنْهُومانِ لا يَشْبعانِ ، طالبُ علمٍ ، وطالبُ دُنيا».

(عد) عن أنس ، والبزار عن ابن عباس

قال فى الكبير : وكذا القضاعى عن أنس ، قال : وظاهر صنيع المصنف أن ابن عدى خرجه وأقره ، والأمر بخلافه بل تعقبه بالرد فقال : محمد بن يزيد أحد رجاله ضعيف كان يسرق الحديث فيحدث بأشياء منكرة اهـ . ومن ثم قال ابن الجوزى فى العلل: حديث لا يصح، (البزار) فى مسنده عن ابن عباس.

وقال فى الصغير : عن أنس أيضاً .

ثم قال : قال الهيثمى : وفيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف .

٣٤٠/ ٦

/ **قلت :** فيه أمور ، الأول : قوله : وكذا القضاعى عن أنس باطل ، فإن القضاعى لم يخرجه من حديث أنس بل من حديث عبد الله بن مسعود فقال [١/ ٢١٢، رقم ٣٢٢] :

أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبى أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع ثنا على ابن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون أنا أبو بكر الداهرى عن إسماعيل بن أبى خالد عن زيد بن وهب عن عبد الله - يعنى ابن مسعود - به .

وكذلك أخرجه ابن حبان فى الضعفاء [٢/ ٢١، ٢٢] عن عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفى عن محمد بن إسماعيل الباغندى عن عمرو بن عون به ، وأبو بكر الداهرى متهم بالكذب .

لكن الحديث ورد من وجه آخر عن ابن مسعود موقوفاً عليه ، أخرجه الدارمى [١/ ١٠٨، رقم ٣٣٤] فى مسنده والآجرى فى أخلاق العلماء وابن أبى حاتم فى التفسير وأبو الليث السمرقندى فى التنبيه [ص ٣٤٥] والبيهقى فى المدخل [ص ٢٩٩، ٣٠٠، رقم ٤٤٩] .

الثانى : قوله : وظاهر صنيع المصنف ... إلخ ، كذب على المصنف فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثالث: الكذب أيضاً على ابن عدى فإنه لا يرد ولا يتعقب بل يخرج الأحاديث الضعيفة ليستدل بها على ضعف راويها ، فلا معنى لكلام الشارح أصلاً .

الرابع : قوله : محمد بن يزيد أحد رجاله ضعيف ، خطأ، بل المذكور فى السند محمد بن أحمد بن يزيد .

الخامس : لحديث أنس طريق آخر على شرط الصحيح أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق سريج بن النعمان :

ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس به .

ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم أجد له علة .

ورواه البيهقى فى المدخل [ص ٣٠١، رقم ٤٥١] من هذا الطريق و[ص٣٠٠، رقم ٤٥٠] من طريق عبد الأعلى بن حماد النرسى عن حماد بن سلمة عن

حميد عن أنس ، وهذا الطريق هو الذى فيه محمد بن أحمد بن يزيد عند ابن عدى ، وهو الذى ذكره ابن الجوزى فى العلل المتناهية ، ولم يعرف الطريق الذى عند الحاكم لا هو ولا الذهبى فى اختصار العلل حيث / قال : وجاء عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس من طريق فيه محمد بن أحمد بن يزيد متهم.

٣٤١
―――
٦

السادس : قوله فى الصغير : البزار عن أنس لا يخفى ما فيه .

السابع : للحديث طرق أخرى من حديث أبى سعيد الخدرى عند الترمذى فى السنن [٥/ ٥١، رقم ٢٦٨٦] وابن عمر وغيرهما ، وقد أطلت فى طرقه وشواهده فى " وشى الإهاب " .

٣٥٣٠/ ٩١١٧ - « مَوالِينَا مِنَّا » .

(طس) عن ابن عمر

قال الشارح : وإسناده ضعيف ، ورواه الطبرانى عنه بإسناد حسن .

قلت : لا يخفى ما فى هذا ، فإنه ظاهر .

وقد قال فى الكبير : رواه ابن قانع فى معجمه من حديث رفاعة ، فلعله أراد ذلك .

٣٥٣١/ ٩١٢٠ - «مَوْتُ الفَجْأةِ راحةٌ للمؤمن وأخْذة أسفٍ للفَاجرِ».

(حم . هق) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفيه عبيد الله بن الوليد الرصافى ، وهو متروك ، وقال ابن حجر : حديث غريب فيه صالح بن موسى وهو ضعيف ، لكن له شواهد .

قلت: لا وجود لصالح بن موسى فى سند هذا الحديث،قال أحمد:[٦/ ١٣٦]:

حدثنا وكيع ثنا عبيد الله بن الوليد عن عبيد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : « سألت رسول الله ﷺ عن موت الفجاة فقال : راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر » .

وقال البيهقى [٣/ ٣٧٩] :

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضى قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا معاوية بن عمرو عن أبى إسحاق عن عبيد الله بن الوليد به .

قال : ورواه سفيان الثورى عن عبيد الله موقوفاً على عائشة رضى الله عنها ، ثم أخرجه من طريق الإسماعيلى :

ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا أبو داود المبارك ثنا أبو شهاب - هو عبد ربه بن نافع - عن الأعمش عن زيد عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود وعائشة رضى الله عنهما قالا : « أسف على الفاجر وراحة على المؤمن » - يعنى/ الفجاة - .

٣٤٢
―――
٦

قلت : وله طريق آخر عن عائشة مرفوعاً أيضاً أخرجه عبد الرزاق [٣/ ٥٩٨، رقم ٦٧٨١] قال :

ثنا يحيى بن العلاء عن ابن سابط عن حفصة ابنة عبد الرحمن عن عائشة قالت: « سمعت رسول الله ﷺ يقول : موت الفجاة تخفيف على المؤمن وأخذة أسف على الكافر » .

فهذه طرق الحديث ليس فى شئ منها صالح بن موسى ، فلينظر فى تحرير ذلك ولا يغتر بنقل الشارح .

٩١٢١/٣٥٣٢ - « مَوَتَانُ الأرضِ لله ولرَسُولِهِ : فمَنْ أحيَا مِنها شيْئاً فهو لَه » .

(هق) عن ابن عباس

قال الشارح: ثم قال يعني البيهقى منكر فقول المؤلف حسن ممنوع.

قلت : كذب الشارح على البيهقى ، وهو نفسه ذكر فى الكبير خلاف هذا ، فقال عقب الرمز : ثم قال - أعنى البيهقى[1]- : تفرد بوصله معاوية بن هشام .

قال الذهبى :قلت: هذا مما أنكر عليه اهـ .

وبهذا يعرف أن المصنف لم يصب فى رمزه لحسنه اهـ .

فانظر كيف حكى ذلك عن الذهبى، ولم يفرق بين قوله: أنكر ما روى عليه، وقوله : هذا منكر، وبينهما بون كبير ، ثم نسب ذلك إلى البيهقى نفسه، والحديث حسن كما قال المصنف ، ومعاوية بن هشام ثقة من رجال الصحيح ، وإنكار من أنكر عليه هذا الحديث لا يدل على ضعفه ، فضلا عن أن يكون منكرا كما أخطأ فى فهمه ، ثم كذب فى نسبته إلى البيهقى .

٩١٢٤/٣٥٣٣ - « مَوْلَى القومِ منْ أنفُسِهِم » .

(خ) عن أنس

قال الشارح : بل هو متفق عليه .

وقال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به إمام الفن عن صاحبه وليس كذلك ففى الفردوس اتفقا عليه .

قلت : لا بل انفرد به البخارى ، والفردوس ليس فيه شئ مما يقول الشارح ،

---

(١) انظر السنن الكبرى (٦/ ١٤٣) .

وإن أراد مسنده لولده ، فهو كثير الأوهـام/ أيضا ، إلا أن الفردوس غير مسند ٦ الفردوس ، وبينهما بون كبير .

٩١٢٥/٣٥٣٤ - « مَوْلَى الرَّجُلِ أخوه وابنُ عَمه » .

(طب) عن سهل بن حنيف

قال في الكبير : رمز لحسنه ، وفيه يحيى بن يزيد ، قال الذهبي : ضعيف .

قلت : يحيى بن يزيد ذكر الذهبي في الضعفاء منهم خمسة تختلف مراتبهم في الضعف ، فمن منهم المذكور في سند الحديث ، وهل هذا إلا غفلة أو تدليس ؟! .

٩١٢٦/٣٥٣٥ - « مِهْنَةُ إحْدَاكُنَّ في بَيْتِها تُدْرِكُ جِهَاد المجَاهِدِين إن شَاءَ الله » .

(ع) عن أنس

قال في الكبير : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ، قال ابن حبان : روح أي أحد رجاله يروي عن الثقات الموضوعات ، لا تحل الرواية عنه .

قلت : في الضعفاء نحو عشرين راويا كلهم اسمه روح، فمن منهم صاحب هذا الحديث؟ وهو روح بن المسيب، وقد قال: فيه يحيى بن معين: صويلح .

والحديث أخرجه أيضاً البزار [٢/ ١٨١، رقم ١٤٧٤] في مسنده ، قال :

حدثنا حميد بن مسعدة ثنا أبو رجاء روح بن المسيب الكلبي عن ثابت عن أنس قال : « أتت النساء رسول الله ﷺ فقلن : يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله ، فمالنا عمل ندرك به عمل الجهاد في سبيل الله فقال : ... » ، وذكره .

وقال البندهي في " شرح المقامات " : أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفي عن الشريف أبي الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد المأمون

أنا أبو الحسن على بن عمر بن محمد السكرى أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد ابن محمد بن الصباح الجرجانى ثنا أحمد بن عبدة الضبى ثنا روح بن المسيب به .

ورواه ابن عدى من طريق نصر بن على الجهضمى عن روح به، وللحديث شواهد كثيرة ذكرتها مسندة فى " وشى الإهاب " ، فى حديث : « الحج جهاد كل ضعيف ، وجهاد المرأة / حسن التبعل » .

٣٤٤
―――
٦

٩١٢٧/٣٥٣٣ - « مَيامِنُ الخيل فى شقرها » .

الطيالسى عن ابن عباس

قال فى الكبير : وبقيته عند مخرجيه أبى الشيخ والطيالسى « وأيمنها ناصية ما كان واضح الجبين محجل ثلاث قوائم ثم طلق اليد اليمنى اهـ بنصه. ثم قال: ورواه عنه أيضاً أبو الشيخ والديلمى .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن ما حكاه من بقية الحديث عند أبى داود الطيالسى ، قال عنه : اهـ بنصه تأكيد لنقل ذلك منه تهور أو كذب .

قال الطيالسى [ص ٣٣٩، رقم ٢٥٩٩] :

ثنا شيبان بن عبد الرحمن التميمى عن عيسى بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس رفعه « ميامن الخيل فى شقرها » .

ثانيهما : قوله : ورواه أبو الشيخ والديلمى ، يفيد أنه لم يخرجه إلا هذين الرجلين اللذين ليسا كتابهما من مشهور الكتب التى يعزى إليها لاسيما وهو لم يعرف فى أى كتاب خرجه أبو الشيخ ، وإنما رأى الديلمى أسنده فى مسند الفردوس [٤/ ٤٤٢، رقم ٦٧٨٨] من طريقه فعزاه إليه على قاعدته فى التهور .

والواقع أن الحديث مخرج فى أشهر الكتب ، فقد خرجه أحمد [١/ ٢٧٢] ،

وأبو داود [٣/ ٢٢، رقم٢٥٤٥]، والترمذى [٤/ ٢٠٣، رقم١٦٩٥] ، وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شيبان ، والبيهقى فى السنن [٦/ ٣٣٠]، والقضاعى فى " مسند الشهاب " [١/ ١٥٩، رقم ٢٢٥] ، والخطيب فى "التاريخ" [١١/١٤٨] ، ولكن أوله عندهم : « يمن الخيل » ، فهو مبدوء بحرف الياء ، ومع هذا فلو علم الشارح بما ذكرنا لملأ الدنيا سخافة على عادته.

٩١٢٩/٣٥٣٧ - « المَاءُ لا يُنجِسُهُ شىءٌ » .

(طس) عن عائشة

قال فى الكبير : وقضية كلام المولف أنه لم يخرجه أحد فى الكتب الستة وهو عجيب فقد خرجه النسائى باللفظ المزبور . . . إلخ السخافة .

٣٤٥
———
٦

قلت : حديث أبى سعيد ذكره المصنف سابقاً فى حرف "الألف"/ حيث وقع عند أكثر مخرجيه بلفظ : « إن الماء طهور » ، وعزاه لأحمد وأبى داود والترمذى [١/ ٩٥، رقم ٦٦]والنسائى [١/ ١٧٣] والدارقطنى [١/ ٢٩ , ٣٠] والبيهقى [١/١٨٨] ، وعزاه أيضاً لابن ماجه [١/ ١٣٢. رقم ٣٧٠] من حديث أبى أمامة .

٩١٣١/٣٥٣٨ - « المائدُ فى البحْرِ الذى يُصيبهُ القئُ له أجْرُ شهيدٍ ، والغريقُ له أجْرُ شَهيدينِ » .

(د) عن أم حرام

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه هلال بن ميمون الرملى ، قال أبو حاتم : غير قوى .

قلت : ولذلك حكم بحسنه ، إذ لو كان قويا لكان حديثه صحيح على [أن] ابن معين ، قال فيه : ثقة ، وأبو حاتم زاد : يكتب حديثه .

٩١٣٤/٣٥٣٩ - « المؤَذِّنُ المحتَسِبُ كالشهيدِ المتشَحطِ فى دمهِ ، إذا ماتَ لم يُدَوّدْ فى قَبْرِه » .

(طب) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدى ووثقه غيره ، وفيه أيضاً من لا نعرف ترجمته اهـ . وأقول أيضاً فيه سالم الأفطس ، قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويتفرد بالمعضلات .

قلت : إبراهيم بن رستم رواه عن قيس بن الربيع عن سالم الأفطس عن سعيد ابن جبير عن ابن عمرو، قال الحاكم : تفرد به عن قيس بن الربيع .

قلت : لكنه ورد من غير طريقه .

قال أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [١١٣/٢] :

ثنا محمد بن جعفر بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهانى من كتابه ثنا محمد بن عيسى العطار ثنا محمد بن الفضل بن عطية ثنا سالم الأفطس به .

وأما سالم الأفطس فذكر الشارح له من الفضول وعدم المعرفة ، فهو ثقة احتج به البخارى ، ووثقه الجمهور ، وانفرد ابن حبان بما قال فيه ، ولم يعتبر أحد بما قال .

٩١٣٥/٣٥٤٠ - « المؤَذِّنُ أملكُ بالأذانِ ، والإمامُ أملَكُ بالإقامةِ » .

أبو الشيخ فى كتاب الأذان عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : أبو الشيخ فى كتاب فضل الأذان ، ثم قال ينظر فى قول/ الشيخ عن أبى هريرة فإن الحافظ ابن حجر ذكر أن أبا الشيخ [خرجه] من طريق أبى الجوزاء عن ابن عمر قال : وفيه مبارك بن عباد ضعيف ، وذكر أن الذى رواه عن أبى هريرة ابن عدى ويحتمل أن أبا الشيخ خرجه عن

٣٤٦
―――
٦

صحابيين لكنى لم أره .

قلت : الواقع هو أن أبا الشيخ خرجه من الطريقين من حديث أبى هريرة ، كما خرجه ابن عدى [٤/ ١٢] فى ترجمة شريك من روايته عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة ، وزاد أبو الشيخ فأخرجه من حديث ابن عمر .

ثم إن قول الشارح فى كتاب " فضل الأذان " غلط ، وبلاهة ، فإن كتاب أبى الشيخ فى أحكام الأذان جملة ، لا فى فضله فقط ، ونفس الحديث يدل على ذلك ، فإنه ليس من الفضائل ، ولكن من الأحكام .

٣٥٤١/ ٩١٤٤ - « المؤْمِنُ مَنْ أَمِنَه النَّاسُ على أَمْوالِهم وأنفُسِهمْ ، والمهَاجِرُ مَنْ هَجَر الخطَايَا والذنُوبِ » .

(ه) عن فضالة بن عبيد

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضاً الترمذى وحسنه فرمز المصنف لحسنه .

قلت : ما خرجه الترمذى أصلا ، بل انفرد به من بين الستة ابن ماجه [١٢٩٨/٢، رقم ٣٩٣٤] .

وأخرجه أيضا ابن المبارك فى الزهد [ص ٢٨٤، رقم ٨٢٦]، وزاد فيه : «والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » .

٣٥٤٢/ ٩١٤٧ - « المؤْمِن يألفُ ويُؤلفُ ، ولا خَيْر فيمن لا يَألفُ ، ولا يُؤلفُ ، وخيرُ النَّاسِ أنفعُهُم للنَّاسِ » .

(قط) فى الأفراد والضياء عن جابر

قلت : سكت عليه الشارح ، ولم يزد مخرجا آخر له ، مع أنه رتب أحاديث القضاعى ، وهذا الحديث خرجه القضاعى فى " مسند الشهاب " [١٠٨/١، رقم ١٢٩] من طريق أبى سعيد بن أبى عرابى فى معجمه .

وخرجه أيضاً أبو سعيد النقاش فى " فوائد العراقيين " ، وابن حبان فى

* الضعفاء * من طرق عن ابن جريج عن عطاء عن جابر ، وهو حديث صحيح - كما رمز له المصنف - .

347/6

٩١٤٨/٣٥٤٣ - « / المؤمُن يَغارُ ، والله أشدُّ غيراً » .

(م) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهره أنه مما تفرد به مسلم عن صاحبه والأمر بخلافه ، ففى مسند الفردوس أن البخارى خرجه عن أبى سلمة .

قلتَ : هذا كلام فاسد من جهة ، واعتراض باطل من أخرى ، فأبو سلمة ليس بصحابى حتى يروى عنه البخارى ، الذى لا يروى المراسيل ، ولا الديلمى قال ذلك - كما نقله الشارح - .

وأما الاعتراض ، فالبخارى لم يخرج الحديث ، وإنما ساق متنه ، وعطفه على لفظ آخر ، فقال :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا همام عن يحيى عن أبى سلمة أن عروة بن الزبير حدثه عن أمه أسماء أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا شىء أغير من الله » .

وعن يحيى أن أبا سلمة حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبى ﷺ ثم قال : حدثنا أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة أنه سمع أبا هريرة عن النبى ﷺ أنه قال : « إن الله يغار ، وغيرة الله أن يأتى المؤمن ما حرم الله عليه » ، فأين هذا من حديث الباب ، ولفظ الكتاب ؟ .

٩١٤٩/٣٥٤٤ - « المؤمنُ غَرٌّ كَريمٌ ، والفَاجِرُ خَبٌّ لِئيمٌ » .

(د . ت . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : من حديث الحجاج بن فرافصة عن أبى هريرة ، ثم قال

الحاكم : الحجاج عابد لا بأس به اهـ . وقال المنذرى : لم يضعفه أبو داود ورواته ثقات سوى بشر بن رافع وقد وثق . . . إلخ .

قلت : الحجاج بن فرافصة لم يروه عن أبى هريرة بل عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، والطريق التى فيها الحجاج ليس فيها بشر بن رافع، بل هو متابع له ، فكلاهما رواه عن يحيى بن أبى كثير .

والحاكم أطال فى أسانيد هذا الحديث [ص ١١] والكلام عليه فى كتاب "الإيمان"[١] وكذلك فى معرفة علوم الحديث فى النوع السابع والعشرين/ .

٣٤٨
———
٦

وأخرجه جماعة غير من ذكرهم المصنف منهم البخارى فى الأدب المفرد [ص١٥٠، رقم ٤٢٠] والطحاوى فى مشكل الآثار [٨/ ١٥٠، رقم ٣١٢٧] وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ١١٠] والخطيب فى التاريخ [٩/ ٣٨] والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ١١١، رقم ١٣٣] .

ورواه الطوسى فى أماليه من حديث على عليه السلام بزيادة : « وخير المؤمنين ما كان مألفة للمؤمنين ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف » ، وأسانيد الجميع فى وشى الإهاب .

٣٥٤٥/ ٩١٥٠ - « المؤمِنُ بخيرٍ على كُلِ حالٍ ، تُنزَعُ نفسُه من بين جَنْبيه وهو يَحْمدُ اللهَ » .

(ن) عن ابن عباس

قلت : هذا الحديث خرجه أيضاً أحمد فى مسنده [١/ ٢٩٧] وأحمد أيضًا في [١/ ٢٧٣، رقم ٢٦٨] والترمذى فى الشمائل [٣٢٦] وأخرجه النسائى أيضًا فى [٤/ ١٢] الذى شرحه الشارح ولم يدر بذلك ، ولو درى لأسخف على المؤلف كعادته .

---

(١) انظر مستدرك الحاكم (١/ ٤٣، ٤٤، الأرقام ١٢٨: ١٣٢).

٣٥٤٦/ ٩١٥١ - « المؤمنُ مِنْ أهلِ الإيمَانِ بمنزلةِ الرأسِ من الجسَدِ ، يألَمُ المؤمِنُ لأهلِ الإيمانِ كما يألمُ الجسَدُ لما فى الرَّأسِ » .

(حم) عن سهل بن سعد

قال الشارح : وإسناده صحيح ، وقول المؤلف : حسن ، غير كاف .

قلت : بل هو فوق الكفاية لأنه من رواية مصعب بن ثابت ، وقد ضعفه أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وقال أبو حاتم : لا يحتج به وقال النسائى : ليس بقوى ، ومع هذا فقد تفرد به كما قال أبو نعيم فى الحلية [٨/ ١٩٠] عقب إخراجه ، والشارح لما رأى الحافظ الهيثمى قال [١٧٨/٨] : رجاله رجال الصحيح غير مصعب بن ثابت وهو ثقة ، ظن أن هذه العبارة معناها أنه حديث صحيح ، وبون كبير بين قولهم : رجاله رجال الصحيح وقولهم : وإسناده صحيح كما بينته مراراً .

تنبيــه

قال الشارح فى الكبير : قال العراقى فى شرح الترمذى : رجاله رجال الصحيح ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن مصعب ابن ثابت وهو ثقة ، ورواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح اهـ .

٣٤٩
٦

كذا نقل عن الحافظ الهيثمى مع أنه لم يقل / هذا ، بل قال :

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملى وهو ثقة .

كذا قال فى كتاب الأدب [٨/ ٨٧] ، وهو واهم أيضاً ، فإن سند هذا الحديث ليس [فيه] سوار بن عمارة الرملى بل قال أحمد [٥/ ٣٤٠] :

حدثنا أحمد بن الحجاج ثنا عبد الله - يعنى ابن المبارك - أنا مصعب بن ثابت عن أبى حازم عن سهل بن سعد به .

فما أدرى كيف وقع للحافظ الهيثمى فى هذا الإسناد ومن أين نقل الشارح عنه ما قال ؟! مع كونه وهم أيضاً فى قوله عبد الله بن مصعب وإنما هو مصعب .

٩١٥٢/٣٥٤٧ - « المؤمِنُ مُكفرٌ » .

(ك) عن سعد بن أبى وقاص

قال الشارح فى معناه : أى مرزأ فى نفسه وماله ليكفر خطاياه ، ليلقى الله وقد خلصت سبيكة إيمانه من خبثها .

قلت : ليس هذا معنى الحديث ، بل معناه أن المؤمن لا يشكر معروفه ولا يذكر خيره ، بل يكفر بذلك ولا يعترف له بالجميل ، فهو كقوله تعالى : ﴿ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه ﴾ [آل عمران: : ١١٥] ففى مكارم الأخلاق لابن أبى الدنيا :

حدثنى عبدالله بن أبى بدر أنا يزيد بن هارون أنا هشام بن زياد عن محمد بن عبد العزيز عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ قال : «رحمة الله على المكفرين أنا رفيقهم يوم القيامة» ، وقال : «المؤمن مكفر» ، فهذا صريح فى معناه الذى قلنا .

وقال ابن أبى الدنيا أيضاً بهذا الإسناد عن هشام بن زياد عن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير قال : سمعت عروة يقول : « حض رسول الله ﷺ رجلا على رجل يأتى إليه معروفا فقال : إنى أصنعه به ولكنه يكفره ، فقال رسول الله ﷺ : إن رحمة الله على المكفرين » هكذا وبسط يده إلى السماء ، قال عروة : فما أصنع معروفا إلا أكفره أحب إلى من / أن أشكره .

٣٥٠
٦

٣٥٤٨/٩١٥٣ - « المؤمنُ يَسيرُ المؤنَةِ » .

(حل . هب) عن أبى هريرة

قال في الكبير : زاد القضاعى فى رواية: « كثير المعونة » حل هب عن أبى هريرة.

قلت : ليس عند القضاعى[1] الزيادة المذكورة إنما رأيتها في أثر موقوف عن على عليه السلام قال : « المؤمن حسن المعونة قليل المؤنة » رواه ابن الفرضى فى تاريخ الأندلس بسند منقطع .

وقد ذكر الشارح أن ابن الجوزى ذكره فى الموضوعات[2] وأعله بمحمد بن سهل العطار وأن المصنف تعقبه بأن له طريقا آخر عند البيهقى ولم يذكر أنه عند القضاعى من غير طريق محمد بن سهل أيضا .

٣٥١
―――
٦

٣٥٤٩/ ٩١٥٦ - «المؤمنُ أخُو المؤمنُ لايدَعْ نَصيحتَه على كُلِّ حَالٍ» .

ابن النجار عن جابر

رواه البخارى في الأدب المفرد وأبو داود والطبراني في مكارم الأخلاق والبيهقى في السنن والقضاعى في مسند الشهاب مختصرا، فما درى الشارح بهذا، ولو دراه لأسخف على المصنف كعادته، ولكن الله سلم.

قلت : هذا الحديث ورد من حديث أبى هريرة بلفظ : « المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه » .

---

(١) انظر مسند الشهاب (١/١٠٧، رقم ١٢٧).

(٢) انظر الموضوعات (٢/ ٢٨١).

٣٥٥٠/ ٩١٥٩ - «المؤمِنُ هَينٌ لَينٌ، حتى تَخَالَه من اللينِ أحَمقَ» .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه البيهقى من طريق يزيد بن عياض عن صفوان عن الأعرج عن أبى هريرة ، فظاهر صنيع المصنف أن مخرجه خرجه وأقره والأمر بخلافه، بل تعقبه بقوله تفرد به يزيد بن عياض وليس بقوى ، وروى من وجه صحيح مرسلا .

قلت : فيه أمور، الأول: أن يزيد بن عياض رواه عن الأعرج مباشرة بدون واسطة صفوان - الذي هو من زوائد الشارح / وقد أخرجه الشقفى في الثقفيات، والمخلص فى فوائده، كلاهما من طريق أنس بن عياض عن يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبى هريرة، قال الطبرانى في مكارم الأخلاق

٣٥٢
———
٦

حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن عمار المؤذن عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة به .

الثانى: الكذب على صنيع المصنف، لأنه رمز له بعلامة الضعيف كما يرمز لأسماء المخرجين، لأنه لا ينقل كلام الناس على الأحاديث .

الثالث: أنه أقر البيهقى على تفرد يزيد بن عياض به، وقد ذكرنا له طريقا آخر عن أبى هريرة، وكذلك إقراره على قوله: وروى من وجه صحيح مرسلا، يوهم أنه لم يرد موصولا من وجوه أخرى، مع أنه ورد موصولا أيضًا من حديث ابن عمر، وعلى بن أبى طالب، وأنس بن مالك وغيرهم، وقد ذكرتها في وشى الإهاب .

أما المرسل المذكور، فقال ابن المبارك في الزهد:

أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ «المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف الذي إن انقيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة ناخ»

٩١٦٠ /٣٥٥١ - «المؤمنُ واهٍ راقع، فالسَّعِيدُ من مَاتَ على رَقْعِه» .

البزار عن جابر

قال فى الكبير : وكذا رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، والبيهقى فى الشعب ، فإغفاله لهؤلاء كلهم غير جيد .

قلت : نعم عند من يختلق العيوب بالباطل ، وإلا فما قال مخلوق ولا خطر بباله أن يكون عدم الاستقصاء فى المخرجين غير جيد ، وإذا كان المصنف لم يستحضر إلا مخرجا واحدا فما كلف الله نفسا إلا وسعها لاسيما وسند الحديث واحد عند الجميع ، فسواء عزاه لواحد أو لألف فلا فائدة زائدة .

٣٥٢ / ٦

ثم إنه قال بعد ذلك : قال الزين / العراقى تبعا للمنذرى [٤/ ٩٠، رقم ٩] : سنده ضعيف ، وبينه تلميذه الهيثمى [١٠/ ٢٠١] فقال : فيه عند الثلاثة سعيد ابن خالد الخزاعى وهو ضعيف .

قلت : ولا يخفى ما فى هذا فإن الهيثمى ما عزا الحديث إلا إلى البزار[1] والطبرانى[2] ، أما البيهقى[3] فليس هو من الأصول التى جمع أحاديثها ، فقوله: عند الثلاثة ، باطل .

٩١٦٢ /٣٥٥٢ - « المؤمنُ إذا اشْتهَى الولَد فى الجنَّةِ كان حَمْلهُ وَوَضْعُه وسنه فى سَاعةٍ واحدةٍ كما يشْتَهى » .

(حم . ت . ه . حب) عن سعيد

قال فى الميزان : تفرد به سعيد بن خالد الخزاعى ، وقد ضعفه أبو زرعة وغيره .

---

(١) انظر كشف الأستار (٤/ ٧٦، رقم ٣٢٣٦).

(٢) انظر المعجم الصغير للطبراني (١/ ١٢٢، رقم ١٧٩).

(٣) وقد رواه البيهقى في الشعب (٥/ ٤١٩، رقم ٧١٢٣).

قلت : لا يوجد سعيد بن خالد في سند هذا الحديث ، ولا قال الذهبي في الميزان شيئا مما نقله الشارح ، ولا خرج الترمذي وابن ماجه لسعيد بن خالد الخزاعي في سننيهما أصلاً .

قال الترمذي [٤/ ٦٩٥ ، رقم ٢٥٦٣] :

حدثنا أبو بكر محمد بن بشار ثنا معاذ بن هشام ثنى أبي عن عامر الأحول عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري به .

ثم قال : حديث حسن غريب .

وقال ابن ماجه [٢/ ١٤٥٢ ، رقم ٤٣٣٨] :

حدثنا محمد بن بشار به .

وقال أحمد [٣/ ٩] :

حدثنا علي بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام به .

وقال الذهبي في الميزان [٢/ ١٣٢ ، رقم ٣١٦١]: سعيد بن خالد الخزاعي عن ابن المنكدر ضعفه أبو زرعة قال البخاري : سمع عبد الله بن الفضل المدني ، وعنه عبد الملك الجدي ، فيه نظر .

قلت : له في رد السلام .

وقال الطبراني [١/ ١٢٢ ، رقم ١٧٩] :

حدثنا أحمد بن حاتم بسامرا ثنا عبد الأعلى عن حماد ثنا يعقوب الحضرمي ثنا سعيد بن خالد عن ابن المنكدر عن جابر قال : « قال رسول الله ﷺ : المؤمن واه راقع فالسعيد من هلك على رقعه » .

تفرد به سعيد ، والواهي : المذنب ، والراقع : المستغفر اهـ . ما قاله الذهبي في الميزان .

فالشارح أعاد سعيد بن خالد الخزاعى من الحديث / الذى قبله إلى هذا الحديث أيضاً .

٩١٦٥/٣٥٥٣ - « الماهُر بالقرآنِ مع السـفرةِ الكَرامِ البرَرَةِ ، والذى يَقْرؤُه ويَتعتعُ فيه وهو عليهِ شاقٌ له أجْرانِ » .

(ق . د . ه) عن عائشة

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يروه من الأربعة إلا اثنان ، والأمر بخلافه بل رووه جميعا .

قلت : أما النسائى فلم يخرجه فى الـصغرى الذى هو أحد الستة ، وإنما خرجه فى الكبرى[1] ، وأما الترمذى فرواه [٥/ ١٧١ ، رقـم ٢٩٠٤] بلفـظ آخر لا يدخل فـى هذا الحرف وهو قـوله ﷺ : « الذى يقـرأ القرآن وهو مـاهر به » الحديث ، وقال : « والذى يقرؤه وهو شديد عـليه له آجران » ، وهذا اللفظ فى اصطلاح المصنف موضعه حرف " اللام " ، وقد ذكره هناك وعزاه لأحمد [٦/ ٤٨ ، ٣٥٥١] والترمذى كما مر فى المتن .

٩١٦٧/٣٥٥٤ - « المتَحابُّـون فى الله على كَراسىِ مـن يَاقوتٍ حَوْلَ العَرشِ » .

(طب) عن أبى أيوب

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثـمى : فيه عبد العزيز الليثى ، وقد وثق على ضعف كثير .

قلت : الذى قاله الحافظ الهيثمى [١٠/ ٢٧٧]: عبد الله بن عبد العزيز لا عبد العزيز .

---

(١) انظره: (٥/ ٢٠، رقم٨٠٤٥) و(٥/ ٢١، رقم٨٠٤٦) و(٦/ ٥٠٦، رقم١١٦٤٦).

وكذلك خرجه الثقفى فى الثقفيات قال :

حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الفقيه ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن حكيم ثنا محمد بن مسلم بن واره ثنا عاصم بن يزيد العمرى حدثنى عبد الله بن عبد العزيز الليثى ثنى سليمان بن عطاء بن يزيد عن أبيه عن أبى أيوب به .

٣٥٥٢/ ٩١٧٠ - « المتمُّ الصلاَةَ فى السفَرِ كالمقْصِرِ فى الحضَرِ » .

(قط) فى الأفراد عن أبى هريرة

قال فى الكبير : واعترضه ابن الجوزى فى التحقيق بأن فيه بقية مدلس ، وشيخ الدارقطنى أحمد بن محمد بن مغلس ، كان كذاباً ، قال فى التنقيح : كأنه اشتبه عليه ابن المغلس هذا بآخر ، وهو أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحمانى ، كذاب وضاع / ، قال : والحديث لا يصح ، فإن رواته مجهولون إلى هنا كلامه ، وأنت تعلم بعد إذ سمعته أنه كان ينبغى للمصنف عدم إيراده .

٣٥٤

٦

قلت : كل ما ذكره الشارح نقله من نصب الراية ، إلا أن الزيلعى لم ينقل : "فإن رواته مجهولون" بصيغة الجمع ، بل نقل : " فإن فى رواته مجهولاً " ولم يقف أحمد بن عبد الهادى ولا الزيلعى على متابع لأحمد بن المغلس .

فقد رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٣٥٣] قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد ثنا عمر بن أحمد السنى ثنا أبو همام الوليد ابن شجاع حدثنى بقية عن أبى يحيى المدنى عن عمرو بن شعيب عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

فزالت تهمة أحمد بن المغلس .

ثم إن الهيثم بن كليب الشاشى صاحب المسند رواه من وجه آخر أيضاً عن

بقية ، وسمى شيخه عبد العزيز بن عبد الله العوفى ، فقال الهيثم :

أنا عيسى بن أحمد ثنا بقية ثنا عبد العزيز بن عبد الله العوفى حدثنى عمرو بن شعيب به .

وحينئذ فالحديث ليس بموضوع كما فهم الشارح لاسيما وشواهده الصحيحة الدالة على وجوب القصر كثيرة مخرجة فى الصحيح .

٩١٧١/٣٥٥٦ - « المستَمسِكُ بسُنَّتى عِندَ فَسادِ أُمتى له أجْرُ شَهيدٍ » .

(طس) عن أبى هريرة

قال في الكبير : وفي رواية البيهقي في الزهد مائة شهيد .

قلت : هذا يوهم أن هذه الرواية المذكورة هى من حديث أبى هريرة ، والواقع أنها من حديث ابن عباس ، فهو حديث آخر فكان حقه أن يقول : وفى حديث آخر قال البيهقى فى الزهد [ص١١٨، رقم ٢٠٧] :

أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبدالله بن روح ثنا الحسن بن قتيبة ثنا عبد الخالق بن المنذر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبى ﷺ / قال : « من تمسك بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد »

٣٥٥
———
٦

وحديث أبى هريرة أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية عن الطبرانى :

ثنا محمد بن أحمد بن أبى خيثمة ثنا محمد بن صالح العدوى ثنا عبد العزيز ابن أبى رواد عن أبيه عن عطاء عن أبى هريرة به .

ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء .

ورواه ابن أبى نجيح عن ابن فارس عن رسول الله ﷺ مثله ، وقال : « له أجر مائة شهيد » كذا قال إن لم يكن تحريفا ، وقد سبق أن ابن أبى نجيح رواه عن مجاهد عن ابن عباس

٣٥٥٧/٩١٧٣ - « المجالِسُ بالأمَانَةِ » .

(خط) عن على

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أن ذا مما لم يخرج فى أحد دواوين الإسلام الستة وهو ذهول ، فقد عزاه هو فى الدرر إلى ابن ماجه من حديث جابر بهذا اللفظ .

قلت : لا شىء من هذا واقع فلا ابن ماجه خرج الحديث ، ولا المصنف عزاه إليه فى الدرر ولا وقع منه ذهول ، إنما الذهول والغفلة من الشارح .

فالمصنف عزاه فى الدرر لأبى داود [٤/ ٢٦٨، رقم ٤٨٦٩] وقصد الحديث الذى ذكره فى المتن بعد هذا مطولاً وعزاه لأبى داود أيضا .

ثم قال الشارح : ورواه بهذا اللفظ القضاعى فى الشهاب ، وقال العامرى فى شرحه وتبعه الحضرمى اليمنى : حديث صحيح ، وقال ابن حجر فى الفتح [١١/ ٨٢ تحت حديث ٦٢٨٩] : سنده ضعيف .

قلت : [فى] هذا أمور ، الأول : [قوله] : ورواه القضاعى فى الشهاب ، غلط فإنه لا يروى فى الشهاب شيئاً وإنما يروى فى مسند الشهاب .

الثانى : أنه لم يبين هل رواه القضاعى [١/ ٣٧، رقم ٣] من حديث على أو من حديث جابر الذى زاده هو ، والواقع أنه رواه من حديث على .

الثالث : نقل كلام العامرى وتصحيحه وهو رجل جاهل مخرف متلاعب بحديث رسول الله ﷺ يصحح الموضوعات والمنكرات ويحسنها بذوقه / الفاسد بقطع النظر فى الإسناد .

٣٥٦
٦

الرابع : أنه جمع بين كلامه وكلام الحافظ المتعارضين ، ولم يبين الصواب منهما ، وإن كان الصواب ما قاله الحافظ بالضرورة ، إلا أن من لا يعرف حال ذاك العامرى الجاهل قد يقع فى حيرة .

والحديث خرجه الخطيب [١١/ ١٦٩] والقضاعى والديلمى [٤/ ٢٩١، رقم ٦٩٢٦] فى مسند الفردوس من طريق الخرائطى كلهم من رواية الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده ، والحسين كذبه مالك .

ورواه الخطيب [١٤/ ٢٣] أيضاً والطوسى فى المجالس كلاهما من طريق مسعدة ابن صدقة العبدى عن جعفر الصادق عن آبائه متصلاً به .

ومسعدة متروك ، ولكن للحديث طرق متعددة عن جماعة من الصحابة .

٣٥٥٨/ ٩١٧٦ - « المحْتَكِرُ مَلْعُونٌ » .

(ك) عن ابن عمر

قلت : وهم المصنف فى قوله عن ابن عمر ، وإنما هو عن عمر ، والشارح نقل إسناد الحديث من تلخيص الذهبى للمستدرك وكلامه عليه ، وتبع المصنف على هذا الوهم وكتبه بخطه كذلك لأنه دائماً يلمزه بالباطل ويخلق له الأوهام فإذا جاء وهم حقيقى صرفه الله عن رؤيته ومعرفته والتنبيه عليه .

والحديث خرجه أيضاً ابن ماجه [٢/ ٧٢٨، رقم ٢١٥٣] كما نقله الشارح عن الذهبى ولكن بلفظ : «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » ، وقد قدمه المصنف فى حرف " الجيم " وعزاه لابن ماجه ، والشارح فى غفلة عن ذلك ، فلا يذكر إلا ما أمامه لا ما قبله، ولو كان ملاصقًا للحديث الذى يتكلم عليه فكيف يذكر ما سبق بآلاف الأحاديث .

وقد ذكرت له مخرجين زيادة على ابن ماجه فى حرف " الجيم " وذكرت هناك أنه ورد أيضاً من حديث أنس .

٣٥٥٩/ ٩١٨١ - « المدبر من الثلث » .

(ه) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن ابن ماجه لم يروه إلا كذلك ،

٣٥٧ والذى / رأيته فى الفردوس وغيره معزوا له « المدبر لا يباع ، ولا يوهب ،
٦ وهو حر من الثلث » .

قلت : ابن ماجه رواه باللفظ الذى ذكره المصنف ، والذى ذكره الديلمى لا أصل له وهو من تحريفه فإنه قليل التحقيق كثير الغلط ساقط عن درجة الاعتبار ، والشارح متساهل فى قوله : فى الفردوس ، بل الذى يتعرض لذلك ابنه صاحب مسند الفردوس .

وكذلك قوله : وغيره ، فإنها كلمة اعتاد الشارح أن يزيدها بدون تورع ، والواقع أنه لم ير ذلك إلا عند الديلمى [٤/ ٤٨١، رقم ٦٨٩٤] الذى يحمل الروايات الغريبة على كتب لم تذكر فيها ، فإن هذه الرواية عند الدارقطنى [٤/ ١٣٨] والبيهقى [١٠/ ٣١٤] كما ذكره المصنف بعد هذه لا عند ابن ماجه .

قال ابن ماجه [٢/ ٨٤٠، رقم ٢٥١٤] :

حدثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا على بن ظبيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر: « أن النبى ﷺ قال : المدبر من الثلث » .

قال ابن ماجه : سمعت عثمان بن أبى شيبة يقول : هذا خطأ ، قال ابن ماجه: ليس له أصل اهـ .

فما حكاه الشارح عن المصنف من كونه رمز لهذا الحديث بعلامة الحسن ، غريب جداً بل هو من تحريف النساخ .

٣٥٦٠/ ٩١٨٥ - « المدِينةُ خَيرٌ من مكّةَ » .

(طب . قط) فى الأفراد عن رافع بن خديج

قال فى الكبير : وفيه عبد الرحمن بن أبى رواد . . . الخ .

قلت : ليس فى الرواة من اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبى رواد ، وإنما هو محمد بن عبد الرحمن بن الرداد بدالين ، ذكره البخارى فى التاريخ الكبير

[١/ ١٦٠، رقم ٤٧٦] فقال محمد بن عبد الرحمن بن الرداد بن عبد الله بن شريح بن مالك القرشى مدينى عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عمرة عن رافع بن خديج عن النبى ﷺ : « المدينة خير من مكة » سمع منه إسماعيل بن أبى أويس حدثنى عنه .

٩١٨٧/٣٥٦١ - « المراءُ فى القُرآنِ كُفرٌ » .

(د . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الإمام أحمد باللفظ المزبور وزيادة ، فكان / ينبغى عزوه إليه ، ولفظه : « المراء فى القرآن كفر ، فما عرفتم فاعملوا به ، وما جهلتم فردوه إلى عالمه » .

٣٥٨ / ٦

قلت : وحينئذ فلا يخلو أن يذكره بهذه الزيادة وهى ليست عند أبى داود والحاكم فيكون كاذبا ، أو يقول : رواه أحمد بزيادة كذا فيخالف شرطه فى كتابه ، على أن أحمد رواه [٢/ ٤٢٤، ٤٨٤] بدون هذه الزيادة و [٢/ ٢٥٨، ٤٧٨، رقم ٤٩٤] بلفظ : « مراء فى القرآن كفر » وبلفظ : « جدال فى القرآن كفر » ، ولم يعزه إليه فكان ماذا ؟ وما قال أحد أنه ينبغى الاستقصاء فى العزو .

والحديث قد رواه أيضاً الآجرى فى كتاب الشريعة ، والطبرانى فى الصغير [١/ ٢٩٩، رقم ٤٩٦][1] فيمن اسمه شباب ، والدينورى فى المجالسة ، وأبو نعيم فى الحلية [(٥/ ١٩٢)، (٦/ ٢١٥)] وفى تاريخ أصبهان [١/ ٢٧٢، ٢٩٢] وابن مردك فى فوائده تخريج الدارقطنى ، وابن نجيد فى جزئه كلهم من حديث أبى هريرة ، فكان ينبغى للشارح أن يعزوه لهؤلاء أيضا .

---

(١) ورواه أيضًا فى الصغير (١/ ٣٤٥، رقم ٥٧٤) من حديث أبى هريرة، فيمن اسمه على .

ورواه الآجرى أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، فلو كان الشارح يذكر ما وقف عليه بدون هذه الإلزامات لكان أوفق له وأرفق به .

٩١٨٩/٣٥٦٢ - « المرءُ كَثيرٌ بأخيهِ » .

ابن أبى الدنيا فى الإخوان عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : ورواه الديلمى والقضاعى ، قال شارحه العامرى : وهو غريب .

قلت : بل موضوع ، والعامرى جاهل يتكلم بدون علم ، وراجع مستخرجنا على الشهاب فقد أطلت فى طرق هذا الحديث .

٩١٩٢/٣٥٠٣ - « المرأةُ لآخِرِ أزواَجِهَا » .

(طب) عن أبى الدرداء (خط) عن عائشة

قال فى الكبير : قال الحافظ العراقى : إسناده ضعيف .

قلت : لم يبين هل السندان ضعيفان معاً أو أحدهما فقط، ثم إن عادته أن ينقل من مجمع الزوائد كلام الحافظ الهيثمى على الأحاديث وبيان من فيها من الضعفاء ، وهنا لم يفعل ذلك كأنه لم يقف / عليه .

٣٥٩
٦

وقد عزاه الهيثمى [٤ / ٢٧٠] للطبرانى فى الكبير والأوسط وقال : فيه أبو بكر بن أبى مريم وقد اختلط ، ولفظه عن عطية بن قيس الكلاعى قال : خطب معاوية بن أبى سفيان أم الدرداء بعد وفاة أبى الدرداء ، فقالت أم الدرداء : سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما امرأة توفى عنها زوجها فتزوجت بعده فهى لآخر أزواجها » ، وما كنت لأختار على أبى الدرداء ، فكتب إليها معاوية : فعليك بالصوم فإنها محسمة .

قلت : وقد رواه أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشى المعروف بسعويس فى جزئه من هذا الوجه بهذه القصة ، لكنه موقوفاً على أبى الدرداء فقال :

حدثنا ابن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم حدثنى عطية بن قيس أن معاوية خطب أم الدرداء ... مثله ، إلا أنها سمعت أبا الدرداء يقول : إن المرأة تكون لزوجها الآخر وأنا أحب ان لا أتزوج ... الحديث .

وأما حديث عائشة ففيه عند الخطيب حمزة بن أبى حمزة النصيبى وهو متروك منكر الحديث .

٣٥٦٤/ ٩٢٠٦ - « المسْلِمُ منْ سَلِمَ المسْلمُوَن من لِسَانه ويَدِه » .

(م) عن جابر

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ، وهو ذهول ، بل خرجه الشيخان معا باللفظ المزبور من حديث ابن عمر ... إلخ السخافة المعهودة .

قلت : لم يخرجه البخارى من حديث جابر ولا بهذا اللفظ المختصر ، وإنما خرجه [(١/ ٩، رقم ١٠)، (٨/ ١٢٧، رقم ٦٤٨٤)] بلفظ : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » ، وهذا لفظ آخر وحديث آخر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لا من حديث عبد الله بن عمر كما يقول الشارح / ، وقد ذكره المصنف بعد حديث واحد وعزاه للبخارى وأبى داود والنسائى .

٣٦٠
———
٦

٣٥٦٢/ ٩٢٠٩ - « المسْلِمُ أخُو المسْلِمُ » .

(د) عن سويد بن حنظلة

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أنه لا يوجد فى أحد الصحيحين ، وليس كذلك ، بل هو فى البخارى فى عدة مواضع عن ابن عمر مرفوعاً باللفظ المزبور بعينه وزيادة ، ونصه « المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايسلمه » ، هكذا هو فى كتاب المظالم ... إلخ .

قلت : كذب الشارح فى قولـه : هكذا هو كتاب المظالم ، فاسـمع ما فى كتاب المظالم [٣/ ١٦٨ ، رقم ٢٤٤٢] :

حدثنا يحيى بن بـكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابـن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بـن عمر أخبـره ، أن رسول الله ﷺ قال : « المسـلم أخو المسـلم لا يظلمه ولا يسـلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فـى حاجته ، ومن فرج عن مسلـم كربة فرج الله عنه كـربة من كربات يوم القـيامة ، ومن ستر مـسلما ستره الله يوم القيامة » .

فأين هذا مـن اللفظ الذى ساقه الشـارح وزعم أنه الحديث بنصـه ، والمصنف قصد الحـديث المختصـر لا هذا الحـديث المطـول ، لأن كتابه خاص بالأحاديث القصار من الصحـيحين ، ولذلك جعل عليه ذيلا لخـصوص الأحاديث الطوال المخرجة فى الصحيحين .

٣٥٦٣/ ٩٢١٠ - «المسلم مرآة المسلم ، فإذا رأى فيه شيئا فليأخذه».

ابن منيع عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفـيـه يحيى بن عبيد الله ، قال الذهبـى : قال أحمد : غير ثقـة .

قلت : الحديث له طريـق آخر عن أبى هريرة أخرجه البـخارى فى الأدب المفرد [ص ٩٥، رقم ٢٣٩] وأبـو داود فى الـسنن [٤/ ٢٨١ ، رقـم ٤٩١٨] ، وأبو الشيخ فى التوبيخ وغيرهم بلفظ : « المؤمن » .

وطريق يـحيى بن عبيـد الله خرجه الترمذى [٤/ ٣٢٦، رقـم ١٩٢٩] أيضا ، وإنما لـم يعـزه إليه المصنف لأنه بـلفظ : « إن أحدكم مرآة أخـيه ، فإن رأى به أذى فليمطه عنه » .

٩٢١٤/٣٥٦٧ - « / المسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ ، مَا وَافَقَ الحقَّ مِنْ ذَلِكَ » .

٣٦١
―――
٦

(ك) عن أنس وعائشة

قال في الكبير : من حديث عبد العزيز بن عبد الرحمن الجزرى عن خصيف ابن أبى رباح عن أنس .

قلت : بل عن خصيف عن عطاء بن أبى رباح .

٩٢١٦/٣٥٦٨ - « المشَّاءُونَ إِلَى المسَاجِدِ فى الظُّلَمِ ، أولئِكَ الخوَّاضُونَ فِى رَحْمَةِ الله » .

(ه) عن أبى هريرة

قال الشارح : وضعفه شارحه مغلطاى ، فقول المؤلف : حسن ممنوع .

وقال فى الكبير : رمز لحسنه وليس كما قال ، قال مغلطاى فى شرح أبى داود : حديث ضعيف لضعف أبى رافع الأنصارى ، فإنه وإن قال فيه البخارى : مقارب الحديث ، فقد قال أحمد : منكر الحديث . . . إلخ .

[فى الكلام على إسماعيل بن رافع الأنصارى]

قلت : ذكر فى الصغير أن مغلطاى ضعفه فى شرح ابن ماجه ، وفى الكبير : فى شرح أبى داود .

ثم إن إسماعيل بن رافع المذكور ، وإن قال الدارقطنى فى الأفراد بعد أن رواه أيضا من طريقه أنه تفرد به يعنى عن شيخه المقبرى فقد قال البخارى : ثقة مقارب الحديث ، وقال ابن المبارك : لم يكن به بأس ، وقال يعقوب ابن سفيان : ليس هو بمتروك ، وقال ابن عدى : يكتب حديثه ، وقال الساجى :

صدوق يهم فى الحديث ، وكذا وصفه ابـن حبان بأنه كان رجلا صالحا إلا أنه يقلـب الأخبار ، فإذا ثبـت صدقه وأنه غيـر متهم بـالكذب ، فالحديـث حسن لاسيـما مع ثبـوت الأحاديث فـى هذا المعـنى فقـد تواتر حديـث : « بشر المشائين فى الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة » ، كما قال المصنف .

وليس فى المتن ما يوهـم فيه حتى يُغلب جانب وهمه عـلى صدقه ، فالحق مع المصنف رحمه الله تعالى .

وقد أخرجه الدارقطنى فى الأفراد كما ذكرناه فقال :

حدثنا الحسن بن أحمد بن أبى الورى ثنا أحمد بن العلاء ثنا عبيد بن حماد عن إسماعيل بن عياش عن إسماعيل بـن أبى رافع / عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة به .

٣٦٢
―――
٦

٩٢١٧/٣٥٩٦ - « المصَائِبُ والأمْرَاضُ وَالأحْزَانُ فِى الدُّنْيَا جَزَاءٌ » .

(ص . حل) عن مسروق مرسلا

قال فى الكبير : لفظ أبى نعيـم فى الحلية عن مسروق بن الأجدع ، قال : قال أبو بكر الصديق: «يا رسول الله ما أشد هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾، فقال رسـول الله ﷺ : المصائب . . . » إلـخ ، ثم قال أبو نـعيم : عزيـز من حديث الفضيل ، ما كتبته إلا من هذا الـوجه : حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو السعود أحمد بن الفرات .

قلت : هذا من الطرف التى يأتى بها الشـارح فى أوهامه الكثيرة العجيبة المتنوعة ، فكـلام أبى نعيم [٨/ ١١٩] على الحديث المذكور انتـهى عند قوله : ما كتبته إلا من هذا الوجه ، وقوله : حدثـنا عبد الله بن جعفر هو سند حديث آخر ذكره بعده وهو حديث : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»، وقد أطال فيه ، فاقتطـع الشارح هذه القطعة منه فكانت أعجـوبة من العجائب

لاسيما وهو كلام مبتدأ بدون خبر ، والسند بتمامه هو قوله :

حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو السعود أحمد بن الفرات (ح).

وحدثنا أبو بكر الطلحى ثنا أبو حصين القاضى (ح).

وحدثنا أبى ثنا عمر بن إبراهيم بن أبان السراج البغدادى قالوا : حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحمانى حدثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانى عن على بن أبى طالب قال : « قال رسول الله ﷺ : من كذب على متعمداً . . . » الحديث .

ثم إن ما حكاه الشارح عن أبى بكر رضى الله عنه غير موجود فى نسختنا بل فيها عن مسروق قال : قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : « قال رسول الله ﷺ » الحديث .

٣٦٣
٦

وهذا السياق أيضاً يخالف ما / قاله المصنف من أن الحديث مرسل ، بل هو سياق موصول لكن السياق الذى حكاه الشارح فيه احتمال الوصل والإرسال ، فالله أعلم .

٣٥٧٠/ ٩٢١٩- «المَضْمَضَةُ والاسْتِنْشَاقُ سُنَّةٌ ، والأُذُنَانُ من الرأسِ».

(خط) عن ابن عباس

قال فى الكبير: وفيه محمد بن محمد الباغندى، أورده الذهبى فى الضعفاء، وقال ابن على : أرجو أنه كان لا يتعمد الكذب . . . إلخ .

[فى الكلام على محمد بن محمد الباغندى]

قلت : لو كان الشارح يدرى ما يقول فى هذا الفن لاستحى أن يعلل الحديث بالباغندى ، فإنه حافظ كبير مسند صاحب أصول يعزى إليها ، من أقران النسائى وأبى داود والطبقة ، وكونه تكلم فيه فذلك مما لا يخلو منه غالب

الناس ، والذهبى إنما أورده فـى الضـعفاء بالتزامه إيراد كل من تـكلم فيه بحق أو بباطل فأورد كثيرا من الحفاظ أمثال الباغندى ، كالحاكم والطبرانى والمعمرى والبـزار ، بل ومن أكبـر من هؤلاء كإمـام الجرح والتعـديل يحيـى بن معـين وطـبقته ، فهـل أنت يا شارح مجنون تضعف الحديث بـالباغندى ، وقد رأيت كيف دافـع عنه الذهـبى وأثنى عـليه فى نـفـس الترجـمة ، وقال فى تـذكـرة الحفـاظ [٢/ ٧٣٦] :

الباغندى الحـافظ الأوحد محدث العراق أبو بكـر محمد بن محمد بـن سليمان ابن الحارث الواسطى ثم البغدادى ، فذكر بعـض شيوخه منهم على بن المدينى وطبقته ثم قال : قال الخطيب : بلـغنى أن عامة ما رواه حدث به من حفظه ، قال القاضـى أبو بكر الأبهرى : سـمعت أبا بكر الـباغندى يقول : أجـبت فى ثلاثمائة ألف حـديث مسألة فى حديث النبى ﷺ ، قال ابـن شاهين : قام أبو بكر بن الباغندى ليصلى فكبر وقال : أخبرنا محمد بن سليمان لوين فسبحنا له فقرأ .

قال أبو بكر الإسماعيـلى : لا أتهمه بالكذب ولكنه خبيث الـتدليس ومصحف أيضا .

٣٦٤ / ٦

وقال الخطيب : رأيت كافة شيوخنا / يحتجون به ويدخلونه فى الصحيح .

وقال محـمد بن أحمد بن زهـير : هو ثقة ، لو كـان بالموصل لخرجتـم إليه ، ولكنه ينطرح عليكم .

قال حمزة السهمـى : سألت أحمد بن عبدان عن الباغنـدى فقال : كان يخلط ويدلـس ، وهـو أحفـظ من أبى بكـر بن أبى داود ، وسـألت الدارقطنى عنه فقـال : كثير التدليس يحدث بما لم يسمع .

قال اللالكـائى : ذكر أن الباغندى كان يسـرد الحديث من حفظه كسـرد التلاوة السريعة حتى تسقط عمامته .

قال الذهبي : كان أول سماعه في سنة سبع وعشرين بواسط ، ومات في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة .

٣٥٧١/ ٩٢٢٠ - « المطَلَّقَةُ ثَلاثًا لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلا نَفَقَة » .

(ن) عن فاطمة بنت قيس

قال في الكبير : وقضية كلام المصنف أن هذا لا ذكر له في أحد الصحيحين ولعله ذهول ، فقد عزاه الديلمي إلى مسلم بزيادة ولفظه : « المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة ، إنما السكنى والنفقة لمن تملك الرجعة » .

قلت : مسلم خرج الحديث من طرق متعددة في عدة أوراق[1] ولم يذكر اللفظ الذي ذكره المصنف أصلاً فضلاً عن اللفظ الذي زاده الديلمي .

وقد نبهت مرارا على أن الديلمي غير محقق ولا محرر بل ولا ثقة ، ثم لا مفهوم لمسلم ، فإن حديث فاطمة خرجه أيضا أبو داود [٢/ ٢٨٧، رقم ٢٢٨٨] والترمذي [٣/ ٤٧٥، رقم ١١٨٠] وابن ماجه [١/ ٦٥٦، رقم ٢٠٣٥] ولكن لم يقع هذا اللفظ إلا عند النسائي [٦/ ١٤٤، رقم ٣٤٠٥].

ومن غريب أحوال الشارح الغريبة استرواحه إلى النقل عن الديلمي وفلان وعلان عن الكتب المتداولة ، فبدلاً من الاعتماد على الديلمي كان يكفي مراجعة الأصول لتحقيق وجود الأحاديث فيها أو عدمه ، ولكن له في ذلك مقاصد .

٣٥٧٢/ ٩٢٢١ - « المُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا » .

(حم . د . ت . ه) عن أنس

قال في الكبير : قال الترمذي : غريب من هذا الوجه وقد تكلم أحمد في

---

(١) انظر صحيح مسلم (٢/ ١١١٤: ١١٢١) .

سعيد بن سنان اهـ. وقال المنذرى: طعن فيه غير واحد من الأئمة ، وقال النووى: لم يروه غير سعيد ، وهو ضعيف ، وقال الذهبى : غير حجة ، وبه يعرف خطأ العامرى فى جزمه بصحته .

قلت : ونخطئك أنت فى النقل عنه واعتماده فى كثير من الأحاديث ، وهو رجل ساقط جاهل لا قيمة له يحسن ويصحح بذوقه ونظره وفهمه من غير نظر فى الأسانيد من أول الكتاب إلى آخره ، ثم لا تعرف ذلك أنت ولا تدركه فتسقطه من درجة الاعتبار ولا تتعرض لنقل كلامه أصلاً .

والحديث له طريق آخر من حديث جابر بن عبد الله أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير قال [٢/ ٣٩٢، رقم ٢٨٨٧] :

أخبرنا محمد بن عبادة ثنا يعقوب حدثتنا كرامة بنت حسين عن أبيها عن أبى عياش عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ: «المعتدى فى الصدقة كمانعها».

٣٥٧٣/ ٩٢٢٢ - « الْمُعَتَكِفُ يَتْبَعُ الجَنَازَةَ ويَعُودُ المرِيضَ » .

(ه) عن أنس

قال الشارح فى الشرحين : ظاهر صنيع المصنف أن ذا هو الحديث بكماله والأمر بخلافه ، بل بقيته : « وإذا خرج لحاجة قنع رأسه حتى يرجع » .

قلت : بل الأمر بخلاف ما قلت ، وابن ماجه ليس فى سننه إلا ما ذكره المصنف ولفظه [١/ ٥٦٥، رقم ١٧٧٧] :

حدثنا أحمد بن منصور أبو بكر ثنا يونس بن محمد ثنا الهياج الخراسانى ثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الخالق عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « المعتكف يتبع الجنازة ويعود المريض » .

والشارح قد نقل جل هذا الإسناد ، مما يدل على أنه وقف على ابن ماجه ،

ومع ذلك يدعى أن الحديث فيه زيادة ، فإما أن يكون ذلك كذبا ، أو نقل ذلك بواسطة الديلمى الضعيف المخرف .

هذا والحديث موضوع ولابد ، والمصنف ملام على ذكره .

٣٥٧٤/ ٩٢٢٣ - « الْمعتكفُ يَعكُفُ الـذُّنُوبَ ، وَيَجْرِي لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَعَامِلِ [1] / الحَسَنَاتِ كُلِّهَا » .

٣٦٦
―
٦

(ه . هب) عن ابن عباس

قلت : سكت عليه الشارح وفيه فرقد السنجي وهو ضعيف ، والحديث خطأ .

٣٥٧٥/ ٩٢٢٦ - « المغْبُونُ لا مَحْمُودٌ وَلا مَأجُورٌ » .

(خط) عن علي ، (طب) عن الحسن ، (ع) عن الحسين

قال الشارح : وفي كل منها مقال ، لكن الحديث حسن لشواهده .

وقال في الكبير : في سند الخطيب أحمد بن طاهر البغدادى سئل عنه تلميذه الأبندوني فقال : لو قيل له حدثكم أبو بكر الصديق ؟ لقال : نعم ، وضعفه ، كذا ذكره مخرجه الخطيب عقبه ، فاقتصار المصنف على العزو له وحذف ذلك من سوء التصرف ، وقال في سند الطبراني : قال الهيثمى : فيه محمد بن هشام ضعيف وبقية رجاله ثقات ، وقال بعد عزو الحديث لأبى يعلى عن الحسين : قال أبو هاشم : كنت أحمل متاعا إلى الحسين فماكسنى فيه فلعلى لا أقوم من عنده حتى يهب عامته ، فقلت له في ذلك ، فقال : حدثنى أبي يرفع الحديث إلى النبي ﷺ فذكره ، قال الهيثمى فيه أبو هاشم العبادى، قال الذهبى: لا يكاد يعرف ولم أجد لغيره فيه كلاما اهـ. وعبارة

---

(1) في المطبوع من فيض القدير (٦/ ٢٧٤): «كأجر عامل» .

الذهبي: هذا حديث منكر وأبو هاشم لا يعرف ، وقد اضطرب فمرة عن الحسن ومرة عن الحسين ، وأورده في الفردوس بلفظ : « أتاني جبريل فقال : يا محمد ماكس عن درهمك ، فإن المغبون » إلخ ما هنا ، ورواه الحكيم في نوادره من حديث عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده .

قلت: فيه أمور ، الأول : قوله : لكن الحديث حسن لشواهده ، باطل فإنه ليس في الباب شواهد ولا يعرف في هذا المعنى أحاديث غير حديث الباب ، فكان حقه أن يقول : لتعدد طرقه لا لشواهده .

الثاني : قوله : فاقتصار المصنف على العزو له. . . . إلخ ، باطل فإن المصنف من أول كتابه إلى آخره لا ينقل كلام المخرجين ، فكيف ينتقد عليه عند كل حديث بما يزيد على / ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف مرة ، مع التغافل عن شرطه وصنيعه في الكتاب .

٣٦٧
ـــــ
٦

الثالث : أنه باطل أيضا من جهة أنه قد رمز له بعلامة الضعيف الذي يقيمه مقام النقل لكلام المخرجين .

الرابع : أنه باطل أيضا من أصله ، فإن الخطيب خرج الحديث في موضعين ، أحدهما : قال فيه ما نقله الشارح ، والثاني: لم يقل فيه شيء من ذلك ، وهو أول الموضعين في ترجمة أحمد بن سليمان بن داود التمار فقال [٤/ ١٨٠]:

أخبرني أبو طالب الفقيه أخبرنا أبو علي أحمد بن سليمان بن داود التمار ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي ثنا كامل بن طلحة ثنا أبو هشام القناد البصري قال : كنت أحمل المتاع من البصرة إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب فكان ربما يماكسني فيه فلعلي لا أقوم من عنده حتى يهب عامته، قلت: يا ابن رسول الله ، أجيئك بالمتاع من البصرة تماكسني فيه فلعلي لا أقوم

حتى تهب عامته ، فقال : إن أبى حدثنى يرفع الحديث إلى النبى ﷺ أنه قال: « المغبون لا محمود ولا مأجور » .

قال أبو القاسم : هكـذا حدثنا كامل بهذا الحديث عن أبى هـشام القناد قال : كنت أحمل المتـاع إلى الحسين بن على بن أبى طالـب ، ويقال : إنه وهم من كامـل ورواه غيره عن هـذا الشيـخ ، قال : كنـت أحمل المتـاع إلى علـى بن الحسين والله أعلم .

سألت أبا طالب الفـقيه عن حال أحمد بن سليمان التمـار فقال : ما علمت إلا خيرا : أخبرنـا البرقاني حدثنى أحمد بـن عمر البقال قال : أحمد بـن سليمان ابن داود الفارض ثقة .

الخامس : أنه يتقصد هذا ليشين المصنـف بالباطل ، والدليل على ذلك أنه نقل كلام أبى هشـام القناد ولم يره / إلا فى الـترجمة المذكورة ، ثـم أوهم أنه لم يقف إلا على ما ذكره الخطيب فى تـرجمة أحمد بن طاهر [٤/ ٢١٢] التى روى الحديث فيها من طريقه عن بشر بن مطر: ثـنا سفيان بن عيينه قال: ابتاع جعفر ابن محمد من رجل فماكسه، فقلت تماكسنى وأنت ابن رسول الله ﷺ؟ فقال: حدثنى أبى عن جـدى عن على عن النبى ﷺ قال : « المغـبون لا محمود ولا مأجور».

٣٦٨ / ٦

السادس : قوله : قال الهيثمى [٤/ ٧٥، ٧٦] : فيه محمد بن هشام ضعيف، باطل يدل على تهور كـبير وعلى عدم التحقيق للمنقول ، فـإن الحافظ الهيثمى قال : وفيه محمـد بن هشام ، والظاهر أنه محمد بن هـشام بن عروة ، وليس فى الميزان أحد يقال له محمد بن هشام ضعيف اهـ .

فحرف الشارح كلامه وقلب معناه وأتى بما لم يذكره الرجل ولا أشار إليه ، فإن كلامه يفيد أنه غير ضعيف ، لأنه يقـول لم ير فى الميزان رجلا اسمه محمد بن هشام وهو ضعيف فيكون هذا غير ضعـيف ، والشارح نسـب إليه الباطـل وأنه

قال : إنه ضعيف ، وهذا أقصى ما يكون من التهور المسقط للثقة بل والعدالة .

السابع : قوله : قال أبو هاشم ، هكذا كرره ثلاث مرات باسم هاشم بتقديم الألف على الشين ، وإنما هو هشام بتقديم الشين على الألف .

الثامن : قوله : بعد عزو الحديث لأبي يعلى: قال أبو هشام : كنت أحمل متاعا . . . إلخ ، كذب على رواية أبي يعلى، فإنه لم يرو الحديث كذلك بل اقتصر على رواية المرفوع [١٢/ ١٥٣،رقم ٦٧٨٣] ، وإنما ألصق الشارح ذلك من رواية الخطيب كما سبق .

التاسع: قوله نقلاً عن الهيثمي: فيه أبو هاشم العبادى، تحريف في الموضعين، في هاشم كما سبق وفي العبادى بالعين المهملة بعدها الباء الموحدة وآخره / ياء النسب ، وإنما هو القناد بالقاف والنون نسبة إلى بيع القند الذى هو السكر .

٣٦٩
―――
٦

العاشر : قوله : وعبارة الذهبي : هذا حديث منكر ، وأبو هاشم لا يعرف وقد اضطرب . . . إلخ ، باطل أيضاً ، فإن الذهبى قال : أبو هشام القناد كان يتبع الحسين ، حدث عنه كامل بن طلحة ، لا يعرف وخبره منكر :

أنا أحمد بن هبة الله أنا عبد العزيز بن محمد إجازة أنا تميم أنا الكنجروذى أنا أبو عمرو الحيرى ثنا أبو يعلى الموصلى ثنا كامل ثنا أبو هشام القناد عن الحسين ابن علي يرفعه إلى النبى ﷺ قال : « المغبون لا مأجور ولا محمود » اهـ .

فلم يقل : وقد اضطرب . . . إلخ ما نسبه إليه الشارح .

الحادى عشر : قوله : وأورده في الفردوس بلفظ : « أتانى جبريل » إلخ ، لم أره في الفردوس في فصل : أتانى من حرف الباء ، فلينظر هل ذكره في موضع آخر أو هو من أوهام هذا الرجل أيضا .

الثانى عشر : قوله : ورواه الحكيم في نوادره . . . إلخ ، هذا السند عن

الحسن أو عن أبيه ، فحقه أن يذكره فى موضعه لا فى الكلام على حديث الحسين المصغر ، قال الحكيم فى الأصل الواحد والمائتين[1] فى المغبون [٢/ ١٣٣]:

ثنا العباس بن أيوب الزبيرى قال : حدثنا أويس بن محمد الكندى قال : حدثنا طلحة بن كامل قال : حدثنا محمد بن هشام المدنى قال : بايعت عبد الله بن الحسين بن على رضى الله عنهم فماكسنى ، فقلت: تماكسنى يا ابن رسول الله؟ فقال: نعم حدثنى أبى عن جدى قال: قال رسول الله ﷺ» الحديث .

فهو كما ترى من رواية محمد بن هشام السابق ذكره فى سند حديث الحسن المكبر عليهم السلام .

وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير من هذا الوجه فقال [٧/ ١٥٢ ، رقم ٦٨١] :

حدثنا أحمد بن الأزهر ثنا قيس بن محمد من ولد الأشعث بن قيس ثنا طلحة ابن كامل الجحدرى عن محمد بن هشام عن عبد الله بن الحسين به .

/ هكذا وقع عندهما طلحة بن كامل ، والظاهر أنه كامل بن طلحة والله أعلم.

٣٧٠ / ٦

٣٥٧٦/ ٩٢٢٧ - « المغرِبُ وِترُ النَّهَارِ ، فَأَوتِرُوا صَلاَةَ اللَّيلِ » .

(طب) عن ابن عمر

قلت : الحديث أخرجه أيضا أحمد فى مسنده :

حدثنا يزيد أنا هشام عن محمد عن ابن عمر به مثله[1]، حرفا حرفا ، ولم

---

(١) وهو فى الأصل التاسع والتسعين ومائة من المطبوع .

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٠، ٤١) بلفظ: «صلاة المغرب وتر النهار، فأوتروا صلاة الليل»، ورواه (٢/ ٨٣ ,١٥٤) من طريق آخر عن ابن سيرين عن ابن عمر باللفظ السابق وزيادة.

يذكره الحافظ الهيثمي في الزوائد، فلذلك لم يعلم به الشارح ، ولو علم لأسخف على المصنف .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية [٦/ ٣٤٨] من وجه آخر من طريق مالك بن سليمان عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به بدون زيادة : « فأوتروا » .

ورواه غير هؤلاء موقوفا على ابن عمر ، ومن طرقه الموقوفة ما أخرجه الدولابي في الكنى [١/ ٨٠] في كنية أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر، وله عند الطحاوي أيضا طرق .

٣٥٧٧/ ٩٢٢٣ - « المَكْرُ والخَدِيعَةُ وَالخِيَانَةُ فِي النَّارِ » .

(د) في مراسيله عن الحسن مرسلا

قلت : قد ورد موصولا من حديث أنس ومن حديث أبي هريرة، فأما حديث أنس فقال الحاكم آخر المستدرك [٤/ ٦٠٧، رقم ٨٧٩٥] :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس عن النبي ﷺ قال : « المكر والخديعة والخيانة في النار »، وسنان بن سعد ضعيف .

وأما حديث أبي هريرة : فقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١/ ٢٩٠] في ترجمة إسماعيل بن يزيد :

حدثنا محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسين ثنا إسماعيل بن يزيد ثنا هشام بن عبيد الله ثنا حكيم بن نافع حدثني عطاء الخراساني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « المكر والخديعة والخيانة في النار » .

٩٢٣٨/٣٥٧٨ - « المتَعِلُ رَاكِبٌ » .

ابن عساكر عن أنس

قال/ في الكبير : ورواه عنه الديلمي أيضا ، ولعل المصنف لم يستحضره ، $\frac{٣٧١}{٦}$
وكذا أبو الشيخ .

قلت : ليست الفائدة في استدراك مخرجين لم يذكرهم المصنف إلا عند تعدد طرقهم، إنما الفائدة ذكر الإسناد ومعرفة من فيه أو معرفة درجته .

والحديث من رواية إسماعيل بن مسلم المكى عن الحسن عن أنس كذلك .

أخرجه أيضًا أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١٠٩/١] ، وإسماعيل ضعيف .

٩٢٣٩/٣٥٧٩ - « المتَعِلُ بمنْزِلَةِ الرَّاكِب » .

سمويه عن جابر

قلت : وكذا البندهى من طريق أبى على بن الحسن بن أحمد بن شاذان البزار: أنا أبو علي حامد بن عبد الله الرفا الهروى ثنا على بن عبد العزيز ثنا عمر ابن عون ثنا هشيم عن الحجاج عن أبى الزبير عن جابر به ، وقال : « كالراكب ».

٩٢٤٠/٣٥٨٠ - « المِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ ، وَالنَّاسُ عَلَى شُرُوطِهِمْ مَا وَافَقَ الحقَّ » .

البزار عن أنس

قال الشارح : وضعفه الهيثمي فرمز المؤلف لحسنه ممنوع .

وقال في الكبير : فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو ضعيف جدا فرمز المؤلف لحسنه إما ذهول وإما لاعتضاده .

قلت : هذا هو الواقع ، فإن حديث «المنحة مردودة» ورد عن أنس من وجه

آخر رواه ابن ماجه [٢/ ٨٠٢، رقم ٢٣٩٩] والطبرانى فى مسند الشاميين [١/ ٣٦١، رقم ٦٢١] من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سعيد بن أبى سعيد عن أنس .

ورواه أحمد [٥/ ٢٩٣] من هذا الوجه إلا أنه قال : عمن سمع النبى ﷺ ولم يسم أنسا .

وورد من حديث أبى أمامة أخرجه ابن أبى شيبة [٦/ ١٤٥، رقم ٦٠٣] والطيالسى [ص١٥٤، رقم ١١٢٨] وأحمد [٥/ ٢٦٧] وأبو داود [٣/ ٢٩٦، رقم ٣٥٦٥] والترمذى [٤/ ٤٣٣، رقم ٢١٢٠] والنسائى فى الكبرى [٣/ ٤١١، رقم ٥٧٨٢] وابن ماجه [٢/ ٨٠٢، رقم ٢٣٩٨] وابن الجارود فى المنتقى والدارقطنى [٣/ ٤٠] وأبو نعيم فى التاريخ [٢/ ٢٤] من ثلاثة أوجه عنه ، فهو حديث صحيح .

٣٧٢/٦

والشطر الثانى وهو حديث : « الناس على / شروطهم » ورد من طرق متعددة أيضا ، وقد مر قريبا فى المتن بلفظ : « المسلمون عند شروطهم » فحديث الباب بالنظر لشواهده حسن كما قال المصنف .

٩٢٤٢/٣٥٨١ - « المَهْدِىُّ مَنْ وَلَدِ العَبَّاس عَمِّى » .

(قط) فى الأفراد عن عثمان

قلت : هذا كذب موضوع كان من حق المؤلف أن لا يذكره .

٩٢٤٣/٣٥٨٢ - « المَهْدِىُّ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ يُصْلِحُهُ الله فِى لَيْلَةٍ » .

(حم. ه) عن على

قال فى الكبير : رمز لحسنه وفيه ياسين العجلى قال فى الميزان عن البخارى : فيه نظر ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : ياسين بن شيبان العجلى ، قــال ابن معين : ليس به بأس ، وفى رواية عنه : صالح ، وقــال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال يحيــى بن يمان : رأيت سفيان الثورى يسأل ياسين عن هذا الحديث ، قال الحافظ : ووقع فى سنن ابن ماجه [٢/ ١٣٦٧ ، رقم ٤٠٨٥] عن ياسين غير مــنسوب ، فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن معاذ الزيات ، فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا .

قلت : ومع هذا فقد ورد من غير طريقه ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٧٠] فى ترجمة إبراهيم بن محمد ابن الحنفية :

ثنا أبو بكر الطلحــى ثنا محمد بن على العلوى ثنا محمــد بن على بن خلف ثنا حسن بن صالح بن أبى الأسود عن محمد بـن فضيل ثنى سالم بن أبى حفصة عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية عن أبيه عن على به .

قال أبو نــعيم : ورواه ياســين العجلــى عن إبراهيــم بن محمد أيــضا ، ثم أخرجــه من طريقه وبهذا يرد علــى من ادعــى من الحفاظ أنه لا يعــرف إلا بـ: «ياسين العجلى» .

وقد أخــرجه البخــارى فى التاريــخ الكبيــر [١/ ٣١٧، رقم ٩٩٤] فى ترجــمة إبراهيم بن محمد أيضا من طريق ياسين العجلى .

* * * * *



حرف النون

٣٥٨٣/ ٩٢٥٢ - « نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نارِ جَهَنَّمَ ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا » .

(ت) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : وقضية تصرف المؤلف أن هذا مما لم يتعرض الشيخان لتخريجه وهو عجب ، / فقد خرجه مسلم من حديث أبى هريرة . . .إلخ .

٣٧٣
―――
٦

قلت : لا لوم على المؤلف فإنه اختار فى هذا الكتاب إيراد هذه الرواية مع إيراد رواية أبى هريرة فى الأصل وفى الذيل أيضا، وإنما اللوم على الشارح الذى تعرض لحديث أبى هريرة واقتصر على عزوه إلى مسلم [٤/ ٢١٨٤، رقم ٢٨٤٣/ ٣٠] مع أنه متفق عليه ، فقد خرجه البخارى أيضًا [٤/ ١٤٧، رقم ٣٢٦٥] وقد عزاه المصنف فى الأصل وفى الذيل لأحمد والبخارى ومسلم والترمذى [٤/ ٧١٠، رقم ٢٥٩٠] .

٣٥٨٤/ ٩٢٥٤ - « نَبَاتُ الشَّعْرِ فِى الأَنْفِ أمَانٌ مِنَ الجُذَامِ » .

(ع . طس) عن عائشة

قال فى الكبير : رواه (طس) عن أحمد الأبار عن عبيد بن محمد التيمى عن أبى الربيع عن عائشة قال ابن الجوزى : موضوع ، وأبو الربيع : متروك، قال المؤلف : والأشبه أنه ضعيف لا موضوع .

قلت : فيه أمران أحدهما : لم يروه أبو الربيع عن عائشة بل رواه عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة .

ثانيهما : لم يقل المؤلف ذلك بدون دليل وتدعيم لما قال، بل ذكر للحديث طرقا وشواهد أعرض الشارح عن الإشارة إلى ذلك وضرب عنه صفحا كما هو معلوم .

٣٥٨٥/ ٩٢٦١- «نُصرتُ بالصَّبا، وكَانَتْ عَذَابًا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلى» .

الشافعى عن محمد بن عمرو مرسلا

هكذا هو محمد بن عمرو بزيادة الواو، وكذلك كتبه الشارح فى الصغير وأسقطها فى الكبير وقال: هو محمد بن عمر بن على بن أبى طالب، ثم قال: هو فى التابعين متعدد ، فكان ينبغى تمييزه ا هـ .

وهذه أخطاء بعضها فوق بعض ، فأولها : أن المؤلف ذكر محمد بن عمرو بالواو وهو حذف الواو ثم جعله محمد بن على بن أبى طالب .

وثانيها : أن محمدا المذكور ليس من التابعين وإنما يروى عن التابعين .

وثالثها : أنه ليس فى التابعين محمد بن عمر بضم العين لا كثير ولا قليل إلا / النادر ممن هو غير مشهور ولا مخرج له فى الكتب الستة .

٣٧٤/٦

٣٥٨٦/ ٩٢٦٢ - « نِصفُ مَا يُحْفَرُ لأمَّتِى مِنَ القُبُورِ مِنَ العَيْنِ » .

(طب) عن أسماء بنت عميس

قال فى الكبير : هذا بظاهره يناقض قوله فى الخبر السابق : « ثلث منايا أمتى من العين » .

قلت : لم يسبق هذا الخبر أصلا ولا هو معروف ، إنما سبق حديث : « أكثر من يموت من أمتى بعد قضاء الله وقدره بالعين » .

٣٥٨٧/ ٩٢٦٦ - « نَظَرُ الرَّجُلُ إلَى أخِيهِ عَلَى شَوْقٍ خَيْرٌ مِنِ اعْتِكَافِ سَنَةٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا » .

الحكيم عن ابن عمرو

قال فى الكبير : وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

قلت : ذكر هذا مما لا فائدة فيه ، إنما الفائدة فى ذكر السند كله إن لم يعرف من فيه من الضعفاء ليقع الكشف عن رجاله أو التنصيص على من فيه من الضعفاء إن عرفهم .

وهذا الحديث خرجه الحكيم فى الأصل الثامن والثلاثين والمائة(١) فى الاشتياق إلى الإخوان قال [١/ ٦٦١] :

حدثنا الفضل بن محمد ثنا موسى بن سليمان القرشى الصوفى عن بقية بن الوليد قال : كتب إلى عبد الملك بن مهران قال : حدثنى أبو أمية بن يعلى الثقفى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به .

وأبو أمية المذكور ضعيف وكذلك الراوى عنه ، وبقية مدلس وهو لم يسمع الحديث ، والفضل بن محمد ضعيف أيضا .

وله طريق آخر من حديث ابن عمر أخرجه الديلمى من طريق ابن لال ، قال [٥/ ٣، رقم ٧١٢٠]:

حدثنا محمد بن معاذ بن فهد ثنا إبراهيم بن زهير الحلوانى حدثنا يحيى بن يزيد ثنا بن المبارك عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به مثله .

محمد بن معاذ ضعيف وشيخه لم أعرفه ولعله إبراهيم بن بديل ، ويحيى بن يزيد منكر الحديث .

---

(١) وهو فى الأصل السابع والثلاثين والمائة من المطبوع .

٣٥٨٨/ ٩٢٧٠ - « نِعْمَ السُّحُورُ التَّمْرُ » .

(حل) عن جابر

٣٧٥/٦ قال فى الكبير : / ورواه عنه أيضا الخطيب وابن عدى والطبرانى باللفظ المزبور عن جابر ، قال الهيثمى : وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى ضعيف ، ورواه البزار باللفظ المزبور عن جابر ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

قلت : هؤلاء كلهم رووه من طريق زمعة بن صالح عن عمرو بن دينار عن جابر ، وهو مروى عن زمعة من طرق ، وقد قال أبو نعيم : إنه تفرد به وهو من رجال مسلم روى له مقرونا ، ولذلك قال الحافظ الهيثمى : رجاله رجال الصحيح، أما ما نقله عن الشارح أولا من أنه قال : فيه يزيد بن عبد الملك النوفلى ، فلا أصل له ولم يقل شيئا منه الحافظ المذكور .

٣٥٨٩/ ٩٢٧١ - « نِعَمَ الشَّىْءُ الهَدِيَّةُ أَمَامَ الحَاجَةِ » .

(طب) عن الحسين

قال فى الكبير : وفى رواية للحاكم والديلمى عن عائشة : « نعم العون الهدية فى طلب الحاجة » ثم قال بعد العزو : قال الهيثمى : فيه هاشم بن سعد ، وثقه ابن حبان وضعفه جمع وحكم ابن الجوزى بوضعه ، وقد عرفت أن الحاكم رواه من حديث عائشة وسنده أجود من هذا فلو عزاه إليه كان أولى .

قلت : فيه أمور ، الأول : قوله : وفى رواية للحاكم ، يفيد أن الحاكم خرجه فى المستدرك لأن ذلك هو مقتضى إطلاق العزو إليه ، والواقع أنه لم يخرجه فيه وإنما خرجه فى تاريخ نيسابور ، وبذلك صرح المؤلف الذى نقل الشارح هذا من كتابه اللآلئ .

الثانى : قوله : وحكم ابن الجوزى بوضعه ، يفيد أن ابن الجوزى أورد حديث الحسين المذكور وهو ما أورده ولا رآه ، إنما أورده من حديث أنس

ومرسل الزهرى وحديث عائشة[1] ، وفى تعقب المؤلف عليه أورد حديث الحسين عليه السلام .

الثالث : قوله : وقد عرفت أن الحاكم رواه وسنده أجود من هذا باطل وقلب للحقيقة ، فإن حديث الحسين عليه السلام قد نقل هو عن الهيثمى ما يفيد أنه حسن ، أما حديث عائشة الذى خرجه / الحاكم فى التاريخ ففيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى وهو هالك ، قال ابن معين : لا يكتب حديثه كان يكذب ، وقال ابن المدينى : ضعيف جدا ، وقال البخارى : تركوه ، وقال النسائى : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وهكذا اتفقوا على ضعفه وطرح حديثه .

٣٧٦
―――
٦

٣٥٩٠/ ٩٢٨٠ - « نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، الصِّحَّةُ وَالفَرَاغَ » .

(خ . ت . ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه عنه النسائى أيضا .

قلت : هذا يوهم أن النسائى خرجه فى السنن الصغرى الذى يعزى إليه بإطلاق وليس كذلك ، وقد خرجه أيضا أحمد [١/ ٣٤٤] والدارمى [٢/ ٣٨٥، رقم ٢٧٠٧] والدينورى فى المجالسة ، وقاسم بن أصبغ فى المصنف ، والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ١٩٦، رقم ٢٩٥]، وأبو نعيم فى الحلية [(٣/ ٧٤) و(٨/ ١٧٤) وآخرون .

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس [٣/ ١٣٣، رقم ٤١٧٠] من حديث أنس بلفظ : « غنيمتان » وسنده ضعيف .

---

(١) انظر الموضوعات (٣/ ٩٠، ٩١) .

٩٢٨٢/٣٥٩١ - « نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أهْلِه صَدَقَةٌ » .

(خ . ت) عن أبى مسعود البدرى

قال فى الكبير : وقضية المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه مع أنه فى الفردوس عزاه لهما جميعا باللفظ المزبور .

قلت : المصنف هنا عزاه للبخارى لا لمسلم فانقلب الأمر على الشارح .

والديلمى فى مسند الفردوس يعزو أصل الحديث ، والمصنف يراعى الألفاظ التى وقعت عند المخرجين فى خصوص هذا الكتاب وأصله ، ومسلم خرج الحديث بلفظ : « إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهى له صدقة »[1] كما رواه البخارى [٢/١ ، رقم ٥٥] بهذا اللفظ أيضا ، وقد ذكره المصنف سابقا فى حرف الألف وعزاه لأحمد [٥/ ٢٧٣] والشيخين والنسائى [٥/ ٦٩]، والشارح غافل عن كل هذا .

٩٢٨٦/٣٥٩٢ - « نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ القُبُور فَزُورُوهَا ، فإنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً» . [٣٧٧/٦]

(طب) عن أم سلمة

قال الشارح : وضعفه الهيثمى بيحيى بن المتوكل فرمز المؤلف لحسنه ممنوع .

وقال فى الكبير: قال الهيثمى : فيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف ، ورواه أحمد بلفظ : « نهيتكم عن زيارة القبور [فزوروها] فإن فيها عبرة » قال الهيثمى : ورجاله رجال الصحيح ، فلو عزاه المصنف له لكان أولى .

قلت : ولو سلكت أنت الجادة وتركت المغالطة والمراوغة لكان أولى .

---

(١) رواه مسلم (٢/ ٦٩٥ رقم ٤٨/ ١٠٠٢) ولكن بلفظ : « إن المسلم إذا أنفق.. » .

أما أولا : فالحديث حسن كما قال المصنف، وأنت نفسك تنقل عن الهيثمى أنه قال [٣/ ٥٧ ، ٥٨] فى طريق آخر : رجاله رجال الصحيح ، فالمتن إذا حسن لشاهد هذا الطريق الصحيح له .

ثانيا : زعمت أن أحمد رواه بلفظ : « نهيتكم » وهذا كذب[١] ، بل رواه بلفظ : « إنى نهيتكم » فمحل هذه الرواية إذا حرف الألف .

ثالثا : قلت : ورواه ، فأوهمت أنه هو الحديث عينه من حديث أم سلمة أيضا، والواقع أنه حديث آخر من حديث أبى سعيد الخدرى .

٣٥٩٣/ ٩٢٨٧ - « نُهِيتُ عَنِ التَّعَرِّى » .

الطيالسى عن ابن عباس

قال الشارح : رمز لصحته ولا يصح .

وقال فى الكبير: وليس كما قال ، ففيه عمرو بن ثابت ، وهو ابن أبى المقدام، قال الذهبى فى الضعفاء : تركوه ، وقال أبو داود : رافضى ، وسماك بن حرب وسيجىء ضعفه .

قلت : سماك ثقة من رجال الصحيح ، وعمرو بن ثابت ضعفوه لتشيعه مع صدقه والاعتراف باستقامة حديثه وأنه لا يشبه أحاديث الشيعة ، وليس هذا من أحاديث التشيع ، وأصله ثابت معروف ، والحديث المذكور بعده فى المتن شاهد له ، فهو حديث صحيح المتن حسن الإسناد .

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٠) من حديث بريدة بلفظ: «نهيتكم» وفيه زيادة .

٩٢٨٩/٣٥٩٤ - « نُهِيتُ عَنِ المصَلِّينَ » .

(طب) عن أنس

قال الشارح : فيه عامر بن سنان ، منكر الحديث .

٣٧٨/٦ وقال في الكبير : قال الهيثمي : / فيه عامر بن سنان ، وهو منكر الحديث اهـ لكن له شواهد .

قلت : هكذا حرف هـذا الاسم بعامر بن سنـان "بالسين" ثم "النـون" بعدها "ألف" ثم "نون" أيضا ، وإنمـا هو عامر بن يساف "بالياء المثناة" من تحت ، ثم السين وآخره "فـاء" أخت "القاف" وهو عامر بن عبد الله بـن يساف نسب إلى جده.

٩٢٩٢/٣٥٩٥ - « نَوِّرُوا بِالفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ للأَجْرِ » .

سمويه (طب) عن رافع بن خديج

قال الشارح : وإسناده ضعيف خلافا للمؤلف .

وقال في الكبير : رمـز المصنف لحسنه وليس كما ظن ، فقـيه إدريس بن جعفر العطار ، قال الـدارقطني : متروك ، ويزيد بـن عياض قال النســائي وغيره : متروك.

قلت : أمجـنون أنت يا مـناوي: تعـارض في حســن هذا الحديث الـذي عده المصنف لكثرة طرقه متواترا ، وهــو وإن كان غير محق في دعوى تواتره ، فهو حديث صحيح لا يشك فيه إلا جاهل بالحديث أو معاند مجازف .

فالحديث له طرق متـعددة عن رافع بن خديج ، ليس فيها ضـعيف فضلا عمن ذكر المصنف إن كان صادقا فيما قال .

فقد أخرجه ابن الأعرابي في المعجم، والطحاوي في معاني الآثار [١/ ١٧٩]، والقضاعي فـي مسند الشهاب [١/ ٤٠٨، رقم ٧٠٣] ، والخطيـب في التاريخ

[٤٥/١٣] من حديث آدم بن أبى إياس عن شعبة عن أبى داود أو عن داود عن زيد بن أسلم عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج .

ورواه أحمد [٤/ ١٤٠] والدارمى [١/ ٣٠١،رقم ١٢١٨] وأبو داود [١/ ١١٣ ، رقم ٤٢٤] والنسائى [١/ ٢٨٩، رقم ١٥٤] وابن ماجه [١/ ٢٢١، رقم ٦٧٢] والطحاوى كلهم من طريق محمد بن عجلان عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن رافع به.

ورواه أبو داود الطيالسى [ص١٢٩، رقم ٩٥٩] والدارمى [١/ ٣٠٠، رقم ١٢١٧] والترمذى [١/ ٢٨٩، رقم ١٥٤] والطبرانى [٤/ ٢٥٠، رقم ٤٢٨٦، ٤٢٩٠] وأبو نعيم فى الحلية [٧/ ٩٤] ، والبيهقى كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج به ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح.

٣٧٩/٦

ورواه أبو داود / الطيالسى [ص ١٢٩، رقم ٩٦١] من حديث هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج به .

وفى الباب مع هذا عن ابن مسعود وبلال وأبى هريرة وقد جمعت طرق هذا الحديث فى جزء مخصوص فى وشى الإهاب أيضا .

٣٥٩٦/ ٩٢٩٣ - « نَوْمُ الصَّائم عبَادةٌ ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ ، وَعَمَلُهُ مُضَاعَفٌ ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ ، وَذَنْبُهُ مَغْفُورٌ » .

(هب) عن عبد الله بن أبى أوفى

قال الشارح : أوفى بالتحريك .

وقال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن مخرجه سكت عليه مع أنه قرنه ببيان حاله ، فقال : معروف بن حسان - أى أحد رجاله - ضعيف ، وسليمان ابن عمرو أضعف منه ، قال : وعجب منه كيف يعزو الحديث إلى مخرجه

ويحذف من كلامه ما أعله به ؟ ! وأعجب منه أن له طريقا خالية عن كذاب أورده العراقى فى أماليه من حديث ابن عمر ، فأهمل تلك وآثر هذه مقتصرا عليها .

قلت : فيه أمور الأول : عبد الله بن أبى أوفى بسكون الواو كما نبهنا عليه مرارا ، فإنه كلما وقع ذكره فى الكتاب نص الشارح على أنه بالتحريك .

الثانى : أن المصنف لا ينقل كلام المخرجين التزام التزمه فى كتابه ، وجعله شرطا له فيه ، فتعجب الشارح منه لإظهار نقص [المصنف][1] وعيبه مع تأكده من الواقع.

الثالث : أنه مع ذلك كذب صراح؛ لأن المصنف رمز له بعلامة الضعيف كما رمز لمخرجه ، فلو كان ينقل كلام ولا يكتفى / بالرمز لضعفه "بالضاد" لذكر المخرج باسمه ، ولقال : أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان [٣/ ٤١٥، رقم ٣٩٣٨] بدلا من رمز (هب) .

٣٨٠
―――
٦

الرابع : التدليس والتلبيس فحديث ابن عمر الذى ذكره العراقى هو أولا : بلفظ « نوم العالم » لا بلفظ: « الصائم » ، فهو حديث آخر فى معنى آخر ، هذا الذى ذكره المصنف فى فضل الصوم والصائمين ، وذاك فى فضل العلم والعلماء، ولذلك لم يذكر لفظه الشارح تدليسا وتلبيسا على الناس، وثانيا: فإن العراقى نص على ضعفه أيضا ، فمن عرف الشارح إذا أن هذا أضعف منه .

الخامس : وهب أنه ورد من حديث ابن عمر باللفظ الذى ذكره المصنف فهل علمه محيط بجميع ما خلق الله من المعلومات حتى يتعقب عليه بمثل هذا التعقب السخيف؟ ! فإن الناس لا يقولون هذا إلا فى مثل ما خرج فى الأصول

---

(١) فى الأصل المخطوط الشارح ولعلها سبق قلم .

المشهورة المتداولة كالصحيحين والسنن الأربعة ؛ لأنها مقروؤة مسموعة متداولة بخلاف ما خرج في الكتب الأخرى ، ولاسيما الأجزاء الغريبة النادرة كالحديث الذى ذكره العراقى ، فإنه مع كونه فى العلم فقد نقله هو من أمالى ابن منده .

السادس : سلمنا له تلك السخافة ، فلم لا يلتزم هو ذلك ؟ وها نحن نلزمه مثل ما ألزمه المصنف ، إلا أنه ألزمه بالباطل والكذب ، ونحن نلزمه بالحق والواقع ، فنقول له : قد خرج هذا الحديث أيضا ابن صاعد فى مسند عبد الله ابن أبى أوفى من طريق سريج بن يونس عن سليمان ابن عمرو عن عبد الملك ابن عمير عن ابن أبى أوفى به ، فلم لم تستدرك هذا المخرج ؟ ، ثم إن سليمان بن عمرو النخعى الكذاب توبع عليه .

فقد أخرجه ابن شاهين فى الترغيب [١/١٧٩، رقم١٤١] من غير طريقه فقال :

حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان المالكى بالبصرة ثنا محمد بن أحمد ابن راشد الأصبهانى ثنا سلمة بن شبيب ثنا أحمد/ بن نصر ثنا أبو معاذ عن زياد الأعلم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبى أوفى به ، فلم لم تعرف أنت هذا الطريق وتذكره فى شرحك تقوية للحديث ؟ .

٣٨١

٦

ثم إنه ورد من وجه آخر من حديث ابن مسعود فى أحد الكتب المشهورة المتداولة ، قال أبو نعيم فى الحلية [٥/٨٣] :

ثنا محمد بن الحسن بن محمد الجندى ثنا أبو زرعة أحمد بن موسى المكى ثنا على بن حرب ثنا جعفر بن أحمد بن بهرام ثنا على بن الحسن أو الحسين عن أبى ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود قال: قال رسول

الله ﷺ: « نوم الصائم عبادة ، ونفسه تسبيح ، ودعاؤه مستجاب» ، فلم لم تعرف هذا ولم تذكره ؟ .

ثم إنه ورد أيضا من وجه آخر من حديث علي - عليه السلام - أو من حديث ذريته ، قال حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان :

أخبرنا أبو ذر إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الضبابي بالكوفة في بني كاهل عند مسجد الأعمش حدثنا جعفر بن محمد النيسابوري ثنا علي بن سلمة العامري ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حدثني أبي قال: قال رسول الله ﷺ: «نوم الصائم عبادة، ونفسه تسبيح »، فلم لم تعرف كل هذا يا مناوي ، وذهبت إلى أمالي العراقي فنقلت منها حديثا خارجا عن الموضوع ولبثت به على الناس ؟ العجب حقا .

٣٥٩٧/ ٩٢٩٤ - « نَوْمٌ عَلَى عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةٍ عَلَى جَهْلٍ » .

(حل) عن سلمان

قال الشارح الجاهل : وفيه دحيم كذاب .

وقال في الكبير : فيه أبو البختري ، قال الذهبي في الضعفاء : قال دحيم : كذاب .

٣٨٢/٦

قلت : انظر إلى هذه العجائب المدهشة ،/ فها هو يذكر في الكبير أن في سند الحديث رجلا كذبه دحيم ، ثم يجعل في الصغير دحيم نفسه كذابا ، ويجعله هو راوي الحديث ، ودحيم من كبار الحفاظ .

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية [٤/ ٣٨٥] من طريق محمد بن يحيى بن الضريس :

ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن إسماعيل عن الأعمش عن أبي البختري عن

سلمان به .

ثم قال : كذا رواه الأعمش عن أبى البخترى ، وأرسله أبو البخترى عن سلمان ا هـ .

فهذا سند الحديث ليس فيه دحيم ، ثم إن أبا البخترى الذى كذبه دحيم ليس هو المذكور فى سند هذا الحديث ، بل ذاك رجل مجهول لا يعرف ، وهذا هو وهب بن وهب القاضى مشهور جدا ومعروف بالكذب ووضع الحديث ، لم يتكلم فيه دحيم ، بل تكلم فيه أحمد والبخارى وأكثر أئمة الجرح .

٩٢٩٥/٣٥٩٨ - « نِيَّةُ المؤمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ » .

(هب) عن أنس

قال فى الكبير : فيه شيئان ، الأول : أن كلام المصنف يوهم أن مخرجه البيهقى خرجه وسلمه والأمر بخلافه ، بل قال: هذا إسناد ضعيف ، وذلك لأن فيه أبا عبد الرحمن السلمى ، وقد سبق قول جمع: إنه وضاع ، ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ، الثانى : أنه ورد من عدة طرق ...إلخ .

قلت : فيه أمور، الأول: الكذب على المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف، كما رمز لمخرجه بقوله : (هب) بدلا عن قوله رواه البيهقى فى شعب الإيمان [٥/ ٣٤٣، رقم ٦٨٦٠]، كذلك رمز بحرف "الضاد" بدلا من قوله : هذا إسناد ضعيف .

الثانى : قد عرف الشارح أن من شرط المصنف فى كتابه أنه لا ينقل كلام المخرجين ، ومع ذلك أسخف بهذا الكلام السخيف أكثر من ألفى مرة .

٣٨٣/٦

الثالث : وهب أنه لم يكن ذلك من شرطه ، فلم يقل مخلوق فى الدنيا/ أن ذلك لازم حتى يلتزمه المصنف ويعاب بتركه ، مع أن الحفاظ كلهم يفعلون

ذلك إلا النادر فى النادر من الأوقات .

الرابع : أن تعليله ضعف الحديث بأبى عبد الرحمن السلمى الحافظ الكبير الثقة من فرط جهله بالحديث ورجاله ، والعجب من هذا [الشارح] إذ صنف فى طبقات الصوفيه وهذا إمام من أئمتهم .

الخامس : أن أبا عبد الرحمن السلمى شيخ للبيهقى ، والحديث خرجه جماعة من غيرطريق أبى عبد الرحمن ، منهم العسكرى فى الأمثال الذى هو أكبر من أبى عبد الرحم ومات قبله بزمان ، وإنما علة الحديث يوسف بن عطية الذى رواه عن ثابت عن أنس ، فإنه متفق على ضعفه .

السادس : قوله : والحاصل أن له عدة طرق تجبر ضعفه ، وأن من حكم بحسنه فقد فرط . . . [إلخ] كلام متناقض ، فإن الضعيف المنجبر هو الحسن لغيره ، فإذا لم ينجبر فهو الضعيف الذى بقى على ضعفه ، وهذا الحديث اشتهر بين الأقدمين من السلف الصالح مما يدل على صحته وثبوته ، إذ لو كان مختلقا مولدا بعدهم لما كان مشتهرا فى زمانهم .

فقد روى الترمذى الحكيم فى نوادر الأصول عن عمرو بن عمرو الربعى قال : قلت لعطاء: ما نية المؤمن خير من عمله ؟ قال : لأن النية لا يكون فيها رياء فيهدرها ، وروى أيضا عن مالك بن دينار قال : رأيت رجلا بمكة يقول : اللهم كما قبلت حجات الأربع فاقبل هذه الحجة ، فتعجبت منه ، وقلت: له كيف علمت أن الله قبلها منك ؟ قال : أربع سنين كنت أنوى كل سنة أحج ، وعلم الله الصدق من نيتى، وحججت من عامى، فأنا خائف أن لا يقبل منى، قال مالك: فعلمت من يومئذ أن النية أفضل من العمل .

السابع : قوله : ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ، باطل فإنه لم يورده فى الموضوعات .

٣٥٩٩/ ٩٢٩٨ - « النَّائِمُ الطَّاهِرُ كَالصَّائِم القَائِمِ » .

الحكيم عن عمرو بن/ حريث $\frac{٣٨٤}{٦}$

قلت : قال الحكيم [٢/ ٢٥١] :

ثنا إبراهيم بن عبد الحميد التمار ثنا عثمان بن صالح المقرىء حدثنى ابن لهيعة قال : حدثنى عبد الرحمن بن حسان عن عمرو ابن حريث به .

عثمان بن صالح فيه مقال خفيف ، وهو من رجال الصحيح ، وابن لهيعة حاله معروف ، وإبراهيم بن عبد الحميد ما عرفته .

٣٦٠٠/ ٩٣٠١ - « النَّارُ عَدُوٌّ لَكُمْ فاحْذَرُوهَا » .

(حم) عن ابن عمر

قال في الكبير : كلام المصنف كالصريح فى أنه لا وجود له فى الصحيحين ولا أحدهما وهو وهم ، فقد عزاه الديلمى لهما جميعا من حديث ابن عمر هذا باللفظ المزبور وزيادة ولفظه : « النار عدو فاحذروها ، وأطفئوها إذا رقدتم » اهـ بنصه .

قلت : إن كان الديلمى عزاه للشيخين : بهذا اللفظ فهو واهم ولا بعد فى ذلك فإنه عديم التحقيق ، والشيخان خرجاه بلفظ : « لا تتركوا النار فى بيوتكم حين تنامون » .

وهكذا ذكره المصنف فيما سيأتى فى حرف "لا" ، وعزاه لأحمد [٢/ ٧، ٨] والبخارى [٨/ ٨١، رقم ٦٢٩٣] ومسلم [٣/ ١٥٩٦، ٢٠١٦/ ١٠١] وأبى داود [٤/ ٣٦٣، رقم ٥٢٤٦] والترمذى [٤/ ٢٦٤، رقم ١٨١٣] وابن ماجه [٢/ ١٢٣٩، رقم ٣٧٦٩] .

٣٦٠١ / ٩٣٠٤ - « النَّاسُ رَجُلَانِ : عَالِمٌ ، وَمُتَعَلِّمٌ ، وَلا خَيْرَ فِيمَا سِوَاهُمَا » .

(طب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه الربيع بن بدر وهو كذاب ، وأقول فى سنده أيضا : سليمان بن داود الشاذكونى الحافظ ، قال الذهبى فى الضعفاء : كذبه ابن معين ، وقال البخارى : فيه نظر ، فتعصيب الهيثمى الجناية برأس الربيع وحده تعصب .

قلت : بل علم وحفظ ومعرفة وإتقان للفن ، ولقد أجاره الله تعالى من أن يضعف الحديث بمثل الشاذكونى الحافظ الكبير ، الذى لا يعتبر قول من اتهمه بالكذب ؛ لأنه اتهام عن غير استحقاق ، بل عن حسد وتساهل فى لمز الأعراض تحت ستارة الجرح/ والدفاع عن الحديث سلمنا ، فالشاذكونى بعيد عن الاتهام به من جهة أنه لم ينفرد به كما ذكره الشارح نفسه نقلا عن الحافظ الهيثمى .

٣٨٥ / ٦

٣٦٠٢/ ٩٣٠٨ - « النَّاكِحُ فِى قَوْمِهِ كَالمُعْشِبِ فِى دَارِهِ » .

(طب) عن طلحة

قال الشارح : فيه مجهولان .

وقال فى الكبير : قال الحافظ الهيثمى : فيه أيوب بن سليمان بن حر ، لم أجد من ذكره هو ولا أبوه ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : قدمنا مرارا أن المجهول ليس هو الذى لم يجد الحافظ الهيثمى ترجمته، فإنه قد يكون معروفا لغيره مترجما فى الكتب التى لم تصل إليه ، والشارح دائما يعبر عمن يقول فيهم الحافظ المذكور : إنه لم يجدهم بأنهم مجاهيل ،

وذلك من الخطأ البين الواضح ، ثم إن الرجـل اسمه سليمان بن حدلـم لا كما ذكره الشارح .

وهذا الحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ١٤٠] قال :

حدثنا أبى ثنا أبو عمر أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن مهدى ثنا سليمان بن أيوب القصرى ثنا أبى عن جدى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة به .

وقد ذكر ابن عدى فى الكامل حديثا من روايـة سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بـن طلحة بن عـبيد الله قال : حدثنـى أبى عن جدى عن مـوسى بن طلحـة عن أبيه ، وهـذا الرجل عندى هـو المذكور فى سـند أبى نعـيم ، وهو المذكور فى سند الطبرانى [١/ ١١٤، رقم ٢٠٦] تحـرف على الحافظ الهيثمى، وقد قـال فيه ابن عـدي: عامة أحاديـثه لا يتابـع عليهـا ، وقال الذهبـى: هو صاحب مناكير ، وقد وثق كأنه يشير إلى ذكر ابن حبان له فى الثقات وكون أبى حاتم ذكره فلم يجرحه ،فالله أعلم .

٣٦٠٣/ ٩٣١١ - « النَّبِـيُّونَ والمُرْسَلُونَ سَـادَةُ أهْلِ الجَنَّةِ ، والـشُّهَدَاءُ قُوَّادُ أهْلِ الجَنَّةِ ، وحَمَلَةُ القُرْآنِ عُرَفَاءُ أهْلِ الجَنَّةِ » .

(حل) عن أبى هريرة

قلت : سكت الـشارح عن هذا الحـديث فلم يذكـر من فيه ، وهـو من رواية حفـص بن جميـع عن عبد الـكريم عـن شهر بن حـوشب عن أبى هـريرة ، / وحفص ضعيف .

٣٨٦
٦

وقد ورد من وجه آخر أضعف من هذا ، فرواه ابن النجار من حديث مجاشع ابن عمرو عن الليث بن سـعد عن الزهرى عن أبى سـلمة بن عبد الرحمن عن أبى هـريرة ، ومجاشـع كذاب ، لاسيـما وقد رواه مـرة أخرى فقال : بـهذا الإسناد عن الزهرى عن أنس ، أخرجه الدارقطنى فى العلل .

ورواه ابن النجار من طريق أهل البيت عن على - عليه السلام - ، وفيه محمد ابن محمد بن الأشعث وهو متروك ، روى عن أهل البيت نسخة باطلة .

٩٣١٦/٣٦٠٤ - « النَّـدَمُ تَوْبَةٌ ، والـتَّائِبُ مِـنَ الذَّنْبِ كَـمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ » .

(طب . حل) عن أبى سعيد الأنصارى

قال فى الكبير : قال الهيثمى : وفـيه من لم أعرفهم ، وقال السخاوى : سنده ضعيف ، وقال فى موضع آخر : فى سنده اختلاف كثير .

قلت : الهـيثمى لـم يقل [١٠/ ١٩٩، ٢٠٠] : فيـه من لم أعرفـهم بصيـغة الجمع، بل بالإفراد، لأن فيه مجهولين ، وهما يحيى بن أبى خالد عن ابن أبى سعيد الأنصارى عن أبيه ، فيحيى قال ابن أبى حاتم : روى عن ابن أبى سعيد عن أبيه رفعه : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » ، وهو حديث ضعيف، رواه مجهول عن مجهول ا هـ .

وما نقله الشارح عـن السخاوى من كون الحديث فى سنده اختـلاف كثير غلط وخلط لحديث بآخـر ، فإن الذى فى سنده الاختلاف هو الحديـث المذكور قبله فى المـتن وهو « الندم تـوبة » فقـط من حديث ابـن مسعـود ، فقد وقع فـيه اختلاف واضـطـراب كما بـينته فى الإسهـاب ، وفى وشـى الإهاب بمـا يطول نقلـه .

أما حديث الـباب فليس له إلا هذا الإسنـاد أعنى من حديث أبى سـعيد أو أبى سَعْد الأنصـارى بدون ياء كما رجحه الحـافظ ، فإنه لم يرو إلا مـن طريق ابن أبى فديك عن يحيى بن أبى خالد عن ابن أبى سعيد عن أبيه ،/ فمن أين يأتيه الاختلاف.

٣٨٧
―
٦

ثم إن هذا اللفظ وهو: « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » ، ورد أيضا من

حديث ابن مسعود وعائشة وأنس وأبى عنبة الخولانى وابن عباس .

فحديث ابن مسعود رواه ابن ماجه [٢/ ١٤٢٠، رقم ٤٢٥٠] والطبرانى [١٠/ ١٨٥، رقم ١٠٢٨١]، وأبو نعيم فى الحلية [٨/ ٢٥١] ، والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ٤٣، رقم ١٤] ، والبيهقى فى السنن [١٠/ ١٥٤] .

وحديث عائشة رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ، والبيهقى فى شعب الإيمان [٥/ ٣٨٥، رقم ٧٠٢٨] آخر حديث موضوع افتراه أحمد بن عبد الله الجويبارى .

وأخرجه أيضا ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/ ١٣٥] واتهم به الفضل بن عبد الله بن مسعود ، وقال : لا يحتج به بحال ، وعندى أن المتهم به هو شيخه الجويبارى المذكور، فإنه وقح كثير الكذب والوضوع على رسول الله ﷺ .

وحديث أنس رواه القشيرى فى الرسالة من طريق محمد بن فضل بن جابر :

ثنا سعيد بن عبد الله ثنا أحمد بن زكريا حدثنى أبى قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له ، وإذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب ، ثم تلا : ﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، قيل : يا رسول الله وما علامة التوبة؟، قال: الندامة ».

وحديث أبى عنبة الخولانى رواه أحمد بن عبيده الصفار فى مسنده :

ثنا عثمان بن عمر الضبى ثنا عثمان بن عبد الله الشامى ثنا بقية بن الوليد ثنا محمد بن زياد الألهانى قال : سمعت أبا عنبة الخولانى يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

وحديث ابن عباس رواه البيهقى فى السنن [١٠/ ١٥٤] من طريق مسلم بن

سالم عن سعيد بن عبد الجبار عن عاصم الحدانى عن عطاء عن ابن عباس به ، ثم قال : هذا إسناد ضعيف .

٣٦٠٥/ ٩٣١٧ - « النَّذْرُ يَمِينٌ ، وكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ » .

(طب) عن عقبة بن عامر

٣٨٨ / ٦ قال في الكبير : رمز المصنف لصحته ، وفيه أمران ،/ الأول : أن عدوله للطبراني واقتصاره عليه يوهم أنه لا يوجد مخرجا لأعلى ولا أحق بالعزو منه وليس كذلك ، بل رواه أحمد في المسند ، وسبق عن الحافظ ابن حجر أن الحديث إذا كان في مسند أحمد لا يعزى لمثل الطبراني ، الثاني : أن الحافظ العراقي قال : إن الحديث حسن لا صحيح .

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على مسند أحمد ، فإنه لا يوجد الحديث فيه بهذا اللفظ الصالح للدخول هنا في حرف «النون» ، بل رواه بلفظين ، أحدهما [٤/ ١٤٦]: « كفارة النذر كفارة يمين » ، وقد ذكره المصنف سابقا في حرف « الكاف »، وثانيهما [٤/ ١٥٦]: « إنما النذر يمين ، كفارتها كفارة يمين ».

الثاني : وحيث إن الشارح يبهت المصنف ويتجاهل اصطلاحه ولا يعتبر له شرطه ، فيستدرك حديثا أوله «الكاف» في حرف «النون» ، فالحديث بذلك اللفظ لم يخرجه أحمد وحده ، بل خرجه أيضا مسلم في الصحيح [٣/ ١٢٦٥ ، ١٦٤٥/ ١٣] وأهل السنن الأربعة إلا ابن ماجه[1] كما عزاه المصنف لهم سابقا في حرف «الكاف» ، وهو هو العيب المتفق عليه بين أهل الحديث وهو عزو حديث في أحد الكتب الستة إلى غيرها، وإن كان الشارح ليس من

---

(١) أبو داود (٣ / ٢٤١ ، رقم ٣٣٢٣)، الترمذى (٤ / ١٠٦ ، رقم ١٥٢٨) ، النسائى (٧/ ٢٦).

هذا فى العير ولا فى البعير حتـى يلام أو يعاب؛ لأنه أبعد من ذلك وأجهل مما هنالك ، وإنما نذكر هذا عند إرادته عيب المصنف بالباطل .

الثالث : أن مـا نقله عن الحافـظ فى مسألة العـزو إلى مسند أحمـد كذب على الحافظ ما قاله ولا يمكـن أن يقوله ، والحفاظ دائـما يعزون إلى الـكتب ولا يعزون إلـى أحمد إلا نادرا ، وفى مقـدمتهم الحافظ نـفسه وشيخه الـعراقى ، وكذلـك الحافظ المـنذرى وأمثـالهم ، وإنمـا يلتـزم العزو إلـيه حفـاظ الحنابـلة وتلامذتهم كابـن كثير ، فإن كان الحافظ ذكر شيء من ذلـك ففى صورة خاصة لا كما يفتريه الشارح .

الرابع : وإذا كان الحديث مخرجا فى صحيح مـسلم ، فكيف يرمز له المصنف بعلامـة/ الحسن ؟ ، فإن الحديث واحـد ، وإنما عزاه للطـبرانى [١٧/ ٣١٣، رقم ٨٦٦] وحده لكونه الذى وقع عنده بهـذا اللفظ الداخل فى حرف «النون» وعليه فـالشارح كاذب على الـعراقى فى تحسيـنه الحديث أو العراقـى واهم فى ذلك، والمؤلف مصـيب فكيـف يحتــرض بواهم على مصيـب ، والواجـب العكس .

٣٨٩
___
٦

٣٦٠٦/ ٩٣٢٢ - «النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِى سَبِيلِ اللهِ إلا البِنَاء فَلا خَيْرَ فِيهِ» .

(ت) عن أنس

قال الشارح : وقال - يعنى الترمذى -: حسن غريب .

وقال فى الكبير : وقال - يعنى التـرمذى -: غريب ، قال الصدر المناوى وفيه محمـد بن حميـد الرازى وزافر بن سـليمان وشـبيب بن بـشر ، ومحمـد قال البخارى : فيه نظر ، وكذبه أبو زرعة ، وزافر فيه ضعف ، وشبيب لين اهـ.

قلت : فقابل بين ما قاله فى الصغير وما قاله فى الكبير وتعجب .

٣٦٠٧/ ٩٣٣١ -« نَهى عَنْ الإِقْرَان، إلا أنْ يَسْتَأذِنَ الرَّجُلُ أخَاهُ » .

(حم . ق . د) عن ابن عمر

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الترمذى وابن ماجه فى الأطعمة ، والنسائى فى الوليمة ، فتخصيص المؤلف الثلاث من الستة غير جيد .

قلت : بل جيد ، بل واجب يوجبه عليه شرطه فى كتابه وترتيبه الذى اختاره لنفسه ، وأنت عارف بذلك متأكد منه ، فإن هؤلاء الباقين خرجوه بلفظ : «نهى رسول الله ﷺ أن يقرن بين التمرتين ، إلا أن يستأذن صاحبه » ، وسيأتى قريبا لفظ : « نهى أن » ، أما هذا فموضع « نهى عن » إلا أن المصنف لم يعد الحديث هناك اكتفاء بهذا ، فهل عرفت الآن أنك سخيف ؟ ! .

٣٦٠٨/ ٩٣٣٦ - « نَهَى عَنْ التَّبَقُّرِ فِى الأهْلِ والمَالِ » .

٣٩٠
―
٦

(حم) عن ابن/ مسعود

قال فى الكبير : قال الهيثمى : رواه بأسانيد ، وفيها رجل لم يسم ا هـ . وبه يعرف ما فى رمز المصنف لحسنه من التوقف .

قلت : المصنف لم يرمز لهذا الحديث بشىء أصلا ، وإنما هو من افتراء الشارح عليه .

طــــــريفة

قال الشارح فى معنى الحديث : أي الكثرة والسعة ، والمعنى النهى عن أن يكون فى أهله وماله تفرق فى بلاد شتى فيؤدى إلى توزع قلبه ا هـ .

فانظر إلى هذا وسل الله تعالى السلامة من الوقوع فى مثله ، فإنه لا ينطق به عاقل يدرى ما يقول .

٣٦٠٩/ ٩٣٥٩ - « نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَفَّلاتِ » .

البزار عن أنس

قال فى الكبير : رمز المصنف لصحته وليس بصحيح ، فقد قال الهيثمى : فيه إسماعيل بن مسلم المكى وهو ضعيف .

قلت : هو ليس بكذاب ، وإنما ضعفه لاختلاطه ، وما كان كذلك فإذا ورد حديثه من طرق أخرى ارتفع المتن إلى درجة الصحة ، وهذا الحديث ورد من طرق متعددة صحيحة فى النهى عن بيع المصراة معلومة من الدين بالضرورة تقريبا .

٣٦١٠/ ٩٣٦١ - « نَهَى أنْ تُلَقَّى البُيُوع » .

(ت . ه) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قضية تقرير المصنق أن هذا لم يخرج فى أحد الصحيحين وليس كذلك ، فقد رواه مسلم هكذا والبخارى موقوفا .

قلت : هذا باطل من وجهين، أحدهما : أن مسلم رواه [٣/ ١١٥٦، ١٥١٨/ ١٥] بلفظ : « نهى عن تلقى » ، والمذكور هنا بلفظ « أن تلقى » .

ثانيهما : أن البخارى خرجه [٣/ ٩٣، رقم ٢٤١٩] مرفوعا ولا معنى لأن يكون موقوفا ، ولفظه عن عبد الله قال : « من اشترى [شاة][1] محفلة فليرد معها صاعا » ، قال : ونهى النبى ﷺ عن تلقى البيوع .

٣٦١١/ ٩٣٦٢ - « نَهَى عَنْ تَلَقِّى الجَلَب » .

(ه) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قضية صنيع المصنف تفرده به من بين الستة والأمر بخلافه ،

(١) الزيادة من صحيح البخارى.

٣٩١/ ٦

/بل خرجه الجماعة كلهم إلا البخارى بـأكثر فائدة وهو : « لا تتلقوا الجلب ، فمن تلقها فاشترى منه شيئًا فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار » ، كذا أوردوه فى البيوع المنهية عن أبى هريرة .

قلت : انظر إلى هذا وتعجب ، فهو يريد من المصنف أن يخلط الحديث القولى الذى هو من لفظ النبى ﷺ بالأحاديث التى هى من ألفاظ الصحابة حكاية عن نهيه ﷺ، ويورد الحديث الـذى أوله حرف النـون بالحديث الـذى أوله حرف «لام ألف» ، وهذا شىء لم يكـن ليفعله مخلوق يميز مـا يفعل ، ولا الشارح البالغ أقصى ما يمكن تصوره فى التهور .

٣٦١٢/ ٩٣٦٣ - « نَهَى عَنْ ثَمنِ الكَلْبِ وَثَمَنِ السِّنَّوْرِ » .

(حم . ٤ . ك) عن جابر

قال فى الكبير : قضية صنيع المصـنف أن ذا لا يوجد فى أحد الصحيحين وهو ذهول ، فقد خرجه مسلم فى البيع عن جابر باللفظ المزبور .

قلت : بل هذا من الكذب المحقق المشهور ، قال مسلم [٣/ ١١٩٩، ١٥٦٩/ ٤٢] :

حدثنـى سلمة بن شبـيب ثنا الحسن بـن أعين ثنا مـعقل عن أبى الزبـير قال : سألت جابرًا عن ثـمن الكلب والسنور قال : زجر الـنبى ﷺ عن ذلك اهـ .

فأين اللفظ المزبور ؟ .

٣٦١٣/ ٩٣٦٤ - « نَهَى عَنْ ثَمَنِ الكَلْبِ إلا الكَلْبِ المُعَلَّم » .

(حم . ن) عن جابر

قال فى الـكبير : قـال ابن حجر - يعـنى الحافظ -: رجـاله ثقات ولـيس فى محله، فقد قـال ابن الجوزى : فيه الحسين بن أبى جعفر ، قـال يحيى : ليس بشىء . . .إلخ .

قلت : فيه أمور ، الأول : الجرأة على شيخ الفن ، فإن كبار الحفاظ لا يستطيعون أن يردوا رأيه في التصحيح والتحسين ، والكلام على الأسانيد فضلا عن أجهل/ خلق الله بالحديث ورجاله .

٣٩٢
―――
٦

الثاني : أن الحديث طريقه عند أحمد غير طريق النسائي ، فطريقه عند أحمد [٣/٣١٧] فيه الحسن بن أبي جعفر ، ولفظه :

ثنا عباد بن العوام عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر .

وأما النسائي فقال [٧/ ٣٠٩] :

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المقسمي ثنا حجاج بن محمد عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر .

فهما كما ترى طريقان عن أبي الزبير ، فمن عرف الشارح أن الحافظ قصد الطريق الذي فيه الحسن بن أبي جعفر .

الثالث : أن الحسن بن أبي جعفر صدوق ثقة إلا أنه كان متعبدا صالحا فغفل عن الحديث فلذلك ضعفوه ، لأنه لم يتقن إيراده كما يجب ، وابن حبان نفسه قال فيه : كان من خيار عباد الله الخشن ، ضعفه يحيى وتركه أحمد ، وكان من المتعبدين المجابي الدعوة ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، فإذا حدث وهم وقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به ، وإن كان فاضلا ا هـ .

وبمتابعة الطريق الآخر له يظهر أنه لم يهم في هذا الحديث .

الرابع : أن اسمه الحسن مكبرا لا مصغرا كما ذكره الشارح .

الخامس : ومع هذا فقد يكون الحافظ قصد طريقا ثالثا غير هذين الطريقين ، فإنه قال: رجاله ثقات ، ولم يعين مخرجه ولفظه في التلخيص .

تنبيه : روى الترمذى [٣/ ٥٦٩، رقم ١٢٨١] من وجه آخر عن أبى هريرة: استثناء كلب الصيد ، لكنه من رواية أبى المهزم عنه وهو ضعيف ، وورد الاستثناء من حديث جابر ورجاله ثقات ا هـ .

٣٦١٤/ ٩٣٧٢ - « نَهَى أنْ يَضَعَ الرَّجُلُ إحْدَى رَجْليه عَلَى الأخْرَى وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ » .

(حم) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو تقصير ، بل حقه الرمز لصحته ، فقد قال الهيثمى : رجاله ثقات اهـ . فظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا فى أحد الصحيحين ، بل/ ولا لأحد من الستة ، وإلا لما اقتصر على غيره وهو غفلة ، فقد خرجه مسلم والبخارى فى اللباس باللفظ المذكور لكنه قال : "يرفع" بدل " يضع " ، وأبو داود فى الأدب ، والترمذى فى الاستئذان عن جابر ، والمؤلف كأنه تبع المازرى حيث قال : هذا الحديث ليس فى الكتب الستة وذهل عن رد الحافظ ابن حجر له بأنه عند البخارى فى اللباس .

٣٩٣
―
٦

قلت : الحديث الذى خرجه البخارى فى اللباس وفى غيره هو ضد هذا الحديث، وهو قوله آخر كتاب اللباس باب الاستلقاء ووضع الرجل على الأخرى [١٠/ ٣٩٩، وقم ٥٩٦٩] :

حدثنا أحمد بن يونس ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه: «أنه أبصر النبى ﷺ يضطجع فى المسجد رافعا إحدى رجليه على الأخرى» فهذا كما ترى ضد الحديث المذكور هنا فى النهى عن الاستلقاء .

قال الحافظ: وفى الحديث ثبوت ذلك - يعنى الاستلقاء - من فعل النبى ﷺ ، وزاد عند الإسماعيلى فى روايته فى آخر الحديث وإن أبا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان وكأنه لم يثبت عنده النهى عن ذلك ، وهو فيما أخرجه مسلم

[٣/ ١٦٦٢، ٢٠٩٩/ ٧٤] من حديث جابر رفعه: « لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه على الأخرى » ، أو ثبت لكنه رآه منسوخا ا هـ.

فالحديث إنما أخرجه مسلم من حديث جابر لا من حديث أبي سعيد الخدرى وبلفظ النبى ﷺ لا بلفظ الصحابى الحاكى نهيه ﷺ ، والشارح يقول : باللفظ المذكور ، ولو كان عنده أدنى شىء من العلم والمعرفة والذكاء لعرف أن الحافظ الهيثمى لا يخرج إلا الزوائد على الكتب الستة ، فكيف ينقل عنه أنه أورده وقال رجاله ثقات ؟ ، ثم يظن أنه مخرج فى/ الكتب الستة ، ثم إن البخارى أورد حديث عباد المذكور عن عمه عبد الله بن زيد فى كتاب الصلاة ، فقال الحافظ فى شرحه [١/ ٦٧١، رقم ٤٧٥] : قال الخطابى : فيه أن النهى الوارد عن ذلك منسوخ ، أو يحمل النهى حيث يخشى أن تبدو العورة والجواز حيث يؤمن ذلك ، قال الحافظ : والثانى أولى من ادعاء النسخ؛ لأنه لا يثبت بالاحتمال ، وممن جزم به البيهقى والبغوى وغيرهما من المحدثين ، وجزم ابن بطال ومن تبعه بأنه منسوخ ، وقال المازرى : إنما بوب على ذلك لأنه وقع فى كتاب أبى داود وغيره لا فى الكتب الصحاح النهى عن أن يضع إحدى رجليه على الأخرى ، لكنه عام لأنه قول يتناول الجميع ، واستلقاؤه فى المسجد فعل قد يدعى قصره عليه فلا يؤخذ منه الجواز ، لكن لما صح أن عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك دل على أنه ليس خاصا به ﷺ بل هو جائز مطلقا ، فإذا تقرر هذا [صار] بين الحديثين تعارض فذكر نحو ما ذكره الخطابى ، وفى قوله فى حديث النهى : ليس فى الكتب الصحاح إغفال ، فإن الحديث عند مسلم فى اللباس من حديث جابر ا هـ .

٣٩٤

٦

فالمازرى والحافظ يتكلمان فى مطلق النهى قاصدين حديث جابر الذى هو بلفظ لا يدخل فى هذا الحرف ، بل فى باب "لا" الآتى ، والشارح ينقله إلى حديث أبى سعيد ، ثم الحافظ يعزوه إلى مسلم وهو يعزوه إلى البخارى أيضا

فيجعله من المتفق عليه إن هذا لعجب .

٣٦١٥/ ٩٣٧٣ - « نَهَى أنْ يُدْخَلُ الماءَ إلا بِمئزَرٍ » .

(ك) عن جابر

قال في الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبي في التلخيص ، لكنه ضعفه في الميزان وعده من مناكير حماد بن شعيب الحمانى ، وتبعه في اللسان . . . . إلخ .

قلت : الذى في مستدرك الحاكم من طريق الحسن بن بشر الهمدانى [١/ ١٦٢ ، رقم ٥٨١] :

٣٩٥/٦ ثنا زهير عن أبى الزبير عن جابر ، وذاك/ من رواية حماد بن شعيب عن أبى الزبير عن جابر ، فحماد ضعفوه وأوردوا له هذا الحديث ، ولم يعرفوا أن زهيرا تابعه عليه ، وهو ثقة من رجال الصحيح .

فالطريق الذى ضعفه الذهبى غير الذى أقر الحاكم عليه ، والحديث خرجه أيضا محمد بن يحيى الذهلى في جزئه قال :

حدثنا الحسن بن بشر البجلى ثنا زهير بن معاوية عن أبى الزبير به .

٣٦١٦/ ٩٣٨٢ - « نَهَى عَنِ الجمةِ للحُرَّةِ ، والعقْصَةِ للأَمَةِ » .

(طب) عن ابن عمرو بن العاص

قال في الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبرانى في الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات ا هـ . وعجب من المصنف كيف أغفل الطريق الصحيحة وآثر المرجوحة ! .

قلت : لا عجب ، بل ذلك ما وصل إليه علمه واستحضره حال الكتابة كما هو شأن الناس كلهم ، ولكن العجب منك إذ تقول هذا هنا ثم ترجع بعد ذلك

فتكتب فى الشرح الصغير على الطبرانى فى الكبير قولك : ورجاله ثقات ، فهذا هو العجب حقا .

٣٦١٧ / ٩٤١٢ - « نَهَى عَنِ الضَّحِكْ مِنَ الضَّرْطَةِ » .

(طس) عن جابر

قال الشارح : بإسناد ضعيف لا حسن خلافا للمؤلف .

قلت : المؤلف رمز له بعلامة الضعيف ، ولا يتصور أن يرمز له بعلامة الحسن لسقوط إسناده .

٣٦١٨ / ٩٤١٣ - « نَهَى عَنِ الطَّعَامِ الحَارِّ حَتَّى يَبْرُدُ » .

(هب) عن عبد الواحد بن معاوية بن خديج مرسلا

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أن ذا لا يوجد مسندا ، وإلا لما عدل رواية إرساله واقتصر عليه ، وليس كما ظن ، بل خرجه البيهقى نفسه من حديث صهيب بلفظ : « نهى عن أكل الطعام الحار حتى يمكن أكله » .

قلت : هذا من عظيم غفلة الشارح ،/ فقد ذكره المصنف بذلك اللفظ وعزاه للبيهقى عن صهيب وذلك فيما تقدم بالنسبة للشرح الكبير وفيما يأتى بالنسبة للشرح الصغير ، لأن الشارح غير الوضع فى باب المناهى وقدم فيه وأخر .

٣٩٦ / ٦

٣٦١٩ / ٩٤١٩ - « نَهَى عَنِ المُثْلَةِ » .

(ك) عن عمران (طب) عن ابن عمر وعن المغيرة

قال فى الكبير : قضية تصرف المصنف أن هذا لم يخرج فى شىء من الكتب الستة وهو غفلة ، فقد خرجه أبو داود عن عمران بلفظ : « ما قام فينا رسول الله ﷺ خطيبا إلا أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة » .

قلت : فأين هذا اللفظ الذى ذكرته من «نهى» المذكور هنا ؟ ثم المؤلف لا يذكر من ألفاظ الصحابة إلا الأحاديث المصدرة بـ"كان" ، والأحاديث المصدرة

بـ"نهى" وما عداهما فلم يذكر حرف واحد من ذلك ، ومع هذا فليس لفظ الحديث فى أبى داود كما قال ، بل لفظه [٣/ ٥٣ ، رقم ٢٦٦٧]: « كان رسول الله ﷺ يحثنا على الصدقة ، وينهانا عن المثلة » ، هكذا هو فى باب النهى عن المثلة من كتاب الجهاد .

٣٦٢٠ / ٩٤٢٢ - « نَهَى عَنْ الْمُخَابَرَةِ » .

(حم) عن زيد بن ثابت

قال الشارح : بل هو متفق عليه .

وقال فى الكبير : كلام المصنف كالصريح أن ذا لم يخرج فى الصحيحين ولا أحدهما وهو ذهول ، فقد قال الحافظ ابن حجر : إنه متفق عليه من حديث جابر ، قال : وأخرجه أبو داود من حديث زيد بن ثابت .

قلت : وإذا كان حديث زيد بن ثابت هذا إنما عزاه الحافظ لأبى داود [٣/ ٢٥١ رقم ٣٣٧٢] فكيف قلت أنت فى الصغير : إنه متفق عليه مع أنك تنقل فى الكبير أن المتفق عليه إنما هو حديث جابر ؟! ثم إن الحافظ فى التخريج يعزو أصل الحديث/ غير متقيد باللفظ وترتيبه على الحروف كالمصنف ، وحديث جابر المتفق عليه مطول ، ولفظه : « نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة ، وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ولا يباع إلا بالدينار والدرهم إلا العرايا»[1] ، فأين هذا من لفظ أحمد المختصر المختص بالمخابرة مع كونه حديثا آخر من حديث زيد بن ثابت ، ثم وجدته فى صحيح مسلم بعد ما ذكر روايات متعددة عن جابر أورد هذه الرواية المختصرة .

٣٩٧

٦

(١) البخارى (٣/ ١٥١ ، رقم ٢٣٨١)، مسلم (٣/ ١١٧٤ ، رقم ١٥٣٦/ ٨١ ، ٨٢) .

٣٦٢١ / ٩٤٢٦ - « نَهَى عَنِ الْمُزَارَعَةِ » .

(حم . م) عن ثابت بن الضحاك

قال في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا هو الحديث بتمامه والأمر بخلافه ، بل بقيته في صحيح مسلم « وأمر بالمؤاجرة ، وقال: لا بأس بها » .

قلت : هذا كذب وتدليس ، بل قال مسلم فى صحيحه [٣/ ١١٨٣، ١٥٤٩/ ١١٨] :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا عبد الواحد بن زياد (ح) .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا على بن مسهر كلاهما عن الشيبانى عن عبد الله ابن السائب قال : « سألت عبد الله بن معقل عن المزارعة ، فقال : أخبرنى ثابت بن الضحاك :أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة » .

ثم قال [٣/ ١١٨٤، ١٥٤٩/ ١١٩] :

حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن سليمان الشيبانى عن عبد الله بن السائب قال : « دخلنا على عبد الله بن معقل فسألناه عن المزارعة فقال : زعم ثابت أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة ، وأمر بالمؤاجرة ، وقال : لا بأس بها ا هـ .

فاللفظ الذى ذكره المصنف خرجه مسلم أولا ثم عقبه باللفظ الذى فيه الزيادة ، والشارح أنكر أن يكون مسلم خرجه كما ذكره المصنف .

٣٦٢٢ / ٩٤٣١ - « نَهَى عَنِ الْمَيَاثِرِ الْحُمْرِ وَالْقَسِّى » .

(خ . ت) / عن البراء ٣٩٨/٦

قال في الكبير : ورواه ابن ماجه عن على ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد ذنيك غير جيد .

قلت : كذب الشارح فى هذا من وجهين : ادعاؤه أنه غير جيد ولا قائل به، بل هو فوق الجودة والعزو إلى البخارى يكفى بالإجماع ، وثانى الكذبتين : ادعاؤه أن ابن ماجه خرجه بهذا اللفظ والواقع أن لفظه [٢/ ١٢٠٥، رقم ٣٦٥٤]: « نهى رسول الله ﷺ عن الخاتم الذهب وعن الميثرة يعنى الحمرا » ، فلو عزاه لابن ماجه عن على بعد عزوه للبخارى [٧/ ٩٥، رقم ٥٨٣٨] والترمذى [٥/ ١١٧، رقم ٢٨٠٩] عن البراء لقارب فى تهوره أن يكون كالشارح العديم التحقيق ؛ لأن حديث البراء فيه النهى عن القسى ، وليس فيه النهى عن الخاتم الذهب، وحديث على فيه النهى عن الخاتم الذهب، وليس فيه النهى عن القسى ، وإنما اشتركا فى المياثر مع اختلاف اللفظ أيضا .

٣٦٢٣ / ٩٤٤٨ - « نَهَى عَنْ إِجَابَةِ طَعَامِ الفَاسِقِينَ » .

(طب . هب) عن عمران

قال فى الكبير : قال الهيثمى بعد ما عزاه للطبرانى : فيه أبو مروان الواسطى، ولم أجد من ترجمه اهـ . وأقول : فيه من طريق البيهقى أبو عبد الرحمن السلمى ، وقد سبق أنه كان يضع الحديث .

قلت : هذا من فضول الشارح وجهله بالحديث ورجاله ، فالطبرانى قد خرج الحديث فى معجمه [١٨/ ١٦٨، رقم ٣٧٦] من غير أن يكون لأبى عبد الرحمن السلمى دخل فيه ، بل قد يكون الطبرانى كتبه قبل ولادة أبى عبد الرحمن الذى توفى بعد الطبرانى باثنين وخمسين عاما ، ثم إن أبا عبد الرحمن السلمى إمام حافظ ثقة جليل القدر وكل من قال فيه كذاب فهو الكذاب على الحقيقة ، إنما اتهموه بذلك لكونه كان صوفياً متكلما بلسان أهل الحقيقة .

٣٩٩/٦

والعجب من هذا / الشارح كيف ينعق كل ما جرى ذكر أبى عبد الرحمن السلمى بأنه وضاع مع براءته من الأحاديث التى يعللها به وورودها من غير طريقه كما رأيت فى هذا الحديث .

مع أنه يزعم مخالطة الصوفية وخدمتهم وألف فى طبقاتهم كتابين ، ولعله لم يدر أن هذا هو المذكور فى الطبقات من أئمة الصوفية وفى كتب تراجم الحفاظ أنه من كبارهم .

والحديث خرجه أيضًا الدولابى فى الكنى قبل ولادة أبى عبد الرحمن السلمى أيضًا، قال الدولابى [١/ ١٩٤] :

أخبرنى أحمد بن شعيب أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا عبد الرحيم بن مطرف ثنا أيوب بن أبى هند الحرانى أبو سليمان الفراء أخبرنى أبو مروان عن الحسن عن عمران بن حصين قال : « نهانا رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين » .

٣٦٢٤ / ٩٤٥٩ - « نَهَى عَنْ حَلْقِ الْقَفَا إِلا عِنْدَ الحِجَامَةِ، ونَهَى عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ » .

(م) عن أبى هريرة

قلت : هكذا خلط الشارح بين[١] الحديثين فجعلهما حديثًا واحدًا خرجه مسلم من حديث أبى هريرة [٢] ، فعل ذلك فى الشرحين معًا فأتى بغلطة فاحشة موقعة لمن لم يبحث ويراجع فى هذا الغلط القبيح ، وهو نسبة حديث إلى صحيح مسلم ليس هو فيه بل فى سنده مقال ، وذلك أن المصنف ذكر أولا حديث : « نهى عن حلق القفا إلا عند الحجامة » وعزاه للطبرانى فى الكبير من حديث عمر[٣] ورمز له بعلامة الضعيف ، ثم ذكر بعده حديث : « نهى عن خاتم الذهب » و عزاه لمسلم [٣/ ١٦٥٤، ٢٠٨٩ / ٥١] من حديث أبى هريرة .

---

(١) فى الأصل: «الشارحين» .

(٢) فى الأصل المطبوع من "فيض القدير" الحديثان مذكوران على حدة ، وكأن الخطأ تم استدراكه أثناء الطبع، أما المؤلف فينقل عن النسخة المخطوطة التى فيها ما قال .

(٣) لم أجده فى الكبير إنما هو فى الأوسط .

ثم إن حديث عمر فى النهى عن حلق القفا رواه بهذا اللفظ أيضاً أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من حديث أبى أيوب سليمان بن عبد الرحمن [١/ ٣٣٩]:

ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : « نهى رسول الله ﷺ عن حلق/ القفا بالموسى إلا عند الحجامة » .

٤٠٠
٦

وسعيد بن بشير صدوق فيه مقال ، وعندى أن الحديث حسن .

٣٦٢٥ / ٩٤٩١ - « نَهَى عَنْ طَعَامِ المُتَبَارِيَيْنِ أَنْ يُؤْكَلَ » .

(د. ك) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى فى التلخيص ، لكن فى الميزان صوابه : مرسل ، قال أبو داود : وأكثر من رواه عن جرير لا يذكر ابن عباس ، يريد أن الأكثر أرسلوه .

قلت : هذا يوهم أن الذهبى قال ذلك فى طريق الحاكم الذى سلمه فى تلخيص المستدرك والواقع خلافه؛ لأن الحاكم ليس عنده جرير فى سند الحديث، فإنه أخرجه [٤/ ١٢٩، رقم ٧١٧٠] من طريق نصر بن على الجهضمى عن أبيه عن هارون بن موسى النحوى عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس .

وجرير موجود فى سند أبى داود ، فإنه أخرجه [٣/ ٣٤٣، رقم ٣٧٥٤] من طريق زيد بن أبى الزرقاء عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت به ، ثم قال أبو داود : أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس ، وهارون النحوى ذكر فيه ابن عباس أيضاً ، وحماد بن زيد لم يذكر ابن عباس اهـ .

ثم إن ما نقله الشارح عن الذهبى لا أصل له ولم يقل الذهبى شيئًا من ذلك فى الميزان غالبًا ، فإنى راجعت أسماء رجال هذين السندين - سند الحاكم وسند أبى داود - فلم أر فيه ذكراً إلا للقليل منهم ، وليس فى ترجمتهم شيء

من ذلك ، والعبارة التى ذكرها الشارح عبارة المنذرى فى تلخيص السنن .

ثم إن الصواب فى الحديث أنه موصول لوروده عن ابن عباس من طريق مجاهد أيضاً ، قال البخارى فى التاريخ الكبير [٤/ ٧، ٨ ، رقم ١٧٧٥] قال محمد :

ثنا إبراهيم بن حمزة حدثنى عبد العزيز بن محمد عن سليمان بن الحجاج عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس : « نهى النبى ﷺ عن طعام المباهاة وطعام المتباريين » .

٤٠١ / ٦

وممن رواه عن الزبير بن الخريت/ موصولا عبد الله بن عبد الله ، قال أبو نعيم فى الحلية [١٠/ ٧٣] :

حدثنا أبى ثنا إسحاق بن محمود بن الفرج ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس ثنا ابن كاسب ثنا عبد الله بن عبد الله عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس به ، وقال : « نهى أن يؤكل طعام المتباهيين » .

فــــائـــدة

فى ترجمـة أبى داود سليمان بن عمـرو النخعى من تاريـخ الخطيب [٩/ ١٧ ، ١٨] عن على بن المدينى قال : دخلت عليه - يعنى أبا داود - ببغداد ، فجعل يحـدثـنا فاتهمته ، فقـلت له : عكرمة إن النبـى ﷺ نهـى عن طعام المتـباريين فقال :

حدثنا خصيف عن عكرمة ، فبان أمره ، ولم يرو هذا غير الزبير بن الخريت ، كذا قال ابن المدينى ، وأقر ذلك الخطيب مع أنه روى من طريق المحاملى :

ثنا محمد بن موسى- ويعرف بشاباـص- حدثنى يزيد بن عمر- هو ابن جنزه - حدثنا عاصـم بن هلال عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به .

٣٦٢٦ / ٩٤٩٢ - « نَهَى عَنْ عَسَبِ الفَحْلِ » .

(حم . خ ٣.) عن ابن عمر

قلت : حرف الشارح رقم ثلاثة الذى هو لأصحاب السنن الأربعة إلا ابن ماجه بحرف النون الذى هو للنسائى ، ثـم أسخف على عادته فقال : ورواه عنه أبو داود [٣/ ٢٦٥، رقم ٣٤٢٨] والـترمذى [٤/ ٥٦٣ ، رقـم ١٢١٧٣] باللـفظ المزبور ، فما أوهمه صنيع المصنـف من تفرد النسائى [٧/ ٣١٠] به عن الأربعة غير جيد اهـ. فانظر إلى هذا وتعجب.

٣٦٢٧ / ٩٤٩٣ - « نَهَى عَنْ عَسَبِ الفَحْلِ ، وَقَفِيزِ الطَّحَّانِ » .

(قط) عن أبى سعيد

قال في الـكبير : وأورده عبـد الحق فى الأحكام بـلفظ : « نهى الـنبى ﷺ » فتبعه المصنف غافلا عن تعقب ابن القـطان له بأنه لم يجده إلا بلفظ البناء لما لم يسم فاعله . . . . . .إلخ .

٤٠٢
―――
٦

قلت : أما أولا : فمن/ عرف الشارح أن المصنف تـابع فى ذلك لعبد الحق فى الأحكام ، فإنه دائمًا يجعله فيما يأتيه ويذره تابعًا للناس ، والواقع أنه قد يكون المصنف ما رآى ذلك الكتاب الذى نسب الشـارح إليه أنه تبع صاحبه ، كأنه لم يقف على الأصول أصلاً .

[قاعدة جليلة]

وأما ثانيًـا : فإن بحث ابن القطان وتـعقبه ضائع باطل ، والـصواب مع عبد الحق ، فـإن صيغة الحـديث عند الـدارقطنى [٣/ ٤٧]مـن رواية ابن أبى نـعم البجلى عن أبـى سعيد الخدرى قال : « نهى عن عسب الـفحل » ، فمن عرف ابن القطـان أنه مبنى لما لم يـسم فاعله، والواقع أنه مـبنى للفاعل وهـو النبى ﷺ، كما جرت عادتهـم أن يحذفوه أحيانًا للعلـم به ولاسيما أهل البصرة ، فإن ذلك معـروف من صنيعهـم منصوص علـيه فى علوم الحديـث ، ويؤيده ورود التصريح به ﷺ فـى غير رواية الدارقطنى ، قال الطحـاوى فى مشكل الآثار [٢/ ١٨٦ ، رقم ٧١١] :

حدثنا أحمد بن أبى عمران ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابن المبارك (ح)

وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد قالا : حدثنا ابن المبارك عن سفيان الثورى عن هشام بن كلـيب - كذا قال : ابن كليب - عن ابن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى قال : « نهى رسول الله ﷺ » وذكره .

وأخرجه أيضًا [٢/ ١٨٦ ، رقم ٧٠٩] عن سليمان بن شعيب الكيسانى :

ثنا أبى ثنا أبو يوسف عن عطاء بن السائب عن ابن أبى نعم عن بعض أصحاب النبى ﷺ عـن النبى ﷺ: « أنه نهى عـن عسب التيس ، وكـسب الحجام ، وقفيز الطحان » ، وهذا الطريق يبرىء أيضًا ساحة هشام بن كليب منه .

٣٦٢٨ / ٩٥٠١ - « نَهَى عَنْ قَتْلِ الخَطَاطِيفِ » .

(هق) عن عبد الرحمن بن معاوية المرادى مرسلاً

٤٠٣ / ٦

قال فى الكبير : رواه البيهقى عن الحسين بن بشران فذكر سنده ، ثم قال: وظاهر صنيع المصنف أنه لا علة فيه/ سوى الإرسال ، وليس كما قال فقد قال مخرجه البيهقى : إنه منقطع ، ورواه أبو داود. . . .إلخ. ثم قال : والحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات.

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن ابن الجوزى لم يورد هذا الحديث بل حديثاً آخر كما سأذكره .

ثانيهما : إن كان ما تعقب به الشارح على المصنف مظهرا إطلاعه وفضله وقصور المصنف ، إنما نقل جميعه من اللآلىء المصنوعة للمصنف ، فإن ابن الجوزى أورد فى الموضوعات [١/ ١٨٩] من طريق الأزدى ثم من حديث عمر ابن جميع عن ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال : « نهى رسول الله ﷺ عن قتل الخطاطيف ، وكان يأمر بقتل العنكبوت وكان يقال إنه مسخ » .

ثم قال : قال الأزدى: موضوع ، آفته عمر بن جميع وكان كذاباً غير ثقة ولا مأمون، فتعقبه المصنف بقوله: له شاهد، قال أبو داود فى مراسيله [ص١٧٣، رقم ٣٤٦] :

حدثت عن ابن المبارك عن إبراهيم بن طهمان عن عباد بن إسحاق عن أبيه قال: « نهى رسول الله ﷺ عن الخطاطيف عوذ البيوت » .

وقال البيهقى فى سننه [٣١٨/٩] :

أنبأنا الحسين بن بشران ، فذكر السند الذى نقله الشارح عن عبد الرحمن بن معاوية عن النبى ﷺ : « أنه نهى عن قتل الخطاطيف وقال : لا تقتلوا هذه العوذ إنها تعوذ بكم من غيركم » .

قال البيهقى : هـذا وحديث عباد بن إسحاق عن أبيه كلاهـما منقطع ، قال : وقد روى عن حـمزة النصيـبى فيه حديثـًا مسندًا إلا أنـه كـان يرمى بـالوضع انتهى .

٤٠٤
―――
٦

٣٦٢٩ / ٩٥٠٣ - /« نَهَى عَنْ قِسْمَةِ الضِّرَارِ » .

(هق) عن نصير مولى معاوية مرسلاً

قال فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا من مرويات البيهقى بسنده وهو باطل ، وإنما نـقله البيهـقى من مراسيل أبـى داود ، فكان حق المصنف العزو لأبى داود لا للبيهقى .

قلت : كذب الشارح ، قال البيهقى [١٠ / ١٣٤] :

أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد أنبأنـا أبو الحسين الفسوى ثنا أبو على اللؤلؤى ثنا أبـو داود ثنا محمـد بن عوف ثنا يعـقوب بن كعب ثـنا عيسى عـن ثور عن سليـمان بن موسى عـن نصير مولى مـعاوية قال : « نهـى رسول الله ﷺ عن قسمة الضرار » ، قال البيهقى : وهذا مرسل .

٣٦٣٠ / ٩٥٠٦ - « نَهَى عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ ».

(ه) عن أبى مسعود

قال فى الكبير : ورواه أيضًا النسائى عن أبى هريرة ، والإسنادان صحيحان كما أفاده الحافظ العراقى ، فما أوهمـه صنيع المصنـف من تفرد ابن ماجـه به عن الستة غير جيد ، ورواه أحمد عن أبى هريـرة بسند قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . . . إلخ .

قلت : لو كان عند الشارح تمييز لأدرك أن الحافظ الـهيثمى لا يذكر فى كتابه إلا الزوائد على الكتب الستة التـى لم تخرج فيها ، وهو قد ذكر [٤/ ٩٣] حديث

أبى هريرة وعزاه لأحمد [٥ / ٤٣٦] والطبرانى [٢٢/ ١٠٨، رقم ٢٧٢]، فكيف يجتمع كونه من الزوائد على الكتب الستة وكونه عند النسائى؟ فإن كان الحافظ العراقى عزاه للنسائى كما ينقله الشارح فهو إلى السنن الكبرى(١) لا إلى السنن الذى هو "المجتبى" المعدود من الكتب الستة ، والتعقب إنما يكون به لا بالكبرى ، ثم إن حديث أبى مسعود تفرد به ابن ماجه [٢/ ٧٣٢، رقم ٢١٦٥] .

٣٦٣١ / ٩٥١٦ - « نَهَى أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ » .

(ق . ٣) عن أنس

٤٠٥ / ٦

/ قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف تفرد الثلاثة به عن الستة ، والأمر بخلافه ، بل رواه عنه أبو داود فى الترجل والترمذى فى الاستئذان .

قلت : لا أدرى هل الشارح يتعمد قلب الحقيقة أو يظن جهلاً منه أن رقم الثلاثة يقصد به المصنف سنن النسائى ، أو تحرف عليه بالنون ، فإن المصنف عزا الحديث كما ترى للبخارى [٧/ ١٩٧، رقم ٥٨٤٦] ومسلم [٣/ ١٦٦٢، رقم ٢١٠١/ ٧٧] ، والثلاثة وهم أبو داود [٤/ ٧٨، رقم ٤١٧٩] والترمذى [٥/ ١٢١، رقم ٢٨١٥] والنسائى [(٥/ ١٤١) ، (٨/ ١٨٩)]، والشارح كتب بيده رقم الثلاثة ثم قال ما قال ، فافهم معى ما الحامل له على ذلك ؟

٣٦٣٢/ ٩٥٥٥ - « نَهَى أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ النَّائِمِ وَ الـمُتَحَدِّثِ » .

(ه) عن ابن عباس

قال الشارح : وضعفه شارحه مغلطاى فرمز المصنف لحسنه زلل .

قلت : بل علم ومعرفة وتحقيق وفضل ، فالحديث له طرق متعددة من حديث

٥٥، رقم ٦٢٦٩) كلاهما عن أبى هريرة .

ابن عباس وابن عمر وأبى هريرة ، وهو بمجموعها يرتقى إلى درجة الحسن ولابد ، لاسيما وغالب من ضعفه إنما فعل لأنه لم يفهم وجه الجمع بينه وبين صلاته ﷺ خلف عائشة وهى نائمة .

كما فعل ابن حبان فى حديث ابن عمر ، فإنه رواه فى الضعفاء [١/ ٩٩] من طريق أبان ابن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : « نهى رسول الله ﷺ أن يصلى إلى نائم أو متحدث » .

ثم قال : كيف ينهى عن الصلاة إلى نائم وقد كان يصلى وعائشة معترضة بينه وبين القبلة ، فلا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار للخواص اهـ .

فهذا كما ترى حكم بالوضع على الحديث وعلى راويه بالجرح بمجرد كونه لم يفهم الجمع بين الحديثين وهو تسرع باطل ، إذ الجمع ممكن وهو أنه أولا : خاص بالأمة ، وفعله ﷺ خاصًا به ، أو أن النهى بالنسبة للأجنبى لا بالنسبة للأهل ، أو النهى بالنسبة لما كان/ عنده مندوحة وفعله ﷺ للضرورة ، لأن ذلك كان فى صلاة الليل وحجرته ﷺ ضيقة وليس له مكان غيرها يصلى فيه ما كان عليه فرضًا من قيام الليل ، أو النهى للضعفاء ومن يخاف عليه الشغل عن الصلاة بسماع المتحدث والنظر إلى النائم وما يبدو منه وهو ﷺ أقوى من ذلك ، أو النهى عن ذلك بالنهار ووجود النور الذى قد يطَّلعُ معه المرء على حال النائم وهو فى الصلاة ، وهو ﷺ كان يفعل ذلك بالليل فى الظلمة .

٤٠٦ / ٦

فمع هذه الاحتمالات ومع ورود الحديث من طرق متعددة لا يتصور أن يحكم عليه بالضعف فضلاً عن البطلان .

٣٦٣٣ / ٩٥٥٦ - « نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ قَائِمًا » .

(ه) عن جابر

قال الشارح : وضعفه مغلطاى ، فقول المؤلف : حسن ممنوع .

قلت : مغلطاى يتكلم على السند الذى أمامه فى ابن ماجه [١/ ١١٢، رقم ٣٠٩]، والمصنف يتكلم عن المتن من حيث هو ، فإنه وارد من طرق متعددة يبلغ معها درجة الصحيح.

٣٦٣٤/ ٩٥٥٨ - « نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فى الشَّرَابِ ، وأَنْ يُشْرَبَ مِنْ ثُلْمَةِ القَدَحِ ، أَوْ أُذُنِهِ ».

(طب) عن سهل بن سعد

قال الشارح : وضعفه الهيثمى ، فرمز المؤلف لحسنه غير حسن .

قلت : بل حسن وفوق الحسن ، فإن هذا كالحديثين قبله ، حسنه المؤلف بالنظر إلى المتن لا إلى الإسناد ، فإن المتن ثابت من طرق صحيحة .

* * * * *

٣٦٣٥ / ٩٥٨٥ - « هَجْرُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كَسَفْكِ دَمِهِ » .

ابن قانع عن أبى حدرد

قال فى الكبير : ابن قانع الحافظ أحمد فى المعجم ، ثم قال : ورواه عنه أيضًا ابن لال والطبرانى والديلمى.

٤٠٧ / ٦

قلت : / فيه أمران ، الأول : أن ابن قانع ليس اسمه أحمد بل اسمه عبد الباقى، وهو أشهر بين أهل الحديث من «قفانبك»[1] لكونهم لا يذكرونه إلا باسمه عبد الباقى بن قانع ، إلا أن المصنف لأجل الاختصار الذى التزمه فى الكتاب يسميه ابن قانع لا يقال أن أحمد اسم والده وسقط من قلمه عبدالباقى، فإن أحمد لا يوجد فى نسبه أصلاً ، فهو عبد الباقى بن قانع بن مرزوق بن واثق .

الثانى : استدراكه عزو الحديث إلى ابن لال والطبرانى والديلمى يوهم أنه لم يخرجه غيرهم من المشاهير الذين هم أولى بالعزو منهم ، مع أن الحديث خرجه البخارى فى الأدب المفرد [ص ١٤٦ ، رقم ٤٠٧] من طريق الوليد بن أبى الوليد أن عمران بن أبى أنس حدثه أن رجلاً من أسلم من أصحاب النبى ﷺ حدثه أن النبى ﷺ قال : « هجرة المؤمن سنة كسفك دمه » والرجل من أسلم هو أبو حدرد .

---

(١) وهو البيت الذى أنشده امرؤ القيس فى أول معلقته ونصه :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٣٦٣٦ / ٩٥٩٠ - « هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلا بِضُعَفَائِكُمْ ».

(خ) عن سعد

قال في الكبير : رواه (خ) من طريق مصعب بن سعد عن أبيه ، ولم يصرح مصعب بسماعه من سعد فيما رواه البخاري فهو مرسل عنده فكان ينبغي للمؤلف التنبيه على ذلك . . . إلخ.

قلت : بل أنت كان ينبغي لك أن تسكت عن الفضول والدخول فيما لا فائدة فيه ، فهل البخاري يخرج المراسيل في صحيحه ؟ والحفاظ قالوا عن هذا وأمثاله : أن صورته صورة إرسال لأن مصعبًا لم يحضر القصة، ووقت ما قال له النبي ﷺ ، ولكنه محمول على أنه سمع ذلك من أبيه كما ورد مصرحاً به عند الإسماعيلي والنسائي [٦/ ٤٦] وغيرهما .

وصنيع البخاري معروف في مثل هذه المسائل لمن خالط صحيحه ، وأنه يورد أمثال هذه الأشياء اعتماداً على الطرق الأخرى ولو المخرجة خارج صحيحه ، والحافظ قد تكلم على هذا الحديث في الفتح وأوضح أمره ، فأعرض الشارح عن نقل كلامه ؛ لأن/ فيه بيان خطئه في مقاله .

٤٠٨ / ٦

٣٦٣٧ / ٩٥٩١ - « هَلْ تُنْصَرُونَ إِلا بِضُعَفَائِكُمْ ، بِدَعْوَتِهِمْ وَإِخْلاصِهِمْ ».

(حل) عن سعد

قال في الكبير : ورواه النسائي بلفظ : « هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم بصومهم وصلاتهم ودعائهم » ، فما اقتضاه صنيع المصنف من أن هذا لم يخرجه أحدٌ من الستة غير صحيح .

قلت : كذب الشارح ، قال النسائي [٦/ ٤٥] :

أخبرنا محمد بن إدريس ثنا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن مسعر عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد عن أبيه : «أنه ظن أن له فضلاً على

من دونه من أصحاب النبى ﷺ فقال نبى الله ﷺ : إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم » .

فأين هذا من اللفظ المذكور هنا المصدر بحرف "الهاء " الذى زعم الشارح أن النسائى خرجه كذلك ، مع أنه كما ترى مصدر بحرف " إنما " ، وقد ذكره المصنف سابقاً فى حرف "إنما "وعزاه للنسائى .

٣٦٣٨ / ٩٥٩٥ - « هَلَكَ الْمُتَقَذِّرُونَ ».

(حل) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : أى الذين يأتون القاذورات جمع قاذورة وهى الفعل القبيح والقول السيىء ، ذكره ابن الأثير وغيره ، وأما قول مخرجه أبو نعيم عن وكيع : يعنى المرق يقع فيه الذباب فيراق ، فإن كان يريد به أنه السبب الذى ورد عليه الحديث فمسلم وإلا ففى حيز الخفاء .

قلت : هذا كلام غير مفهوم ولا معقول ، فإن كان قول وكيع هو السبب الذى ورد عليه الحديث كما يقول الشارح فهو معناه إذا لا معنى له غيره ، أما كونه ورد فيمن يستقذر المرق إذا وقع فيه الذباب فيريقه ولا يشربه ، ويكون معنى الحديث : هو الذى يرتكب المعاصى/ فلخبطة لا يفهمها فى الدنيا أحد إلا هذا الشارح ، وحينئذ فكلامه هو الذى فى حيز الخفاء بل الفساد والبطلان لا كلام وكيع ، ثم إن الذى فى نسختنا من الحلية [٨ / ٣٧٩] عدم نسبة هذا التفسير إلى أحد من الرواة لا وكيع ولا غيره ، ولفظه : من طريق وكيع :

٤٠٩ / ٦

ثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن أبيه عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ : هلك المتقذرون» يعنى: المرق يقع فيه الذباب فيهراق .

ثم إنه كذلك وقع فى الحلية كون عبد الله بن سعيد قال : عن أبيه عن أبى هريرة .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير [١/ ٢٩٢، رقم ٩٣٩] من طريق إبراهيم بن

شعيب ، كذا قال البخارى ، وهو شعيث "بالثاء" المثلثة آخره بدل الباء عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبى ﷺ: « هلك المتقذرون » .

قال البخارى : ويقال إن وكيعًا رواه عن عبد الله بن سعيد هذا .

ثم قال الشارح : ورواه الطبرانى فى الأوسط ، قال الهيثمى [١/ ١٠٦]: وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى بن أبى هند ، ضعيف جداً .

قلت : زيادة المقبرى من كيس الشارح ليسجل الخلط والخبط ولا يسلم له سطر بدونه ، فالمقبرى غير ابن أبى هند ثم ما نقله عن الهيثمى من أنه قال : فيه ضعيف جدًا، ما أرى الهيثمى يقول ذلك[1] بل هو أيضًا من خبط الشارح جزماً، والحافظ الهيثمى لا يتصور أن يقوله ، لأن ابن أبى هند المذكور ثقة متفق عليه من رجال الستة كلهم ، قال أحمد : ثقة ثقة هكذا مكررًا ، وهى عندهم أعلى طبقة التعديل ، وقال ابن معين: ثقة وكذا وثقه الناس ، وإنما ضعفه أبو حاتم، فهل يعقل فى مثل هذا أن يقول فيه الحافظ الهيثمى ضعيف جداً ؟ .

٣٦٣٩/ ٩٦٠١ - « الهَدِيَّةُ تَذْهَبُ بِالسَّمْعِ وَالقَلْبِ وَالبَصَرِ ».

٤١٠
―
٦

(طب) عن/ عصمة بن مالك

قال الشارح : وضعفه الهيثمى وغيره فرمز المؤلف لحسنه لا معول عليه .

قلت : المؤلف لم يرمز لحسنه بل رمز له بعلامة الضعيف ، والحديث مع هذا له طرق من حديث أنس وحديث ابن عباس ومرسل أبى سلمة ، وله شواهد كثيرة ذكرت جميعها فى " وشى الإهاب " و فى " الإسهاب " .

---

(١) ذكر الهيثمى الحديث (١/ ١٠٦) عن عائشة ، ولكنه من رواية سعيد المقبرى ، وقال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جدا اهـ.

٣٦٤٠ / ٩٦٠٢ - « الهَدِيَّةُ تُعورُ عَيْنَ الحكِيمِ ».

(فر) عن ابن عباس

قال في الكبير : وفيه عبد الوهاب بن مجاهد ، قال الذهبي : قال النسائي : متروك .

قلت : عبد الوهاب بن مجاهد روى هذا الحديث عنه سفيان الثوري كما في الإسناد عند الديلمي ، والثوري لا يحدث بهذا الباطل ، فالعلة من دون الثوري ، فإن الديلمي قال :

أخبرنا أبو العلاء الطباخي ثنا بهز أخبرنا جدي ثنامحمد بن عبد العزيز بن عبد السلام أخبرنا محمد بن الحسين الساري بها ثنا علي بن مسكان عن عبد الله بن عبد العزيز عن الثوري عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس به .
وغالب هذا السند مجاهيل لا يعرفون فالبلية من أحدهم .

* * * * *

حـــــرف الواو

٩٦٠٥/٣٦٤١ - « وَاللهِ مَا الـدُّنْيَـا فِى الآخِرَةِ إِلا مِثْـلُ مَا يَجْـعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ هَذِهِ فِى اليَمِّ ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ يَرْجِعُ ».

(حم . م . ه) عن المستورد

قال فى الكبير : رواه مسلم فى صفة الدنيا والآخرة .

قلت : هذا من الطرف التى يأتى بها الرجل من حين لآخر ، فليس فى صحيح مسلـم ولا فى كتاب من كـتب الناس أجمعـين كتاب اسمـه كتاب صفة الـدنيا والآخرة.

٩٦١١/٣٦٤٢ - « وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا يَرْحَمُكَ اللهُ » .

(طب) /عن قرة بن إياس ، وعن معقل بن يسار

٤١١
―
٦

قال فى الكبير : ورواه أحمد أيضًا عن قرة ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات اهـ. لكن رواه الحاكم عن قرة أيـضاً فتعقبه الذهبى بأن عدى بـن الفضل أحد رواته هالك اهـ . فليحرر.

قلت : تحريره أن أحمد رواه من غير طريق عدى بن الفضل فقال [٥/ ٣٤] : حدثنا إسمـاعيل بن إبراهيم ثنا زيـاد بن مخراق عن معاوية بـن قرة عن أبيه أن رجلا قـال : « يا رسول الله إنـى لأذبح الشـاة وأنا أرحـمها ، أو قـال : إنى لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال : والشاة إن رحمتها رحمك الله » ، والحديث خرجه أبو نعيـم فى الحلية [٢/ ٣٠٢] من طرق فى ترجمة مـعاوية بن قرة وفى ترجمة مالك [٦/ ٣٤٣] منها طريق عـدى بن الفضل الذى خرجه الحاكم [٣/ ٥٨٧، رقم ٤٦٨٢] من طـريقه فى ترجـمة قرة ، ونص أبو نـعيم على صحة الحديث .

٣٦٤٣ / ٩٦١٢ - « وَأَىُّ دَاءٍ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ » .

(حم . ق) عن جابر ، (ك) عن أبى هريرة

قلت : عادة الشارح أنه دائمًا ينتقد المصنف بالباطل والأخطاء الفاحشة المضحكة فإذا جاء وقت الانتقاد الصحيح صرفه الله عنه كهذا الحديث ، فإن المصنف أخطأ فى عزوه إلى البخارى ومسلم ، وتبعه فى ذلك جماعة فوقعوا فى الخطأ فإنه لم يخرجه الشيخان وإنما ذكره البخارى تعليقًا ، وخرجه فى الأدب المفرد [ص١١٢، رقم ٢٩٧] .

٣٦٤٤ / ٩٦١٥ - « وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللهِ عَلَى مَنْ أُغْضِبَ فَحَلِمَ » .

ابن عساكر عن عائشة

قال فى الكبير : وكذلك رواه الأصبهانى فى ترغيبه ... إلخ .

قلت : الشارح رتب أحاديث مسند الشهاب للقضاعى على حروف المعجم فأين نسى أن يستدرك العزو إليه ؟ فإنه أخرج الحديث أيضًا [١/ ٣٣٣، رقم ٥٦٩] من طريق الحسن بن رشيق فى جزئه .

وكذلك أخرجه أبو نعيم فى /تاريخ أصبهان [٢/ ١٣٥] كلهم من طريق أحمد ابن داود الكذاب الوضاع . (٤١٢ / ٦)

٣٦٤٥ / ٩٦٢١ - « وَصَبُ الْمُؤْمِنِ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَاهُ » .

(ك . هب) عن أبى هريرة

قال الشارح : قال الحاكم : صحيح وأقروه .

قلت : لكن قال ابن أبى حاتم فى العلل [١/ ٣٥٨، رقم ١٠٦٢]: سألت أبى عن حديث رواه عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « وصب المؤمن » وذكره .

قال : أبى كنت أستغرب هذا الحديث فنظرت فإذا هو وهم رواه حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى الرباب القشيرى عن أبى الدرداء أنه قال : وصب المؤمن ، من قوله غير مرفوع .

٣٦٤٦/ ٩٦٢٣ - « وَعَدَنِى رَبِّى فِى أَهْلِ بَيْتِى مَنْ أَقَرَّ مِنْهُمْ بِالتَّوْحِيدِ وَلِى بِالبَلاغِ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ » .

(ك) عن أنس

قلت : عزا الشارح هذا الحديث إلى أبى داود ولم يذكر الحاكم أصلاً ، وعزاه فى الكبير إلى رمز أبى داود وزاد قوله : وكذا الحاكم ، وكل ذلك باطل ، والحديث ما أخرجه إلا الحاكم [٣/ ١٥٠، رقم ٤٧١٨] وحده ولم يخرجه أبو داود .

٣٦٤٧ / ٩٦٢٩ - « وُكِّلَ بِالشَّمْسِ تِسْعَةُ أَمْلاكٍ يَرْمُونَهَا بِالثَّلْجِ كُلَّ يَوْمٍ ، وَلَوْلا ذَلِكَ مَا أَتَتْ عَلَى شَىءٍ إِلا أَحْرَقَتْهُ ».

(طب) عن أبى أمامة

قال الشارح : إسناده ضعيف .

وقال فى الكبير: قال الهيثمى: فيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جدًا اهـ. وتعصيبه الجناية برأس عفير وحده يوهم أنه ليس فيه ممن يحمل عليه سواه ، والأمر بخلافه ، ففيه مسلمة بن على الخشنى ، قال فى الميزان : شامى واه تركوه واستنكروا حديثه ، ثم ساق له أخباراً هذا منها ، وقال ابن الجوزى : لا يرويه غير مسلمة .

قلت : من سخافة عقل الشارح أنه يظن بمثل الحافظ الهيثمى أن يكون فى سند الحديث مثل مسلمة بن على/ الخشنى ، ثم لا يعرفه ولا يعلل الحديث به .

٤١٣
___
٦

والواقع أنه غير موجود فى سنـد الحديث ، وإنما الذهبى أورده فى الميزان [٤/ ١٠٩ ، رقم٨٥٢٧] فى ترجمة مسلمة بن على تبعًا لمن أورده فى ترجمته قبله وهو ابن عدى [٦/ ٣١٧] فيما أظن ظنًا منه أنه انفرد به عن عفير بن معدان، فأورده فى تـرجمته ، والواقـع أنه لم ينفـرد به بل تابـعه عليه آخـرون ، فقد أخرجه المهروانى فى المهروانيات ، قال :

أخبرنا أبو القاسم عـبد العزيز بن محمد بن نصر السنورى ثنا عثمان بن أحمد ابن الـسماك ثنـا أيوب بن سلـيمان الصـغدى ثنـا أبو اليمـان الحكم بن نـافع وعبـدالحميد بـن إبراهيم قـالا : حدثنا عـفير بـن معدان عن سـليم بن عـامر الخبائرى عن أبى أمامة به .

قال الخطيب : غريب من حديث سلـيم بن عامر عن أبى أيوب ، لا أعلم رواه غير عفير بن معدان الحضرمى . . . إلخ .

فأين مسلمة بـن على الخشنى الذى اسـتدركه الشـارح وزعـم أن ابن الجـوزى قال : إنه انفرد بـه ، فهذان راويان ثقتان تابـعاه عن عفير بن معـدان ، فبقيت التهمة ملصقة به كما فعل الحافـظ الهيثمى [٨/ ١٣١]، وبقى الشارح يتكلم بما لا يعلـم ويهرف بما لا يعـرف ، ثم إنه بعد مـا نقل فى الـكبير عن الحـفاظ أنه موضوع وأنه من رواية الكذابين ، رجع فقـال فى الصغير: إن سنده ضعيف ، والواقع أنه حديث موضوع .

٣٦٤٨ / ٩٦٣٦ - « وَلَدُ نُوحٍ ثَلاثَةٌ ، فَسَامٌ أَبُـو العَـرَبِ ، وَحَـامٌ أَبُـو الحَبَشَـةِ ، ويَافِثُ أَبُو الرُّومِ » .

(طب) عن سمرة وعمران

قال الشارح : ورجاله ثقات .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وحقه الرمز لصحته فقد قال الهيثمى: رجاله موثقون .

[قاعدة : فى الفرق بين قوله رجاله ثقات ، ورجاله موثقون]

قلت : وذاك هو شرط الحسن لا شرط الصحيح ؛ لأنه[1] يكون صحيحًا لو قال الحافظ الهيثمى : رجاله ثقات ، ومع ذلك يبقى النظر فى كونه سالمًا من العلل الأخرى .

أما وقد قال: / رجاله موثقون، فلا ، إذ هناك فرق بين قوله : ثقات ، وقوله: موثقون ، فالثقة تقال فيمن هو متفقٌ عليه أو الراجح فيه الثقة ، والموثق تقال فيمن اختلف فيه ، فوثقه البعض وضعفه البعض ، فهو موثق بالنسبة لمن وصفه بذلك لا على الإطلاق فيكون ثقة ، وإذا كان مختلفًا فيه فحديثه حسن فقط .

٤١٤/٦

فما فعله الحافظ المصنف صواب ، وما انتقد به الشارح البعيد عن الفن خطأ كخطئه فى قوله فى الصغير : رجاله ثقات ، وكان حقه أن لا يتصرف فى عبارة الهيثمى ويقول : موثقون كما قال [١/١٩٣] .

وهذا كله على اعتبار كلام الحافظ الهيثمى ورأيه عند المصنف وإلا فله رأيه وللمصنف رأيه .

٣٦٤٩ / ٩٦٣٨ - « وَهَبْتُ خَالَتِي فَاخِتَةَ بِنْتَ عَمْرو غُلامًا ، وَأَمَرْتُهَا أَنْ لا تَجْعَلَهُ جَازِرًا ، وَلا صَائِغًا ، وَلا حَجَّامًا » .

(طب) عن جابر

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه، ورواه الدارقطنى عن عمر، قال الهيثمى :

---

(١) كتب المصنف هنا كلمة «كان» فصارت الجملة : «لأنه كان يكون صحيحًا ..» وأظنها سبق قلم منه ، والله أعلم .

فيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي متروك ، فرمز المصنف لحسنه لا يحسن ، وقال عبد الحق : لا يصح لأن فيه أبا ماجدة ، وقال القطان : أبو ماجدة لا يعرف ، وغيره : هذا منكر .

قلت : الشارح أشار أولا إلى وجود هذا الحديث في سنن أبي داود ، إذ قال عند قوله ﷺ : « وهبت خالتي فاختة بنت عمرو غلامًا » : في رواية أبي داود : « وأنا أرجو أن يبارك لها فيه » ، ثم عند التخريج لم يشر إلى أن حديث عمر عند أبي داود ، بل عزاه إلى الدارقطني ، وأبعد بذلك العزو ليبعد التقارب بين قول المصنف : حسن وبين الصواب ، لأن في وجود الحديث في سنن أبي داود قوة مع أنه لولا هذا الغرض الفاسد لملأ الدنيا صياحًا بذهول المصنف وغفلته عن كون الحديث في أحد الكتب الستة التي تقرر أنه لا يعزى إلى غيرها مع وجوده فيها أو في أحدها .

٤١٥/٦

والحديث/ رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل [٣/ ٢٦٧، رقم ٣٤٣٠] : ثنا حماد بن سلمة ثنا محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي ماجدة قال : قطعت من أذن غلام أو قطع من أذني ، فقدم علينا أبو بكر حاجا فاجتمعنا إليه فرفعنا إلى عمر بن الخطاب ، فقال عمر : إن هذا قد بلغ القصاص ، ادعوا لي حجاما ليقتص منه ، فلما دعي الحجام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إني وهبت لخالتي غلاما وأنا أرجو أن يبارك لها فيه، فقلت لها : لا تسلميه حجاماً ولا صائغًا ولا قصابًا » .

قال أبو داود [٣/ ٢٦٨، رقم ٣٤٣٢] : روى عبد الأعلى عن ابن إسحاق قال: ابن ماجدة رجل من بني سهم عن عمر بن الخطاب ، ثم قال أبو داود : حدثنا الفضل بن يعقوب ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق قال : حدثني العلاء بن عبد الرحمن الحرقي عن أبي ماجدة رجل من بني سهم عن عمر بن

الخطاب قال : « سمعت النبى ﷺ يقول » بمعناه ، حدثنا يوسف بن موسى ثنا سلمة بن الفضل ثنا ابن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبى ماجدة السهمى عن عمر بن الخطاب عن النبى ﷺ اهـ.

ورواه البخارى فى التاريخ [٦/ ٢٩٨، رقم ٢٤٦٠] عن حجاج عن حماد بن سلمة عن أبى إسحاق عن العلاء عن ابن ماجدة .

ورواه محمد بن خلف القاضى وكيع فى الغرر قال : حدثنا الزعفرانى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به مثله .

ثم رواه عن القاسم بن الفضل بن ربيع : أخبرنا يونس بن محمد حدثنا حماد ابن سلمة مثله أيضًا .

ورواه أيضا عن على بن حرب الموصلى :

ثنا أبو شهاب عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن أبى ماجدة السهمى بالقصة، وفيه : فقال أبو بكر : « سمعت رسول الله ﷺ » الحديث .

قال وكيع : هكذا حدثنا به على بن حرب فقال : عن محمد بن إسحاق عن الزهرى ، وأسنده عن أبى بكر عن النبى ﷺ .

ورواه محمد بن يزيد الواسطى وغيره عن محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابن ماجدة السهمى عن عمر عن النبى ﷺ .

٤١٦/٦ / قلت : ولم ينفرد به ابن إسحاق ، فقد رواه البخارى فى التاريخ فى ترجمة على بن ماجدة فقال [٦/ ٢٩٨، ٢٤٦٠] :

قال لى إسحاق : ثنا محمد بن سلمة عن العلاء عن رجل من بنى سهم عن على بن ماجدة سمع عمر ، فذكر الحديث.

وقال ابن أبى حاتم : على بن ماجدة روى عن عمر مرسلا ، وعنه القاسم بن

نافع ، فاتضح أن أبا ماجدة اسمه على بن ماجدة ، وأنه روى عنه العلاء بن عبد الرحمن والقاسم بن نافع ، فارتفعت جهالة عينه .

وذكره ابن حبان فى الثقات واشتهر حديثه فى القرون الأولى .

وخرجه أبو داود وسكت عليه ثم تابعه الوقاصى عن ابن المنكدر عن جابر ، فالحديث حسن كما قال المصنف باعتبار المتن لا باعتبارسند حديث جابر فإنه ضعيف .

٣٦٥٠/ ٩٦٤٢ - « وَيْحَكَ إِذَا مَاتَ عُمَرُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ ».

(طب) عن عصمة بن مالك

قال فى الكبير : قال الهيثمى: فيه الفضل بن المختار ، وهو ضعيف جدا اهـ. فرمز المؤلف لحسنه غير حسن .

قلت : المؤلف سكت عن هذا الحديث ولم يرمز له بشىء أصلاً.

٣٦٥١/ ٩٦٤٥ ـ « وَيْلٌ لِلأَغْنِيَاءِ مِنَ الفُقَرَاءِ » .

(طس) عن أنس

قال فى الكبير : وفيه جنادة بن مروان، قال الذهبى: ضعفه أبو حاتم ، فقال: ليس بقوى واتهمه بحديث .

قلت : كلام الذهبى مختصر موهم ، فإن أبا حاتم قال : ليس بقوى فى الحديث ، أخشى أن يكون كذب فى حديث عبد الله بن بسر أنه رأى فى شارب النبى ﷺ بياضًا .

قال الحافظ : أراد أبو حاتم بقوله : كذب أخطأ ،وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له هو والحاكم فى الصحيح .

قلت : والحديث رواه جنادة بن مروان المذكور عن الحارث بن النعمان ابن بنت سعيد بن جبير عن أنس به مطولا كما ذكره الشارح .

وقد ورد ما يشهد له من وجه آخر عن أنس أيضا في القطعة المذكورة هنا وهي: « ويل للأغنياء من الفقراء » فأخرجه/ أبو نعيم في الحلية [٥/ ٥٥] من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط عن الأعمش عن أنس مرفوعا : «ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك ، وويل للشديد من الضعيف وويل للضعيف من الشديد ، وويل للغني من الفقير وويل للفقير من الغني » وقد ذكره المصنف بعد هذا من حديث حذيفة وعزاه للبزار[1] .

٤١٧
―――
٦

٣٦٥٢ / ٩٦٥٠ - « وَيْلٌ لِلْمُتَأَلِّينَ مِنْ أُمتِي ، الَّذِينَ يَقُولُونَ : فُلانٌ فِي الجَنَّةِ وَفُلانٌ فِي النَّارِ » .

(تخ) عن جعفر العبدي مرسلاً

قال في الكبير : ورواه القضاعي مسندا .

قلت : هذا باطل ، ما رواه القضاعي أصلا لا مسندا ولا مرسلا ، إنما روى حديث [١/ ٢٢٠، رقم ٣٣٦] : « من يتألى على الله يكذبه » وذاك حديث آخر .

٣٦٥٣/ ٩٦٥٦ - « وَيْلٌ لِمَنْ لا يَعْلَمُ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ ثُمَ لا يَعْمَلُ » .

(حل) عن حذيفة

قال في الكبير : وفيه محمد بن عبدة القاضي ، قال الذهبي : ضعيف وهو صدوق .

قلت : كلا لم يقل ذلك الذهبي ، بل قال : قال البرقاني وغيره : هو من

(١) انظر كشف الأستار (٤/ ١٥٩، رقم ٣٤٤١).

المتروكين، وقال ابن عدى : كذاب حدث عمن لم يرهم ، وقال الدارقطنى : لا شيء كان آية ، سمعت السبيعى يقول : انكشف أمره ، ثم أورد له حديثا فيمن جرح الصبيان ، وقال : هذا كذب .

٣٦٥٤ / ٩٦٥٧ - « وَيْلٌ لِمَنْ لا يَعْلَمُ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَعَلَّمَهُ ، وَاحِدٌ مِنَ الوَيْلِ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلا يَعْمَلُ ، سَبْعٌ مِنَ الوَيْلِ » .

(ص) عن جبلة مرسلا

قال فى الكبير : رواه أحمد وأبو نعيم عن ابن مسعود بلفظ : « ويلٌ لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه ، وويلٌ لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات » اهـ . لكن ظاهر صنيعهما أنه موقوف .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : إطلاقه العزو لأحمد يفيد أنه فى المسند لأنه الذى ينصرف العزو إليه/ عند الإطلاق ، مع أن أحمد خرجه فى كتاب الزهد [ص ٢٣٢، رقم ٨٦٦]. (٤١٨ / ٦)

ورواه أبو نعيم فى الحلية [١/ ٢١١] من طريقه ، كلاهما فى ترجمة ابن مسعود - أعنى فى زهد ابن مسعود - من كتاب الزهد أيضا .

ثانيهما : أنه لا معنى لقوله : لكن ظاهر صنيعهما أنه موقوف ، فإن هذه العبارة تقال فيما يقع فيه إيهام الرفع ويكون الظاهر وقفه مع أنه صريح فى الوقف لا يحتمل غيره .

قال أحمد [ص٢٣٢، رقم ٨٦٦] :

حدثنا عبد الرحمن ثنا معاوية بن صالح عن عدى بن عدى قال : قال عبد الله ابن مسعود ، فذكره .

وروى أحمد فى الزهد [ص ٢٠٦ ، رقم ٢٧٦٤] والآجرى فى العلم وكذا ابن

عبد البر [١/ ٦٨٩، رقم ١٢١٢] فيه أيضا نحوه من حديث أبى الدرداء موقوفا عليه .

٣٦٥٥ / ٩٦٥٩ - « الوَائِدَةُ والمَوْءُودة فِى النَّارِ » .

(د) عن ابن مسعود

قال الشارح : وإسناده صحيح ، فرمز المؤلف لحسنه تقصير .

قلت : بل هو فوق حقه، فقد أورده ابن حبان فى الضعفاء، ثم هو مضطرب فى سنده اختلاف شديد يطول ذكره بينه البخارى فى التاريخ الكبير فى ترجمة سلمة بن يزيد [٤/ ٧٣، رقم ١٩٩٥] ، وأشار إلى بعضه أبو داود فى السنن.

ثم إن الشارح قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو كما قال أو أعلى ، فقد رواه أيضا أحمد [٣/ ٤٧٨] والطبرانى [٧/ ٣٩، رقم ٦٣١٩] وغيرهما ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ا هـ. وهذا يوهم أنهما خرجاه من حديث ابن مسعود المذكور فى المتن وليس كذلك ، بل خرجاه من حديث سلمة بن يزيد ، وسنده وإن كان رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمى ، إلا أنه مضطرب جداً كما بينه البخارى .

طريفة

قال الشارح على قوله ﷺ : « والمَوْءُودة » : أى المفعول لها ذلك وهى أم الطفل ، فيكون معنى الحديث : الوائدة التى هى أم الطفل والمؤودة التى هى أم الطفل فى النار ، وهذا لا ينطق به عاقل فى الدنيا يعرف ما يقول حتى الشارح نفسه فضلا عن أكمل الخلق ﷺ .

٣٦٥٦ / ٩٦٦٢ - « /الوَاهِبُ أَحَقُّ بِهِبَـتِهِ مَا لَمْ يُثَبْ مِنْهَا ».

(هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال ابن حجر : سنده ضعيف ، ورواه ابن ماجه والدارقطنى وابن أبى شيبة أيضا والكل ضعيف ، قال : وفى الباب عن ابن عباس رواه الدارقطنى وسنده صحيح ا هـ. وبه يعلم أن المصنف لم يصب فى صنيعه حيث أهمل الطريق الصحيح وآثر الضعيف واقتصر عليه .

قلت : كذب الشارح على الحافظ ابن حجر وعلى المصنف .

أما الحافظ فإنه قال فى التلخيص [٣/ ٧٣، رقم ١٣٣٠]: ورواه الدارقطنى من حديث ابن عباس ، وسنده ضعيف ا هـ .

ولا يتصور أن يقول الحافظ عن سند الحديث عند الدارقطنى أنه صحيح ، فإن فى سنده كذابا ومتروكا معا ، وذلك أنه رواه [٣/ ٤٤] من طريق إبراهيم بن أبى يحيى الأسلمى عن محمد بن عبيد الله عن عطاء عن ابن عباس ، ولما أورده عبد الحق فى أحكامه و أعله بمحمد بن عبيد الله العرزمى تعقبه ابن القطان بقوله : وهو لم يصل إلى العرزمى إلا على لسان كذاب وهو إبراهيم بن أبى يحيى الأسلمى ، فلعل الجناية منه اهـ .

فهل يعقل من شيخ الفن أن يقول عن سند هذه صفته أنه صحيح ، فاتق الله يا مناوى .

وأما المصنف فإن لفظ الحديث عند الدارقطنى بالسند المذكور عن ابن عباس : «من وهب هبة فارتجع فيها فهو أحق بها ما لم يثب منها ولكنه كالكلب يعود فى قيئه » اهـ.

فهل تريد يا مناوى أن يكون المصنف مخلطا مثلك يورد حديثا أوله " من " وموضعه حرف الميم مع حديث أوله " الواهب " وموضعه حرف الواو ، ليكون موضع انتقاد العلماء .

٣٦٥٧ / ٩٦٧٤ - « الوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ ، فَسَلُوا اللهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الوَسِيلَةَ ».

(حم) عن أبى سعيد

٤٢٠ / ٦

قال الشارح : وفيه/ ابن لهيعة ، فقول المؤلف : صحيح غير صحيح .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وهو ذهول عن قول الحافظ الهيثمى وغيره : فيه ابن لهيعة وفيه ضعف ا هـ . وأقول : رواه ابن لهيعة عن موسى ابن وردان ، وموسى أورده الذهبى فى الضعفاء و المتروكين ، وقال : ضعفه ابن معين ووثقه أبو داود .

قلت : هكذا زعم فى الصغير أن المصنف صححه وفى الكبير أنه حسنه ، فلا ندرى فى أى القولين هو صادق وفى أيهما كاذب ، فإن المحل واحد لا يقبل التعدد .

ثم إن موسى بن وردان ثقة وثقه الجمهور ، ولم يتكلم فيه إلا القليل جدا مع الاعتراف بصدقه ، فحديثه صحيح .

وابن لهيعة سبق مرارا متعددة عن الشارح نفسه أنه نقل عن الحافظ الهيثمى أن حديثه حسن .

ثم الحديث له شواهد مخرجة فى الصحيحين وغيرها وهى صحيحة ، فإن كان المصنف قال عن الحديث أنه صحيح فهو صحيح كما قال باعتبار شواهده ، وإن كان قال أنه حسن فهو حسن كما قال بالنظر إلى سنده ، والشارح يهرف بما لا يعرف .

٣٦٥٨ / ٩٦٨١- «الوضُوء شَطْرُ الإيمَان، والسِّواكُ شَطْرُ الوُضُوءِ» .

(ش) عن حسان بن عطية مرسلا

قلت : سكت عنه الشارح ، وقد ورد موصولا من حديث حسان بن عطية عن

شداد بن أوس ، رواه الأزدى فى الضعفاء من رواية عبد الرحمن بن يحيى الغدرى أو العدوى عن الأوزاعى عن حسان ، وقال : إن عبد الرحمن متروك لا يحتج به والزيادة منكرة .

قلت : قد ورد الحديث من غير طريقه بالزيادة المذكورة مرسلا كما عند ابن أبى شيبة [١/ ١٧٠] .

ورواه أبو الليث من طريق وكيع ، ولعله فى مصنفه عن الأوزاعى عن حسان ابن عطية رفعه إلى النبى ﷺ ، قال : « الوضوء شطر الإيمان ، والسواك/ شطر الوضوء ، ولولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ، وركعتان يستاك فيهما العبد أفضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها » .

٤٢١
―――
٦

٣٦٥٩/ ٩٦٨٤ - « الوَقْتُ الأوَّلُ مِنَ الصَّلاةِ رِضْوَانُ الله ، وَالوَقْتُ الآخِرُ عَفْوُ الله » .

(ت) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وليس كما زعم فقد قال فى المهذب : قال ابن عدى : هذا باطل ، ويعقوب بن الوليد أحد رجاله كذبه أحمد وسائر الحفاظ ، وقد روى بأسانيد أخرى واهية . . . إلخ .

قلت : ليس كلام ابن عدى والذهبى بل وسائر من يتكلم فى الرجال والأحاديث وحيا يتلى حتى يكون حجة على من خالفه ، فللمصنف رأيه واجتهاده ونظره فى الأحاديث غير النظر الذى يراه الآخرون ، فبأى وجه معقول يلزم الشارح المصنف بكلامهم ، وجلهم بعيدون عن المعقول وفهم الجمع بين الأحاديث والمعنى المراد منها ، وغالب تسرعهم إلى الحكم بوضع الأحاديث وتكذيب رواتها إنما هو من ذلك .

وها هو الشارح ينقل عن ابن الجوزى أنه نقل عن ابن حبان أن يعقوب بن

الوليد تفرد بهذا الحديث وما رواه إلا هو ، ويقره ابن الجوزى على ذلك مع أنه ينقل عن الذهبى ما يعارض ذلك وهو أن له طرقا أخرى واهية ، فكما أخطأ ابن حبان ومن أقره على دعوى التفرد ، فكذلك أخطأ من ادعى أن الحديث باطل وأن راويه كذاب ما لم تقم الحجة على ذلك ، وكم راو كذبه الجمهور وتواطؤا على أنه وضاع ، بل نقلوا عنه التصريح والاعتراف بذلك ، وقد صحح له البخارى فى صحيحه الذى ادعوا إجماع الأمة على صحة ما فيه، فكان على هذا الشارح أن يأتى لكل حديث مروى فى صحيح البخارى من طريق إسماعيل بن أبى أويس مثلا فيقول له : ليس كما زعمت أن هذا الحديث صحيح ، /فقد قالوا فى إسماعيل : إنه كذاب وضاع .

٤٢٢
―――
٦

وهكذا فى أمثاله وهم كثيرون وفى صحيح مسلم أكثر ، ولا يكون مقبولا إلا قول من جرح ، ولا مقدما إلا قول من حكم برد الأحاديث وضعفها ، إن هذا لعجب .

وهذا الحديث خرجه أيضا الحاكم فى المستدرك [١/ ١٨٩، رقم ٦٧٨][١] وأدخله فى الصحيح وإن قال عقبه أن يعقوب بن الوليد ليس من شرط الكتاب، إلا أن تخريج الترمذى [١/ ٣٢١، رقم ١٧٢] والحاكم له فى كتابيهما يرفع من قدره نوعا ولا يجعله بدرجة السقوط التى يصوره بها مثل ابن عدى [٢].

مع أن لحديثه شواهد من حديث جرير بن عبد الله وأبى محذورة وأنس بن مالك وغيرهم ، وهى وإن كانت متكلما فى رجالها أيضا إلا أن ذلك قد يكون من قبيل من قدمناه من طعنهم فى الرجال وفى مروياتهم لعدم فهمهم معناها والمراد منها وعدم إدراكهم الجمع بينها وبين أحاديث ثابتة معارضة لها بحسب

(١) رواه بلفظ: «خير الأعمال فى وقتها»، وقال الذهبى فى تلخيصه: يعقوب كذاب.

(٢) هنا كلمتان غير واضحتين.

الظاهر ، فلا يكون فى تضعيفهم إياها حجة مقبولة لاسيما مع تعددها وتباين مخارجها واشتهارها فى الصدر الأول بين التابعين والأئمة أتباعهم .

وهذا الحديث قد ذكره الإمام الشافعى ، واعتمده من بعدهم من الفقهاء وبنوا عليه أحكاما وأطالوا فى التفريع فيها والتوسع فى الإلحاق بها ، بل كل ما سودوا به من الأوراق العديدة فى الوقت المختار والضرورى وأحكامهم ، فمن هذا الحديث غالبا ، فلا يبعد أن يكون ما ذكرناه هو ملحظ المصنف فى مخالفته الحفاظ وحكمه بحسنه ، فليس للشارح الذى هو فى مرتبة العوام بالنسبة إلى المصنف أن يهجم على رد حكمه بمجرد آراء الناس وأقوالهم .

٣٦٦٠ / ٩٦٩٢ - « الوَلِيمَةُ أوَّلُ يَومٍ حَقٌّ ، والثَّانى مَعْرُوفٌ ، واليَوْمُ الثَّالِثُ سُمْعَةٌ ورِيَاءٌ » .

(حم . د . ن) عن زهير بن عثمان

قال فى الكبير : هو من حديث قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفى عن / رجل أعور من بنى ثقيف ، قال قتادة : إن لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا أدرى ما اسمه اهـ . وضرب المصنف عن ذلك صفحا وجزم بعزوه إليه ثم قال : رمز لحسنه، وذكره البخارى فى تاريخه وقال: لا يصح إسناده ولا يعرف لزهير صحبة ، ويعارضه ما هو أصح منه ، قال ابن حجر : وأشار إلى ضعفه فى صحيحه اهـ . وقال الهيثمى بعدما عزاه لأحمد : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، ورواه البيهقى فى السنن من حديث أنس وضعفه ، وقال الولى العراقى : طرقه كلها ضعيفة جدا ، وقال والده الزين العراقى : لا يصح من جميع طرقه ، وقال ابن حجر : ضعيف جدا لكن له شواهد منها عن أبى هريرة مثله خرجه ابن ماجه وغيره .

٤٢٣ / ٦

قلت : فى هذا من الخطأ والقلب والتبديل والتلبيس أمور ، الأول : قوله :

وضرب المصنف عن ذلك صفحا وجزم بعزوه إليه فقال : عن زهير بن عثمان، جوابه أن ذلك هو الواجب الذى لا يجوز لأحد أن يفعل غيره ، ولو فعل لكان مثل الشارح ضحكة للعلماء ، إذ لا يتصور أن يقال فى الحديث : رواه أحمد [٥/ ٢٨] وأبو داود عن رجل ، قال قتادة : إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدرى من هو ؟ لأن هذه العبارة وإن أفادت الشك إلا أنها إلى اليقين أقرب، وقد جزم الحفاظ بما جزم به المؤلف وترجموا لزهير بن عثمان فى كتب الأطراف وفى المسانيد وكتب الصحابة بناء على قول قتادة المذكور .

الثانى : ما نقله عن البخارى من قوله : لا يعرف لزهير صحبة ، قد عارضه غيره من الحفاظ وأثبت صحبته كما هو مذكور فى كتب الصحابة ورجال الستة، فأعرض الشارح عن ذلك ، فإن الحافظ لما نقل فى التهذيب كلام البخارى المذكور تعقبه بقوله : وقد أثبت صحبته/ ابن أبى خيثمة وأبو حاتم الرازى وأبو حاتم بن حبان ، والترمذى والأزدى وغيرهم ا هـ . وكذلك فعل فى الإصابة .

٤٢٤
٦

الثالث : قوله : ويعارضه ما هو أصح منه ، لم يقل البخارى ذلك فى تاريخه بل قال [٣/ ٤٢٥] : زهير بن عثمان الثقفى قال حجاج : حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان عن رجل ، - قال قتادة : إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدرى ما هو اسمه - عن النبى ﷺ : « الوليمة حق ، واليوم الثانى معروف » .

إسحاق قال : حدثنا عفان ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفى عن رجل من بنى ثقيف أعور كان يقال له معروف - أى يثنى عليه - إن لم يكن زهير بن عثمان فلا أدرى، عن النبى ﷺ ، ولم يصح إسناده ولا يعرف له صحبة ا هـ . ما فى النسخة المطبوعة .

لكن البيهقى أسند فى السنن الكبرى عنه أنه ذكر معارضه وقال : إنه أصح ، ولفظه [٧/ ٢٦٠] :

أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم الفارسى أنبأنا إبراهيم بن عبد الله ثنا أبو أحمد بن فارس عن محمد بن إسماعيل البخارى فى حديثه عن زهير بن عثمان ، قال : لم يصح إسناده ولا يعرف له صحبة .

وقال ابن عمر وغيره عن النبى ﷺ : « إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليجب » ولم يخص ثلاثة أيام ولا غيرها ، وهذا أصح .

وذكر حكاية ابن سيرين ثم أسندها البيهقى وكل هذا لا وجود له فى التاريخ .

الرابع : قوله : قال ابن حجر : وأشار - يعنى البخارى - إلى ضعفه فى صحيحه ا هـ . كذا قال عقب كلام الحافظ ا هـ .

والواقع أنه عقبه بكلام طويل فى طرقه إشارة إلى تقويته ، وذلك فى التلخيص، وفعل مثل ذلك فى الفتح وصرح بأنها تقوى الحديث وتثبت أن له أصل كما سأذكره .

الخامس : قوله : وقال الهيثمى بعدما عزاه لأحمد : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط ، باطل ، فإن حديث عثمان بن زهير/ لم يذكره الحافظ الهيثمى ، وليس هو من الزوائد حتى يذكره بل هو فى سنن أبى داود ، وأيضا فليس فى إسناده عطاء بن السائب لا عند أحمد ولا عند غيره ، قال أحمد [٥/ ٢٨]:

٤٢٥
―――
٦

حدثنا بهز ثنا همام عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عثمان الثقفى أن رجلا أعور من ثقيف - قال قتادة : كان يقال : له معروف - ... إلخ ما سبق ، فلا وجود لعطاء كما ترى فى سنده .

والواقع أن الحافظ الهيثمى قال ذلك [٤/ ٥٦] فى حديث ابن مسعود مع أنه أورده موقوفا فقال : وعن عبد الله بن مسعود قال : « الوليمة أول يوم حق ،

والثانى فضل ، والثالثة رياء وسمعة ، ومن سمع سمع الله به » رواه الطبرانى فى الكبير [٩/ ٢٢٣ ، رقم ٨٩٦٧] وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

السادس : وبهذا أيضا تعلم ما فى قول الشارح : قال الهيثمى بعدما عزاه لأحمد ، مع أن الهيثمى إنما عزاه للطبرانى فى الكبير .

السابع : قوله : وقال ابن حجر : ضعيف جدا ، هو كذب صراح وتدليس يوهم أن الحافظ قال ذلك فى الحديث المتكلم عليه حديث عثمان بن زهير ، والحافظ إنما قال ذلك فى راوى حديث أبى هريرة ولفظه فى الفتح [٩/ ٢٤٣، تحت شرح حديث ٥١٧٣] :

وقد وجدنا لحديث زهير بن عثمان شواهد منها عن أبى هريرة مثله ، أخرجه ابن ماجه وفيه عبد الملك بن حسين وهو ضعيف جدا .

ثم ذكر بقيتها ثم قال : وهذه الأحاديث وإن كان كل منها لا يخلو عن مقال فمجموعها يدل على أن للحديث أصلا ا هـ .

وقال فى الإصابة [٢/ ٥٧٥، رقم ٢٨٣٢] : زهير بن عثمان الثقفى نزل البصرة له حديث فى الوليمة عند أبى داود والنسائى بسند لا بأس به اهـ.

فهو يصرح بأن سنده لا بأس به ، والشارح يفترى عليه أنه قال : ضعيف جدا مع أنه قال ذلك فى عبد الملك بن حسين .

[لا يجوز تقديم الرواية المرسلة على الموصولة إلا بقرينة معقولة]

الثامن : أنه يفعل كل هذا ليرد حكم المؤلف بأنه حسن مع أنه حسن صحيح لا حسن فقط ، وذلك أن الحديث رواه جماعة منهم بهز/ بن أسد وعبد الصمد بن عبد الوارث وروايتهما عند أحمد[1] ، وعفان بن مسلم وروايته عند الدارمى

٤٢٦
―
٦

(١) رواية بهز ورواية عبد الصمد أخرجها فى مسنده (٥/ ٢٨) .

[٢/ ١٤٣، رقم ٢٠٦٥] وأبى داود والطحاوى فى المشكل [٨/ ٢٣، رقم ٣٠٢١] ، وهؤلاء الثلاثة كلهم متفق عليهم وعلى ثقتهم وجلالتهم مخرج لهم فى الصحيحين كلهم سمعوه من همام أحد الثقات المشاهير من رجال الصحيحين أيضا سمعه من قتادة وهو إمام مشهور من رجال الجميع أيضا عن الحسن البصرى ولا يسأل عن جلالته وثقته وإمامته عن عبد الله بن عثمان الثقفى وهو وإن لم يعرف كبير معرفة إلا أنه من شيوخ الحسن البصرى أحد كبار التابعين ومن أهل القرون الفاضلة ، ولم يضعف ولا روى عنه ما يدل على ضعفه ، فحديثه حسن عن زهير بن عثمان صحابى وهم عدول عند الجمهور ، فهذا السند على انفراده على شرط الحسن ، ولذلك خرجه أحمد والدارمى و النسائى فى الكبرى [٤/ ١٣٧، رقم ٦٥٩٦، ٦٥٩٧] ، وسكت عنه أبو داود ، فلذلك رمز له بعلامة الحسن ، وقد قال الحافظ فى الإصابة : إنه سند لا بأس به ، فإذا انضم إليه الشواهد الأخرى الكثيرة ارتقى إلى درجة الصحيح .

فإن قيل قد خالف يونس بن عبيد قتادة فى إسناده فرواه عن الحسن عن النبى ﷺ مرسلا ، أخرجه النسائى ورجحه هو وأبو حاتم على الموصول .

[قاعدة جليلة فى الوصل والإرسال عند الأقدمين]

قلت : ترجيحهما من الباطل المحقق المقطوع به لأنه لا يرتكز على دليل بل على مناقضة الدليل ومنابذة المعقول ، فإن قتادة ثقة بالإجماع ، وقد حدث عن الحسن أنه حدثه به عن عبد الله بن عثمان عن زهير بن عثمان ، وذكر أنه كان يعرف بخير ويذكر بمعروف ، فيقال لأبى حاتم والنسائى وكل من رجح رواية يونس بن عبيد المرسلة على رواية قتادة الموصولة ، هل كذب قتادة فى نظرك

٤٢٧ وافترى هذا الإسناد أما سهى فى ذكره ؟ فإن قال: كذب ، فقد خرق/ الإجماع
٦
وأتى بباطل القول الذى لا يقبله أحد ، وإن نسب إليه الوهم فى ذلك قيل له: قد أسقطت حفظه وثقته وألحقته بالضعفاء والمتروكين الذين لا تحل الرواية عنهم فضلا عن الاحتجاج بهم وإدخالهم فى الصحيح ، لأن من يهم فى اسم رجلين مع ذكر صفة أحدهما ويهم فى السند من أصله هو بهذه المثابة مع أننا نعلم أن المحدث ولاسيما من التابعين كانوا يوصلون تارة ويرسلون أخرى عند المذاكرة وعدم النشاط إلى ذكر الإسناد ولاسيما الحسن البصرى والزهرى وأمثالهما ، فإن الواحد منهم قد يكون فى المذاكرة فيورد الحديث مستدلا به ويقول : قال رسول الله ﷺ ، فيرويه عنه من سمعه منه كذلك ثم يكون فى وقت آخر بقصد الإسماع والتحديث ، فيذكر الحديث بإسناده .

وقد يكون يونس بن عبيد سمعه من الحسن موصولا كما سمعه قتادة ، وهو الذى أرسله للغرض المذكور أيضا ، بحيث قد يوجد عنه مرة أخرى موصولا، وكم حديث فى الموطأ والصحيحين عن الزهرى والحسن وسعيد بن المسيب وأمثالهم موصولا وهو فى مصنف وكيع وابن أبى شيبة والثورى وعبد الرزاق وابن المبارك والأقدمين مرسلا ، بل من قرأ كتب الأقدمين لا يكاد يرى فيها حديثا مسندا إلا نادرا جدا بل الأغرب من ذلك أن الحديث فى الصحيح من طريق مالك أو الثورى أو ابن المبارك أو عبد الرزاق أو وكيع موصولا ، وهو بعينه فى مصنفات المذكورين مرسلا ، لأنهم كانوا يميلون فى مصنفاتهم إلى ذكر المراسيل ، لكن عند التحديث والإسماع يذكرون تلك الأحاديث موصولة مسندة .

ومع كون هذا من الضرورى الذى لا يكاد يمترى فيه محدث أو ينازع فيه منصف ، تجد المتأخرين عن هذه الطبقة كأبى زرعة وأبى حاتم والبخارى
٤٢٨ والنسائى والمتأخرين عنهم كالدارقطنى وأمثاله ، /لا يكادون يرجحون
٦

موصولا، بل لا يرد حديث بالطريقين إلا جزموا بترجيح المرسل ، كأنهم يرون أن ذلك هو الأحوط غافلين عما يلزمهم من تكذيب الحفاظ الثقات وإلصاق الضعف بهم بدون أدنى شبهة ، فهم مخطؤون فى ذلك بلا ريب .

ولنعد لذكر شواهد الحديث ، فنقول : إن له شواهد منها حديث أبى هريرة ، قال ابن ماجه فى السنن [١/ ٦١٧، رقم ١٩١٥] ، وأسلم بن سهل الواسطى فى تاريخ واسط [ص١٢] كلاهما :

حدثنا محمد بن عبادة الواسطى ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى عن منصور بن المعتمر عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الوليمة أول يوم حق ، والثانى معروف ، والثالث رياء وسمعة ».

وعبد الملك بن حسين وإن ضعفوه فقد روى عنه الكبار كوكيع وابن المبارك ويزيد بن هارون ومروان بن معاوية وأمثالهم ، ومن رووا عنه لا يكون شديد الضعف كما زعم الحافظ .

ثم إن له طريق آخر من رواية مجاهد عن أبى هريرة رفعه نحوه رواه أبو الشيخ والطبرانى فى الأوسط فيما ذكره الحافظ فى الفتح [٩/ ٢٤٣، تحت رقم ٥١٧٣] ولم يضعفه ولا ذكر تمام متنه ، بل ذكر أن فى صحيح مسلم من طريق الزهرى عن الأعرج وعن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ما يشهد له ، وهو واهم ، فإن اللفظ الذى ذكره لا يوجد فى صحيح مسلم .

ومنها حديث أنس ، أخرجه ابن عدى والبيهقى من طريقه ثم من حديث بكر ابن خنيس عن الأعمش عن أبى سفيان عن أنس : « أن النبى ﷺ لما تزوج أم سلمة رضى الله عنها أمر بالنطع فبسط ثم ألقى عليه تمرا وسويقا ، فدعا الناس فأكلوا ، وقال : الوليمة فى أول يوم حق ، والثانى معروف ، والثالث رياء وسمعة » .

[الراوى المشهور بالصلاح والصدق وفى حديثه مقال ،
حديثه حسن إذا تعضد بالشواهد والمتابعات]
[فى الكلام عن بكر بن خنيس]

٤٢٩ / ٦

وبكر بن خنيس اتفقوا على صلاحه وتقواه وكونه عابدا/ زاهدا غزاء ، ثم اختلفوا فى قبول حديثه فرأى قوم قبوله ، وتشدد آخرون تمسكا بعدم إتقانه للفن ، فقال ابن معين : صالح لا بأس به ، وقال مرة : ليس بشىء ، وقال أبو حاتم : كان رجلا صالحا غزاء وليس بقوى فى الحديث ، إلا أنه لا يبلغ الترك ، وقال الجوزجانى : كان يروى كل منكر إلا أنه كان لا بأس به فى نفسه، وقال ابن عدى : هو ممن يكتب حديثه ، ويحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم ، وهو فى نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث ، وقال العجلى : كوفى ثقة .

فإذ هو صادق صالح ثقة ، فالنفس آمنة منه من جهة الكذب ، بقى احتمال وهمه ، وليس الوهم لازما للصالح فى كل ما يحدث به ، فإذا وجد له متابع فحديثه ثابت فى رتبة الحسن على أقل الدرجات ، وله مع ذلك طريق آخر ذكره ابن أبى حاتم فى العلل [١/ ٣٩٨، رقم ١١٩٣] ، فقال : سألت أبى عن حديث رواه مروان بن معاوية الفزارى عن عوف عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ : « الدعوة أول يوم حق والثانى معروف ، وما زاد فهو رياء » ، فسمعت أبى يقول : إنما هو الحسن عن النبى ﷺ مرسلا ا هـ .

وهذا سند رجاله رجال الصحيح ، ودعوى أبى حاتم إرساله باطلة لا ترتكز على حجة ، إنما هو محض اعتقاد منه ،فعلى تسليم قوله فهو مرسل صحيح يؤيده الحديث الذى قبله ، كما أنه هو يؤيد الموصول قبله ، ويأتى منهما معا حديث صحيح موصول بالنظر لحديث أنس على انفراده .

[فى الكلام عن زياد بن عبد الله البكائى]

ومنهـا حديث عبـد الله بن مـسعود ، رواه التـرمذى [٣/ ٣٩٥، رقم ١٠٩٧] والبيهقـى [٧/ ٢٦٠] وابن عدى [٣/ ٢٢٣] وغيرهم، كلهـم من حديث زياد ابن عبد الله البكائى:

ثنا عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « طعام أول يوم حـق ، وطعام اليوم الثانـى سنة ، وطعام اليـوم الثالث سمعة ، ومن سمع سمع الله به » .

٤٣٠
―
٦

ثم قال / الترمذى : لا نـعرفه مرفوعا إلا من حديث زياد بـن عبد الله ، وهو كثير الغرائب والمنـاكير ، سمعت محمد بن إسماعيل يذكر عـن محمد بن عقبة قال : قال وكيع : زياد بن عبد الله مع شرفه يكذب فى الحديث .

قلت : كذا نقـل الترمذى عـن البخارى ، وهـو واهم فى ذلك كـما نبه عـليه الحافظ ، قال : والـذى فى تاريخ البخـارى [٣/ ٣٦٠، رقم ١٢١٨] عن ابن عقبة عن وكيع : زياد أشرف من أن يكذب فى الحديث .

وكذا ساقه الحاكم أبو أحمد فى الكنى بإسناده إلى وكيع ، وهو الصواب اهـ.

ويؤيده أن الـبخارى روى له فـى صحيحـه كما روى له مـسلم أيضـا ، ووثقه الناس وأثنوا عليه ووصفوه بالصدق مع كـلام بعضهم فيه إلا أنه لم يتهمه أحد بكذب ولا بترك حديثه ، فحديثه هـذا صحيح على انفراده ؛ لأن رجاله رجال الصحيح مع ثبوت أصله .

ومنها حديث وحـشى بن حرب مرفوعا : « الوليمة حق ، والـثانية معروف ، والثالثة فخر » .

أخرجه الطبرانى [٢٢/ ١٣٦، رقم ٣٦٢] ولم أقف على سنده[1] إلا أن الحافظ نقله فى الفتح [٩/ ٢٤٣، تحت رقم ٥٧١٣] وسكت عنه .

ومنها حديث ابن عباس مرفوعا : « طعام فى العرس يوم سنة ، وطعام يومين فضل ، وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة »، رواه الطبرانى [١١/ ١٥١، رقم ١١٣٣١] فى الكبير وسنده ضعيف .

٣٦٦١ / ٩٦٩٣ - « الويلُ كُل الويلِ لمنْ تَرَكَ عِيالَه بخيرٍ وقَدِمَ على ربِّه بشَرٍ » .

(فر) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال فى الميزان : هذا وإن كان معناه حقا فهو موضوع ا هـ . ووافقه فى اللسان .

قلت : الذهبى قال ذلك فى ترجمة رجل لا وجود له فى سند الحديث عند الديلمى ، فإنه قال [٣/ ٣٨٥، رقم ٥٨٦٥][2] : قتادة بن وسيم الطائى :

حدثنا عبيد بن آدم العسقلانى ثنا أبى ثنا ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر به .

ثم قال : هذا وإن كان معناه حقا فهو موضوع ، رواه عن قتادة إبراهيم بن أحمد العسكرى/ وهو مجهول مثله ا هـ .

٤٣١/٦

وهذا هو سند القضاعى ، فإنه قال [١/ ٢٠٧، رقم ٣١٤] :

---

(١) وسنده هو : حدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا هوبر بن معاذ، ثنا محمد بن سليمان، ثنا وحشى بن حرب ، عن أبيه، عن جده به .

(٢) وفى نسخة : قتادة بن رستم .

أخبرنا محمد بن منصور التسترى ثنا بحر بن إبراهيم القرقوب ثنا إبراهيم بن أحمد بن بشر العسكرى ثنا قتادة بن الوسيم بن عوسجة الطائى به .

أما سند الديلمى الذى عزاه إليه المصنف ، فليس فيه المذكوران ، فإنه قال [٥/ ٢٠٧، رقم ٣١٤] :

أخبرنا محمد بن الحسن الحافظ من كتابه أخبرنا أبو بكر محمد بن أبى الوليد الجفانى ثنا محمد بن الحسين بن داود ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن الأزهر ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به .

فهذا سند آخر لم يتعرض له الذهبى ، فيجب الكشف عنه ، إلا أن الغالب على أكثره أنهم مجاهيل .

* * * * *

حرف لام ألف

٣٦٦٢ / ٩٦٩٥ - « لا أجْرَ لمنْ لا حِسْبَةَ له » .

ابن المبارك عن القاسم مرسلا

قال الشارح : عن القاسم بن محمد .

قلت : ليس هو القاسم بن محمد ، بل هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، كذلك صرح به ابن المبارك فى الزهد فقال [ص٤٩، رقم ١٥٢] :

حدثنا بقية بن الوليد قال : سمعت ثابتا يقول : سمعت القاسم بن عبد الرحمن يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا أجر . . . » وذكره .

٣٦٦٣ / ٩٧٠٢ - « لا اعتِكَافَ إلا بصِيام » .

(ك . هق) عن عائشة

قال الشارح : مرفوعا وموقوفا والأصح وقفه .

قلت : هذا يوهم أن كلا من الحاكم والبيهقى روياه كذلك ، والواقع أن الحاكم لم يرو [١ / ٤٤٠، رقم ١٦٠٥] إلا المرفوع فقط ، وإنما رواهما معا البيهقى [٤/

٣١٧] ، وقال عقب المرفوع : هذا وهم من سفيان بن حسين أو من سويد بن عبد العزيز، وسويد بن عبد العزيز الدمشقى ضعيف بمرة لا يقبل منه ما تفرد به .

٤٣٢/٦

٣٦٦٤ / ٩٧٠٥ - « / لا إيمَانَ لمنْ لا أمَانَةَ له ، ولا صَلاَةَ لمنْ لا طَهُورَ له ، ولا دِينَ لمنْ لاَ صَلاَةَ له ، وَموضعُ الصلاةِ من الدينِ كمَوضعِ الرَّأسِ من الجَسدِ » .

(طس) عن ابن عمر

قلت : سكت عنه الشارح ، والحديث رواه أيضا ابن ترثال فى جزئه ، وأبو بكر الرازى الجصاص في الأحكام ، والقضاعى فى مسند الشهاب[٢/ ٤٣ ، رقم ٨٤٨] ، وأسنده الذهبى فى التذكرة كلهم من طريق الحسين بن الحكم الحيرى :

ثنا حسن بن حسين ثنا مندل عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر به .

وقال الذهبى : الحسن بن الحسين العرنى ليس بعمدة ا هـ .

وأخرج نحوه من حديث ثوبان مختصرا حمزة بن يوسف السهمى فى تاريخ جرجان [ص١٠٥ ، رقم ٨٩] من طريق سعيد بن محمد الجرمى :

ثنا القاسم بن مالك المزنى عن الأعمش عن سالم عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا وضوء له » ، وفى الباب عن أنس وأبى هريرة وأبى موسى وعلى وآخرين بلفظ: « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » ، وبعضهم زاد: « والمعتدى فى الصدقة كمانعها » .

وقد ذكرتها مسندة فى المستخرج على مسند الشهاب .

٩٧٠٧/٣٦٦٥ - « لا بَأسَ بالحيوانِ وَاحدٌ باثْنين يَدًا بيَدٍ » .

(حم . ه) عن جابر

قال الشارح : رمز لحسنه وفيه نظر .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لصحته ، وليس بمسلم ، ففيه الحجاج بن أرطاة أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : متفق على ضعفه .

قلت : أما أولا : فماذا فعل المصنف ؟ هل رمز لحسنه كما قلت فى الصغير أم رمز لصحته كما قلت فى الكبير ؟

[فى الكلام عن الحجاج بن أرطاة]

وأما ثانيا: فمن الباطل المحقق ما نقلته عن الذهبى ، فإن الذهبى لو كان سكران لما قال فى الحجاج : متفق على ضعفه .

والحجاج روى له البخارى فى الأدب المفرد ومسلم فى الصحيح مقرونا ، وقال الذهبى فى الميزان [١/ ٤٥٨، رقم ١٧٢٦] : حجاج بن أرطاة الفقيه أبو أرطاة النخعى أحد الأعلام/ على لين فى حديثه، روى عنه سفيان وشعبة وعبد الرزاق وطائفة ، قال الثورى : ما بقى أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه ، وقال حماد بن زيد : كان أقدر عندنا لحديثه من سفيان ، وقال العجلى : كان فقيها مفتيا وكان فيه تيه وعيب عليه التدليس، وقال أحمد : كان من الحفاظ، وقال ابن معين : ليس بالقوى وهو صدوق يدلس وأطال فى ترجمته، وكان شعبة يقول : اكتبوا عن حجاج بن أرطاة وابن إسحاق فإنهما حافظان ، ولما نقل عن ابن حبان أنه قال: تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدى وابن معين وأحمد قال : كذا قال ابن حبان ، وهذا القول فيه مجازفة قال : وأكثر ما نقم عليه التدليس وفيه تيه لا يليق بأهل العلم .

٤٣٣/٦

والحاصل أن الرجل من كبار الحفاظ ومشاهير المحدثين الرواة الذين انتهى الأمر

فيهم بعد الخلاف على أن حديثهم حسن .

٣٦٦٦ / ٩٧١٠ - « لأبُدَّ من العَرِّيفِ ، والعرِّيفُ فى النَّارِ » .

أبو نعيم في المعرفة عن جعونة بن زياد

قال الشارح : ورجاله مجهولون .

وقال فى الكبيـر : قال فى الإصابة : رجاله مجهولـون ا هـ . ورواه أبو يعلى والديلمى عن أنس .

قلت : حرف الشارح فى الكبير اسم صحابـى الحديث من جعونة إلى جعفر ، واختصر كلام الحـافظ وحذف منه ، فإن الحافظ قال : ذكـره ابن منده وقال : ذكر عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد الـضعفاء عن عبيد الله بن زياد الشنى عن الجلاس بن زياد الشنى عن جعونة بن زياد الشنى .

فذكر الحديث ثم قال : وبقية رجاله مجهولون ا هـ .

وحديث أنس أخرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ١٤٨، ٣١٧] قال: حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعـيل بن عبد الله حدثنى العلاء بن أبى العلاء حدثنى مرداس عن أنس قال : قال رسول الله/ ﷺ : « ما لكم تدخلون علىَّ قلحا ، لولا أن أشق على أمتى لأمرتهـم بالسواك عند كل صلاة ، لابد للناس من العريف ، والعريـف فى النار ، يؤتى بالجلواز يوم القيـامة فيقال له : ضع سوطك وادخل النار » .

٤٣٤ / ٦

وورد أيضا من حديث أبى هريرة ، قال أبو نعيم فى التاريخ [٢/ ١١٧] :

حدثنا أبى ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن الحجاج بن حميد إملاء من حفظه ثنى عامر بن عـامر حَـنَك ثنا دارهر بـن نوح الأهوازى عن عبيس بن مـيمون عن محمـد بن زياد عن أبى هريـرة قال : « قال رسول الله ﷺ : لابد للـناس من عريف ، والعريف فى النار » .

٣٦٦٧ / ٩٧١٢ - « لا تَأتُوا الكُهَّان » .

(طب) عن معاوية بن الحكم

قال في الكبير : قضية تصرف المصنف أن هذا لم يخرج في أحد الصحيحين، وهو عجب ، فقد خرجه [٤/ ١٧٤٩، ٢٢٧/ ١٢٠] مسلم عن معاوية المذكور.

قلت : مسلم خرجه بلفظ لا يدخل هنا ، فإنه قال في روايته عن معاوية بن الحكم : « قلت : يا رسول الله أمورا كنا نصنعها في الجاهلية ، كنا نأتي الكهان ، قال : فلا تأتوا الكهان ، قلت : كنا نتطير ، قال : ذلك شيء يجده أحدكم في نفسه فلا يصدنكم » ، فهذا غير لفظ الطبراني المختصر ، ولا مشاحة في الاصطلاح .

٣٦٦٨ / ٩٧١٤ - « لا تَأخُذُوا الحديثَ إلا عمَّن تُجِيزُونَ شَهادَته » .

السجزي (خط) عن ابن عباس

قال في الكبير : وهذا مسوق لبيان الاحتياط في الرواية والتثبت في النقل واعتبار من يؤخذ عنه ، والكشف عن حال رجاله واحدا بعد واحد حتى لا يكون فيهم مجروح ولا منكر الحديث ولا معضل ولا كذاب ولا من يتطرق له طعن في قول أو فعل ، ومن كان فيه خلل فترك الأخذ عنه واجب لمن عقل .

٤٣٥ / ٦

قلت : هذا كلام فاسد التركيب باطل المعنى لا ينطق به من يعرف ما يقول/ كما هو ظاهر لا يحتاج إلى تقرير .

ثم قال : ظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الخطيب خرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل أعله فقال : رواه أبو حفص الأبار عن صالح فاختلف عليه في رفعه ، ورواه أبو داود الحفري عن صالح عن محمد بن كعب ، قال ابن معين : صالح ليس بشيء ، وقال النسائي : متروك الحديث ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : وهذا كذب على صنيع المصنف ، أولا : فإنه رمز له بعلامة الضعيف الدال على أن مخرجه ضعفه ، إن كان ذلك لازما عند الناس وعند المصنف مع أنه غير لازم عند أحد من خلق الله إلا عند هذا [الشارح] الذى يخلق العيوب والنقائص ، ثم هو كاذب أيضا فى حكايته عن الخطيب ، فإنه زعم أولا : أن الخطيب خرج الحديث وأعله بذلك الكلام الساقط الذى لا معنى له ولا علة فيه على حكايته وأنه تكلم فى راويه ، ثم قال بعد ذلك : ثم ساق الحديث ، فأفاد كلامه أنه أعله قبل إيراده فى حين إفادة كلامه أنه أعله بعد إيراده ، حتى يبقى الناظر فى حيرة فلا يدرى ما فعل الخطيب ولا ما قال .

والواقع أنه أورد الحديث أولا ثم قال [٩/ ٣٠١] : رواه أبو حفص الأبار عن صالح ، فاختلف عليه فى رفعه ووقفه على ابن عباس ، ورواه أبو داود الحفرى عن صالح عن محمد بن كعب عن النبى ﷺ ولم يذكر فيه ابن عباس، ولا نعلم رواه عن محمد بن كعب غير صالح ، ثم ذكر حديثا آخر رواه صالح أيضا ، ثم أسند عن أئمة الجرح كلامهم فيه ، وقد أطال الخطيب فى إيراد طرق هذا الحديث واختلاف الأقوال عن صالح فيه فى كتاب الكفاية فى علوم الحديث [ص ١٥٩، ١٦٠] فى باب : ذكر ما يستوى فيه المحدث والشاهد من الصفات وما يفترقان فيه ، وهو حديث/ باطل موضوع وأمره أوضح من أن يحتاج إلى إقامة دليل عليه .

٤٣٦
―――
٦

٣٦٦٩/ ٩٧٣٩ - « لا تُجادِلُوا فى القُرآنِ فإنَّ جِدَالاً فيه كُفرٌ » .

الطيالسى (هب) عن ابن عمر

قال الشارح : ضعيف لضعف فليح بن سليمان ، فرمز المؤلف لصحته خطأ .

قلت : فليح بن سليمان وإن تكلم فيه فقد احتج به البخارى ومسلم وأكثرا من الرواية عنه فى صحيحه ، فإن كان تصحيح المصنف حديثه خطأ ، فتصحيح الشيخين حديثه خطأ أيضا .

٣٦٧٠ / ٩٧٤٠ - « لا تُجارِ أخاكَ ولا تُشَارِه ولا تُمَارِه » .

ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن حريث بن عمرو

قلت : حرف الشارح اسم صحابى الحديث فقال : حويرث بزيادة "الواو" بعد "الحاء" ، وإنما هو حريث ، وسكت عن الحديث ، وهو من رواية أبى بكر ابن أبى مريم ، وهو ضعيف .

وأخرجه أيضا ابن فيل فى جزئه من طريق ابن المبارك عن أبى بكر بن أبى مريم عن حريث بن عمرو به .

وفى صحبة حريث المذكور اختلاف ، وابن أبى مريم لم يدرك أحدا من الصحابة فهو منقطع أيضا .

٣٦٧١ / ٩٧٤١ - « لا تُجالِسُوا أهلَ القَدَرِ ولا تُفاتِحُوهُمْ » .

(حم . د . ك) عن عمر

قال فى الكبير : قال الذهبى فى المهذب : حكيم بن شريك- أى أحد رجاله- لا يعرف ، وقال ابن الجوزى : حديث لا يصح .

قلت : الحديث صححه ابن حبان فأخرجه فى صحيحه [١/ ٢٨٠، رقم ٧٩] ، وحكيم بن شريك ذكره ابن حبان فى الثقات [٦/ ٢١٥] وذكره البخارى فى التاريخ الكبير ، فلم يذكر فيه جرحا ، وخرج هذا الحديث فى ترجمته [٣/ ١٥، رقم ٥٩] ، كما خرجه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/ ٣٠٢] ، والبيهقى فى كتاب الشهادات من السنن [١٠/ ٢٠٤] ، وفى اختصاره قال الذهبى عن حكيم : لا يعرف كما نقل الشارح ، لكنه - أعنى الذهبى - تعقب ابن الجوزى: على إيراده الحديث فى العلل المتناهيه فقال فى/ مختصر العلل المذكور بعد إيراد ابن الجوزى الحديث من طريق حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمى عن ربيعة الجرشى عن أبى هريرة عن عمر به ، وقول ابن

٤٣٧ / ٦

الجوزى : يحيى بن ميمون كذبوه ، ما نصه :

هذا خطأ ، بل هو صدوق والذى كذبوه فآخر بصرى ا هـ .

فكان من حق الشارح أن لا يعتمد كلام ابن الجوزى حتى يراجع اختصار العلل للذهبى إذ لم يدرك هو خطأ ابن الجوزى .

٣٦٧٢ / ٩٧٦١ - « لا تَدَعُوا الرَّكْعتَيْنِ اللتينِ قَبْل صَلاةِ الفَجرِ فإنَّ فيهما الرَّغائبَ » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، قال الهيثمى : فيه عبد الرحيم وهو ضعيف .

قلت : قد ورد من غير طريقه ، قال ابن ترثال فى جزئه :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن على بن بطحا حدثنى أبى محمد بن على ثنا عبد الله بن صالح بن سلم ثنا مندل عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر به .

٣٦٧٣ / ٩٧٦٣ - « لا تُدِيمُوا النَظَرَ إلى المجْذُومينَ » .

(حم . ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد قال الحافظ ابن حجر فى الفتح : سنده ضعيف ا هـ . وذلك لأن فيه محمد بن عبد الله بن عثمان الملقب بالديباج وثقه النسائى ، وقال البخارى : لا يكاد يتابع على حديثه ثم أورد له هذا الخبر .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن الديباج وثقه النسائى ، وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٧/ ٤١٧] ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عالما ، وهذا شرط الحسن .

ثانيهما : أن البخارى لم يقل : لا يكاد يتابع على حديثه ، وإن كان الشارح نقل ذلك بواسطة الذهبى إلا أن الذهبى تصرف فى كلام البخارى تصرفا غير مرضى ، وزاد الشارح/ قوله : ثم أورد له هذا الخبر وذلك أن البخارى أورد له حديثه [١/ ١٣٨ ، رقم ٤١٧] عن محمد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن أبى رافع عن ميمونة زوج النبى ﷺ : « سمعت النبى ﷺ فى أولاد الزنا » قال البخارى: لا يتابع عليه - يعنى على هذا الحديث - لا على جميع حديثه ، ثم قال :

٤٣٨ / ٦

حدثنى ابن أبى مريم ثنا ابن أبى الزناد حدثنى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت الحسين عن ابن عباس عن النبى ﷺ : « لا تديموا النظر إلى المجذومين » .

ثم رواه من وجه آخر من رواية عبد الله بن سعيد بن أبى هند عنه مثله ، ثم قال : وقال ابن المبارك : عن حسين بن على بن حسين حدثتنى فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن النبى ﷺ مثله ، وهذه متابعة له فى أصل ورود الحديث.

٣٦٧٤ / ٩٧٦٧ - « لا تَرْجِعُوا بَعْدى كُفَّارا يَضرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعضٍ » .

(حم . ق . ن . ه) عن جرير،

(حم . خ . د . ن . ه) عن ابن عمر (خ . ن) عن أبى بكرة ،

(خ . ت) عن ابن عباس

قال في الكبير : رواه البخارى في العلم ، ومسلم في الإيمان ، والنسائى فى العلم .

قلت : لا يوجد فى سنن النسائى الصغرى الذى هو من الكتب الستة كتاب العلم ، والحديث خرجه النسائى فى " تحريم الدم [٧/ ١٢٧] " ، ثم إن

البخارى خرجه أيضا فى مواضع أخرى غير العلم [١/ ٤١، رقم ١٠٥] منها المغازى [٥/ ٢٢٣، رقم ٤٤٠٦] والفتن [٩/ ٦٣، ٦٤، رقم ٧٠٧٨] والديات [٩/ ٣، رقم ٦٨٦٨] .

٣٦٧٥/ ٩٧٦٩ - « لا تُرَوِّعُوا المسْلِمَ ، فإنَّ رَوْعَةَ المُسلِمِ ظُلمٌ عَظِيمٌ » .

(طب) عن عامر بن ربيعة

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو غير مسلم ، فقد أعله الهيثمى بأن فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف .

قلت : عاصم وإن ضعفوه فلم يتهم بكذب ، وقد روى عنه الكبار مثل مالك وشعبة ، وروى له البخارى تعليقا ، واحتج به أهل السنن الأربعة ، ولحديثه شواهد فلا يبعد الحكم بحسنه .

٣٦٧٦ / ٩٧٨٨ - « / لا تَسُبُّوا السُّلْطانَ، فإنه فَيْءُ اللهِ فى أرضهِ » . ٤٣٩/٦

(هب) عن أبى عبيدة

قال فى الكبير : وفيه ابن أبى فديك وقد مر ، وموسى بن يعقوب الزمعى أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال النسائى : غير قوى ، وعبد الأعلى قال الذهبى : لا يعرف ، وإسماعيل بن رافع ضعيف .

قلت : أخشى أن يكون كل هذا لا أصل له فليحرر[1] ، فإن الديلمى روى هذا الحديث [٥/ ١٥٩، رقم ٧٤٧٨] من طريق ليس فيها واحد من المذكورين ،

---

(١) تحريره أن البيهقى رواه فى الشعب (٦/ ١٧ رقم ٧٣٧٢) من طريق ابن أبى فديك عن موسى بن يعقوب الزمعى - وقد تصحف فى المطبوع إلى الربعى - عن عبد الأعلى بن موسى أن إسماعيل بن رافع به .

ويبعد أن لا يتفق مع البيهقى [٦/ ١٧، رقم ٧٣٧٢] فى سند الحديث غالبا ، فقد رواه من طريق أبى نعيم :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن مهران ثنا سليمان بن داود ثنا محمد بن عمر بن واقد ثنا أسامة وعبد الله ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما عن جدهما أنه سمع أبا عبيدة بن الجراح به .

٣٦٧٧ / ٩٧٨٩ - « لا تَسبوا الشَّيْطانَ وتَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ شَرِّهِ » .

المخلص عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا الديلمى وغيره ، فما أوهمه صنيع المؤلف حيث أبعد فى العزو من أنه لا يوجد لغير المخلص غير جيد .

قلت : هذا جهل بالفن ، فإنه ما قال أحد أن الاقتصار على العزو لمخرج غير جيد ولا خطر ببال امرىء أن يقوله حتى اخترع هذا [الشارح] هذه الدعوى الكاذبة ليشين بها المصنف بالباطل .

ثم إنه كاذب أيضا فى قوله : " وغيره " ، فأقسم بالله أنه ما رآه عند غيره ولا رآه إلا عند الديلمى وحده .

والديلمى فى الحقيقة ما خرج هذا الحديث لأنه إنما أسنده من طريق المخلص المخرج الحقيقى للحديث ، قال الديلمى [٥/ ١٥٩، رقم ٧٤٧٧] :

أخبرنا أبى أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على أخبرنا المخلص حدثنا البغوى ثنا ابن زنجويه ثنا عبد الغفار/ بن داود أبو صالح الحرانى ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة به .

٤٤٠

٦

وأخشى أن يكون فى هذا الإسناد تسوية ، فإن رجاله ثقات كلهم .

٣٦٧٨ / ٩٧٩٠ - « لاَ تَسبُّوا أهلَ الشامِ فإنَّ فِيهم الأبْدالَ » .

(طس) عن على

قال الشارح : وإسناده حسن .

قلت : بل إسناده مظلم ومتنه موضوع لأنــه من رواية عمرو بن واقد الدمشقى وهو كذاب .

٣٦٧٩ / ٩٧٩١ - « لاَ تَسبُّوا تُبَّعا فإنَّه كانَ قدْ أسْلَمَ » .

(حم) عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو غير صواب ، فقد قال الهيثمى : فيه عمرو بن جابر وهو كذاب ، فكان ينبغى للمصنف حذفه من الكتاب .

قلت : بل كان ينبغى لك أنت أن تسكــت ولا تدخل فيما لا تعرف ولا أنت من أهله، فعمرو بن جابر وإن قال فيه بعضــهم : كذاب ؛ فذلك لكونه كان شيعيا والمكذب ناصبى ، وإلا فقد وثقه النــاس ووصفوه بالصدق ، وصحح الترمذى حديثه ، ويكفيك إدخال أحمد له فى المسند ، ثم الحديث له طرق أخرى منها حديث ابن عباس مثله أخرجه الخطيب من طريق سفيان الثورى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ .

ثم قال الــشارح : وبعد أن ذكره فــكان ينبغــى إكثاره من ذكر مــخرجيه فمــنهم الطبرانى والبغوى والطبرى وابن مريم والدارقطنى وغيرهم .

قلت : وهذا هراء فارغ ، ثم من هو الطبرى هل ابن جرير أو غيره ؟ وفى أى كتــاب خرجــه ؟ وكذلك الــبغــوى وفى أى كتــاب خرجــه ؟ أمــا ابــن مــريم فــمضحك ، فإنه لا يوجد فى المخرجين من اسمه ابن مريم .

٣٧٨٠ / ٩٧٩٢ - « لا تَسُبُّوا ماعِزا » .

(طب) عن أبى الفيل

٤٤٠/٦ / قلت : صحابى هذا الحديث أبو الفيــل على اسم الحيوان المعروف ، والشارح كتبه فى الشرحين أبو الطفيل بـزيادة الطاء ، وأكد ذلك بأن اسمه عامر كما هو اسم أبى الطفيل : عامر بن واثلة الـليثى ، ولكنه مع ذلك قال : الخزاعى ، ونقل عن البغوى أنه قال : ليس له غيره ، فأتى بجملة تخاليط توقع الناظر فى الحيرة ؛ لأن أبا الـطفيل عامرا ليس بـخزاعى وله أحاديث ، وهذا لـيس اسمه عامرا وهو خزاعى وله حديث واحد .

٣٦٨١ / ٩٧٩٧ - « لا تَسْكُـن الكُفُورَ فإنَّ سَـاكن الكُفورِ كَـسَاكنِ القُبورِ » .

(خد . هب) عن ثوبان

قال فى الكبير : ثـم قضية صنيع المصنف أن هذا هو الحـديث بكماله ، والأمر بخلافه بل بـقيته كما فى الميـزان : « ولا تأمرن على عشرة فإن مـن تأمر على عشرة جاء مغلولة يده إلى عنقه ، فكه الحق أو أوثقه الظلم » .

قلت : [الشارح] رأى الحديث فى اللآلئ المصـنوعة [١/ ٢٤٨] للمؤلف بهذه الزيـادة معـزوا إلى ابن عـدى لأنه مـن طريقـه أورده ابن الجـوزى ، ثم رآى المصنف أورده من عنـد البخارى فى الأدب المفرد هكذا مختـصرا ، ثم قال : وأخرجه البـيهقى [٦/ ٦٨، رقم ٧٥١٨] من وجـه آخر عن "بقية" بـه هكذا مختصرا .

وهذان اللذان روياه مختصرا همـا اللذان عزاه المصنـف لهما هنا كـما ترى ، وهو قد وقف عـلى ذلك ونقل إسناد الحـديث منه ثم تجاهل ذلـك كله وذهب إلى الميزان ليـدلس ويظهر عدم إتقان المصـنف وتحقيقه للنقـل ، ثم إن المصنف

كتب فى التعقب على ابن الجوزى من طرق هذا الحديث ما ملأ صحيفتين ، فضرب [الشارح] عن الإشارة إلى التعقب صفحا ، ولو قصر المؤلف لقال : وتعقبه المؤلف فلم/ يأت بطائل على عادته .

٤٤٢ / ٦

وبعد ، قال البخارى فى الأدب المفرد [ص ٢٠٠، رقم ٥٧٩] :

حدثنا أحمد بن عاصم ثنا حيوة ثنا بقية حدثنى صفوان قال : سمعت راشد بن سعد يقول : سمعت ثوبان قال : قال لى النبى ﷺ: « يا ثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور » .

حدثنا إسحاق أخبرنا بقية به مثله كما ذكره المصنف .

٣٦٨٢ / ٩٧٩٨ - « لا تُسلِّمُوا تَسْليَم اليَهُودِ والنَّصَارى ، فإنَّ تَسليمَهُم إشَارةٌ بالكُفُوفِ والحَواجِبِ » .

(هب) عن جابر

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أن البيهقى خرجه وأقره وليس كذلك، وإنما رواه مقرونا ببيان حاله فقال عقبه : هذا إسناد ضعيف بمرة ، فإن طلحة بن زيد الرقى متروك الحديث متهم بالوضع ، وعثمان بن عبد الرحمن الراوى عنه ضعيف .

وكيف يصح ذلك والمحفوظ فى حديث صهيب وبلال : « أن الأنصار جاءوا يسلمون عليه وهو يصلى فكان يشير إليهم بيده » إلى هنا كلامه بنصه ، فحذف المصنف ذلك تلبيس فاحش وإيهام مضر .

قلت : معاذ الله أن يصدر من المصنف الإمام الحافظ تلبيس وإيهام ، وإنما التلبيس والتدليس والإيهام هو وصفك الذى سودت به شرحك من أوله إلى آخره ، فالمصنف رمز للحديث بعلامة الضعيف ، فأى تلبيس يبقى بعد ذلك وأى إيهام يقع مع التصريح بضعفه ، هذا مع أنه لا يلزم أحدا أن ينقل كلام

المخرجين ولا ينقله من الحفاظ إلا الأندر من النادر ، فلو كان كلهم بذلك ملبسين لما كان فى الدنيا إلا الملبسون الكذابون ، ومعاذ الله من ذلك .

٤٤٣/٦ / ثم لو كان من الواجب نقل كلام المخرجين لكان ذلك غير واجب على الحفاظ المجتهدين أمثال المصنف ؛ لأنه لا يلزمه رأى البيهقى الذى قد يكون مصيبا وقد يكون مخطئا كما وقع منه فى هذا الحديث لا من جهة الإسناد ولا من جهة المعنى ، أما الإسناد : فإن طلحة بن زيد وعثمان بن عبد الرحمن اللذين أعل الحديث بهما قد ورد الحديث من غير طريقهما ، فبرئا من عهدته، قال الديلمى فى مسند الفردوس :

أخبرنا أبى أخبرنا أبو معشر عبد السلام بن عبد الصمد الطبرى بمكة أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد البزار أبو الحسن ثنا جعفر بن محمد الصوفى وأحمد ابن عيسى بن الهيثم قالا : حدثنا الحسن بن على المعمرى حدثنى أبو همام الصلت بن محمد الحارثى ثنا إبراهيم بن حميد عن ثور حدثنى أبو الزبير عن جابر به ، وله مع هذا شواهد .

وأما المعنى الذى ضعف البيهقى الحديث من أجله [٦/ ٤٦٤، رقم ٨٩١١] : وهو التعارض مع سلام النبى ﷺ بالإشارة فى الصلاة ، فهو مدفوع من وجوه :

أحدها : أن ذلك كان فى حالة اضطرار وضرورة ؛ لأن رد السلام واجب من جهة ومن جهة أخرى فإن الأنصار الذين كانوا لا يعلمون بعدم جواز الكلام فى الصلاة لحدوث المنع بعد الجواز قد يتأثرون [تأثرا] بالغا من عدم رد النبى ﷺ ، فاقتضى الجمع بين المصالح المتعددة من أداء واجب الرد وجبر خاطر المسلم وتعليمه كيفية الرد فى الصلاة أن يكون بالإشارة ، وهذا كله يناقض حالة الاختيار ويخالفه فله حكم يخصه ؛ لأن للضرورة أحكامها وهى تبيح المحظورات .

ثانيها : أنه قد يكون الإشارة التى أشار بها ﷺ لرد السلام فى الصلاة غير الإشارة التى يستعملها الكفار بينهم فى الصورة والكيفية ، فتكون إشارته ﷺ إشارة خفيفة مفهمة الرد ، وأنه/ فى الصلاة بخلاف كيفية إشارة النصارى فى السلام ، فإنهم أنفسهم إشارتهم فى ذلك مختلفة ، إذ إشارة سلام الجند غير إشارة غيرهم كما هو معلوم .

٤٤٤ / ٦

ثالثها : أن النهى قد يكون خاصا بالسلام دون الرد الواقع من النبى ﷺ .

رابعها : أنه قد يكون أحدهما ناسخا للآخر ، وهو أنه ﷺ أشار بالرد فى الصلاة قبل ورود النهى عن ذلك لكونه من التشبه بالكفار ، وأقرب هذه الوجوه الأول ، وعلى كل فلا تعارض أصلا ، فسقط ما بنى البيهقى عليه ضعف الحديث ، لا من جهة الإسناد ولا من جهة المعنى .

فكيف يلزم المجتهد أن يتبع غيره فى رأيه وهو فى الواقع مخطئٌ غير مصيب ؟

هذا مع أن المصنف قد رمز للحديث بعلامة الضعيف إما اتباعا للبيهقى وإما لكون رأيه أداه إلى ضعفه ، وعلى كل فلا تلبيس منه أصلا.

ثم قال الشارح أيضا : ثم إن قضية صنيعه أيضا أن هذا الحديث لم يخرجه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه ، مع أن الترمذى خرجه مع خلف يسير ولفظه عنده: «لا تشبهوا باليهود والنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى بالأكف» قال الترمذى : غريب . . . إلخ .

قلت : فهذا حقا هو التلبيس الفاحش والإيهام المضر ، فإنه أوهم أولا : أن حديث الباب مع الذى خرجه الترمذى حديث واحد ، مع أنهما حديثان متغايران ذاك من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهذا من حديث جابر ابن عبد الله .

وثانيا : فإنه ادعى أن لفظ الحديث عند الترمذى أوله : « لا تشبهوا » ليوهم

أنه صالح للدخول فى هذا الحرف ، وهو مدلس فى ذلك لأن لفظ الحديث عند الترمذى أوله : « ليس منا من تشبه بغيرنا ، لا تشبهوا » الحديث .

٤٤٥/٦ / قال الترمذى [٥/ ٥٦، رقم ٢٦٩٥] :

حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن رسول الله ﷺ قال : « ليس منا من تشبه بغيرنا ، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى » الحديث .

وهذا اللفظ قد ذكره المصنف سابقا فى حرف " ليس " وعزاه للترمذى .

٣٦٨٣ / ٩٨٠٧ - « لاَ تَشُمُّوا الطَّعَامَ كَمَا تَشُمُّهُ السِّبَاعُ » .

(طب . هب) عن أم سلمة

قال فى الكبير : قال البيهقى عقب تخريجه : إسناده ضعيف اهـ . فحذف المصنف ذلك من كلامه غير صواب .

قلت : المصنف لم يحذف ذلك بل رمز لضعفه كما رمز لمخرجه ، ولو حذفه لكان عين الصواب كما يفعله الناس كلهم وأولهم الشارح .

والحديث له طريق آخر من حديث أبى هريرة ، قال الديلمى [٥/ ١٧٥، رقم ٧٥٢١] :

أخبرنا محمد بن الحسين إذنا أخبرنا أبى حدثنا موسى بن محمد بن على بن عبد الله حدثنا عمر بن أبى حسان ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى ثنا سفيان عن أبى الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تشموا الخبز كما تشمه السباع » ، وهذا والذى قبله عندى كذب موضوع .

٣٦٨٤ / ٩٨١٠ - « لا تَصْحَبَنَّ أحَدًا لا يَرى لَكَ مِنَ الفَضْلِ كَمِثْلِ مَا تَرَى لَهُ » .

(حل) عن سهل بن سعد

قال فى الكبير : وفيه عبد الله بن محمد بن جعفر القزوينى ، قال الذهبى : قال ابن يونس : وضع أحاديث فافتضح بها .

قلت : واعجبا من هذا الرجل ما أجهله بالحديث ورجاله ، فعبد الله بن محمد بن جعفر المذكور فى السند هو أبو الشيخ ابن حيان شيخ أبى نعيم ، الذى لعله يروى عنه وعن الطبرانى ثلاثة أرباع ما يروى من الأحاديث ، بحيث من خالط/ كتب أبى نعيم لا يمترى فيه ولا يسبق إلى وهمه غيره .

٤٤٦
―――
٦

وهذا الشارح كثير النقل من الحلية ومع ذلك فانظر كيف جهل شيخ أبي نعيم وذهب يبحث فى الميزان عمن اسمه عبد الله بن محمد بن جعفر ، فلما وجد القزوينى مذكورا فيه متهما ألصقه بسند هذا الحديث غير مبال بما قال الذهبى فى آخر ترجمته : من أنه توفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة ولا عارف بأن أبا نعيم ولد بعد هذا بخمسة عشر عاما سنة ثلاثين وثلاثمائة ، ومع هذا الجهل العظيم نجده مولعا بالانتقاد على الحفاظ الكبار ولاسيما المصنف ، ثم إن علة الحديث هو بكار بن شعيب الدمشقى راويه عن عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل ، فإن بكاراً قال فيه ابن حبان : يروى عن الثقات ما ليس من حديثهم ، لا يحل الاحتجاج به ، ثم أورد له هذا الحديث .

هذا ومن سخافة الشارح التى يسخف بها على المصنف الحافظ أنه يقول إذا عزا حديثا لمخرج أو اثنين وكان هناك مخرج آخر أو أكثر : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مخرجا لغير المذكورين وإلا لما اقتصر عليهم والواقع خلافه ، أو يقول : وهو قصور ، أو نحو ذلك ، ثم يذكر ما استفاده من المخرجين من

كتب المصنف أيضا - كما نبهنا عليه مرارا - وبناء على سخافته نسخف عليه هو أيضا فنقول له : ظاهر سكوتك على عزو الحديث لأبى نعيم فقط وعدم استدراكك مخرجا آخر يفيد ، إنه لم يخرجه غير أبى نعيم والواقع خلافه ، بل هو قصور للغاية .

فقد خرجه أيضا الحسن بن سفيان فى مسنده قال : حدثنا إبراهيم بن أبى الحوارى الدمشقى ثنا بكار بن شعيب الدمشقى به .

وأخرجه بن حبان فى الضعفاء [١/ ١٩٨] قال : أخبرنا ابن قتيبة قال : ثنا إبراهيم بن أبى الحوارى ثنا بكار بن شعيب به .

وأخرجه أيضا فى روضة العقلاء قال : أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان/ به نحوه .

٤٤٧ / ٦

وأخرجه الدولابى فى الكنى [١/١٦٨] قال : ثنا إبراهيم بن يعقوب السعدى ثنا محمد بن وهب بن عطية ثنا بكار بن شعيب به .

وأخرجه الخطابى فى العزلة [ص٧٥] :

حدثنا الحسن بن يحيى بن صالح ثنا محمد بن قتيبة ثنا إبراهيم بن أيوب الحورانى عن بكار به، لكنه قال : بكار بن سليم كلهم رووه مطولا ، وأوله: «الناس كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية ، والمرأ كثير بأخيه ، ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له»(١) ، وقال الدولابى : «وإنما يتفاضلون بالعافية ، فلا تصحبن رجلا لا يرى لك مثل ما ترى له» ، واختصره أبو نعيم فى الحلية [١٠/ ٢٥] فذكره باللفظ الذى نقله عنه المصنف ، فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أبى حسان ثنا أحمد بن أبى

---

(١) في المطبوع من العزلة بلفظ: «الناس كأسنان المشط» فقط بدون الزيادة المذكورة .

الحوارى ثنا أبو خزيمة بكار بن شعيب به .

ثم إنه ورد من غير طريقه ، فأخرجه الديلمى من طريق ابن لال :

ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن فهدد ثنا محمد بن موسى ثنا غياث بن عبد الحميد عن عمر بن سليم عن أبى حازم عن سهل بن سعد به مثله ، إلا أنه قال : «وإنما يتفاضلون بالعبادة ، ولا تصحبن أحدا . .» وذكره ، وغياث بن عبد الحميد ضعيف ، وشيخه مختلف فيه .

وورد مع هذا من حديث أنس ، أخرجه بن عدى [٣/ ٢٤٨]، والقضاعى فى مسند الشهاب [١/ ١٤٥ ، رقم ١٩٥]، والديلمى فى مسند الفردوس [٥/ ٤٧ ، رقم ٧١٣٣] كلهم من طريق المسيب بن واضح :

ثنا سليمان بن عمرو النخعى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « الناس كأسنان المشط ، وإنما يتفاضلون بالعافية ، والمرأ كثير بأخيه ، يرفده ويكسوه ويحمله ، ولا خير فى صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له » .

قال ابن عدى : وضعه سليمان بن عمرو النخعى كذا قال ، لكن طريق بكار ابن شعيب السابقة ترد عليه ، إلا أن يكون أحدهما سرقه من الآخر .

٤٤٨ / ٦

ثم إنه ورد عن مجاهد/ من قوله : قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن محمود ثنا الحسن بن أحمد العطار ثنا إبراهيم بن بشير بن سليمان ثنا أبو كدينة عن مجاهد قال : « لا تصحبن صاحبا لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له » .

٣٦٨٥ / ٩٨١١ - «لا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلا عِنْدَ ذِى حَسَبٍ أَوْ دِينٍ».

البزار عن عائشة

قال فى الكبير : رواه البزار عن أحمد بن المقدام عن عبيد بن القاسم عن هشام

ابن عروة عن عائشة ، قال : وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه خرجه وأقره وليس كذلك، بل قال : إنه منكر ا هـ . وقال الهيثمى : فيه عبيد بن القاسم وهو كذاب ا هـ ، ورواه ابن عدى من حديث الحسين بن المبارك الطبرانى عن ابن عياش عن هشام عن أبيه عن عائشة ، وقال : منكر المتن ، والبلاء فيه من الحسين لا من ابن عياش وإن كان مختلطا ا هـ .

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، واقصى ما نوزع به أن له شاهدا اهـ .

قلت : فيه أمور ، الأول : الكذب على صنيع المصنف ، فإنه رمز له بعلامة الضعيف .

الثانى : التلبيس بأن عدم نقل كلام المخرجين نقص ، وهو شيء اخترعه هذا الملبس لم يقل به مخلوق ولا قام عليه دليل ، ولو كان ذلك كما يلبس به لكان كل الناس كذلك ، فإنه لا ينقل كلامهم أحد ، وهذا الحافظ الهيثمى جمع زوائد البزار والطبرانى ، والتزم أن يتكلم على كل حديث ويبين ما فيه ، وكثير من تلك الأحاديث تكلم عليه مخرجوها ولاسيما البزار ، ومع ذلك فإنه لا ينقل حرفا واحدا عنهم ويعلل الأحاديث باجتهاده .

الثالث: الكذب على البزار، فإنه ما قال عقب الحديث : إنه منكر ، بل قال : لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد وهو لين الحديث[1] ا هـ .

٤٤٩ والشارح نقل سند البزار من اللآلئ المصنوعة [٢/ ٤٤] للمصنف وهو نقل
٦ كلامه/ المذكور ، فتعمد الشارح تحريفه وتبديله ليتم له ما أراد بالكذب ، نعوذ بالله من الخذلان .

الرابع : أن ابن عدى قال [٦/ ٣٨٦] : والبلاء فيه من الحسين لا من إسماعيل ابن عياش، وإن كان يخلط فى روايته عن الحجازيين ، والشارح غير كلامه

---

(١) انظر كشف الأستار (٢/ ٤٠٠، رقم ١٩٥٤) .

بقوله : وإن كان مختلطا وبون كبير بين العبارتين ، فإن عبارة ابن عدى تفيد ما هو معروف عن إسماعيل بن عياش من كونه ضعيف فى أهل الحجاز خاصة، حسن الحديث فى روايته عن أهل بلده الشوام ، وعبارة الشارح تفيد أن إسماعيل بن عياش كان مختلطا فى عقله ، وهذا ما قال به أحد ولا وصف به إسماعيل .

الخامس : وهو مما يفيدك ما فى صدر الشارح من حنق على المصنف ، أنه أبهم المنازع ، فقال : وأقصى ما نوزع به ابن الجوزى ، ولم يصرح باسم المصنف لأنه لا يحب أن يقر له بفضل إلا إذا لم يجد إلى الفرار من الاعتراف به سبيلا .

السادس : أن المنازع- وهو المصنف - لم ينازع بأن له شاهدا ، بل نازع بأن الراوى الذى اتهمه به ابن الجوزى تبعا للعقيلى [٣/ ١١٦، رقم ١٠٩٣] توبع عليه متابعات تبرىء ساحته ، فإن ابن الجوزى أورده [٢/ ١٦٧] من عند العقيلى ثم من رواية يحيى بن هاشم السمسار عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، وقال العقيلى : يحيى كان يضع الحديث على الثقات ، ولا يصح فى هذا المتن شىء ، فقال المصنف له متابعون ، ثم ذكر أن البزار خرجه من طريق عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة ، وأن ابن عدى خرجه من طريق المسيب بن شريك عن هشام بن عروة ، وقال ابن عدى : إن المسيب مجمع على تركه، وإن ابن لال خرجه من طريق أبى المطرف المغيرة بن مطرف عن هشام بن عروة ، ثم قال : وله شاهد عند الطبرانى ا هـ .

قلت : وبقى من المتابعين أيضا يعقوب بن الوليد الأزدى وإسماعيل بن / عياش، فمتابعة يعقوب بن الوليد خرجها ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق :

٤٥٠ / ٦

حدثنى محمد بن عباد بن موسى الواسطى ثنا يعقوب بن الوليد الأزدى عن

هشام بن عروة به ، ومتابعة إسماعيل بن عياش خرجها ابن عدى كما سبق ، وله شاهد من حديث على ومن حديث أبى هريرة سبقا فى حديث : « أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب » .

٣٦٨٦ / ٩٨١٣ - « لا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمَ ، وَلا الْمُتَحَدِّثَ » .

(د . هق) عن ابن عباس

قال الشارح : وضعفه ابن حجر فرمز المصنف لحسنه غير حسن .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس بصواب ، فقد جزم الحافظ ابن حجر فى تخريج الهداية بضعف سنده ا هـ . وساقه البيهقى من سنن أبى داود من حديث عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن يعقوب عمن حدثه عن ابن كعب عن ابن عباس ، ثم قال : هذا مرسل ، قال الذهبى : يريد بإرساله كون عبد الله لم يسم من حدثه ، قال : ورواه هشام بن زياد وهو متروك ، عن أبى بن كعب رضى الله عنه .

قلت : فيه أمور ، الأول : أنه نقل عن البيهقى أنه قال : هذا مرسل وحذف من كلامه ما لا يوافق غرضه ، والواقع أن البيهقى قال [٢/ ٢٧٩] : هذا أحسن ما روى فى هذا الباب ، وهو مرسل ا هـ .

فحذف الشارح قوله : هذا أحسن ماروى فى هذا الباب ، لظنه أنه يؤيد المصنف فى قوله : إنه حديث حسن ، مع أنه لا تأييد فيه للمصنف لأن هذه العبارة يقولونها على الضعيف إذا كان أقوى من غيره .

الثانى : أنه قال - يعنى الذهبى - : ورواه هشام بن زياد ، والواقع أن قائل ذلك هو البيهقى نفسه .

الثالث : أنه قال : هشام بن زياد عن أبى بن كعب - رضى الله عنه - ،

٤٥١
٦

وذلك/ من الغلط الفاحش على الحديث وسنده وعلى البيهقى والذهبى فإنهما لم يقولا ذلك ولا تعلق لأبى بن كعب بهذا الحديث ، وإنما هو محمد بن كعب القرظى راويه عن ابن عباس ، فإن الحديث رواه البيهقى من طريق أبى داود فى السنن [١/ ١٨٢، رقم ٦٩٤] ثم من حديث عبد الله بن يعقوب بن إسحاق عمن حدثه عن محمد بن كعب القرظى قال : قلت لعمر بن عبد العزيز : حدثنى عبد الله بن عباس فذكر الحديث ، قال البيهقى : وهذا أحسن ما روى فى هذا الباب وهو مرسل ، ورواه هشام بن زياد أبو المقدام عن محمد ابن كعب وهو متروك ا هـ .

وكذا قال الذهبى إلا أنه قدم وهو متروك عند هشام بن زياد كما هو اللائق عن محمد بن كعب ، فقال [الشارح] : عن أبي بن كعب وزاد- رضى الله عنه - تحقيقا لكونه الصحابى .

الرابع : أن الحديث حسن كما قال المصنف ، وكما بينته قريبًا عند حديث : «نهى أن يصلى خلف النائم والمتحدث » ، فإنه حديث واحد من حديث ابن عباس ، وأزيد هنا أن طريق هشام بن زياد الذى أشار إليه البيهقى خرجه الحارث بن أبى أسامة ، وأحمد بن منيع ، وابن حبان فى الضعفاء ، والحاكم فى المستدرك [٤/ ٢٧٠، رقم ٧٧٠٧] ، وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ١٧٥] ، وفي التاريخ معا ، والقضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ١٢٣، رقم ١٠٢٠] ، وجماعة مطولا ومختصرا ، وهو حديث طويل فى نحو ورقة ، ثم إن هشام ابن زياد لم ينفرد به ، بل تابعه عليه مصادف بن زياد المدينى عن محمد بن كعب القرظى ، أخرجه الحاكم فى المستدرك [٤/ ٢٧٠، رقم ٧٧٠٦]من رواية محمد بن معاوية عن مصادف به مطولا، وفيه : « ولا يصلين أحد منكم وراء نائم ، ولا متحدث » الحديث .

ثم أخرجه من طريق هشام بن زياد ، ثم قال [٤/ ٢٧٠، رقم ٧٧٠٧] : هذا

حديث قد اتفق هشام بن زياد البصرى ومصادف بن زياد المدينى على روايته عن محمد بن كعب القرظى، ولم استجز إخلاء هذا الموضع منه فقد جمع آدابا كثيرة، وتعقبه الذهبى بأن هشام بن زياد متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطنى .

٤٥٢/٦ قلت : وهو/ والحاكم كلاهما متعقب ، فإن الحديث لم يروه المذكوران فقط عن محمد بن كعب بل رواه عنه جماعة آخرون منهم عيسى بن ميمون والقاسم ابن عروة وزيد العمى وغيرهم ، وروايتهم تبرئ ساحة هشام بن زياد ومحمد ابن معاوية ، وتبطل ما زعمه الذهبى من بطلان الحديث .

فقد أخرجه الصابونى فى كتاب العقيدة من طريق القاسم بن عروة عن محمد ابن كعب القرظى به مطولا ، والغريب أن الصابونى رواه عن الحاكم ، فكأنه لم يستحضر هذا الطريق فى المستدرك .

ورواه ابن أبى الدنيا فى التوكل من حديث عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن محمد بن كعب القرظى ، وذكر أبو نعيم فى الحلية أن ممن رواه عن محمد ابن كعب أيضا عيسى بن ميمون ، وقد ذكرت أسانيد هذا الحديث ومتونه فى «وشى الإهاب» «والإسهاب» معا فى حديث: « من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله » ، وفي حديث: « من نظر فى كتاب أخيه بغير إذنه »، والمقصود من هذا ومما ذكرته سابقا أن الحديث حسن لتعدد طرقه كما ترى ، وإن كان الحافظ جزم بضعفه فهو لعدم تتبعه طرقه ولحكمه على الطريق الواحد الذى ذكره .

٣٦٨٧ / ٩٨١٥ - « لا تَصُومَنَّ امْرَأَةٌ إلا بِإِذْنِ زَوْجِهَا » .

(حم . د. حب . ك) عن أبى سعيد

قال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أنه ليس للشيخين فى هذا الحديث رواية وهو ذهول بالغ ، فقد عزاه فى «مسند الفردوس» للبخارى باللفظ المذكور ،

ورواه مسلم فـي الزكاة بلفظ : « لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه » ، وخرجه البخاري في النكاح ، لكنه لم يقل : «وهو شاهد» وقضية كلامه أيضا أن كلا ممن عزاه إليه لم يذكر إلا ذلك ، فأبو داود قيد الشهود ، وزاد فيه : « غير رمضان » .

قلت : كل هذا تدليس وتلبيس ، /فإن حديث أبي سعيد هذا لم يخرجه الشيخان ، وإنما خرجا حديث أبي هريرة ، وهما حديثان متغايران في الاصطلاح ، ثم قوله : وخرجه البخاري فى النكاح يوهم أنه خرجه مرتين ، والواقع أنه لم يخرجه إلا فى النكاح ، ولم يخرجه في الصيام كما نص عليه الحافظ، فقال [٩/ ٢٩٣، تحت رقم ٥١٩٢] : هذا الأصل لم يذكره البخارى فى كتاب الصيام ، وذكره أبو مسعود فى «أفراد» البخارى من حديث أبى هريرة وليس كذلك ، فإن مسلما ذكره فى أثناء حديث فى كتاب الزكاة ، ووقع للمزى فى الأطراف وهم فيه بينته فيما كتبته عليه ا هـ .

٤٥٣ / ٦

وذكره البخارى بلفظين ، الأول [٧/ ٣٩، رقم ٥١٩٢]من طريق معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال : « لا تصوم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه » .

والثانى [٧/ ٣٩، رقم ٥١٩٥] : من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن فى بيته إلا بإذنه ، وما أنفقت من نفقة عن غير أمره فإنه يؤدَّى إليه شطره » .

أما مسلم فرواه [٢/ ٧١١، رقم ١٠٢٦/ ٨٤] من طريق معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة بلفظ : « لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن فى بيته و هو شاهد إلا بإذنه وما أنفقت من كسبه من غير أمره فإن نصف أجره له » .

وبهذا يعلم خطأ الشارح أيضا فى قوله : إنه رواه بلفظ : « لا يحل. . .إلخ»، وقوله : وقضية كلامه أيضا أن كلا ممن عزاه إليه لم يذكر إلا ذلك ، فأبو داود ذكر فيه الشهود أيضا تلبيس باطل ، فإنه يوهم بذلك أنه وقع فى حديث أبى سعيد المذكور فى الكتاب ، والواقع أن ذلك إنما هو فى حديث أبى هريرة أيضا، أما حديث أبى سعيد فمتنه عند أبى داود كما ذكره المصنف بدون زيادة ، قال أبو داود [٢/ ٣٤٣، رقم ٢٤٥٩] :

حدثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول/ الله ﷺ « - أثناء حديث - لا تصوم المرأة إلا بإذن زوجها » .

٤٥٤/٦

٣٦٨٨ / ٩٨٢١ - « لا تَضْرِبُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى كَسْرِ إِنَائِكُمْ ، فَإِنَّ لَهَا أَجَلاً كَآجَالِ النَّاسِ » .

(حل) عن كعب بن عجرة

قال فى الكبير : أورده فى الميزان فى ترجمة العباس بن الوليد الشرقى، وقال: ذكره الخطيب فى الملخص ، فقال : روى عن ابن المدينى حديثا منكرا ، رواه عنه أحمد بن أبى الحوارى من حديث كعب بن عجرة مرفوعا ، ثم ساق هذا بعينه .

قلت : لم أجد للعباس بن الوليد ذكرا فى الميزان لا بهذا الحديث ولا بغيره، وكذلك فى اللسان مع أن الحديث مروى من طريقه كما قال الشارح من رواية أحمد بن أبى الحوارى عنه عن على بن المدينى عن حماد بن زيد عن مالك بن دينار عن الحسن عن كعب بن عجرة .

رواه أبو نعيم [١٠/ ٢٦]عن أبى دلف عبد العزيز بن محمد العجلى عن يعقوب ابن عبد الرحمن الدعاء عن جعفر بن عاصم عن أحمد بن أبى الحوارى.

ورواه الديلمى في مسند الفردوس [٥/ ٢٠٠، ٧٦٠١] من طريق أبى بكر الشافعى عن محمد بن العباس المرى عن أحمد بن أبى الحوارى به ، وقال فى المتن : « فإن لها آجالا كآجالكم » .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء [١/ ٣٢٦] فى ترجمة سعيد بن هبيرة المروزى من روايته عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به باللفظ المذكور [فى] المتن ، وقال عن سعيد المذكور : يروى الموضوعات عن الثقات ، كأنه كان يضعها أو توضع له ، فيجيب فيها .

٣٦٨٩ / ٩٨٢٧ - «لا تُظْهِرُ الشَّمَاتَةَ لأخيكَ فَيَرْحَمَهُ اللهُ وَيَبْتَلِيكَ » .

(ت) عن واثلة

قال فى الكبير : وأورده ابن الجوزى فى الموضوع ، وقال عمر بن إسماعيل : كذبه ابن معين وغيره ، والقاسم لا يجوز الاحتجاج به ، قال : ولا أصل للحديث .

قلت : كذا سكت عن حكاية تعقب المصنف لابن الجوزى ، وبيان ما يجب بيانه من الحق فى الحديث ، /وإيضاح ذلك بزيادة على ما ذكره المصنف أن الحديث رواه الترمذى [٤/ ٦٦٢، رقم ٢٥٠٦] ، وابن حبان فى الضعفاء [٢/ ٢١٣]، وأبو نعيم فى الحلية [٥/ ١٨٦]، والقضاعى فى مسند الشهاب [٢/ ٧٨، رقم ٩١٧] كلهم من طريق القاسم بن أمية الحذاء : ثنا حفص بن غياث ثنا برد عن مكحول عن واثلة به .

٤٥٥ / ٦

والقاسم قال ابن حبان : يروى عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة ، قال : ولا أصل لهذا الحديث من كلام رسول الله ﷺ اهـ .

ويرد كلامه أمران ، أحدهما : أن أبا حاتم قال : ليس به بأس صدوق ، وقال أبو زرعة : كان صدوقا ، قال الحافظ : وشهادة أبى زرعة وأبى حاتم له أنه

صدوق أولى من تضعيف ابن حبان .

الثانى : أنه لم ينفرد به ، بل تابعه جماعة عن حفص بن غياث ، منهم عمر ابن إسماعيل بن مجالد والسرى بن عاصم وفهد بن حيان .

فرواية عمر بن إسماعيل عند الترمذى والخطيب [٩/ ٩٥]، ومتابعة السرى بن عاصم عند الطوسى فى "أماليه" ، والخرائطى فى "اعتلال القلوب" ، ومتابعة فهد بن حيان عند المخلص فى فوائده ، كل هؤلاء رووه عن حفص بن غياث ، وورد من وجه آخر من رواية أبى حنيفة عن واثلة إلا أنه منقطع لأن أبا حنيفة لم يدرك واثلة .

أخرجه أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى فى مسند أبى حنيفة من طريق هناد بن السرى : ثنا أبو سعيد ثنا أبو حنيفة عن واثلة به .

ورواه ابن خسرو فى "مسند أبى حنيفة" من هذا الوجه ، إلا أن فيه عن أبى حنيفة قال : سمعت واثلة وهذا باطل ؛ لأن واثلة مات سنة خمس وثمانين ، وأبو حنيفة ولد سنة ثمانين وكان بالكوفة ، وواثلة بالشام .

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس ، أخرجه الخطيب فى «المتفق والمفترق» من رواية إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا: « لا تشمت بالمعصية أخاك فيرحمه الله ويبتليك » .

٩٨٢٨/٣٦٩٠ - « لا تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامِلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ » .

/(طب) عن أبى أمامة

٤٥٦/٦ قال فى الكبير : ثم إن ظاهر صنيع الصنف أن ذا لم يره مخرجا لأقدم من الطبرانى ، ولا أحق بالعزو منه مع أن أحمد خرجه ، وقد مر غير مرة أن الحديث إذا كان فى مسند أحمد لا يعزى لمثل الطبرانى ، وممن خرجه باللفظ المزبور البزار .

قلت : كل هذا كذب وتلبيس ، فالحديث ما خرجه أحمد أصلا من حديث أبى أمامة ، وإنما خرجه من حديث أنس بن مالك [٣/ ١٢٠] هو والبزار[1] وأبو يعلى [٦/ ٤٥٢، رقم ٣٨٤٠] والطبرانى فى الأوسط بلفظ مطول من جهة لا يدخل فى هذا الموضع الذى هو حرف "لا" مع "التاء"، ولفظ حديث أنس المذكور عن النبى ﷺ قال : « لا عليكم أن تعجبوا بأحد حتى تنظروا بماذا يختم له ، فإن العامل يعمل زمان من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه لدخل الجنة ، ثم يتحول ليعمل عملا سيئا ، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيء لو مات عليه دخل النار ، ثم يتحول فيعمل عملا صالحا ، وإذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيرا استعمله قبل موته، قالوا: يا رسول الله وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح ، ثم يقبضه عليه » اهـ.

فأين هذا من حديث الباب ؟! .

٣٦٩١/ ٩٨٢٩-«لاتَعْجَزُوا فِى الدُّعَاءِ فإِنَّهُ لَنْ يَهْلكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ»

(ك) عن أنس

قال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح وتعقبه الذهبى فقال : لا أعرف عمر وتعبت عليه ، وفى الميزان عن أبى حاتم مجهول ، قال فى اللسان : وقد تساهل الحاكم فى تصحيحه .

قلت : قد حصل من أئمة الجرح والتعديل فى هذا الرجل - أعنى عمر بن محمد الأسلمى - ما يستغرب جداً حيث لم يعرفوه ، فقال أبو حاتم : مجهول، وتبعه الذهبى فأورده فى الميزان [٣/ ٢٢٠، رقم ٦٢٠٨] وقال : روى عن فليح الخطمى وعنه ابن أبى فديك مجهول ، قال الذهبى : وروى عنه أيضا معلى بن أسد حديثا عن ثابت فى فضل الدعاء ، روى له صاحب المستدرك اهـ .

---

(١) انظر كشف الأستار (٣/ ٢٦، رقم ٢١٥٧) .

٦ قال الحافظ فى اللسان [٤/ ٣٢٨، رقم ٩٣٠]: /والذى يظهر لى أن الذى قال فيه أبو حاتم : مجهول هو عمر بن محمد بن فليح المذكور بعد هذا فإنه السلمى ، وروى عن مدنى مثله، وأما الراوى عن ثابت فهو بصرى لم ينسب، وقد ذكره العقيلى فى الضعفاء [٣/ ١٨٨ ، رقم ١١٨٢] قال : عمر بن محمد عن ثابت لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به ، ثم ساق لـه من رواية معلى عنه عن ثابت عن أنس رفعه : « لا تعجزوا فى الدعاء فإنه لا يهلك على الله إلا هالك » ، وقد صححه الحاكم فتساهل فى ذلك اهـ .

قلت : وهذا الرجل الذى خفى على هؤلاء الحفاظ كلهم معروف جدا وهو عمر ابن محمد بن صهبان الأسلمى أبو جعفر المدنى خال إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى روى له ابن ماجه وله ترجمة مطولة فى التهذيب مختلف فيه وثقه بعضهم وضعفه الأكثرون ، سمى جده فى سند هذا الحديث أبو نعيم فى تاريخ أصبهان فأتى بهذه الفائدة العظيمة فقال فى ترجمة محمد بن إبراهيم بن إسحاق العقيلى [٢/ ٢٣٢] :

ثنا على بن أحمد بن أبى غسان البصرى ثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق العقيلى الأصبهانى ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الجرجانى ثنا محمد بن على بن زهير القرشى ثنا معلى بن أسد- أخو بهز- ثنا عمر بن محمد بن صهبان عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تعجزوا فى الدعاء، فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد » .

٣٦٩٢ / ٩٨٣٢ - « لا تُعَزِّرُوا فَوْقَ عَشَرَةِ أَسْوَاطٍ » .

(ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : رواه ابن ماجه عن هشام بن عمار عن إسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، ثم قال :

رمز المصنف لحسنه ، قال فى الميزان عن العقيلى : هذا حديث منكر ، وقال ابن الجوزى : موضوع .

قلت : خبط وتخليط وتدليس وتلبيس ، فالذهبى لم يقل ذلك فى ترجمة أحد رجال إسناد ابن/ ماجه المذكورين ، إنما قال ذلك فى ترجمة إبراهيم بن محمد الشامى فقال : حدث بأصبهان حدثنا الوليد ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير بالسند السابق ، قال : وهذا منكر ذكره العقيلى اهـ .

٤٥٨
―――
٦

ومن هذا الطريق أخرجه الطبرانى فى الأوسط : ثنا محمد بن إبراهيم العسال ثنا إبراهيم بن محمد الشامى به .

وكذلك رواه ابن حبان فى الضعفاء فى ترجمته إلا أنه قال: «عشرين سوطا» ، وقال إبراهيم : إنه يضع، ومنه نقل ذلك ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات [٣/ ٩٦]، ونقل كلامه ولم يزد إلا أنه انقلب عليه الاسم، فقال : "محمد ابن إبراهيم" بدل "إبراهيم بن محمد" وتعقبه المصنف بأنه ورد من غير طريقه، ثم ذكره من عند ابن ماجه الذى منه نقل الشارح سنده ، وإلا فهو لم ير سنن ابن ماجه [٢٣/ ٨٦٧،رقم ٢٦٠٢] فيما يظهر من تصرفاته ، ثم كتم كل ذلك ولبسه وأوهم أن الذهبى وابن الجوزى تكلما فى نفس طريق ابن ماجه ، وهو وإن كان ضعيفا لضعف عباد بن كثير إلا أن رواية إبراهيم الشامى للحديث أيضا ومتابعته إياه تقويه ويرفع كل منهما التهمة عن الآخر فيه ، ويؤيدهما شاهد الحديث الصحيح المخرج فى الصحيحين من حديث أبى بردة بن نيار الأنصارى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يجلد أحد فوق عشرة أسواط إلا فى حد من حدود الله تعالى »(١).

وفى صحيح البخارى [٨٨/ ١٢٦ ، رقم ٦٨٤٩] من حديث عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عمن سمع النبى ﷺ يقول : « لا عقوبة فوق عشرة أسواط

(١) البخارى (٨/ ٢١٦ ، رقم ٦٨٤٨)، مسلم (٣/ ١٣٣٢ ، رقم ١٧٠٨/ ٤٠) .

إلا فى حد من حدود الله » ، فأصل الحديث صحيح متفق عليه ، ولفظ ابن ماجه صحيح أيضا فى المعنى إلا أنه لمراعاة ما قيل فى سنده حكم المصنف بحسنه فقط .

٣٦٩٣ / ٩٨٣٣ « لا تُغَالُوا فِي الْكَفَنِ ، فإِنَّهُ يُسْلَبُ سَلْباً سَرِيعًا » .

(د) عن على

٤٥٩ / ٦

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد/ قال المنذرى وغيره: فيه أبو مالك عمرو بن هاشم ، قال البخارى : فيه نظر ، ومسلم : ضعيف ، وأبو حاتم : لين الحديث ، والبستى : يقلب الأسانيد ، وخالف ابن معين فوثقه اهـ. وقال ابن حجر- يعنى الحافظ- : فيه عمرو بن هاشم مختلف فيه، وفيه انقطاع بين الشعبى وعلى لأن الدارقطنى ذكر أنه لم يسمع من على غير حديث واحد ا هـ .

قلت : الحديث حسن كما قال المصنف ، وعمرو بن هاشم صدوق كما قال أحمد وابن سعد وابن عدى ، وقال ابن معين : لابأس به ، وقال أبو حاتم : لين يكتب حديثه ، وقال النسائى : ليس بالقوى واحتج به فى سننه ، فهذا شرط الحسن بل والصحيح أيضا ، وأما سماع الشعبى من على فمحقق ، أثبته جماعة من الحفاظ ، وقالوا : إنه سمع منه أحاديث كثيرة ، والدارقطنى إنما بنى قوله على فهم فهمه فى حديث الرجم على أنهم نصوا على أن الشعبى لا يرسل إلا الصحاح الثابتة عنده .

٣٦٩٤/ ٩٨٣٤ - « لا تَغبِطَنَّ فَاجِرا بِنِعْمَةٍ ، إِنَّ لَهُ قَاتِلاً عِنْدَ اللهِ لاَيَمُوتُ » .

(هب) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه أيضا البخارى فى تاريخه والطبرانى فى الأوسط ،

الكل بسند ضعيف ، قاله الحافظ العراقى، فإفراد المصنف البيهقى بالعزو له غير جيد .

قلت : بل هو جيد ، ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها ، وما قال أحد من خلق الله أن الاقتصار فى العزو إلى واحد غير جيد ، [ثم] ها هو نقل عن الحافظ العراقى أنه عزاه للبخارى فى التاريخ والطبرانى فى الأوسط مع أن ابن المبارك رواه قبل كل هؤلاء ، فقال :

أخبرنا جهم بن أوس قال : سمعت عبد الله بن أبى مريم ومر به عبد الله بن رستم فى موكبه فقال لابن أبى مريم : إنى لأشتهى مجالستك وحديثك ، فلما مضى قال ابن أبى مريم : سمعت أبا هريرة يقول : قال/ رسول الله ﷺ : « لا تغبطن فاجرا بنعمة ، إن له عند الله قاتلا لا يموت » ، فبلغ ذلك وهب بن منبه فأرسل إليه أبا داود الأعور : ما قاتل لا يموت ؟ قال ابن أبى مريم : النار .

٤٦٠
―――
٦

ومن طريق ابن المبارك رواه البخارى فى التاريخ [٢/ ٢٣٢، رقم ٢٢٩٦] فى ترجمة جهم بن أوس .

ورواه أيضا البغوى فى التفسير فى سورة الحجر من طريق ابن المبارك أيضا إلا أنه قال فى المتن : « لا تغبطن فاجرا بنعمته فإنك لا تدرى ما هو لاقٍ بعد موته إن له عند الله قاتلا لا يموت » وابن أبى مريم ضعيف .

لكن الحديث له طريق آخر أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير أيضا [٣/ ٣٤٥، رقم ١١٦٩] فى ترجمة زياد بضعة عن على بن المدينى :

حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع ثنا عمر بن محمد عن نافع عن زياد بضعة عن أبى هريرة به .

وقال - أيضًا: قال أيوب بن سليمان بن بلال :

ثنا أبو بكر بن أبى أويس عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن عمر بن نافع عن بضعة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مثله .

وهو بهذين السندين حديث صحيح .

ورواه العقيلى [٢/ ١٢٦، رقم ٦٠٨] من وجه آخر من حديث عائشة ، وذلك عن على بن عبد العزيز عن زكريا بن يحيى رحمويه عن سليمان بن داود القرشى عن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : « قال رسول الله ﷺ : لا تغبطن فاجرا بنعمة رحب الذراعين يسفك دماء المسلمين ، فإن له عند الله قاتلا لا يموت وجهنم يصلاها » .

قال العقيلى : سليمان بن داود مجهول لا يتابع عليه ، وقد روى المتن بإسناد أصلح من هذا اهـ .

فهل نسخف على الحافظ العراقى ونقول كما قال [الشارح] للمصنف : إعراضك عن كل هذا غير جيد ؟

٣٦٩٥/ ٩٨٤٠ - «لا تُقْبَلُ صَلاَةٌ بِغَيْرِ طَهُور ولاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُول» .

(م . ت . ه) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وظاهر كلام المصنف أنه لم يخرجه من الستة إلا الثلاثة وليس كذلك ، فقد قال ابن محمود شارح أبى/ داود : رواه الجماعة كلهم إلا البخارى .

٤٦١/٦

قلت : كذب أو تدليس فى النقل عن هذا الشارح أو هو غلط منه أيضا ، فإن أبا داود والنسائى خرجاه من حديث أسامة بن عمير لا من حديث ابن عمر الذى لم يخرجه من الستة إلا من ذكر المصنف .

والحديث عده المصنف من المتواتر ، وعزاه لمسلم [١/ ٢٠٤، رقم ٢٢٤] عن ابن عمر ، وأبى داود [١/ ١٥، رقم ٥٩] ، والنسائى عن أسامة بن عمير ،

وابن ماجه [١/ ١١٠، رقم ٢٧١] عن أنس وأبى بكرة ، والطبرانى عن الزبير بن العوام وابن مسعود [(١٠/ ١٦٠، رقم ١٠٢٠٥) ، (١٠/ ١٨٣، رقم ١٠٢٧٦)] وعمران بن حصين [١٨/ ٢٠٦، رقم ٥٠٩] وأبى سعيد الخدرى ، والبزار عن أبى هريرة[1] والخطيب فى "المتفق والمفترق" عن الحسن بن على، والحارث بن أبى أسامة من مرسل الحسن ، وأبى قلابة وابن أبى شيبة فى المصنف موقوفا على عمر وابن مسعود ، وهو عزو فيه اختصار وبسطه يطول .

٣٦٩٦ / ٩٨٤١ - « لا تُقْبَلُ صَلاَةُ الحَائِضِ إلاَّ بِخِمَارٍ » .

(حم . ت . ه) عن عائشة

قال فى الكبير : ورواه عنها أبو داود ، وكأن المصنف أغفله سهوا .

قلت : ما أغفله سهوا ولكنك تتغفل اصطلاح المصنف ، فأبو داود خرج الحديث [١/ ١٧٠، رقم ٦٤١] بلفظ : « لا يقبل الله » ، وقد ذكره المصنف فى الأصل وفى "الذيل" أيضا فى حرف " لا " بعدها " الياء " ، وعزاه لأبى داود والحاكم [١/ ٢٥١، رقم ٩١٧].

٣٦٩٧ / ٩٨٤٣ - « لا تَقْتُلُوا الضَّفَادِعَ ، فَإِنَّ نَقِيقَهُنَّ تَسْبِيحٌ » .

(ن) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : وفيه "المسيب بن واضح" ، قال فى الميزان عن أبى حاتم : صدوق يخطئ كثيرا . . . إلخ .

قلت : هذا الحديث لم يخرجه النسائى بل هو سبق قلم من المصنف إن لم يكن تحريفا من الشارح أيضا ، وهو الغالب فإن/ المصنف عزاه فى مختصر "حياة الحيوان " لأبى الشيخ وابن عدى[٦/ ٣٨٨] ثم إن المسيب بن واضح المذكور لم يخرج له أحد من الستة .

٤٦٢ / ٦

---

(١) انظر كشف الأستار (١/ ١٣٣، رقم ٢٥٢) .

٣٦٩٨ / ٩٨٤٤ - « لا تُقَصُ الرُّؤْيَا إِلا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ » .

(ت) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ورواه عنه الطبرانى فى الصغير ، قال الهيثمى : وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلى ، وثقه ابن حبان وضعفه جمع .

قلت : هذا يوهم أن إسماعيل المذكور موجود أيضا فى سند الترمذى وليس كذلك ، فإن الترمذى قال [٤/ ٥٣٧، رقم ٢٢٨٠] :

حدثنا أحمد بن أبى عبيد الله السلمى البصرى ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة به ، ثم قال : حسن صحيح .

أما الطبرانى فقال [٢/ ١٢٩، رقم ٩٠٣] :

حدثنا محمد بن نصير الأصبهانى ثنا إسماعيل بن عمرو البجلى ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به .

ومن هذا الوجه رواه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٢٤١] فى ترجمة محمد بن نصير عن الطبرانى وجماعة عنه .

٣٦٩٩ / ٩٨٤٥ - « لا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إلا فى رُبُعِ دِينَارٍ » .

(م . ن . ه » عن عائشة

قال فى الكبير : هذا كالصريح فى أنه من تفردات مسلم عن صاحبه ولعله ذهول ، فقد عزاه الصدر المناوى للجماعة كلهم فى باب قطع السرقة ، قال : واللفظ للبخارى .

قلت : هذا كذبٌ على الصدر المناوى لايمكن أن يذكره بهذا اللفظ ثم يقول : اللفظ للبخارى [٨/ ١٩٩، رقم ٦٧٨٩] فإن لفظ البخارى من رواية إبراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قال : « قال النبى ﷺ : تقطع اليد فى ربع دينار فصاعدا » .

ورواه أيضا [٨/ ١٩٩، رقم ٦٧٩٠] من طريق يونس عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير وعمـرة عن عائشة عن النبى ﷺ قال : « تقطـع يد السارق فى ربع دينار » .

فلفظ البخارى فى اصطلاح المصنف لا يدخل فى حرف " لا " وإنما يدخل فى حرف " التاء " ، /وقد ذكره المصنف فى الأصل - أعنى الجامع الكبير - وفى الذيل فى حرف " الثاء " وعـزاه للبخارى وأبى داود [٤/ ١٣٣، رقم ٤٣٨٣] والنسائى [٨/ ٧٧].

٤٦٣ / ٦

٣٧٠٠ / ٩٨٥٤ - « لا تَقَومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُرْفَعُ الرُّكْنُ والْقُرْآنُ » .

السجزى عن ابن عمر

قلت : لم يتكلم الشارح على سنده ولا استدرك له مخرجا آخر مع أن الحديث مخرج فى أصـل من الأصـول التى كانت بـين يديه وهو "مسـنـد الفـردوس" للديلمى ، فإنه أخرج الحديث أيضا من طريق أبى نعيم ، قال :

حدثنا عبد الله بن محمـــد ثنا أبو يعلى ثنـا كامل بن طلحـة ثنا ابن لهيعـة ثنا أبو زرعة عمرو بن جابر عن عبد الله بن عـمرو به ، بلفظ : « لا تقوم الساعة حتى يرفع الذكر والقرآن »(١) ، وعمرو بن جابـر الحضرمى ضعفوه لتـشيعه ، وهذا اللفظ الذى هو " الذكر " موافق للـحديث الصحيح : « لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض من يقول : الله ، الله »، أما الركن ، فقد ورد أن الكعبة ستهدم بكاملها .

٣٧٠١ / ٩٨٥٥ - « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَى يَخْرُجَ سَبْعُونَ كَذَّابـًا » .

(طب) عن ابن عمرو

---

(١) انظر فردوس الأخبار (٥/ ٨٤، رقم ٧٥٣١) ط . دار الكتب العلمية ، ولم نجده فى ط . الريان .

قال فى الكبير : رمز لحسنه وليس كما قال ، فإن الطبرانى رواه من طريقين عن ابن عمرو باللفظ المذكور ، وزاد فى أحدهما : « كلهم يزعم أنه نبى » ، فأما طريق المختصر ففيها يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف ، وأما الأخرى فمن طريق ابن إسحاق قال : حدثنى شيخ من أشجع ولم يسمه وسماه أبو داود فى رواية: « سعيد بن طارق »، قال الهيثمى : وبقية رجاله ثقات .

قلت : لا أدرى ما يقول هذا الرجل ، فحديث عبد الله بن عمرو لم يخرجه أبو داود أصلا ، والهيثمى [٧/ ٣٣٣] قال : رواه الطبرانى ، وفيه يحيى بن عبد الحميد وهو ضعيف ، ولم يزد على هذا ما نقله الشارح .

٣٧٠٢ / ٩٨٥٨- «لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ ، مَا قُدِّرَ يَكُنْ وما تُرْزَقْ يأْتِكَ».

٤٦٤ / ٦

/ (هب) عن مالك بن عبادة ، البيهقى فى "القدر" عن ابن مسعود

قال فى الكبير : وكذلك فى الشعب وكأن المصنف ذهل عنه ، قال العلائى : حديث غريب فيه يحيى بن أيوب احتجا به وفيه مقال لجمع اهـ . ورواه أبو نعيم والديلمى عن ابن مسعود أيضا .

قلت : الديلمى لم يروه من حديث ابن مسعود بل من حديث عبد الرحمن بن رافع أن النبى ﷺ قاله لابن مسعود ، فأخرجه [٥/ ١٢٤][(١)] من طريق أبى عبد الرحمن السلمى ثم من حديث ابن أبى مريم :

ثنا نافع بن يزيد حدثنى عياش بن عباس أن عبد الرحمن بن مالك المعافرى كذا قال : عبد الرحمن ، وإنما هو عبد الله بن مالك حدثه أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه عن خالد بن رافع : أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود : «لا تكثر همك» الحديث .

وهكذا رواه ابن منده فى «الصحابة» من طريق سعيد بن أبى مريم مثله ، وزاد

---

(١) هذا الحديث خرجناه من ط. دار الكتب العلمية .

قال سعيد : وحدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عياش عن مالك بن عبد [الله] ، قال ابن منده وقال غيره : عن عياش عن جعفر عن مالك مثله .

ورواه ابن أبى عاصم فى "الوحدان" من طريق سعيد بن أيوب عن عياش بن عباس عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك بن عبد الله المعافرى : « أن النبى ﷺ قال لعبد الله بن مسعود » فذكره دون أن يذكر خالد بن رافع .

وهكذا رواه الحسن بن سفيان والبغوى من طريق أبى مطيع معاوية بن يحيى عن سعيد بن أبى أيوب عن عياش بن عباس به إلا أن البغوى أسقط جعفرا من الإسناد ، ثم قال : لم يروه غير أبى مطيع وهو متروك الحديث ، وتعقبه الحافظ بأن الخرائطى رواه فى "مكارم الأخلاق" من طريق أخرى عن عياش ابن عباس الغتبانى ، وقال : عن مالك بن عبادة الغافقى ، قال الحافظ : والاضطراب من عياش فإنه ضعيف اهـ ، وبهذا يعلم ما فى نقل الشارح عن الحافظ العلائى .

٤٦٥ / ٦

٣٧٠٣ / ٩٨٥٩ - «/ لا تُكْرِهُوا الْبَنَات فَإِنَّهُنَّ المؤْنِسَاتِ الغاليات» .

(حم . طب) عن عقبة بن عامر

قال فى الكبير : بقية الحديث كما فى "مسند الفردوس" عن مخرجيه أحمد والطبرانى : " المجهزات " اهـ .

قلت : لا وجود لهذه الزيادة عند مخرجيه أحمد والطبرانى ، والشارح يعرف ذلك ضرورة من مراجعة مجمع الزوائد [٨/ ١٥٦]، ولكنه يذهب إلى مثل الديلمى الذى لا تحقيق عنده لكونه يجد فيه متنفسا عن ذات صدره .

قال أحمد [٤/ ١٥١] :

حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن ابن عشانة عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تكرهوا البنات فإنهن المؤنسات الغاليات » ، وهكذا عزاه

للطبرانى الحافظ نور الدين فى الزوائد .

وهكذا أيضا أخرجه تمام الرازى فى فوائده ، قال :

أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى الحضرمى ثنا جدى لأمى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا عمر بن هشام ثنا ابن لهيعة به مثله .

٣٧٠٤ / ٩٨٦٠ - « لا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ والشَّرَاب ، فإِنَّ اللهَ يُطْعِمهُمْ ويَسْقِيهِمْ » .

(ت . ه . ك) عن عقبة بن عامر

قال فى الكبير : وقال الترمذى : حسن غريب ، قال فى " المنار " : ولم يبين علته المانعة من تصحيحه ، وهى عندى موجبة لضعفه ، لأن فيه بكر بن يونس قال أبو حاتم: منكر الحديث اهـ، قال الذهبى: ضعفوه، وقال البيهقى تفرد به "بكر"، بل وهو فيما قال البخارى : منكر الحديث اهـ ، وفى الميزان عن أبى حاتم : هذا حديث باطل ، وأورده ابن الجوزى من عدة طرق وأعلها كلها ، وقال فى الأذكار : فيه بكر بن يونس وهو ضعيف .

قلت : هذا تخليط وإدخال حديث فى حديث ، فالذهبى لم ينقل فى الميزان عن أبى حاتم أنه قال : حديث باطل ، إنما نقله المزى فى "التهذيب" فى ترجمة بكر / بن يونس ، أما الذهبى فلم يذكره فى ترجمته ولا فى ترجمة أحد من رجال اسناده ، بل أقر الحاكم على قوله فى المستدرك [١/ ٣٥٠، رقم ١٢٩٦]: إنه على شرط مسلم، نعم ذكره فى عدة تراجم من حديث ابن عمر، وكذلك فعل ابن الجوزى فى العلل المتناهية ، فأورده من طريق عبد الوهاب بن نافع عن مالك عن ابن عمر ، وقال عبد الوهاب : ليس بثقة ، قال : وتابعه على بن قتيبة وهو متهم .

٤٦٦ / ٦

قلت : بل تابعه جماعة منهم محمد بن الوليد اليشكرى ، وعبد الملك بن مهران وخداش بن الدحدام كلهم رووه عن مالك عن نافع عن ابن عمر وكلهم ضعفاء ، فرواية محمد بن الوليد خرجها الدارقطنى فى "غرائب مالك" ، والمهروانى فى "المهروانيات" ، كلاهما من رواية محمد بن غالب تمام عنه ، ورواية على بن قتيبة خرجها ابن عدى [٢/ ٣١] من رواية أحمد بن داود المكى عنه ، ورواية عبد الملك بن مهران خرجها الدارقطنى فى " غرائب مالك" من طريق محمد بن الخليل الخشنى عنه ، ثم قال : لا يصح عن مالك، ولا عن نافع وكل من رواه عن مالك ضعيف ، ورواية عبد الوهاب بن نافع خرجها العقيلى [٣/ ٧٤] والدارقطنى فى " غرائب مالك " من طريق إبراهيم ابن محمد بن إسحاق الصيرفى عنه ، وقال العقيلى : ليس له أصل من حديث مالك ، وجاء من وجه آخر غير هذا فيه لين ، ورواية خداش بن الدحدام خرجها الدارقطنى فى الرواة عن مالك من طريق محمد بن غالب تمام عنه ، وقال الذهبى عن خداش : أتى عن مالك بخبر منكر ليس من حديثه ، يريد هذا .

قلت : وورد الحديث أيضا من حديث جابر بن عبد الله أخرجه أبو نعيم فى " الحلية " [١٠/ ٥١، ٢٢١] ، " والتاريخ " [٢/ ١٤٧] ، وأبو عبد الرحمن السلمى فى " الطبقات " كلاهما من طريق أبى تراب النخشبى :

٤٦٧/ ٦

/ ثنا محمد بن نمير ثنا محمد بن ثابت عن شريك بن عبد الله عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به .

قال أبو نعيم فى " التاريخ " : كذا قال : محمد بن ثابت ، والصواب ثابت ابن محمد .

٣٧٠٥ / ٩٨٦٢ - « لا تكُون زَاهِدًا حَتَّى تكُونَ مُتَواضِعًا » .

(طب) عن ابن مسعود

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه يعقوب بن يوسف ، وهو كذاب ا هـ .
وفى الميزان : يعقوب بن عبد الله عن فرقد ، لا يدرى من هو ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : هذا متعارض بحسب الظاهر ، فإن يعقوب بن يوسف غير يعقوب بن عبد الله ، والواقع أن الهيثمى قال [١٠/ ٢٨٥]: فيه يعقوب أبو يوسف، بأداة الكنية ، وهو يعقوب بن عبد الله الذى ذكره الذهبى ، فإنه قال : روى عن فرقد ، وحدث عنه خليفة بن خياط ، وهذا هو الموجود فى سند الحديث .

قال الطبرانى [١٠/ ١١٠، رقم ١٠٠٤٨] :

حدثنا عبدان بن أحمد ثنا خليفة بن خياط ثنا يعقوب أبو يوسف عن فرقد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبى ﷺ به .

ورواه أبو نعيم فى " الحلية " [٢/ ١٠٢] من هذا الوجه ، ثم قال : لا أعلم أحدا رفعه من حديث علقمة إلا فرقدا ، وهو السنجى البصرى .

قلت : والحديث باطل [موضوعا] ولابد .

٣٧٠٦ / ٩٨٦٥ - « لا تُمَارِى أَخَاكَ ، وَلا تُمَازِحْهُ ، وَلا تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفْهُ » .

(ت) عن ابن عباس

قلت : لم يزد الشارح فى العزو على ما ذكره المصنف ، ومن سخافته على المصنف قوله : ظاهر اقتصاره على العزو لفلان يؤذن أنه لم يره مخرجا لغيره ، وهو ذهول ، وكذلك نقول للشارح لاسيما وهو قد رتب مسند "الشهاب" للقضاعى، وهذا الحديث خرجه أيضا البخارى فى " الأدب المفرد"

[ص ١٤٢ ، رقم٣٩٦] ، وابن الأعرابى فى "المعجم" وأبـو نعيم فى "الحلية" [٣/ ٣٤٤] والقضاعـى فى "مسند الشهاب" [٢ / ٨٥ ، رقـم ٩٣٦] ، كلهم من طريق عبد الرحـمن بن محمد المحاربى عن ليث عن عبـد الملك عن عكرمة عن ابن عباس به .

٣٧٠٧/ ٩٨٦٧ - «لا تَمَس النَّارُ مُسْلِمًا رآنِى ، أَوْ رَأَى مَنْ رآنِى» .

٤٦٨/٦ (ت) والضياء / عن جابر

قلت : هذا كـالذى قبلـه ، وقد خرجـه البخـارى فى " التاريـخ الكبـير " ، والديـلمى فى " مـسند الفـردوس " [٥/ ١١٦ ، رقم ٧٦٥٩][1] ، وهو مـن مصادر الشارح وغيرهما .

٣٧٠٨/ ٩٨٦٨ - « لا تَمْسَحْ يَدك بِثَوْب مَنْ لا تكسُو » .

(حم . طب) عن أبى بكرة

قال الشارح : وفيه راو لم يسم .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه راو لم يسم ، وقال ابن الجوزى: حديث لا يثبت ، والواقدى أى أحد رجاله كذبه أحمد: ومبارك بن فضالة مضعف .

قلت : هـذا خلـط بين سـندين ، فالحديث الذى قال فيه الهيثمى [٥/ ٣٠] : فيه راو لم يسم لـيس هذا لفظه ، بل لفظه : « نـهى رسول الله ﷺ أن يمسح رجل بثوب من لا يكسوا » .

وهذا الحديث بهذا السياق أخـرجه أبو داود الطيالـسى [ص ١١٧ ، ، رقم ٨٧١] وأحـمد [٥/ ٤٤ ، ٤٨] وأبـو داود فـى " الـسنن " [٤/ ٢٥٨ ، رقـم ٤٨٢٧] والبزار كلهم من حديث شعبة عن عبـد ربه بن سعيد قال : سمعت أبا عبد الله مولى آل أبى بـردة يحدث عن سعيد بـن أبى الحسن عن أبى بـكرة به ، ووقع

---

(١) هذا الحديث خرجناه من ط. دار الكتب العلمية .

عند البزار عن أبى عبد الله مولى قريش ، ثم قال : وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه إلا أبو بكرة ، ولا نعلم له طريقا إلا هذا الطريق ، ولا نعلم أحد سمى هذا الرجل يعنى أبا عبد الله مولى قريش ، وإنما ذكرنا ما فيه لأنه لا يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه اهـ .

قلت : فحديث متعقب فى قوله : إنه لا(1) يروى عن أبى بكرة إلا من هذا الطريق بما رواه أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [2/ 44] ، والقضاعى فى " مسند الشهاب" [2/ 82، رقم 928] ، والخطيب فى "التاريخ "[(3/ 197)، (12/ 343)] كلهم من حديث محمد بن عمر الواقدى :

ثنا أبى عن الفضل بن الربيع عن أبى جعفر المنصور عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن أبى بكرة باللفظ المذكور هنا فى المتن ، وهذا هو الطريق الذى تكلم عليه ابن الجوزى ، ولذلك أرى أن المصنف سلك غير الجادة فى عزو هذا الحديث على حسب اصطلاحه ، لأن من عزاه إليهما لم يروياه فيما أظن إلا بلفظ : " نهى " والله أعلم .

469/6

9 / 9869/3709 - « / لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ » .

(حم . م) عن ابن عمر

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو ذهول ، فقد جزم الحافظ ابن رجب بكونه فى الصحيحين ، وعبارته : اتفق الشيخان .

قلت : ابن رجب يتكلم على الحديث من أصله ، والمصنف مقيد فى كتابه بذكر الألفاظ وترتيبها على الحروف .

---

(1) فى الأصل « لم » وما أثبتناه هو الموافق للسياق لأنه لم يجزم الفعل بعده ، والله أعلم .

والبخارى روى هـذا الحديث [١/ ٢٢٠، رقم ٥٢٣٨] بلفـظ : « إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها » .

وقد عزاه المصنف سـابقا فى حرف "الألف" إليه وإلى مسلم والـنسائى وأحمد ثم وجدته عند البخارى [٢/ ٧، رقم ٩٠٠] فى "كتاب الجمعة" فى باب "هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان » .

٣٧١٠ / ٩٨٧٠ - « لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلا مِنْ شَقِىٍّ » .

(حم . د . ت . حب . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال ابن الجوزى فى شرح الشهاب : وإسناده صالح .

قلت : ما سمع بأن لابن الجوزى شـرحا على الشهاب ، بل ذلك باطل ثم هو يوهم أن الحديث فى "مسند الشهاب" وليس كذلك ، والحـديث خرجه أيضا سوى من ذكـر الشارح أبو بشر الدولابى فـى " الكنى " [٣/ ١] فـى أوائله وابن المغيرة فى "فوائده" .

٣٧١١ / ٩٨٧٤ - «لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ، ولا شِغَارَ فِى الإسْلاَم» .

(ن) والضياء عن أنس

قال فى الكـبير : قال ابن القـطان : فيه ابن إسحـاق مختلف فيـه ، وأخرجه أيضا أبـو داود فى " الجهاد " ، والترمـذى فى " النكاح " ، وابن مـاجه فى "الفتن" ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

قلت : هذا تخليط لأسانيد متعدده ، بل لأحاديـث مختلفة كما يتضح ذلك من وجـوه ، الأول : أنه لا وجـود لابن إسـحاق فـى حـديث أنـس الذى ذكـره المصنف ، لا عند من عزاه إليهما ، ولا عند غيرهـما .

قال النسائى [٦/ ١١١] : أخبرنا على بن محمد بن على ثنا محمد بن كثير عن الفـزارى عن حمـيد عن أنس قـال : قال رسول الله ﷺ : « لا جـلب ، ولا

جنب ، ولا شغار فى الإسلام » .

٤٧٠/٦ قال النسائى : هذا خطأ فاحش ، والصواب/ حديث بشر يعنى عن حميد عن الحسن عن عمران كما سيأتى .

وقال أحمد [٣/١٩٧] : حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت عن أنس قال : «أخذ النبى ﷺ على النساء حين بايعهن ، ألا ينحن ، فقلن يا رسول الله إن نساء أسعدننا فى الجاهلية أفنسعدهن فى الإسلام ؟ فقال النبى ﷺ : لا إسعاد فى الإسلام ، ولا شغار ولا عقر فى الإسلام ، ولا جلب فى الإسلام ، ولا جنب ، ومن انتهب فليس منا » .

ورواه أيضا البزار وابن حبان [٧/ ٤١٥، رقم ٣١٤٦]، قال الحافظ : وهو من أفراد عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عنه ، قاله البخارى والبزار وغيرهما ، وقد قيل : إن حديث معمر عن غير الزهرى فيه لين ، وقد أعله البخارى والترمذى والنسائى فقال : هذا خطأ فاحش ، وأبو حاتم فقال : هذا منكر جدا ، وقد أخرجه النسائى من وجه آخر عن حميد عن أنس، وقال: الصواب عن حميد عن الحسن عن عمران .

قلت : وهذا يوهم أن النسائى خرجه من الوجهين ، والواقع أنه لم يخرجه إلا من الطريق الثانى عن حميد عن أنس كما قدمته .

ثم إن الحديث له طريق آخر عن أنس ، أخرجه أحمد [٣/ ١٦٢] عن عبد الرزاق عن سفيان عمن سمع أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال : « لا شغار فى الإسلام ، ولا حلف فى الإسلام ، ولا جلب ، ولا جنب » .

رواه أبو نعيم فى " الحلية " [٧/ ١١٨] من طريق الفريابى عن سفيان ، فسمى شيخه فيه ، فقال : عن أبان عن أنس ، وقال فى المتن : «لا عقد فى الإسلام ، ولا إسعاد ، ولا شغار ، ولا جلب ، ولا جنب » .

الثانى : أن الحديث الذى قال ابن القطان : فى سنده ابن إسحاق ، هو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، أخرجه أحمد [٢/ ١٨٠] وأبو داود [٢/ ١٠٧، رقم ١٥٩١] والطوسى فى " أماليه " من حديث محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، عن النبى ﷺ قال : «لا جلب ، ولا جنب ، ولاتؤخذ صدقاتهم إلا فى دورهم » لفظ أبى داود ، ولفظ الآخرين عن عبد الله بن عمرو قال : لما دخل رسول الله ﷺ/ مكة - عام الفتح - قام فى الناس خطيبا فقال :

٤٧١
―――
٦

يا أيها الناس إنه ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة ، ولا حلف في الإسلام ، والمسلمون يد على من سواهم تكافأ دماؤهم ، ويجيز عليهم أدناهم ، ويرد عليهم أقصاهم ، ترد سراياهم على قعدهم ، لا يقتل مؤمن بكافر ، دية الكافر نصف دية المسلم ، لا جلب ، ولا جنب ، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا فى ديارهم » .

ورواه أحمد [٢/ ٢١٦] من وجه آخر ، ليس فيه ابن إسحاق ، فقال :

حدثنا إبراهيم بن أبى العباس وحسين بن محمد قالا : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة عن عمرو بن شعيب به مثله مطولا ، وفيه : ألا ولا شغار فى الإسلام ، ولا جنب ، ولا جلب ، وتؤخذ صدقاتهم فى ديارهم » .

الثالث: أن قوله: وأخرجه أيضًا أبو داود فى "الجهاد" والترمذى فى "النكاح" . . إلخ، يوهم أنهم خرجوا حديث أنس المذكور فى المتن وليس كذلك، بل هؤلاء خرجوا حديث عمران بن حصين، وكذلك خرجه أبو داود الطيالسى [ص١١٣، رقم ٨٣٨]، وأحمد [٤/ ٤٤٣] وابن حبان [٨/ ٦٢، رقم ٣٢٦٧] كلهم من رواية الحسن عن عمران بن حصين عن النبى ﷺ قال: «لا جلب، ولا جنب، ولا شغار فى الإسلام، ومن انتهب نهبة فليس منا» ،

وقال الترمذى [٣/ ٤٢٢، رقم ١١٢٣]: حسن صحيح، زاد أبو داود فى رواية: «لا جلب، ولا جنب فى الرهان» قال الحافظ: وصحته متوقفة على سماع الحسن من عمران، وقد اختلف فى ذلك .

الرابع: أنه عزاه لابن ماجه وهو لم يخرج لفظه إنما روى قطعة منه وهى: «من انتهب نهبة فليس منا»، وقد ورد الحديث عن جماعة آخرين من الصحابة منهم ابن عمر و وائل بن حجر وعمرو بن عوف .

فحديث ابن عمر رواه أحمد [٢/ ٩١] :

حدثنا قراد أبو نوح أنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به مثل لفظ المتن .

وحديث وائل بن حجر رواه الحارث بن أبى أسامة فى «مسنده» :

٤٧٢/٦ ثنا/ يعقوب بن محمد ثنا محمد بن حجر عن سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيه عن وائل بن حجر: «أن رسول الله ﷺ كتب كتابا فيه: لا جلب ولا جنب، ولا وراط، ولا شغار فى الإسلام، وكل مسكر حرام، ومن أجبا فقد أربى ».

وحديث عمرو بن عوف أخرجه أبو نعيم فى "التاريخ" [١/ ١٢٨] من طريق محمد بن سليمان لوين:

ثنا مروان بن معاوية حدثنى كثير بن عبد ربه المزنى عن أبيه عن جده قال : حفظت من رسول الله ﷺ ستة عشر أصلا من أصول الدين، قال رسول الله ﷺ : « العجماء جبار، والمعون جبار، والركية جبار، وفى الركاز الخمس، وقال : لا جلب، ولا جنب، ولا شغار فى الإسلام، ولا غصب ولا نهب ولا اعتراض ولا إسلال ولا بيع حاضر لباد ولا غلول » .

٣٧١٢/ ٩٨٧٦- «لا حَلِيمٌ إِلا ذُو عَثْرَةٍ، وَلا حكِيمٌ إلا ذُو تَجْرِبَةٍ ».

(حم. ت. حب. ك) عن أبى سعيد

قال فى الكبير: قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبى، وليس كما قال ففى «المنار» إنه ضعيف؛ وذلك لأن فيه دراجا وهو ضعيف، وقال ابن الجوزى: تفرد به دراج، وقد قال أحمد: أحاديثه مناكير.. إلخ .

قلت : نسخة دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد يصححها كثير من الحفاظ ويحسنها أكثرهم، والشارح يسود الورق بما لا طائل تحته، والعجب أنه بعد ما كتب هذا قال فى الصغير: إسناده صحيح، مما دل على أن مراده من هذا تسويد الورق وتكبير حجم الكتاب .

والحديث خرجه أيضًا البخارى فى "الأدب المفرد" [ص١٩٦، رقم ٥٦٥]، وابن حبان فى "روضة العقلاء"، وابن أبى الدنيا فى الحلم [ص١٧، رقم ١]، والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول [٢/ ٩٥] فى السادس[1] وثمانين ومائة، وأبو نعيم فى "الحلية" [٨/ ٣٢٤] والخطيب فى "التاريخ" [٥/ ٣٠١]، وأبو الحسن على بن مفرج الصقلى فى الأول من فوائده كلهم من الوجه المذكور، وقال الترمذى [٤/ ٣٧٩، رقم ٢٠٣٣]: حسن غريب/ لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

٤٧٣/٦

٣٧١٣/ ٩٨٧٧ - «لا حِمَى إِلا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ».

(حم. خ. د) عن الصعب بن جثامة

قال فى الكبير: وكذا رواه النسائى فى : «الحمى والشرب» خلافا لما يوهمه كلام المصنف .

---

(١) هو فى الخامس وثمانين ومائة .

قلت : لم يخرجه النسائى أصلا، وأزيدك أنه ليس فى السنن الصغرى الذى هو من الكتب الستة كتاب "الحمى والشرب" .

وفى الباب عن أبى هريرة، أخرجه محمد بن يحيى الذهلى فى جزئه، وأبو العباس أحمد بن يوسف بن صرما فى "الأربعين له" ، والطبرانى فى الأوسط، وأبو نعيم فى "تاريخ أصبهان" [١/٢١١] من طريق سمويه صاحب الفوائد كلهم من رواية على بن عياش :

ثنا شعيب بن أبى حمزة عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «لا حمى إلا لله ولرسوله»، رجاله رجال الصحيح .

٣٧١٤/ ٩٨٧٨ - «لا حِمَى فى الإسْلَامِ، ولا مُنَاجَشَةَ » .

(طب) عن عصمة بن مالك

قال الشارح: وضعفه الهيثمى فرمز المؤلف لحسنه ممنوع .

قلت : ولو قيل رمز المؤلف لحسنه فقول الهيثمى ضعيف ممنوع ، ماذا يكون جوابه فى ترجيح ما اختاره بدون دليل؟

٣٧١٥ / ٩٨٧٩ - « لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الهَمُّ » .

ابن أبى الدنيا فى الفرج عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وفيه بشر بن رافع ضعيف ، وقضية كلام المصنف أن ذا لا يوجد مخرجا لأحد من المشاهير مع أن الطبرانى خرجه فى «الأوسط" وفيه بشر المذكور، قال الهيثمى: وبقية رجاله ثقات .

قلت : ابن أبى الدنيا أقدم من الطبرانى وأكبر والعزو إليه أولى ولا لزوم للعزو إلى غيره إلا فى عرف هذا الشارح ثم إن الحافظ الهيثمى لم يقل ما نقله عنه الشارح ، بل قال [١٠/ ٩٨] :

فيه بشر بن/ رافع الحارثي وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال
الصحيح إلا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذى بينه وبين أبى هريرة ا هـ .

فحذف الشارح هذا خوفا من أن يفهم منه أن هذا هو المانع للمصنف من العزو إلى الطبراني .

والحديث خرجه أيضًا ابن شاهين فى "الترغيب" [٢/٣٠٣، رقم ٣٣٩] قال:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن مالك المارستاني ثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا عبد الرزاق ثنا بشر بن رافع عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة به .

وفى الباب عن جابر وابن عباس، قال أبو نعيم فى "التاريخ" [٢/ ٩٤]:

ثنا أبي ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ثنا محمد بن يحيى بن أبى عمر ثنا عبدالمجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن بلهط بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر « قال : شكونا إلى رسول الله حر الرمضاء فلم يشكنا، وقال: استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها تذهب سبعين من الضر أدناها الهم » .

وقال ابن شاهين فى "الترغيب" [٢/٣٠٣ رقم ٣٤٠] :

حدثنا عبد الله بن سلميان ثنا أحمد بن بديل ثنا المحاربى ثنا عمرو بن شمر عن جابر عن تميم بن حذلم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «من قال كل يوم مائة مرة: لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من البلاء أهونها الهم والغم » .

٣٧١٦/ ٩٨٨٤ - «لاَ رِضَاعَ إلا مَا فَتَقَ الأمْعَاءَ».

(٥) عن ابن الزبير

قال فى الكبير: رمز المصنف لحسنه وهو فيه تابع للترمذى لكنه بين أنه من رواية فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام عن أم سلمة اهـ، وقال جمع: إن فاطمة لم تلق أم سلمة ولم تسمع منها ولا من عائشة، وإن تربت فى حجرها.

٤٧٥/٦

قلت: هكذا الخبط والتخليط وإلا فلا، / فالمصنف أورد الحديث من عند ابن ماجه، وهو انتقل يتكلم على حديث الترمذى ، وحديث المتن من رواية عبدالله بن الزبير، وهو صار يتكلم على حديث أم سلمة بكلام غير مفهوم، ثم من عرفه بأن المصنف تابع للترمذى فى تحسين الحديث الذى قد يكون المصنف ما رآه ولا استحضره ساعة الكتابة، وكيف وهو حديث آخر بلفظ آخر لا يدخل فى هذا الحرف ؟ .

فابن ماجه قال [١/ ٦٢٦، رقم ١٩٤٦] :

حدثنا حرملة بن يحيى ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة عن عبد الله بن الزبير أن رسول الله ﷺ قال : « لا رضاع إلا ما فتق الأمعاء » ، فأين فاطمة بنت المنذر ؟ وأين أم سلمة؟ ثم إن المصنف حسن الحديث لأجل ابن لهيعة ، والترمذى قال عن حديث أم سلمة: حسن صحيح لا حسن فقط ، فكيف نسى المصنف ولم يقل حسن صحيح كما قال ؟ ولفظ الترمذى [٣/ ٤٤٩، رقم ٢١٥٢] :

حدثنا قتيبة ثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يحرم من الرضع إلا ما فتق الأمعاء فى الثدى، وكان قبل الفطام» هذا حديث حسن صحيح، ومن هنا تعلم أنه لا أصل لما نقله

عن جمع مـن أن فاطمة بنت المنذر لـم تسمع من أم سلمة ولا رأيـت فى كتب الرجال من قال ذلك(1) .

٣٧١٧/ ٩٨٨٥ - «لا رُقْيَةَ إلا مِنْ عَيْنٍ أوْ حُمَّةٍ ».

(م . ه) عن بريدة، (حم. د. ت) عن عمران

قال فى الكبـير: قال الهيثمي: رجـال أحمد ثقات، فقول ابن الـعربى: حديث معلول غير مقبول .

قلت : الهيثـمى لم يذكر حديث عـمران بن حصين ولا هو مـن شرطه ؛ لأنه ليس من الزوائـد، وإنما ذكر [٥/ ١١١] حديث جابر بن عبد الله مـثله ، ثم إنه لم يعزه إلى أحمد ، بل قال: رواه البزار ورجـاله ثقات، وابن العربى لا يقول فى حديـث مخرج فى أحـد الصحيحـين إنه معلـول، فما أدرى من أيـن يأتى الشارح بهذه الأغلاط ؟ .

٤٧٦/٦

٣٧١٨/ ٩٨٨٦ - « /لا زَكَاةَ فى مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ » .

(ه) عن عائشة

قال فى الكبـير: أشار المصنف إلى حسـنة وذلك منه غير حسـن، فإن الحديث مروى من طريقـين أحدهما لابن ماجه عن عـائشة وهى الطريق التـى سلكها، وقد قـال الحافظ العـراقى: سندهـا ضعيـف لضعف حـارثة بن أبى الـرجال، والأخرى مـن رواية أبـى داود عن علـى، وسندهـا كمـا قال العـراقى جـيد، فانعكس علـى المصنف فحذف الطريق الحسـنة وآثر الطريق الضعيفـة وحسنها، قال ابن حجر: وخرجه الدارقطنى باللفظ المزبور عن أنس . . إلخ .

قلت : فيه أمور الأول : قوله : فـإن الحـديث مروى من طـريـقين باطل ،

---

(1) لفاطمة بنت المنذر رواية عن أم سلمة زوج النبى ﷺ كما قال المزى فى التهذيب (٣٥/ ٢٦٥) .

فإن الحديث مروى من طرق متعددة من حديث عائشة وعلى وأنس وابن عمر وأم سعد الأنصارية وغيرهم .

الثانى : قوله : والأخرى من رواية أبى داود وسندها جيد وهو رد على نفسه بنفسه ، واعتراف منه بأن الحديث فى حد ذاته حسن .

الثالث : بينما هو ينتقد حكم المصنف بحسنه إذ هو نفسه يورد الطريق الأخرى التى تؤيد المصنف؛ لأنه لا يخلو أن يكون مراده[1] متن الحديث الذى يقصده المصنف أو يكون مراده رواية الحديث بخصوص هذا الوجه الذى هو حديث عائشة، فإن كان مراده هذا فهو لم يروه أبو داود، وليس له إلا طريق واحدة، وإن كان مراده المتن من حيث هو كما يدل عليه قوله : من طريق أخرى من حديث على، فهو قد اعترف بأن المتن حسن، فماذا نقول[2] إلا أنه لا يفهم ما يقول وينطق نطق المبرسمين .

الرابع : فحذف الطريق الحسنة فانعكس على المصنف الحال، بل الذى هو معكوس من أصله منعكس عليه عقله من أوله إلى آخره هو الشارح، فأبو داود روى الحديث [٢/ ١٠٣، رقم ١٥٧٣] بلفظ: «ليس فى مال زكاة حتى يحول عليه الحول»، وهذا لفظ موضعه حرف "اللام" / فى باب "ليس"، لا حرف "لام ألف" وهو أمر واضح عند الشارح، ولكنه يتغافل عنه ويتباله، ويرضى لنفسه بذلك طمعا فى أن يوصل إلى المؤلف ما لعله يكون فيه غض من قدره ولو عاد عليه هو بما هو أفحش من ذلك .

٤٧٧
―――
٦

٣٧١٩/ ٩٨٨٧ - « لا سَبْقَ إلا فى خُفٍّ أو حَافِرٍ أو نَصْلٍ » .

(حم ٤٠) عن أبى هريرة

قلت : كتب الشارح فى الصغير عن عائشة فأتى بوهم فاحش ، والحديث

(١) فى الأصل: «مراد» .

(٢) فى الأصل: «يقول» .

خرجه أيضا البخارى فى التاريخ الكبير [٤/ ٢٧٧، رقم ٢٧٩٨]، [٥/ ٨٤، رقم ٢٢٩]، وفى الكنى المفردة ، والطحاوى فى مشكل الآثار [٥/ ١٤٦، رقم ١٨٨٣]، والدارقطنى فى الأفراد .

٣٧٢٠/ ٨٨٨٨ - «لا سَمَرَ إلا لِمُصَلٍ أَوْ مُسَافِرٍ ».

(حم) عن ابن مسعود

قال فى الكبير: رواه من حديث خيثمة عن رجل عن ابن مسعود وقال: مرة عن خيثمة عن ابن مسعود بإسقاط رجل، قال الهيثمى: وبقية رجاله ثقات .

قلت : رواه أيضًا أبو نعيم فى "الحلية" [٤/١٩٨] من طريق أبى داود الطيالسى :

ثنا شعبةأخبرنى منصور قال: سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث عن ابن مسعود عن النبى ﷺ به .

ثم قال : كذا رواه شعبة وخالفه الثورى عن منصور ، فقال : عن خيثمة عمن سمع ابن مسعود يحدث عن النبى ﷺ اهـ .

قلت: قد وافق شعبة هريم بن سفيان، فقال: عن منصور عن خيثمة عن عبدالله بدون واسطة، رواه محمد بن مخلد العطار الدورى فى جزئه: ثنا روح ابن الفرج ثنا أبو غسان ثنا هريم به .

٣٧٢١ / ٨٩٩٠ - «لا شُفْعَةَ إلا فِى دَارٍ أَوْ عَقَارٍ ».

(هق) عن أبى هريرة

قال فى الكبير: ثم قال البيهقى : إسناده ضعيف وأقره الذهبى ، ورواه البزار عن جابر قال ابن حجر : بسند جيد اهـ، وبه يعرف أن المصنف لم يصب حيث اقتصر على الطريق الضعيفة وأهمل الجيدة .

قلت : هذا كذب وإلا كان الأحق باللوم وعدم الإصابة/ البيهقى الذى خرج

حديث أبي هريرة الضعيف بإقراره وترك حدث جابر، وهكذا يكون جميع الحفاظ غير مصيبين في إخراجهم أحاديث وتركهم أخرى أقوى منها، ولا يكون في الدنيا سالم من هذا العيب الذي اختلقه هذا [الشارح]، والأعجب من ذلك أن الحافظ الهيثمي الذي ألف كتاب "مجمع الزوائد على الكتب الستة" من كتب معلومة منها مسند البزار، ومع ذلك فقد سها ولم يذكر هذا الحديث فهو أيضًا غير مصيب، وسقط حكم الله تعالى بأنه لا يكلف نفسا إلا وسعها ، وحديث جابر شاهد لحديث أبي هريرة ومن الغريب أيضًا أن الحافظ لم ينص على ضعف حديث أبي هريرة ، فيكون معيبا في حكم هذا الأفاك ، لأنه دائما يعيب المصنف بكونه لم ينقل كلام المخرجين .

فعبارة الحافظ : حديث : « لا شفعة إلا في ربع أو حائط » ، أخرجه البزار من حديث جابر بسند جيد ، والبيهقي [٦/ ١٠٩] من حديث أبي حنيفة عن عطاء عن أبي هرير مرفوعًا : « لا شفعة إلا في دار أو عقار »[١] اهـ .

وكذلك لم يذكر الحافظ بقية حديث جابر ، كما يفعله كل الناس والشارح يعيب المصنف بذلك أيضًا ، فإن البزار قال في مسنده :

حدثنا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا شفعة إلا في ربع أو حائط ، ولا ينبغي له أن يبيع حتى يستأمر صاحبه ، فإن شاء أخذ وإن شاء ترك » ، ثم قال البزار : لا نعلم أحدا يرويه بهذا إلا جابر .

٣٧٢٢ / ٩٨٩٢ - «لا صَرُورَةَ في الإسْلاَمِ » .

(حم . د . ك) عن ابن عباس

قال في الكبير : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي ، واغتر به المصنف فرمز لصحته وهو غير مسلم ، فإن فيه كما قال جمع منهم الصدر المناوي : عمر/

٤٧٩/٦

(١) انظر التلخيص الحبير ٤/ ٥٥، ١٢٧٤ .

ابن عطاء وهو ضعيف واه ، وقال ابن المدينى : كذاب .

قلت : بل الصدر المناوى هو الواهم وأنت هو المغتر ، فإن فى الرواة عمر بن عطاء ابن وراز ضعيف ، وعمر بن عطاء بن أبى الخوار ثقة من رجال الصحيح احتج به مسلم ، وهذا هو الموجود فى سند الحديث كما صرح به فى رواية أبى داود ، قال الذهبى فى "الميزان" [٣/ ٢١٣، رقم ٦١٦٩]: عمر بن عطاء بن وراز عن عكرمة وعنه ابن جريج ، ضعفه يحيى بن معين والنسائى ، وقال يحيى أيضًا : ليس بشىء ، وقال أحمد : ليس بقوى ، قال الذهبى : فأما عمر بن عطاء بن أبى الخوار عن ابن عباس فثقة أخذ عنه ابن جريج أيضًا ، ووثقه ابن معين وأبو زرعة ا هـ .

قلت : وممن صرح بأنه ابن أبى الخوار أبو جعفر الطحاوى فى مشكل الآثار [٣/ ٣١٤، رقم ١٢٨٢] فقال :

حدثنا صالح بن عبد الرحمن عن عمرو بن الحارث الأنصارى ثنا حجاج بن إبراهيم الأزرق ثنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن عمر بن عطاء ، قال أبو جعفر : وهو ابن أبى الخوار عن عكرمة عن ابن عباس به ، قال الطحاوى : ولم نجد فى هذا الباب حديثًا متصل الإسناد إلى رسول الله ﷺ سوى هذا الحديث ا هـ .

ومن الغريب أن الشارح بعد ما اعتمد كلام الصدر المناوى ورجحه وهو زعم أن ابن المدينى قال فى عمر بن عطاء : كذاب وهذا النقل فيه نظر ، رجع الشارح فقال فى الصغير : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى ولم يزد ، فأين اعتمادك لنقد المناوى ؟

٣٧٢٣ / ٩٦٩٦ - « لا صَلاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ ، وَلا وَهُو يدَافِعهُ الأَخْبَثَانِ » .

(م . د) عن عائشة

قال الشارح : بل رواه مسلم .

وقال فى الكبير : ظاهر صنيع المصنف أن الشيخين لم يخرجاه ولا أحدهما ، وهو ذهول ، فقد خرجاه معا عنها باللفظ المزبور .

٤٨٠
―
٦

قلت : / هذا كذب على المؤلف وعلى البخارى ، أما المؤلف فقد عزاه لمسلم [١/ ٣٩٣ ، ٥٦٠ / ٦٧] مع أبى داود [١/ ٢٢، رقم ٨٩] ، وإنما الشارح الذى أسقط رمز مسلم من قلمه ثم عاد يهول بالباطل ، وأما الكذب على البخارى فإنه لم يخرجه بهذا اللفظ وإنما خرجه [٧/ ١٠٧، رقم ٥٤٦٥] بلفظ « إذا وضع أو حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء »، والشارح كالمعترف بذلك حيث لم يعزه فى الصغير إلا لمسلم وحده ، والحاصل [أنه] قد قال الباطل وكتب الباطل .

٣٧٢٤ / ٩٨٩٧ - «لا صَلاَةَ لِمُتَلفتٍ » .

(طب) عن عبد الله بن سلام

قال فى الكبير : عن يوسف بن عبد الله بن سلام .

قلت : هذا من الخطأ الفاحش ، بل هو من حديث عبد الله بن سلام كما قال المصنف ، وإما هو من رواية ابنه يوسف عنه، والحديث ذكر الاضطراب فيه البخارى فى ترجمة الصلت بن طريف من التاريخ الكبير [٤/ ٣٠٣، رقم ٢٩١٤] ، وكذلك الحافظ فى اللسان [٣ / ١٩٦ ، رقم ٨٧٣] فيه وفى الصلت بن مهران [٣/ ١٩٨، رقم ٨٨٠] .

٣٧٢٥ / ٩٨٩٨ - « لا صَلاَةَ لِجَارِ المَسْجِدِ إلا فى المَسْجِدِ ».

(قط) عن جابر

قال فى الكبير بعد كلام وأنقال مكررة مائعة : ومن شواهده حديث الشيخين : «من سمع النداء فلم يجب ، فلا صلاة له إلا من عذر » .

قلت : هذا غلط فاحش ما خرج الشيخان ولا أحدهما هذا الحدث ، وإنما خرجه ابن ماجه [١/ ٢٦٠، رقم ٧٩٣] وابن حبان ، والحاكم [١/ ٢٤٥، رقم ٨٩٣] من حديث ابن عباس وأصله عند أبي داود [١/ ١٤٨، رقم ٥٥١] بسياق آخر .

٣٧٢٦ / ٩٩١٠ - « لا عَقْلَ كالتَّدبِيرِ ، ولا وَرَعَ كالكَفِّ ، ولَا حَسَبَ كَحُسْنِ الخُلُقِ » .

(ه) عن أبي ذر

قال في الكبير : وكذا رواه ابن حبان ، والبيهقي في "الشعب" ، وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، قال أبو حاتم : غير ثقة ، ونقل ابن الجوزي عن أبي زرعة أنه كذاب ، وأورده في "الميزان" في ترجمة صخر بن محمد المنقري من حديثه ، وقال : قال أبي : / قال ابن طاهر : كذاب ، وقال ابن عدي : حدث عن الثقات بالبواطيل فمنها هذا الخبر .

٤٨١ / ٦

قلت : هذا خبط وتخليط للأسانيد والأحاديث، فحديث أبي ذر ليس فيه صخر ابن محمد ، وقد أخرجه جماعة من حديث أبي ذر في حديثه الطويل ، وقد سبقت جمل منه ، وقد صححه ابن حبان فأخرجه في صحيحه وحسنه جماعة، أما صخر بن محمد فروى الحديث عن مالك عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك .

أخرجه أيضًا أبو نعيم [٦/ ٣٤٣] ، وقال : غريب من حديث مالك تفرد به الحاجبي ، وهو صخر بن محمد المنقري الحاجبي الذي أورده الذهبي تبعا لابن عدي في ترجمته [٤/ ٩٢] فأين هذا من حديث أبي ذر الطويل ؟

٣٧٢٧ / ٩٩١٩ - « لا قَوَدَ في المَأْمُومَةِ ، وَلَا الجَائفة وَلَا المُنَقِّلَة » .

(ه) عن العباس

قال في الكبير : رمز المصنف لحسنه وهو زلل ففيه أبو كريب الأزدي مجهول ،

ورشدين بن سعد وقد مر ضعفه غير مرة .

قلت : ما أشد جهل هذا الرجل بالحديث ورجاله ، فأبو كريب المذكور فى سند هذا الحديث هو شيخ ابن ماجه ، وهو أبو كريب محمد بن العلاء الثقة المشهور ، أحد شيوخ الأئمة الستة كلهم ، ما أظن أحدا من أهل العلم سمع من الحديث شيئًا ولو شمائل الترمذى إلا وهو يعرف هذا الرجل وأنه من كبار الثقات ، ثم إن الذى قصده الشارح اسمه أبو كريب بفتح الكاف وكسر الراء بخلاف الذى فى سند الحديث فإنه بضم الكاف وفتح الراء مصغرًا ، ثم أيضًا المذكور فى السند من شيوخ الستة وهو شيخ ابن ماجه فى الحديث [٢/ ٩٩١، رقم٢٦٣٧] وأبو كريب المجهول قديم يروى عن ابن عمرو ، فما هذه الطامات؟ نعوذ بالله من الخذلان .

أما رشدين بن سعد فمختلف فيه ، وحديثه حسن على رأى من وثقه لا سيما مع الشواهد .

٣٧٢٨ / ٩٩٢٠ - « لا كَبِيرَةَ مَعَ الاسْتِغْفَارِ ، ولَا صَغِيرَةَ مَعَ الإِصْرَارِ » .

(فر) عن ابن عباس

قال فى الكبير : ورواه ابن شاهين باللفظ المزبور عن أبى هريرة ، وكذا الطبرانى فى مسند الشاميين .

قلت : ابن شاهين لم يروه باللفظ المزبور ، بل قال [٢/ ٢٠٩، رقم ١٨٦] : حدثنا على بن الفضل البلخى ثنا إسماعيل بن محمود بن زاهر الجوهرى ثنا الحسن بن عمر بن شقيق ثنا بشر بن إبراهيم عن خليفة بن سليمان عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة بصغيرة مع الإصرار » .

أما الطبرانى فنعم رواه باللفظ المزبور ، فقال فى "مسند الشاميين" :

ثنا زكريا بن يحيى الساجى ثنا سهل بن بحر ثنا بشر بن عبيد الدارسى ثنا أبو عبد الرحمن العنبرى عن مكحول عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

وفى الباب عن أنس وعائشة ، فحديث أنس رواه الديلمى [٥/ ٢٨٧ ، رقم ٧٩١٤] من طريق ابن ناجية : ثنا البغوى ثنا خلف بن هشام ثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس مرفوعا مثل الترجمة .

وحديث عائشة رواه إسحاق بن بشر صحاب كتاب "المبتدأ" :

حدثنا سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا مثل الترجمة أيضًا ، وإسحاق متروك .

٣٧٢٩/ ٩٩٢٤ - «لا نِكَاحَ إلا بِولِيٍّ»

(حم . ٤ . ك) عن أبى موسى (ه) عن ابن عباس

قال فى الكبير : وأطال الحاكم فى تخريج طرقه ، ثم قال : وفى الباب عن على ثم عد ثلاثين صحابيا .

قلت : بل ستة عشر فقط ، ولفظه [٢/ ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١] وفى الباب عن على بن أبى طالب وعبد الله بن عباس ومعاذ بن جبل ، وعبد الله بن عمر وأبى ذر الغفارى والمقداد بن الأسود وعبد الله بن سمعود وجابر بن عبد الله وأبى هريرة/ وعمران بن حصين وعبد الله بن عمرو والمسور بن مخرمة وأنس ابن مالك - رضى الله عنهم - وأكثرها صحيحة ، وقد صحت الروايات فيه عن أزواج النبى ﷺ عائشة وأم سلمة وزينب بنت جحش - رضى الله عنهم أجمعين - ا هـ .

٤٨٣ / ٦

ثم رأيت الحافظ هو سلف الشارح وذاك غريب .

٣٧٣٠/ ٩٩٢٦ - « لا نِكَاحَ إلا بِوَلِىٍّ وَشَاهِدَى عَدْلٍ » .

(هق) عن عمران وعن عائشة

قال فى الكبير بعد كلام : وقال ابن حجر : رواه أحمد والدارقطنى والبيهقى من حديث الحسن عن عمران وفيه عبد الله بن محرَّر متروك اهـ ، وفى شرح المنهاج للأذرعى أن ابن حبان خرجه فى صحيحه ، وقال : لا يصح ذكر الشاهدين إلا فيه ، قال الأذرعى : وهذا يرد قول ابن المنذر : لا يثبت فى الشاهدين فى النكاح خبر اهـ . وبه يعرف ما فى كلام الحافظ ابن حجر .

قلت : بل به يعرف ما تأتى به من الخبط والتخليط فالحافظ ابن حجر يتكلم على حديث عمران وأنت تنقل الكلام على حديث عائشة بعد أن تحذف اسمها وتوهم أنه فى حديث عمران ، فابن حبان [٩/ ٣٨٦، رقم ٤٠٧٥] روى حديث عائشة من رواية سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى :

ثنا حفص بن غياث عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : «لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل ، وما كان من نكاح على غير ذلك فهو باطل ، فإن تشاجروا فالسلطان ولى من لا ولى له » ، ثم قال ابن حبان : لم يقل فيه : « وشاهدى عدل » إلا ثلاثة أنفس سعيد بن يحيى الأموى عن حفص بن غياث ، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبى عن خالد بن الحارث ، وعبد الرحمن/ بن يونس الرقى عن عيسى بن يونس ، ولا يصح فى ذكر الشاهدين غير هذا الخبر ا هـ .

٤٨٤
―――
٦

فكيف يعرف من هذا ما فى كلام الحافظ الذى يقول : إنه من حديث الحسن عن عمران ، وفيه عبد الله بن محرر . . . إلخ ، فهل فى الدنيا أعجب من هذه الجرأة ؟!

٣٧٣١ / ٩٩٢٧ - « لا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ » .

(خ) عن مجاشع بن مسعود

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن هذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه وهو ممنوع ، فقد رواه الجماعة كلهم إلا ابن ماجه ، ولفظ مسلم : « لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا » .

قلت : هذا عند مسلم [٣/ ١٤٨٨ ، ١٨٦٤/ ٨٦] لفظ حديث عائشة ، أما حديث مجاشع بن مسعود فلفظه عند مسلم قال : «جئت بأخى أبى معبد إلى رسول الله ﷺ بعد الفتح فقلت: يا رسول الله بايعه على الهجرة ، قال : قد مضت الهجرة لأهلها ، قلت فبأى شىء تبايعه ، قال : على الإسلام والجهاد والخير» ، ثم إنه أيضا لم يخرجه إلا البخارى [٤/ ٩٢، رقم ٣٠٧٩] ومسلم، ولم يخرجه أحد من الأربعة كما زعم ، بل خرج الثلاثة حديث ابن عباس[1]، فإن هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وأبو سعيد الخدرى وعائشة وصفوان بن أمية ومجاشع بن مسعود ورافع بن خديج وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن صفوان وعبد الله بن عمرو بن العاص ويعلى بن أمية وجابر ابن عبد الله وابن عمر موقوفًا وآخرون ، وقد ذكرت أسانيد الجميع فى "وشى الإهاب" .

٣٧٣٢ / ٩٩٢٩ - « لا هَمَّ إلا هَمُّ الدَّين ، وَلا وَجَعَ إلا وَجَعُ العَيْنِ » .

(عد . هب) عن جابر

قال فى الكبير : وكذا الطبرانى وأبو نعيم فى " الطب " ، ثم قال : وقضية كلام المصنف أن مخرجيه خرجوه ساكتين عليه والأمر بخلافه ، بل عقباه

---

(١) أبو داود (رقم ٢٤٨٠/٣)، الترمذى (٤/ ١٤٨ ، ١٥٩٠)، والنسائى (٧/ ١٤٦).

قلت : هذا كذب على ظاهر صنيع المصنف ظاهرٌ ، فإنه عقبه أيضا بالرمز له بعلامة الضعيف كما رمز لمخرجيه ، ولو كان ينقل كلام المخرجين لذكر أسماءهم بدون رموز ، ثم إن الشارح أطلق العزو إلى الطبرانى ، فأفاد أنه خرجه فى الكبير لأنه الذى يعزى إليه بإطلاق ، والواقع أنه خرجه فى المعجم الصغير [٢/ ٩١، رقم ٨٥٤] ، ومن طريقه خرجه القضاعى فى "مسند الشهاب" [٢/ ٤٥، رقم ٨٥٤] كما خرجه أيضا ابن حبان فى "الضعفاء" [١/ ٣٥٠] .

وورد أيضا من حديث أبى هريرة أخرجه أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [٢/ ٢٩٥] من طريق الحسين بن معاذ مستملى عمرو بن على ثنا ابن أخى الربيع بن مسلم عن الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ به.

ومن حديث ابن عمر أخرجه الشيرازى فى "الألقاب" ، والخطيب فى "الرواة" عن مالك من روايته عن نافع عن ابن عمر به وهو باطل ، وقد أخرجه ابن عساكر عن عمرو بن العاص من قوله ، وقد يكون هو الأصل فى هذا الكلام فركب له الضعفاء الأسانيد ورفعوه إلى النبى ﷺ .

٣٧٣٣/ ٩٩٣٠ - « لا وَبَاءَ مَعَ السَّيْفِ ، وَلا لحاء مَعَ الجَرَادِ » .

ابن صرصرى فى أماليه عن البراء

قلت : حرف الشارح هذا الحديث فى قوله : "لحاء" فكتبه بالنون والجيم ، وشرحه فى الكبير على ذلك وتبعه أصحاب المطابع فى طبع المتن وهو باطل ، لأن الجراد يأتى كثيرا والنجاء حاصل ، وإنما الحديث ولا لحاء باللام والحاء المهملة ، وهو قشر الشجر الذى يكون كالغلاف لها ، وهو الذى يأكله الجراد فيموت الشجر لأجل ذهابه ، كذلك ذكره الناس ، وخرجه أبو بكر بن أبى

داود قال :

حدثنا يزيد بن المبارك ثنا عبد الرحمن بن قيس ثنا سلم بن سالم ثنا أبو المغيرة الجوزجانى محمد بن مالك عن البراء بن عازب به والسند ضعيف .

٤٨٦/٦

٣٧٣٤/ ٩٩٣٥ - « / لا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِى ﷺ » .

(طب) عن سهل بن سعد

قال الشارح : رمز المصنف لحسنه .

قلت : فيه أمران ، أحدهما : أن المصنف لم يرمز لحسنه ، بل رمز لضعفه .

ثانيهما : عادة الشارح انتقاد المصنف بالباطل عند كل ما وجد السبيل إلى ذلك، فإذا جاء موضع الانتقاد الحق عمى عنه ليبقى مخطئا فى كل تصرفاته سواء نطق أو سكت ، فهذا الحديث ليس بعضه عند الطبرانى هكذا فإن الطبرانى قال :

حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبى ثنا عبيد الله بن محمد بن المنكدر ثنا ابن أبى فديك عن أُبىٍّ بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : « لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ، ولا صلاة لمن لم يصل على النبى ﷺ ، ولا صلاة لمن لم يحب الأنصار » .

وهو بهذا اللفظ عند ابن ماجه فى سننه :

ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبى فديك به ، إلا أنه قال : عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل عن أبيه به .

قال ابن القيم : فأما أبى بن عباس فقد احتج به البخارى فى صحيحه وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما ، وأما أخوه عبد المهيمن فمتفق على تركه وإطراح حديثه ، فإن كان عبد المهيمن سرقه من أخيه فلا يضر الحديث شيئا ولا ينزل عن درجة الحسن ، وإن كان ابن أبى فديك أو من دونه غلط من عبد

المهيمن إلى أخيه أُبى وهو الأشبه والله أعلم لأن الحديث معروف بعبد المهيمن فتلك علة قوية فيه ا هـ .

والمقصود أن لفظ الحديث : « لا صلاة لمن لم يصل على النبى ﷺ لا « لا وضوء » كما أورده المصنف ، والغريب أن الحافظ السخاوى وهم فيه أيضا فذكره فى « القول البديع فى فضل الصلاة عليه ﷺ بعد الفراغ من الوضوء » باللفظ الذى ذكره المصنف وعزاه لابن ماجه وابن أبى عاصم فى كتاب « فضل الصلاة على النبى ﷺ » مع أنه عند ابن ماجه باللفظ الذى قدمته من عند الطبرانى سواء .

٣٧٣٥/ ٩٩٤٠ - « لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

(حم . ق . ت . ن . ه) عن أنس

قال فى الكبير: وسبب هذا الحديث كما خرجه الطبرانى عن أبى الوليد القرشى قال : كنت عند بلال بن أبى بردة فجاء رجل من عبد القيس وقال : أصلح الله الأمير إن أهل الطب لا يؤدون زكاتهم وقد علمت ذلك فأخبرت الأمير ، فقال: من أنت ؟ قال : من عبد القيس ، قال : ما اسمك ؟ قال : فلان ، فكتب لصاحب شرطته يسأل عنه عبد القيس ، فقال : وجدته يُغْمَز فى حسبه فقال : الله أكبر حدثنى أبى عن جدى أبى موسى عن رسول الله ﷺ فذكره .

قلت : هذا منتهى الغفلة ، وأقصى ما يكون من البلادة ، فسبب الحديث هو ما وقع فى زمن النبى ﷺ فكان ذلك الفعل هو سبب تحديثه ﷺ بالحديث كما ورد أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ: «فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال : ما أعددت لها ؟ قال : لا شىء غير أنى أحب الله ورسوله فقال ﷺ : أنت مع من أحببت » ، فكان سؤال هذا الرجل هو السبب فى ورود هذا الحديث ، أما قصة وقعت بعد النبى ﷺ بنحو مائة سنة كانت سبب تحديث الراوى به عن

أبيه عن جده ، فجل الأحاديث حدث بها الناس لأسباب ، ولو بعد الألف فتكون أيضا هي سبب ورود الحديث إن هذا لعجب ، وأعجب من ذلك كون تحديث بلال بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده ، هو السبب في حديث أنس بن مالك المذكور في المتن ، ثم اتضح ما هو أعجب من كل هذا وهو أن هذه القصة واردة / في الحديث ، وهو الحديث المذكور بعده وهو حديث : « لا يبغي على الناس إلا ولد بغي ، أو من فيه عرق منه » ، فنقله الشارح إلى حديث : « لا يؤمن أحدكم » ، كما ترى .

٤٨٨
―――
٦

٩٩٤١ / ٣٧٣٦ - « لا يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِلا وَلَدُ بِغِيٍّ ، وَإِلا مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ » .

(طب) عن أبي موسى

قال في الكبير : قال الهيثمي : فيه أبو الوليد القرشي مجهول وبقية رجاله ثقات ، وقال ابن الجوزي : فيه سهل الأعرابي ، قال ابن حبان : منكر الرواية ، لا يقبل ما انفرد به .

قلت : سهل بن عطية الأعرابي اضطرب فيه ابن حبان ، فذكره في الثقات [٨/ ٢٨٩] أيضا ثم هو لم ينفرد به ، بل ورد من غير طريقه ، ومن غير طريق أبي الوليد القرشي كما سأذكره .

والحديث خرجه أيضًا البخاري في " التاريخ الكبير " [٤/ ١٠٢، رقم ٢١٠٧] في ترجمة سهل بن عطية ، فروى عن محمد بن المثنى :

ثنا مرحوم سمع سهلا الأعربي عن أبي الوليد مولى قريش سمع بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ به مثل المذكور هنا .

ورواه وكيع في " الغرر " من طريق منصور بن أبي مزاحم :

ثنا مرحوم بن عبد العزيز عن سهل بن عطية عن أبي الوليد مولى قريش

قال: كنت مع مولاى عند بلال بن أبى بردة ، فذكره .

ورواه أيضا من طريق عيسى بن مرحوم العطار :

ثنا أبى عن سهل الأعرابى عن أبى الفقماء قال : كنت عند بلال بن أبى بردة ، فأتاه رجل فقال : إن عاملك بالطف فعل كذا وكذا ، فقال بلال : أسألوا عن بيت هذا ، فسألوا ، فوجدوه مغموزا عليه ، فقال : صدق رسول الله ﷺ : حدثنى أبى عن جدى قال : « قال رسول الله ﷺ : لا يبغى على الناس إلا رجل مغموز عليه فى نسبه أو ولدته أمه لغير رشدة » .

كذا قال عيسى بن مرحوم عن أبي الفقماء بدل أبى الوليد ثم رواه وكيع من وجه آخر فقال :

٤٨٩/٦ /حدثنا عمر بن محمد بن الحكم ثنا أحمد بن حرب بن محمد الطائى ثنا كريب بن عمرو بن بلال بن أبى بردة عن أبيه عن جده عن أبى بردة عن أبى موسى عن النبى ﷺ نحوه .

٣٧٣٧ / ٩٩٤٦ - « لا يَتَكَلَّفَنَّ أَحَدٌ لِضَيْفِهِ مَالا يَقْدِرُ عَلَيْه » .

(هب) عن سلمان

قال فى الكبير : وفيه محمد بن الفرج الأزرق ، متكلم فيه إلخ .

قلت : محمد بن الفرج الأزرق ثقة وله جزء مسموع وأحاديثه صحاح كما قال الخطيب [٣/ ١٥٩ ، رقم ١١٩٨]: والكلام فيه تعنت مذموم كما قال الذهبى : وإن زعم أنه وجد له حديثا منكرا ، لكن رده عليه الحافظ بأنه ورد من طرق متعددة عن ابن عباس موقوفا عليه، وهو:«منا السفاح، ومنا المنصور .» إلخ.

والحديث أخرجه أيضا أبو نعيم فى " التاريخ " [١/ ٥٦] قال :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا يونس بن محمد ثنا حسين بن الرماس سمعت عبد الرحمن بن مسعود وسليمان بن رباح وزكريا ابن إسحاق يحدثون عن سلمان عن النبى ﷺ به مثله .

٩٩٤٧/٣٧٣٨ - « لا يُتْمَ بعدَ احْتِلاَمٍ ، ولا صمات صمات يوم إلى الليل[(١)]» .

(د) عن على

قال فى الكبير : رمز لحسنه وتعقبه المنذرى فى حواشيه بأن فيه يحيى الجارى "بالجيم" ، قال البخارى : يتكلمون فيه . . .إلخ .

قلت : هذا أيضا من الطرف ، فالمنذرى مات قبل ولادة المصنف بمائتى سنة ، بالتثنية إلا سبع سنين ، فكيف تعقب المصنف على رمزه بحسنه ؟

والحديث رواه أيضا الطحاوى فى " مشكل الآثار " [٢/ ١٣١، رقم ٦٥٨] ، والطبرانى فى " الصغير " [١/ ١٦٩، رقم ٢٦٦] مطولا ، ولفظه عن على «قال : حفظت لكم من رسول الله ﷺ ستا: ، لا طلاق إلا من بعد نكاح ، ولا عتاق إلا من بعد ملك ، ولا وفاء لنذر فى معصية الله ، ولا يتم بعد احتلام ، ولا صمات يوم إلى الليل ، ولا وصال فى الصيام » ، وطريقه عند هؤلاء الثلاثة واحدة ، وهى معلولة ، لكن له طرق أخر ثلاثة عن على منها ما رواه الطبرانى فى " الأوسط " والخطيب [٥/ ٢٩٩] /من طريقه ثم من رواية موسى بن عقبة عن أبان بن تغلب عن إبراهيم النخعى عن علقمة بن قيس عن على قال : قال رسول الله ﷺ : « لا رضاع بعد فصال، ولا يتم بعد حلم »، ومنها ما رواه عبد الرزاق [٧/ ٤٦٤، رقم ١٣٨٩٧] والطبرانى فى "الأوسط" ، والثقفى فى " الثقفيات " من رواية الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن على مثل الذى قبله بزيادة «ولا صمت يوم إلى ليل»، ومنها ما رواه الطوسى فى أماليه مں طريق منصور بن يونس عن منصور بن

٤٩٠
―――
٦

(١) فى الأصل : «ليل» .

حازم عن جعفر الصادق عن آبائه متصلا إلى على - عليه السلام - قال : قال رسول الله ﷺ : «لا رضاع بعد فطام ، ولا وصال فى صيام ، ولا يتم بعد احتلام ، ولا صمت يوم إلى ليل ، ولا تغرب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا طلاق قبل نكاح ، ولا عتق قبل ملك ، ولا يمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه ، ولا لامرأه مع زوجها ، ولا نذر فى معصية ، ولا يمين فى قطيعة »[1] .

وفى الباب عن أنس وجابر وحنظلة بن حذيم ، فحديث أنس رواه البزار[2] وابن عدى فى الكامل [٧/ ٢٦١] والقضاعى فى " مسند الشهاب " [٢/ ٤٠ ، رقم ٣٨٩] كلهم من رواية يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن أنس ، إلا أن القضاعى وقع عنده أبيه ، وهو وهم ، قال البزار : لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، ويزيد بن عبد الملك لين الحديث ، وقد روى جماعة من أهل العلم حديثه واحتملوه على لينه اهـ .

أما ابن عدى [فقال:] يزيد بن عبد الملك عامة ما يرويه غير محفوظ ، ثم أسند عن النسائى أنه قال متروك .

وحديث جابر رواه الطيالسى [ص ٣٤٣، رقم ١٧٦٧] وعبد الرزاق [٧/ ٤٦٤، رقم ١٣٨٩٩] وابن حبان في الضعفاء ، والمخلص فى فوائده ، وابن عدى فى " الكامل " [٢/ ٤٤٧] من وجهين عنه ، وهو مطولا كحديث على الذى خرجه الطوسى من طريق أهل البيت ، وكلا طريقيه ضعيف ، بل هو من ثلاثة/ طرق عند المذكورين ، لأن الطيالسى وحده خرجه من طريقين .

٤٩١
٦

(١) فى الأصل : قصيعة .

(٢) انظر كشف الأستار (٢/ ١٠١ رقم ١٣٠٢) .

وحديث حنظلة بن حذيم رواه الطبراني وأبو يعلى بلفظ : « لا يتم بعد احتلام ، ولا يتم على جارية إذا هي حاضت »[1] ، وقد ذكرت أسانيده ومتونه وما قيل فيه في " وشي الإهاب " .

٩٩٥٥/٣٧٣٩ - « لا يُحَافِظُ عَلَى صَلاةِ الضُّحَى إِلا أَوَّابٌ ، وَهِيَ صَلاةُ الأَوَّابِينَ » .

(ك) عن أبي هريرة

قال في الكبير : قال الحاكم : على شرط مسلم ، وأقره الذهبي في التلخيص ، لكنه في الميزان أورده في ترجمة محمد بن دينار من حديثه ، ونقل عن ابن معين تضعيفه ، وعن النسائي توثيقه .

قلت : كأن الشارح فاقد الشعور بما في هذا الفن، وبالفارق بين أسانيد الحديث، فمحمد بن دينار ، الذي أورده الذهبي في " الميزان " [٣/ ٥٤٢، رقم ٧٥٠٤]، وأورد هذا الحديث من مروياته عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، لم يروه الحاكم من طريقه ، بل رواه [١/ ٣١٤، رقم ١١٨٢] من طريق خالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو ، فهما راويان مختلفان ، فكيف يقول الشارح أنه أقره في التلخيص؟! ، وأورده في "الميزان" مع هذا التباين ، نعم أورده البخاري في " التاريخ الكبير " [١/ ٣٦٦، رقم ١١٥٧] ، من الطريق التي رواها منه الحاكم في ترجمة إسماعيل ابن عبد الله بن زرارة عن خالد الطحان عن محمد بن عمرو به .

ثم قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن محمد عن أبي سلمة من قوله ، قال : وكذلك كان يقول أصحابنا ، قال : وهذا أشبه ، وهو الصحيح .

---

(١) لم أجده في مسند أبي يعلى المطبوع فلعله في الكبير.

٣٧٤٠/ ٩٩٦٠ - « لا يُخَرِّفُ قَارِئُ القُرْآن » .

ابن عساكر عن أنس

قلت : سكت عنه الشارح ، ولم يدر أن المصنف أورده فى ذيل الموضوعات ، وحكم بوضعه ، وهو الحق الذى لا يشك فيه عاقل ، فكان حقه أن لا يذكره هنا ، وأعله بـ « لاحق » بن الحسير ، فإنه كذاب وضاع/ لكن فى ترجمته من " تاريخ أصبهان " لأبى نعيم ما يدل على براءته منه ، فإن أبا نعيم قال :

٤٩٢
―――
٦

أخبرنا خيثمة بن سليمان إجازة ، وحدثنيه عنه لاحق بن الحسين ثنا عبيد بن محمد الكشورى ثنا محمد بن يحيى بن جميل ثنا بكر بن الشرود ثنا يحيى بن مالك بن أنس عن أبيه عن الزهرى عن أنس به ، فالصواب أن علته بكر بن الشرود ، فإنهم كذبوه ، أو شيخه يحيى بن مالك بن أنس فإنه روى عن أبى مناكير كما قال العقيلى ، لكن ورد من وجه آخر عن أنس ، ففى العلل لابن أبى حاتم سئل أبى عن حديث رواه العلاء بن زيدل عن أنس « عن النبى ﷺ قال : العالم لا يخرف » ، فقال العلاء : ضعيف الحديث ، متروك الحديث، قد وجدنا من ينسب إلى العلم المسعودى والجريرى وسعيد بن أبى عروبة وعطاء ابن السائب وغيرهم ، يعنى خرفوا ، وذلك يدل على كذب الحديث ، وكأن هذا الشيخ هو واضعه ، وسرقه منه من ألصقه بمالك عن الزهرى ، إما ابنه يحيى أو بكر بن الشرود والله أعلم .

٣٧٤١/ ٩٩٦٧ - « لا يَرِثُ الكَافِرُ المُسْلِمَ ، وَلا المُسْلِمُ الكَافِرَ » .

(حم . ق . ع) عن أسامة

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أنه لم يخرجه من الستة إلا الثلاثة ، وليس كذلك ، فقد عزاه جمع منهم ابن حجر للجميع ، وقال : أغرب فى المنتقى ، فزعم أن مسلما لم يخرجه ، وابن الأثير ، فادعى أن النسائى لم يخرجه .

قلت : وأتيت أنت بما هو أغرب من هذا ، وأغرب فادعيت أن المصنف لم يعزه إلا للثلاثة ، وهو قد عزاه للستة كما ترى .

٣٧٤٢ / ٩٩٧١ - « لا يَزَالُ المَسْرُوقُ مِنْهُ فى تُهْمَةٍ مَنْ هُوَ بَرِئٌ مِنْهُ حَتَّى يكُونَ أَعْظَمَ جُرْمًا مِنَ السَّارِقِ » .

(هب) عن عائشة

قال فى الكبير : قال فى الميزان : هذا حديث منكر .

٤٩٣ / ٦

قلت : كان حقه أن يبين/ فى أى ترجمة قال ذلك الذهبى ، فإن أول من قال ذلك الأزدى فى الضعفاء ، وقد أخرج الحديث فى ترجمة عبد الرحمن أبى سهل الخراسانى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، والذهبى لم يترجم لعبد الرحمن ، بل ذكره فى الكنى فى أبى سهل الخراسانى ، وقال : هذا حديث منكر ، رواه عنه أبو النضر هاشم بن القاسم .

قلت : والحديث خرَّجه أيضًا الدينورى فى المجالسة ، قال :

ثنا أبو الفضل عباس بن محمد الدورى ثنا أبو النضر ثنا أبو سهل الخراسانى عن هشام بن عروة به ، قال الدورى : قلت ليحيى بن معين : أبو سهل الخراسانى هذا هو نصر بن باب ، قال يحيى : لا أبو سهل الخراسانى رجل آخر ، ولم يسمع نصر بن باب من هشام بن عروة .

ورواه الديلمى فى " مسند الفردوس"[٥/ ٢٣٥، رقم ٧٧٢٧] من طريق محمد بن داود المستملى :ثنا أبو النضر به .

ورواه البخارى فى " الأدب المفرد " من طريق يحيى بن سعيد أخى عبيد القرشى عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله قال : " ما يزال المسروق يتظنا حتى يصير أعظم من السارق " ، وكأن هذا هو الأصل والله أعلم .

٣٧٤٣ / ٩٩٨١ - « لا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » .

(حم . ت . ه) عن ابن عمرو

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أنه لم يخرج فى أحد الصحيحين ، وهو عجب ، فقد قال ابن حجر : خرجه البخارى من طريق أبى جُحَيْفَة عن علىٍّ فى حديث .

قلت : وإذاً فكلامك هو العجب العجاب ، لأنك تعلم أن المصنف شرطه فى كتابه ، أن لا يورد إلا الأحاديث المستقلة كما وردت عند أصحابها ، وأن لا يورد إلا المرفوعات القولية ، ثم تتعجب منه فى كونه لم يخالف شرطه ويَخْرِقْ نظامه ، ويعزو الحديث للبخارى ، مع أنه لم يقع عنده إلا فى آخر حديث لم يصرح علىٌّ برفعه ، ولفظه عند البخارى [٩ / ١٦ ، رقم ٦٩١٥] عن أبى جحيفة ، قال : سألت عليًا - رضى الله عنه - هل عندكم/ شىء مما ليس عند الناس ؟ فقال : والذى فلق الحبة، وبرأ النسمة ما عندنا إلا ما فى القرآن ، إلا فهمًا يعطى رجل فى كتابه ، وما فى الصحيفة ، قلت : وما فى الصحيفة ؟ قال : العقل وفكاك الأسير ، وأن لا يقتل مسلم بكافر » .

٤٩٤ / ٦

٣٧٤٤ / ٩٩٨٣ - « لا يَقْرَأُ الجُنُبُ وَلا الحَائِضُ شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ » .

(حم . ت . ه) عن ابن عمر

قال فى الكبير : قال ابن حجر يعنى- الحافظ- : فيه إسماعيل بن عياش ، وروايته عن الحجازيين ضعيفة ، وهذا منها ، ورواه الدارقطنى من حديث المغيرة بن عبد الرحمن ، ومن وجه آخر فيه مبهم عن أبى معشر ، وهو ضعيف، وأخطأ ابن سيد الناس حيث صحح طريق المغيرة ، فإن فيها عبد الملك ابن مسلمة ضعيف ، وقال فى المهذب : تفرد به إسماعيل بن عياش ، وهو منكر الحديث عن الحجازيين والعراقيين ، وقد روى عن غيره عن موسى ، وليس بصحيح اهـ .

وفى الميزان عن ابن أحمد عن أبيه أن هذا باطل .

قلت : هذا تخليط ، وكلام لا يفهم ، ونقل من لا يعرف ما يقول ، ولا يفهم ما ينقل ، فالحديث رواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، والذى رواه عن موسى بن عقبة إسماعيل بن عياش الحمصى ، وروايته عن غير أهل بلده الشاميين فيها تخليط ، وموسى بن عقبة حجازى ، لكن تابعه المغيرة بن عبد الرحمن ، فرواه عن موسى بن عقبة أيضًا ، وكلام الشارح يوهم أن المغيرة صحابى ، ثم إن الذى رواه عن المغيرة بن عبد الرحمن هو عبد الملك ابن مسلمة ، وهو ضعيف ، ورواه عن موسى بن عقبة أيضًا أبو معشر ، روى متابعته الدارقطنى [١/ ١١٨، رقم ٦] عن محمد بن مخلد عن محمد بن إسماعيل الحسانى عن رجل عنه ، وأبو معشر ضعيف أيضا ، فكان حاصل ما فى الباب أن الحديث رواه إسماعيل بن عياش والمغيرة بن عبد الرحمن وأبو معشر السندى ، ثلاثتهم عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ، فأما إسماعيل/ فالأسانيد إليه صحيحة متعددة ، وهو صدوق ، إلا أنه يخلط فى أحاديثه عن غير أهل بلده ، وأمَّا المغيرة بن عبد الرحمن فهو ثقة ، ولكن السند إليه ضعيف ، لأنه من رواية عبد الملك بن مسلمة الضعيف ، وأما أبو معشر السندى ، فالسند إليه ثابت ، ولكنه هو ضعيف .

٤٩٥
―――
٦

٣٧٤٥/ ٩٩٨٤ - « لا يَقُصُّ عَلَى النَّاسِ إلا أَميرٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ ، أَوْ مُرَاء » .

(حم . ه) عن ابن عمرو بن العاص

قال فى الكبير : ثم إن ما ذكر من أن الحديث هكذا فحسب هو ما وقع للمؤلف ، والذى وقفت عليه فى مسند أحمد « لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال أو مراء » ، فلعل المؤلف سقط من قلمه المختال .

قلت : أكاد أقطع بأن الشارح ما رأى مسند أحمد أصلا، قال أحمد [٢/ ١٧٨]:

حدثنا هيثم بن خارجة ثنا حفص بن ميسرة عن ابن حرملة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال : « لا يـقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مراء » .

وقال أيضًا : حـدثنا أبو النضر ثنـا الفرج عن عبد الله بن عامـر عن عمرو بن شعيـب عن أبيه عن جـده « قال : قال رسول الله ﷺ : لا يقـص إلا أمير أو مأمور أو مراء ، فقلت له : إنما كان يبلغنا أو متكلف قال : هكذا سمعت النبى ﷺ يقول » .

وقال ابن ماجه [٢/ ١٢٣٥ ، رقم ٣٧٥٣]:

حدثنـا هشام بن عمّـار ثنا الهقـل بن زياد ثنـا الأوزاعى عن عبد الله بـن عامر الأسملى عن عمرو بن شعـيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : « لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مراء » .

وهكذا رواه أيضا أبو نـعيم فى " تاريخ أصبهان " من طريـق حفص ابن سلم عن مسعر عن عـمرو بن شعيب به مثله ، فإن كان الـشارح صادقا فى أنه رأى المسند ، فذلك الـلفظ الذى ذكره وقع فيه فى حديـث آخر من رواية عوف ابن مالك .

قال أحمد [٦/ ٢٩]:

٤٩٦/٦ حدثنا أبو عاصم أخبـرنا عبد الحميد/ ثنا صالح بن أبى عريـب عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال : دخل عوف بن مالك مسجد حمص وإذا الناس على رجل فقال : مـا هذه الجماعة ؟ قالـوا : كعب يقص ، قال : يـا ويحه ، ألا سمع قول رسول الله ﷺ : « لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال » .

ورواه أيضًا من أوجه أخرى عنه ، ورواه البخـارى فى " التاريخ الكبير " [٨/ ٣٢٩، رقم ٣١٩٩] من حديث يزيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن يزيد بن

خميـر سمع عوف بـن مالك سمـع النبى ﷺ يـقول : « لا يقص إلا أمـير أو مأمور أو مختال أو مراء » .

ورواه أيضـًا من حديث أزهر بن سعيـد عن ذى الكلاع قال : كان كعب يقص فى إمارة معـاوية ، فقال عوف بن مالـك لذى الكلاع : يا أبا شـراحيل أرأيت ابن عمك أبأمر الأمير يقص ؟ فإنى سمعت النبى ﷺ يقول : « القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو مختال » ، فمكث كعب سنة لا يقص حتى أرسل إليه معاوية يأمره أن يقص ، هكـذا وقع فى هذه الرواية ، ووقع عند أحمـد أنه لم يقص بعد ذلك .

ثم رواه البخارى من طريق عبد الرحمن بـن جبير عن أبيه عن كعب بن عياض عن النبى ﷺ قال : والأول أصح .

ورواه أبو داود فى السـنن [٣/ ٣٢٢، رقم ٣٦٦٥] من حديث عبّـاد بن عباس الخواص عن يـحيى بن أبى عـمرو عن عمرو بـن عبد الله عن عوف بـن مالك الأشجـعى به بـلفظ : « لا يـقص إلا أميـر أو مأمـور أو مختـال » ، فلفـظة "المختال" لـم تقع فى حديث عبد الله بـن عمـرو بن العاص الذى زعم الشارح أنه رآها فيه فى مسند أحمد ، إنما وقعت فى حديث عوف بن مالك ، وقد رواه بعض الصحابة بلفظ : « أو متكلف » بدل « مختال » ، منهم أبو هريرة .

قال أبو عمرو عبد الوهاب بن منده فى " فوائده " :

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان الجـلاب ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصورى ثنـا خالد بن عبد الـرحمن ثنا عمـر بن ذر عن مجاهد عـن أبى هريرة «قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقص فى/ مسـجدى هذا إلا أمير أو مأمور أو متكلف » .

٤٩٧ / ٦

وكذلك رواه الـطبرانى فى " الـكبير " من حديـث عبادة بن الصـامت ، بدون تقييد بالمسجد ، وسنده حسن .

٩٩٨٦/٣٧٤٦ - « لا يَمَسُّ القُرْآنَ إلا طَاهِرٌ » .

(طب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الـهيثمى : رجاله موثقون ، ثم قال: ورواه الدارقطنى بـهذا اللفظ عن ابن عمر ، قـال الفريابى : فيه سليـمان بن موسى الأموى ، لينه النسائى ، وقال البخارى له مناكير .

قلت : فهذا النـقل عن الفريابى كـأنه يتعقب بـه تحسين المؤلف للـحديث ، ثم تعقبه فى الصغير بنقيض هـذا ، فقال : وإسناده صحيح ، ورمز المؤلف لحسنه تقصير اهـ .

فكأن القصد هـو المعارضة والانتقاد على أى حال وبـأى وجه كان ، والحديث حسنه المؤلـف ترجيحا لجانب من وثـق سليمان الأشدق مع اعتـبار الشواهد ، فكيف يكـون صحيحا ؟ ، والمؤلف مقصـر ، وقد نبهنا مرارا علـى الفرق بين قول الهيثمى : رجاله موثقون ، وقوله : ثقات ، فالأولى تُقَالُ مع وجود مقال فى الرجـال ، فيكون الحديـث نهايته الحسـن ، والثانية تـقال فى الثقـات على الإطلاق فيكون السند صحيحا ، والشارح فى غفلة عن هذا .

* * * * *

حرف الياء

٣٧٤٧/ ٩٩٩١ - « يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ » .

(حم) عن أنس

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال الهيثمى : رجاله موثقون ، وقضية صنيع المصنف أن هذا لم يخرج فى أحد الصحيحين والأمر بخلافه ، فقد خرجه مسلم فى صحيحه بلفظ : « يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله » . . . إلخ .

قلت : وإذا كان مسلم خرجه ، فلم ذكره [٢/ ٦٤] الهيثمى الحافظ فى الزوائد على الكتب الستة كما نقلت أنت كلامه عليه ؟!

وبعد فحديث أنس هذا لم يخرجه مسلم ولا أبو داود ولا الترمذى ، إنما خرجوا حديث أبى مسعود البدرى[1] /الأنصارى ، وليس لفظه كما لبّس به الشارح ، ليوهم أنه قريب من اللفظ الذى ذكره المصنف ، ويثبت قصوره ، بل لفظه أطول من ذلك ، والمصنف خصص كتابه هذا للأحاديث القصار ، ولذلك ذيل عليه بالأحاديث الطوال ، لاسيما من الصحيحين ، وإليك لفظ الحديث عند مسلم عن أبى مسعود الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ : «يؤم

٤٩٨
———
٦

(١) أبو داود (١/ ١١٥٩)، الترمذى (١/ ٥٨، رقم ٢٣٥) .

القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا فى القراءة سواء فأعلمهم بالسُّنَّة ، فإن كانوا فى السُّنَّة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سلمًا، ولا يؤمَنَّ الرجل الرجل فى سلطانه ، ولا يقعد فى بيته على تكرمته إلا بإذنه » اهـ .

فانظر إلى تدليس الشارح وتلبيسه ، ما أفحشه ! .

٩٩٩٢/٣٧٤٨ - « يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ القَذَى فى عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَنْسَى الجِذْعَ فِى عَيْنِهِ » .

(حل) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : وكذا رواه القضاعى ، وقال العامرى حسن .

قلت : العامرى رجل جاهل ، يُحَسِّن ويُصَحِّحُ بهواه ، فلا ينبغى النقل عنه ، والاقتصار على استدراك العزو إلى القضاعى [١/ ٣٥٦، رقم ٦١٠] قصور ، فإن الحديث خَرَّجه أيضًا أبو الشيخ فى " التوبيخ " [ص ١٢٦ ، رقم٩٦]، والديلمى فى " مسند الفردوس " وأبو عروبة الحرانى فى " الأمثال " كلهم من طريق محمد بن حمير عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ .

ورواه البخارى فى " الأدب المفرد " [ص٢٠٤، رقم ٥٩٢] من رواية مسكين ابن بكير الحذاء[1] عن جعفر بن برقان به عن أبى هريرة موقوفًا عليه ، ثم روى نحوه عن عمرو بن العاص من قوله .

ورواه ابن المبارك فى " الزهد " [ص٧٠، رقم ٢١٢] عن جعفر بن حيان عن الحسن من قوله .

---

(١) فى الأصل : «بكير بن مسكين الحداد ، وما أثبتناه هو الصواب والله أعلم ، وانظر تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٨٣، رقم ٥٩١٥) .

٣٧٤٩/ ١٠٠٠٠ - « يُجِيرُ على أُمَّتِى أدناهم » .

(حم . ك) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه رجل لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح/ اهـ .

٤٩٩
―――
٦

وقضية صنيع المصنف أن ذا لم يخرج فى أحد دواوين الإسلام ، وليس كذلك ، فقد رواه أبو داود فى " الجهاد والزكاة والديات » وغيرها ، لكنه فى أثناء حديث طويل ، فلعل المصنف لم يتنبه له .

قلت : وتنبهت أنت له تبارك الله أحسن الخالقين إلا أنك لم تتنبه ، لأن الحافظ الهيثمى ، لا يذكر حديثًا مخرجًا فى الستة فى كتابه ، لأنه مخصوص للزوائد عليها ، وقد ذكره كما نقلت أنت كلامه عليه ، كما أنك لم تتنبه لكون المصنف لا يذكر إلا الأحاديث بتمامها ، ولا يأخذ قطعًا من الأحاديث ، لأن كتابه ليس مرتبا على الأبواب ليستدل فيها ولو بقطعة من الحديث ، بل مرتب على الحروف ، ومقصوده إيراد الأحاديث بألفاظها .

وبعد فالحديث الذى خَرَّجه أبو داود [٤/ ١٨١، رقم ٤٥٣١] هو حديث عبد الله بن عمرو بن العاص لا حديث أبى هريرة ، ثم إنه لم يذكر متنه كله ، بل خرجه عَقِبَ حديث طويل لعلىٍّ بن أبى طالب ، وذلك من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده « قال : قال رسول الله ﷺ » نحو حديث علىٍّ زاد فيه « ويُجِيرُ عليهم أقصاهم ، ويرد مُشُدُّهم على مُضْعِفِهم ومتسريهم على قاعدهم » .

٣٧٥٠ / ١٠٠٠٤ - « يَدُ اللهِ عَلَى الجَمَاعَةِ » .

(ت) عن ابن عباس

قال فى الكبير : قال الترمذى : غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا

الوجه ، وقد رمز المصنف لحسنه ، وليس بِمُسَلَّم ، فقد قال الصدر المناوى : فيه سلمان بن سفيان المدنى ، ضعفوه . . . إلخ .

قلت : المصنف لم يرمز له بشئ ، والصدر المناوى إنما قال : فيه سليمان بن سفيان فى حديث ابن عمر الوارد بلفظ : « إن الله لا يجمع أمتى على ضلالة ، ويد الله على الجماعة ، ومن شذ شذ إلى النار » ، فهذا الذى رواه سليمان بن سفيان المدنى عن عبد الله بن دينار/ عن ابن عمر .

٥٠٠ / ٦

أما حديث ابن عباس ، فلا وجود لسليمان المذكور فى سنده .

قال الترمذى [٤/ ٤٦٦ ، رقم ٢١٦٦]: حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الرزاق ثنا إبراهيم بن ميمون أنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس ، ومن هذا الوجه من طريق عبد الرزاق رواه أيضا محمد بن مَخْلَد العطار فى جزئه ، والحاكم فى المستدرك [١/ ١١٦ ، رقم ٣٩٩]، والقضاعى فى " مسند الشهاب " [١/ ١٦٨ ، رقم ٢٣٩] ، وقال الحاكم : إبراهيم بن ميمون العدنى هذا قد عَدَّلَهُ عبد الرزاق وأثنى عليه ، وعبد الرزاق إمام أهل اليمن ، وتعديله حجة ، وأقره الذهبى ، وزاد أن ابن معين وثقه أيضا ، فإلى متى هذا الخبط والتخليط وإدخال سند حديث فى سند حديث آخر ، وإلصاق التهم بالمصنف بالباطل ؟! إنا لله وإنا إليه راجعون .

٣٧٥١ / ١٠٠٠٦ - « يَدُورُ الْمَعْرُوفُ عَلَى يَدِ مِائَةِ رَجُلٍ آخِرُهُمْ فِيهِ كَأَوَّلِهِم » .

ابن النجار عن أنس

قال فى الكبير : ظاهر حال المصنف أنه لم يره لأشهر ولا أقدم ولا أحق بالعزو من ابن النجار ، مع أن الطيالسى خرَّجه ، وكذا الديلمى باللفظ المزبور .

قلت : لم يخرجه الطيالسى ، وإنما خرجه الديلمى فى " مسند الفردوس " من طريق أبى الشيخ، ثم من حديث عبد الرحيم بن زيد العمِّى عن أبيه عن أنس، وعبد الرحيم متروك ، منكر الحديث .

٣٧٥٢ / ١٠٠٠٩ - « يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَالَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ : قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتجَبْ لِى » .

(ق . د . ت . ه) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : ظاهره أن النسائى لم يروه ، لكن الصدر المناوى عزاه للجماعة جميعًا .

قلت : لكنه واهم فى ذلك غير مصيب ، لأن الحديث إذا كان عند النسائى فى الكبرى ، فالسنن الكبرى غير داخلة فى الكتب الستة التى يعبر بالعزو إليها برواه الجماعة .

والحديث رواه أيضًا الطحاوى فى " مشكل الآثار " [٢/ ٣٣٤، رقم ٨٧٧] ، وجماعة من حديث أبى هريرة .

ورواه ابن شاهين فى " الترغيب " [٢/ ١٨٥، رقم ١٤٩] من حديث أنس .

٣٧٥٣/ ١٠٠١١ - « / يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثَةٌ : الأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ العُلَمَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ » .

٥٠١ / ٦

(ه) عن عثمان

قال فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وهو عليه رد ، فقد أعله ابن عدى والعقيلى بعنبسة بن عبد الرحمن ، ونقلا عن البخارى أنهم تركوه ، ومن ثم جزم الحافظ العراقى بضعف الخبر .

قلت : وحيث إن الأمر كما ذكرت ، فلم رجعت فقلت فى الصغير : إسناده حسن ؟ .

١٠٠١٤/٣٧٥٤ - « يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ ، لَيْسَ الخِيَانَةَ وَالكَذِبَ » .

(هب) عن ابن عمر

قال فى الكبير : رمز لحسنه ، قال فى " المهذب " : فيه عبد الله بن حفص الوكيل ، وهو كذاب ، وقال فى " الكبائر " : روى بإسنادين ضعيفين ، ورواه البيهقى فى "الشعب" من طريق أخرى ، وقال : فيه سعيد بن رزين ، من الضعفاء ، وأقول : فيه أيضا على بن هاشم ، أورده أيضا فى الضعفاء ، وقال : له مناكير ، ورواه الطبرانى باللفظ المزبور ، قال الهيثمى : فيه عبد الله ابن الوليد ، ضعيف ، ورواه أحمد بلفظ : « يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب » ، قال الهيثمي : وفيه انقطاع ، ورواه البزار وأبو يعلى بلفظ : « يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب » ، قال المنذرى : رواته رواة الصحيح ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح . . .إلخ .

قلت : هذا خبط وخلط لأحاديث متعددة وأسانيد متباينة ، كما أبين ذلك من وجوه ، الأول : عبد الله بن حفص الوكيل ، الذى نسب وجوده فى أول كلامه فى حديث عبد الله بن عمر المذكور فى المتن غير موجود فى حديث عبد الله بن عمر ، بل فى حديث سعد بن أبى وقاص ، الذى لم يذكره المصنف .

قال البيهقى : أخبرنا أبو سعد المالينى أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ ثنا عبدالله ابن حفص الوكيل ثنا داود بن رشيد ثنا على بن هاشم عن الأعمش عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه « عن النبى ﷺ / قال : يطبع المؤمن

٥٠٢
―
٦

على كل شئ إلا الخيانة والكذب » .

الثاني : قوله : وأقول : فيه أيضا على بن هاشم ، بعد قوله : ورواه البيهقى فى "الشعب" من طريق أخرى يوهم أنه لا يزال يتكلم على حديث ابن عمر، ويوهم أيضا أن على بن هاشم فى السند الآخر الذى ذكره ، وهو موجود فى السند الأول كما تقدم ، وكذلك هو فى سند حديث سعد بن أبى وقاص ، ولو من طريق آخر ، ليس فيه عبد الله بن حفص الوكيل .

قال القضاعى فى " مسند الشهاب " : أخبرنا محمد بن أحمد الأصبهانى أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن على البغدادى ثنا عمر بن محمد الزيات ثنا أحمد بن محمد بن البراء ثنا داود بن رشيد ثنا على بن هاشم به .

ورواه ابن أبى الدنيا فى " مكارم الأخلاق " ، وابن شاهين فى جزئه ، كلاهما من طريق داود بن رشيد عن على بن هاشم به .

الثالث : قوله : ورواه الطبرانى باللفظ المزبور ، قال الهيثمى : فيه عبد الله ابن الوليد ... إلخ ، هذا رجوع إلى الكلام على سند حديث عبد الله بن عمر ، فهو الذى قال عنه الحافظ الهيثمى ذلك .

الرابع : قوله : ورواه أحمد بلفظ : « يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب » ، قال الهيثمى : وفيه انقطاع ، هذا حديث ثالث من حديث أبى أمامة قال أحمد :

حدثنا وكيع سمعت الأعمش قال حديث عن أبى أمامة أنه قال : « قال رسول الله ﷺ : ... » فذكره .

الخامس : قوله : ورواه البزار وأبو يعلى بلفظ : « يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب » ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ... إلخ ، هذا رجوع إلى حديث سعد بن أبى وقاص من طريق آخر ، فإنه هو الذى قال فيه

الحفاظ المذكورون ذلك ، فانظر إلى هذا التخليط العجيب الذى يحير الناظر حتى لا يهتدى إلى صواب ولا فهم مراد .

٥٠٣ / ٦

٣٧٥٥ / ١٠٠٢٥ - « / يَهرُمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَى مَعَهُ اثْنَتَانِ : الحِرْصُ ، وَالأَمَلُ » .

(حم . ق . ن) عن أنس

قال فى الكبير : وقضية كلام المصنف أن القزوينى تفرد به من بين الستة ، وليس كذلك ، بل هو فى الصحيحين . . . إلخ .

قلت : مثل هذا يشكك فى سلامة عقل هذا الرجل ، ونقاوته من الزوائد عند الكتابة ، فها هو يكتب بيده رمز القاف الذى هو علامة البخارى ومسلم ، ورمز النسائى الذى هو النون ، ثم يذهب أولاً وهمه إلى أن القاف رمز ابن ماجه القزوينى ، كما يفعله الذهبى ناسيا اصطلاح المصنف الذى لعله كتبه أكثر من أربعة آلاف مرة من أول الكتاب إلى هنا ، وناسيا أيضا رمز النسائى ، ولم ير إلا أن الحديث عند ابن ماجه الذى ما عزاه إليه المصنف .

٣٧٥٦ / ١٠٠٢٦ - « يُوزَنُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِدَادُ العُلَمَاءِ وَدَمُ الشُّهَدَاءِ ، فَيَرْجَحُ مِدَادُ العُلَمَاءِ عَلَى دَمِ الشُّهَدَاءِ » .

الشيرازى عن أنس ، الموهبى عن عمران بن عبد البر فى العلم عن أبى الدرداء، ابن الجوزى فى العلل عن النعمان بن بشير

قال فى الكبير : وقضية صنيع المصنف أن ابن الجوزى خرجه فى العلل ساكتا عليه ، وليس كذلك . . . إلخ .

قلت : بل قضية الشارح وجسارته على التأليف أنه عالم عاقل ، وليس كذلك ، فكتاب ابن الجوزى العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية أولا فلا يحتاج إلى زيادة على الاسم .

وثانيا : يعرف العلماء أنه لابد من بيان علل الأحاديث حتى يعرف الناس أنها معلولة .

وثالثا : ومع ذلك فقد رمز المصنف لضعفه .

ورابعاً : فإن المصنف مع ذلك لا ينقل كلام المؤلفين المخرجين ولا غيرهم .

وخامسا : فإن كلام الشارح كلام المجانين .

٣٧٥٧/ ١٠٠٢٧ - « اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ » .

(/ حم . طب) عن ابن عمر ٥٠٤/٦

قال فى الكبير : وقضية صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج فى الصحيحين ، ولا أحدهما ، وهو عجب ، فقد خرجه البخارى من حديث أبى هريرة بزيادة ، ولفظه : « اليد العليا خير من السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغنى يغنه الله » ، وقال المنذرى : خرجه الشيخان معا بنحوه عن حكيم بن حزام .

قلت : اللفظ الذى عزاه لأبى هريرة هو لفظ حديث حكيم بن حزام عند الشيخين وما حديث أبى هريرة ،فقال البخارى عمر بن حفص :

ثنا أبى ثنا الأعمش ثنا أبو صالح قال : حدثنى أبو هريرة « قال : قال النبى ﷺ : أفضل الصدقة ما ترك غنى ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول » .

وقال أيضا : حدثنا سعيد بن عفير حدثنى الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى » ، الحديث ، وقد ذكره المصنف

سابقـاً فى حرف الخاء ، وعـزاه للبخـارى وأبى داود وغيرهـما كما أنـه ذكـر حديث حكيم بـن حزام فى حرف الهمزة فى « أفضل الصدقـة ما كان عن ظهر غنى » ، وعزاه لـمسلم ، وإن كان البخارى رواه بـاللفـظ الذى ذكـره الشـارح هنا، وعزاه للشيخين ، وقد ذكره المصنف فى الذيل هنا فى حرف الياء ، وعزاه للبخارى ، فالحديث ورد بـألفاظ متعددة فى الصحيحين بتـقديم وتأخير ونقص وزيادة حسب حفظ الرواة وتصرفهم ،والمصنف التزم ذكر الأحاديث كما وقعت عند المخرجين،فلذلك يضطر لـذكر الحديث الواحد فى عدة حروف ويعزوه فى كل حرف لمن وقـع باللفظ الداخل فـى ذلك الحرف ،والشارح على يـقين من ذلك ، ولكـنه يتغافل عـنه ليجد السـبيل إلى إظهار قـصور المصنف/ بالـباطل والتلبيس ، الـذى لولا هو وكتبه وعلمه لما جاء هذا الـشارح فى العلم ولا راح [ولذلك] عاقـبه الله أكبر عقوبة حـتى أجرى على يده من الأوهـام مالا أظنه أجراه على يد مخلـوق من عهد آدم إلى النفخ فى الصور سواء عـند اعتراضاته الباطـلة أوغيرها ، كمـا يعرف من كتابـنا هذا الذى ألفنـاه تحريرا للحق وتمـييزا للخطأ من الصواب وانتصارا للمؤلف المظلوم ، وإن كنت قد شددت فى التعبير أحيانا على الشـارح ، فذلك ما جره إليه سـوء صنيعه الذى يضيق منه الصدر ويفقـد عنده الصبر ، لا سـيما وللحافظ السـيوطى- رحمـه الله - علينا وعلى المسلميـن فضل كبير ومنة جـسيمة ، بخدمته لـلعلم ودفاعه عن الحق وتـآليفه الكثيرة النافعة التى انتـفعنا بها ولاسيما فى هذا العلم الشـريف حتى صرنا نعده كأنه من أشـياخنا الـذين تلقينا عنهـم العلم مباشـرة ، فوجب بذلك علينا حقه والانتصار له والدفاع عن مقامه الرفيـع وحقه المهضوم ، ونحن مع ذلك نرجو للشارح أن يعمه الله تعالى برحمته ومغفـرته ويسامحه فيما جنته يداه على هذا الإمام العظيم وأن يرحـمنا جميعا ويعصمنا من الخطـأ والزلل والجرأة على أهل

٥٠٥ / ٦

الحق ويرزقنا شكر النعم والأدب مع الأئمة الأكابر الذين وصل إلينا على يدهم ما من الله به علينا من العلم والمعرفة وخدمة السنة الشريفة ويوفقنا لاتباع الحق والعمل بالعلم ، آمين .

وهذا آخر ما قصدناه من تحرير أوهام المناوى الذى سميناه بالمداوى ،

وكان ذلك عقب صلاة الفجر من يوم الثلاثاء ثالث وعشرين ربيع

٥٠٦ / ٦

/ النبوى الأول من سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وألف ، فى

منفانا بمدينة سلا عجل الله تعالى بخروجنا منها آمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا

والحمد لله رب العالمين .